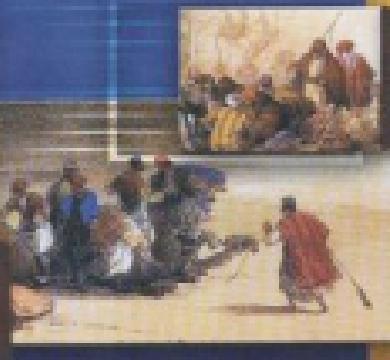
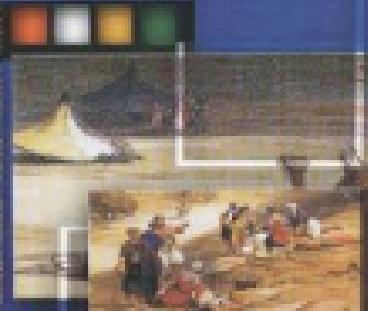


بِحُمْرَة

أشعار العرب

دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان



تأثیرات

أثرت تراثاً عظيماً في الخطاب القرآني
الكتاب المقدس

متذكرة
رسائل علوية بجهود
للمؤلف طه الشناوي
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

شارة مبتكرة في تاريخ
الأدب العربي





مكتبة
لسان العرب

lisanarabs.blogspot.com

جمهُرَةُ
شِعْرِ الْعَرَبِ



جمهُرَةُ الشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ

تألِيفُ

أبي تَرَىدْ مُحَمَّدْ بْنِ أَبِي الْخَطَابِ الْقَرْشَافِ
المُتَوفِّيَّ نَسْأَةً ١٢٠٣هـ

شِرْمَهُ وَضَبْطَهُ وَتَدَمَّرُهُ
الْأَسْتَاذُ عَلَيْهِ فَنَاءُورُ

مَسْنُوْرَاتُ
مُكَتَّبَةُ بَيْرُوْتِ
لَكْشِرْ كُتُبُ الشَّامِ وَالْجَمَاهِيرِيَّةِ
دَارُ الْكِتَابِ الْعَلَمِيِّةِ
بِسْكِيرِتْ - لُوكَاهِ

مطبوعات دار الكتب العلمية



دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved

Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
ويعتبر طبع أو نصيوب أو ترجمة أو إعادة تعبير الكتاب كاملاً أو
جزءاً أو تسبيحه على أى شكل من الأشكال أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على أى شكل من الأشكال أو إدخاله على أى نظام حاسوبي
أو برمجته على أى سطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر حملها

Exclusive rights by

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated,
reproduced, distributed in any form or by any means,
or stored in a data base or retrieval system, without the
prior written permission of the publisher.

Droits exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah - Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale
d'édifier, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur
cassette, disquette, C.D., ordinateur toute production
entière, entière ou partielle, sans l'autorisation signée
de l'auteur.

الطبعة الثالثة

٢٠٠٤ م ١٤٢٦

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

وكل المطرب شارع البحيري مساحة ملوك
الادارة العامة عرمون - الفية - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: (+961 1) 342250 / 342251
صندوق بريدي: ١١ - بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Rami Al-Zari, Bohilyy Str., Melkhan Bldg. 1st Floor

Head office

Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.O Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kutub Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Rami Al-Zari, Rue Bohilyy, Imm. Melkhan, 1er Étage

Administration général

Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.P: 11-9424 Beyrouth - Liban



ISBN 2-7451-0673-2



<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

beydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

من السهل جداً أن تقرأ ما بين دفتي هذا الكتاب، وأن تفید منه بعدما
البسناه حلقة جديدة، وكسوناه ثوباً قشياً يُسم بالدقة والوضوح والبعد عن
التعقيد؛ لكن من الصعوبة بمكان أن تقرأ صفحه من صفحاته، بل قل سطراً
من سطوره، إلا ويصادفك لغز من الألغاز أو سرًّا من الأسرار.

ذلك أن مصدر تلك الصعوبة يطالعك وأنت ما زلت تتأمل الغلاف، وقبل
أن تتصفح الكلمات الأولى.

فالجمهرة عقدة تحتاج إلى حل، والتعریف بصاحبها وترجمته عقدة أخرى
لا تقل عن الأولى صعوبة وعسرًا.

وإذا ما أسعفتك المعاجم على فك رموز اللُّغَز الأول وعرفت أن الجمهرة،
مشتقة من جمَّهُر؛ وجمهُر له الخبر: أخبره بطرفٍ له على غير وجهه وترك الذي
يريد. وإذا أخبرت الرجل بطرفٍ من الخبر وكتمه الذي تريد قلت: جهُرْت
عليه الخبر؛ وجهُرت القوم إذا جمعتهم، وجهُرت الشيء إذا جمعته.

وقال اللَّيْثُ: الجمهرة، الرمل الكثير المتراكم الواسع؛ وقال الأصمعي:
هي الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعـة؛ وقيل: الجمهرة، الأرض المشرفة على
ما حولها^(۱).

ويبقى اللُّغَز الثاني دفيناً، قد تتلمس بعض ظلاله، لكن عبثاً تحاول

(۱) لسان العرب (مادة جمهُر) ص ۱۴۹.

اجتلاء ما يلقيه من غموض وإبهام. وتفصيل ذلك أن أبا زيداً محمد بن أبي الخطاب القرشي مجهول ليس له أدنى ذكر في جميع كتب الطبقات والرجال، فلم يذكر مع المحدثين والرواة، ولا مع اللغويين وال نحويين، ولا مع الشعراء والأدباء، ولا مع مؤلفي الكتب وجامعي الدواوين.

وبعدتنا إلى كتب الأدب وبعض مصادره، نجد أنه مذكوراً في خزانة الأدب للبغدادي، وفي المزهر للسيوطى، وكلاهما اعتمد في روايته على ابن رشيق. وبذلك يكون صاحب «العمدة» المتوفى (سنة ٤٦٣ هـ) أقدم من ذكر محمد بن أبي الخطاب ونسب إليه الجمهرة؛ فإذا كانت تسمية هذا الرجل مما جرى به قلم ابن رشيق حقيقة، ولم يكن زيادة أقحمها أحد النسخ، فإن معنى ذلك أن محمد بن أبي الخطاب القرشي قد عاش قبل منتصف القرن الخامس الهجري.

أما روایات المحدثين، فقد تكاثرت دون أن تصل إلى حد الفصل في تاريخ دقيق، يجلو الغموض الذي يلفّ شخصية الرجل وجهته. ذلك أن جرجي زيدان في كتابه «تاريخ آداب اللغة العربية» جعله من رجال القرن الثالث الهجري.

أما سليمان البستاني في مقدمة الإلإادة فقد جعل وفاته سنة ١٧٠ هـ؛ ويرى بطرس البستاني في كتابه «أدباء العرب في الأعصر العباسية» أن أبا زيد من أهل العصر العباسي الأول، ذاك لأنه أورد في كتابه الجمهرة روایات سمعها عن المفضل الضبي، والمفضل الضبي توفي سنة ١٧١ هـ.

غير أنها سرعان ما نُصب بخيئة الأمل، وتلاشى أخبار المحدثين وروایاتهم من أذهاننا عندما نقرأ ما أثبتت على هامش الصفحة الثالثة من بعض المخطوطات أن المفضل هذا، هو المفضل بن عبد الله بن محمد بن المجرّ^(١) وهو من رجال القرن الثالث ومطلع القرن الرابع الهجري.

(١) مصادر الشعر الجاهلي ص ٥٨٧.

هكذا نعود، من حيث بدأنا، إلى دوامة الحيرة والشك التي وضعنا أنفسنا، مختارين، إزاءها منذ أن درجنا، مكتفين بهذا القدر بشأن الجمهرة و أصحابها، آملين أن تكون قد وفينا بالغرض فيها أسلفنا.

ومهما يكن من أمر، فصاحب جهرة أشعار العرب، أو شارح جهرة أشعار العرب كما يقول البغدادي في خزانته، صدر كتابه بقدمة أورد فيها كثيراً من الأخبار والأحكام النقدية التي لم تكن معروفة في أيامه، ثم قابل في قسم منها بين لغة العرب ولغة القرآن، وأظهر أن القرآن لم يأتِ العرب بلغة جديدة، مستشهدًا على ذلك بآيات، كمثل قوله تعالى *لَوْمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ فَوْمَهُ لَيْسَ هُمْ بِهِمْ*^(١) (١) وانتهى إلى فائدة مؤذها: أن في القرآن مثل ما في كلام العرب من اللفظ المختلف ومحاز المعاني مؤيدًا رأيه بشواهد من أشعار الجاهلين، وأياتٍ من محكم كتاب العزيز.

وتناول في قسم آخر أول من قال الشعر، فروى أشعاراً للملائكة وأدم وإبليس والعمالقة وعاد وثمود والجن... وانقلب بعد ذلك إلى رأي الرسول (صلعم) في الشعر والشعراء، فأثبت أن الرسول الكريم كان يسمعه ويحيز عليه: ففي قصة إسلام كعب بن زهير ما يغني عن التمثيل. كذلك كان أصحاب الرسول والتبعين من بعدهم يقولون الشعر ويتمثلون به.

وأخصّ قسماً من كتابه بحديث فيه شيء من التفصيل عن شياطين الشعراء وأخبارهم، أورد فيه ضرورةً من الأساطير والخرافات، زاعماً أن الجن توحى للشعراء بما يقولون. فهذا لافت بن لاحظ يمنع امرأ القيس ما يُعلّي كعبه، ومسحل السكران ينطق بلسان الأعشى، وهبيد يصحب زياد الذبياني، ومدرك يستنسخ صاحبه الكميٰت، وهاذر بن ماذر، والسفاح بن الرقراق، والصلadam وواغم وغيرهم... .

(...)

(١) سورة إبراهيم رقم الآية ٤.

ونحن لا ننكر أن للشعر أوقاتٍ، يسهل فيها على القرائح أرصنُه، وسرع منه إلى الأفتشة أحسنه، فهناك ذو الرمة عندما سُئل: كيف تفعل إذا انقفل دونك باب الشعر؟ قال: كيف ينفلب وعندِي مفاتيحه؟ قيل: وعنْه سألهَاك، ما هو؟ قال: الخلوة بذكر الأحباب.

وهناك كثير، إذا ما عسر عليه الشعر وأوصدت دونه أبوابه، راح يطوف في الرابع المحيلة والرياض المعشبة.

وكان جرير إذا أراد أن يؤبد قصيدة صنعها ليلاً: يشعل سراجه ويعترل.

وروي أن الفرزدق كان إذا صعبت عليه صنعة الشعر ركب ناقته، وطاف حالياً منفرداً وحده في شباب الجبال وبطون الأودية.

لعل فيها أوردنا اختصاراً للمسافة، واتصالاً وفناً بين أولئك الأصحاب ذوي الأقنعة الشيطانية المخيفة، وبين وسائل استدعاء الشعر المألوفة: من حبّ ذي الرمة، إلى هيمان الفرزدق، وطواط كثيّر واعتزال جرير.

ولما كان الشعر أغزر المصادر، وأوسع الأوعية التي أمدَت العربية بالملد المرحب، فقد عقد أبو زيد القرشي في القسم الأخير من كتابه حدِيثاً مطولاً عن الشعر والشعراء، تتلخص مصلحته بتعيين طبقاتهم، وذكر أسمائهم، وأورد طرقاً من أخبارهم، وأقوال العلماء فيهم . . .

هذه الأخبار في جملتها تراوحت بين أقوال لا سند لها، وآراء وأحكام نقدية تكاد تخلي من التحليل والتعليق، ومع هذا فقد تداولها رجال الأدب وأربابه فأضحت نواميس ومسلمات يُحتمل إليها، وربما يُعمل بها؛ وليس أدل على ذلك من قولهم في زهير: هو أشعر العرب، وفي أمريء القيس: هو حامل لواء الشعراء إلى النار، وفي النابغة: هو أوضحهم معنى، وأبعدهم غاية، وأكثرهم فائدة . . .

لم يكتف القرشي بهذا القدر، فقد اختار لجمهورته تسعًا وأربعين قصيدة،

لتسعه وأربعين شاعراً، وزعهم في سبع طبقات، خصّ كلّ واحدة منها بسبعة شعراء، معتمدأ في تقسيمه هذا على أبي عبيدة معمر بن المثنى، خالقاً حديثه بقول للمفضل، مفاده: أن التسع والأربعين قصيدة هي من عيون أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، وأنفس شعر كل رجل منهم.

وبعد انتهاء كلام الضبي، راح أبو زيد يعدد الطبقات، ويسرد أسماء أصحابها، وثبت الجيد، من أشعارهم. وها نحن نورد الطبقات على النسق الذي وردت عليه:

الطبقة الأولى: أصحاب المعلقات (وهي تسمية أطلقـت على الفصائـد السبع أو العـشر الجاهليـات، فقد ذـكر الـقدماء أنه بلـغ من كـلف العـرب بالـشعر وـتفضـيلـها لهـ، أن عـمـدت إـلـى سـبـع فـصـائـد تـخـيرـتها من الشـعـر القـديـمـ، فـكـتبـتها جـاءـاـ الـذـهـبـ في القـبـاطـيـ المـدـرـجـةـ، وـعـلـقـتهاـ فيـ أـسـتـارـ الـكـعـبـةــ. وـقـيلـ: كـانـ الـمـلـكـ إـذـاـ استـجـيدـتـ قـصـيـدـةـ الشـاعـرـ يـقـولـ: عـلـقـواـ لـنـاـ هـذـهـ لـتـكـونـ فيـ خـزانـتـهــ). وـهـمـ: اـمـرـؤـ الـقـيـسـ، وـزـهـيرـ، وـالـتـابـغـةـ، وـالـأـعـشـىـ، وـلـيـدـ، وـعـمـرـوـ بـنـ كـلـشـومـ، وـطـرـفـةـ، وـعـنـتـرـةــ.

هـنـاـ نـحـنـ أـمـامـ ثـمـانـيـةـ منـ أـصـحـابـ الـمـعـلـقـاتـ، معـ أـنـ أـبـاـ زـيدـ التـزمـ تقـسيـمـ الـطـبـقـاتـ سـبـعاـ سـبـعاــ. وـبـرـىـ اـبـنـ رـشـيقـ فـيـ الـعـمـدـةـ، وـالـقـوـلـ مـنـسـوبـ لـلـقـرـشـيـ، أـنـ عـنـتـرـةـ لـيـسـ مـنـ أـصـحـابـ الـمـعـلـقـاتـ، وـحتـىـ لـوـ مـلـمـنـاـ بـهـذـاـ القـوـلـ، يـكـونـ القـرـشـيـ قدـ أـسـقـطـ مـنـ أـصـحـابـ الـمـعـلـقـاتـ عـنـتـرـةـ، وـالـحـارـثـ بـنـ جـلـزـةـ، وـأـثـبـتـ الـأـعـشـىـ وـالـتـابـغـةـ بـخـلـافـ ماـ وـرـدـ فـيـ الـعـقـدـ وـغـيـرـهـ مـنـ كـتـبـ الـأـدـبــ.

الطبقة الثانية: أصحاب المجهـرات (وـهـيـ الـمـحـكـمةـ السـبـكـ، مـأـخـوذـةـ مـنـ النـاقـةـ المـجـمـهـرـةـ، وـهـيـ الـمـتـاخـلـةـ الـخـلـقـ كـأـنـهـ جـمـهـورـ مـنـ الرـمـلــ) وـهـمـ: عـبـيدـ بـنـ الـأـبـرـصـ، وـعـدـيـ بـنـ زـيدـ، وـبـشـرـ بـنـ أـبـيـ خـازـمـ، وـأـمـيـةـ بـنـ أـبـيـ الـصـلتـ، وـخـداـشـ بـنـ زـهـيرـ، وـالـنـعـرـ بـنـ تـولـبــ.

الطبقة الثالثة: أصحاب المتقىات (وهي السبع المختارات) وهم: المسّبب بن علس، المرقش الأصغر، المُلْمَس، عروة بن الورد، الملهل بن ربيعة، دريد ابن الصّمة، المتخلف بن عمير الهذلي.

الطبقة الرابعة: أصحاب المذهبات وهم: حسان بن ثابت، عبدالله بن رواحة، مالك بن عجلان، قيس بن الخطيب، أحجحة بن الجلاح، أبو قيس بن الأسلت، عمرو بن امرئ القيس.

الطبقة الخامسة: أصحاب المرائي وهم: أبو ذؤيب الهذلي، محمد بن كعب الغنوبي، أعني باهلة، علقمة ذو جدن الحميري، أبو ريد الطائي، متمم ابن نويرة، مالك بن الريب.

وبعدتنا إلى بعض المصادر وكتب الأدب وجدنا أنّ محمد بن كعب الغنوبي لا ذكر له في كتب التراجم والأعلام، وعلى الأرجح أنّ كعب بن سعد الغنوبي هو صاحب «البائكة» التي ذكرها القرشي في جمهرته، ذلك أنّ الألب لوس شيخو أثبّتها في كتابه «شعراء الله رانيا قبل الإسلام»، وصدرها بترجمة للشاعر جاء فيها: هو كعب بن نعيم بن مرّة، من بني غني.. إلخ.

الطبقة السادسة: أصحاب المشوبات (وهي التي شابها الكفر والإيمان وشعراً لها من المخضرمين) وهم: نابغة بن جعدة، كعب بن زهير بن أبي سلمي، القطامي، الخطبي، الشماخ بن ضرار، عمرو بن أحراء، نعيم بن مقبل.

الطبقة السابعة: أصحاب الملحمات (أي الملحمات النظم) وهم: الفرزدق، جرير بن بلال، الأخطل التغلبي، عبد الراعي، ذو الرمة، الكميّت ابن زيد الأستدي، الطرامح بن حكيم الطائي.

وأخيراً، لا بدّ من كلمة أنتهي بها جولتي مع أحد أعلام الرواية والأدب في العصر العباسي (عنيت بذلك أبا زيد القرشي) ومع تسعه وأربعين شاعراً من الجاهلين والمخضرمين والإسلاميين، وهي أن تحقيق كتاب الجمهرة جاء ثمرة

جهد مُضنٍ، وعمل دُؤوب، أفرغت خلاله كلَّ جهدٍ وطاقةٍ، وهي أن أوفر على الدارس الكثير من عناء البحث والتنيق، فعمدت إلى ضبطه وتحريمه، وشرح مفرداته وفك رموزها، وجلاء غريبها، وإثبات أو نفي بعض روایاته التي تتراوح بين الشك واليقين، كما ترجمت لكلٍّ من ورد ذكره من شعراً ورواةً، وسميت بحور الشعر، وعرفت بالأماكن والموضع، وعرضت للايات الكريمة فذكرت بسورها وأرقامها.

فحسبي أن أكون وُفقتُ إلى ما قصدتْ، وأدِيتْ خدمة في ما بذلتْ، فأضأتَ المعلم إلى ما يهدى السالكين، وأرسستَ الطمانينة في قلوب الدارسين، وما توفيقِي إلا بالله، عليه توكلت وبه أستعين.

ع. ف
في ١٨/١٩٨٦



مكتبة
لسان العرب

lisanarabs.blogspot.com

هذا كتاب جمارة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، الذين نزل القرآن
باليستهم، واشتقت العربية من الفاظهم، وأخذت الشواهد في معانٍ القرآن
وغير الحديث من أشعارهم، وأسببت الحكم والأداب إليهم، تأليف أبي
زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي. وذلك أنه لما لم يوجد أحد من الشعراء
بعدهم إلا مضطراً إلى الاختلاص من مخاسن الفاظهم، يومئذ إذا ذاك مكتفون عن
سوائهم بمعروفهم، وبعد فهم فحول الشعر الذين خاضوا بمحرره، وبعد فيه
شأوهم، وأخذنا له ديواناً كثُرت فيه الفوائد عنهم، ولو لا أن الكلام مشترك،
لكانوا قد حازوه دون غيرهم، فأخذنا من أشعارهم إذ كانوا هم الأصل، غررًا
في العيون من أشعارهم، وزمام ديوانهم. ونحن ذاكرون في كتابنا هذا ما
جاءت به الأخبار المنسوبة، والأشعار المحفوظة عنهم، وما وافق القرآن من
الفاظهم، وما رُويَ عن رسول الله، ﷺ، في الشعر والشعراء، وما جاء عن
 أصحابه والتابعين من بعدهم، وما وصف به كلُّ واحد منهم، وأول من قال
الشعر، وما حُفظ عن الجن، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

اللفظ المختلف ومجاز المعاني

فمن ذلك ما حديثنا به المفضل^(١) بن محمد الضبي يرفعه إلى عبد الله بن عباس، رضي الله عنها، قال: قدم نافع بن الأزرق الحروري^(٢) إلى أبي عباس يسأله عن القرآن، فقال أبو عباس: يا نافع! القرآن كلام الله عز وجل؛ خاطب به العرب بلغتهم، على لسان أفسحها؛ فمن زعم أن في القرآن غير العربية فقد افترى، قال الله تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عَوْج﴾^(٣) وقال تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾^(٤) وقد علمنا أن اللسان لسان محمد، ﷺ، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمَهُ لَيَّبِينَ هُم﴾^(٥) وقد علمنا أنَّ

(١) هو المفضل بن محمد بن يعلي بن عامر الضبي، أبو العباس متوفي سنة ٧٨٤ م راوية علامة بالشعر والأدب وأيام العرب. من أهل الكوفة... لزم المهدي، وصنف له كتابه «المفضليات» وسمّاه الإختبارات قال ابن التريم: «وهي ١٢٨ قصيدة وقد تزيد وتنقص وتتفقىء القصائد وتساخر بحسب الرواية عنه، والصححة التي رواها عنه ابن الاعرابي». [١]

الأعلام: ٧ ص ٢٨٠

(٢) هو نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي، البكري الراوい， الحروري. رئيس الأزارقة وإليه نسبتهم. صحب في أول أمره عبد الله بن عباس، وكان هو وأصحابه من أنصار الثورة على عثمان، ووالوا علىيا، إلى أن كانت قضية «التحكيم» بين علي ومعاوية، فاجتمعوا في «حروراء» ونادوا بالخروج على علي، وعرفوا لذلك بالخوارج.

الأعلام: ٧ ص ٣٥١

(٣) سورة الرُّمُر [٣٩] آية ٢٨.

(٤) سورة الشعرا [٢٦] آية ١٩٥.

(٥) سورة إبراهيم [١٤] آية ٤.

العجم ليسوا قومه، وأن قومه هذا الحبُّ من العرب، وكذلك أنزل التوراة على موسى، عليه السلام، بلسان قومه بني إسرائيل؛ إذ كانت لسانهم الأعمية، وكذلك أنزل الإنجيل على عيسى، عليه السلام، لا يُشَكِّلُ لفظُه لفظُ التوراة، لاختلاف لسان قوم موسى وقوم عيسى.

وقد يقاربُ اللفظُ اللفظُ أو يوافقُه، وأحدُها بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها، فمن ذلك الإستبرق بالعربية، وهو بالفارسية الإستبره، وهو الغليظ من الدبياج. والفرنند^(١)، وهو بالفارسية الفكرند. وكور وهو بالعربية حور. وسيجين^(٢) وهو موافق اللغتين جميعاً، وهو الشديد. وقد يداني الشيءُ الشيءَ وليس من جنسه، ولا يُنْسَبُ إليه، ليَعْلَمَ العامةُ قُرْبَ ما بينهما. وفي القرآن مثلُ ما في كلام العرب من اللفظ المخالف، وبجاز المعانِي، فمن ذلك قولُ أمريء القيس بن حُبْر الكندي : [الطويل]

فَقَا فَاسْأَلَ الْأَطْلَالَ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ لَا وَهُلْ تُحِبُّ الْأَطْلَالَ غَيْرَ التَّهَالِكِ^(٣)
فقد علم أن الأطلال لا تُحبُّ، إذا سُئلتُ، وإنما معناه فَقَا فَاسْأَلَ أهْلَ الْأَطْلَالَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَآتَاهُمُ الْفَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا)^(٤) يعني أهل الفريدة، وقال الأنصاري^(٥) : [المنرح]

(١) الفرنند: وهي البيف. قال جرير: (الوافن)

وقد قطع الحديث، فلا تُماروا به فرنند لا يُفْلُ ولا يذرب
لأنماروا: لا ترددوا

لسان العرب: مادة (فرنند) ص ٣٤

(٢) سيجين: الصلب الشديد من كل شيء.

(٣) هذا البيت ألحن بالشعر المنسوب لامرئ القيس، ولم يرد في أصول الديوان المخطوطة.

ديوانه - ط. دار المعارف بمصر ١٩٥٨ ص: ٤٦٥

(٤) سورة يوسف [١٢] آية ٨٢

(٥) هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري: أحد أئمة الأدب واللغة. من أهل البصرة. ووفاته بها نحو ٢١٥ هـ. كان يرى رأي القدرية. وهو من ثقات اللغويين، قال ابن الأباري: كان سببُه =

نَحْنُ بِمَا عَنَّا، وَأَنْتَ بِمَا عَنْكَ راضٍ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ
 أراد نحن بما عندنا راضون، وأنت بما عندك راضٍ، ففكف عن خبر
 الأول إذ كان في الآخر دليلاً على معناه، وقال الله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّابِرِ
 وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ لَاَعْلَى الْخَاثِمِينَ﴾^(١) ففك عن خبر الأول لعلم
 المخاطب بأن الأول داخل فيها داخل فيه الآخر من المعنى. وقال شداد بن معاوية
 العبي أبي عترة [الوافر]:

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِي، فَلَيْسَ بِجُرْوَةٍ لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارِ^(٢)
 ترك خبر نفسه وجعل الخبر بجريدة، وقال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ
 وَرَسُولُهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٣) ففك عن خبر الرسول. وقال الربيع بن
 زياد العبي ^(٤): [الطويل] لـ
 فإن طبعت نفساً بمقتل ماليك، فنفسى، لعمري، لا تطيب بذلك
 فألوقي لفظ الجمع على الواحد. وقال الله تعالى: ﴿فَإِنْ طَيَّنَ لَكُمْ عَنْ
 شَيْءٍ وَمِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ﴾^(٥) وقال النابغة: [البسيط]

= إذا قال **«سمعت الثقة»** على أبي زيد. من تصانيفه كتاب **«النواهد»**

الأعلام: ٣ ص ٩٢

(١) سورة البقرة [٢] آية ٤٥.

(٢) جُرْوَةٌ: اسم فرس شداد العبي أبي عترة. تَرُودُ: مصدر فعل الرائد، وهو الذي يُرسلُ في
 التماس الجُمعة وطلب الكلا. تَعَارِ: من عار بغير إذا ذهب وجاء وتربّد في الغلة.

(٣) سورة الأنفال [٨] آية ١٣.

(٤) هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن مفيان بن ناشب، العبي: أحد دعاة العرب وشجاعتهم
 ورؤسائهم في الجاهلية. اتصل بالنعمان بن المنذر ونادمه، ثم أفسد ليد الشاعر ما بينها، شهد
 حرب داحس والغبراء، أخباره كثيرة متوفّ ق ٣٠ هـ / ٥٩٠ م

الأعلام: ٣ ص ١٤

(٥) سورة النساء [٤] آية ٤.

قالت: ألا ليتها هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه، فقد^(١)

فأدخل ما عاريه لأنصال الكلام، وهي زائدة، والمعنى: ألا ليت هذا
الحمام لنا، وقال الله تعالى: «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَنْتُ هُمْ»^(٢) وقال الله تعالى:
«إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَخِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَمُوْسَةَ فَمَا فَوْقَهُمْ»^(٣) فما في ذلك كله
صلة غير واقعية لا أصل لها. وقال الشمامخ بن ضرار التغلبي^(٤): [الوافر]

أَعَايشُ مَا لِقَوْمِكَ لَا أَرَاهُمْ يُضِيغُونَ الْمِجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ^(٥)
لَا هُنَّا زَائِدَةٌ، وَالْمَعْنَى: مَا لِقَوْمِكَ أَرَاهُمْ. وقال تعالى: «غَيْرُ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الْمَضَالِّينَ»^(٦) لَا هُنَّا زَائِدَةٌ، وَالْمَعْنَى: غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَالْمَضَالِّينَ.

وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي^(٧): [الوافر]

وَكُلُّ أَخِيْرٍ مُفَارِقَةُ أَخْوَهُ، لِعَمْرٍ أَبِيكَ، إِلَّا الْفَرْقَدَانِ^(٨)

(١) وزد في الديوان: «وَنِصْفَهُ بدلَ «أَوْ نِصْفَهُ»، ص ٣٥.

(٢) سورة التوبة (٩) آية ١٥٩.

(٣) سورة البقرة (٢) آية ٢٦.

(٤) الشمامخ بن ضرار: شاعر عضرم، ادرك العاشرية والاسلام. وهو من طبقة لبيد والتابغة. وكان ارجز الناس على البادية. توفي في غزوة «موقعان» نحو ٢٢ هـ / ٦٤٣ م. قال البغدادي وأخرون: إسمه معقل بن ضرار، والشمامخ لقبه.

الاعلام: ٣ ص ١٧٥.

(٥) المجان: «الْخَيْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

(٦) سورة الفاتحة (١) آية ٧.

(٧) هو عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي: فارس اليمن وصاحب الغارات المذكورة. وفُدَّ على المدينة سنة ٩ هـ في عشرة من بني زيد، فأسلموا. شهد اليرموك والقادسية، ولهم شعر جيد. توفي على مقربة من الرى. وقيل: قُتل عطشاً يوم القادسية نحو ٢١ هـ / ٦٤٢ م.

الاعلام: ٥ ص ٨٦

(٨) الفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان، وفبل هما كوكبان قربان من القطب.

فجعل إلا بدلاً من الواو؛ والمعنى: والفرقدان كذلك، وقال الله تعالى:
﴿الَّذِينَ يَعْتَنُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّهُمَّ﴾^(١) إلا منها لا أصل لها،
 والمعنى: والله، وقال تعالى: **﴿فَلَوْلَا كَانَتْ فَرِيَةً أَمْتَ قَضَاهَا إِيمَانًا إِلَّا قَوْمٌ**
يُؤْنِسُ﴾^(٢) والمعنى: قوم يonus، وقال خفاف بن ندبة السلمي ^(٣):

[الطويل]

﴿فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أَصَبَ صَمِيمَهَا ﴾ فعمداً عمل عني تيممت ماليكاً لـ
 أقول له، والرمح باطراً متنه: **﴿أَتَمْلِ خَفَافًا إِنِّي أَنَا ذَلِك﴾**^(٤) كـ

معناه: تاملني فانا هو. وقال الله تعالى: **﴿أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾**^(٥) يعني:
 هو هذا الكتاب، والعرب تُخاطِب الشاهد مخاطبة الغائب. قال أمرو القيس بن
 حجر في موافقه اللفظ: [مجزوء الكامل]

وَتَبَرَّجْتُ لَتْرُوغْنَا، فَوُجِدْتُ نَفْسِي لَمْ تُرَغِّ

وقال تعالى: **﴿غَيْرُ مُبَرِّجَاتِ بِزِينَةٍ﴾**^(٦) والتبرج: هو ان تبدي المرأة
 زينتها، وقال امرؤ القيس بن حجر: [الوافر]

وَمَاءِ آسِنِ بِرَكَتْ عَلَيْهِ، كَانَ مُنَاخَهَا مُلْقِي لِحَامِ^(٧)

(١) سورة النجم (٥٣) آية ٣٢.

(٢) سورة يونس (١٠) آية ٩٨.

(٣) هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي، من مصر، أبو خرشة: شاعر فارس، من
 أغربه العرب. كان أسود اللون (أخذ السواد من أنه ثانية). أدرك الإسلام فاسلم. شهد فتح
 مكة، وثبت على إسلامه في الردة. متوفى نحو سنة ٢٠ هـ / ٦٤٠ م.

الأعلام: ٢ ص ٣٠٩

(٤) باطراً: ينطعف كالعود فتراه مستديراً إذا جمعت بين طرفيه. متن الرمح: وسطه

(٥) سورة البقرة (٢) آية ١، ٢.

(٦) سورة النور (٢٤) آية ٦٠

(٧) بركت: إستاخت. مanaxها: الموضع الذي تanax فيه الإبل.

الأسنُ: المتغَير، قال تعالى: «فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ»^(١) أي غير متغَير، وقال امرؤ القيس بن حجر: [الطوبل]
 الاَّ زَعَمْتَ بِسَبَاسَةَ الْبَوْمَ أَنِي كَبَرْتُ، وَأَنَّ لَا يُحْسِنَ السَّرُّ أَمْثَالِي
 السُّرُّ: النكاح، قال الله تعالى: «وَلَكُنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرَّاً»^(٢) وقال امرؤ القيس: [الواف]
 ارَانَا مُوضِعِينَ لِامْرِ غَيْبِ، وَسُخْرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ^(٣)

وقال تعالى: «وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَقْنُونَكُمُ الْفِتْنَةَ»^(٤) والإِيْضَاع ضرب من السَّيْر. وقال امرؤ القيس: [الطوبل]
 خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْقَابِهِنَّ، كَائِنَا خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ عَشَبٍ مُجْلِبٍ^(٥)
 خفاهن: أظهرهن، قال الله تعالى: «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا»^(٦)
 أي أظهرها، وقال زهير بن أبي سلمى: [البسيط]

= الجام: الفائز من اللُّجَين، واللُّجَىن: جسوان يُتَحَذَّدُ من رُخَامٍ. وهو بصف الماء الذي برَكَتْ فيهِ الناقة.

(١) سورة محمد (٤٧) آية ١٥.

(٢) سبَاسَة: إِسْمُ امْرَأَةٍ.

ورد في عجز الْبَيْتِ وَالْمُهَرَّبِ بدل «السُّرُّ».

الديوان ص ١٤٠ .

(٣) سورة البقرة (٢) آية ٢٣٥.

(٤) مُوضِعِينَ: مُسْرِعِينَ. لِامْرِ غَيْبِ: أي الموت. سُخْرُ: نَلَهُ.

(٥) سورة التوبه (٩) آية ٤٧.

(٦) خَفَاهُنَّ: أَخْرَجْهُنَّ. أَنْقَابَهُنَّ: الْوَاحِدُ نَفْقٌ: وهو السُّرُّبُ تَحْتَ الْأَرْضِ. الْوَدْقُ: الْمَطْرُ. الْمُجْلِبُ: له جَلْبَةٌ أي صوت. مِنْ عَشَبٍ مُجْلِبٍ: أي من سحاب عند العشي يرعد.

(٧) سورة طه (٢٠) آية ١٥.

لَنْ حَلَّتْ بَجْرِي فِي بَنِي أَسَدِ، فِي دِينِ عُمَرٍو، وَحَالْتْ بَيْنَا فَذُكْ^(١)
فِي دِينِ عُمَرٍو؛ يَعْنِي فِي طَاعَةِ عُمَرٍو، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَدْبُونَ دِينَ
الْحَقِّ﴾^(٢) أَيْ لَا يُطِيعُونَ. وَقَالَ زَهْرَى: [البَسيط]

مُكَلِّلٌ بِأَصْوَلِ النَّبِيِّ، تَسْجِهُ رِيحُ الْجَنُوبِ، لِضَاحِي مَا تَهْبِطُ حُبُّكُ^(٣)
الْحُبُّ: الْطَرَاقَ فِي الْمَاءِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالسَّهَّامُ ذَاتُ الْحُبُّ﴾^(٤) أَيْ
الْطَرَاقُ. وَقَالَ زَهْرَى أَيْضًا: [الطَّوْرِيل]

بِالْأَرْضِ فَلَأَةٌ لَا يُسْدِّدُ وَجْهِهَا، عَلَيْهِ، وَمَعْرُوفٌ فِيهَا غَيْرُ مُنْكَرٍ
وَالْوَصِيدُ: الْبَابُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَكُلُّهُمْ بِسَاطٌ ذِرَاعِيُّهُ
بِالْوَصِيدِ﴾^(٥) أَيْ بِالْبَابِ، وَقَالَ: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْسَدَةٌ﴾^(٦) أَيْ مُغْلَقَةٌ. وَقَالَ
زَهْرَى أَيْضًا: [الطَّوْرِيل]

وَتُنْفَضُّ لِي يَوْمُ الْفِجَارِ، وَقَدْ رَأَى خَيْوَلًا عَلَيْهَا، كَالْأَسْوَدِ، خَوَارِي^(٧)

(١) عُمَرٍو: أَرَادَ عُمَرُ بْنَ هَنْدَ مَلِكَ الْجِرَاءِ الَّذِي قَتَلَهُ الشَّاعِرُ عُمَرُ بْنُ كَلْوَمٍ.
أَنْظُرُ الشِّعْرَ وَالشِّعْرَاءَ صَ ١١٧.

فَذُكْلُ: قَرْيَةٌ بِالْمَجَازِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَانِ.

(٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ (٩) آيَةٌ ٢٩.

(٣) وَرَدَ فِي عِجزِ الْبَيْتِ: رِيحُ الْخَرِيقِ بَدْلٌ لِرِيحِ الْجَنُوبِ.

الْدِيْوَانُ صَ ٥٠

تَسْجِهُ: تَرُّ عَلَيْهِ. الْخَرِيقُ: الشَّدِيدَةُ. الضَّاحِيُّ: الْبَارِزُ لِلشَّمْسِ.

(٤) سُورَةُ الذَّارِيَاتِ: (٥١) آيَةٌ ٧.

(٥) سُورَةُ الْكَهْفِ (١٨) آيَةٌ ١٨.

(٦) سُورَةُ الْمُنْزَهَةِ: (١٠٤) آيَةٌ ٨.

(٧) يَوْمُ الْفِجَارِ، الْأَوَّلُ كَانَ بَيْنَ كَثَانَةِ بْنِ حَزِيرَةِ وَبَيْنَ عِجزَ هَرَازَنَ، بَسَقَ عَكَاظَ أَوْلَى يَوْمٍ مِنْ ذِي
الْقُعْدَةِ، وَبِنَذْلَكَ سُمِيَ فِجَارًا لِأَنَّهُمْ فَجَرُوا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ. وَهَنَاكَ يَوْمُ الْفِجَارِ الثَّانِي وَالثَّالِثُ.

أَنْظُرُ الْمُعْلَمَةَ: ٢ صَ ٢١٨ - ٢١٩

وَالْمَعْدَدَ: ٦ صَ ٨٧ - ٨٨

ينغض: يرفع راسه، قال الله تعالى: **﴿فَسَيُنْظَرُونَ إِلَيْكُمْ رُؤُوسُهُمْ﴾**^(١) أي يرفعونها ويحرّكونها بالاستهزاء. وقال النابغة للنعمان بن المذر: [البسيط]
إِلَّا سَلِيمَانَ، إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ: قُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَاحْدَدْهَا عَنِ الْقَنْدِ
الْفَنْدِ الْكَذْبِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَوْلَا أَنْ تَفْتَدُونَ﴾^(٢) أي تكذبون.
 وقال النابغة أيضاً: [البسيط]

تَلَوْثُ، بَعْدَ افْتَضَالِ الْبُرْدِ، مِتَرَزَهَا لوثاً على مثل دعنه الرملة الهاري^(٣)
الْهَارِيُّ: الْمَهْدَمُ مِنَ الرَّمَلِ، قال الله تعالى: **﴿عَلَى شَفَاعَ جُرُفٍ هَارِيٍ﴾**^(٤)
 أي منهدم. وقال أعشى قيس^(٥)، واسميه ميمون بن قيس: [المتقارب]

نَحْرَتْ لَهُمْ مَوْهِنَا نَاقِيٌّ، وَعَامِرُنَا مُدْهِمٌ غَيْطِشٌ
 يعني: وقد هدأت العيون، وغضش مظلم، كقوله تعالى: **﴿وَأَغْطَشَ**
لَيْلَهَا﴾^(٦)، وقال الأعشى: [الخفيف]
فَرَعُ تَبَعِ يَهَرَّ فِي غَصْنِ الْمَجْدِ بد، غزير الندى، شديد المحال.

(١) سورة الإسراء: (١٧) آية ٥١.

(٢) سورة يوسف: (١٢) آية ٩٤.

(٣) تلوث: تلف، نطوي. افتضال البرد: التوشّع به.

دعنه: قبور من الرمل مجتمع. والمعنى: إنها تلفت مترزها على ردب رجراج كأنه ثقب الرمل بهار انهياراً.

(٤) سورة التوبة (٩) آية ١٠٩.

(٥) هو من سعد بن ضبيعة بن قيس، وكان أعمى وبكمي أبا بصير. وكان أبوه قيس يدعى قتيل الجوع. أدرك الإسلام في آخر عمره، ورحل إلى النبي (صلعم) ليسلم، فقيل له: إنه مجرم الخمر والزناء. فقال: ألم تُنْهَى سنتَيْنِ ثم أسلَمْتَ فمات قبل ذلك بفترة باليصادمة سنة ٦٢٩هـ.

الشعر والشعراء ص: ١٣٥

(٦) سورة النازعات: (٧٩) آية ٢٩.

الحال: القوة، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمَحَالِ﴾^(١) وقال الأعشى أيضاً: [البسيط]

تقولُ بني، وقد قرَبَتْ مُرْئِيَّا: يا رب جنب أي الأوصاب والوجهما
عليك مثل الذي صلَّيتَ، فإنَّ جنبَ الحيِّ مضطجعاً
الصلة هنا الدعاء، قال تعالى: ﴿وَصَلَّى عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَاتِكُمْ سَكُنْ
لَهُمْ﴾^(٢). وقال الأعشى أيضاً [الوافر]

أَذْكُرُ، بَعْدَ أَمْتِكَ، النَّوَارَا، وقد فَنَتْ من شَبِّ عِذَارَا^(٣)
الأمة: الحين، قال الله جل ذكره: ﴿وَادْبِرْ بَعْدَ أَمْتِكَ﴾^(٤)، اي بعد حين.
وقال الأعشى أيضاً: [الرمل]

وأنا صاحبُ دُوَّ حَاجَةٍ، واجبُ الْحَقِّ، قريبُ رَحْمَةٍ
الرحم: القرابة، وهو قوله تعالى: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾^(٥). وقال الأعشى:
[المقارب]

وَيَضَاءَ كَالْتَهِيِّ مَوْضُونَةَ، هَا قَوْنِسُ مثْلُ جِيبِ الْبَدْنِ^(٦)

(١) سورة الرعد: (١٣) آية ١٢.

(٢) سورة التوبه (٩) آية ١٠٣.

(٣) النوار: المرأة.

(٤) سورة يوسف (١٢) آية ٤٥.

(٥) سورة الكهف (١٨) آية ٨١.

(٦) البيضاء: أراد بها الدرع. التهي: غدير الماء، شبهها به في تعرجها. موضوعة: منسوجة حلقتين
حلقتين.

القوس: الخوفة. الخيب من التوب: الفتحة عند العنق.

البدن: الدرع.

ورد في عجز البيت «فوق» بدل «مثل».

وقال تعالى: «عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ»^(١)، أي مشتبكة. وقال الأعشى:
[البسيط]

كَأَنَّ مِشَبَّهًا مِنْ بَيْتِ جَارِهِمَا مَوْرُ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا غَجْلٌ^(٢)
وقال الله تعالى: «يَوْمَ تَمُورُ السَّهَاءُ مَوْرًا»^(٣)، والمور الاستدارة
والتحرّك. وقال الأعشى: [الطويل]

يَقُولُ هَسَا ذُو مَرَّةِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ إِذْ خَافَ مِنْهَا الْمَهَالِكَ^(٤)
المرأة: الحيلة، ويقال القرفة، قال تعالى: «ذُو مَرَّةٍ فَاسْتَوْيَ»^(٥). وقال
الأعشى: [الرمل]

سَاقٌ شَعْرِيٌّ لَهُ قَافِيَّةٌ، وَعَلَيْهِمْ صَارٌ شَعْرِيٌّ دَمَدِيٌّ
دمدمة أي تدميراً، كقوله تعالى: «فَذَمَدْتُمْ عَلَيْهِمْ رَبِّهِمْ بِذَنْبِهِمْ»^(٦)، أي
ذمر. وقال الأعشى: [الكامل]

أَمْ غَابَ رَبُّكَ فَاعْتَرَثَتِكَ خَصَاصَةً فَلَعِلَّ رَبِّكَ أَنْ يَؤْوِبَ مُؤْيَداً
الرب: السيد، قال الله تعالى: «ارجع إلى ربك»^(٧) أي سيدك. وقال
الأعشى أيضاً: [السريع]

(١) سورة الواقعة (٥٦) آية ١٥.

(٢) ورد في عجز البيت «مَرُ السَّحَابَةِ» في مكان «مَوْرُ السَّحَابَةِ».

الديوان ص ١٤٤.

ومار يمور موراً إذا جعل يذهب ويعي، ويتزدد

(٣) سورة الطور: (٥٢) آية ٩.

(٤) ورد في صدر البيت «ذُو فَوْقَةٍ» في مكان «ذُو مَرَّةٍ»

الديوان ص ١٣٠.

(٥) سورة النجم: (٥٣) آية ٦.

(٦) سورة الشمس: (٩١) آية ١٤.

(٧) سورة يوسف (١٢) آية ٥٠

أَقْنِ حَيَاةً أَنْتَ ضَيْعَتْهُ، مَا لَكَ يَمْدَدُ الْجَهَلُ مِنْ عَافِرٍ
أَقْنِ: أي أرضٍ، قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَفْقَى وَأَفَقٌ﴾^(١) أي أرضٍ.
وقال الأعشى: [السريع]

لَيَأْتِيهِنَّ مَنْطَقَ قَادْعٍ مُسْتَوْسَتَ لِلْمَسْمَعِ الْأَثْرِ^(٢)
الأثر: الراوية، قال الله تعالى: ﴿بَسْخَرُ بُؤْثَرُ﴾^(٣)، أي يروي. وقال
الأعشى: [الطويل]

بِكَاسٍ كَعِنِ الدَّيْكِ بِاَكْرَتْ خَدَرَهَا بُفْتَانٌ صَدِيقٌ، وَالْتَّوَاقِسُ تُضَرِّبُ^(٤)
الكأس: الخمر، وهو قوله تعالى: ﴿بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾^(٥). وقال
الأعشى: [الكامل].

سُبْطًا تَبَارِي فِي الْأَعْنَاءِ بَيْنَهَا حَقَّ تَفْيِي غَشِيَّةً أَنْفَالَهَا^(٦)
الأنفال: الغنائم، وهو قوله تعالى: ﴿يُسَالُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾^(٧) وقال
الأعشى: [الكامل]

وَأَرَاكَ تُحَبِّرُ إِنْ ذَئْتَ لَكَ دَارُهَا، وَيَمْرُدُ نَفْسَكَ، إِنْ نَاثَكَ، سِقَامُهَا

(١) سورة النجم: (٥٣) آية ٤٨.

(٢) ورد «ساتر» بدل «قادع»، و«مستوثق» بدل «مستوسيق».

الديوان ص ٩٤

(٣) سورة المذker: (٧٤) آية ٢٤.

(٤) ورد «خدّهاء» في مكان «يجدرها».

الديوان ص ٩٤

(٥) سورة الصافات (٣٧) آية ٤٥.

(٦) ورد في صدر البيت: «متباريات» في الأعنة قطباً بدل سبطاً تباري في الأعنة بينها.

الديوان ص ١٥٤

(٧) سورة الأنفال: (٨) آية ١

ثُجْرَب: تسرّ ونكر، وقال الله تعالى: «فِي رَوْضَةٍ يَجْبَرُونَ»^(١). وقال الأعشى بذكر النعمان: [المتقارب]

وَخَرَتْ ثَمِيمٌ لِأَذْقَانِهَا، سَجُودًا لِذِي السَّاجِ فِي الْمَعْمَةِ
الْأَذْقَانِ: الوجه، كقوله تعالى: «وَيَغْرُونَ لِلأَذْقَانِ يَتَكُونُ». وقال ليبد ابن ربيعة العامري^(٢): [المسرح]

بِإِعْنَمْ مَلَأَ بَكْيَتْ أَرْبَدَ إِذْ قُمْنَا وَقَامَ الْخَصُومُ فِي كَبْدِ^(٣)
يعني: في شدة، قال الله تعالى: «لَقَدْ خَلَقْنَا إِنْسَانًا فِي كَبْدٍ»^(٤) وقال ليبد: [الرمل]

إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَفْلٌ، وَبِلَادِنَ اللَّهِ زَيْشِي وَالْعَجَلُ^(٥)
النَّفْلُ: الغنم، وهو ه هنا ما يعطى المتقي من ثواب الله في الآخرة.
وقال ليبد أيضًا: [الطويل]

وَمَا النَّاسُ إِلَّا عَامِلُونَ، فَعَامِلُ يُتَبَرُّ مَا يَبْنِي، وَآخَرُ رَافِعٌ

(١) سورة الروم: (٣٠) آية ١٥.

(٢) هو أربد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري وكان يقال لأبيه ربيعة المفترين لسخائه.
ويُكَفَّى أبا عقيل، وهو من شعراء الجاهلية وفرسانهم، قتله بتو أسد في حرب بينهم وبين قومه.
أدرك الإسلام ويُقال إن وفاته كانت في أول خلافة معاوية، فإنه مات وهو ابن مائة وسبعين
سنة

الشعر والشعراء ص ١٤٨ - ١٤٩

(٣) أربد: هو أربد بن ربيعة، أبو ليبد الشاعر. لم نعثر على ترجمة له في الأعلام، إنما وجدنا أربد ثُرْيَحَ بْنَ بُجَيْرٍ، من ذبيان: شاعر، من الأشراف الشجعان في الجاهلية، واحد فرسانها المشهورين.

الأعلام: ١ ص ٢٨٦

(٤) سورة البلد (٩٠) آية ٤

(٥) زَيْشِي: التَّمَهُلُ وَالتَّبَاطُؤُ وَهُيَ عَكْسُ الْعَجَلِ

يتبرأ أي ينقض، قال الله تعالى: «مُتَّبِرٌ مَا هُمْ فِيهِ»^(١). وقال لبيد:
[الطويل]

نَحْلَّ بِلَادًا، كَلَهَا حُلْ قَبْلَا، وَنَرْجُو الْفَلَاحَ بَعْدَ عَادٍ وَجِبْرِيلٍ^(٢)
الفلاح: البقاء، كقوله تعالى: «أُولَئِكَ هُمُ الْمُقْلِبُونَ»^(٣)، أي الباكون،
وقال عمرو بن^(٤) كلثوم: [الوافر]

تَرَكَ الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ، مُقْلَدَةً أَعْتَهَا صُفُونَ^(٥)

العاكف: المُقيِّم، قال الله تعالى: «سَوَاءَ الْمَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ»^(٦)،
والصافون من الخيل هو الذي يرتفع إحدى رجليه، ويضع طرف سنبكه على
الأرض، قال الله تعالى: «إِذَا عَرَضْتَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافَاتُ الْجِيَادُ»^(٧) وقال
طرفة بن عبد البكري: [الرمل]

لَا يُقَالُ الْفَحْشُ فِي نَادِيهِمْ، لَا وَلَا يَبْخَلُ مِنْهُمْ مَنْ يُسْلِلُ
النادي: المجلس، وهو قوله تعالى: «وَتَأْتُوْنَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ»^(٨)،
وقال طرفة أيضاً: [الطويل]

(١) سورة الأعراف: (٧) آية ١٣٩.

(٢) عاد: قبيلة، وهم قوم هود عليه السلام.

جِبْرِيل: أبو قبيلة من اليمين، وهو جبريل بن سبأ بن يثجب بن يعرب بن قحطان.

(٣) سورة الأعراف: (٧) آية ١٥٧.

(٤) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب، من بني تغلب، أبو الاسود: شاعر جاهلي من الطيبة الأولى. ولد في شمال جزيرة العرب. وكان من أعز الناس نفساً. ساد قومه تغلب و عمر طويلاً.

وهو الذي قتل الملك عمرو بن هند. مات في الجزيرة الفراتية نحو ٤٠ ق. هـ / سنة ٥٨٤ م
الأعلام: ٥ ص ٨٤

(٥) الصُّفُون: وقفه الخيل عند الراحة وهي رافعة إحدى القائمتين الأماميتين.

(٦) سورة الحجّ (٢٢) آية ٢٥.

(٧) سورة ص (٣٨) آية ٣١.

(٨) سورة العنكبوت (٢٩) آية ٢٩.

بِجَاهِيْهِ وَجَنَّاءِ حَرْفٍ، تَخَالُّا بِاسْعَاهَا وَالرَّحْلِ صَرْحًا مُمْرِدًا^(١)
الصرح؛ القصر، والممرد: ما عملته مردة الجن، وهو قوله تعالى:
﴿صَرْحٌ مُمْرِدٌ مِّنْ قَوَارِيرِهِ﴾^(٢) ، وقال طرفة أيضاً: [الرمل].

وَهُمُ الْحُكَامُ أَرْبَابُ السَّنَدِيِّ، وَسَرَّاهُ النَّاسُ فِي الْأَمْرِ الشَّجَرِ^(٣)
الشَّجَرُ: الْأَمْرُ الَّذِي يُخْتَلِفُ فِيهِ، كَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يُحَكِّمُوكُمْ فِيهَا شَجَرٌ
يَنْهَمُ﴾^(٤). وقال طرفة يخاطب النعمان: [الطويل]

أَبَا مُنْذِرٍ أَفَيْتَ، فَاسْتَبِقْ بَعْضَنَا، حَنَانِيكَ! بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
حَنَانِيكَ: يَعْنِي رَحْمَتِكَ وَهُوَ قُولُهُ تَعَالَى: ﴿وَحَنَانًا مِّنْ لَدُنْنَا﴾^(٥)، أَيْ
رَحْمَةً. وَقَالَ عَبْدُ بْنُ الْأَبْرَصَ^(٦): [البسيط]

وَقَهْوَةُ كَنْجِيْعِ الْجَوْفِ صَافِيَّةٌ فِي بَيْتِ مُهَمَّرِ الْكَفَّيْنِ مِفْضَالِ
الْمُهَمَّرِ: السَّائِلُ، وَهُوَ قُولُهُ تَعَالَى: ﴿بِيَاءُ مُهَمَّرِ﴾^(٧) أَيْ سَائِلُ. وَقَالَ
عَبْدُ أَيْضًا: [البسيط]

(١) جالية: تُشَبِّهُ الْجَمَلَ فِي خَلْقِهَا وَشَدَّهَا وَعَظِيمَتْهَا. وجَنَّاء: التَّلِيْظَةُ الصلبة. حَرْفٌ: النَّجِيْةُ مِنَ الْأَبْلَلِ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ السِّيفِ، وَقَلْ: هِيَ الصَّارِمَةُ الصلبة. الأَسَاعُ: الْجَيْلُ. الرَّحْلُ: مَرْكَبٌ لِلْبَعْرِ وَالنَّالَةِ.

(٢) سورة النحل (٢٧) آية ٤٤

(٣) سَرَّاهُ النَّاسُ: أَشْرَافُ الْقَوْمِ.

(٤) سورة النساء (٤) آية ٦٥.

(٥) سورة مرثیم (١٩) آية ١٣.

(٦) هو شاعر جاهلي قديم من المعمريين، شهد مقتل حُبَّير ابْنِ امْرِيْهِ الفيس، قتلَهُ النعمان بن المذر يوم بُؤْسِهِ وَلِهِ مِنَ الْعُمْرِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ سَنَةٍ.

الشعر والشعراء، ص ١٤٣ - ١٤٤

(٧) سورة الفرقان (٥٤) آية ١١.

هذا، وحرب عوان قد نهضت لها حتى شببت نواحيها بإشغال العوان: التكاملة التامة السنّ، قال الله تعالى: «عوانٌ بينَ ذلِكَ»^(١)، وقال عبيد أيضًا: [البسيط]

خني مسومة فوداء عجلة كال لهم أرسَلَهُ من كفَهِ الفالي^(٢)
مسومة: يعني معلمة، قال الله تعالى: «والخيل المسومة»^(٣)، يعني المعلمة. وقال عترة بن عمرو: [الكامل]

وحليل غانية تركت مجدلاً تُمْكِنُ فريضته كشنق الأعلم^(٤)
تمكُنُوا: تضيُّرُ، وهو كقوله تعالى: «إِلَّا مُكَاهٌ وَتَصْدِيقَةٌ»^(٥)، فالملکاء: الصغير، والتصديق: التصفيق. وقال عدي بن زيد^(٦): [السريع]
مُتَكِّنًا تُقرَعُ أبوابه، يُسْعَى عليه العبد بالكُوب
الكوب: هو الكوز الواسع الفم الذي لا علاقة له، قال الله تعالى:
«بِالْكُوَبِ وَأَبَارِيقَ»^(٧). وقال عدي بن زيد: [البسيط]

(١) سورة البقرة (٢) آية ٦٨.

(٢) مسومة: معلمة بياض وحمرة. فوداء: طولية الظهر والعنق. عجلة: قوية وشديدة.

(٣) سورة آل عمران (٣) آية ١٤.

(٤) الفريضة: المضحة التي بين الثدي ومرجع الكتف من الرجل والدابة. وتمكُن فريضته: يعني طعنة تنفع بالدم.

(٥) سورة الأنفال (٨) آية ٣٥.

(٦) هو عبيدي بن زيد بن حماد بن زيد العبادي التميمي: شاعر جاهلي من أهل الحيرة، وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى، جعله ترجانًا بينه وبين العرب. تزوج هندا بنت النعمان بن المنذر ووشى به أعداؤه إلى النعمان بما أُوْغَر صدره فسجنه وقتلته في سجنه بالحيرة نحو ٣٥ ق. هـ / ٥٩٠ م

الأعلام: ٤ ص ٢٢١

غُفْ المَكَابِسِ لَا تُكَذِّي حُشَاشَةً كَالْبَحْرِ يُلْجِئُ بِالْتَّبَارِ أَهْمَارًا
 الإِكْدَاءُ: الْقَلَّةُ وَالْانْقِطَاعُ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَعْطِيَ قَبْلًا
 وَأَنْكَدَ»^(١). وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَتْ^(٢): [الواfir]

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبِحِرٍ، وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبْدًا مُقِيمٌ
 السَّاهِرَةُ: الْفَلَّةُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ»^(٣). وَقَالَ
 أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَتْ: [الْكَامِلُ]

كَيْفَ الْجَحُودُ، وَإِنَّا خُلِقْنَا فِي الْفَنِيِّ مِنْ طِينٍ صَلْصَالٍ لَهُ فَخَارٌ
 الصَّلْصَالُ: مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْحَمَاءِ فَتَكُونُ لَهُ صَلْصَلَةٌ إِذَا وُطِيءَ وَحُرِّكَ، وَهُوَ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَارِ»^(٤). وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي
 الصَّلَتْ: [الْخَفِيفُ]

رَبُّ كُلِّاً حَمَّمَةً وَارِدُ النَّارِ رِبِّكَابًا حَمَّمَةً مَفْضِيَا
 الْحَمَّمُ: الْوَاجِبُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «حَمَّمَةً مَفْضِيَا لَهُمْ»^(٥). وَقَالَ أُمِيَّةُ أَيْضًا:
 [الْخَفِيفُ]

(١) سورة الواقعة: (٥٦) آية ١٨.

(٢) سورة النجم: (٥٣) آية ٣٤.

(٣) هو أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي الصَّلَتْ بْنُ أَبِي رِبِيعَةَ بْنِ عُوفِ التَّنْفِيِّ: شاعر جاهلي حكيم، من أهل الطائف. وهو من حرموا على أنفسهم الحرث ونبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية. عندما حدثت وفاة بدر قدم أُميَّة إلى الشام يريد الإسلام، فعلم بمقتل أهل بدر وفيهم إبْنًا حال له: فامتنع. واقام في الطائف إلى أن مات سنة ٥ هـ / ١٢٦ م.

الأعلام: ٢ ج ٢٣

(٤) سورة النازعات (٧٩) آية ١٤.

(٥) سورة الرحمن (٥٥) آية ١٤.

(٦) سورة مرثیم (١٩) آية ٧١.

رَبُّ لَا تَحْرِمْنِي جَنَّةَ الْخَلْدِ^١، وَكُنْ رَبُّ بِي رَزُوفًا حَفِيَّا
الْحَفِيَّ: الْلَّطِيفُ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيَّا»^(١)، أَيْ لَطِيفًا.
وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَتْ: [الواَفِر]

مِنَ الْأَلَامَاتِ لَسْتُ هَا بِأَهْلِ، وَلَكِنَّ الْمُسِيءَ هُوَ الْمَلِيمُ
الْمَلِيمُ: الْمَذْنُوبُ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَالْتَّقِمُ الْحَوْتُ وَهُوَ مَلِيمٌ»^(٢)، أَيْ
مَذْنُوبٌ. وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَتْ: [الْمُتَقَارِبُ]

لَقِيتَ الْمَهَالِكَ فِي حَرَبِنَا، وَبَعْدَ الْمَهَالِكَ لَاقِيتَ غَيْرًا
غَيْرًا: وَادِّي فِي النَّارِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيْرَهُ»^(٣). وَقَالَ أُمِّيَّةُ
ابْنُ أَبِي الصَّلَتْ: [الرَّمْلُ]

نَفَثْتَ فِيهِ عِشَاءً غَنْمًا لِرَعَاءِ، ثُمَّ بَعْدَ الْعَتَمَةِ
الْفَشِّ: الرُّعْيِ بِاللَّيلِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِذْ نَفَثْتَ فِيهِ غَنْمًا
الْقَوْمَ»^(٤)، وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَتْ: [الْطَّرِيلُ]

مَلِيكُ عَلَى عَرْشِ السَّمَاءِ مُهَبِّيَنْ لِعِزَّتِهِ تَعْنُو الْوُجُوهُ وَتَسْجُدُ
الْعَانِي: الْذِلِيلُ الْخَاصِّ الْمُهَطَّعُ الْمُقْبَعُ^(٥)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَعَنْتَ
الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيْوَمِ»^(٦). وَالْمُهَبِّيَنْ: الشَّهِيدُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمُهَبِّيَنَا

(١) سورة مريم (١٩) آية ٤٧.

(٢) سورة الصافات (٣٧) آية ١٤٢.

(٣) سورة مريم (١٩) آية ٥٩.

(٤) سورة الأنبياء (٢١) آية ٧٨.

(٥) الْمُهَطَّعُ: الَّذِي يَنْظَرُ فِي ذَلِكَ وَخَصْرَوْ لَا يَقْلُعُ بَصَرَهُ. الْمُقْبَعُ: الَّذِي يَنْصَبُ رَاسَهُ أَوْ لَا يَلْتَفِتُ بَيْنَ وَشَمَائِلِهِ.

(٦) سورة طه: (٢٠) آية ١١١.

عَلَيْهِ^(١)، أَيْ شهيداً. وَقَالَ بْشَرُ بْنُ أَبِي حَازِمَ^(٢): [الْمُتَقَارِبُ]
وَيَوْمُ النَّسَارِ وَيَوْمُ الْفِجَاءِ رَكَانًا عَذَابًا وَكَانَا غَرَامًا^(٣)
الغرام: الانتقام، قال الله تعالى: «إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً»^(٤)، وقيل
ملازمًا، ومنه الغريم، أي الملازم. وَقَالَ النَّمَرُ بْنُ تَوْلِبٍ^(٥): [الْمُتَقَارِبُ]
إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةَ تَرَى تَحْتَهَا النَّبَعَ وَالسَّاسَمَا^(٦)
المسجور: المراكب من الماء، قال الله تعالى: «وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ»^(٧)،
أي المراكب. وَقَالَ الْمُرْقَشُ^(٨): [الرَّمْلُ]

(١) سورة المائدة (٥) آية ٤٨.

(٢) هُوَ مِنْ بَنِي أَسْدٍ، جَاهِلِيَّ تَدِيمٍ، شَهَدَ حَرْبَ أَسْدٍ وَطَبِيءٍ، وَشَهَدَ هُوَ وَابْنُهُ نُوفِلُ الْخَلْفَ بَيْنَهُمْ.
تُوفِيَ قَبْلًا فِي غَزْوَةِ أَخْرَبِهَا عَلَى بَنِي صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ نَحْوَ ٢٢ ق. هـ / ٥٩٨ م
أنظر الشِّعرُ وَالشِّعْرَاءَ ص ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧.

وَالْأَعْلَامُ: ٢ ص ٥٤.

(٣) يَوْمُ النَّسَارِ: وَفِيهِ تَحَالَّفَتْ أَسْدٌ وَطَبِيءٌ وَغَطَّافَانِ، وَلَحَقَتْ بِهِمْ ضَبَّةٌ وَعَدَيٌ؛ فَغَزَّوْ بَنِي عَامِرٍ،
فَقَتَلُوهُمْ قَتْلًا شَدِيدًا.

العقد: ٦ ص ٨٥ - ٨٦.

يَوْمُ الْفِجَاءِ: أَنْظُرْ الْحَاشِيَةَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ص ٢١ رَقْمُ ٧

(٤) سورة الفرقان (٢٥) آية ٦٥.

(٥) شاعر مُخْضَرٌ، عَاشَ عَمْراً طَوِيلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَهُوَ كَبِيرُ السِّنِّ، وَوَفِدَ عَلَى النَّبِيِّ
(صَلَّمَ) فَكَتَبَ عَنْهُ كِتَابًا إِلَى قَوْمِهِ. مَاتَ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ وَذَلِكَ تَحْوِي
١٤ هـ / ٦٣٥ م.

الْأَعْلَامُ ٨ ص ٤٨.

(٦) طَالَعَ: بَعْنَى أَمْلَأَعْ. النَّبَعُ وَالسَّاسَمُ: شَجَرَتَانِ.

(٧) سورة الطور (٥٢) آية ٦.

(٨) هُورِبِيَّةُ بْنُ سَفِيَّانَ بْنُ سَعْدَ بْنِ مَالِكٍ: شاعر جَاهِلِيٌّ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ. كَانَ أَجْلُ النَّاسِ وَجْهًا
وَمِنْ أَحْسَنِهِمْ شِعْرًا. وَهُوَ ابْنُ أَخِي الْمُرْقَشِ الْأَكْبَرِ، وَعَمَّ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ. تُوفِيَ نَحْوَ ٥٠
ق. هـ / سَنَةَ ٥٧٠ م.

الْأَعْلَامُ: ٣ ص ١٦.

وَقَضَىٰ ثُمَّ أَبْوَا آلَهُ بِقَتَالِ الْقَوْمِ وَالْجُنُودِ مَعًا

قضى: أي أمر أهل بيته، قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ الْأَنْتَبِدُوا إِلَيْهِ﴾^(١)، أي أمر لا تعبدوا سواه. وقال المتلمّس^(٢) [الطويل]

وَكَنَّا إِذَا الْجَبَارُ صَفَرَ خَلَدَهُ، أَقْمَنَاهُ مِنْ مَيْلٍ فَنَفَقُوهَا
قوله: صَفَرَ خَلَدَهُ، أي أعرض واختال، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَصْفَرُ
خَلَدُكَ لِلنَّاسِ﴾^(٣)، أي لا تميل بوجهك كبراً وزهواً. وقال أبو ذؤيب الهمذاني^(٤):
[الكامل]

وَعَلَيْهَا مَسْرُودَتَانِ فَصَاهَا دَادُهُ أَوْ صَنْعُ السَّوَابِغِ تُبَعُ^(٥)
قصاهما: أي أحکمها، قال الله تعالى: ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرَأُ﴾^(٦)، أي
احکمه، وقال أبو ذؤيب أيضاً: [الطويل]

(١) سورة الإسراء (١٧) آية ٢٢.

(٢) هو جرير بن عبد العزّى - أو عبد المبيح - من بني ضبيعة، من ربعة: شاعر جاهلي من أهل
البحرين. وهو خال طرفة بن العبد. كان ينادي عصرو بن هند (ملك العراق) نم هجاء، فأراد
عمرو قتلها ففر إلى الشام، ومات ببصرى بحدود ٥٠ ق. هـ / سنة ٥٩ م.

أنظر الأعلام: ٢ ص ١١٩

(٣) سورة لقمان (٣١) آية ١٨.

(٤) هو خوبيل بن خالد بن عرث، أبو ذؤيب، من بني هذيل بن مدركة، من مضر: شاعر حضرمي،
ادرك الجاهلية والإسلام. وسكن المدينة، واشترك في الغزو والفتح. وعاش إلى أيام عثمان
تخرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى أفريقيا غازياً. مات بمصر، وقيل مات بأفريقيا
٢٧ هـ / سنة ٦٤٨ م.

الأعلام: ٢ ص ٣٢٥

(٥) مسروdonan: مفردتها مسرودة وهي الدرع المقوية. السوابغ: الدروع الواسعة. تبع: ملك اليمن
وجمعها التباعية، سمو بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضاً.
وقد ورد في صدر البيت «ما زيتان» في مكان «مسرودونان».

لسان العرب. مادة (تبع) ص ٣٥

(٦) سورة آل عمران: (٣) آية ٤٧.

إذا لَسْعَتُهُ التَّخْلُلُ لَمْ يَرْجِعْ لَسْعَهَا وَخَالَفُهَا فِي بَيْتٍ نُوبٍ عَوَابِلٍ^(١)
لَمْ يَرْجِعْ لَمْ يَخْفِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارَأْهُ»^(٢)،
أَيْ لَا تَخَافُونَ. وَقَالَ أَبُو ذُؤْبَبٍ: [الواف]

فَرَاغْتُ، فَالْتَّمَسْتُ بِهِ حَشَاهَا، فَخَرَّ كَانَهُ خُوطٌ مَرِيجٌ^(٣)
الْمَرِيجُ: الْمُخْتَلِطُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَهُمْ فِي أَنْتِ مَرِيجٌ»^(٤)، أَيْ
خُخلَطُ. وَقَالَ التَّمَسْ: [الرَّمْل]

أَنْتَ مَثْبُورٌ غُوَيْ مَتَرَفٌ، ذُو غُوايَاتٍ؛ وَمَسْرُورٌ بَطْرٌ
الْمَثْبُورُ: الْمُفْتُونُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَإِنِّي لَأَظْنُكُ يَا فِرْغُونَ مَثْبُوراً»^(٥)،
بَعْنَى مَفْتُونًا. وَقَالَ أَبُوقَيسُ بْنُ الْأَسْلَتْ^(٦): [الرَّمْل]
رَجُوا بِالْغَيْبِ، كَيْمَا يَعْلَمُوا مِنْ عَدِيدِ الْقَوْمِ، مَا لَا يُعْلَمُ
الرَّجْمُ: الْقَذْفُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «رَجْمًا بِالْغَيْبِ»^(٧). وَقَالَ أَحْيَيْهُ بْنُ
الْجَلَاحَ^(٨): [الواف]

(١) النُوب: جماعة من النمل، وسميت نوب لأنها تضرب إلى السواد.

(٢) سورة نوح (٧١) آية ١٣.

(٣) خُوطٌ: غصن ناعم.

(٤) سورة ق: (٥٠) آية ٥

(٥) سورة الإسراء: (١٧) آية ١٠٢

(٦) هو صيفي بن عامر الأسلت بن جشم بن وايل الأوسي الأنصاري، أبو قيس: شاعر جاهلي، من حكمائهم. كان رأس الأوس، وقاددها في حربها. وكان يكره الأوثان. لقي عليه من اليهود ورهبانا وأحراراً، ووصف له دين إبراهيم فقال: أنا على هذا، ولا ظهر الإسلام اجتمع برسول الله (صلعم) وتربى في قبول الدعوة، فمات بالمدينة، قبل أن يسلم ١ هـ / سنة ٤٢٢ م.

الأعلام: ٢١١ ص ٣

(٧) سورة الكهف (١٨) آية ٢٢

(٨) هو أختيحة بن الجلاخ بن الحريش الأوسي، أبو عمرو: شاعر جاهلي من دعاة العرب وشجاعتهم.

وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَنْ غَنَاهُ، وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَنْ يُعْجِلُ
يعجل: أي يفتقر، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ خَفْتُمْ عَلَيْهِ فَسُوفَ يُغَنِّيكُمُ اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ﴾^(١). وقال حسان بن ثابت الانصاري: [الرمل]

إِنْشُرُوا عَنَّا، فَأَنْتُمْ مَعْشَرَ آلِ رِجْسٍ وَفَجُورٍ وَأَثْرَ
انشروا: أي انهضوا، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنْشُرُوا فَانْشُرُوا﴾^(٢).
وقال ابن أحمر^(٣): [الكامل]

وَتَغْيِيرُ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ لَوْنِي، وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَأْفِلُ
تأفل: تغيب، قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَفَلَتْ﴾^(٤). وقال الشماخ بن
ضمار^(٥): [الوافر]

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا، وَنَفِيتُ عَنْهُ مَقَامَ الذَّئْبِ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ
اللعين: المطرود، قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَفَلُوا هُنَّ أَنْتَفِعُوا أَنْجَلُوا﴾^(٦) ، أي
مطرودين. وقال المنخل^(٧): [الطويل]

= كان سيد بشرب (المدينة) وكان له حصن فيها سنه «المستظل» وحصن في ظاهرها سنه
«الضحيان». وكان مرباً كبيراً مالاً. متوفى نحو ١٣٠ ق. هـ / سنة ٤٩٧ م
الأعلام: ١ ص ٢٧٧

(١) سورة التوبة (٩) آية ٢٨.

(٢) سورة المجادلة (٥٨) آية ١١.

(٣) عمرو بن أحمر بن العمرد بن عامر الباهلي، أبو الخطاب: شاعر مخضرم. عاش نحو ٩٠ عاماً.
كان من شعراء الجاهلية وأسلم. ولد ربك أيام عبد الملك بن مروان. له مدائح في عمر وعثمان
وعلي وخالد. عده ابن سلامة في الطبقة الثالثة من الإسلاميين متوفى نحو ٦٥ هـ / ٦٨٥ م.

الأعلام ٥ ص ٧٢

(٤) سورة الأنعام (٦) ص ٧٨.

(٥) أنظر الحاشية ص ١٨ رقم ٤.

(٦) سورة الأحزاب: (٣٣) آية ٦١.

(٧) هو المنخل بن مسعود بن عامر ، من بني بشكر : شاعر جاهلي كان ينادم النعمان ابن المنذر. ومن =

وَدِيمُونَةٍ فَسِرِّيْحَارُ بَهَا الْقَطَا، سَرِّيْتُ بَهَا، وَالنَّسُومُ لِي غَيْرُ رَائِنٍ^(١)

رَائِنٌ: مَغْطُّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَأَنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يُنَكِّبُونَ﴾^(٢)، وَقَالَ نَابِغَةُ بْنُ جَمِيدَةَ^(٣): [الْمُتَقَارِبُ]

يُضِيَّهُ كَضْوَهُ سِرَاجُ السَّلَيْطِ^(٤) لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا
النُّحَاسُ: الدُّخَانُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُرَسِّلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظًا مِّنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَتَصَرَّرَا﴾^(٥). وَقَالَ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: [الْمُتَقَارِبُ]

فَبَازَ أَبُو حَكَمٍ فِي الرَّوْغَنِ، هَنَاكَ، وَأَسْرَتَهُ الْأَرْذُلُونَ

الْبَوَارُ: الْمَلَكُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هُوَ أَخْلَلَهُمْ دَارَ الْبَوَار﴾^(٦).

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: [الرَّمْلُ]

عَزَّرُوا الْأَقْلَاكَ فِي ذَهَرِهِمْ، وَاطَّاعُوا كُلَّ كَذَابٍ إِثْمَ

= أشهر شعره رأيته التي قالتها في «هند» بنت عمرو بن هند، ويبلغ خيرها أنها فأخذت المدخل فقتله (كما في الأغانى) وكان ذلك نحو ٢٠ ق. هـ / ٦٣ م.

الأعلام: ٧ ص ٢٩١

(١) دِيمُونَة: مفارة، القطا: واحدة من الطير. سَرِّيْتُ بَهَا: سِرِّيْتُ لِي لَيْلاً. رَائِنٌ: غَيْبَةُ النَّاسِ.

(٢) سورة المطففين (٨٣) آية ١٤.

(٣) هو عبد الله بن قيس من جعفة بن كعب بن ربيعة، وكان يُكْنَى أبا ليل، وهو جاهلي، قدم على الرسول (صلعم) وأنشده:

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْمَدْنِيِّ... (الطويل).

مات بإصابته نحو ٦٧٠ م وهو ابن مائة وعشرين سنة.

انظر الشعر والشعراء ص ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠

(٤) السُّلْطِيْنُ: الزيت، أو دهن السمسم.

(٥) سورة الرحمن (٥٥) آية ٣٥.

(٦) سورة إبراهيم (١٤) آية ٢٨.

عَزَّرُوا: أي عَظَمُوا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعَزَّرُوهُ﴾^(١), أي عَظَمُوهُ. وَقَالَ
عُمَرُ, رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: [الرَّمْل]

يَكُلُّ الْخَلْقَ جَمِيعًا, إِنَّهُ كَالِيُّ الْخَلْقِ, وَرَزَّاقُ الْأَقْمَمِ
الْكَالِيُّ: الْحَافِظُ, قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلْمَنْ يَكُلُّوكُمْ﴾^(٢). وَقَالَ عُثْمَانَ
ابْنَ عَفَّانَ, رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: [الطَّوْبِيل]

وَاعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَصَنْعِيِّ صَنْيَعٌ وَلَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مُتْحِدٌ
الْمَلِحَدُ: الْمَالِئَلُ, قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْجَدُونَ فِي آيَاتِنَا﴾^(٣),
أَيْ يُمْبَلُونَ. وَقَالَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ, رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: [الطَّوْبِيل]

وَرُزِقُوا إِلَيْنَا فِي الْحَدِيدِ, كَانُوكُمْ أَسْوَدُ عَرَبِينَ ثُمَّ عَنْدَ الْمَبَارِكِ^(٤)
الرَّفُّ: الْمَشِي قُدْمًا, قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَاقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرِفُونَ﴾^(٥). وَقَالَ
الْعَبَاسُ, رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: [الرَّمْل]

أَنْتَ نُورٌ مِّنْ عَزِيزٍ رَّاجِمٍ, تَقْمَعُ الشَّرَكَ وَعَبَادَ الْوَئَنَ
نُورٌ: أَيْ هَدِيٌّ, قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ﴾^(٦), أَيْ هَدَايَا. وَقَالَ الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَامَ^(٧), رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
[الرَّمْل]

(١) سورة الأعراف (٧) آية ١٥٧.

(٢) سورة الأنبياء ٢١ آية ٤٢.

(٣) سورة فصلت (٤١) آية ٤١.

(٤) الْمَبَارِكُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبَرَّكَ فِيهِ النَّافِعُ.

(٥) سورة الصافات (٣٧) آية ٩٤

(٦) سورة النور (٢٤) آية ٣٥.

(٧) هو الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي، أبو عبد الله: الصحابي الشجاع، أحد العشرة
المبشرين بالجنة، وأول من سُلِّمَ سيفه في الإسلام. وهو ابن عمّة النبي (صلعم) أسلم ولد له = ١٢

يُخْرُجُ الشَّطْءَ عَلَى وَجْهِ الشَّرَّى، وَمِنَ الْأَشْجَارِ أَفْنَانُ الشَّمْرِ
الشَّطْءُ: النَّبَتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَرْزَعٌ أَخْرَجَ شَطَاءَهُمْ﴾^(١). وَقَالَ
عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونَ^(٢)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: [الرَّمْل]

أَهْلُ حُوبٍ وَغَيْوَبٍ جَمِيعٌ وَمَعْرَاتٌ بَكْسِ الْمُكْثِبِ^(٣)
الْمَعْرَةُ: الْإِثْمُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَتُصْبِيْكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةَهُمْ﴾^(٤).

وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا لَعْنَرِي تَطُولُ، وَالشَّوَاهِدُ تَكْثُرُ، غَيْرَ أَنَا اقْتَصَرْنَا مِنْ ذَلِكَ
عَلَى مَعْنَى مَا حَكَيْنَا فِي كِتَابِنَا هَذَا.

= سنة. وَشَهَدَ بِدَرًا وَاحِدًا وَغَيْرَهَا. قُتِلَ أَبْنَ جَرْمُوزَ غَيْلَةَ يَوْمَ الْحِمْلِ بِوَادِي الْبَيْاعِ نَحْوِ
٦٥٦ هـ / مـ ٣٦

الأعلام: ٤٣ صـ

(١) سورة الفتح (٤٨) آية ٢٩.

(٢) هو عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمعي، أبو السادس: صحابي كان من حكماء العرب
في الجاهلية. وأسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهو أحرى إلى أرض الحبشة مرتين. وشهد بدرًا. ولا
مات جاءه النبي (صلعم) فقبله ميتاً. وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين وأول من دُفِن
بالبيعع منهم متوفى ٢ هـ / ٦٢٤ مـ.

الأعلام: ٤ صـ ٢١٤

(٣) حوب: إثم

(٤) سورة الفتح (٤٨) آية ٢٥.

أول من قال الشعر

قال محمد^(١): أخبرنا أبو عبدالله المفضل بن عبد الله المجري قال:
سأله أبي عن أول من قال الشعر، فأشدني هذه الآيات: [الوافر]
تَغَيَّرَتِ الْبَلَادُ، وَمَنْ عَلَيْهَا، فَوَجَةُ الْأَرْضِ مُغَبَّرٌ قَبِيلَخُ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي لَوْبٍ وَطَعْمٍ، وَقَلَّ بَشَاشَةُ الْوَجْهِ الصَّبِيحُ
بَشَاشَةٌ: مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمِيزِ، وَالتَّقْدِيرِ: وَقَلَ الْوَجْهُ الصَّبِيحُ بَشَاشَةً،
وَحَذَفَ التَّوْيِنَ لِالنَّقَاءِ السَّاكِنِينَ: التَّوْيِنُ وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ.
وَجَاؤُنَا عَدُوُّ لَيْلَنَ يَفْنِي، لَعِنْ لَا يَمُوتُ فَنَسْتَرِيخُ
أَهَابِلٌ! إِنْ فَيْلَتْ، فَإِنْ قَلْبِي عَلَيْكَ الْيَوْمُ مُخْتَبٌ فَرِيقُ
ثُمَّ سَمِعَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُؤْثِرُونَ أَنْ قَاتَلَهَا آبُونَا آدُمُ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، حِينَ قُتِلَ إِبْرَاهِيمَ هَابِيلٌ؛ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَكَانَ ذَلِكَ أَمْ لَا.
وَذُكِرَ أَنَّ إِبْلِيسَ عَدُوَ اللَّهِ أَحَبَّ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِهَذِهِ الْآيَاتِ فَقَالَ:

[الوافر]

نَسَخَ عَنْ آجِنَانِ وَسَاكِينَهَا، فِي الْبَرِّ وَالْوَسْطِ ضَاقَ بِكَ الْفَسِيحُ
وَكُنْتَ بِهَا وَرَوْجَكَ فِي رَحَاءِ، وَقُلْبُكَ مِنْ أَذِي الْدُّنْيَا مَرِيقُ
إِلَى أَنْ فَاتَكَ الْقَمَنُ الرَّبِيعُ فَمَا بَرَحْتَ مُكَابِدَتِي وَمَكْرِي

(١) هو محمد بن أبي الخطاب القرشي واضح كتاب جمهور اشعار العرب، لم نعثر على ترجمة له.

وَلَوْلَا رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ أَتَيْتَ بِكَفْكُكَ مِنْ جِنَانِ الْخَلْدِ رِبْعَ
وروي أن بعض الملائكة، عليهم السلام، قال هذا البيت: [الوافر]
لِدُوا لِلْمَوْتِ، وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصْبِرُ إِلَى الْذَّهَابِ
قال المفضل: وقد قالت الأشعار العمالقة، وعدُّ، وثُمُودُ^(١). قال معاوية
ابن بكر بن الحبر بن عتيك بن قرمة بن جلهمة بن عملاق بن لاوذ بن سام بن
نوح، عليه السلام، وكان يومئذ سيد العمالقة، وقد قيَّمَ إليه قيل بن غير،
وكان عاد وقعنده ولقمان بن عاد وقدأ معها ليستيقظوا لهم حين منعوا الغيث،
فقال معاوية بن بكر: [الوافر]

لَعْلُ اللَّهُ يَضْبَخُنَا غَمَامًا
فَذَ أَصْحَوَنَا مَا يُبَيِّنُونَ الْكَلَامًا
فَقَذْ أَمْسَتْ بِسَازُهُمْ أَيَامَيْ
فَمَا غَشَى لِغَادِيَ سَهَامًا
وَلَا لُفْوًا أَتْجَيَّةً وَالسَّلَامًا
أَلَا يَا قَيْلُ! وَيَمْحَكَ اقْتُمْ فَهَبِنْمْ،
فَيَسْفِي أَرْضَ عَادَ، إِنَّ عَادَ
مِنَ الْعَطْشِ الشَّدِيدِ بِأَرْضِ عَادَ
وَإِنَّ الْرَّوْحَشَ تَأْتِيهِمْ جَهَارًا،
فَقَبَحَ وَفَدُوكُمْ مِنْ وَقِدَ قَزْمِ،

وقال مرشد بن سعد بن عفیر^(٢)، وكان من الوفد، وكان مسلماً من
 أصحاب هود، عليه السلام: [الوافر]

عَطَاشًا مَا تَبْلُهُمْ أَبْشَاء
فَأَرْدَفُهُمْ مَعَ الْعَطْشِ الْعَمَاء
عَلَى آثَارِ عَادِهِمُ الْعَفَاء
عَصَتْ عَادَ رَسُولَهُمْ، فَأَمْسَوا
وَمُسِيرُ وَفَدُهُمْ مِنْ بَعْدِ شَهْرٍ،
بِكُفَّرِهِمْ بِرَبِّهِمْ جَهَارًا،

(١) انظر الماشية ص ٢٧ رقم ٢.

(٢) لم نعثر على ترجمة له في الأعلام. وهناك مرتضى بن سلمة بن معقل بن كعب، من بنى الحارث بن كعب، من كهلان، جد جاهلي. كان له أخ اسمه «مرتبة»، فعرف أباً زيداً بالمرانة.

أخبرنا المفضل قال: أخبرني أبي عن جدي عن محمد بن إسحق عن محمد ابن عبد الله عن أبي سعيد الخذاعي عن أبي الطفيلي عامر بن وائلة قال: سمعت علياً، رضي الله عنه، يقول لرجلٍ من حضرموت^(١): أرأيت شيئاً أخر، ثُغَالِطُه مَدْرَه حِرَاءَ، ذَاتُ أَرَاكِ وَسَدِير^(٢) كثيراً، بموضع كذا وكذا من ناحية حضرموت؟ قال: نعم، إنك لتنعنه لي نَعْنَتْ مَنْ عَانَتْ، هل رأيته؟ قال: لا، ولكنني حُدِّثْتُ عنه. قال الحضرمي: ما شأنه يا أمير المؤمنين؟ قال: فيه قَبْرُ هود، عليه السلام، عند رأسه شجرة تقطّر دمأ إِنَّمَا سَلَم^(٣) وإنما سدر، ثم أنشد:

[الواfir]

عَصْتُ عَادَ رَسُولَهُمْ، فَائَسُوا عِطَاشًا مَا تَبَاهُمُ السَّهَاءَ

وفي مصدق ذلك يقول غُبَاسُ بن مرداش السلمي^(٤): [البسيط]

فِي كُلِّ عَامٍ لَنَا وَفَدَ نَسَيْرُهُمْ، نَخْتَارُهُمْ حَسَبًا بِنَا وَاحْلَامًا
كَانُوا كَوَافِدَ بَنِي عَادَ أَصْلَهُمْ قَبْلُ، فَاتَّبَعُ عَامَ بِنَهُمْ عَامًا
عَادُوا فَلَمْ يَجِدوا فِي دَارِ قَوْمِهِمْ، إِلَّا مَغَانِيَهُمْ قَفْرًا وَأَرَاما
ومن ذلك قول مُبديع بن هرم من ولد عوص بن ادم بن سام بن نوح،

(١) وهي ناحية واسعة في شرق عدن بقرب البحر، وحوظها رمال كثيرة تعرف بالاحفاف، وبها قبر جود، عليه السلام.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٧٠

(٢) مَدْرَه: قطع الطين اليابس. أَرَاكِ: نوع من الشجر طويل أخضر كثير الورق والأغصان، تُخَذَّلُ منه المساويةك. سدر: وهو شجر النبق.

(٣) السَّلَمُ: نوع من الشجر يُدْعَى بأوراقه الأديم.

(٤) هو أبو الهيثم: شاعر فارس، من سادات قومه. أمه الخناء الشاعرة. أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم قبيل فتح مكة وكان من ذم الحمر وحرمتها في الجاهلية. ومات في خلافة عمر نحو ١٨ هـ ٦٣٩/٤.

الأعلام: ٣ ص ٢٦٧

عليه السلام، وكان من مسلمي ثمود، فقال يذكر الناقة وفصيلها: [الوافر]

(١) بأشعل الشُّعْبِ مِنْ شَعْفٍ مُّنِيفٍ
وَلَا دِصْخَرَةٌ مِنْ رَأْسٍ رَضْوَى،
فَلَادَهَا لِكَيْلَا بَغْفِرُوهُ،
وَفِي تَلْوَاهِهِ مَرُّ الْحُسْنُوفُ^(٢)
شُقُّ شِعَافَةٍ شُقُّ الْخَنِيفِ
بِأَنَّهُمْ مُضَدِّعُونَ، شُلُّتْ يَدَاهُ،
لَكَلَّتْ أُمَّةً، وَغَرَّرْتُمُوهُ،
وَلَمْ يُنْظَرْبُ لَهُفُ الْهَيْفِ

الخيف: جنس من ثياب الكتان، وهي الخفف، واحدتها خيف.

ومُضَدِّع: الذي رمى الناقة قبل أن يعيّرها قدار.

وقال مُبدع، حين أخذته الصيحة: نعوذ بالله من ذلك.

فَكَانَتْ صَبَحَةُ لِمَ تُبْقِي شَيْئًا
بِوَادِي الْحِجْرِ وَأَنْشَفَتْ رِبَاحًا^(٣)
فَخَرَّ لِصُوْبَاهَا أَجْبَالُ رَضْوَى،
وَخَرَّتِ الْأَشَابِيرُ وَالصُّفَاحُ^(٤)
وَلَمْ تَرُكْ لَطَائِرَهَا جَنَاحًا،
وَطَحَطَطَ كُلُّ عَادِيٍّ، فَطَاحًا^(٥)

(١) رضوى: جبل بالمدينة. الشُّعْب: رأس الجبل.

(٢) تلواه: أي في ليادة وعيادة مرور الملاك.

(٣) الحجر: بالكسر ثم السكون، إسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام؛ قال الإصطخري:
الحجر قرية صغيرة قليلة السكان وبها كانت منازل ثمود.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٢٠ - ٢٢١

(٤) الأشابر: جبال بين مكة والمدينة. الصُّفَاح: موضع بين حُبَّن وانتساب الحرم، وهناك لففي
المرزدق الحسين بن علي، رضي الله عنه، لما عزم على نصف العراق، فقال: (المقارب).

لَقِيتُ الْحَسِينَ بِأَرْضِ الصُّفَاحِ عَلَيْهِ الْبِلَامُ وَالثُّرَقُ
وَالْبِلَامُ مَغْرِدُهَا الْيَنْقَعُ: وَعُوْقَبَاءُ الْمَحْشُوُوْ وَالْدُّرَقُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ مَفْرَدُهَا بَرْسٌ.

معجم البلدان: ٤ ص ٤١٢

(٥) طَحَطَطَ: أهليك.

قال: وأخبرني أبو العباس الوراق الكاتب عن أبي طلحة موسى بن عبد الله المخراطي قال: حدثنا بكُرُّ بن سليمان عن محمد بن إسحاق قال: حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزيز بن قصي بن كلاب أنه سمع رسول الله، ﷺ، وهو يخطب الناس على المنبر، ويدركُ الناقة والذى عقرها. قال: فقام إليها رجل أحمر، أزرق، عزيز، منبع في قوله، مثل زمعة بن الأسود^(١) فعقرها.

(١) اشتهر بكنته واختلفوا في اسمه واسم أبيه، فقيل: عبد الله بن آدم، وابو عبيد بن ادوم، أو عبيد بن آدم ... وهو صحابي من بني النبي (صلعم) نحت الشجرة، وتوفي بمعركة «جلولا» بعد سنة ٣٤ هـ / ٦٥٤ م، ودُفن في موضع كان يُعرف بالبلوية في (تونس).
الأعلام: ٢ ص ٤٩.

النبي والشعر

ولم يزل النبي، ﷺ، يُعجبه الشعر، ويُدْخُلُ به، فيثبُت^(١) عليه، ويقول: هو ديوان العرب، وفي مصدق ذلك ما حذّرنا به سعيد بن محمد الأزدي عن ابن الأعرابي عن مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال رسول الله، ﷺ: إنَّ من الشعْرِ لِحْكَمَةَ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسُحْرَأً^(٢).

وأخبرنا محمد بن عثمان قال: أخبرنا الحسن بن داود الجعفري عن ابن عائشة التي يرفع الحديث قال: قال رسول الله، ﷺ: اللهمَّ مِنْ هَجَانِي فَالْعَنْهُ مَكَانٌ كُلُّ هَجَاءٍ هَجَانِي لَعْنَةً. وعنَّهُ عن ابن عائشة قال: قال رسول الله، ﷺ: الشعْرُ كلامُ الْأَرْبَابِ، جَزْلُ تَكَلُّمِهِ فِي نَوَادِيهَا وَتَسْلُّمُ بِهِ الصَّاغَانِ بَيْنَهَا، قال ثُمَّ أَنْشَدَ: [المسرح]

فَلَدُنْكَ الْشَّفَرُ يَا سَلَامَةَ ذَا الْأَفْضَالِ، وَالشَّيْءُ حَيْثَا جَعَلَاهُ
وَالشَّفَرُ يَسْتَرِزُ الْكَرِيمَ، كَمَا يُنْزِلُ رَعْدُ السُّحَابَةِ السَّبِيلَ
قال: وأخبرنا محمد بن عثمان الجعفري عن عبد الرحمن بن محمد عن
المهيم بن عدي عن مجالد عن الشعبي قال: أتَى حسان بن ثابت إلى النبي، ﷺ؛
 فقال: يا رسول الله! إنَّ أبا سفيانَ بنَ الْخَارِثَ هَجَاكَ، وَأَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ

(١) يُروى أنَّ الرَّسُولَ ﷺ عندما أنشده كعب بن زهير قصيدة المشهورة: بانت سعاد... (الطوبل)
تماوزَهُ، ووجهَ بِرَبِّهِ. العمدة: ١ ص ٢٣ و ٢٤.

. العمدة: ١ ص ٢٣ و ٢٤

(٢) وورد في العمدة: إنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسُحْرَأً، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحْكَمَةَ.
وأنظر العقدج: ٦ ص ١٠٧ - ١٠٨.

نوقل بن الحارث^(١) وكفار قريش، أفتاذن لي أهجمون يا رسول الله؟ فقال النبي، ﷺ: فكيف تصنع بي؟ فقال: أسلك منهم كما تسل الشعرا من العجين! قال له: أهجمهم وروح القدس معيك، واستعن بأبي بكر، فإنه علامة قريش بحسب العرب^(٢)، فقال حسان يهجون نوقل بن الحارث: [الطويل]

وَإِنْ وُلَّةَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَنُو بَنْتِ حَبْرُوزَمْ ، وَوَالدُّكَ الْعَبْدُ
وَمَا وَلَدْتُ أَبْنَاءَ رُهْرَةَ مِنْهُمْ صَمِيْمًا ، وَلَمْ يَلْحُ عَجَائِزَكَ الْمَجْدُ
فَأَنْتَ لَئِمَّ يَنْطِ خَلْفَ الرَّاكِبِ الْقَدْحَ الْفَرْدَ^(٣)

قال: فلما أسلم أبو سفيان بن الحارث قال له النبي، ﷺ: أنت مني وأنا منك، ولا سبيل إلى حسان.

واخبرنا أبو العباس عن أبي طلحة عن بكر بن سليمان يرفع الحديث إلى عبد الله بن مسعود قال: بلغ النبي، ﷺ، أنَّ قوماً نالوا أبا بكر بالستهم، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! ليس أحد منكم أمنَّ

(١) هو نوقل بن الحارث بن عبد المطلب الماشي القرشي: صحابي، كان من أقرباء قريش وأجوادهم وشجاعتهم. أخرج قومه يوم «بدر» لقتال المسلمين، وهو كاره، فأسر ثم أسلم. شهد فتح مكة. وحضر حرب حنين والطائف. وعاش إلى خلافة عمر بن الخطاب وتوفي سنة ١٥ هـ / ٦٣٦ م.

الأعلام: ٨ ص ٥٤

(٢) وورد في العدة قول الرسول (صلعم): أهجمهم، فوالله لهجاوك عليهم أشد من وقع السهام، في غلس القلام، أهجمهم ومعك جبريل روح القدس، وألق أبا بكر بملوك تلك الممالك. ج: ١ ص ٣١

وانظر كذلك المقدح: ٦ ص ١١١

(٣) ينط: يوصل به. وقد ورد «وانت ذعبي» بدل «فأنت لئيم».

لسان العرب. مادة (نوط) ص ٤٢٠

وأما قوله: كما ينط خلف الراكب الفندح الفرد. أراد أنه مهمول الذكر، وقد شبهه بالفندح الذي يملأه الراكب في آخر رجله عند فراغه من ترحاله، ويحمله خلفه.

المصدر السابق مادة (فندح) ص ٥٦

عليٌ في ذاتٍ يدُو ونفسه من أبي بكر، كُلُّكم قال لي: كذَّبْتَ، وقال لي أبو بكر: صَدَقْتَ، فلو كنْتَ مَتَحْدًا خَلِيلًا لَأَمْخَذْتُ أبا بكر خَلِيلًا. ثُمَّ آتَيْتُ إِلَى حَسَانَ فَقَالَ: هَاتِ مَا قُلْتَ فِيْ وَفِيْ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ حَسَانٌ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: [البسيط]

فَإِذَا تَذَكَّرَ شَجَوًا مِنْ أَخْرِ نَفَّةٍ،
الثَّالِي الْثَّالِي الْمُحْمُودُ شَيْمَتْهُ،
وَأَوَّلُ النَّاسِ طُرًّا ضَلَّقَ الرَّسُّلَادَ
طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا
مِنْ الْبَرِّيَّةِ، لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلًا^(١)
بَعْدَ الْنَّبِيِّ، وَأَوْفَاهَا بِالْحَمَلَا

فَقَالَ، ﷺ: صَدَقْتَ يَا حَسَانَ، ذَعْوا لِي صَاحِبِي! قَالُوهَا ثَلَاثَةً.

وعن الشعبي قال: لما بلغ رسول الله، ﷺ، أنّ كعب بن زهير بن أبي سلمى هجاه ونال منه، أهدرَ ذمَّه، فكتب إليه أخوه بجير بن زهير، وكان قد أسلمَ وَحْسَنَ إسلامَه، يعلمُه أن النبي، ﷺ، قد قُتلَ بالمدينة كعب بن الأشرف^(٢)، وكان قد شبَّ بِأَمِّ الفضل بن العباس وأُمِّ حكيم بنت عبد المطلب، فلما بلغه كتابُ أخيه ضاقت به الأرضُ ولم يدرِّ فيها النجاة، فأنِّي أبا بكر، رضي الله

(١) جب رسول الله: يعني المحبوب. وكان زيد بن حرارة يُدعى جب رسول الله (صلعم). وزيد هذا صحابي، اختطفَ في الجاهلية صغيراً، واشترته خديجة بنت خوبيل فوهبه إلى النبي (صلعم) حين تزوجها، فتبأه النبي - قبل الإسلام - واعتنقه وزوجه بنت عمه وجعل له الإمارة في غزوة «مؤتة»، فاستشهد فيها سنة ٨ هـ / ٦٢٩ م.

الأعلام: ٣ ص ٥٧

(٢) من بني نبهان: شاعر جاهلي. كانت أمه من «بني النمير»، فدان باليهودية وكان سبباً في أحواله. يقيم في حصن له قرب من المدينة. أكثر من هجو النبي (صلعم) وأصحابه، فامر بقتله، فقتل رأسه في مخلافة إلى المدينة نحو ٣ هـ / ٦٢٤ م.

الأعلام: ٥ ص ٢٢٥

عنه، فاستجراه، فقال: أكره أن أجرب على رسول الله، ﷺ، وقد أهدر دمك، فلأن عمر، رضي الله عنه، فقال له مثل ذلك، فلأن علياً، عليه السلام، فقال: أذلك على أمر تتجوبه. قال: وما هو؟ قال: تصلّ مع رسول الله، ﷺ، فإذا انصرف قُتِّم خلفه، وقل: يَدْك يا رسول الله أبأيتك! فإنه سينماولك يده من خلفه، فخُذْ يده فاستجره، فإني أرجو أن يرحمك، ففعل، فلما ناداه رسول الله، ﷺ، يده استجراه^(١)، وأنشد قصيده التي يقول فيها:

[البسيط]

وقال كُلُّ خليلٍ كُنْتُ آملاً:
لا أهْبِطك إِبَيْ عَنْكَ مَشْغُولًا^(٢)
فَكُلُّ مَا قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ
وَالْقُسُوْعُ عَنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَامُولٌ
أَنْبَثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي،
فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ لِهِ النَّبِيُّ، ﷺ: أَذْكُرِ الْأَنْصَارَ! فَقَالَ: [الكامل]

مَنْ مَرَّةً كَرِمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَرْزَلُ
النَّاظِرِينَ بِأَغْيَانِ عَمَرَةِ
فَالْفَرُّ مِنْ غَسَانَ فِي جُرْنُوْمَةِ
صَالُوا عَلَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ صَوْلَةَ
وَهِيَ طَوِيلَةٌ.
في مقتب من صالح الأنصار^(٣)
كاجْمُرِ غير كليلة الأنصار
أغْيَتْ حَافِرُهَا عَلَى الْمُقْنَارِ^(٤)
دَائِتْ لِوَقْعَتِهَا جَمِيعُ نِزَارِ^(٥)

(١) انظر قصة إسلام كعب بن زهير في:

العدة: ج: ١ ص ٢٢ - ٢٣ وطبقات الشعراء ص ٣٢.

(٢) لا أهْبِطك: لا أشغلنك، والماد لا أشغلك عمّا أنت فيه من المزعزع.

(٣) المقتب: الجماعة من الخيل تجتمع للغارة.

(٤) جُرْنُوْمَة: ما اجتمع من التراب في أصول الشجر. المقار: حدبة كالفالس ينقر بها.

(٥) بَدْر: ماء مشهور بين مكة والمدينة، وبهذا الماء كانت الرغفة المشهورة التي أظهر الله بها الإسلام وفرق بين الحق والباطل في شهر رمضان سنة إثنتين للهجرة.

معجم البلدان: ١ ص ٣٥٨

دَائِتْ: حضمت وعنت.

وذكر محمد بن عثمان عن مطرف الكناني عن ابن داب عن أبي هنم العنيري عن الشعبي بإسناده قال: أنشد نابغة بنى^(١) جعدة النبي، ﷺ، هذا البيت: [الطويل]

بلغنا السَّمَا بِحَمْدًا وَجُودًا وَسُؤدًا، وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا
فقال النبي، ﷺ: إلى أين، يا أبا ليل؟ فقال: إلى الجنة بك يا رسول الله! قال: نعم، إن شاء الله، فلما أنشده:

وَلَا خَيْرٌ فِي حَلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بِوَادِرٍ تَحْمِنِي صَفْرَةٌ أَنْ يُكَدِّرَا
وَلَا خَيْرٌ فِي جَهْلٍ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ، إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَضَدَرَا
قال له النبي، ﷺ: لا فَضْلَ اللَّهُ فَاك! فبنو جعدة يزعمون أنه كان إذا سقطت له سن نبتت مكانها أخرى. وغيرهم يزعم أنه عاش ثلاثة عشر عام ولم تسقط له سن حتى مات^(٢):

وياسناده عن سعيد بن المسيب أنه قيل له: إن قبيصة بن ذؤيب يزعم أن الخليفة لا ينشد الأشعار. قال سعيد: ولم لا ينشد الخليفة، وقد نوشد رسول الله، ﷺ، يوم قديم عليه عمرو بن سليم الخزاعي^(٣)، وكانت خزاعة حلفاء له، فلما كانت آمدنة بينه وبين قريش أغروا على حي من خزاعة فقال لهم بنو كعب، فقتلوا فيهم، وأخذوا أموالهم، فقدم عمرو على النبي، ﷺ، مستمراً فقال: [الرجز]

بَا رَبِّ! إِنِّي نَاسِيْدُ مُحَمَّدًا جَلَّتْ أَبِيْنَا وَأَبِيْهِ الْأَنْلَدًا^(٤)

(١) انظر ترجمته في المخاتية ص ٣٦ رقم ٢.

(٢) انظر حديث الرسول (صلعم) مع نابغة بنى جعدة في:

العقد: ج ١ ص ٢٥٨ والعلمة ج ١ ص ٥٣

(٣) لم نعثر على ترجمة له في الأعلام، ولا في معجم الأدباء.

(٤) الأنلد: القديم.

ثُمَّ أَسْلَمْنَا، فَلَمْ نُشْرِعْ بِهَا
 وَنَقْضُوا مِيثَاقَ الْمُؤْكَدَا
 وَبَيَّنُونَا بِالْوَتِيرِ هُجْنَا^(١)
 وَزَعَمُوا أَنَّ لَنْتَ تَدْعُونَا
 فَأَنْصَرْنَا، هَذَاكَ اللَّهُ، نَصْرًا أَيْدَا
 فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا
 إِنْ سِيمْ خَسْفًا وَجْهُهُ تَرَبَّدا

قال: فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، وَنَظَرَ إِلَى سَحَابَةٍ قَدْ يَعْثَمُوا اللَّهُ
 فَقَالَ: وَالَّذِي يَعْثِنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ لَتَسْهَلُ بَنْصَرَ بْنِ كَعْبٍ. وَخَرَجَ
 مِنْ مَعِهِ لِصَرْمَهُ.

وَعَنْ أَبْنَى اسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطَّفِيلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ قُرَّةَ بْنَ
 هَبِيرَةَ أَبْنَ عَامِرَ بْنَ سَلْمَةَ بْنَ قَشِيرَ بْنَ كَعْبٍ بْنَ رِبِيعَةَ بْنَ عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ بْنَ
 مَعَاوِيَةَ أَبْنَ بَكْرَ بْنَ هَوَازِنَ وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، فَبَاعَهُ وَأَسْلَمَ، فَجَاهَهُ
 وَكَسَاهُ بُرْدَيْنَ، وَحَلَّهُ عَلَى فَرْسٍ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى قَوْمٍ، فَقَالَ قَرْةُ^(٢) يَذَكُرُ ذَلِكَ،
 وَيَذَكُرُ نَاقَتِهِ فِي قَصِيدَةِ لَهُ طَوْبِيلَةً: [الطَّوْبِيل]

حَبَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ، إِذْ نَزَّلَتْ بِهِ،
 وَامْكَنَهَا مِنْ نَائِلِ غَيْرِ مُفْنِدٍ^(٣)
 فَهَا حَلَّتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحِيلِهَا
 أَبْرُّ وَأَوْقَنْ ذَقَّةَ مِنْ مُحَمَّدٍ^(٤)
 وَأَكْنَى لَبْرَدَ الْحَالِ قَبْلَ ابْتِذَالِهِ،
 وَاعْطَى لَبْرَدَ الْحَالِ قَبْلَ ابْتِذَالِهِ^(٥)

(١) الْوَتِيرُ: وَاحِدَتْهُ وَنِيرَةُ وَهِيَ الْأَرْضُ الْبَيْضَا، قَالَ أَبْنَى بْنَ زَيْدَ الْوَتِيرَةَ: هِيَ الْطَّرِيقَةُ مِنَ الْأَرْضِ.
 الْمُجَدُ: الْمُصْلُونُ فِي الْلَّيلِ.

(٢) قَرْةُ بْنُ هَبِيرَةَ: غَيْرِ مُنْسَوبٍ فِي الْأَعْلَامِ وَلَا فِي مَعْجَمِ الْأَبْيَاءِ.

(٣) مُفْنِدٌ: الْصَّعِيفُ الرَّأْيُ وَالْحَسْنُ وَأَقْنَهُ الْكَبِيرُ إِذَا أَوْقَعَهُ فِي الْفَنَدِ.

(٤) الرَّجُلُ: الْكَوْرُ، وَهُوَ مَأْرُكٌ عَلَيْهِ الْإِلَيْلُ.

(٥) السَّابِعُ: السَّرِيعُ الْجَرِيُ. الْمُتَجَرِّدُ: الْمُتَقَدِّمُ.

وأخبرنا المفضل عن أبيه عن جده عن محمد بن إسحق قال: قدم قيس ابن عاصم التميمي على النبي ﷺ، فقال يوماً، وهو عنده: أتدرى يا رسول الله من أول من رَجَزْ؟ قال: لا! قال: أبوك مُضْرٌ كان يَسْوَقُ بِأَهْلِهِ لِيَلَةَ^(١)، فضربَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فصاح: وَايَاهَا! فَاسْتُوْثَقْتُ إِلَيْهِ وَنَزَّلْتُ، فَرَجَزْ عَلَيْهِ ذَلِكَ، ثُمَّ قال: يا رسول الله! أتدرى من أول صائحة صاحت؟ قال: لا! قال: أَمْكَنْ جَنِيدَ^(٢) كَانَتْ مَعَهَا ضَرَّةٌ، فَنَحَّتْ عَنْهَا ابْنَاهَا لِيَلَّا، فَجَاءَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ، فَكَرِهَتْ أَنْ تُؤَذِّيهِمْ، فَأَعْتَزَلَتْ، فَصَاحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ قال: يا رسول الله! أتدرى من أول من علمَ بكَ منَ الْعَرَبِ؟ قال: لا! قال: سفيانُ بْنُ مَجَاشِعَ الدَّارَمِيِّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَنِي جَنِيَّةً فِي قَوْمِهِ، فَلَحِقَ بِالشَّامِ، فَكَانَ يَأْتِي حَبْرًا بِهَا^(٣) وَكَانَ يَجْدُهُ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ لَكَ لِغَةً مَا هِيَ بِلِغَةِ أَهْلِ الْبَلْدِ، فَقَالَ: أَجَلْ! أَنَا رَجُلُ الْعَرَبِ، قَالَ: مَنْ أَيُّهَا؟ قَالَ: مَنْ مُضْرٌ! قَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَفَلَا أَبْشِرُكَ؟ قَالَ: بَلْ! قَالَ: فَوَاللهِ إِنَّ هَذَا الَّذِي يُنْتَظِرُ خَرْوَجُهُ لِمِنْ مُضْرٍ. قَالَ: وَمَا اسْمُهُ؟ قَالَ: أَنْظَرَ فِي كِتَبِي! فَنَظَرَ وَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: إِسْمُهُ مُحَمَّدٌ! فَرَجَعَ سَفِيَانُ وَوْلَدُهُ غَلامٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّداً. قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَنْ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبِرِ قَيسُ بْنُ عَاصِمَ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِيَعْضُّ مِنْ حَضَرَةِ أَنْشِئْنِي كَلِمَتَكَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا: [الطَّرْبُول]

وَحَيْيِ جَمِيعَ النَّاسِ سَبِّ عَقُولَهُمْ تَحِيلُكَ الْأَدَنِ، فَقَدْ تَرَفَعُ النَّفَلُ^(٤)
فَإِنْ أَظْهَرُوا بِشْرًا فَأَظْهِرْنَ جَزَاءَهُ، وَإِنْ شَرَوْرَا عَنْكَ الْفَيْحَ فَلَا تَنْلِ

(١) قوله: كان يسوق بأهله ليلة الخ، كذلك في عدّة نسخ وهو مختلف لما ذكره في كتب التبرير كالكتيرة الخلية والهشامية والراهب وغيرها.

(٢) جنيد: ليل بنت حلوان. مكذبة ورد في الأعلام ٢ ص ٣٢٤.

(٣) التبرير: الراهب وجمعها أخبار.

(٤) النفل: الإفساد بين القوم.

فَإِنَّ الَّذِي يُؤْذِيكُمْ مِنْهُمْ سَمَاعَةٌ،
وَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ خَلْفَكَ لَمْ يَقُلْ
وَأَخْبَرْنَا الْمُفْضَلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، لَابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: يَا بْنِي! اتَّسِّبْ نَفْسَكَ تَصْلِي زَحْكَكَ، وَأَحْفَظْ مَحَاسِنَ
الشِّعْرِ يَجْمِسْ أَدْبُكَ، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ نَسْبَهِ لَمْ يَصْلِي زَحْكَهُ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْ مَحَاسِنَ
الشِّعْرِ لَمْ يُؤْدِ حَقًا لَمْ يَقْرَفْ أَدْبًا.

وَعَنْهُ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالُوا: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِرْوَوَا
مِنَ الْشِّعْرِ أَعْفُهُ، وَمِنَ الْحَدِيثِ أَحْسَنَهُ، وَمِنَ النَّسْبِ مَا تُوَاصِلُونَ عَلَيْهِ،
وَتُعْرَفُونَ بِهِ، فَرَبَّ زَحْكَ مَجْهُولَةٍ قَدْ عُرِفَتْ فَوْصَلَتْ، وَمَحَاسِنَ الشِّعْرِ تَدَلُّ عَلَى
مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَتَنَاهِي عَنْ مَسَاوِهِ.

قَالَ الْمُفْضَلُ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ أَنْ رَجُلًا مِنْ أَقْصِي
حَجَرِ^(۱) بِالشَّامِ صَارَ إِلَى أَقْصِي حَجَرِ بِالْيَمِينِ، فَاسْتَفَادَ حَرْفًا مِنَ الْعِلْمِ مَا رَأَيْتَ
عُمْرَهُ ذَهَبَ بِاطِّلًا، إِذَا كَانَ لِذَلِكَ وَاعِيًّا فِيهَا.

وَرُوِيَ عَنِ الْمَقْنَعِ أَنَّهُ قَالَ لَابْنِهِ: يَا بْنِي! حَبَبْ إِلَى نَفْسِكَ الْعِلْمَ حَتَّى
تَرَأَمَهُ^(۲)، وَيَكُونَ هُوكَ وَسْكُونَكَ، وَالْعِلْمُ عَلَمَانِ: عِلْمٌ يَدْعُوكَ إِلَى آخِرِكَ
فَتَأْتِيَهُ عَلَى مَا سَوَاهُ، وَعِلْمٌ لِتَرْكِيَّةِ الْقُلُوبِ وَجَلَائِهَا وَهُوَ عِلْمُ الْأَدْبِ، فَخُذْ
بِحَظْكَ مِنْهُ.

وَعَنِ الْمَقْنَعِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: دَخَلَتْ آلَابَدِيَّةَ مِنْ دِيَارِ فَهِمْ،
فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْهُمْ: مَا أَذْخَلَ الْقَرْوَى بِادِيَّتَنَا؟ فَقَلَّتْ: طَلْبُ الْعِلْمِ، قَالَ:
عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ، فَإِنَّهُ أَنْسُ فِي السَّفَرِ، وَزَيْنٌ فِي الْحَضْرِ، وَزِيَادَةٌ فِي الْمَرْوَةِ،
وَشَرْفٌ فِي النَّسْبِ، وَفِي مِثْلِ هَذَا يَقُولُ الشَّاعِرُ: [الْكَامل]

(۱) حَجَر: حَجَرُ التُّرْبَ: طَرْفَهُ، وَالْمَعْنَى هُنَا: أَقْصِي مَوْضِعٍ.

(۲) تَرَأَمَهُ: ثَغَبَهُ وَثَالَهُ.

بِعِيُّ الْشَّرِيفِ يَشِينُ مَنْصِبَتَهُ، وَأَبْنُ الْلَّهِيمِ يَزَّفِنُهُ الْأَدْبُ

وعنه عن أبيه عن الأصمي قال: قَدِيمٌ رَجُلٌ مِنْ فَوَارَةِ عَلَى الْخَلِيلِ بْنِ أَمْهَدٍ^(١) وَكَانَ الْفَزَارِيُّ عَيْنَا، فَسَأَلَ الْخَلِيلَ مَسَالَةً فَأَبْطَأَهَا فِي جَوَابِهِ، فَضَاحَكَ الْفَزَارِيُّ، فَالْتَّفَتَ الْخَلِيلُ إِلَى بَعْضِ جَلْسَائِهِ فَقَالَ: الرِّجَالُ أَرْبَعَةٌ: فَرِجُلٌ يَدْرِي وَيَدْرِي أَنَّهُ يَدْرِي، فَذَلِكَ عَالِمٌ فَاعْرُوفٌ، وَرِجُلٌ يَدْرِي وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ يَدْرِي، فَذَلِكَ جَاهِلٌ فَعَلِمَهُ، وَرِجُلٌ لَا يَدْرِي وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ لَا يَدْرِي، فَذَلِكَ مَاتِقٌ فَاجْتَبَوْهُ.

ثُمَّ أَنْشَأَ الْخَلِيلَ يَقُولُ: [الْكَامِل]

لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ عَذْرَتِي أَوْ كُنْتَ أَجْهَلُ مَا تَقُولُ عَذْلَتِكَا
لَكِنْ جَهَلْتَ مَقَالَتِي فَعَذْلَتِنِي، وَعِلْمَتُ أَنَّكَ مَاتِقٌ فَعَذْلَتِكَا

وأخبرنا أبو العباس عن موسى بن عبد الله قال: مرأة أبو عبيدة معمر بن المثنى^(٢) برجل ينشد شعراً، فطأطأ في، فقال أبو عبيدة: أما أنت، فقد أنت بنسرك بما لا يجيدي عليك، وما كان أحسن أن تقصّر من حفظك في هذا الشعر ما طال! لم تعلم أن الشعر جواهر لا ينفرد معيده منه الموجود المبذول، ومنه المؤثر المصنون، فعليك بالبحث عن مصونته يكتُرُ أدْبُك، ودع الإسراع إلى مبذوله كيلا يشغل قلبك، ثم أنسد أبو عبيدة: [الواافق]

(١) الخليل بن أهـد بن عمرو بن قيم الفراهيدي، أبو عبد الرحمن: من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى وكان عارفاً بها. وهو أستاذ سيبويه النحوي ولد ومات في البصرة ١٤٠ - ١٧٠ هـ / ٧١٨ - ٧٤٦ م.

الأعلام: ٢ ص ٣١٤

(٢) هو فقير بن المثنى التميمي بالولا، البصري، من أئمة العلم بالأدب واللغة. مولده ووفاته في البصرة (٧٢٨ - ٨٢٤ م) استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة ١٨٨ هـ وقرأ عليه أشياء من كتبه. قال الجاحظ: لم يكن في الأرض أعلم بجمع العلوم منه. وقال ابن قتيبة: كان يغضّ العرب وصنف في مثالبهم كتاباً له نحو ٢٠٠ مؤلف.

الأعلام: ٧ ص ٢٧٢

مَصْوُنُ الشِّعْرِ تَحْفَظُهُ فِي كَفِيفِي، وَحَشُّو الشِّعْرِ يُورِثُكَ الْمَلا
قال المفضل: ولم يبق أحد من أصحاب رسول الله، ﷺ، إلا وقد قال
الشعرَ وَمَثَلَ به. فمن ذلك قول أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، يروي
النبي، ﷺ: [الوافر]
أَجِدُكَ مَا لَعَيْنِكَ لَا نَنَامُ كَانَ جُفُونُهَا فِيهَا كِلامُ^(١)

وقال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: [الكامل]
ما زِلتُ مَذْوَضُعًا فِي رَأْشِ مُحَمَّدٍ كَيْنِيْمُرَضَ خَائِفًا أَتَوْجَحُ
وقال علي بن أبي طالب، عليه السلام: [الطويل]
أَلَا طَرَقَ الْأَنْاعِي بِلِيلٍ، فَرَاغَنِي وَأَرْقَنِي لَمَّا آسَتَقَرَ مُنَادِيَا
وقال عثمان بن عفان، رضي الله عنه: [المتقارب]
فِي اعْيُنِ أَبْكِي وَلَا نَسَمِي، وَحُقُّ الْبُكَاءِ عَلَى اللَّهِ

(١) كلام: جراح.

أيُّ الشعراً أشعر؟

قال: ثمَّ اختلفَ النَّاسُ فِي الشَّعراً: أَيُّهُمْ أَشَعَّرُ وَأَذْكَرُ؟ فَقَالَ قَوْمٌ: إِمْرَأُ الْقَبِيسِ. وَرَوُوا فِي ذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ وَفَدَ مِنْ جُهُونَةِ بَرِيدُونَ النَّبِيِّ، ﷺ، فَلِمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ سَاهُمُ عَنْ مَسِيرِهِمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْلَا بَيَانَ قَالْهَا إِمْرَأُ الْقَبِيسِ هُلْكَنَا! قَالَ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالُوا: خَرَجْنَا نَرِيدُكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْضُ الْطَّرِيقِ، إِذَا بَرَجَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ مُقْبِلٌ إِلَيْنَا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَاعْجَبَهُ سِرُّ النَّاقَةِ، فَمَثَلَ بَيْتَنِ لَامِرِيَّهُ الْقَبِيسِ وَمَا قَوْلُهُ: [الطَّرِيقُ]

وَلَا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ وَرَدَهَا وَأَنَّ الْبَيْاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِيٌّ^(١)
تَيَمَّمَتِ الْغَيْنُ الَّتِي جَنَبَ ضَارِيجٌ يُفِيءُ عَلَيْهَا الظَّلْلُ عَرْمَضُهَا الطَّامِيٌّ^(٢)
وَقَدْ كَانَ مَأْوَنَا نَفْدًا، فَاسْتَدَلَّنَا عَلَى الْعَيْنِ بِهَذِينِ الْبَيْتَيْنِ فَوَرَدَنَا هَا!^(٣) . فَقَالَ

(١) الشريعة: مورد الماء. فرائصها: الواحدة فريضة، وهي اللحمة بين الجنب والكتف أو بين الذي والكتف ترعد عند الخوف. يزيد أن هذه الحمر لما رأت مورد الماء خافت أن ترمي فرائصها فيilmiş بياضها.

وقد ورد في صدر البيت «هُنَّهُاء بدل وردها».

الديوان ص ١٦٨

(٢) تيممت: قصدت. ضاريج: موضع في بلاد بني عبس. العرض: الطحلب. الطامي: المرفع.

يريد أن الحمر هربت إلى عين ضاريج نظرًا لعدم وجود الرّماة هناك.

وقد ورد «عرمضها طامي» بدل «عرمضها الطامي» في الشمر والشعراء ص ٤١ وفي معجم البلدان

ص ٤٥٠

(٣) انظر الخبر في الشعر والشعراء ص ٤١ - ٤٢.

النبي، ﷺ: أما إني لو أدركته لفتحته، وكأني أنظر إلى صُفْرَتِه وبياض إيطيه
وحوشة^(١) ساقيه، في يده لواءُ الشعراة يندهنُ بهم في النار^(٢).

قال: وذكر المفضل^(٣) أن لبيد بن ربيعة^(٤) من مجلس بني نهد بالكوفة،
وبينه عصا له يتوكأ عليها بعدهما كبير. فبعثوا خلفه غلاماً يسأله: من أشعر
الناس؟ فقال: ذو القروح بن حجر الذي يقول:

وَيُذَلِّتُ قَرْحَاً دَامِيًّا بَعْدَ صَحَّةٍ فِي أَلْكِ نَعْمَى قَدْ تَبَذَّلَتْ أَبْوَاسًا
يعني امراً القيس، فرجع إليهم الغلام وأخبرهم، قالوا: ارجع فأسأله:
ثم من؟ فرجع فسألهم: ثم من؟ قال: ثم ابن العزيزتين، يعني طرفة. قال: ثم
من؟ قال: صاحب المجنون^(٥)، يعني نفسه.

(١) حوشة ساقيه: دققها.

(٢) ورد في ذلك أقوال كثيرة. منها: ذلك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها، مُشي في الآخرة خامل
فيها، يحيى، يوم القيمة وبينه لواءُ الشعراة إلى النار.

معجم البلدان ٢ ص ٤٥٠

ومعها: هو قائدُ الشعراة إلى النار، وفي خبر آخر: معه لواءُ الشعراة إلى النار.

الشعر والشعراء ص ٥١

(٣) قوله: وذكر المفضل أنَّ الخ، في هاشم بعض النسخ: عن أبيه عن جده عن أبي عيلة عن عتاب
ابن عمير بن عبد الملك قال: إنَّ لبيد بن ربيعة الخ ...

(٤) أنظر ترجمته في الحاشية ص ٢٦ رقم ٢.

(٥) صاحب المجنون: أي صاحب العصا المنقطة الرأس، يعني نفسه.

وفي رواية أخرى، قال: الملك الضليل يعني امراً القيس، ثم الغلام القليل يعني طرفة، ثم الشيخ
أبو عقبة يعني نفسه.

طبقات الشعراء ص ٢٧ العقد: ٦ ص ١٠٥.

شياطين الشعراء

قال ابن المروزي: حَدَّثَنِي^(١) أَبِي قَال: خَرَجْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي صَعِبٍ، يَرُوِي لَا يُمْلِكُنِي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي شَيْئاً، حَتَّى مَرَّ عَلَى جَمَاعَةِ طَبَابِي فِي سَفْحِ جَبَلٍ عَلَى قَلْمَنْتَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ لَهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ الظَّبَابَ هَرَبْتُ، فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ إِلَى مَا صَنَعْتَ؟ إِنَّكُمْ لَتَعْرَضُونَ بْنَ لَوْشَاءَ قَدْعَكُمْ^(٢) عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مِنْ الْفَيْضِ مَا لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَحْمِلَ، فَقَلَّتْ: إِنْ تَفْعَلْ بِي ذَلِكَ لَا أَرْضِنِي لَكَ، فَضَحَّكَ، ثُمَّ قَالَ: إِمْضِ عَافَاكَ اللَّهُ لِبَالِكَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَرْدَدَ الْبَعِيرَ فِي مَرَاعِي الظَّبَابِ لِأَغْصَبِهِ، فَهَمْسَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّكَ بَجْلِيدُ الْقَلْبِ! ثُمَّ أَتَانِي فَصَاحَ بِبَعِيرِي صِيقَةً ضَرَبَ بِجَرَانِه^(٣) الْأَرْضَ، وَوَقَبَتْ عَنِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ جَانٌ، فَقَلَّتْ: أَهْيَا الْشَّيْخَ! إِنَّكَ لَأَسْوَأُ مِنِي صَنِيعًا. فَقَالَ: بَلْ أَنْتَ أَظْلَمُ وَالْأَمْ، بَدَأْتَ بِالظُّلْمِ ثُمَّ لَوْمَتَ فِي تَرْكِكِ الْمَضِيِّ، فَقَلَّتْ: أَجَلْ! عَرَفْتُ خَطْبَيِّ. قَالَ: فَأَذْكُرِ اللَّهَ فَقَدْ رَعَنَكَ، وَبِذَكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ، فَذَكَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى، ثُمَّ قَلَّتْ دَهْشَاهَا: أَتَرْوَى مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ شَيْئاً؟ فَقَالَ: نَعَمْ! أَرْوَى وَأَقُولُ قَوْلًا فَاتَّقَا مِرَزاً. فَقَلَّتْ: فَأَرْنِي مِنْ قَوْلِكَ مَا أَحْبَبْتَ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ: [البسِيط]

طَافَ الْحَيَالُ عَلَيْنَا لَيْلَةَ الْوَادِي، مِنْ آلِ سَلَمِي وَلَمْ يُلِمِنْ بَمِيَعادِ

(١) قوله: قال ابن المروزي حدثني الحynch، في بعض النسخ: وحدثنا أبو العباس الوراق عن أبي طلحة موسى بن عبد الله الزرودي قال حدثني الحynch.

(٢) قَدْعَكُمْ: كَنْكُمْ وَمَنْتَكُمْ.

(٣) الجران: مقدم عنق البعير من مدحجه إلى منحره.

فِي سَبْبِ ذَاتِ دُكْدَاكِ وَاعْقَادِ^(١)
مِثْلِ الْمَهَاءِ، إِذَا مَا حَثَّهَا الْحَادِي^(٢)
قَرْلَا سَيْدَهُبْ غُورَا بَعْدَ إِنْجَادِ
وَفِي حَبَّاتِي مَا زَوْدَتْنِي زَادِي
لَا حَاضِرٌ مُفْلِتٌ مِنْهُ، وَلَا بَادِ

فَلِمَّا فَرَغَ مِنْ إِنْشَادِهِ قَلَّتْ: هَذَا الشِّعْرُ أَشْهَرُ فِي مَعْدَنِ عَدْنَانَ مِنْ وَلَدِ
الْفَرْسِ الْأَبْلَقِ فِي الدُّهْمِ الْعِرَابِ^(٣) هَذَا لَعِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَسْدِي^(٤)، فَقَالَ:
وَمَنْ عَيْدٌ لَوْلَا هَيْدٌ! قَلَّتْ: وَمَنْ هَيْدٌ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ: [الْمُتَقَارِب]

أَنَا ابْنُ الْصَّلَادِمِ أَدْعُ الْهَيْدَ،
عَبِيدًا حَبَّوْتُ بِمَأْثُورَةِ،
وَأَنْظَفْتُ بِشَرَأِ عَلَى غَيْرِ كَذِ^(٥)
مَلَادًا عَزِيزًا وَجَدًا وَجَدًا
مِنْ حَانَافِمُ الْشِّعْرِ عَنْ قُدْرَةِ فَهَلْ تَشْكِرُ الْيَوْمَ هَذَا مَعْدَ

فَقَلَّتْ: أَمَا عَنْ نَفِيكَ فَقَدْ أَخْبَرْتِي، فَأَخْبَرْتِي عَنْ مُدْرِكَ، فَقَالَ: هُوَ
مُدْرِكُ بْنُ وَاغْمَ، صَاحِبُ الْكُمَيْتِ^(٦)، وَهُوَ أَبْنَ عَمِّي، وَكَانَ الصَّلَادِمُ وَوَاغْمُ

(١) التُّسْبِبُ: المقارنة. الدُّكْدَاكُ: أرض فيها غلظ. الأعْقَادُ: ما تَعْقِدُ وَتَرَاكُمُ مِنِ الرَّمْلِ.

(٢) الْيَعْمَلَةُ: الثقة النجية، إيمان ولا تستعمل صفة.

(٣) خليل عرب: أي كرامي سالة من المجنحة.

(٤) انظر ترجمته في الحاشية ص ٢٨ رقم ٦.

(٥) هَيْدٌ، مِنْ أَسْيَاءِ الْجَنِّ، وَهُوَ صَاحِبُ عَيْدٍ بْنِ الْأَبْرَصِ.

القرم: الفحل الذي يُترك من الركوب والعمل، ويوضع للفحله، والقرم من الرجال: السيد العظيم.

الصلادم: من أشرع الجن.

(٦) عَيْدٌ: أي عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ. وَيَشُرُّ: أَيْ يَشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ وَقَدْ تَرَجَّحَتْ لَهَا فِي حِوَاشِي الْكِتَابِ. ص ٢٨ و ٣٢.

(٧) وَجَدَنَا الْكُمَيْتُ الْأَكْبَرُ وَهُوَ أَبْنَ ثَعْلَبَةَ بْنِ نُوقْلَ بْنِ نَضْلَةَ الْفَقْعَنِيِّ.

من أشعر الجن، ثم قال: لو أتيك أصبحت من لَبِنِ عَنْدَنَا؟ فقلت: هاتِ، اريدُ
الأنسَ به، فذهب فأتاني بِعْسٌ فيه لَبِنٌ ظبي، فتَكِرْهَتْهُ لِزُهُومَتِه^(١) فقلت:
إليكِ، وَجَجَتْ مَا كَانَ فِي فَمِيهِ، فَأَخْذَهُ ثُمَّ قَالَ: إِمْضِ رَاشِدًا مُصَاحِبًا!
فَوَلَيْتُ مُنْصِرًا فَصَاحَ بِي مِنْ خَلْفِي: أَسَا إِنِّي لَوْ كَرَعْتُ فِي بَطْنِكَ الْعَسْ
لَا صَبَحَتْ أَشْعَرَ قَوْمَكِ. قَالَ أَيِّ: فَنَدَمْتُ أَنْ لَا أَكُونَ كَرَعْتُ عَسْهَةً فِي جَوْفِ عَلِ
مَا كَانَ مِنْ زُهُومَتِهِ، وَأَنْشَأْتُ أَقْوَلُ فِي طَرِيقِي: [الطويل]

أَسْفَتُ عَلَى عَسْهَةِ الْهَبِيدِ وَشَرِبِهِ، لَقَدْ حَرَمْتِي مُسْرُوفُ الْمَقَادِيرِ
وَلَوْ أَنِّي إِذْ ذَاكَ كُنْتُ شَرِبِتَهُ لَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمِي لَهُمْ خَيْرٌ شَاعِرٌ

وعنه قال: قال مظعون بن مظعون الأعرابي: مَا حَدَثَنِي أَبِي بِهَذَا الْحَدِيثِ
عَنْ نَفْسِهِ لَهَجَتْ بِهِ، وَتَعَرَّضَتْ لِمَا كَانَ أَبِي يَتَعَرَّضُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ، وَاحْبَبْتُ، إِذْ
عَلِمْتُ أَنَّ لِشَعْرَاءِ الْعَرَبِ مُشَاطِئَةً تَسْطِقُ بِهِ عَلَى الْسَّيْهَا، أَنْ أَعْرِفَ ذَلِكَ،
وَرَجَحْتُ أَنَّ الْقِيَ هَاذِرًا^(٢) أَوْ مُدْرِكًا لِلَّذِينَ ذَكَرَ الْهَبِيدُ لِأَبِي، وَكُنْتُ أَخْرُجُ فِي
الْفَيَافِي لَيَلَّا وَنَهَارًا، تَمَرُّصًا لِذَلِكَ، وَلَمْ أَكُنْ الْقِيَ رَاكِبًا إِلَّا ذَاكَرَهُ شَيْئًا مَا أَنَا
فِيهِ، فَلَا يَزَالُ الْرَّجُلُ يَخْبُرُنِي بِمَا أَسْتَدَلَّ عَلَى مَا سَمِعْتُ حَتَّى جَعَلْتُ مِنْ ذَلِكَ

= الأَسْدِي: شاعر مخضرم. وَحْفِيدهُ الْكَمِيتُ الْأَسْدِيُّ ابنُ زِيدِ بْنِ خَنِيسِ
الْأَسْدِي: شاعر الماشيين من أهل الكوفة. اشتهر في مصر الاموي. وكان عالماً بأدب العرب
واخبارها ولغاتها وأنسابها. وكان خطيببني اسد، وفقه الشيعة، وكان فارساً شجاعاً سخيناً.
متوفى سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٤ م.

الاعلام: ٥ ص ٢٣٣

(١) زُهُومَتِه: رَمَحُ الْبَيْنِ.

(٢) هاذِر: وهو جنٌّ صحب الشاعر زياد الذهبياني، المُلْقَبُ بِالنَّابِغَةِ: وهو شاعر جاملي من الطبقية
الأولى. من أهل الحجاز. كانت تُصرِبُ له قبة من جلد أحمر يسوق عكاظ فتنصله الشعراة
فتعرض عليه أشعارها. وكان حظياً عند النعمان بن المنذر، حتى شبَّبَ بِزوجته (المترجمة) فغضب
النعمان، فقرَّ النابغة ووفد على الغسانين بالشام. توفي نحو ١٨٠ ق. هـ / ٦١٤ م.

الاعلام: ٣ ص ٥٤ - ٥٥

علمًا حسناً، ثم كبرت سني وضفت ولزنت زرود^(١)، فكنت إذا ورَدَ على الرجل ساله عن ذلك، فوالله إن لي ليلة من ذلك ليفناء خيمة لي إذ ورَدَ على رجل من أهل الشام، فسلم ثم قال: هل من مبيت؟ فقلت: أنزل بالرَّحِبِ والسعَةِ! قال: فنزلَ، فعقلَ بعيرَةِ ثم أتَيْهُ بعشاءٍ فتعشينا جيَعاً، ثم صفت قدميه يصلَى حتى ذَقَتْ هذَهَا من اللَّيلِ، وأنا وأبْنائي أرقُهمَا شعرَ النَّابِغَةِ، إذ انْفَتَلَ من صلاتِهِ، ثم أقبلَ بوجْهِهِ إلى فقال: ذكرتني بهذا الشِّعرِ أمراً أحدثُكَ بهِ، أصْبَنَيَ في طرِيقِي هذا مِنْذَ ثَلَاثَ لِيَالٍ. فأمْرَتُ ابْنِي فانصَتاً ثم قلت له: قل، فقال: يَبْنَا إِنَا أَسِيرُ في طرِيقِي بِلِقَعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا أَبْيَسْ هَا إِذْ رُفِعْتُ لِي نَازْ فَدَعْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا بِخَيْمَةٍ، وَإِذَا بِفَنَائِهَا شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَمَعَهُ صَيْبَةٌ صَفَارٌ، فَسَلَمْتُ ثُمَّ انْجَتْ راحْلِي آنَّا بِهِ تِلْكَ الْمَسَاعِدَةِ، فَقَلَتْ: هَلْ مِنْ مَبِيتٍ؟ قال: نَعَمْ فِي الرَّحِبِ والسعَةِ! ثُمَّ أَلْقَى إِلَيْيَ طَنْفَسَةَ رَحْلٍ، فَقَعَدْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ الرَّجُلُ؟ فَقَلَتْ: جُبِيرِي شَامِيُّ، قَالَ: يَقْعُمْ أَهْلُ الْشَّرْفِ الْقَدِيمِ. ثُمَّ تَحْدَثَنَا طَوْبِلًا إِلَى أَنْ قَلَتْ: أَنْزُوْيِّ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَلَّ عنْ أَيْهَا شَيْئَ! قَلَتْ: فَأَنْشَدْنِي لِلنَّابِغَةِ! قَالَ: أَنْجُبْ أَنْ أَنْشِدَكَ مِنْ شِعْرِي أَنَا؟ قَلَتْ: نَعَمْ! فَأَنْدَعَ يَشْنَدْ لِأَمْرِيَّ الْقَيْسِ وَالنَّابِغَةِ وَعِيدَ ثُمَّ اندَعَ يَشْنَدْ لِلْأَعْشَى، فَقَلَتْ: لَقَدْ سَمِعْتُ بِهَذَا الشِّعْرِ مِنْذَ زَمَانِ طَوْبِلٍ. قَالَ: لِلْأَعْشَى؟ قَلَتْ: نَعَمْ! قَالَ: فَأَنَا صَاحِبُهُ، قَلَتْ: فَمَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مِسْحَلُ السَّكْرَانُ بْنُ جَنْدَلٍ، نَعْرَفُ أَنَّهُ مِنَ الْجَنِّ فَبَتَ لِيَلَةَ اللَّهِ بِهَا عَلِيَّمْ ثُمَّ قَلَتْ لَهُ: مَنْ أَشْعَرُ الْعَرَبِ؟ قَالَ: إِنْرُوْ قَوْلُ لَافِظُ بْنُ لَاحْظَ وَهِبَّادُ وَهَادِرُ بْنُ مَاهِرٍ^(٢)، قَلَتْ: هَذِه

(١) زرود: يجوز أن يكون من قولهم: جل زرود أي بلوع، ولعلها سميت بذلك لأن بلاعها المياه التي تطرها السحاب، لأنها رمال بين التعلية والخزبة بطريق الحاج من الكوفة. ويوم زرود من أيام العرب مشهور بين بني تغلب وبني يربوع.

معجم البلدان: ٣ ص ١٣٩

(٢) من أسماء الجن. فاما لافظ فصاحب امرئ القيس، وأما هباد فهو صاحب عبيد بن الأبرص، وأما هادر فهو صاحب زياد الذبياني.

أسهاء لا أعرفها. قال: أجل! أما لافتُ فصاحب أمرِيَ القيس، وأما هبَيد فصاحب عَبيْد بن الأبرص وبشر، وأما هاذرُ فصاحب زِياد الذهبياني، وهو الذي استبغه. ثم أسرف في الصبح، فمضيت وتركه. قال الزرودي: فَحَسِنَ لِي حديث الشامي حديث أبي.

وذكر مُطْرُف الكناني عن ابن دَابِ قال: حدثني رجلٌ من أهل زرود ثقةٌ عن أبيه عن جده قال: خرجت في طلبِ لِقَاحٍ لي على فحلٍ كأنه فَذَنَ^(١) يمر بي سبُقُ الرياح حتى دُفعت إلى خَيْمَةٍ، وإذا بِفتانها شيخٌ كبيرٌ، فسلَّمَتْ فلم يرده على، فقال: من أين وإلى أين؟ فاستحْمَقَتْ إذ يدخل برداً السَّلَامَ، واسرع إلى السؤال، فقلت: من هُنَا، وأشارت إلى خلفي، وإلى هُنَا، وأشارت إلى أمامي، فقال: أنتا من هُنَا فَعَمْ؛ وأنتا إلى هُنَا، فوالله ما أراك تَبَهَّجْ بذلك، إلا أن يُسْهَلَ عليك مُداراة من تَرَدَ عليه! قلت: وكيف ذلك أياها الشيخ؟ قال: لأنَّ الشَّكْلَ غَيْرَ شَكْلِكَ، وألزَيْتُكَ غَيْرَ زَيْكَ، فضرَبَ قلبي أنه من آجنٍ، وقلت: أتَروي من أشعارِ الْعَرَبِ شيئاً؟ قال: نعم! وأقولُ، قلت: فأشدَّني، كالمستهزئِ به، فأشدَّني قولَ أمرِيَ القيس: [الطوبل]

فَمَا تَبَكَّ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنِزِلٍ بِسَقْطِ اللَّوْيِ بَيْنَ الدُّخُولِ وَحَوْمَلِ^(٢)
فَلِمَّا فَرَغَ قلت: لو أنَّ أمراً القيس يُنشرُ لرَدَعْكَ عن هذا الكلام! فقال:
ماذا تقول؟ قلت: هذا لامرِيَ القيس، قال: لستُ أَوَّلَ منْ كُفِرَ نَعْمَةً أَسْدَاهَا!
قلت: الا تَسْتَحِي أياها الشيخُ، المثلُ أمرِيَ القيس يُقالُ هذا؟ قال: أنا والله
منْحُنُهُ ما أَعْجَبَكَ منه! قلت: فما اسمُك؟ قال: لافتُ بن لاحظ، فقلت:
إسمان مُنْكَرَان. قال: أجل! فاستحْمَقَتْ نفسي له بعدما آسْتَحْمَقَتْ هُنَاء، وأنبَتْ

(١) الفَذَن: القصر المُشيد.

(٢) اللَّوْي: ما التُّورى واستنادٌ من الرمل، وسقط اللوي: متنهاء.

الدخول وحومل: أسماء أماكن بارض اليمامة.

بـه لطـول مـحاورـتـي إـيـاهـ ؛ وـقـد عـرـفـتـ آـنـهـ مـنـ آـلـجـنـ ، فـقـلـتـ لـهـ : مـنـ أـشـعـرـ الـعـربـ ؟
فـأـشـاـ يـقـوـلـ : [الـكـامـلـ]

ذـهـبـ آـبـنـ حـجـرـ بـالـفـرـيـضـ وـقـوـلـهـ وـلـفـذـ أـجـادـ فـمـاـ يـعـابـ زـيـادـ
لـلـهـ هـاـذـرـ إـذـ يـجـوـدـ بـقـوـلـهـ ، إـنـ آـبـنـ مـاـهـرـ بـغـذـهـ جـلـوـادـ

قلـتـ : مـنـ هـاـذـرـ ؟ قـالـ : صـاحـبـ زـيـادـ الـذـيـانـ ، وـهـوـ أـشـعـرـ آـلـجـنـ وـأـصـنـهـمـ
بـشـعـرـهـ ، فـالـعـجـبـ مـنـ كـيـفـ سـلـلـ لـأـخـيـ دـبـيـانـ بـهـ ، وـلـقـدـ عـلـمـ بـئـيـةـ لـيـ قـصـيـدةـ لـهـ
مـنـ فـيـهـ إـلـىـ أـذـنـهـ ثـمـ صـرـخـ بـهـاـ : أـخـرـجـيـ فـدـيـ لـكـ مـنـ وـلـدـتـ حـوـاءـ ! فـقـلـتـ لـهـ : مـاـ
أـنـصـفـ أـيـهـاـ أـشـيـخـ ، فـقـالـ : مـاـ قـلـتـ بـأـسـاـ ؟ ثـمـ رـجـعـتـ إـلـىـ نـفـسـيـ ، فـعـرـفـتـ مـاـ
أـرـادـ ، فـسـكـتـ ثـمـ أـنـشـدـتـنـيـ آـجـارـيـةـ : [الـوـافـرـ]

نـأـتـ بـسـعـادـ عـنـكـ نـوـيـ شـطـوـنـ فـبـأـنـتـ وـالـفـؤـادـ بـهـ حـزـينـ^(١)

حـنـىـ أـتـتـ عـلـىـ قـوـلـهـ مـنـهـ :

بـهـ كـذـلـكـ كـانـ نـوـحـ لـاـ يـخـونـ

قالـ : لـوـ كـانـ رـأـيـ قـومـ نـوـحـ فـيـ كـرـأـيـ هـاـذـرـ مـاـ أـصـابـهـمـ الـفـرـقـاـ فـحـفـظـتـ
آـلـبـيـتـنـ ثـمـ نـهـضـ بـيـ الـفـحـلـ ، فـعـدـتـ إـلـىـ لـفـاحـيـ .

وـحـذـنـاـ سـُبـنـدـ عـنـ جـزـامـ بـنـ أـرـطـاـهـ عـنـ أـبـيـ عـبـيـدـةـ قـالـ : حـذـنـيـ أـبـوـبـكـرـ
الـمـزـنـيـ عـنـ شـيـخـ مـنـ أـهـلـ الـبـصـرـةـ قـالـ : خـرـجـتـ عـلـىـ جـمـلـ بـيـ حـتـىـ إـذـ كـنـتـ
بـعـضـ الـطـرـيقـ فـيـ لـيـلـةـ مـقـمـرـةـ إـذـ شـخـصـ مـقـبـلـ كـهـيـثـةـ الـإـسـنـانـ عـلـىـ ظـهـرـ ظـلـيمـ
قـدـ خـطـمـهـ^(٢) ، فـاسـتـوـحـشـتـ مـنـ وـحـشـةـ شـدـيـدـةـ ، فـاقـبـلـ نـحـويـ ، وـهـوـ يـقـولـ فـيـ شـدـيـةـ
مـنـ صـوـتـهـ : [الـسـرـيعـ]

(١) نـوـيـ شـطـوـنـ : أـيـ بـعـيـدـةـ شـافـقـ . بـأـنـتـ : نـأـتـ وـبـعـدـتـ وـرـوـاـيـةـ عـجـزـ الـبـيـتـ دـرـهـيـنـ مـكـانـ «ـحـزـينـ» .
لـسانـ الـعـربـ . مـادـةـ شـطـنـ صـ ٢٣٨

(٢) الـظـلـيمـ : ذـكـرـ النـعـامـ . خـطـمـةـ : زـمـةـ ، وـالـبـطـاطـمـ : كـلـ حـلـ بـعـلـقـ فـيـ حـلـقـ الـبـيـرـ ثـمـ يـعـقدـ عـلـىـ اـنـهـ .

مَلِ يُنْبَلِغُهُمْ إِلَى الصِّبَاحِ هَفْلٌ كَانُ رَاسُهُ جَمَاحُ^(١)
فِيَا زَالَ يَدْنُو حَتَّى سَكَنَ رُوعِيْ وَأَنْسَتُ فَقِلْتُ: مَنْ أَشْعَرَ النَّاسَ؟ قَالَ:
الَّذِي يَقُولُ: [الطَّوِيل]

وَمَا ذَرْقْتُ عَنْكَ إِلَّا يَتَضَرِّيْ بِسَهْمِيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبِ مَقْتَلِ^(٢)
فَعْرَفْتُ أَنَّهُ يَرِيدُ أَمْرًا الْقَيْسِ. قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ وَأَقْبَلَ، قَلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟
قَالَ: الَّذِي يَقُولُ: [الْمُتَقَارِب]

وَقَبْرُهُ بَرَدَ رِدَاءَ الْمَفْرُوْسِ فِي الصَّيفِ رَفَرَقْتُ فِيهِ الْعَبِيرَا
وَتَسْخُنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِعُ نُبَاحًا هَا الْكَلْبُ إِلَّا مَهِيرًا^(٣)
يَرِيدُ الْأَعْشَى، ثُمَّ ذَهَبَ وَأَقْبَلَ، قَلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: الَّذِي يَقُولُ:
[الرَّمْل]

تَطَرَّدَ الْفُرُّ بَحَرِّ صَادِقِ، وَعَكِيْكَ الْصَّيفِ إِنْ جَاءَ بُقْرَ
يَرِيدُ طَرَفَةَ الْعَكِيْكِ: الْحَرَّ.

وَيُشَيدُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ عِنْدَنَا، فِي الْجِنِّ وَأَخْبَارِهَا وَقُوَّلَهَا الشِّعْرُ عَلَى الْأَسْنِ
الْعَرَبِ، مَا حَدَّثَنَا بِهِ الْمَفْضُلُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُجَاهِدِهِ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسِ قَالَ: وَفَدَ سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ^(٤) عَلَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

(١) المقل: الفقي من النعام. وقد ورد (هنيئ) مكان (مقل).

لسان العرب: مادة جمع ص ٤٢٧

جماح: سهم صغير بلا نصل يتعلم به الصياغ الرمي.

(٢) قوله ذرقت، أي سال دمعها. وأراد بالسهمين العينين.

والأعشار: الإناء المكفر أعشارا.

(٣) هرير الكلب: أي صونه، وهو دون الباح من قلة صبره على البرد.

(٤) هو سواد بن قارب الأزدي الدسوسي أو السلوسي: كاهن شاعر في الجاهلية، صحابي في الإسلام.
له أخبار. عاش إلى خلافة عمر ومات بالبصرة نحو ١٥ هـ / ٦٣٦ م.

الأعلام: ٣ ص ١٤٤

فَلِمْ عَلَيْهِ، فَرَدَ عَلَيْهِ الْسَّلَامُ، قَالَ سَوَادٌ! قَالَ: لَيْكَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ! قَالَ: مَا بَقِيَ مِنْ كِهَانَتِكَ؟ فَغَضَبَ وَامْتَلَأَ سَحْرُهُ^(١) ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ! مَا أَظْنَكَ اسْتَقْبَلْتَ بِهَذَا الْكَلَامِ غَيْرِيْ؛ فَلَمَّا رَأَى عَمَرَ الْكَراهِيَّةَ فِي
وَجْهِهِ قَالَ: يَا سَوَادِ! إِنَّ الَّذِي كَنَّا عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ أَعْظَمُ مِنَ الْكِهَانَةِ،
فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ كَنْتُ أَشْهَدُهُ أَنَّ أَسْمَعَهُ مِنْكَ! قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! بَيْنَا
أَنَا فِي إِبْلِي بِالسَّرَّاةِ^(٢)، وَكَانَ لِي نَجْيَةٌ مِنَ الْجِنِّ، إِذْ أَتَيَنِي فِي لَيْلَةٍ، وَأَنَا كَالثَّانِي،
فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ^(٣)، ثُمَّ قَالَ: قَمْ يَا سَوَادِ، فَقَدْ ظَهَرَ بِتَهَامَةَ نَبِيٍّ يَدْعُونِي إِلَى الْحَقِّ
وَالِّي طَرِيقَ مُسْتَقِيمٍ. قَلَّتْ: تَنْعَّمْ عَنِّيْ، فَلَمَّا نَاعَسْنَا! فَوْلَى عَنِّيْ، وَهُوَ يَقُولُ:
[السريع]

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَبَكَّارَهَا،
وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَكْوَارِهَا^(٤)
نَهَوْيَ إِلَى مَكَّةَ تَبْغِيْ أَهْدَى،
مَا مُؤْمِنُو آجِنْ كَكُفَارِهَا
فَأَرْحَلَ إِلَى الصَّفَوَةِ مِنْ هَاشِمٍ
بَيْنَ رَوَابِيهَا وَأَحْجَارِهَا
ثُمَّ لَمَّا كَانَ فِي الْلَّيْلَةِ الثَّانِيَّةِ أَتَيَنِيْ فَقَالَ مُثْلِّ ذَلِكَ الْقَوْلِ، فَقَلَّتْ: تَنْعَّمْ عَنِّيْ،
فَلَمَّا نَاعَسْنَا! فَوْلَى عَنِّيْ، وَهُوَ يَقُولُ:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَنَطَرَاهَا
وَرَحِيلَهَا الْعَيْسَ بِأَقْتَابِهَا
نَهَوْيَ إِلَى مَكَّةَ تَبْغِيْ أَهْدَى،
مَا مُؤْمِنُو آجِنْ كَكُذَابِهَا
لَيْسَ قَدَامَهَا كَاذِبَهَا
فَأَرْحَلَ إِلَى الصَّفَوَةِ مِنْ هَاشِمٍ

(١) يقال: انتفع سحره وامتلا سحره إذا انتفختْ أوداجه من شدة الغيط.

(٢) السُّرَّاة: قال الأصمعي: السُّرَّاة الجبل الذي فيه طرف الطائف إلى بلاد أرمبية، وفي كتاب المازمي: السُّرَّاة الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن.

أنظر معجم البلدان: ٣ ص ٤٠٤

(٣) قوله: ركضني برجله، أي دفعني.

(٤) العيس: الإبل تضرب إلى الصُّفَرَة، واحدها أعيش وغباء.

الأكوار: مفردتها كور وهو الرُّخل.

ثُمَّ أتَانِي فِي اللَّيْلَةِ الْثَالِثَةِ، قَالَ مُشَدِّدًا ذَلِكَ، فَقُلْتُ: إِنِّي نَاعِنُ، فَوَلَى
عَنِّي، وَهُوَ يَقُولُ:

وَشَدِّهَا الْعِيسُ بِالْأَخْلَاصِهَا^(١)
مَا مُؤْمِنُو أَجْنَبُ كَارْجَاهِهَا
وَأَنْسُمُ بَغَيْنِيَكَ إِلَى رَأْيِهَا
غَرَبْجَتُ لِلْجَنَّ وَإِيجَاهِهَا

فَأَرَحْلَ إِلَى الصَّفَرَةِ مِنْ هَائِمِ
قَالَ سَوَادٌ: فَلَمَّا أَصْبَحَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَرْسَلَتْ لَنَاقَةً مِنْ إِبْلِي، فَشَدَّتْ
عَلَيْهَا، وَأَتَيْتَ النَّبِيَّ، ، فَاسْلَمْتُ، وَبَيَعْتُ، وَانْشَأْتُ أَقْوَلٍ: [الظَّوْبَل]

وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قَذْ عَهْدَتْ بِكَافِبِ
أَتَاكَ رَسُولٌ مِنْ لَوْيَيْ بْنِ غَالِبِ^(٢)
بِي الدَّاعْلَبِ الْوَجْنَاءِ عَبْرَ السَّبَابِ^(٣)
وَأَنْكَ مَأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَائبِ
إِلَى اللَّهِ، يَا أَبَنَ الْأَكْرَمِينَ الْأَطَابِ
وَإِنْ كَانَ فِيهَا قَلْتُ شَيْبُ الْدَّوَائِبِ
سَوَادٌ، يَعْنِيْنَ عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ
أَتَانِي نَجِيَيْ بَعْدَ هَذِهِ وَرْفَنَةِ،
ثَلَاثَ لَيَالٍ قَوْلَهُ كُلُّ لَيَالٍ:
شَمَرْتُ عَنْ ذِيلِ الْإِزَارَ، وَأَرْقَلْتُ
فَأَشَهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرَهُ،
وَأَنَّكَ أَدْنَى الْمُرْسَلِينَ وَسِيلَةً
فَمُرْنِي بِمَا أَحْبَبْتَ، يَا خَيْرَ مُرْسَلِ
وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا دُوْشَفَاعَةَ

وَأَخْبَرْنِي الْمُفْضِلُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَخْبَرْنِي العَلَاءُ بْنُ مَيْمُونَ الْأَمْدِي
عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَكِبْتُ بَحْرَ الْخَزَرَ أَرِيدْ نَاجِورَا^(٤) حَقِّيْ إِذَا مَا كَنْتُ مِنْهَا غَيْرَ بَعِيدٍ
بِلْجُونَ مَرْكَبَنَا، فَأَسْتَاقَتْهُ رِبْعُ الشَّمَالِ شَهْرًا فِي الْلَّجْةِ، ثُمَّ انْكَسَرَ بَنَا، فَوَقَعْتُ أَنَا

(١) الأَحْلَاسُ، جَمِيعُ حَلْسٍ: وَهُوَ كَسَاءٌ تُهْلَكُ بِهِ الدَّائِنَةُ تَحْتَ الْبَرْدَعَةِ.

(٢) هُوَ لَوْيَيْ بْنُ غَالِبٍ بْنُ فَهْرٍ، مِنْ قَرِيشٍ، مِنْ عَدَنَانَ: جَاهِلِيٌّ. مِنْ سَلْسَلَةِ النَّسْبِ النَّبِيُّ، كُنْيَتُهُ
أَبُوكَبْرٌ. كَانَ التَّقْدِيمُ فِي قَرِيشٍ لَبِنَهِ وَبَنِي بَنِيهِ، وَهُمْ بَطْوَنٌ كَبِيرٌ، وَتَارِيخُهُمْ حَافِلٌ بِفَسْخٍ.

الْأَعْلَامُ: ٥ ص ٢٤٥

(٣) قَوْلُهُ: أَرْقَلْتُ، لَمْ أَسْرَعْتُ. وَالْدَّاعْلَبُ وَالْوَجْنَاءُ: الْنَّاقَةُ الْقَوْيَةُ الشَّدِيدَةُ. وَالْبَابُ جَمِيعُ
سَبَبٍ: وَهِيَ الْمَفَازَةُ.

(٤) قَوْلُهُ: نَاجِورَا، فِي بَعْضِ النَّسْخِ نَاجِورَا، وَهِيَ مَوْضِعٌ بِعَيْهِ.

ورجلٌ من قريشٍ إلى جزيرة في البحر ليس بها أنيس، فجعلنا نظرفه، ونطمع في النجاة إذ أشرفنا على هُوَةٍ، وإذا بشيخٍ مستند إلى شجرة عظيمة، فلما رأينا مُخْسِّشًا، وأناف^(١) إلينا، ففرعننا منه، ثم دنومنا منه، وقلنا: السلام عليك أيها الشيخ! قال: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، فأبسا به، فقال: ما خطبك؟ فأخبرناه، فضحك وقال: ما وطىء هذا الموضع أحدٌ من ولد آدم فقط، فمن أنت؟ قلنا: من العرب! قال: بابي وأمي العرب؛ فمن أنت؟ قلت: أما أنا فرجل من خزاعة، وأما صاحبي فمن قريش. قال: بابي قريش وأحدهما! ثم قال: يا أخا خزاعة هل تدري من القائل: [الطويل]

كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنيس، ولم يشمْعْ بِمَكَّةَ سَامِر^(٢)
بلْ أَنْعَنْ كَانَ أَهْلَهَا، فَإِذَا
صُرُوفُ الْلَّيْلِي وَالْجَدُودُ الْعَوَابِرُ^(٣)
قلت: نعم! ذلك الحرش بن مضاض الجرهبي^(٤). قال: ذلك مُؤْدِيه،
وأنا قاتلُه في الحرب التي كانت بينكم، عشر خزاعة، وبين جرمهم. يا أخا
قريش! أولئك عبد المطلب بن هاشم؟ قلت: أين يذهب بك، رحّك الله! فربما

(١) تخشش وأناف: أي تحرّك وأشرف ومال.

(٢) الحجون: جبل باعلى مكة عنده مدافن أهلها، وقال السكري: مكان من البيت عمل ميل ونصف.

الصفا والمروءة: جبلان بين بطحاء مكة والمسجد. قال نضيب:

وبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوِيْنِ ذَكَرْتُكُمْ بِمُخْتَلِفٍ مِنْ بَيْنِ سَاعٍ وَمَوْجِبٍ
(الطويل)

معجم البلدان: ٣ ص ٤١١

(٣) الجدد العوابر: المقطوع المشائم السواقة.

(٤) وقيل انه للمضاض بن عمرو الجرهبي.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٢٥

ومضاض: من ملوك العرب في الجاهلية. كان عمباً للفزرو، كثير المعارك، مقيناً في الحجاز، تابعاً للبيمن. ويقال: إن إسماعيل النبي تزوج بنته وجيئ ولد إسماعيل منها.

الأعلام: ٧ ص ٢٤٩

وعظم^(١) وقال: أرى زماناً قد تقارب إنسانه، أقوله إبنه عبد الله؟ قلنا: وأين يذهب بك؟ إنك لتسألنا مسألة من كان في الموق. قال: فتزايد ثم قال: فابنه محمد المادي؟ قلت: هيهات! مات رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، منذ أربعين سنة! قال: فشهق حتى ظننا أن نفسه قد خرجت، وانخفض حتى صار كالفرخ، وأشار يقول: [الكامل]

ولرُبَّ راجٍ جيئَل دون رجائيه ومؤملٌ ذهبَت به الآمال
 ثم جعل ينوح ويكي حتى يل دمعه لحيته، فبكينا لبكائه، ثم قال:
 وبحكمها! فمن ولـي الأمر بعده؟ قلنا: أبو بكر الصديق، وهو رجل من خير
 أصحابه، قال: ثم من؟ قلنا: عمر بن الخطاب، قال: فمن قومه؟ قلنا: نعم.
 قال: أما إن العرب لا تزال بخير ما فعلت ذلك. قلنا: أيها الشيخ قد سألكنا
 فأخبرناك، فأخبرنا من أنت وما شأنك؟ فقال: أنا السفاح بن الرقراق الجندي لم
 أزُل مؤمناً بالله وبرسيله ومصدقاً، وكنت أعرف التوراة والإنجيل، وكنت أرجو
 أن أرى محدداً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما تفرقت الجن وأطلقت الطواقي المقيدة من وقت
 سليمان، عليه السلام، اختبأت نفسي في هذه الجزيرة لعبادة الله تعالى وتوحيده
 وانتظار نبيه محمد، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأليت على نفسي أن لا أخرج منها حتى أسمع
 بخروجه، ولقد تناصرت أعمام الأدميين، وإنما صررت فيها منذ أربعين سنة،
 وبعد منافاة إذ ذلك غلام يقمعه ما ظنت أنه ولد له ولد، وذلك أنا نجد علم
 الأحداث، ولا يعلم الأجال إلا الله تعالى، والخير بيده، وإنما أنتها أيها الرجالان،
 فبينهما وبين الأدميين من الغامر مسيرة أكثر من ستة، ولكن خذا هذا العنود^(٢)،
 فاكتفلا به كالدابة إذا نام الناس، فإنه يؤديهما إلى بلدكما، واقرئا محدداً مني

(١) ربا وعظم: ارتفع وتعالى.

(٢) العنود: الجمل.

السلام، فلَئِنْ طَامِعٌ بِجُوَارِ قَبْرِهِ. قال: فَفَعَلْنَا مَا أَمْرَنَا بِهِ، فَاصْبَحَتْنَا فِي مُضَلٍّ
أَمْدَ^(١).

وقد روى أن عبيداً بن الأبرص خرج في ركبٍ فينما هم يسرون إذا
بسجاع^(٢) قد أحترق جنباه من الرمضاء، فقال له بعض أصحابه: دونك
الشجاع يا عبيداً فاقتله! قال عبيداً: هو إلى غير القتل أحوج، فأخذ إداوةً من
ماء، فصبها عليه، فأناسب الشجاع ودخل في جحشه، وسار القوم، فقضوا
حوائجهم، ثم أقبلوا حتى صاروا إلى ذلك الموضع الذي فيه الشجاع، قال:
فتأخر عبيداً لقضاء حوائجه، فانقلب بيكره^(٣)، وقيل بل حسر^(٤) عليه، فسار
ال القوم، وبقي عبيداً متخيلاً، فإذا بهات من عدوة الوادي، وهو يقول: [الرجز]

يا صاحب الـبـكـرِ الـمـضـلـ مـرـكـبـه
دونـهـ منـ ذـيـ الرـشـادـ تـصـبـهـ
ويـكـرـكـ الـآخـرـ أـيـضاـ تـجـبـهـ
حتـىـ إـذـاـ الـلـيلـ تـجـلـ غـيـبـهـ
فـخـطـ عـنـهـ رـحـلـهـ وـتـبـهـ
إـذـاـ بـدـاـ الـصـبـحـ لـوـاخـ كـوـكـبـهـ
وـقـدـ حـدـتـ عـنـهـ ذـاكـ مـصـبـهـ^(٥)

قال: فالتفت عبيداً، فإذا هو بيكره، ويكر إلى جبه، فركبه، حتى إذا
صار إلى دار قومه أرسل الـبـكـرـ، وأنشأ يقول: [البسيط]

يا صاحب الـبـكـرـ فـذـ أـنـبـذـتـ مـنـ بـلـ
يـحـارـ فـيـ حـافـتـهـ الـمـدـلـجـ آـهـادـيـ^(٦)
مـنـ ذـاـ الـذـيـ جـاذـ بـالـمـعـرـفـهـ،
فـلـأـبـنـتـ لـنـاـ بـالـحـقـ تـعـرـفـهـ،

(١) أَمْدَ: بلد قديم حصن مبني بالحجارة السود على نهر دجلة عبطة بأكثره مستديرة كالهلال، وفي
وسطه عيون وآبار.

(٢) الشجاع: الحبة، وهو الذكر أو الحبيث منها.

(٣) الـبـكـرـ منـ الإـلـيلـ: بـيـنـلـهـ الـفـقـيـهـ منـ النـاسـ.

(٤) حسر عليه: أغية.

(٥) هذه الآيات فيها كثير من الإقواء: وهو اختلاف المجرى الذي هو حرفة الروي المطلق.

(٦) المـدـلـجـ: الـذـيـ يـسـرـ الـلـيلـ كـلـهـ.

بُوركت من ذي سنام رائع غادي

ارجع حيداً، فقد أبلغت مائنا

فأجابه هاتف يقول: [البسيط]

في رملة ذات دكداك وأعقاد^(١)
جُوداً على ولم تخل بإنجادي
فازجن حيداً رعاك الله من غادي
الخير أبقى، وإن طال الزمان به،

انا الشجاع الذي ألمي زمضاً
نجذت بالماء لـما ضن حامله،
هذا جزاوك مني لا أمن بي،
الخير أبقى، وإن طال الزمان به،

وذكر جماعة من أهل العلم: أن المحرث بن ذي شداد^(٢) الحميري كان
ملكًا في الجاهلية الجھلاء، وهو أول من دخل أرض الأعاجم ودوّنها، ثم إنه
وضع يده، بقتل رؤساء قومه، ثم أنه خاف رجلًا منهم، فطلبَه، فاعجزَه،
وهربَ الرجل ترفعه أرضٌ وتحفظه أخرى، إذ جئه الليل، فاستضاف إلى كهفٍ
في جبلٍ، فأخذته عينه^(٣)، فإذا هو بأتى قد أتاه فقدع عند راسه، وأتشا يقول:
[المسرح]

نَ الْدَّهْرَ فِيهِ لَذِيْكَ مُعْتَبِرُ
فَرْقَهُ مِنْ صُرُوفِهِ الْقَدْرُ
مَا سَلَقَ يَوْمًا، وَلَا أَخْلَرُ
عَنِي لِمَنْ يَسْتَزِدُهَا الْخَيْرُ
لَا يَام، إِنَّ الْقَضَاءَ يُشَتَّرُ
لَيْسَ لَهُ فِي مُلُوكِهِمْ خَطَرُ
سَدَانَ بِتَلَكَ الَّتِي اسْمُهَا خَمْرُ
سَنْ، وَيَجْفَى فِيهِمْ وَيُحَقَّرُ

الْدَّهْرُ يَأْتِيكَ بِالْعَجَابِ إِ
بِنَا تَرَى الشَّمْلَ فِيهِ جُمِيعًا
لَا تَفْعُلُ أَمْرًا فِيهِ حِيلَةُ،
إِنِّي زَعِيمٌ بِقَصْبَةِ عَجَبٍ
تَأْيِي بِتَصْدِيقِهَا الْلَّبَالِي، وَالَّ
يَكُونُ فِي إِلَانِسِ مَرَّةً رَجُلٌ
مَوْلَدُهُ فِي قُرْيَ ظَواهِرٍ هُدْ
بَقْهُرُ أَصْحَابِهِ عَلَى حَدَّثِ الـ

(١) انظر الحاشية ص ٥٨ رقم ١.

(٢) لم نتذر على ترجمة له.

(٣) أخذته عينه: غفا

وليس يُدرِّي بشأنِه بشَرٌ
 وأفْلَهُ غَايُولُونَ مَا شَغَرُوا
 أَزْرِي لَذِيهم جَهْلًا بِالصَّغْرِ
 لَوْغَلَمُوا الْعِلْمَ فِيهِ لَفَتَحُرُوا^(١)
 بَيْنَ ثَلَاثٍ، وَقَلْبُهُ حَبْزُ
 شَتَّى، وَفِي بَعْضِهَا دَمٌ كَبِيرٌ
 قَالَ لَهُ: ذَرْهَا! قَالَ: لَا أَذْرُ
 أَفْصَاهُ حَقِّ أَهَارَةَ الْسَّكُرُ
 فَأَرَكِبُ، وَشَرُّ الْمَرَاكِبِ الْحُمُرُ
 كَائِنَةَ الْلَّبْثِ هَاجَةَ الدَّغْرِ^(٢)
 فَوْقَ ضَمِيرِ قَذْرَانَةَ الْفُسْرِ^(٤)
 وَمِنْ جَرَاحِهِنَا بِو أَثْرُ^(٥)
 فَوْقَ الْخَشَابِ، وَدَمَعُهَا دَرْ^(٦)
 لَا تَسَاوِي الْوِطَاءُ وَالْوَعْرُ^(٣)
 مِنْ شَيْءَةِ الْجَهَدِ تَحْتَ الْإِبْرِ
 أَسِعْدَ فَاتَّ الَّذِي لَكَ الظَّفَرُ

حَقِّ إِذَا أَمْكَنْتَهُ صَوْلَتَهُ
 أَصْبَحَ فِي هَنْتُومٍ^(١) عَلَى وَجْلٍ،
 رَأَوَا غُلَامًا بِالْأَمْسِ عِنْدَهُمْ
 لَمْ يَفْقِدوْهُ، لَا ذَرَّ ذَرْهُمُ،
 حَقِّ إِذَا أَذْرَكْتَهُ رَوْعَتَهُ
 جَاءَتْ إِلَيْهِ الْكُبْرِيِّ بِأَشْقَيَّةِ
 قَالَ لَهَا: ذَاكَ إِذَنْ أَشْرَبْهُ؟
 فَنَاؤَتْهُ، فَهَا تَرْوَعُ عَنْ
 قَالَ لَهُ: هَذِهِ مَرَاكِبُنَا،
 فَهَنْهَتَهُ الْوُسْطِيُّ، فَشَارَ لَهَا
 فَقَالَ: حَقُّا صَدَقَتْ، ثُمَّ سَا
 فَصَدَّلَ لَمَا عَلَاهُ مِنْ أَدِينَ
 نَمْ أَتَهُ الْصَّغَرِيِّ تُمَرَّضُهُ،
 فَحَالَ مِنْهَا لِضَجَعِ ضَجَراً،
 كَانَ إِذَا ذَاكَ بَعْدَ صَرَاغَتِهِ،
 فَقُلَّلَ لَمَا رَأَيْنَ صَرَاغَتَهُ:

(١) خَرْ وَهَنْتُوم: لمْ نُجِدْ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ، وَلِعَلَّهَا اسْمَاءُ مَوَاضِعٍ.

(٢) لَمْ يَفْقِدوْهُ: أيْ لَمْ يَغْبُ عَنْهُمْ، بَعْنَى أَنَّهُ حَاضِرٌ فِيهِمْ مُوْجَدٌ.

(٣) نَهْنَهَهُ: كَفَّهُ.

(٤) الْفُسْرُ: الْمُهَزَّالُ وَلَخَاقُ الْبَطْنِ، وَهُوَ الْمُهَزَّالُ وَالضَّعْفُ، يَقَالُ: جَلَّ شَامِرُ وَنَاقَةَ ضَامِرٍ وَضَامِرَةِ.

(٥) قَوْلُهُ: فَصَدَّلَ لَمَا عَلَاهُ... هَكَذَا فِي بَعْضِ النُّسُخِ، وَفِي بَعْضِهَا مَانِصُهُ:

فَصَدَّلَ لَمَا عَلَاهُ عَنْ أَرْبَنِ وَمِنْ جَرَاحِهِنَا بِو أَثْرُ
 فَشَقَّ مِنْهُ خَشَأُ وَغَادِرَهُ فَبِهِ جَرَاحَهُنَا بِو أَثْرُ
 وَالْأَرْنُ: النَّشَاطُ، وَفِي التَّهْدِيبِ: الْأَرْنُ الْبَطْرُ وَجَمِهُ أَرَانِ

(٦) الْوِطَاءُ: خَلَافُ النَّطَاءِ. الْوَعْرُ: الْمَكَانُ الصَّلْبُ، الْمَوْضِعُ الْحَيْفُ الْمُوْحَشُ.

وَأَنْتَ يَشْفَى بِحَرْبِكَ الْبَشَرُ^(١)
 سَدَانَ تَبِدُّو كَائِنًا الشَّرَّ
 إِذَا تَرَاهُ بِشَخْصِكَ السَّفَرُ
 وَرِذْ ظَفَارًا، فَإِنَّا الظَّفَرُ^(٢)
 وَلِأَعْادِي عَيْنَ، وَلَا أَنْزَ
 يَا تَبْعَثُ الْحَمْرَ هاجَنَا الدَّغْرُ^(٣)
 عَنْ غَمْدِ عَيْنٍ وَأَنْتَ مُصْطَبُرُ
 بِكُلِّ مَا قَدْ رَأَى فَإِنَّا أَعْتَرُوا
 نَحْوَ ظَفَارٍ، وَشَائِهُ الْفِكْرُ
 فِي عِظَمِ الشَّائِهِ وَهُوَ شَهَرُ
 لَكُو الظَّلْمِ شَمَطَةٌ فَوْهَمَا غَدْرُ
 تَرْجُو بِهِ ثَأْرَهَا، وَتَسْتَرُ
 تَلْكَ، وَكُلُّ بِذَاكَ يَأْتِيرُ
 مُثْلَ الدُّبَابِ فِي الْبَلَادِ يَشَبِّرُ^(٤)
 كَائِنُ الْلَّيلُ حِينَ يَغْتَكِرُ
 فَلَيْسَ يُبْقِي مِنْهُمْ، وَلَا يَلْزُ
 وَفَازَ بِالْتَّصْرِيْثُ مِنْ نُصْرَوْا^(٥)

فِي كُلِّ مَا وَجَهَهُ تَرْجُهُمَا،
 وَأَنْتَ لِلْسُّفِيفِ وَاللَّسَانِ وَلِلْبَلَابِ
 وَأَنْتَ أَنْتَ الْمُهَرِّبُ كُلُّ ذَمٍ
 فَأَرْتَهُذَّ وَلَا تَسْكُنَ فِي خَمَرٍ
 فَلَسْتَ تَلَذُّ عِيشَةً أَبَداً،
 نَحْنُ مِنَ الْجَنِّ، يَا أَبَا كَرْبَلَ
 فِيهَا بَلَوْنَاهُ فِيكَ مِنْ تَلَفِّ،
 ثُمَّ أَنِّي أَهْلَهُ، فَأَخْبَرَهُمْ
 فَسَارَ عَنْهُمْ، مِنْ بَعْدِ تَاسِعَةٍ،
 فَخَلَّ فِيهَا، وَالدَّمَهُرُ يَرْفَعُهُ
 حَتَّى أَتَسْهُ مِنْ الْمَدِينَةِ تَشَدِّدَ
 أَدَلَّتْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ ظُلْمَاتُهَا،
 فَأَغْمَلَ الرَّأْيِ فِي الَّذِي طَلَبَتْ
 فَعَبَّا الْجَيْشُ، ثُمَّ سَازَ بِهِ
 فَدَمْلَا الْخَاقَقِينِ عَنْكَرَهُ،
 تَائِمُ أَعْدَاءُهُ كَتَابِهُ،
 حَتَّى قَضَى مِنْهُمْ لُبَائِسَهُ،

(١) يُشَفَى بِحَرْبِكِ: أي يقع في الشقاء وهو الندب والعناء.

(٢) ظفار: مدينة باليمن.

(٣) هو نبيع بن حسان بن تبان: من ملوك حمير في اليمن. ملكَ بعد عبد كلال. وعقد الحلف بين اليمن وربيعة. وسار إلى الشام فلقبه قوم من حمير، فشكروا إليه ما نزل بهم من اليهود في بترب (المدينة) فسار إلى بترب ونزل في سفح أحد، وبعث إلى اليهود فقتل منهم ثلاثة رجال. وكان ملكه ٧٨ سنة.

الأعلام: ٢ ص ٨٣

(٤) الدُّبَابُ: التسلل ويشير إلى كثرة العدد.

(٥) الْلَّبَانَةُ: الحاجة من غير فاقة ولكن من همة وباس.

إِنَّا وَجَدْنَا هَذَا يَكُونُ مَعًا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْبَقَاءُ لَهُ،
كُلُّ إِلَى ذِي الْجَلَالِ مُفْتَقِرٌ

خبر آخر:

وَفِي مَصْدَاقٍ مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَشْعَارِ الْجَنِّ، وَقَوْلُمُ الشِّعْرِ عَلَى أَلْسِنِ الْعَرَبِ،
قَوْلُ الْأَعْشَى : [الظَّوْبَل]

وَمَا كُنْتُ شَاحِرَدًا، وَلَكِنْ خَبِيْثِيْ
شَرِيكَانِ فِيمَا يَشَاءُ مِنْ هَوَادِهِ،
يَقُولُ فَلَا أَعْيَا بِقَوْلٍ يَقُولُهُ،
إِذَا مِسْحَلٌ يُنْدِي لِي الْقَوْلَ أَعْلَقُ
ضَفَّيْانِ إِنْسَيْ وَجْنُ مَرْقَنْ
كَفَانِي لَا غَيْرِيْ، وَلَا هُوَ أَخْرَقُ^(١)

خبر آخر:

ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى الْفَرِزَدَقَ^(٢) فَقَالَ: إِنِّي قَلَّتْ شِعْرًا فَانْظَرْهُ، قَالَ: أَنْشَدَ،
فَقَالَ: [البَسِطَ]

وَمِنْهُمْ عَمَّرُ الْخَمْوَدُ نَائِلُهُ كَائِنًا رَأْسَهُ طَبِينُ الْخَوَاتِيمِ^(٤)
قَالَ: فَضَحِكَ الْفَرِزَدَقُ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبْنَ أَخْيَ! إِنَّ لِلشِّعْرِ شَيْطَانَيْنِ يَدْعِي

(١) شاحردا: لفظة فارسية معناها التلميذ المتعلم.

مسحل: جنٌّ وهو صاحب الاعنى

(٢) الآخرق: المدهوش من حوف أو حياء.

(٣) قوله: ذكر أن رجلًا أتى الفرزدق الخ، في نسخة: أخبرنا سفيه عن أبي مسح النحوى عن موزوخ
قال: أتى رجل من بني قيم الفرزدق الخ.

(٤) الخواتيم: من الملي، قال سفيه: الذين فالوا خواتيم إنما جعلوه تكسير فاعمال، وإن لم يكن في
كلامهم. وقال الزجاج: (البسيط)
إن الخلقة، إن الله سرتله

بِرْبَالْ مُلْك، بِهِ تَرْجِي الْخَوَاتِيمِ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى خَوَاتِيمِ اضْطَرَارًا
لِسَانِ الْعَرَبِ مَادَةً خَنْمَ صَ ١٦٣ - ١٦٤.

أحد هما المويَّر والأخر الموجل^(١)، فمن انفرد به المويَّر جاذَ شعره وصحَّ كلامه، ومن انفرد به الموجل فسدَ شعره، وإنَّها قد اجتمعا لِك في هذا البيت فكان معك المويَّر في أوله فاجذَّتْ، وخالفتك آهوجل في آخره فأفاسدَتْ، وإنَّ الشعرَ كان جَلَّا بازلاً عظيماً فتُبَحْر فجاء أمرؤ القيس فأخذ رأسه، وعمرو بن كلثوم سنانه، وزهير كاهله، والأعشى والتابعة فخذيه، وطَرَفة ولبيد كركته^(٢). ولم يبقَ إلَّا النَّرَاعُ وآلَبَطْنُ فتوَرَّعَا نَهَا يَسْنَا، فقال الجَزَّارُ: يا هَوَلَاءِ! لم يبقَ إلَّا الغَرْثُ وآلَدَمُ، فأمْرَوْا لي بِهِ، فقلنا: هو لك، فأخذَهُ ثُمَّ طَبَخَهُ، ثُمَّ أكلَهُ ثُمَّ خَرَبَهُ، فَشَغَرَكَ هَذَا مِنْ خَرَبِهِ ذَلِكَ الْجَزَّارُ! فقال الفتى: فلا أقول بعده شِعْرًا أبداً.

فصل آخر:

قيل لأبي عبيدة: هل قال الشَّعرُ أحَدَ قَبْلَ أمْرِيَّ القيسِ؟ قال: نَعَمْ! قَدَمْ عَلَيْنَا رَجَالٌ مِنْ بَادِيَةِ بَنِي جَعْفَرٍ بْنِ كَلَابٍ فَكَتَبَ عَنْهُمْ، فَنَكَتَبَ عَنْهُمْ، فَقَالُوا: مَنْ أَبْنَى بَنِي جَدَامَ؟ قَلَّا: مَا سَمِعْنَا بِهِ! قَالُوا: بَلْ! قَدْ سَمِعْنَا بِهِ وَرَجَوْنَا أَنْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ مِنْهُ عِلْمٌ لَأَنَّكُمْ أَهْلُ أَمْصَارٍ، وَلَقَدْ بَكَى فِي الدَّمْنِ قَبْلَ أمْرِيَّ القيسِ، وقد ذَكَرَهُ أمرؤ القيس في شعره حيث يقول: [الكامل]

عوجا خَلِيلِيَ الْغَدَاءَ لَعَلَّنَا تَبَكَّى الْذِيَّارَ كَمَا بَكَى أَبْنُ جَدَامِ^(٣)

(١) المويَّر والموجل: من أسماء الجن.

(٢) كركته: رمحٌ دُورٌ العبر والتافق، وقيل: هو الصُّدُرُ من كل ذي خفت.

(٣) وجاء في الديوان ص ١٦٢.

عوجا عَلِ الْطَّلَلِ الْمُجَيلِ لَأَنَّا تَبَكَّى الْذِيَّارَ كَمَا بَكَى أَبْنُ جَدَامِ
وورد في الشعر والشعراء ص ٥٢.

عوجا عَلِ الْطَّلَلِ الْمُجَيلِ لَعَلَّنَا الخ.

وقوله: «عوجا اي اعطيها رواحلينا. الطَّلَلُ الْمُجَيلُ: الذي ان عليه خوفٌ فتفريح. وابن خدام: رجل ذكر الذِّيَّارَ قبل امرئ القيس وبكي عليها. ويرى: «ابن جدام» و«ابن حام».

باب صفة الذين قدموا زهيراً

قال الذين قدموا زهيراً على أمريء القيس: هو أشعر العرب، وإنما قال رسول الله، ﷺ، في أمريء القيس إنه يُقدم بلواء الشعراء إلى النار ليُقدمه في الشعر^(١). وكان رسول الله، ﷺ، لا يقوله لفوله، عز وجل: وما علمناه الشعر وما ينبغي له^(٢). ولكن كان يعجبه. ولو كانت التقدمة بالتقدم في الشعر لُقدم عليه ابن خدام الذي ذكره في شعره؛ وليس هنالك. وقول الفرزدق إن الشعر كان جللاً فتحر، فجاء أمريء القيس فأخذ رأسه، فهذا مثل ضربه، والنسام والكافر أكثراً نفعاً من الرأس، إذا كان منحوراً، ولو أنه ضرب المثل، وكان حياً، فأخذ رأسه لكان الرأس أفضل إذا لا بقاء للبدن إلا مع الرأس، وإنما أخذه ميتاً.

فصل آخر:

ذكره أبو عبيدة، وأخبرنا أبو عبد الرحمن الغساني عن شريك بن الأسود قال: كنا ليلة في سمر بلال بن أبي برد الأشعري^(٣)، وهو يومئذ على البصرة،

(١) انظر الماشية ص ٥٦ رقم ٥
وكذلك العمدة: ١ ص ٩٤
والعقد: ٦ ص ١٠٤.

(٢) سورة بس (٣٦) آية ٦٩

(٣) هو بلال بن أبي برد عامر بن أبي موسى الأشعري: أمير البصرة وقاضيها. كان راوية فصيحاً أدبياً ولأه خالد القسري سنة ١٠٩ هـ، فقام إلى أن قدم يوسف بن عمر التغفي (سنة ١٢٥ هـ) فعزله =

فقال: أَخْبِرُونِي بِالسَّابِقِ وَالْمُصْلِي^(١) مِنَ الشِّعْرِاءِ مَنْ هُمْ؟ قَلَّا: أَخْبَرْنَا أَنْتَ أَيُّهَا
 الْأَمِيرُ، وَكَانَ أَعْلَمُ الْعَرَبِ بِالشِّعْرِ؛ قَالَ: السَّابِقُ الَّذِي سَقَ بِالْمَدْحٍ قَالَ:
 وَمَا يُكُّ منْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَإِنَّمَا تَوَارَثَهُ أَبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ
 وَآمَّا الْمُصْلِيُّ، فَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [الطَّوِيل]
 وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَخَاهُ لَا تَلْمِهُ عَلَى شَعْبٍ، أَبَيَ الرِّجَالِ الْمُهَلَّبُ؟
 فَصَلَّى أَخْرَى:

ذَكَرَ أَبُو عَبْيَدَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي سَفَرٍ فَيَبْلُغُنَا
 نَسِيرٌ قَالَ: أَلَا تَرَامَلُونَ؟ أَنْتَ يَا فَلَانَ زَمِيلُ فَلَانَ، وَأَنْتَ يَا فَلَانَ زَمِيلُ فَلَانَ،
 وَأَنْتَ يَا أَبْنَ عَبَّاسٍ زَمِيلٌ؛ وَكَانَ لِي عَبْنًا مَقْرَبًا، وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَنْفَسُونَ^(٢)
 عَلَى لَكَانِي مِنْهُ، قَالَ: فَسَابِرْتُهُ سَاعَةً ثُمَّ ثَنَى بِرِجْلِهِ عَلَى رَحْلِهِ، وَرَفَعَ عَقِيرَتَهِ^(٣)
 يَنْشِدُ:

وَمَا حَلَّتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رِجْلِهَا أَبْرُ وَأَوْقِنَّ دُمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ
 ثُمَّ وَضَعَ السُّوْطَ عَلَى رَحْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، ثُمَّ عَادَ فَأَشَدَّ
 حَقِّ فَرْغٍ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبْنَ عَبَّاسٍ! أَلَا تَشَدِّنِي لِشَاعِرِ الشِّعْرِاءِ؟ فَقَلَّتْ: يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ! وَمَنْ شَاعِرُ الشِّعْرِاءِ؟ قَالَ: زَهِيرًا قَلَّتْ: لِمَ صَبَرْتَهُ شَاعِرَ الشِّعْرِاءِ؟
 قَالَ: لَأَنَّهُ لَا يُعَاوَظُ بَيْنَ الْكَلَامِيْنِ، وَلَا يَتَسْعَ وَحْشَيَ الْكَلَامِ، وَلَا يَمْدُحُ أَحَدًا

= وَجْهٌ، نَمَاتْ سِجَّنَ نَعْرَوَ ١٢٦ هـ / ٧٤٤ م.

الأعلام: ٢ ص ٧٢

(١) السَّابِقُ: يَعْنِي بِذَلِكَ زَهِيرًا. وَالْمُصْلِيُّ: الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ السَّابِقِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّابِثَةَ.

(٢) يَنْفَسُونَ عَلَيْهِ: يَحْسُدُونَهُ.

(٣) الْعَقِيرَةُ: الصَّوتُ.

بغير ما فيه^(١). قال أبو عبيدة: صلّق أمير المؤمنين، ولشعره ديساجة إن شئت
قلتْ شهدَ إن فسستَهُ ذاب، وإن شئتْ قلتْ صخرً لورديتْ به^(٢) الجبال
لازماها.

وحدثني محمد بن عثمان عن أبي مسمع عن ابن دايب قال: كان عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، جالساً في أصحابه يتذاكرون الشعر والشعراء، فيقول بعضهم: فلان أشعر، ويقول آخر: بل فلان أشعر؛ فقيل: ابن عباس بالباب! فقال عمر، رضي الله عنه: قد أتي من يحدث من أشعر الناس؟ فلما سلم وجلس قال له عمر: يا ابن عباس! من أشعر الناس؟ قال: زهير يا أمير المؤمنين! قال عمر: ولم ذلك؟ قال ابن عباس: لقوله مدح هرماً^(٣) وقومه بني مرّة: [البسيط]

لو كان يقعد فوق الشمسِ من كرمٍ قومٌ بأولئِمِ أو عجدهم قعدوا^(٤)
طابُوا وطابَ من الأولادِ من ولدوا
 قومٌ أبوهم بستانٌ حين تسبُّهم،

(١) وبروى عن عمر أنه قال: أشدوني لأشعر شعرائكم، قيل ومن هو؟ قال: زهير، قيل: وما صار كذلك؟ قال: كان لا يُغاظل بين الفول، ولا يتبع حوشى الكلام، ولا يمدح الرجل إلا بما هو فيه.

الشعر والشعراء ص ٥٧ وأنظر طبقات الشعراء ص ٢٩ والعقد: ٦ ص ١٠٤ .

(٢) ردّيت: ضربته لتكسره.

(٣) هو هرم بن سبان بن أبي حارثة المري، من مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان: من أجود العرب في الجاهلية. يضرب به المثل. وهو مذدوج زهير بن أبي سلمي. اشتهر هو وأبن عمّه والحارث بن عوف بن أبي حارثة، بدخولهما في الصلح بين عبس وذبيان وحلهما الدّيّات، فكانت ثلاثة آلاف بحير. ومات هرم قبل الإسلام في أرض ليبي أسد بفنال لها درّباء، وذلك نحر ١٥ نق. هـ / ٦٠٨ م.

الأعلام ٨ ص ٨٢

(٤) ورواية عجز البيت: قومٌ لأولئِمِ يوماً إذا قعدوا بدل: قومٌ بأولئِمِ أو عجدهم قعدوا.
الديوان: ٢٦

والمعنى: لكانوا أزل من قعدوا فوق الشمس.

جِنْ إِذَا فَرِعُوا، إِنْ إِذَا أَمْنُوا،
مُرَزَّوْنَ بِهِاللِّيلَ إِذَا جَهَدُوا^(١)
مُحْسِدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ يَعْمِلُونَ،
لَا يَتَنَعَّمُ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا يَهْ حُسِدُوا^(٢)
قال عمر: صَدَقْتَ يَا آبَنْ عَيَّاسَ.

فصل من أخبار زهير:

ذَكَرَ أبو عبيدة عن قتيبة بن شبيب بن العوام بن زهير عن أبيه الذين
ادركتوا بُجيرًا وكعباً إبني زهير قال: كان أبي من مُترهية العرب، وكان يقول: ولا
أنْ تُفَنَّدونَ لسجَدْتُ لِلَّذِي يُجْهِي هَذَا بَعْدَ مَوْتِهِ! قال: ثُمَّ إِنْ زَهِيرًا رأى قَبْلَ
مَوْتِهِ بِسَنَةً فِي نُومِهِ كَأَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى كَادَ يَمْسُ السَّمَاءَ بِيَدِهِ، ثُمَّ
أَنْقَطَعَتْ بِهِ الْحَبَالُ، فَدَعَا بْنَهُ فَقَالَ: يَا بْنِي! رَأَيْتُ كَذَّا وَكَذَا، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ
بَعْدِي أَمْرٌ يَعْلَمُ مِنْ أَنْتَهُ وَيُفْلِحُ، فَخَذُوا بِحَظْكُمْ مِنْهُ، ثُمَّ لَمْ يَعْشُ إِلَّا يَسِيرًا
حَتَّى هَلَكَ، فَلَمْ يَجُلْ الْحَلُولُ حَتَّى بُعْثَ رَسُولُ اللَّهِ، ~~بِكَلِّ~~.

وَذَكَرَ عَنِ الْأَصْمَعِي قَالَ: كَفَاكَ مِنَ الشِّعْرَاءِ أَرْبَعَةً: زَهِيرٌ إِذَا طَرِيبَ،
وَالنَّابِغَةُ إِذَا رَهَبَ، وَالْأَعْشَى إِذَا غَضِبَ، وَعَنْتَرَةُ إِذَا كَلَبَ^(٣).

(١) ورد في عجز البيت. «مُرَزَّوْن» مكان مَرْزُونَ

الديوان: ٢٦

وقله مَرْزُونَ، أي كرام. والبهاليل، جمع بهالول: وهو السيد الجامع لكل خير.

(٢) ورد في عجز البيت «منهم» في مكان «عنهما»

الديوان: ٢٦، العقد: ٦ ص ١٢٤.

(٣) وورد كذلك: النابغة إذا رهبا، وزهير إذا رغبا، وجيرير إذا غضبا.

العقد: ٦ ص ١٠٥

وحكى الأصماعي عن ابن أبي طرفة: كفاك من الشعراء أربعة: زهير إذا رغب، والنابغة إذا رهبا،
والأعشى إذا طرب، وعنترة إذا كلب، وزاد قوم: وجيرير إذا غضبا.

العمدة: ١ ص ٩٥

باب خبر الذين قدموا النابغة الذهبياني

قالوا: هو أوضحهم معنى، وأبعدهم غاية، وأكثرهم فائدة^(١).

وأخبرنا ابن عثمان عن مطرّف الكناني عن ابن دايب في حديث رفعه إلى عبد الله بن مسلم: أن عبد الله بن مروان كتب إلى الحجاج: إنه لم يبق من لئنه أحدنَا شيء إلا وقد أصبت منه، ولم يبق إلا مناقلة الحديث، وقبيلك عامر الشعبي^(٢)، فأبّعث به إلى بحثي. فبعث الحجاج بالشعبي وأطراه في كتابه، فخرج الشعبي حتى صار بباب عبد الله فقال للحاج: إسْتَأْذِنْ لِي! فقال الحاج: وَمَنْ أَنْتَ رَجُلَ اللَّهِ؟ قال: أنا عامر الشعبي، فنهض الحاج واجلسه على كرسيه، فلم يلبث الحاج أن أدخله، قال الشعبي: فدخلت فإذا عبد الله على كرسه، وإذا بين يديه رجل أبيض الرأس واللحية على كرسه آخر، فسلمت، فرد السلام ثم أومأ بقضيبه فقعدت على يساره، ثم أقبل على رجل عنده، فقال: ويحكَ مَنْ أَشْعَرَ النَّاسَ؟ قال: أنا يا أمير المؤمنين! قال الشعبي: فأظلم ما يبني وبين عبد الله من آل البيت، ولم أصبر أن قلت: من هذا يا أمير المؤمنين الذي يزعم أنه أشعر الناس؟ فعجب عبد الله من عجلني

(١) انظر طبقات الشعراء ص: ٤٧

(٢) هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، الشعبي الحميري، أبو عمرو، راوية، من التابعين، يُضرب مثل بحفظه، ولد ونشأ ومات في الكوفة (١٩ - ١٠٣ هـ) (٦٤٠ م - ٧٢١ م) اتصل بعد

الملك بن مروان، فكان نديه وسميره ورسوله إلى ملك الروم. وهو من رجال الحديث الثقات.

الأعلام: ٢٥١ ص ٣

قبل أن يسألني، وقال: هذا الأخطل، قلت: بل أشعرُ منك يا أخطل الذي يقول: [السرير]

هذا غلام حسن وجهه
مستقبل الخبر سريح التمام
للحرث الأكبر والحرث الـ
أخرج والأصفر خير الانام
ثم هنـد وهنـد، وقد
أنسرـ في الحـرات منهم إمام
ستـة آباء هـم ما هـم،
أكـرم من يـشرـب ضـوب الغـمام

قال: فـرـدـتها حتى حـفـظـها عـبـدـ المـلـكـ، فـقـالـ أـلـاـخـطـلـ: مـنـ هـذـاـ ياـ أمـيرـ
المـؤـمـنـينـ؟ قالـ: هـذـاـ أـلـشـعـبـيـ! قالـ أـلـاـخـطـلـ: وـإـنـجـيلـ هـذـاـ مـاـ أـسـتـعـدـتـ بالـلهـ
مـنـ شـرـهـ! صـدـقـ وـالـلـهـ: أـلـنـابـعـةـ أـشـعـرـ مـنـيـ! فـالـفـتـتـ إـلـىـ عـبـدـ المـلـكـ فـقـالـ: مـاـ تـقـولـ
فيـ النـابـعـةـ ياـ شـعـبـيـ؟ قالـ: قـدـمـهـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ فيـ غـيرـ مـوـضـعـ عـلـ جـيـعـ
الـشـعـراءـ.

فصل آخر:

قالـ: خـرـجـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ، رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ، وـبـابـهـ وـفـدـ غـطـفـانـ،
فـقـالـ: أـيـ شـعـائـرـكـ الـذـيـ يـقـولـ: [الـطـوـبـيلـ]

حـلـفـتـ، فـلـمـ اـتـرـكـ لـفـسـيـكـ رـيـةـ
وـلـيـسـ وـرـأـةـ اللـهـ لـلـمـرـءـ مـذـهـبـ
لـيـلـفـكـ الـوـاـشـيـ أـغـشـ وـاـكـذـبـ^(١)
وـلـسـتـ بـمـسـتـبـقـ أـخـاـ لـأـلـئـمـةـ^(٢)
قـالـواـ: أـلـنـابـعـةـ ياـ أمـيرـ المـؤـمـنـينـ، قالـ: فـمـنـ القـاتـلـ: [الـطـوـبـيلـ]

خـطـاطـيفـ حـجـنـ فـيـ جـبـالـ مـيـنـةـ،
تـمـدـ بـهـ أـيـدـ إـلـيـكـ. نـوـانـعـ

(١) وـردـ فـيـ صـدـرـ الـبـيـتـ «ـخـيـانـةـ» فـيـ مـكـانـ «ـسـعـاـيـةـ».

الـدـيـوـانـ: ١٧

(٢) يـقـولـ: إـذـاـ لـمـ تـصـاحـبـ أـخـاـكـ عـلـىـ مـاـ فـيـهـ مـنـ عـيـبـ، لـمـ يـقـلـ لـكـ صـدـيقـ، إـذـاـ لـجـدـ الـهـدـبـ الـخـالـصـ
مـنـ كـلـ عـيـبـ.

فِيْنَكَ كَاللَّيلُ الَّذِي هُوَ مُدْبِرٌ كِيٌّ ، وَإِنْ خَلَتْ أَنْ الْمُتَنَاهِي عَنْكَ وَاسْعٌ^(١)

قالوا: النابغة يا أمير المؤمنين، قال: فمن القائل: [الوافر]

إِلَى ابْنِ عَرْقٍ أَعْمَلْتُ نَفِي
وَرَاحْلَقِي ، وَقَدْ هَدَأْتُ عَسْوَنَ^(٢)
كَذَلِكَ كَانَ تُرْخَ لَا يَخْرُونَ
أَنْبَثْتُ عَارِيًّا خَلْقًا ثَيَابِي
عَلَى خَوْفِ تُظَنَّ بِالظَّنَسُونَ؟

قالوا: النابغة يا أمير المؤمنين! قال: فمن القائل: [البسيط]

إِلَّا سُلَيْمَانَ ، إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ : فَمَنْ فِي الْبَرِّيَّةِ فَأَخْلَدْهَا عَنِ الْقَنْدِ^(٣)

قالوا: النابغة يا أمير المؤمنين! قال: هوأشعر شعرائكم.

قال الشعبي: ثم أقبل عبد الملك على الأخطل، فقال: أتحب أن يكون لك شعر أحد من العرب عوضاً عن شعرك؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين، إلا أن رجلاً قال شعراً فيه أبيات، وكان ما علمت والله مُغَدِّفُ الْقِنَاعِ^(٤)، قليل السماع، قصير الذراع، وددت أن قتلها، وهو القطامي^(٥): [البسيط]
لَبِسَ الْجَدِيدَ بِهِ تَبَقَّى بَشَاشَةُ إِلَّا قَلِيلًا ، وَلَا ذُو خَلْلَةٍ يَمْسِلُ

(١) خطاطيف: جمع خطاف وهو البشر. وبحسن: بضم الحاء المهملة وسكون الجيم، أي معروفة. نوازع: جوانب. يقول: ضافت بي الدنيا، فكانى من ضيقها في بشر، فإذا أردنتني، فانا أسد إليك بالخطاطيف، لا أجد غيرك.

المتأن بضم الميم: المكان بعيد.

(٢) ابن عرق: عمرو بن هند ملك الحيرة. ورد ترجمة له في المخاشية ص ٢١ رقم ١ أما رواية عجز البيت فهي: «وقد هذلت العيون»، في مكان «وقد هذلت عيون».

الديوان: ١٢٦

(٣) فأخذدها: فازجرها. القند: الخطأ في الرأي والقول.

(٤) مُغَدِّفُ الْقِنَاعِ: مرسله يقال: أغدفت قناعها إذا أرسلته.

(٥) هو عمير بن شيم بن عمرو بن عبداد، من بني جشم بن بكر، أبو سعيد التغلبي الملقب بالقطامي: شاعر غزل فحل. كان من نصارى تقلب في العراق، وأسلم. وحمله ابن سلام في

وَالْمُبِشُّ لَا غَيْرَ إِلَّا مَا تَقْرُبُ
وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَاتِلُونَ لَهُ
وَقَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأْمِي بِعَضَ حَاجَتِهِ
فَصَلْ آخر :

وذكر محمد بن عثمان عن أبي علقمة عن مفالع بن سليمان عن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن زيد عن عمر بن الخطاب عن حسان بن ثابت، رضي الله تعالى عنه، أنه حدثه، أنه وفَدَ على النعمان بن المنذر قال: فلما دخلت بلاده لقيت رجلاً فسأله عن وجهي وما أقدمني، فأخبرته، فأذللي، فإذا هو صائع، فقال: من أنت؟ فقلت: من أهل الحجاز، قال: كُنْ خَرْزَجِيَا! قلت: أنا خرزجي، قال: كُنْ نَجَارِيَا! قلت: أنا نجار! قال: كُنْ حَسَانَا! قلت: أنا حسان، قال: كُنْ أَحِبُّ لِقَاءَكَ، وأنا واصف لك أمر هذا الرجل وما ينبغي لك أن تعمل به في أمره. إنك إذا لقيت حاجبه وانتسبت وأعلمه مقدمك أقام شهراً لا يردد عليك شيئاً، ثم يلتقاك، فيقول: من أنت؟ وما أقدمك؟ ثم يمكث شهراً لا يردد عليك شيئاً، ثم يستاذن لك، فإذا دخلت على النعمان، فستجد عنده أنساناً، فيستندونك؛ فلا تندهم حتى يأمرك، فإذا أمرك، فأنشدك، فيستزيدك من عنده، فلا تزدده حتى يستزيدك، هو، فإذا فعلت هذا، فانتظر ثوابه وما عنده، فإن هذا ينبغي لك أن تعرفه من أمره.

قال حسان: فقدمت إلى الحاجب، فإذا الأمر على ما وصف لي، ثم دخلت على النعمان، ففعلت ما أمرني به الصائع، فأنشدته شعره ثم خرجت من عنده، فاقمت اختلاف إليه، فأجازني وأكرمني، وجعلت أخيراً صاحبي بما

= الطبقة الثانية من المسلمين، ونقل أن القطامي أول من لقب «صربيع الغوان»، مات نحو ١٣٠ هـ / ٧٤٧ م.

صَنْعٌ، فيقولُ: إِنَّه لَا يَرَالْ هَكُذَا حَتَّى يَأْتِي أَبُو امَّةٍ، يُعْنِي النَّابِغَةَ، فَلِذَلِّقَيْمُ،
فَلَا حَظٌ فِيهِ لَأَحَدٍ مِنَ الشَّعْرَاءِ. قَالَ: فَأَقْمَتُ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ لِيلَةٌ،
فَدَعَا بِالْعَشَاءِ، فَأَتَى بِطَبِيعَتِهِ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ جَلْسَانَهُ، فَامْتَلَأَ، فَضَحَّكَ بِطَالَّ
كَانَ يَكُونُ بِبَابِ الْنَّعْمَانَ، فَفَضَّبَ وَقَالَ: أَبْجِلِيَّيْ تَضَحَّكَ؟ أَحْرَقُوا صَلِيفَيْهِ^(١)
بِالشَّمْعَةِ! فَأَحْرَقَ صَلِيفَاهُ. قَالَ حَسَانٌ: فَوَاللَّهِ إِنِّي جَالِسٌ عِنْدَهُ، إِذَا بَصَرْتُ
خَلْفَ قُبْتِهِ، وَكَانَ يَوْمًا تَرُدُّ فِيهِ الْئَنْعَمُ الْأَسْوَدُ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْعَرَبِ نَعْمٌ سُودٌ إِلَّا
لِلنَّعْمَانَ، فَأَقْبَلَ النَّابِغَةَ فَأَسْتَادَنَ، فَقَدِّمَ، وَهُوَ يَقُولُ: [السَّرِيع]

أَنَّامَ أُمَّ يَسْمَعُ رَبُّ الْقُبَّهِ، بِإِنَّمَاءِ أَوْهَبَ النَّاسِ لِعِيسَى مُحَمَّدَهُ
ضَرَّابَةٌ بِالْمُشَفَّرِ الْأَدْبَهُ، ذَاتِ تَجَافٍ فِي بَذِيَّهَا حَذَبَهُ^(٢)

قَالَ: أَبُو امَّةٍ، ادْخُلُوهُ! فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا: [الطَّوِيل]

وَلَشَتْ بِمُنْتَبِقِ أَخَالَتَمَهُ عَلَى شَعْثِ، إِيَّيُ الرِّجَالِ الْمَهَذَبِ

فَأَمْرَ لَهُ بِمَائِةِ نَاقَهُ فِيهَا رِعَاوَهَا وَمَطَافِيلَهَا^(٣) وَكِلَابُهَا مِنَ السُّودِ. قَالَ
حَسَانٌ: فَخَرَجْتُ مِنْ عَنْدِهِ لَا أَدْرِي أَكْنُتُ لَهُ أَحْسَدَ عَلَى شِعْرِهِ، أَمْ عَلَى مَا نَالَ
مِنْ جَزِيلِ عَطَائِهِ، فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِيِّ، فَقَالَ: انْصِرْ، فَلَا شَيْءٌ لَكَ عِنْدَهُ
سُوَى مَا أَحْذَتْ.

وَعِنْهُ فِي حَدِيثِ رَفِعَهُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ رَوْحِ الْجَمْحِيِّ قَالَ: مَكَثَ النَّابِغَةُ
دَهْرًا لَا يَقُولُ الشَّعْرَ، ثُمَّ أَمْرَ بِشَابِيهِ، فَقُسِّلَتْ، وَغَصَّبَ حَاجِبِيهِ عَلَى جَبَهَتِهِ، فَلَمَّا
نَظَرَ إِلَى النَّاسِ أَنْشَأَ يَقُولُ: [مَبْزُوءُ الْكَامِلِ]

(١) الصَّلِيفُ: عَرْضُ الْعَنْقِ.

(٢) ضَرَّابَةُ كَبِيرَةِ الضَّرَبِ بِعُشَفَرَاهَا، وَالْمُشَفَّرُ مِنَ الْبَعْرِ بِنْزَلَةِ الشَّفَةِ مِنَ الْأَنْسَانِ، وَالْمَحْفَلَةُ مِنَ
الْفَرَسِ، وَجَمِيعُهَا مُشَافِرٌ.

الْأَدْبَهُ: جَمِيعُ الْذِيَابِ. الْحَذَبَةُ: الَّتِي بَدَتْ حَرَاقَهَا وَعَظِيمُ فَهْرَهَا.

(٣) مَطَافِيلُهَا، جَمِيعُ مَطَفِلِهِ، إِيَّيُّهَا طَفَلَهَا.

المرء يتأمل أن يعب
تفنی بشاشة، وينت
ونضرم الأيام، حتى
كم شامت بإن ملائكة
فصل آخر عنه:

قال: لما قال آنابغة: [الكامل]
أمين آل ميبة رائح أو مفتدي
وقوله في البيت الثاني:

زعم البوارح أن رحلتنا غداً، وبذاك خبرنا الغراب الأسود^(٣)
هابوه أن يقولوا له لخت، أو أكتاف^(٤)، فعمدوا إلى قيته، فقالوا: غبّه!
فلما غطته بالخضن والرُّفع فطن وقال:
وبذاك تَعَابُ الغُرَابِ الْأَسْوَدِ

وكان بهذه غضب النعمان عليه أن النعمان قال: يا زياد! صفت لي
المتجردة، ولا تغادر منها شيئاً، وكانت زوجة النعمان، وكانت أحسن نساء

(١) ورد في صدر البيت: وتحونه في مكان وتنضرم،

الديوان: ٧٧

(٢) أراد بالزاد: النظر إلى عبوبته ميبة، وقيل: التسليم ورد التحيه.

(٣) البارح، جمع البارح: وهو من الصيد ما جاء من عن يمنك فولاك ميسرة، وكانت العرب تتطهير
بالبارح وتناول بالسانح، وهو الذي يأتي عن سارك فوليك ميسنة، ومنه المثل: من لي بالسانح
بعد البارح. وفي البيت إقاوه.

(٤) أكتاف، من الإكتفاء: وهو على رأي بعضهم الإقواء، وهو اختلاف فوافي الشعر برفع بيت وجز
آخر. وكان الإقواء متشاراً كثيراً عند العرب، وقتل قصيدة لهم بلا إقواء، وأما الإقواء بالنصب
فقليل.

زمانها، وكان النعمان قصيراً، دمياً، أبرشَ، وكان من يجالسه ويسيرُ معه رجلٌ آخرٌ يُقال له: **النخل**^(١)، كان جيلاً، وكان النابغة عفيفاً، فقال له النعمان: **جفت لي المجردة**، فوصفها في الشعر الذي يقول فيه:

لو أنها غرست لأشطف راهب،
يدعو للإله، ضرورة، متبعيد^(٢)
لصباً ليهجهتها وطيب حديثها،
ولئلاً رشداً، وإن لم يرشد^(٣)
تسع البلاد إذا أتيتك زائراً،
فإذا هجرتك ضاق عنك مقعدي

ثم وصف جميع عاصيها، فلما بلغ إلى المعنى قال:

وإذا كنت لست أجشم جائياً
متحيراً بكميه ملة آليه^(٤)
وإذا طغت طمعت في مستهدف
ناتي المحسنة بالعتبر مقرمد^(٥)
وإذا نزعت نزغت عن مستحصن
نزع الحزور بالرشاء المحسد^(٦)
وتکاد تنسع جلده عن ملة
فيها لوافح كالحريق الموقد

(١) انظر الماشية ص ٣٥ رقم ٧.

(٢) الضرورة: قال أبو عبيد هو النبيل وترك النكاح لأن فعل الرهبان، ومنه الحديث: لا ضرورة في الإسلام.

(٣) ورواية صدر البيت: «لرنا ليهجهتها وحُن حديثها». بدل «لصباً ليهجهتها وطيب حديثها». الديوان ٤١

(٤) الأجم: العريض في غلط وارتفاع. الجائم: الذي أنسع موضعه.
المتحيز: الذي قد حاز على ما حوله وارتفاع.

(٥) المستهيف: المرتفع. العبر: أخلاق من الطيب تجمع بالزعفران. المقرمد: المطل. المجنّة: مكان الجس.

(٦) النزع: جذب الشيء وإخراجه. المستحصن: الفرج ضيق ويس عند الجماع. الحزور: القوي والضعف، وهذا القوي. الرشاء: حبل الدلو. المحسد: المحكم القتل.

قوله: وتنکاد ألغى كلها بالأصل، والذي في الديوان:
ويکاد ينسع جلده من يُصل به بـلوافح مثل السعير المرقيد

الديوان: ص ٤٢

قال: فلما سمع ذلك المُنْخَلُ، وكان يغادر عليها، قال: أيدَ اللهُ أَمْلَكُ، ما يقول هذا إلا من جَرَبَ ورأى؛ فوقع ذلك في نفس النعمان وكان له بَوَابٌ يُقال له عصام، وكان صديقاً للنابغة، فأخبره الخبر، فهرب إلى ملوك غسان، وهم آل جفنة الذين يقول فيهم حسان بن ثابت: [الكامل]

لِلْمُؤْمِنِ دَرِ عَصَابَةِ نَادِمَتُهُمْ
يُوماً بِجَلْقٍ فِي الْزَّمَانِ الْأَوَّلِ^(١)
أَبْنَاءَ جَفَنَةَ حَوْلَ قِبْرِ أَبِيهِمْ
عُمَرُ بْنُ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ
يَبْصُرُ الْوُجُوهَ كَرِيمَةَ احْسَابِهِمْ
شَمُّ الْأَنْوَفَ مِنَ الْسَّطَّارَاتِ الْأَوَّلِ
يُغَشِّونَ حَتَّىٰ مَا تَهْرُكَلَاهُمْ
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

فأقام النابغة عندهم حتى صَحَّ للنعمان براءته، فأرسل إليه، ورضي عنه، ولعصام يقول النابغة: [الرجز]

نَفْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عَصَاماً
وَعَلَمْتُهُ الْكَرْ^(٢)، وَإِلَقْدَاماً
وَجَعَلْتُهُ مِلْكًا هُمَاماً

وله فيه أيضاً: [الوافر]

آلَمْ أَفْسِمْ غَلَيْكَ لَثُخِرَّيْ^(٣):
أَخْمَوْلُ عَلَى النَّعْشِ الْهُمَامُ^(٤)
فَلَيْلَيْ لَا أَلَوْمُ عَلَى دُخُولِ^(٥)
وَلِكْنَ مَا وَرَاءَكَ يَا عَصَامُ؟

(١) جَلْقٌ: موضع بقرية من قرى دمشق، وقيل: هو مدفن نفسها.

(٢) كان الملك إذا مرض حلَّ الرجال على أكتافها بتعاقبها ويقولون: إنه أوطأ له من الأرض وأروجه له. ولما مرض النعمان حلَّ على سرير ما بين النهر وقصوره، والغمر، وهو الماء الكبير المغرق؛ والغمر: بتر قديمة بمكة؛ وغمر أراكة: موضع آخر. وغمر يعني جذبة: بالشام بيته وبين بيته منزلان من ناحية الشام. وغمر ذي كنده: موضع بيته وبين مكة مسيرة يومين.

معجم البلدان: ٤ ص ٢١١

(٣) المعنى: لا ألم على ترك الدخول إليه، لأنَّ محظوظ منه لغضبه على، وخرق إيه على نفسه، لأنَّه أهدر دمي، ولكن أخبرني يا عصام بحقيقة أمره في المرض وغيره.

ورد في صدر البيت (لام) في مكان (لام) (لا ألم)

الديوان: ١١٠

فَلَمْ يَهِلْكْ أَبُو قَابُوسَ يَهِلْكْ
وَنَاخْذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشِ
مَخْضَتِ الْمُنْوَنَ لِهِ بِيَوْمِ
وَلَيْسَ بِخَابَةٍ لِغَدِ طَعَامَ

رَبِيعُ النَّاسِ، وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ^(۱)
أَجْبُ الظَّهَرِ، لَيْسَ لَهُ سَنَامُ^(۲)
أَنِّي، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ
جَذَارَ غَدِ، لِكُلِّ غَدِ طَعَامَ

وكان النابغة قد أحسن جداً فترك قول الشعر، فمات وهو لا ي قوله.

(۱) ربيع الناس: جمله ينزله الربيع في الحصب لكتلة عطانه، وقوله: الشهر الحرام: أي موضع من من كل مكان لمسجير وغيره، مثل الشهر الحرام.

(۲) ورد في صدر البيت (وملك بعده) مكان (ونأخذ بعده)

الديوان: ۱۱۰

أَجْبُ الظَّهَرِ: لَا سَنَامَ لَهُ، يقول: ن匪 في شدة من العيش وسوء حال. ذَنَابُ الشَّيْءِ: طرقه.

باب خبر أعشى بكر بن وائل

قال الذين قدّموا آلاعنى: هو أمدحهم للملوك، وأوصفهم للخمر،
وأغزّهم شعراً، واحسّنهم قريضاً.

وذكر الجهمي عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال: عليكم بشر
الأعشى، فإنه أشبه شيء بالبازي الذي يصطاد به^(١)، ما بين الكمركي
والعنديب، وهو عصفور صغير، ولعمري إنه أشعر القوم، ولكنه وضنته
الحاجة بالسؤال.

وذكر ابن دلب: أن الأعشى خرج يردد آنئتي، ﷺ، فقال شعراً حتى إذا
كان بعض الطريق نقرت به راحلته، فقتلته، ولما أنشد شعره الذي يقول فيه:
[التطويل]

فَالْأَيْتُ لَا أَرَى هُنَّ مِنَ الْكَلَّالَةِ
مَنْ مَا تُنَخِّي عَنْهُ بَابُ آبِينَ هَاشِمٍ
فَالَّذِي نَبَّأَنِي، وَكَذَّبَنِي: كَادَ يَنْجُو، وَلَمَّا

(١) وورد في الشعري والشعراء: ١ ص ٩٥

مثله مثل الرازي يضرب كسر الطير وصغيره.

^(٢) ورد في عجز البيت (حتى تزور) مكان (حتى تلاقي)

الديوان: ٤٦

(٣) قوله: ولأنَّه، أيَّاً وَلَمْ يَنْتُ، أيَّاً لَمْ يَحْصُلْ لِهِ الْفَوْزُ بِالْإِسْلَامِ.

وأخبرنا المفضل عن علي بن طاهر الذهلي عن أبي عبيدة عن ألمجالد عن الشعبي قال: قال عبد الملك بن مروان لمؤدب أولاده: أذهبم برواية شعر الأعشى، فإن لكلامه عنوية، قاتله الله ما كان أعلب بحرة، وأصلب صخرة! فمن زعم أن أحداً من الشعراء أشعر من الأعشى، فليس يعرف الشعر.

وقيل لعلي بن طاهر: من أشعر الناس؟ قال: الذي يقول: [المتقارب]

وَتَبَرُّدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْمَغَرِبِ سِرِّي فِي الصِّيفِ رَقِيقٌ فِي الْعَبِيرِ^(١)
وَتَسْخَنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِعُ نَبَاحًا بِهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرًا

وقال: يا ابن أخي من قدم على الأعشى أحداً فإنما يفعل ذلك بالليل، فهو أشعر شعراء الناس. ولما أشده النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قول الأعشى الذي نفر فيه عامر بن الطفيلي وفضله على علقة بن ^(٢) علاته ويدح عامراً: [السريع]

عَلْقَمُ مَا أَنْتَ إِلَى عَامِرِ النَّاقِمِ الْأَوْتَارِ وَالْأَوْتَارِ^(٣)
سُدْنَتْ بَنِ الْأَحْوَصِ لَمْ تَقْدُهُمْ وَعَامِرٌ سَادُ بْنِ عَامِرٍ
وكان علقة قد أسلم، وحسن إسلامه، وكان من المؤلفة قلوبهم، فنهى النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن إنشاد هذا الشعر حين أسلم علقة، وحديث منافتها يطول.

(١) ورواية عجز البيت (رققت بالصيف) مكان (في الصيف رققت)

الديوان ص ٨٦

(٢) هو علقة بن علاته بن عوف الكلابي العامري: والى، من الصحابة. من بي عامر بن مصعبة. كان في الجاهلية من أشراف قومه. أسلم ثم ارتد في أيام أبي بكر، فانصرف إلى الشام، فبعث إليه أبو بكر القعقاع بن عمرو، فقر علقة منه ثم عاد إلى الإسلام ولد له عمر بن الخطاب حوران فتزوجها إلى أن مات نحو ٢٠ هـ / 640 م.

الأعلام: ٤ من ٢٤٧ - ٢٤٨

(٣) ورد في الديوان: ٩٣

عَلْقَمُ، لَا لَسْتَ إِلَى عَامِرِ النَّاقِمِ الْأَوْتَارِ وَالْأَوْتَارِ

باب خبر لبيد بن ربيعة

قال الذين قدّموا لبيد^(١) بن ربيعة: هو أفضّلهم في الجاهلية والإسلام، وأفضلهم لغواً في شعره. وقد قيل عن عائشة، رضي الله عنها، إنّها قالت: رحم الله لبيداً ما أشرعه في قوله: [الكامل]

ذهبَ الَّذِينَ يُعاشُونَ فِي أَكْنافِهِمْ، وَيَقْبَتُ فِي حَلْقِهِمْ كَجَلِدِ الْأَجْرَبِ
لَا يَنْفَعُونَ، وَلَا يُرْجَحُ خَيْرُهُمْ، وَيُعَابُ قاتِلُهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَشْغُبِ^(٢)

ثُمَّ قالت: كيف لورأى لبيد خلقنا هذا! ويقول الشعبي: كيف لورأت
أم المؤمنين خلقنا هذا!

فصل آخر:

قال: وكان لبيداً جواداً شريفاً في الجاهلية والإسلام، وكان قد آتى في
الجاهلية أن يطير ما هبّت الصبا، ثمّ أدام ذلك في إسلامه. ونزل لبيد الكوفة،
وأمّرها آلوليد^(٣) بن عقبة، فبينا هو يخطب أنساس، إذ هبّت الصبا بين ناحية
المشرق إلى الشمال فقال آلوليد في خطبته على آنبر: قد علمتم بحال أخيكم أبي

(١) انظر الخاتمة ص ٢٦ رقم ٤.

(٢) لم يشغب: لم يجد عن الحق.

(٣) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط، أبو وهب، الأموي القرشي: والـ. من فتيان قريش وشعرائهم
وأجوادهم. وهو أخو عثمان بن عفان لأمه، أسلم يوم فتح مكة، ولما قتل عثمان تحول الوليد إلى
المجزرة الفراتية، فسكنها واعتزل الفتنة بين علي ومعاوية. مات بالرقّة نحو ٦١ هـ / ٦٨٠ م.

الأعلام: ٨ ص ١٢٢

عقلٍ، وما جعل على نفسه أن يُطعم ما هبَّ الصبا، وقد هبَّ ريحها، فَأعْيَنَهُ!
ثم آتَى صِرَاطَ الْوَلِيدِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِمَا تَرَى مِنَ الْجَزْرِ وَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: [الوافِر]

إِذَا هَبَّ رِيَاحُ أَبِي عَقِيلٍ
طَوْلُ الْبَاعِ كَالسَّيفِ الصَّفِيلِ^(١)
عَلَى الْعَبَلَاتِ وَالْمَالِ الْقَلِيلِ
رِيَاحٌ صَبَا نَجَابُ الْأَصِيلِ^(٢)
أَرَى الْجَرَازَ يَشَحَّدُ شَفَرَتِيهِ
أَشَمُ الْأَنْفِ أَضَيَّدُ عَامِرِيَّهِ
وَفِي ابْنِ الْجَعْفَرِيِّ بِمَا نَسَاهُ،
يُذَكِّي الْكُوْمَ مَا هَبَّتْ عَلَيْهِ

فَلَمَّا وَصَلَتِ الْمَدِيَّةُ إِلَى لَبِيدِ قَالَ لَهُ الرَّسُولُ: هَذِهِ هَدِيَّةُ أَبْنِ وَهْبٍ، فَشَكَرَهُ
لَبِيدُ وَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ الشِّعْرَ مِنْذَ قِرَأْتُ الْقُرْآنَ، وَإِنِّي مَا أَعْبَأْ بِجِوابِ شَاعِرٍ،
وَدَعَا ابْنَهُ لِهِ خَمَاسِيَّةً^(٣) فَقَالَ: أَجْبِيهِ عَنِّي، فَقَالَتْ: [الوافِر]

ذَعَوْنَا عَنْهُ هَبَّنِيَا الْوَلِيدَا
أَعَانَ عَلَى مُرْوَةِهِ لَبِيدَا
عَلَيْهَا مِنْ بَنِي حَامٍ قَعُودَا
نَحْرَنِاهَا، وَاطَّعْمَنَا الْوَقْوَدَا^(٤)
وَظَفَّيْ يَابِنَ ارْوَى أَنْ تَغُودَا
إِذَا هَبَّ رِيَاحُ أَبِي عَقِيلٍ،
أَشَمُ الْأَنْفِ أَضَيَّدُ عَبْشِمَيَا
بِأَمْثَالِ الْمِضَابِ، كَانَ رَكَبَا
أَبَا وَهْبٍ! جَرَازُ اللَّهِ خَيْرَا
فَمُذَا إِنَّ الْكَرِيمَ لَهُ مَعَادٌ،

فَقَالَ لَبِيدٌ: أَجْبِتُ وَأَحْسَنْتُ لَوْلَا أَنِّي سَأَلْتُ فِي شِعْرِكَ. قَالَتْ إِنَّهُ
أَمِيرٌ، وَلِيَّنَ بُشْرَةٌ وَلَا يَأْسٌ بِسُؤَالِهِ، وَلَوْ كَانَ غَيْرُهُ مَا سَأَلَنَا! قَالَ: أَجْلِ! إِنَّهُ
لَعْلَى مَا ذَكَرْتِ.

(١) أَصِيدَ: يَرْفَعُ رَاسَهُ كِبِيرًا، وَمِنْ قِبَلِ الْمُكْلَمِ أَصِيدَ مِنَ الصِّيدِ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ بِمِنَا وَلَا شَمَالًا.

(٢) وَرَوْاْيَةُ صَدَرِ الْبَيْتِ: وَبَتَّنَ الْكُوْمَ إِذَا سَبَحَ عَلَيْهِ.

الْشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ: ١٥٠

وَالْكُوْمُ: الْفَطْعَةُ مِنَ الْأَبْلِ. وَنَافَةُ الْكُوْمَاءِ: عَظِيمَةُ السِّنَامِ طَوْلُهُ.

(٣) خَمَاسِيَّةُ أَبِي طَوْلَهَا خَسْتَ أَشْبَارَ.

(٤) وَرَدَ فِي عِجزِ الْبَيْتِ (الثَّرِيدَ) مَكَانُ (الْوَقْوَدَ).

الْشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ: ١٥٠

وَالثَّرِيدَ: الْخَبْرُ بِيَلُّ بِيَاهِ الْقَدْرِ.

فَيْلٌ: وَكَانَ لَبِدُ أَحَدَ الْمُعْمَرِينَ؛ يَقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يُمْتَ حَقَّ حَرْمٍ عَلَيْهِ بِكَاحٍ^(١)
 خَسْمَائِةً أَمْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي عَامِرٍ، وَهُوَ الْقَاتِلُ لَمَّا بَلَغَ تِسْعِينَ حَجَّةً: [الطَّوِيل]
 كَانَ وَقْدَ جَاؤَزَتْ تِسْعِينَ حَجَّةً خَلَعَتْ بَهَا عَنِ الْعِذَارِ الْجَامِيِّ^(٢)
 زَمْتَنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى فَكَيْفَ بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى
 وَلَوْ أَتَنِي أَرْمَى بِسَهَامِ رَايْتُهَا، وَلَكَنْنِي أَرْمَى بِسَهَامِ رَايْتُهَا،

وَقَالَ حِينَ بَلَغَ عَشْرِينَ وَمَائَةً: [الكَامل]

وَغَيْبَتْ ذَهَرًا قَبْلَ تَخْرِي دَاحِسٍ^(٣) لَوْ كَانَ لِلْفَنْسِ الْلَّجْرُوجِ خُلُودٌ
 وَقَالَ حِينَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ وَمَائَةً:

وَسُؤَالٌ هَذَا أَلَّا نَسِيرٌ: كَيْفَ لَبِدُ؟
 وَلَقَدْ سَيَّمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَوْلِهَا،
 ذَهَرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَدْوُدٌ،
 غَلَبَ الْزَّمَانُ، وَكَانَ غَيْرَ مُغْلَبٌ،
 يَوْمٌ إِذَا يَأْتِي عَلَيَّ، وَلَيْلَةٌ
 وَكَلَاهَا بَعْدَ أَنْقَضَاهُ يَمْرُدُ
 ثُمَّ أَسْلَمَ، وَحَسْنٌ إِسْلَامُهُ، وَجَعَّ الْقُرْآنَ وَنَرَكَ قُولَ الشِّعْرِ.

فَصَلَ آخِرُ مِنْ أَخْبَارِهِ:

وَلَا حَضَرَتِهِ الْوَفَاءُ قَالَ لَابْنِهِ: إِنَّ أَبَاكَ قَدْ تَوَقَّيَ، فَإِذَا قُبِضَ أَبُوكَ،

(١) قوله: حق حرم عليه الخ، أي لا يهن ما بين بناته وبينات بناته وهكذا.

(٢) العذار من اللجام: ما سال على خد الفرس، وفي التهذيب: وعذار اللجام ما وقع منه على خطي الدابة، وخلع العذار اي الحياة، وهذا مثل يصربي للشّاب المنهك في غبة، يقال: الّتى عنه جلباب الحياة كما خلع الفرس العذار فجعّ، وبقال للمنهك في الغبة: خلع عذاره.

لسان العرب (مادة عذر) ص: ٥٤٩ - ٥٥٠

(٣) داحس: وهو فحل لقيس بن زهير. إشتراك في حرب داحس والغبراء، التي قاتلت بين عبس ودبان.

انظر العقد: ٦ ص ١٤

فأغبضه وأستقبل به القبلة، وسجّه بثوبه، ولا تُصْحِّح عليه صائحة، ولا تُنكِّه
عليه باكيَّة، وانظر إلى جفني التي كنت أصنُّها، فلأجَدَ صنعتها، ثمَّ أحملها إلى
مسجدك لمن كان يغشاني عليها، فإذا سلم الإمام فقدَّمها إليهم، فإذا فرغوا
قال: احضروا جنازة أخيكم ليدي؛ ثمَّ انشأ يقول: [محزوه الكامل]

فإذا دفنت أباك فاجْعَلْ فوقة خَبَاباً وطِينَا
وصفايحاً صَنَّا، رَوَاهَا سَيِّها يُسَدِّدَنَ الْغُضُونَ^(١)
لَيَقِينَ حُرَّ الْوَجْهِ مِنْ غَفَرِ التَّرَابِ، ولن يَقِينَا

(١) الغضون: هي غضون الأذن أي مثانيها.

باب صفة عمرو بن كلثوم

قال الذين قدّموا عمرو بن كلثوم^(١): هو من قدماء الشعراء، وأعزّهم نفساً، وأكثُرهم أمتناعاً، وأجودهم واحدة.

قال عبي بن عمر: لله در عمرو بن كلثوم أي جلس^(٢) شعر، ووعاء علم، لو أنه رَغِبَ فيما رَغِبَ فيه أصحابه من الشعراء، وإن واحَدَته لأجود سبّعهم.

وذكر أبو عمرو بن العلاء: أنَّ عمرو بن كلثوم لم يقل غيرَ واحدته، ولولا أنه آفتخر في واحدته وذكر مائَرِ قومِه ما قالها؛ وقيل: إنَّ عمرو بن كلثوم كان ينشد عمرو بن هند، وهو أَلَّا ثانٍ من ملوك الحيرة^(٣)، فبِينَما هو ينشد في صفة جمل، إذ حالت الصفة إلى صفة ناقة، فقال طرفة: استئنف^(٤) الجمل! والبيت الذي أَنشَدَه عمرو بن كلثوم: [الطويل]

(١) انظر الخاتمة ص ٢٧ رقم ٤.

(٢) المِلْسُ: الذي يلازم الشيء ولا يبرحه.

(٣) انظر الخاتمة ص ٢١ رقم ١ وانظر العمدة: ٢ ص ٢٢٩ - ٢٣٠ فقيه أخبار وافية عن ملوك الحيرة.

(٤) إستئنف الجمل: أي أنت كنت في صفة جمل، فلما قلت: الصيغة، عُذْتَ إلى ما توصَّف به النون.

لسان العرب (مادة صعر) ص ٤٥٧.

وأنّي لأمضي أهْمَّ عِنْدَ احْتِضارِهِ بُنَاجٌ عَلَيْهِ الصِّعِيرِيَّةُ مِسْمُ^(١)

الصِّعِيرِيَّةُ: سمة من سمات الإبل الإناث خاصة لا الذكور، فلذلك قال طرفة: استنوق الجمل! فقال عمرو: وما يدريك يا صبي؟ فشأناها، فقال عمرو ابن هند: سَبَّهَا يا طرفة، فقال قصيده التي أَوْلَاهَا: [الرمل]

أشْجَاكَ الرَّبِيعَ أَمْ قَدْمُهُ لَمْ سَوَادَ دَارِسَ حَمْمُهُ

حتى بلغ إلى قوله:

فَإِذَا أَنْتُمْ وَجْهُكُمْ خَطْبٌ لِلنَّارِ تُضْطَرِّمُهُ

فقال عمرو بن كلثوم يتوعّد عمرو بن هند: [الوافر]

الا لا يَجْهَلْنَ أَخْدَ غَلَيْنَا، فَتَجْهَلْ فَوْقَ جَهَلِ أَجَاهَلْنَا
بَايِ مَشِيشَةِ عَمَرُو بْنُ هَنْدٍ، تُطْبِعُ بَنَا الْوُشَاءَ وَتَزَدَّرِنَا؟

وروي أن هذا الخبر كان بين طرفة والمتلمس، وأنه لا يجترب، على عمرو ابن كلثوم بمثل هذا لشدته في قومه.

وقال مطرّف: بلغني عن عبي بن عمر^(٢)، وأظنّ أنّي قد سمعته منه، أنه كان يقول: لو وضعتم أشعار العرب في كفة وقصيدة عمرو بن كلثوم في كفة مالّت باكثرها.

(١) ورواية البست:

وقد أنسى المُمْ عَنْدَ احْتِضارِهِ بُنَاجٌ عَلَيْهِ الصِّعِيرِيَّةُ مُكَدِّمُ
وقد نُسب هذا البيت إلى المُسَيْبِ بن عَلَيْسَ، ونُسب أيضًا إلى المُلَّسِ.

لسان العرب (مادة ص ٤٥٧) وأنظر الشعر والشعراء ص ٨٨.

(٢) هو عبي بن عمر التقي بالولاء، أبو سليمان: من آئمة اللغة. وهو شيخ الخليل وسيبوه وابن العلاء، وأول من هذب التحواريَّة. وهو من أهل البصرة. كان صاحب تقرير في كلامه، مُكتراً من استعمال الغريب. له نحو سبعين مصنفًا احترق أكثرها. توفي سنة ١٤٩ھ / ٧٦٦ م.

الأعلام: ٥ ص ١٠٦

باب صفة طرفة بن العبد

قال الذين قدموا طرفة: هو أشعرهم إذ بلغ بعданه سنّه ما بلغ القوم في طول أعمارهم، وإنما بلغ عمره نِيَّةً وعشرين سنة، وقيل: لا بل عشرين سنة، فخَبَّ وركض معهم، وكان من حديثه أنه هجا عبد عمرو بن بشر بن مرشد بن سعد بن مالك بن ضبيعة فقال: [الطوبل]

فيا عجباً من عبد عمرو وبنّيه، لقد رام ظلمي عبد عمرو فأنعمها
ولا خير فيه غير أن له غنى، وأن له كشحاً، إذا قام، أهضها^(١)
وكان قد هجا عمرو بن هند الملك، وكان له يوم نعيم ويوم بؤس، فقال:
[الوافر]

فسمت الدهر من زَمِنِ رَحْمَيْهِ، كذلك الدهر يقصدُ، أو يجُوزُ
لنا يوم، وللكروانِ يوم، تطيرُ البايساتُ، وما يطير^(٢)

قال: فيينا عمرو بن هند قاعد، وعنده عبد عمرو، إذ نظر إلى خصر
قميصه متخرقاً وكان من أجمل العرب، وكان صفيّاً له يداعبه، وقد سمع ما قال
فيه طرفة، فضحك؛ وأتشده شعر طرفة، فقال: أيها الملك، قد هجاك بأشد من

(١) ورد في الشعر والشعراء، ص ٨٩. «ولا عب فيه» مكان «ولا خير فيه».

(٢) روي: «ولا نظير» مكان «وما يطير».

هذا. قال: وما هو ؟ فأنشدَه قوله، فوقع في قلبه، وقال: يقول في مثل هذا؟ وذكرَ العجلة عليه ل مكان قومه، فكتب إلى عامله؛ وكان التلميْس^(١)، وهو عمرو ابن عبد المسيح، رجلاً مُسْتَأْجِرَباً، وكان التلميْس أيضاً قد هجا عمرأ، فأقبلَ التلميْس وطرفة على عمرو يتعرضاً لمعروفة؛ فكتب لها إلى عامل البحرين وهجر^(٢)، وقال: إنطلقا إليه، فاقتضيا جوائزكما، فلما خرجا من عنده قال التلميْس: يا طرفة! إنك غلام حديث السن، ولست تعرف ما أعرف، وكلانا قد هجا، ولست آمن أن يكتب بما نَكَرَه، فتعالَ ننظر في كتبه! فقال طرفة: لم يكن ليقدم على بمثل هذا، وعدل التلميْس إلى غلام عبادي^(٣) من أهل الخبرة، فقال: إقرأ ما في هذه الصحيفة، فإذا فيها السوء فألقاهما في النهر، وتبع طرفة يريد أن يرده، فلم يدركه.

وقدم طرفة على عامل البحرين، وهو ربيعة بن الحمرث، وهو الذي كتب إليه في شأن طرفة والتلميْس، فقال التلميْس يذكر ما كان من أمره: [الطويل]
فالقيتها من حيث كانت فإبني كذلك أقفوا كل بطيء مُضلل^(٤)

(١) انظر الماشية ص ٣٤ رقم ٢.

(٢) هجر: مدينة، وهي قاعدة البحرين، وقال ابن الحاثك: الهجر بلغة حير والعرب العاربة القرية، ف منها: حير البحرين وهجر نجران وهجر حازان وهجر حصنة.

معجم البلدان: ٥ ص ٣٩٣

(٣) عبادي: نسبة إلى العباد بكسر العين، وهي قبائل شق من العرب اجتمعوا على النصرانية بالخبرة.

(٤) ورد هذان البيتان في الشعر والشعراء ص ٨٥ ورواية البيت الأول هي:
القيتها بالثني من جنب كافر كذلك أفنى كل بطيء مُضلل.
والثني: هو منعطف النهر. وكافر: إسم نهر بالخبرة، وقيل بل هو وادٍ في بلاد هذيل.

معجم البلدان: ٤ ص ٤٣١

كذلك ورد هذان البيتان في معجم البلدان: ٤ ص ٤٣١ ورواية البيت الأول هي:
والقيتها بالثني من بطن كافر كذلك أفسر كل بطيء مُضلل.

رَضِيَتْ لَهَا بِالْمَاءِ لَمَّا رَأَيْتُهَا
وَمُضِي طَرْفَةٌ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْضُ الطَّرِيقِ سَنَحَتْ لَهُ ظِلَّةٌ فِيهَا تَيْسُّ
وَعَقَابٌ، فِرْجُهَا^(١) طَرْفَةٌ فَقَالَ: [الطَّوِيل]

وَمَرَّ، قَبْلَ الْصَّبَحِ، ظَبَّيْ مُضَعَّعٌ^(٢)
مَعَ الْصَّبَحِ، شَيْخٌ فِي بَعْدِ مُقْنَعٍ^(٣)
وَهُلْ يَعْدُونَ بُؤْسَكِ ما يَتَوَقَّعُ؟

لَعْمَرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِيلُ جَمَّةٌ
وَعَجَزَاءُ دَقْتُ بِالْجَنَاحِ كَائِنًا،
فَلَنْ تَنْسَعِي رِزْقًا لِعَبْدِ يَنَائِهِ،

وَقَالَ التَّلَمِسُ: [الكَامِل]

خَبْرًا، فَنَضَدُّهُمْ بِذَاكَ الْأَنْفُسُ
وَنَجَّا حِذَارِ جِبَائِهِ التَّلَمِسُ^(٤)

مَنْ مُبْلِغُ الشِّعْرِ، عَنْ أَخْوَيْهِمْ
أُودِيَ الَّذِي عَلِقَ الصَّحِيفَةَ مِنْهَا،
وَمِنْهَا قَوْلُهُ:

أَلَيْ الصَّحِيفَةَ، لَا أَبَا لَكَ، إِنَّهُ
يُخْشَى عَلَيْكَ مِنْ الْجِيَاءِ التَّقْرِيسُ^(٥)
فَلَمَّا قَدِمَ طَرْفَةً عَلَى عَامِلِ البحْرَيْنِ دَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ عَمْرَوْبَنْ هَنْدَ، فَقَرَأَهُ

(١) الزجر: هو أن يرمي الرجل الطائر بحصاة أو أن يصفع به، فإن ولأه في طيراته مباغته تقائل به، وإن ولأه ميسره نظير منه.

(٢) عواطس: جميع عاطس وهي ما استقبلك من أمامك من الظباء. مُضَعَّعٌ: ذاهب في الأرض.

(٣) العجزاء: القصيرة الذئب والتي في ذنبها ريشة بيضاء، وهي من العقاب. دَقْتُ: حَرَكَتْ جناحيها كالحمام.

(٤) أودي: هلك. غلق الصحيفة: أي تعلق قلبها.
يقول: إن الذي ضُئِنَ بالصحيفة هلك، وبمعنى «طرفة» إنما هو أي «التلمس» فإنه لم يضره العطاء، وهو الجباء، فالقبي الصحيفة في الماء فنجا.

(٥) التقرس: داء معروف يأخذ في الرجل، وفي التهذيب: التقرس الداهية من الأدلة. يقول: إنه يخشى عليه من الخبر، الذي كتب له به، التقرس، وهو الملائكة والداهية العظيمة.

لسان العرب (مادة: نقرس) ص ٤٠

قال: هل تعلم ما أمرت به؟ قال: نعم! أُمِرْتَ أَن تُحِبِّنِي وَتُمْسِنِي إِلَيْيَنِي. فقال: يا طرفة! يبني ويبيك خُؤولة أنا لها راعٍ حافظ. فاهرب في ليلتك هذه، فإني قد أُمِرْتَ بقتلك، فآخرْج قبل أن تصبح وتعلم بك الناس. فقال طرفة: إِشْتَدَتْ عليك جائزي، فاردت أن أهرب وأجعل لعمرو بن هند على سبلاً كلاً والله لا أفعل ذلك أبداً! فلما أصبح أمر بحبسه، وجاءت بنو بكر، فقالوا: ما أَفْدَمْ طرفة؟ فقرأ عليهم كتاب الملك ثم خبس طرفة ولم يقتلها، وكتب إلى عمرو بن هند: أَنْ أَبْعَثَ إِلَى عَمْلِيكَ مِنْ تُرِيدُ، فإِنِّي غَيْرُ قاتلِهِ؛ فبعث عمرو بن هند رجلاً من تغلب، فاستعمله على البحرين، فقتل طرفة، وقتل ربعة بن الحمرث، وقدمها وقرأ عليها عهده، فلبت أياماً، واجتمعت بكر بن وائل فهمت باللغلي. وقتل طرفة رجل من الحواثر^(١) يُقال له أبو رشية، وقبره اليوم معروف بهجر، بأرض لبني قيس بن ثعلبة، ودفنه الحواثر إلى أبيه لما كان من قتل أصحابهم إِيَاه، بعثوا بالإبل حسبة. ويروى أن طرفة قال قبل صلبه: [الطويل]

فمنْ مُبْلِغُ أَحْيَاءِ بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ بَأَنَّ آبَنَ عَبْدِ رَاكِبٍ غَيْرِ رَاجِلٍ
عَلَى نَاقَةٍ لَمْ يَرْكِبْ أَفْحَلُ ظَهَرَهَا مُشَدِّبَةٌ أَطْرَافُهَا بِالنَّاجِلِ^(٢)
وَقَالَ أَيْضًا: [الطويل]

لَعْرُكَ! مَا تَدْرِي الظَّوَارِقُ بِالْحَصْنِيِّ، وَلَا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا أَلَّهُ فَاعِلٌ^(٣)

(١) الحواثر: بطن من عبد قيس

لسان العرب (مادة حنث) ص ١٦٥

(٢) الناجل: مفردتها منجل وهو ما ينقضب به الشجر فينجلي به، أي يرمي به. وفي الحديث: وَتَخَذُّلُ السيف مناجل، أراد أن الناس يتركون الجهاد ويشتغلون بالحرث.

لسان العرب (مادة نجل) ص ٦٤٧

(٣) ورد في عجز البيت (صانع) مكان (فاعل).

لسان العرب (مادة طرق) ص ٢١٥

والظوارق بالحصى: المكتئنون. زاجرات الطير: وهو رمي الطير بالحصى الخ.

انظر الحاشية من ٩٩ رقم ١

وقال الملمس يحرضُ أقوام طرفة : [الكامل]

أبي فلانة لم تكن عاداتكم أخذَ الدينية قبل خطة معضد^(١)
وقالت أخت طرفة ، وهي الخريق ، تهجو عبد عمرو ، حين انشد الملك
شعر أخيها طرفة بن العبد : [الوافر]

أبا النخبات واحتىت اللوكا
ولو سألكوك أعطيت البروكا
كظلّ الزرع مزهراً ضحوكا^(٢)

ورثته أخته أيضاً بقرها : [الطويل]

لِمَنَا به حساً وعشرين حجة
فِي جننا به لـما أستئن تمامـة ،
على خـير حالـه ، لا ولـيدـا ولا فـحـة^(٣)

ومضى الملمس هارباً إلى الشام ، فكتب فيه عمرو بن هند إلى عمالة
بسواحي الريف ، يأمرهم أن يأخذوا الملمس إن قدروا عليه ينثار طعاماً ، أو
يدخل الريف ، فقال الملمس يحرض قومه : [البسيط]

(١) وغضـدـ الشـجـرـ يـعـصـدـ عـضـدـ: قـطـعـهـ بـالـعـضـدـ .ـ وـالـعـضـدـ وـالـعـضـدـ: ما قـطـعـ منـ الشـجـرـ ليـ يـضـرـبـونـهـ لـيـسـقطـ وـرـقـهـ فـيـخـنـونـهـ عـلـمـاـ لـإـلـبـلـهـ .ـ وـقـالـ أـعـربـ: الـعـضـدـ عـدـنـاـ حـدـيـدةـ نـقـيـلةـ فـيـ هـيـثـةـ الـشـجـرـ يـقـطـعـ بـهـ الشـجـرـ .ـ

لسان العرب (مادة عضد) ص ٢٩٤

(٢) النـخبـاتـ: الـجـبـاهـ .ـ وـاحـتـيـتـ: قـالـ أـبـوـ عـمـرـوـ: وـخـيـ بـخـيـ وـخـيـ إـذـ تـوـجـهـ لـوـجـهـ ، وـقـالـ أـبـوـ مـنـصـورـ:
الـخـيـ بـعـنـيـ التـحـريـ لـلـحـقـ وـقـالـ الـبـلـيـثـ: تـوـحـيـتـ أـمـرـ كـذـاـ إـيـ تـيـمـتـهـ .ـ

لسان العرب (مادة وخي) ص ٣٨٢

وـالـرـجـعـ: رـدـ الدـابـةـ يـدـهـاـ فـيـ السـيـرـ ، وـالـرـجـعـ: الـخـطـوـ ، قـالـ أـبـرـ عـبـيـدةـ: الرـجـعـ فـيـ كـلـامـ الـعـربـ المـاءـ .ـ
وـالـزـهـرـ: الـعـودـ الـذـيـ يـضـرـبـ بـهـ .ـ

(٣) القـنـمـ: الـعـظـيمـ الـقـدـرـ ، وـقـوـلـهـ: قـحـاـ ، أـيـ شـيـخـاـ كـبـيرـ الـسـنـ جـداـ .ـ

يَا آلَ بَكْرٍ أَلَا لِلَّهِ دُرُكُمْ طَالَ الْأَنْوَاءَ وَثُوبُ الْعَجَزِ مَلْبُوسٌ
 وَقَالَ أَيْضًا : [الكامل]

إِنَّ الْعَرَاقَ وَأَهْلُهُ كَانُوا أَهْوَى،
 وَقَالَ أَيْضًا : [الخفيف]

أَئْهَا السَّائِلِيُّ، فَإِنِّي غَرِيبٌ،
 وَقَالَ أَيْضًا : [الطربيل]

أَلَا أَبْلِغُ أَفْنَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ^(١)
 وَقَالَ أَيْضًا : [الكامل]

أَطْرَذَنِي حَذْرُ الْمَجَاءِ وَلَا
 وَاللَّاتِ وَالْأَنْصَابِ لَا نَثَلٌ^(٢)
 وَقَالَ أَيْضًا يَهْجُو عُمَرُو بْنُ هَدْنَدَ : [البسيط]

قُولًا لِعُمَرِ بْنِ هَنْدِ، غَيْرَ مُتَشَبِّهٍ
 مُنْكِرُ النَّهَارِ، وَأَنْتَ، الظَّلَلُ، مُؤْمِنَةٌ
 لَوْ كُنْتَ كَلْبًا قَتِيسٌ كُنْتَ ذَا جُندِ

يا أَخْنَسَ الْأَنْفِ وَالْأَسْرَاسُ كَالْمَدَسِ
 مَاءُ الْرِّجَالِ عَلَى فَخْذِيكَ كَالْغَرَسِ
 تَكُونُ إِرْبَثَةً فِي آخِرِ الْمَرْسِ^(٣)

(١) هو سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن نعبلة البكري الواثلي: من سرةبني بكر وفراستها المعدودين، في الجاهلية. قال البغدادي: له أشعار جاد في كتاب بني قيس بن نعبلة. قُتل في حرب البوس.

الأعلام: ٣ ص ٨٧

(٢) اللات: وهي بالطائف، وكانت صخرة مربعة، وهي التي ذكرها الله في القرآن الكريم فقال: «أَفَرَأَيْتَ اللَّاتَ وَالْمُزَّرِّي؟» سورة النجم (٥٣) آية ١٩.

الأنصاف: ص ١٦

وَالْأَنْصَابِ: الْأَوْنَادِ. نَثَلٌ: تَحْجُورٌ.

(٣) أَخْنَسُ الْأَنْفِ: أَنْفُسَهُ، وَقَلْ: هُوَ قَصْرُ الْأَنْفِ وَلِزْوَقَةُ الْوَجْهِ. وَالْغَرَسُ: هُوَ مَا يَنْجُو مِنَ الْوَلَدِ -

يَعْوِيْ حَرِيصاً بَقُولِ القَانِصَاتِ لَهُ :
 فُبَخْتَ ذَا وَجْهِ اَنْفِ نَمَّ مُنْتَكِسٍ
 وَقَالَ يَهْجُوهُ : [الْطَّوَيْل]
 كَأَنْ ثَنَابَاهُ إِذَا آفَرَ ضَاحِكًا ،
 دَرْوِسُ جُرَادٍ فِي أَرْزَنِ تَخْشِجُشُ^(١)

١ = ساعة يُولد كأنه مخاط. الجلد: جمع جدة وهي القلادة تُغلق في عنق الكلب. والاربة: العقدة التي لا تتحلل، وقيل: هي قلادة الكلب الذي يُقاد بها.

(١) الأرزن: نبات يشبه الجطبي ويجوز أن يكون جع الإران، وهي الجنزة والشاط أيضًا.

معجم البلدان: ١ ص ١٦٦

باب ذكر طبقات من سَمِّينا مِنْهُم

قال أبو عبيدة: أشعر الناس أهل الْوَيْر^(١) خاصة، وهم أمرؤ القيس، وزهير والنابغة، فإن قال قائل: إنَّ أمراً القيس ليس من أهل نجد، فلعمري! إن هذه الديار التي ذكرها في شعره ديارُ بني أسد بن خزيمة. وفي الطبقة الثانية الأعشى، ولبيد، وطرفة.

وقيل: إن الفرزدق قال: امرؤ القيس أشعر الناس؛ وقال جرير: النابغة أشعر الناس؛ وقال الأخطل: الأعشى أشعر الناس؛ وقال ابن أحمر: زهير أشعر الناس؛ وقال ذو الرمة: لبيد أشعر الناس؛ وقال ابن مقبل: طرفة أشعر الناس؛ وقال الكمي: عمرو بن كلثوم أشعر الناس؛ والقول عندنا ما قال أبو عبيدة: امرؤ القيس ثمَّ زهير والنابغة والأعشى ولبيد وعمرو وطرفة^(٢).

وقال المفضل: هؤلاء أصحابُ السبع الطوال التي تسميهما العرب السُّمُوط، فمن قال: إن السبع لغيرهم، فقد خالف ما أجمع عليه أهل العلم والمعرفة، وقد أدركنا أكثر أهل العلم يقولون: إن بعدهن سبعة ما هن بدوتهن، ولقد تلا أصحابهن أصحاب الأوائل، فما قصروا، وهن المُجْمَهَرات، لعيبد بن

(١) الْوَيْر: هو صوف الإبل والارانب وما أشبهها.

(٢) أما ابن عبد ربه في كتابه العقد: ٦ من ٣١٠، فقد أستطع من أصحاب المعلقات الأعشى والنابغة وأثبتت عترة والحارث بن جلوة. وكذلك فعل الروزنبي في «شرح المعلقات السبع».

الأبرص، وعترة بن عمرو، وعدى بن زيد، وبشر بن أبي خازم، وأمية بن أبي الصلت، وخداش بن زهير، والنمر بن تولب.

وأما مُنتقبات العرب: فهن للمسيب بن علس، والمرقش، والمُتلمس، وعروة بن الورد، والمهلهل بن ربيعة، ودريد بن الصمة، والمتخل بن عُمير.

وأما المذهبات: فللأوس والهزرج خاصة، وهن لحسان بن ثابت، وعبدالله بن رواحة، ومالك بن العجلان، وقيس بن الخطيم، وأخيحة بن الجلاح، وأبي قيس بن الأسلت، وعمرو بن امرئ الفيس.

وعيون المرائي سبع: لأبي ذئب المذلي، وعلقمة بن ذي جدن الحميري، ومحمد بن كعب الغنوبي، والأعشى الباهلي، وأبي زيد الطائي، ومالك بن الريب التهشلي، وعمتم بن نوريرة البربوعي.

وأما مشوبيات العرب، وهن اللاتي شاهن الكفر والإسلام، فلنابغة بني جعدة، وكعب بن زهير، والقطامي، والخطيبة، والشماخ، وعمرو بن أحمر، وابن مُقبل.

وأما الملحمات السبع فهن: للفرزدق، وجربه، والأخطل، وعبيد الراعي، وذى الرمة والمكمة بن زيد، والطرماح بن حكيم.

قال المفضل: فهذه التسع والأربعون قصيدة عبون أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، وأنفس شعر كلّ رجل منهم.

وذكر أبو عبيدة في الطبقة الثالثة من الشعراء: المرقش، وكعب بن زهير، والخطيبة، وخداش بن زهير، ودريد بن الصمة، وعترة، وعروة بن الورد، والنمر بن تولب، والشماخ بن ضرار، وعمرو بن أحمر.

قال المفضل: هؤلاء فحول شعراً أهل نجد الذين ذُموا ومذحوا، وذهبوا في الشعر كلّ مذهب، فاما أهل الحجاز، فإنهم الغالب عليهم الغزل.

وذكر أبو عبيدة: أن الناس أجمعوا على أن أشعرَ أهل الإسلام: الفرزدق، وجرير، والأخطل، وذلك لأنهم أعطوا حظاً في الشعر لم يُعْطِه أحدٌ في الإسلام، مذحّوا قوماً فرقعوهم، وذمّوا قوماً فوضّعوهم، وهجّهم قومٌ فردوّا عليهم، فأفحّموهم، وهجّهم آخرون، فرغوا بأنفسهم عن جواهم وعن الرّأْس عليهم، فاسقطوهم، وهؤلاء شعراءُ أهل الإسلام، وهم أشعرُ الناس بعد حسان بن ثابت لأنّه لا يُشاكِلُ شاعرَ رسول الله، ﷺ، أحدٌ.

وذكر عن أبي عبيدة قال: قيل^(١) لجرير: كيف شعر الفرزدق؟ قال: كذبٌ من قال إنّه أشعر من الفرزدق! قيل: فكيف شعرك؟ قال: أنا مدحنة الشعر! قيل: كيف قول الراعي؟ قال: شاعر ما خلّيته وإبله وديموخته! يريد راعي الإبل^(٢); قيل: كيف شعر الأخطل؟ قال: أرمانا للأغراض! قيل: كيف شعر ذي الرمة^(٣)? قال: نقط عروسٍ وبعرٍ ظباء! وأما جرير فاعزنا بيّنا، وأما الفرزدق فافخرنا بيّنا.

وقال أبو عبيدة: فتحُ الشّعر بامرِي، القيس، وخُتّم بذِي الرّمة، رواه أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء. وعنده: عن مسلم عن أبي بكر المديني قال: جاء

(١) في نسخة: وحدّثنا عبد بن أبي بكر العري عن مسلم بن محمد البكري عن بعض البارزين قال: قيل ألح.

(٢) هو عبيد بن حبيب بن معاوية بن جندل التميري، أبو جندل: شاعر من فحول المحدثين. لقب بالرّاعي لكثرة وصفه الإبل. عاصر جريرًا والفرزدق. وكان يفضل الفرزدق، فهجاه جرير هجاءً مراً. وهو من أصحاب الملحمات مات سنة ٩٠ هـ / ٧٠٩ م.

الأعلام: ٤ ص ١٨٩.

(٣) هو غيلان بن عقبة بن نهبيس بن مسعود العدوي، من مصر، أبو الحارث، ذو الرّمة: شاعر، من فحول الطبقات الثانية في عصره. قال أبو عمرو بن العلاء: فتحُ الشّعر بامرِي، القيس وخُتّم بذِي الرّمة. كان مقيناً بالبادية، يحضر إلى اليمامة والبصرة كثيراً. عشق ميةً المنفية وأشتهر بها. مات سنة ١١٧ هـ / ٧٣٥ م.

الأعلام: ٥ ص ١٢٤

رجل من بني نهشل إلى الفرزدق، وهو بالبصرة، فقال: يا أبا فراس! هل أحد اليوم يرمي معي؟ قال: والله ما أعلم نابحا إلا وقد انحمر، ولا ناهسا^(١) إلا وقد أسيك، إلا أبياتاً جاءت من غلام بالمروة. قال: وما هي؟ قال قوله:

[الطويل]

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي الْشَّرْقِ وَالْغَربِ حَاجِيٌّ تَشَاءِمْتُ أَوْ حَوَلْتُ وَجْهِي يَمْانِيَّاً^(٢)
فُرِيَّيْ حِلَالَ الْحَيِّ^(٣)، ثُمَّ تَحْمَلِي فِيمَا لَكِ فِيهِمْ مُقْامٌ، وَلَا يَلِيلَكَ^(٤)
فَإِنِّي لَمْغَرِرُ أَعْسَلُ بَالْفَنِيَّ، لِيَالِي أَدْعُو^(٥) أَنْ مَالِكَ مَا يَا لَكَ^(٦)
بَأَيِّ سِنَانٍ تَطْعَنُ الْقَوْمَ، بَعْدَمَا نَزَعْتُ سِنَانًا مِنْ قَنَاتِكَ مَاضِيَّا^(٧)
بَأَيِّ نَجَادٍ تَحْمِلُ السَّيفَ، بَعْدَمَا قَطَعْتُ الْقُوَى مِنْ عَمَلٍ كَانَ بَاقِيَّاً^(٨)
لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كَلَاهَا^(٩) وَلِلْسَّيفِ أَشْوَى وَقْعَةً مِنْ لِسَانِيَّ^(١٠)

فقيل: من هو؟ قال: آخر بنى بربوع^(١١).

وقال أبو عبيدة: قيل للأختعل: أنت أشعر أم الفرزدق؟ قال: أنا، غير
أن الفرزدق قال أبياتاً ما استطعت أن أكافئه عليها: [الكامل]

(١) الناهس: القابض على اللحم، يقال: ناقة نهوس: أي عضوض.

(٢) ورد في صدر البيت (البين) مكان (الحي).

الديوان: ص ٥٠١

(٣) ورد في عجز البيت (أرجو) مكان (أدعُو).

الديوان: ص ٥٠١

(٤) ورواية صدر البيت في الديوان ص ٥٠١ هي التالية:
وليس لسيفي في العظام بقية.

(٥) هو جرير بن عطية بن حذيفة المخنطي بن بدر الكلبي البرسوي، من غميم: أشعر أهل عصره.
ولد ومات في الحمدانية (٢٠ هـ - ١١٠ م) (٦٤٠ م - ٧٢٨). عاش عمرو كله يناضل شعراء زمه
ومواجيهم، فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأختعل. وقد جمعت «نقاشه مع الفرزدق» في ثلاثة
الجزاء، وكان يكتفى بابي خنزره.

الأعلام: ٢ ص ١١٩

أعنافها وتماحك الحصمان^(١)
ذهباء مقربة وكُلْ حصان
رَفِعوا عناني فوق كُلْ عنان
ام بُلْتَ حيث تَاطَّخَ البحران
كُلْبَ عَوَى مُهْنَمُ الأسنان^(٢)

وقيل للفرزدق: أنت أشعر أم الأخطل؟ قال: أنا! غير أن الأخطل قال
إياتاً ما آسْطَعْتُ أن أكاثه عليها، وهي قوله: [الكامل]

حق نَرَغَتْ، وانت غَيْرُ مجید
هيئات من أملِ عليك بَعِيد
طَاطَّلَتْ رَأْسَكَ عنْ قَبَائِلِ صَنِيد
بيتاً كَبِيتْ عَطَارِدَ ولَبِيدَ
في شاهقِ ذي شَعَةِ، حَمْرَدَ^(٤)

وذكر محمد بن عثمان عن علي بن طاهر المذلي قال: كنت عند عمرو بن

يا ابن المرااغة! وألمجان إذا التقى
كان المهزيل^(٣) يُقْوِدُ كُلَّ طِيرَةَ
يا ابن المرااغة! إِنْ تَغْلِبَ وائلَ
ما خَرَّ تَغْلِبَ وائلَ أَعْجَوْهَا،
إِنْ أَلَرَاقَمْ لَنْ يَنْالَ فَذِيهَا

وَلَقَدْ شَدَّدْتَ على المرااغة سرجها
وَعَصَرْتَ نُطْفَتها لِتُدْرِكَ دارِماً^(٤)،
وَإِذَا ثَعَاظَمْتَ الْأَمْوَرُ لَدَارِمَ
وَإِذَا عَلَدَتْ بَيْوتَ قَوْمَكَ لَمْ تَجِدْ
بَيْتَ تَرِلَ الْعُصْمَ عنْ قُذْفَاتهِ^(٥)

(١) ورواية البيت الأولى في الديوان:

يا ابن المرااغة! والمجاجة إذا التقى
المرااغة: هي الآثان لا تنح الفحولة.

الديوان: ٢ ص ٣٤٤

الديوان: ٢ ص ٣٤٤

(٢) ورد في صدر البيت (المُثَبِّل) مكان (المهزيل)

والطَّبِيرَة: الفرس الجلود المستفِزُ للوثب والعدو.

(٣) الأرقام: مفرداتها أرقام، وهو من الحيات الذي فيه سواد وبياض. مُهْنَمُ الأسنان: متَكْرِرُها.

(٤) دارم: حُيُّ من بني عيم فهم بينها وشرفها، وقد قيل: إنه مشتق من الدُّرمَان الذي هو مقاربة الخطوط في المشي.

لسان العرب (مادة درم) ص ١٩٨

(٥) العُصْمَ: بقية كل شيء، وائره من القطران والجضاب وغيرهما. القذفات: أعلى رؤوس الجبال.

عبيد أكتب الحديث، وكان فيمن حضر المجلس عيسى بن عمر الثقفي، وقد ذكرَ الشاعرُ والشاعرةُ أمِيرًا أشعرُ؟ فقلت أنا: أشعرُ الناسَ الأعشى، قال عيسى: وكيف ذلك؟ فجعلتُ أنشدُ مُحاسنَ شعره الذي يُفضلُ به، وهو منْصِبٌ، فلما فرغتُ قال: يا ناعس! أشعرُ الناسَ الأخطلُ حيث يقول: [الطويل]

وَنَجَى آبَنْ بَنْدَرْ رَكْضَةً مِنْ رِمَاجِنَا، وَبَيْنَهُ الْأَعْطَافِ مُلْهَبَةً الْحَضْرِ^(١)
كَانَ بَقَابِاً غَذِيرَاهَا وَخَزَامَهَا، أَدَوَى تَسْعَ الْمَاءَ مِنْ خَرَزٍ وَفَرِ^(٢)

الوفر: الجديدة. قال: [البسيط]

وَفَرَاءُ غَرْفَيَّةُ أَشَائِيْ خَوارِزَهَا مُشَلَّشَلْ ضَيْعَتَهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ^(٣)

الكتب: الخرز. والمتشلشل: كثير الفطران.

يُشَيرُ إِلَيْهَا وَالرِّمَاحُ تَشْوِشَهُ: فَسَدِيْ لِكَ أَمِيْ إِنْ دَأَبْتَ إِلَى الْعَصْرِ

ثم قال: لله درَّه كيف يتتحلُّ شعرَه.

(١) يزيد نجاه ركضه، لبنة الأعطاف: يعني فرسًا تتضاعف أعطافها بالعرف. والملهبة: التي قد ألمت، أي طلب منها السرعة. والحضور: المدو.

(٢) شب العرق بكثره باداوي تسع الماء. والوفر: الضخم.

(٣) وفراء: الأرض التي لم ينقص من نيتها. غرفية: جلود يوثق بها من البحرين، ويعني: مزادة دُبفت بالغرف.

لسان العرب (مادة غرف ص ٢٦٦) (مادة شلل ص ٣٦٣)

أثنى: خرم. الخوارز: جمع خارزة. متشلشل: أي مُقطَّر، نعمت لسرب كما نعم على الصباح، وتشلشت الماء أي نظرته، وماء ذو شلشل أي ذو قطران.

لسان العرب (مادة شلل) ص ٣٦٣

الكتب: خروق الخرز.

أما رواية صدر البيت في لسان العرب فهي:
وفراء غرفية أثنى خوارزها.

وهو منسوب إلى الرمة. انظر (مادة وفر) ص ٢٨٨ و (مادة غرف) ص ٢٦٦ و (مادة شلل) ص ٣٦٣ من لسان العرب.

طعام عبد الملك والأعرابي

وذكر عوانة بن الحكم: أن عبد الملك بن مروان صنع طعاماً، فأكثُرَهُ وأطَابَ ودعا النَّاسَ، فاكْلُوا، فقال بعضُهم: ما أطيبُ هذا الطَّعامُ وما أكثُرَهُ، وما أظنُ أحداً أكلَ أطيبَ منه. فقال أعرابيٌّ من ناحيةِ الْقُومِ: أما أكثُرُ، فلا! وأما أطيبُ فقد أكلتُ أطيبَ منه. فطفقُوا يضحكُونَ، فأشارَ إِلَيْهِ عبدُ الْمُلْكَ، فدنا منه، فقال: ما أنتَ لِمَا تقولُ بِحَقِيقَةِ؟ قال: بَلَى، يا أميرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ بِينَا ابْنَاهُ يَهْجُرُ فِي تُرَابِ أَحْرَزٍ فِي أَصْصَاهَا حِجْرًا إِذْ تَوَفَّ أَبِيهِ وَرَزَكَ كُلَّاً^(١) وَعِيَالًا وَنِسَاءً وَنَخْلًا، وَفِي النَّخْلِ نَخْلَةٌ لَمْ يَرَ النَّاظِرُونَ مِثْلَهَا، كَأَخْفَافِ الرُّبَاعِ^(٢) وَلَمْ يَرَ تُمُّرٌ قَطَّ أَغْلَظُ لَحْيَاهُ وَلَا أَصْغَرُ نَوْيَاهُ، وَلَا أَحْلَى حَلَاوةً مِنْهَا. وَكَانَتْ أَنَّاثُ وَحْشَيَّةً قَدْ أَفْتَتْ تِلْكَ النَّخْلَةَ، فَتُبَثِّتَ بِرِجَليِها، وَتَرْفَعُ يَدِيهَا وَتَعْطُرُ بِغَيْبِهَا^(٣)، وَكَادَتْ تُنْفِذُ مَا فِيهَا، فَانْطَلَقَتْ بِقُوسِيِّ وَكَانَتِي وَأَسْهَمِي وَزَنْدِي، وَأَنَا أَظْنَنِي أَرْجِعُ مِنْ سَاعِيَّتِي، فَمَكَثْتُ يَوْمًا وَلِيلَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ السُّحُرُ، أَقْبَلَتْ فَرِيمِيَّتُها فَاصْبَبَتْهَا، ثُمَّ عَدَتْ إِلَى سُرْتِهَا، فَأَبْرَزَتْهَا، ثُمَّ عَدَتْ إِلَى حَطْبِ جَزْلٍ فَجَمَعَتْهُ، وَإِلَى رَضْفٍ^(٤) فَوَضَعَتْهُ، وَإِلَى زَنْدِي فَأَوْرَيْتُهُ، ثُمَّ الْقَبَّتْ سُرْتِهَا فِي ذَلِكَ الْحَطْبِ ثُمَّ أَدْرَكَنِي النَّوْمُ

(١) الكلُّ: العَلَى، قالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَهُوَ كُلُّ مَلِ مُولَاهُ، أَيْ هَيَالٌ». سُورَةُ النَّحْلِ (١٦) آيَةٌ ٧٦.
والكلُّ: الْيَسِيمُ.

لسان العرب (مادة كلل) ص ٥٩٤

(٢) الرُّبَاعُ: مفردها الرُّبَاعُ، وهو الفصلُ الذي يُتَجَّعُ في الربيع.

(٣) تعطُّرُ بِغَيْبِهَا: أي تُمْيلُهُ لِلأكلِ.

(٤) الرَّضْفُ: الحجارةُ المحمَّاةُ.

فنت، فلم يوقفني إلا حر الشمس، فانطلقت فكشفيها والقيت عليها من رُطْب تلك النخلة من مجَّزِعه ومُنْقَطِه^(١) فسمعت لها أطيطاً كتداعي قطاً وغطيطاً^(٢)، ثم أقبلت أناوْل الشحمة واللحمة والتمرة، فقال عبد الملك: لقد أكلت طيباً، فمن أنت؟ قال: أنا رجل جانبني صاصأة اليمن^(٣)، وعنعنة غيم وأسد، وكشكشة ربعة، وتائث كنانة^(٤).

العنعنة: إيدال العين من المهمزة في مثل قول ذي الرمة: [البسيط] أَعْنَ^(٥) تَوَسَّمْتْ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزَلَةَ، مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَنْجُورُه والكشكشة: إيدال الشين المعجمة من الكاف نحو: علیش وبش في موضع عليك وبك.

قال عبد الملك: فمن أنت؟ قال: أنا رجل من أخوالك بني عُذْرَةَ، قال عبد الملك: أولئك من أفعص العرب، فهل لك من معرفة بالشعر؟ قال: سلْ عَمَّا بَدَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قال: أيُّ بَيْتٍ قالت العرب أَمْدَحْ؟ قال: قول الشاعر: [الوافر]

أَسْتَشْمَ خَيْرَ مِنْ رَكِبَ الْمَطَابِيَا، وَأَنْذِي الْمَالِيَّنْ بِطْرَوْنَ رَاحِ؟
قال: وكان جريراً في القوم، فتحرَّكَ ورفعَ رأسه. قال عبد الملك: فأيُّ
بيتٍ قالت العرب أَفْخَرْ؟ قال قوله: [الوافر]

(١) المحرّع: الذي أرْطَبَ نصفه أو ثلثه. والمُنْقَطِ: الذي فيه نقطٌ مخالف لون البر.

(٢) الأطيط: صوت كاصوات القطط. والغطيط: صوت كقطط النائم.

(٣) صاصأة اليمن: أي كلامهم الشبيه بصاصأة الطائر.

(٤) تائث كنانة: لعله أراد أن قبيلة كنانة تؤثُّت كل شيء.

(٥) (أَعْنَ) والمراد (إِنْ) وفيه عنعنة. والخرقاء: التي فيها خرقٌ نافذ، وشاة خرقاء: متقوية الأذن ثقاباً مستديراً.

إذا غضبتْ علَيْكَ بَنُوكِيمٍ وَجَذَتْ النَّاسَ كُلُّهُمْ غَصَاباً^(١)

فتعززَ جرير وتطاول. ثمَ قال عبد الملك: فأيُّ بيتٍ قالت العرب
أهجمي؟ قال قوله: [الوافر]

فَغُضْ أَطْرُفَ إِنْكَ مِنْ نُمْبِرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كَلَابًا^(٢)

فتعززَ جرير. قال عبد الملك: فأيُّ بيتٍ قالت العرب أغزل؟ قال قوله:
[البسيط]

إِنَّ الْعَيْوَنَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ فَتَلَقَّنَا ثُمَّ لَا يَجِدُونَ قَنْلَانَ

فتعززَ جرير. قال عبد الملك: فأيُّ بيتٍ قالت العرب أحسن تшибها؟
قال قوله: [الطويل]

سَرَى لَمْ لَيْلٌ كَأَنَّ نَجُومَةَ قَنَادِيلُ فِيهِنَ الْذُبَالُ الْمُفَتَّلُ^(٣)

قال: فقال جرير: أصلح اللَّهُ شَانَ أمير المؤمنين، جائزني لأنجي عنده؛
قال عبد الملك: ومثلها معها. قال: وكانت جائزة جرير عند الخلفاء أربعة آلاف
وما يتبعها من كسوة. فخرج الأعرابي وفي يده اليمني ثمانية آلاف وفي يده
اليسرى رزمه ثياب.

(١) ورد في عجز البيت (حيثُتْ) في مكان (وجذَتْ)

الديوان: ص ٦٤

(٢) نُمْبِرٌ وكعب وكلاب: من أسماء القبائل.

(٣) ورد في صدر البيت (سَرَى نَحْوَكُمْ) مكان (سَرَى لَمْ)

الديوان ص ٣٦٦

وأفراد بالليل: الجيش. أما النجوم: فهي السلاح الالامع في الظلام. والذبال: مفردها ذبالة وهي
الفتبة التي يُضئ بها السراج، أو الفتبة التي تُسرج.

فصل آخر :

ذُكِرَ أن الفرزدق^(١) لما ضرب بين يدي سليمان بن عبد الملك^(٢) بن مروان الضريبة في الأسير فرعشتْ بذُهُوكان راوية جرير بالباب، فقال: أنت هو؟ فقال: نعم! وقد رأيتك إذ ضربتْ؛ قال: أتدرى ما يقول صاحبُك إذا بلغَهُ ما كان؟ كأنَّ به قد قال: [الطويل]

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع ضربتْ ولم تضرب بسيف ابن ظالم^(٣)
أبو رغوان: جد الفرزدق، وهو مجاشع أيضاً. وابن ظالم: رجل من نزار
كان شجاعاً.

ضربتْ به عند الإمام فأزعمتْ يداك وقالوا عند غير صارم^(٤)
قال: فمضى راوية جرير إلى اليمامة فسألهم عن جرير، فأخبره خبر
الفرزدق وأنشده البيتين. فقال له جرير: أفتدرى ما يجيئني به؟ قال: لا. قال:
كأنَّ به قد قال:

(١) قوله: ذكر أنَّ الفرزدق الخ، في بعض النسخ: وأخبرنا محمد بن عثمان عن مطرف الكثاني قال:
ذكر عيسى بن يزيد وأبو المصعب الكثانيان، قالا: ضرب الخ.

(٢) قوله: بين يدي سليمان بن عبد الملك، في نسخة: بين يدي عبد الملك.

(٣) أبو رغوان: مجاشع. ابن ظالم: هو الحارث بن ظالم المري، وكان فاتكاً. يقول في رده على
الفرزدق: إنك ضربت سيف مجاشع وهو غير قاطع. ذلك أنَّ الفرزدق عَبْرَ بني عيسى سيف
ورقاء الذي نبا عن خالد بن جعفر الذي قتل أبا زهيرأ، وبشير إلى سيف الحارث بن ظالم تنبأها
إلى أنَّ بني عيسى أدركوا ثأرها من خالد بن جعفر، إذ قتله الحارث بن ظالم في حجر النعمان بن
المنذر.

(٤) الإمام: الخليفة. حدث: حديث العهد بحمل السيف. يشير هنا إلى عجز الفرزدق عن قتل
الأسير الذي دفع إليه عند الخليفة.

أباً غَيْرَ كَلْبٍ أو أباً مِثْلَ دَارِمٍ
إِذَا نَقْلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَغَارِمِ
وَتَقْطُعُ أَحْيَانًا مَنَاطِ التَّمَائِمِ^(١)

وقُلْ ضَرْبَةُ الرَّوْمَى جَاعِلَةُ لَكُمْ
وَلَا تَقْتُلُ الْأَسْرَى وَلَكُنْ نَفْكَهُمْ
كَذَاكَ سَيِّوفُ الْمُهَدِّدِ تَبُو ظُبَيْعَاتِها
قال: فرد الفرزدق على جرير جوابه، كما قال أيضاً. قال: وَتَلَغَ ذَلِكَ
سليمان بن عبد الملك فقال: ما أَحْسَبُ شَيْطَانَهُمْ إِلَّا وَاحِدًا.
هذا ما صَحَّتْ بِهِ الرِّوَايَةُ عَنِ الشِّعْرَاءِ وَأَخْبَارِهِمْ.

(١) ورد في عجز البيت (أباً غَرْنَ كَلْبِي) مكان (أباً غَيْرَ كَلْبٍ).

الديوان ص ٣١٤

(٢) تَبُو ظُبَيْعَاتِها: إذا لم تقطع شفرياتها. التَّمَائِمُ: مفردتها ثَمِيمَةٌ: وهي خرزَةٌ كانوا يعتقدون أنها تحـمـمـ الدـوـاءـ والـشـفـاءـ. وكان الأعراب يطلقونها على أولادهم يبغون بها الفـسـ والـغـينـ بـزـعـمـهـمـ، فـأـبـطـلهـ الإـسـلامـ.

أخبار امرىء القيس

وعن ابن داَب في حديث الفرزدق وغيره قال: كان من حديث امرىء القيس أنه لما ترعرع عَلَقَ النساء وأكثُرَ في الذكر هُنَّ، وأمْلِلَ إِلَيْهِنَّ، فَكَرِهَ ذلك أبوه حُجْرٌ، فقال: كيف أصنع به؟ فقالوا: اجعله في رعاء إِيلَكَ حتى يكونَ في أَنْعَبِ عَمَلٍ. فأرسله في الإبل، فخرج بها يرعاها يومَه، ثم آواها مع الليل وجعل ينبعها ويقول: يا حبذا طوبية الأقربَات^(١)، غزيرة الحلاب، كريمة الصحابة. يا حبذا شِداد الأوراك عِراضَ الأَحْنَاك طُوَالَ الأسماك^(٢). ثُمَّ بات ليلته يدور إلى متحدثه، حيث كان يتحدث. فقال أبوه: ما شَغَلتُه بشيءٍ. قيل له: فارسله في الخيل. فأرسله في خيله فمكث فيها يومَه حتى آواها مع الليل. فدنا أبوه حجر يسمع فإذا هو يقول: يا حبذا إِناثَهَا نساء، وذُكُورَهَا ظباء، عَدَةٌ وسنان. نعم الصحابة راجلاً وراكيباً، تدرك طالباً، وتغوث هارباً. قال أبوه: والله ما صنعت شيئاً. بات ليلته يدور حوالياها. قيل له: اجعله في الصان. فمكث يومَه فيها حتى إذا أمنى أراحها فجاءت أممه وجاء خلفها، فلما بلغت المراح ودنا أبوه يسمع، فإذا هو يقول: أخزاها الله، وقد أخزاها، من باعها خيرُ مَنْ اشتراها، لا ترفع إذا ارتفعت ولا تروي إذا شربت، أخزاها الله لا تهتدى طريقاً، ولا تعرف صديقاً، أخزاها الله لا تطبع راعياً، ولا تسمع داعياً. ثُمَّ سقط ليلته لا يتحرك، فلما أصبح قال أبوه: أخرج بها. فمضى حتى يَعْدُ عن

(١) الأقربات: الخصور.

(٢) الأسماك: القمامات.

الْحَيِّ وَأَشْرَفَ عَلَى الْوَادِي فَحَثَا فِي وُجُوهِهَا التَّرَابَ، فَأَرْتَدَتْ، وَجَعَلَ يَقُولُ:
حَجَرٌ فِي حَجَرٍ حَجَرٌ، لَا مَدْرَهْبَابٌ^(١)، لَحْمٌ وَإِهَابٌ^(٢)، لِلطَّيْرِ وَالذَّئْبِ. فَلَمَّا
رَأَى أَبُوهُ ذَلِكَ مِنْهُ وَكَانَ يَرْغُبُ بِهِ عَنِ النِّسَاءِ وَالشِّعْرِ وَأَبَى أَنْ يَدْعَ ذَلِكَ،
فَأَخْرَجَهُ عَنِهِ، فَخَرَجَ مَرَاغِهَا لَأَيْهِ، فَكَانَ يَسِيرُ فِي الْعَرَبِ يَطْلُبُ الصَّيْدَ وَالغَزَلَ،
حَتَّى قُتِلَ أَبُوهُ حَجَرٍ، قُتِلَهُ عَوْفُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ عَامِرٍ بْنُ سَوَارٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ نَعْلَبَةَ
ابْنِ دُودَانَ بْنِ أَسْدَ بْنِ خَزِيمَةَ، فَرَجَعَ امْرُؤُ الْقَيْسَ إِلَى قَوْمِهِ، وَلَهُ حَدِيثٌ يَطْوُلُ.

فصل آخر:

قال الفرزدق: إنَّ امْرُؤَ الْقَيْسَ ضَحِيبٌ عَمَّهُ شَرْحِبَيلُ قَتْلِ الْكَلَابِ^(٣)،
وَكَانَ شَرْحِبَيلُ مُسْتَرْضِيًّا فِي بَنِي دَارِمٍ، فَلَمَّا حَفَظَ فَلَذِلِكَ حَفْظَ الْفَرَزَدِقَ
أَخْبَارَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فصل آخر:

قال الْفَرَزَدِقُ: أَصَابَنَا بِالْبَصَرَةِ مَطْرُ جَوْدٌ لِيَلًا، فَلَمَّا أَضَبَحَتْ رَكْبُ بَغْلَةٍ
لِي حَتَّى انتَهَيَ إِلَى الْمَرِيدِ^(٤)، وَإِذَا أَثَارُ دَوَابٍ قَدْ خَرَجَنِ، فَظَنَنَتْ أَنَّهُمْ قَدْ
خَرَجُوا يَنْتَهُونَ، وَخَلِقَ أَنْ يَكُونُ مَعَهُمْ طَعَامٌ وَشَرَابٌ، فَأَبَيَّنَتْ أَثَارَهُمْ حَتَّى
أَتَيَتْ إِلَى بَغَلٍ عَلَيْهَا رِحَالٌ جَنْبُ الْغَدَيرِ فَأَسْرَعَتْ أَلْسِيرَ فَإِذَا فِي الْغَدَيرِ نَسْوَةٌ
مُسْتَقْعَدَاتِ، فَقَلَتْ: لَمْ أَرْ كَالِيُومْ قَطْ وَلَا يَوْمَ دَارَةَ جَلْجَلٍ^(٥). قَالَ: ثُمَّ انْتَرَفَتْ

(١) المدر: قطع الطين اليابس. المبهاب: اسم من أسماء الرّراب، وقيل هي الكثيرة الصباح.

(٢) الإهاب: الجلد من البقر والغنم والروحش ما لم يذبح.

(٣) قوله: قتيل الكلاب، أي يوم الكلاب الأولى، وكان لسلمة بن الحارث بن عمرو المقصور ومعه
بني غلب والنصر بن قاسط... على أخيه شرحبيل بن الحارث بن عمرو ومعه بكر بن وائل وبني
اسد... فقتل شرحبيل. قتله أبو حتش عاصم بن التعمان الجاشبي.

انظر العمدة: ٢ ص ٢٠٥ - ٢٠٦، وأنظر العقد: ٦ ص ٦٧ - ٦٨.

(٤) المريد: الموضع الذي تُجْبَسُ فيه الإبل وبه سُمُّ مريد البصرة.

(٥) يوم دارة جلجل: ويعرف يوم الغدير، وهو موضع يقال له الحمى.

انظر الشعر والشعراء ص ٤٩ - ٥٠.

فتاديني: يا صاحب البغة ارجع نائلك. فاقبّلت إلّيهم، فَقَعَدْنَ في الماء إلى حلوّهُنَّ وقلن: بالله إلا ما حدثنا بيوم دارة جلجل. فقلت:

حدثني جدي وهو شيخ وأنا غلام يومئذ حافظ لما أسمع أن امرأ القيس كان مولعاً بابنته عمّ له، يُقال لها فاطمة، وأنه طلبها زماناً فلم يصل إليها، حتى كان يوم الغدير، وذلك أنّ الحسين احتملوا وقدموا الرجال وخلفوا النساء والخدم والعُسْفَاء^(١) والثقل. فلما رأى ذلك امرأ القيس تخلّف عن قومه في غيابه من الأرض حتى مرت به النساء. وإذا فتيات وفيهن إبنة عمّه، فلما ورَدَنَ الغدير قلن: لو نزلنا فأغتصلنا وذهب عنا بعض ما نجد من الكيلال. فقالت إحداهن: نعم! فنزلنَ فتحعنَ ثيابهنَ، ثم تعرّدنَ فدخلنَ الغدير. قال: فأتاهن امرأ القيس مغافلاً فأخذ ثيابهنَ، ثم جمعها وقعد عليها وقال: والله لا أعطي واحدة منكم ثوبها حتى تخرج كما هي فتكون هي التي تأخذ هذه؛ فأبین ذلك عليه، حتى ارتفع النهار وتذامنَ بينن وختينَ أن يُقصِّرنَ دون المنزل الذي يرددنَ، فخرجت إحداهنَ فوضع لها ثيابها ناحية، فمشت إليها حتى لبستها، ثم تتابعنَ على ذلك، حتى بقيت إبنة عمّه، فناشدته الله أن يطرح إليها ثيابها، فقال: لا والله أو تخرجي، فخرجت فنظر إليها مقبلةً ومدببةً، فوضع لها ثيابها ناحية، فلبستها، ثم أقبلَنَ عليه فقلنَ: فضحتنا وحسبنا وأجعتنا. قال: فإن نحرت لكون ناقتي أناكلن منها؟ قلن: نعم! فانخرط سيفهُ فعقرها ونحرها وكشطها^(٢) وجمع الخدم خطباً وأججوا ناراً عظيمة، فجعل يقطع من سهامها وكتفها وأطايها ويرمي به في الجمر، وهن يأكلن ويأكلن معهن ويشرب من فضلة خر كانت معهن وينغيهن وينبذ إلى الخدم من ذلك الكتاب حتى شبعوا. فلما رأى ذلك، وأراد الرحيل، قالت إحداهن: أنا أحمل طفسته، وقالت الأخرى: أنا أحمل رحمله. فتقسمن

(١) العُسْفَاء: الأجراء.

(٢) كشطها: نوع جلدتها.

مِنَاعَ راحلته . وبقيت إبنة عمه لم تحمل شيئاً، فحملته على غارب بعيدهما ، وكان يُجْعَنُ إليها فَيُذْجِلُ رأسه في حجرها ويُقْبَلُها ، فإذا امتنعت عليه أمال هودجها ، فتقول : يا أمراً القيس عَقَرْتَ بعيدي فانزل . قال : فيما زال كذلك حتى جَنَّةُ اللَّيلِ ثُمَّ راح إلى أهله فقال :

وَهَذِهِ الْقُصْبِدَةُ أَوْلُ مَا افْتَكَكْنَا مِنْ أَشْعَارِهِمُ التَّسْعَ وَالْأَرْبَعَينَ .

المعلقات *

-
- | | |
|-----------------------|---------------------------|
| ٥ معلقة لبيد بن ربيعة | ١ معلقة امرىء القيس . . . |
| ٦ معلقة عمرو بن كلثوم | ٢ معلقة زهير بن أبي سلمى |
| ٧ معلقة طرفة بن العبد | ٣ معلقة نابية بني ذبيان . |
| ٨ معلقة عترة | ٤ معلقة أعشى بكر بن وائل |
-

* وهي نسبة أطلقت على الفصائد السبع أو العشر الجاهليات، فقد ذكر القدماء أنه قد بلغ من كثرة العرب بالشعر وتفضيلها له أن عدده إلى سبع فصائد تُعتبرها من الشعر القديم، فكتبتها جماء الذهب في الناطق المدرجة، وعلقتهما في استار الكعبة، فعنده يُقال: مذنبة امرىء القيس ، ومذنبة زهير . . . والملئيات السبع، وقد يقال لها: «المعلقات»^(١) وقد نقل البخاري ما يشبه هذا الكلام ثم قال: «ذكر ذلك غير واحد من العلماء. وقيل: بل كان الملك إذا استجدت قصيدة يقول: علّقوا لنا هذه، تكون في خزانة»^(٢).

أما ابن رشيق فقد أورد في كتابه العمدة ما نصه: «وقال محمد بن أبي الخطاب في كتابه الموسوم بجمهرة أشعار العرب: إن أبو عبيدة قال: أصحاب السبع التي تسمى السبط، امرأ القيس، زهير، والنابية، والأعشى، ولبيد، وعمرو بن كلثوم، وطرفة. قال: وقال المفضل: من زعم أن في السبع التي تسمى السبط لأحد غير هؤلاء فقد أبطل. . . فاسقط من أصحاب المعلقات عترة، والحارث بن حلزة وأثبت الأعشى والنابية. وكانت المعلقات تسمى الملئيات، وذلك لأنها اختيرت من سائر الشعر فكتبت في الناطق جماء الذهب وعلقته على الكعبة؛ فلذلك يقال: مذنبة فلان، إذا كانت أجود شعره، ذكر ذلك غير واحد من العلماء، وقيل: بل كان الملك إذا استجدت قصيدة الشاعر يقول: علّقوا لنا هذه، تكون في خزانة»^(٣).

(١) العقد ٢: ص ١١٤ وانظر مصادر الشعر الجاهلي ص ١٦٩.

(٢) الخزانة ١: ص ١٢٣ - ١٢٤.

(٣) العمدة ١: ص ٩٦.

معلقة امريء القيس [الطوبل]

فِيْنَا تَبَكِّبِ مِنْ ذِكْرِيْ خَبِيبِ وَمُنْزِلِ
بِسْقَطِ الْلَّوْيِ، بَيْنَ الدَّحْوَلِ، فَخَوْمَلِ^(١)
فَتُوَضِّحَ فَالْمِقْرَأَةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمَهَا
لَمَّا نَسْجَنَهَا مِنْ جَنْبُوبِ وَشَمَالِ^(٢)
رَخَاءَ تَسْعُ الرَّبِيعُ فِي جَبَائِهَا
كَسَاهَا الصَّبَا سَعْقَ الْمَلَأِ الْمَذَيلِ^(٣)
تَرَى بَغْرَرَ الْأَرَامِ فِي غَرَصَائِهَا
وَقَبَاعِهَا، كَأَنَّهُ خَبُّ فَلْفَلِ^(٤)

(١) قيل: خطاب صاحبيه، وقبل بل خطاب واحداً وآخر الكلام خبر الخطاب مع الاثنين، لأن العرب من عادتهم [إجراء] خطاب الاثنين على الواحد والجمع، وإنما فعلت العرب ذلك لأن الرجل يكون أدنى أعونه الاثنين: راعي إيه وراعي غنه، وكذلك الرفة أدنى ما تكون ثلاثة، فجري خطاب الاثنين على الواحد لمرور الستهم عليه. السقط: منقطع الرمل. اللوي: حيث يلتوي ويرق. الدحول وحومل: موضعان.

(٢) تُوَضِّحَ فَالْمِقْرَأَةَ: موضعان، وبسبط اللوي يقع بين الموضع الأربعة. لم يعف رسمها: لم يدرس اثراها. نسجتها: تعاقت عليها فكانت تسترها ثارة وتكتشفها ثارة أخرى. الشمال: القبلة نسبة إلى القبلة، وقبل الجوفية نسبة إلى الجروف في شمال مصرة. وانظر المثلل السنديبة: ١ ص ١٦٤.

(٣) تَسْعُ: تسيل من فرق وبشتة إنصبایا. الملاة: جمع ملامة، وهي الملحمة أو الإزار إذا جمعت أطرافه وطويه. المذيل: طويل الأطراف.

لم يرد هذا البيت في شرح المعلقات لازويني، كذلك لم نعثر عليه في ديوانه (دار المعارف بمصر ١٩٥٨ م).

(٤) ورد في صدر هذا البيت (الأرام) مكان (الأرام).
في الديوان - دار المعارف بمصر - ط ١٩٥٨ ص ٨

وفي شرح المعلقات ص ٩

والأرام: الطباء البيض. غرَصَائِهَا: جمع غرصة وهي الساحة، وعن التعلبي: كل بقعة ليس فيها بنا، فهي عرصه. قباع جمع قاع: وهو المستوى من الأرض الفُلُقُل: من الأبراز وهو خبٌ

كأنَّ غَدَةَ الْبَيْنِ، يَوْمَ تَعْمَلُوا
وَقُرْفَأْ بِهَا ضَخِيْ عَلَيْ مَطْبِيْهِمْ
فَذَغَ عَنْكَ شَيْئاً قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ
وَقَفَتْ بِهَا حَتَّىْ إِذَا مَا تَرَدَّدَتْ
وَإِنَّ شِيفَائِيْ عَبْرَةَ مُهْرَاقَةَ
كَذَابِكَ مِنْ أَمْ الْحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا،

= هندي. يقول: أن الدار أفترت من أهلها وصارت مالفاً للوحش، فلا ترى فيها سوى بعر الأرام.

(١) السُّمَرَاتُ: الواحدة سُمْرَةٌ وهي الشجرة. تحملوا: إنخلعوا.

والناقف: المتنخرج حَبَّ الحنظل، والحنظل له حرارة تدمي منا العين؛ فشبَّه ما جرى من دمعه لفقد الأحبة بما يبيل من عين ناقف الحنظل، وإنما خص ناقف الحنظل، لأنَّه لا يملك سيلان دمعه.

(٢) وقوفاً على: أي واقفين لأجل. والمطىء: الإبل؛ والواحدة مطية. التَّجَمُّلُ: التَّصْبِيرُ.

(٣) لم يبرد هذان البيتان في شرح الزروزني، وفي ديوانه (دار المعارف مصر) وديوانه (دار صادر - بيروت).

غالك: خَبَسَكَ، وغاله الشيء: أعلمه وأخذه من حيث لم يذر. والنمسانية والعناءة: السحابة الكثيفة المُطْبَقَةُ، وفي حديث الصرم: فإنْ عَمَّى عَلَيْكُمْ هكذا جاء في رواية، قيل: هو من القهامة السحاب الرقيق أي حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيه.

لسان العرب (مادة عمي) ص ٩٩ - ١٠٠

(٤) ورد في صدر البيت (إن سفختها) في مكان (مهرقة).

الديوان - دار المعارف ص: ٩

مهرقة: دمعة مسكونة. المَوْلُ: من العويل والبكاء، ويُحتمل أن يكون من التصوير على الشيء؛ والمُعنى: إن البكاء على الرسم لا يجيدي تماماً.

(٥) ورد في صدر البيت (كَذَابِك) مكان (كَذَابِك).

المصدر السابق: ص ٩

والذائب: الشاذ؛ وهو العادة. أم الحويرث: وهي هر اخت الحارث بن حصين بن ضمضم؛ أي لقيت من هذه ما كنت تلقى من أم الحويرث. ومتassel: موضع.

إذا قامتنا نَضْرَوْعَ الْمِسْكِ مِنْهَا،
فَقَاضَتْ دُمْعَةُ الْعَيْنِ مِنْ صَبَابَةِ
الْأَرْبَعِ يَوْمٍ لِي مِنَ الْبَيْضِ صَالِحٍ،
وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارِيَّ مَطْبَقِي،
وَيَا عَجَباً مِنْ رَحِيلِهَا!
فَظَلَّ الْعَذَارِيُّ يَرْتَبِينَ بِلَحِيمَهَا
تُدَارُ عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ صَاحِفَاهَا
وَيَوْمَ دَخَلَتُ الْخَدْرَ، خَدْرٌ عَنْيَزَةٌ

(١) ورواية صدر البيت: «إذا نفتنت نحوني نضرع ربها».

الديوان - دار المعرفة ص ١٥.

نَضْرَوْعَ الْمِسْكِ: انتشرت رائحته. والنَّسِيم: عَرَكُ الرِّيح بضعف ولين. والرَّيَا: الرائحة الطيبة.

(٢) الصَّبَابَة: رقة الشوق. المِحْمَل: ما يُحْمَلُ به السيف؛ وإنما أراد أنه بكى حتى بل دمعه محمل سيفه.

(٣) ورواية صدر البيت «الْأَرْبَعِ يَوْمٍ لِكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ»؛ هكذا ورد في الديوان - دار المعرفة؛ وفي
ديوانه - دار صادر وكذلك في شرح العلاقات للزوذني.

وَدَارَةُ جَلْحَلٍ: موضع يُقال له الحمى، وهو يوم الغدير أيضاً؛ وفيه جرت لأمرى القيس مفارشهاته المشهورة، فكان ذلك اليوم أحسن الأيام وأثقلها.

(٤) عَقَرْتُ: نحرت. العذاري جمع عندها؛ وهي البكر التي لم تفتقض. الْكُورُ: الرُّخْلُ. التَّحْمُلُ:
المحمول، ذلك أنه لما نَفَرَ ناقته صارت هذه تحمل رَحْلَهُ، وهذه ثُرْفَتُهُ؛ فعجب لذلك.

(٥) لم يرد هذا البيت في بيوانه - دار المعرفة، ودار صادر وفي شرح الزوذني.
وَالْمُتَبَدِّلُ: البادل نفسه سخاء وكرما.

(٦) يَرْتَبِينَ بِلَحِيمَهَا: ينهاديه بينهن، وقيل: أن كل واحدة منها راحت تدعى لأن عقر الناقه كان من أجل صاحبها.

وَالنَّدْمَقُسُ: الحرير الأبيض، شبه به شحم الناقه لبياضه ولبيته. المُفْتُولُ: المفتول.

(٧) لم يرد هذا البيت في المراجع السابقة.

وَالسَّدِيفُ: قطع النام. العَبِيطُ: لحم الذبيحة تتحرّرُ من غبرعلة. الشَّمَلُ: الشهي.

(٨) الخدر: المودج، وهو من مراكب النساء. عَنْيَزَةُ: اسم عشيقة وهي ابنة عمه ، وقيل: هو لقب =

تَقُولُ، وَقَدْ مَالَ التَّفِيْطُ بِنَا مَعًا :
 فَقُلْتُ لَهَا: سِيرِيْرِيْ وَأَرْخِيْ زِمَانَهُ،
 دَعِيَ الْبَكَرُ لَا تَرْثِي لَهُ مِنْ رِدَافَنَا،
 بِشَغِيرِ كَمِشْلِيْ الأَقْحَوَانِ مُنْرِيْدِ
 فِيمَثِيلِكِ حُبْلِيْ قَدْ طَرَقَتُ وَمَرْضِعِ،
 إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفَهَا انْصَرَفَتْ لَهُ
 وَيَوْمًا عَلَى ظَهِيرِ الْكَثِيبِ تَعَذَّرَتْ
 عَقْرَبَتْ بَعِيرِيْ، يَا أَمْرَا الْقَيْسِ، فَانْزَلْ^(١)
 وَلَا تُبْعِدِنِي مِنْ جَنَاحِكِ الْمُعَلَّلِ^(٢)
 وَهَانِي أَذِيقَيْسَا جَنَاهَ الْقَرْنَقْلِ
 نَقِيَّ الشَّايَا أَشَبَّ غَيْرَ الْأَنْعَلِ^(٣)
 فَأَهْبِطُهَا عَنْ ذِي تَمَاثِيمَ مُغْيَلِ^(٤)
 بِشَقَّ وَعَنِي شَفَهَا لِمَ تَحْوُلَ^(٥)
 عَلَيْهِ، وَالْأُتْ خَلْفَهَا لِمَ تَحْلُلَ^(٦)

= هَا إِسْمَهَا فَاطِمَة، لَكَ الْوِيلَات: دُعَاءً مِنْهَا لَهُ فِي مَعْرِضِ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ. مُرْجِلِي: أَيْ تَارِكِيْ أَمْشِيْ
 رَاجِلَة.

(١) التَّفِيْط: قَبَ الْمَوْدِج؛ وَرَحْصُ الْبَعِيرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْمَلُونَ النِّسَاءَ فِي الْمَوْدِجِ عَلَى الذِّكْرِ مِنَ الْإِبلِ
 لِأَنَّهَا أَفْوَى وَاصِبَرَ.

عَقْرَبَتْ بَعِيرِيْ: أَذْمَتْ ظَهَرَهُ.

(٢) قَوْلَه: سِيرِيْرِيْ أَيْ هَوَنِيْ عَلَيْكِ وَلَا تَبَالِيْ: أَغْبَرَ امْ لِمَ يَعْقَرُ. الْجَنِيْ: مَا يَجْنِي مِنْهَا مِنَ الْقَبْلِ وَاللَّمْسِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ.

الْمُعَلَّلُ: الْمُكَرَّرُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: عَلَهُ يَعْلَمُهُ إِذَا كَرَرَ سَقْبَهُ؛ وَهُوَ أَيْضًا الْمَلَهِيْ، مِنْ قَوْلِهِمْ عَلَلَتْ الصَّبِيِّ
 بِفَاكِهَةِ، أَيْ الْمَيْنَهُ بِهَا.

(٣) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيَانُ فِي الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ.

الْبَكَرُ: الْبَعِيرُ. الرِّدَافُ: هُوَ أَنْ يَرْكِبَ إِنْثَانَ عَلَى دَابَّةٍ وَاحِدَةٍ.
 جَنَاهَ الْقَرْنَقْلِ: أَرَادَ رِيفَهَا الْعَطْرَ.

الْأَقْحَوَانُ: نَبَاتٌ، أَوراقُ زَهْرِهِ صَغِيرَةٌ شُتَّيَّةٌ بَيْنَ الْأَسْنَانِ.

أَشَبَّ: بَارِدُ. الْأَنْعَلُ: الَّذِي تَرَاَكِبُتْ أَسْنَاهُ إِحْدَاهُ عَلَى الْأُخْرَى.

(٤) وَرَدَ فِي عَجَزِ الْبَيْتِ (مُغْيَلِ) مَكَانٌ (تَحْوُل). وَالْمُغَيْلُ: الْمَرْضُعُ وَامْ حِيلُ. وَالْمَسَامِيْمُ: مَعَادِثُ تَعْلَلُ
 عَلَى الصَّبِيِّ. وَالْمُحْوَلُ: الَّذِي نَمُّ عَلَيْهِ الْحَوْلُ.

(٥) وَرَوْاْيَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْدِيْوَانِ - دَارُ الْعَارِفَ: ص: ١٢.

إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفَهَا أَنْحَرَفَتْ لَهُ بِشَقَّ وَبَيْنَ عَدَنَاهُ لِمَ تَحْوُلُ.

أَمَا فِي الشِّعْرِ وَالشِّعْرَاءِ ص: ٥٥ فَقَدْ وَرَدَ «أَنْحَرَفَتْ» مَكَانٌ «انْصَرَفَ».

وَالشُّقُّ: شَطْرُ الشَّيْءِ. أَرَادَ إِذَا مَا بَكَى الصَّبِيُّ مِنْ خَلْفِ أَمَهُ إِنْصَرَفَ إِلَيْهِ بِنَصْفِهِ الْأَعْلَى فَأَرْضَعَهُ
 وَأَرْضَهُ، وَتَحْتَ نَصْفِهِ الْأَسْفَلِ لِمَ تَحْوُلَهُ عَنِ الْكَلْهَةِ كَلْهَهَا وَمِيلَهَا إِلَيْهِ.

(٦) الْكَثِيبُ: رَمْلٌ مُرْتَفَعٌ. تَعَذَّرَتْ: تَضَعَّفَتْ. لِمَ تَسْتَشِنَ مِنْ يَبِهَا. الْأُتْ خَلْفَهَا: أَقْسَطَ
 يَبِهَا.

وإن كُنْتِ قد أَزْعَمْتِ صَرْمِي فاجْلِي^(١)
 وأَنْكَ مَهَا نَأْمِي الْقَلْبَ بِعَمَلِ^(٢)
 قَبْلِ، وَنَصْفَ بِالْحَدِيدِ مُكَبْلِ^(٣)
 فَسْلِي ثِيابِي مِنْ ثِيابِكَ تَسْلِ^(٤)
 بِسَهْمِيِّكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبِ مُقْتَلِ^(٥)
 تَنْتَعْتُ مِنْ لَمِّوْهَا، غَيْرَ مُعْجَلِ^(٦)
 عَلَيْ جَرَاصًا لَوْيِسْرُونَ مَقْتَلِي^(٧)

(١) مهلاً: أي تمهلي وأرقني بمحالي. قوله: «بعض هذا التدلّل»، أي كفي بعض تدلّلك عني وافقني منه. أزمعت: غرمت. الصرم: الفراق والقطيعة.

(٢) يقتل: قد غررك مني كون قلبي منقاداً لك فرّخت تعشين بي لثقتك بحي إياك.

(٣) لم يرد هذا البيت في المصادر التي ذكرنا سابقاً.

يقول: أنها قسمت فؤاده نصفين: فنصفه الأول قتيل حبها وهواماها ونصفه الثاني أضحى أسيراً مكبلاً بالأغلال والأصفاد.

(٤) الخلقة: السجنة والطبيعة. سُلْيَ ثيابِي منْ ثِيابِكَ: أي اخرجني أمري من أمري، أي إن كان في خلقني ما لا ترضيه فاقطعني أمري من أمري.

(٥) ذرفت: سال دمعها. وأراد بالسهمين العينين.

الأعشار: القطع والكسور: المُقْتَلُ كل التنليل.

(٦) بيضة المخدر: المرأة المخدّرة المصونة، وشبّهها بيضة لياضها ورقتها. الروم: الطلب والفعل منه بروم.

الخياء: البيت إذا كان من وبر وشعر. غير معجل: أي لم أفعله مرة ولا مرتين فأعجل عنه؛ ولكن فعلته مراتاً.

(٧) ورد في صدر البيت «واهواي عمشر»، مكان «إليها ومعشر».

الديوان - دار المعارف ص ١٣.

والآخران: يجوز أن يكون جمع حارس، ويجوز أن يكون جمع حرس منزلة جبل. المشتر: القوم.

لَوْيِسْرُونَ: لوز يكتمنون مقتلي، ويروى «لو يُسْرُونَ» يظهرون، أي هم حراص لرب ظهرون قتل من غبظهم على.

تَعْرُضَ أَثْنَاءَ الْوِسَاجِ الْمُفَصَّلِ^(١)
لَذِي السُّرِّ إِلَيْهِ الْمُفَضَّلِ^(٢)
وَمَا إِنْ أَرَى عَنَّ الْغَوَایَةِ تَجْلِي^(٣)
عَلَى أَثْرِيَا ذِيلَ مِرْطٍ مُرَحْلٍ^(٤)
بِنَا بَطْنٌ خَبِيتٌ ذِي جَقَافٍ عَنْقَلٍ^(٥)
عَلَى هَضِيمٍ الْكُشْعُ رَيَا الْمَخْلُخلِ^(٦)
ثَرَاثِيَا مَصْفُولَةً كَالْسَّجْنَجَلِ^(٧)

إِذَا مَا أَثْرَيَا فِي الْسَّيَاءِ تَعْرُضَتْ
نَجْفَتْ، وَقَدْ نَفَتْ لَنْوْمٍ يِيَانِيَا
فَقَالَتْ: يِيِينَ اللَّهُ مَا سَالَكَ حِيلَةَ
خَرَجَتْ بِهَا أَمْشِي ثَجَرُ وَرَاءَنَا
فَلَمَّا أَجْزَنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَهَتْ
هَضَرَتْ بِفَوْدَيِي رَأْسِهَا قَمَائِلَتْ
مُهْمَهَةَ يِيَضَاءَ، غَيْرُ مُفَاضَةٍ

(١) يقول: تجاوزت هذه الأحوال والأحراس حين تصوّرت الشّرّا للمنفّع، ذلك لأن الشّرّا تستقبلك باوّها حين تطلع، فإذا أرادت المنفّع تعرّضت، أي أرتك تاجّتها، فتشبهها بالوشاح المفضّل إذا تلقاك بناحيته، والمفضّل: المرض بالذهب. وقال البعض: أراد بالشّرّا الجوزاء.
(٢) نفت: نزعت. واللبسة: هيئة اللباس. والمفضّل: هو الذي يلبس ثوباً واحداً حين يأوي إلى فراشه.

(٣) ورد في عجز البيت «الْعَمَيَّةُ» مكان «الْغَوَایَةُ»، وبالمعنى: الحلف والقسم. مالك حلة: أي إحتيال. العمّية: الجهالة وكذلك الغواية. الإنجلاء: الانكشاف؛ والمعنى: مالك عنده تعتذر به في زيارتك لي وما أراك نازعاً عن طبشك وغليك.

(٤) قوله: «خرجت بها نشي» أي خرجت من الحي لا خلّوها.
المربط: إزار من الخز أو الصوف. المرحل: الموشى؛ وإنما ثجر بربطها لتخفى آثار الأقدام فلا يُستدلّ عليها.

(٥) ورواية عجز البيت: «بِنَا بَطْنٌ قَحْفٌ ذِي رُكَامٍ عَنْقَلٍ». الديوان - دار المعارف ص ١٥.

أجزتنا: قطعنا. الساحة: القبة. الحقف من الرمل: المعرّج منه. الخبَّ: القضاء الواسع.
العنقَلُ: التّقدّم المتأخر.

(٦) ورواية صدر هذا البيت في ديوانه - دار المعارف ص ١٥
«إِذَا قَلَّتْ هَارِي نُوكَبِي تَمَيَّلَتْ»

حضرت: جذبت. الغادن: جابا الرأس. هضم الكثّ: ضامر البطن، ريَا المخلخل: عنتلة لحماً وشحناً في موضع الخلخل من ساقيهما، أي ليست بناية العظام.
اما ثجيّلني فهي من النوال؛ وهو العطية.

(٧) مهْمَهَةَ: ضامرة البطن. غير مفاضة: غير مستrophية اللحم. التراب: جمع تربة، وهي موضع

غَذَاهَا غَيْرُ الْمَاءِ غَيْرُ الْمَحْلُلِ^(١)
 بِنَاظِرَةِ مَنْ وَحْشٌ وَجْرَةُ مُطْفَلٍ^(٢)
 إِذَا هِيَ نَصْنَعُهُ، وَلَا يُعْنِطُهُ^(٣)
 أَثَيَتْ كَفَنُو النَّخْلَةِ الْمُتَعَكِّلِ^(٤)
 نَضْلُّ الْمَدَارِيِّ فِي مُشْنِي وَمُرْسَلِ^(٥)
 وَسَاقِ كَأْبُوبِ السُّقِيِّ الْمَذَلِّ^(٦)

كَيْكِرِ الْمَقَانِيَةِ الْبَيْاضِ بِصُفَرَةِ،
 نَصْدَ وَتَبْدِي عَنْ أَسِيلِ وَتَنْقِي
 وَجِيدَ كَجِيدَ الْرَّئِيمِ لِيَسْ بِفَاجِشِ،
 وَقَرْعَ يَزِينُ الْمَنَ أَسْوَدَ فَاجِمِ
 غَدَائِرَةُ مُسْتَشِرَاتُ إِلَى الْعَلَاءِ
 وَكَشْعَ لَطَفِيِّ كَالْجَدِيلِ تَعْصِيرَةِ

القلادة من الصدر. **السُّجَنِجَل**: المرأة وهي لنطة رومية.

- (١) **الإِكْر**: البيضة الأولى من بياض العام، وهي هنا: المرأة البيضاء التي يغالط بياضها صفرة.
النَّمِير: الماء العذب. **غَيْرُ الْمَحْلُل**: الذي لم ينزل عليه فيكتدر. ويروي بربو «غيره» وخفته ونصبه.
- (٢) **نَصْد**: تعرض. **تَبْدِي**: ظهر. **الْأَسِيل**: الحد الناعم المستبل. **النَّاظِرَةُ**: العين. **وَجْرَةُ**: موضع بين مكة والبصرة، بينما وبين مكة نحو أربعين ميلاً، ليس فيها منزل فهي مزبٌ للوحش. قال أبو عبد الله السكوني: وجرة منزل لأهل البصرة إلى مكة، بينما وبين مكة مرحلتان، ومنه إلى بستان ابن عامر ثم إلى مكة وهو من ثيامة.

معجم البلدان: ٥ ص ٣٦٢.

وَمُطْفَلُ: ذات أطفال.

- (٣) **الرَّئِيم**: الغلي الأبيض الحالص للبياض، والجمع أَرَامٌ؛ ورُوِيَ «الرَّئِيم» في شرح الزوزني وفي ديوانيه - دار المعرف ودار صادر. ليس بفاحش: ليس بكريه المنظر فاحش الطول.
- نَصْنَعُهُ**: رفعته وأبرزته. **وَالْمَعْتَكِلُ**: الذي لا حلبة فيه.

- (٤) **القَرْع**: الشُّعْرُ الطُّولِيُّ. **الظَّاهِمُ**: الشديد السود كالفحش.
الْأَثَيَتُ: الكثير النبات. **الْبَقْوَنُ**: البُلْقُونُ. **الْمُتَعَكِّلُ**: المتدخل لكنه.
(٥) **الْعَدَائِرُ**: ذوايب الشعر؛ وقد ورد أيضاً «عَدَائِرُهَا» في شرح الزوزني وفي الديوان - دار صادر. **مُسْتَشِرَاتُ إِلَى الْعَلَاءِ**: مرتقعتات إلى فوق. **الْمَدَارِيِّ**: جم مدربي؛ وهي مثل الشوكة تُسرُحُ بها **الْمَرَأَةُ شَعْرَهَا**؛ وروي «العقاص» مكان «المداري». في شرح الزوزني والديوان - دار صادر.
وَالْمَقِيقَةُ: الخصلة المجموعة من الشعر.

- (٦) **الْكَشْعُ**: الخصر. **الْجَدِيلُ**: الوشاح، وقيل: زمام يتخذ من سبوره وهو لبس، فثبته كثثنهما في ليه ولطافته بهذا الرُّؤام. **الْمَخْضُرُ**: الدقيق الوسط. **الْأَبُوبُ**: البردي.
السُّقِيُّ: النخل المقفي. **الْمَذَلِّ**: الذي جمعت أعاداته لتجني، فثبته ساق المرأة بالبردي لبياضه ونفعته بين النخل المقفي، وخص المذلّ لأن أهله يتعمادونه بالستقي.

نَزُومُ الْفَسْحَى لَمْ تَسْطِعْ عَنْ تَفْضُلٍ^(١)
 أَسَارِيعُ ظَبَىٰ أَوْ مَساوِيْكَ إِسْجَلٍ^(٢)
 مَنَازِهَةً تَمَسَّ رَاهِبٌ مُتَبَشِّلٌ^(٣)
 إِذَا مَا أَسْبَكَرْتَ بَيْنَ دُرْعٍ وَمُجْوَلٍ^(٤)
 وَلَيْسَ فَوَادِيْ عنْ هَوَاهَا بَنَشِلٌ^(٥)
 نَصْبِحُ عَلَى تَعْذِيلِهِ غَيْرُ مُؤْتَلٍ^(٦)
 غَلِيْ بَأْسَوَاعَ الْهُمُومِ لَيَسَلِلٌ^(٧)
 وَأَرْدَفَ أَغْجاَزاً وَنَاءَ بَكْلَكَلٌ^(٨)
 وَنَضْحِي، قَبَّتْ أَلْسِكٌ فَوْقَ فِرَاشِهَا
 وَنَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرَ شَشْنَ كَائِنَةَ
 تُضَيِّعُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَائِنَةَ
 إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةَ
 تَسْلَتْ عَمَابِيَاتُ الْرَّجَالِ عَنْ الْصَّبَابَةَ
 إِلَّا رَبُّ خَضْمٍ فِيْكِ الْلَّوَى رَدَدَتْهُ
 وَلَيْلٌ كَمْوَجُ الْبَحْرِ أَرْغَنِي سُدُولَهُ
 فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَزْوَهِ

(١) نَضْحِي: تمام حُقِّ الْفَسْحَى. الْفَتْبَت: إِسْمٌ لِدَفَاقِ الشَّيْءِ، الْحَاصلُ بِالْفَتْتَةِ. نَزُومُ الْفَسْحَى: عَطَلَ
 نَزُومًا مِنْ عَلَامَةِ التَّابِتِ لَأَنَّ فَعْوَلًا يَسْتَوِي صَفَةُ التَّذَكِيرِ وَالتَّابِتِ فِيهِ، وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «تَوْبَةُ
 نَصْوَحَانِهِ» سُورَةُ ٨ آيَةُ ٦٦ وَيَعْنِي: هَمَّا مِنَ الْخَلْمِ مَنْ يَكْفِيْهَا؛ فَهِيَ لَا تَهْمِمُ بِأَمْرِهَا.

لَمْ تَسْطِعْ لَمْ تَشُدْ عَلَيْهَا نَطَافَةَ. الْتَّفْضُلُ: لِبْسُ ثَوْبٍ وَاحِدٍ؛ يَرِيدُ أَنْهَا مَخْدُومَةٌ لَا خَادِمَةَ.

(٢) نَعْطُو: تَنَاطُوا. الرَّخْصُ: الْلَّيْنُ النَّاعِمُ، وَهُوَ وَصْفٌ لِبَنَانِهَا. الشَّشْنُ: الْفَلَيْظُ الْكَرْتُ. أَسَارِيعُ،
 الْوَاحِدُ أَسْرَوْعُ: وَهُوَ دُودٌ أَبْيَضٌ أَحْمَرُ بِالرَّاسِ، تَشَبَّهُ بِالْأَسَامِلِ الْمُخْبَبَةِ الْأَطْرَافِ. الإِسْجَلُ:
 شَجَرٌ يُسْتَاكِّ بِهِ.

(٣) الْمَنَارَةُ: الْمَرْجَةُ؛ وَيُحَتمِّلُ أَنْ يَرِيدَ صُومَعَةَ الرَّاهِبِ، لَأَنَّهُ يَوْقِدُ النَّارَ فِي اعْلَامِهَا لِلْطَّارِقِ. وَقَوْلُهُ:
 «مَسِيْ رَاهِبٌ»، أَيْ الْمَنَارَةُ الَّتِي تُضَيِّعُ، فِي وَقْتِ إِسْمَاءِ الرَّاهِبِ. الْمُتَبَشِّلُ: الْمُنْقَطِعُ عَنِ النَّاسِ لِلْعِبَادَةِ.

(٤) أَسْبَكَرْتُ: امْتَدَتْ. الدُّرْعُ: قِبْصُ تَلْبِيَّهُ الْمَرْأَةِ. الْمَجْوَلُ: قِبْصُ تَلْبِيَّهُ الْجَارِيَّةِ الصَّغِيرَةِ؛ ارْدَادُ
 بِقُوَّهِ «بَيْنَ دُرْعٍ وَمُجْوَلٍ» إِلَى أَنْهَا شَابَةٌ لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ.

(٥) تَسْلَتْ عَمَابِيَاتُ الرَّجَالِ: ذَهَبَتْ عَمَابِيَاتُ الْجَهَلِ. الْصَّبَابَةُ: الْلَّهُو وَاللَّعْبُ. مَنْسَلُ: مِنَ السُّلُوْ أَيْ
 النَّسِيَانُ؛ ارْدَادٌ أَنَّ عَشْقَ الْمَحِينِ قَدْ بَطَلَ وَزَالَ وَعَشْقَهُ إِيَامًا يَقِيقَ إِلَى الْأَبْدَ.

(٦) الْلَّوَى: شَدِيدُ الْخُصُومَةِ. وَقَوْلُهُ «رَدَدَتْهُ» أَيْ رَدَدَتْهُ عَنْ نَصْبِحِيِّ. غَيْرُ مُؤْتَلٍ: لَا يُنْصَرُ فِي
 نَصْحِيِّ؛ أَيْ أَنَّهُ لَا يَأْتِيْ بِنَصْحٍ نَاصِحٍ أَوْ لَوْمٍ لَاتِمٍ فِي جَهَنَّمِهَا.

(٧) فِي هَذَا الْبَيْتِ، شَبَّهَ اللَّيْلَ بِمَوْجَ الْبَحْرِ فِي تَرَاكِمِهِ وَشَدَّهُ ظَلْمَتْهُ وَتَبَاعِهِ. سُدُولَهُ: سُورَهُ يَقُولُ:
 أَطْبَقَ عَلَيْهِ اللَّيْلَ بِشَبَّيْ أَنْوَاعَ الْمَعْوِمِ لِيَخْتَبِرَ مَا عَنْهُ مِنَ الصَّبَرِ وَالْجَزْعِ.

(٨) تَمَطَّى: امْتَدَّ. بِجَزْوَهِ: هَكَذَا وَرَدَ فِي الْدِيْوَانِ - دَارُ الْمَعَارِفِ أَمَا فِي دِيْوَانِهِ - دَارُ صَادِرِ، وَفِي شَرْحِ =

ألا أئها الليل الطويل إلا أنجل
فيما لك من ليل كان نجومة
كان أثرياء علقت في مصابها
وقربة أقوام جعلت عصامها
وواد كجوف العبر قفر قطعة
فقلت له لما عوى: إن شائنا

= الزوزني فقد ورد «بصلبه» وجوزه: وسطه. اردد أعيجازاً: ازدادت مأثيره امتداداً وتطاولاً. ناه:
مقلوب ناي بمعنى بعد. والكلكل: الصدر.

(١) الا انجل: اي انكشف. الامثل: الأفضل؛ اراد انه مهموم ابداً في الليل والنهار.

(٢) وبكل مغار القتل شدت ينجل هكذا ورد في الديوان - دار المعرف. أما في ديوانه - دار صادر،
وفي شرح الزوزني فقد ورد: «بانراس كنان إلى صم جندل».

ومغار: حكم شديد القتل. وينجل: جبل مشهور الذكر ينجد في طريقها، قال أبو زيد: ينجل
جل باهله مصارع ذبل إذا استرخي، وله ذكر في شعر امرىء القيس، والتاجة الجعدى.

معجم البلدان: ٥ ص ٤٣٣.

(٣) لم يرد صدر هذا البيت في شرح الزوزني، وفي ديوانه - دار صادر، بينما ورد صدر البيت السابق
وعجز هذا البيت على الشكل التالي:

فيما لك من ليل كان نجومة بانراس كنان الى صم جندل.
اما في ديوانه - دار المعرف، فقد ورد في صدر البيت: «في مصابها» مكان «في مصابها».

والمقام: المكان الذي لا تبرحه. والأمراس: جمع مرس، وهو الحبل. والجندل: الصخرة وجمعها
جندل؛ وهو يصف طول الليل فيقول: إن نجومه لا تزول من أماكنها، فكتاباً مشدودة بحبال
قوية إلى صخور صلبة.

(٤) عصام القرية: الحبل الذي يجعل فيها يتحمل. التلول: المذلل المتعود للشيء. المرحل: الذي
تعود الرحلة.

(٥) الجوف: باطن الشيء. العبر: الحمار، والجمع اعيار، اي ليس في جوفه ما يتسع به. الخليج:
الذي قد خلصه أهل، وزعموا أنه المقام. المُيَيَّل: الكثير العيال.

(٦) شائنا: أمرنا. قليل الغنى، قال التبريزى في معناه: «اي أنا لا أغنى عنك وأنت لا تنفي عن
 شيئاً، أي أنا أطلب الغنى وأنت تطلبني، فكلانا لا غنى لمنه» ومن رواه: طوبل الغنى معناه: إذ
هني تطول في طلب الغنى.

كَلَانِ إِذَا مَا نَالَ شَبَّاً أَنَاءَهُ
وَقَدْ أَغْتَدَى وَالظَّيْرُ فِي وَكَنَائِهَا
مَكَرٌ مَفَرٌ مُفْلِي مُذَبِّرٌ مَعَا
كُمْبِتٌ يَزِلُّ الْلَبْدُ عَنْ حَادِّ مَثِبِهِ
عَلَى الْعَقْبِ جِيَاشٌ كَأَنَّ أَهْتَزَامَهُ
سَخَّ إِذَا مَا سَابَحَاتُ عَلَى الْوَنَّ

(١) أَفَاهُ: ضَبَعَهُ وَأَنْلَفَهُ، وَمَنْ يَعْرِثُ حَرْثِي وَحَرْثُكَ: أيَّ مَنْ يَسْعِ سَعِي وَسَعِكَ مِنَ الْفَضَالِ فِي
الْبَادِيَةِ.

يَزِلُّ: يَعْيَشُ مَهْزُولُ الْعِيشِ.
لَمْ يَرُوْ جَمِيعُ الْأَنْمَةِ الْأَيَّاتِ الْأَرْبَعَةِ السَّابِقَةِ وَزَعَمُوا أَنَّهَا تَنْبَطِطُ شَرَّاً، وَفِي شَرْحِ الطَّوْبِيِّ بَعْدَ أَنْ
أُورِدَ الْبَيْتُ الْ ثَالِثُ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّاتِ: «وَتَرَوْتُ هَذِهِ الْأَيَّاتِ الْ ثَلَاثَةَ تَنْبَطِطُ شَرَّاً»، فَمَنْ رَوَاهَا قَالَ:
«فَقَلَّتْ لَهُ لِمَا عَوَى إِنْ ثَابَتْ».

انظر الديوان - دار المعرفة ص ٣٧٢

(٢) الرُّكَّاتُ: الْوَاضِعُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا الطَّيْرُ، الْأَعْشَاشُ، الْمَجْرُدُ: الْفَرْسُ الْفَصِيرُ الشِّعْرُ، الْأَوَابِدُ:
الْوَحْشُونَ النَّافِرَةُ، وَقِيدُ الْأَوَابِدُ مِبَالَغَةُ فِي سَرْعَةِ الْمَدِّ.

الْمَبْكِلُ: الْفَصْخُمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَشَهَيْهُ بَيْتُ الْنَّصَارَى وَالْمَجْوَسُ. وَمَعْنَى قُولَهُ: «وَالظَّيْرُ فِي وَكَنَائِهَا
أَيَّ أَنَّ يَمْكُرُ قَبْلِ خَرْجَوْنَ الْطَّيْرِ مِنْ أَعْشَاشِهَا».

(٣) مَكَرٌ مَفَرٌ: سَرِيعُ الْكَرْ وَالْفَرْ، وَقَدْ شَهَيْهُ عَلَوْنُ الْفَرْسِ فِي كَرْ وَفَرْ وَإِبَالَهِ وَإِدَبَارِهِ بِجَلَامِيدِ الصَّخْرِ
تَحْطُّهَا السَّيْوَلُ مِنْ أَعْلَى الْجَبَالِ، لَأَنَّ ذَلِكَ أَصْلُبُ لَهُ وَاسِعُ لِوْقَوْعِهِ.

(٤) كُمْبِتٌ: خَاطَطَ حَرْثَهُ سَوَادٌ، يَزِلُّ الْلَبْدُ: أَيَّ أَنْ أَلْسِنَتْ سَهَلَهُ، حَادِّ مَنْتَهِ: وَسْطُ ظَهَرَهُ؛ وَقَدْ
وَرَدَ: «حَالَ مَنْتَهِ» فِي دِبَوَانِهِ - دَارُ الْمَعْرِفَةِ، وَدارُ صَادِرٍ، وَكَذَلِكَ فِي شَرْحِ الزَّوْزِنِيِّ. الصَّفَوَاءُ:
الصَّسْخَرَةُ الْمَلَسَاءُ، الْمُسْتَرَّكُ: الْمَطَرِ يَنْزَلُ مِنَ السَّيَاءِ

(٥) «عَلَى الْعَقْبِ» هَكَذَا وَرَدَ فِي الْدِيَوَانِ - دَارُ الْمَعْرِفَةِ؛ أَمَا فِي الْدِيَوَانِ - دَارُ صَادِرٍ، وَشَرْحُ الزَّوْزِنِيِّ
فَقَدْ وَرَدَ: «عَلَى الْمُبَلِّلِ» وَفُولَهُ: «عَلَى الْعَقْبِ جِيَاشٌ»، أَيَّ يَعْيَشُ فِي جَرْبِهِ كَمَا يَعْيَشُ الْقَدْرُ عَلَى
النَّارِ، وَالْعَقْبُ: جَرْبٌ بَعْدَ جَرِيٍّ، أَيَّ لَا يَجْوِحُكَ إِلَى السُّوْطِ لِشَاطِئِهِ وَسَرْعَتِهِ، إِهْتَزَامُهُ: تَكْسِرُ
صَهْبِهِ فِي صَدْرِهِ عَنْ الْجَرِيِّ، الْحَمْيُ: الْغَلْ، الْمُرْجَلُ: الْقَدْرُ.

(٦) الْمَلْحَنُ: مِنْ سَخَّ الْمَطَرِ أَيْ اَنْصَبَ، أَرَادَ أَنَّهُ بَصَبَ الْعَلَوَصَبَّاً. السَّابِحَاتُ: الْمَخْبُولُونَ الَّذِينَ غَدَّ أَبْدِيَّهُمْ
فِي عَدُوِّهَا فَكَانُوا تَسْبِحُونَ. الْوَنَّ: الْفَتْرُ وَالْتَّعْبُ. الْكَدِيدُ: الْأَرْضُ الْصَّلِبةُ. الْمُرْكُلُ: الْذِي رَكَّلَهُ =

يُزِلُّ الْفَلَامَ الْخَفْتَ عَنْ صَهْوَابِهِ،
دَرِيرَ كُحْذَرُوفَ الْوَلِيدِ أَمْرَةً
لَهُ أَيْطَلاً ظَنِيٌّ وَسَاقاً نَعَامَةً،
صَلِيعٌ إِذَا آسَدَبَرْتَهُ سَدًّا فَرَجَهُ
كَانَ سَرَائِهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا
كَانَ دَمَاءُ الْهَادِيَاتِ بِشَخْرِهِ

الخيل بعواشرها، فثارت القبار لصلباتها وشدة وقها.

(١) **يُزِلُّ**: مكنا ورد في شرح الزوزني، وفي ديوانه - دار صادر أما في الديوان - دار المعرف فهد ورد:
أَيْطَبَرُ مكان **يُزِلُّ**، والخفت: الخفيف. والصهورات: جمع صهوة؛ وهي موضع اللبد من ظهره.
 قوله: «ويُلوبي بأنوار العنف» يعني يذهب بها ويسقطها من شدة عدوه. والعنف: الأخرق.
النَّقْلُ: النَّقْلُ الذي لا يحسن الركوب؛ فهو يخاف أن يصرعه، فيثبت على ظهره ولا تثبت أنواره
 عليه.

(٢) درير: كثير الجري. **الخَنْدُوف**: حصاة متقوية يديرها الصبي في يديه بخطف فیسمح لها صوتاً،
 وهي سريعة الجري. **أَمْرَة**: قتلها. قوله: «تتابع كتبه» هكذا ورد في الديوان - دار صادر، وفي
 شرح الزوزني؛ أما في الديوان - دار المعرف، فقد ورد: **وَنَقْلَبُ** **مُوَصَّل**: موصول، جمله كذلك
 لكثرة اللعب به حتى خفت واحتقن وتقطع خطه فوصل، فذلك أسرع لدورانه.
 (٣) **الْأَيْطَلُ**: الحاصرة. الإرخاء: ضرب من عدو الذئب. **السُّرْحَانُ**: الذئب. التقرب: وضع
 الرجلين موضع اليدين في العدو. **النَّقْلُ**: التعلب.

(٤) **الضُّلِيعُ**: العظيم الأضلاع المتغطج الجنين. **إِسْتَدَبْرَة**: نظرت إليه من الخلف. الفرج: الفضاء
 بين اليدين والرجلين. ضاف: طويل ساق. الأعزول: الذي يميل ذنبه إلى أحد الشقيين.

(٥) قوله: «كَانَ سَرَائِهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا» هكذا أورده الطومي والسكنري وأبن التحاوس وأبن الأنباري
 وأبو جعفر التحاوس والبريزني؛ أما أبو سعيد الشرير والزوزني فروي أنه:

«كَانَ عَلَى الْمَتَبَيْنِ مِنْهُ إِذَا اشْتَهَى مَدَالُ عَرْوَسٍ أو صَلَابَةً خَنْظَلٍ،
 وَالسُّرَّاهُ: ظهر الفرس. **المَدَالُ**: الحجر الذي يُسْعَنُ به الطَّبَبُ. الصَّلَابَةُ: الحجر الامْلَسُ الذي
 يُسْعَنُ عليه المَنْظَلُ.

وأنظر الديوان - دار المعرف. ص ٣٧٣

(٦) **الْهَادِيَاتُ**: **الْمُتَقدِّماتُ** من الصيد. **عَصَارَةُ الشَّيْءِ**: ما أخرج منه عند عصره. **الْمَرْجَلُ**: **الْمَرْجَلُ** =

فَعَنْ لَنَا يَرْبُّ كَأْذِنْ يَعْاجِمُ
 فَلَأَتْبَرْنَ كَالْجَزْعِ الْمُفَصَّلِ بَيْنَهُ
 فَأَلْخَفَنَا بِالْمَادَدِيَّاتِ وَدُونَهُ
 فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ شُورٍ وَنَعْجَةٍ
 فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مَا بَيْنَ مُنْضِجٍ
 وَرُخْنَا يَكَادُ الْطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ
 فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِحَامُهُ

= بالشط؛ وقد شبه الدم الجامد على نحره من كثرة الصيد بما جفت من عصارة الحناء على شعر الأشيب.

(١) عن لنا هرب: عرض لنا قطعه بقر. ذواز: وهو صنم لأهل الجاهلية يدورون حوله. الملاء: الملحف. المذيل: الطوبل للأطراف؛ شبه البقر في مشيتهن وطول أذنيهن وبياضهن بالعذاري في الملاء المذيل.

(٢) المزع: الخرز اليمني. المفصل بينه: الذي فصل بين جحانه باللؤلؤ وقوله: «يجيد معمّ في العشيرة خنزول»، أي يعني صبيًّا كريم العم والحال.

(٣) أخلفنا بالعاديات: أخلفنا الفرس بالتقدمات من البقر.

الجواجر: ما مختلف منها. الصرفة: الجماعة. لم تزيل: لم تفرق؛ أي جمع الفرس بين التقدمات منها والمتخلفات فلم يفُت منها شيئاً.

(٤) عادى عداء: والمواءة بين شور ونعجة. دراكاً: تياعاً. لم يتضح عباء: لم يعرق؛ وأراد بالماء العرق؛ والممعن: أنه صاد قبل أن يجهد ويعرق ليكون كانه قد غُيل.

(٥) الطهاء: الطليخون. ما بين مُنْضِجٍ: وقد ورد: «من بين مُنْضِجٍ» في المراجع السابقة. الصفيف: الذي حُصُّفَ على النار ليسوئي. قدير: مطبوخ في القذر.

(٦) مكذا ورد هذا البيت في ديوانه - دار صادر وفي شرح الزوزني؛ أنا روایته في الديوان - دار المعارف فهي:

وَرُخْنَا وَرَاحَ الْطَّرْفُ يَسْفُضُ رَانِهِ مَقْ مَا تَرَقَ العَيْنُ فِيهِ شَهْلُ
 الطرف: الفرس السريع. قوله: «مق ما ترق العين» أي حسن الأعلى والأسفل، إذا ارتفعت عين

الناظر إليه راغمة مظهراً؛ فخشى إصابتها بيته، فصوب رأسه وكفَ عنه النظر.

(٧) يريد أنه بات مسراً ملجاً بين يدي غير مرسل إلى المرعن لابي مستعد لركوبه.

أَصَاحِ تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِنْصَهُ
يُضِيءُ سَنَاهُ، أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
قَعَدَتْ وَأَصْخَابِ لَهُ بَيْنَ ضَارِجٍ
عَلَى قَطْنِ بِالشَّيْمِ أَيْكَنْ صَوْبِهِ

(١) ورواية صدر البيت في ديوانه - دار المعرف: «أَحَادِيرِي بَرْقًا كَانَ وَمِبْضُه».

والوميض: لمع البرق. وقوله: «كلمع البدن»، شبه إنتشار البرق وتشعبه بحركة البدن وتقليلها.

الحبي: السحاب المراكب. المكّل: الذي صار أعلاه كالمكيل لأسفله.

(٢) السُّنَّا: الضوء. السُّلْطَنُ: الزيت. الذِّبَالُ: الواحدة ذبالة وهي فتيلة المصباح. أهان السُّلْطَنُ: أسرف في استعمال الزيت.

(٣) ورواية هذا البيت في ديوانه دار المعرف فهي:

قَعَدَتْ لَهُ وَصْخَبِي بَيْنَ حَابِرٍ وَبَيْنَ إِكَامِ بَعْدَمَا مُتَأْلِلٍ،

أَنَّمَا روايته في ديوانه - دار صادر، وفي شرح الروزني فهي:

قَعَدَتْ لَهُ وَصْخَبِي بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ الْعَذَنِبِ بَعْدَمَا مُتَأْلِلٍ،

وضارج: اسم ماء ببلاد طيء. العذنب: ماء بين القدسية والمقطعة، وقيل هو وادٍ لبني تميم؛ والعديب أيضاً ماء قرب الفرما من أرض مصر في وسط الرمل، والعديب موضع بالبصرة.

معجم البلدان: ٤ ص ٩٢

بعدما متأمل: ما زائف، أي بعد السحاب الذي أرقب مطره. حامر: ناحية بين نبع والرقة على شط الفرات، وهي أيضاً: واد بالسماوة من ناحية الشام لبني زعير بن جناب من كلب وفيه حيات كثيرة؛ وحامر أيضاً: موضع في ديار غطفان.

أنظر معجم البلدان: ٢ ص ٢٠٧ - ٢٠٨

(٤) قطن: جبل لبني أسد. قال الأصمسي: وفيها بين القوارف، وهي قرية ذكرت في موضعها، والمغرب جبل يقال له قطن به ماء لبني عبس وقال الوافي: قطن ماء ويقال جبل من أرض بني أسد بناحية قيد، وغزوة قطن قتل بها مسعود بن غزوة وأمير جيش رسول الله (صلعم) أبو سلمة بن عبد الأسد.

معجم البلدان: ٤ ص ٣٧٤ - ٣٧٥

الشَّيْمُ: النَّظَرُ إِلَى الْبَرَقِ وَالْمَطَرِ يَعْلَمُ أَيْنَ هُمْ. السُّنَّا: جبل باجا، وهو أيضاً ناحية بالبحرين ذات قرى تزيد على مائة لبني امرىء، القيس بن زيد منها؛ و يوم السُّنَّا يوم بين بكر بن وائل وبني تميم قُتُلَ فِي فَاقِدَةَ بْنَ سَلَمَةَ الْخَنْفِي فَارِسَ بَكْرٍ، قُتِلَ قَيْسَ بْنَ عَاصِمَ التَّمِيِّيَّ، وَالسُّنَّا إِيْضًا ثَنَابًا فَوقَ أَنْصَابِ الْحَرَمِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَا يَأْتُهَا سُرَّةٌ بَيْنَ الْحَلَّ وَالْحَرَمِ.

معجم البلدان: ٣ ص ١٨٧ - ١٨٨

فَأَصْحَى بَسْعُ الْمَاءِ حَوْلَ كُتْبَةِ
وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفِيَانِهِ
وَنَفِيَانَهُ لَمْ يَرُكْ بِهَا جَذْعَ تَخْلِهِ
كَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَابَيْنِ وَيْلَهِ

= وَنَبْلٌ: جبل مشهور الذكر ينجد في طريقها، قال أبو زيد: يَنْبَلُ جبل لـأهله مصارع قَبْلَ إِذَا
استرخي.

معجم البلدان: ٥ ص ٤٣٣

أراد: إذا نظرنا إليه فائمه على قطن وليسه على هذين الجبلين.

(١) هكذا ورد في ديوانه - دار صادر، وفي شرح الزوزني أما في الديوان - دار المعارف، فروي: «عن كل كتبة مكان حول كتبة» ص ٢٤

والبيعة: ما بين الجبلين؛ يريد أن التحاب يَسْعُ المطر ثم يسكن شيئاً ثم يَسْعُ. كتبة: جبل باعل مَبْهِل، وَمَبْهِل: واد عبد الله بن غطفان.

معجم البلدان: ٤ ص ٤٣٧

دُوْخُ، الْوَاحِدَةُ دُوْجَةٌ: وهي الشجرة الكثيرة الورق والأغصان. الكَبَّيل: نوع من الشجر الضخم.

يقول: قلع السيل الكَبَّيل من أصله فالقاء على وجهه؛ وضرب الأذقان مثلًا.

(٢) أمرا رواية هذا البيت في ديوانه - دار المعارف ص ٢٦.

وَالقِيْبَانِ مَعَ الظَّلِيلِ بَرْكَةُ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مُنْزِلِهِ
وَشِيَانِ جَبَلَانِ فِي أَرْضِ بَنِي جَسْمٍ وَنَصْرٍ ابْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ بْنِ هَوَازِنَ.

معجم البلدان: ١ ص ٤٢٣

وَالبَرِّكَ: الصدر. القَنَان: جبل فيه ما يدعى العَسْبَلَةُ وهو لبني أسد.

معجم البلدان: ٤ ص ٤١١

نَفِيَانُ الْمَطْرِ: رشانه. العَصْم، الْوَاحِدُ أَعْصَمٌ: الذي في أحدي بدنه يمس من الأوعال وغيرها.

والمعنى أن المطر عرم هذا الجبل حتى أنزل فيه الأوعال المستقرة به.

(٣) تَبِاهَ: يلقي في أطراف الشام، بين الشام ووادي القرى، على طريق حاج الشام ودمشق؛ قال الأَصْمَعِي: التَّبِاهَ الأرض التي لا ماء فيها ولا حوش ذلك.

معجم البلدان: ٢ ص ٦٧

الْأَطْمَ: الْبَيْتُ الْمَسْطَحُ. الشَّبِيدُ: الملي. الجَنَدُلُ: الصخر. يقول: لم يدفع هذا السيل بيتاً مَبْتَأِياً
يبحص وحجارة إلا هدمته وأزاله، ما عدا ذلك الشبيد يختال فقد ثبت لقوه ببنائه.

(٤) رواية صدر هذا البيت في الديوان - دار المعارف ص ٢٥ «كَانَ أَبَانَا فِي أَفَانِينِ وَذَوِيَّهِ شَبَهَ هَذَا
الجَبَلَ حِينَ غَبَيَّبَ الْمَطْرُ وَعَمَّ الْجَبَلُ ضَعِيفٌ فِي كَسَاءِ مُخْطَلٍ، وَحَصْنُ الشَّيْخِ لَاهٌ مَنْدَرٌ =

**كَانُ ذُرِي رَأْسِ الْجَيْمِرِ غَذَّةً
وَالقَى بِصَخْرَاءَ الْغَبِيبِ بَعَاءَ
كَانَ مَكَاكِيَ الْجَوَاءِ عَذَّةً
كَانَ السَّبَاعُ فِيهِ غَرْقَى عَثَيَّةً**

= أيداً مُتَزَمِّلٌ في ثابه. والورق: المطر.

والآفانيين: المضروب والأنواع. وثثير: اسم جبل؛ وبمكة آثيرة كبيرة منها: ثير الرنج، وثثير الخضراء، وثير النصع وثير الأحدب.

انظر مجمع البلدان: ٢ ص ٧٣

عرابين وبله: أوائل مطره. البجاد: كسام خطط. مزمثل: مُلْفَفٌ.

(١) ورواية صدر هذا البيت في ديوانه - دار المعارف من ٢٥ هي: «كَانَ طَبِيعَةَ الْجَيْمِرِ غَذَّةً»
والطبيعة اسم جبل يقع في طريق مكة مقابلة فايد؛ وسمى كذلك نسبة إلى طبيعة بنت جام ابن
جحني بن تراوة من بني عمليق.

مجمع البلدان: ٤ ص ٤١

والجيمير: أرض لبني فزاره؛ وقيل جبل يأكل ميهل.

مجمع البلدان: ٥ ص ٥٩

الثئاء: ما يختلط زيد السيل من ورق الشجر والتربة ونحوه. شبه إستدارة هذه الأكمة بما أحاط
بها من الأغذاء باستدارة فلكة المفرزل وإحاطتها بها بإحاطة المفرزل.

(٢) الغبيط: اسم واد، ومنه صحراء الغبيط، وقيل: الغبيط أرض لبني برسوع، وسميت الغبيط لأن
وسطها منخفض وطرفها مرتفع كهبة الغبيط وهو الرحيل الطيف.

مجمع البلدان: ٤ ص ١٨٦

بعاغه: ثقله. العياب، الواحدة عيبة: وهي ما يضع الرجل فيه مناعة. البماني: التاجر اليمني.

شبة ضروب النبات الناشئة من هذا المطر بصنوف الثياب التي نشرها التاجر اليمني عند عرضها

للبيع.

(٣) المكاكى، الواحد مكة: وهو ضرب من الطير يصيح في الغدوات. الجواه: جمع جو وهي الطعون
من الأرض. صُبِحَنْ: شربن الصبر، وهو شراب الصباح. السلاف: أجود الماء.
الريحق: الماء. مفلقل: وضع فيه فلقل؛ بشبه المكاكى سكارى في مرحوم ونشاطهم في
التصوير.

(٤) ورواية صدر هذا البيت في ديوانه - دار المعارف من ٢٦ هي: «كَانَ سَبَاعُهُ فِيهِ غَرْقَى عَذَّةً».
وأرجاؤه: نواحيه. الأنابيش، الواحد أنبوش: ما ينبش. التُّعْصَلُ: البصل البري؛ يقول: إن
السباع الغرقي في بقايا السيل تشبه جذور البصل البري، فكلامها ملطف بالظين.

معلقة زهير [الطوبل]

أَمْ أُمْ أَوْقِي دَمْنَةً لَمْ تَكُلْ
بِحُرْمَانَةَ الدَّرَاجِ فَالْمُتَلَّمْ^(١)
دِيَارُهَا بِالرَّفَمَتَنِينَ كَائِنَا
مَرَاجِعُ وَشَمْ فِي نَوَافِرِ مِعْصَمْ^(٢)
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَهُ
وَأَطْلَأُوهَا يَنْهَضُنَّ مِنْ كُلِّ جَمْعِ^(٣)

(١) أُمْ أَوْقِي: كنية حية الشاعر. دمنة الدار: ما أسود من آثار الدار بالبدر والرماد ونحوها. لم تكلم: اي لا تغيب. حرمانة الدراج: وهي ساحة قرية من القصومة في طريق البصرة إلى مكة قريبة من الوفاء، الذي ذكره جعفر بن عثمة، وقيل إن حرمانة الدراج في منقطع رمل الثعلبة متصلة بالخزن من بلادبني أسد عن يسار من خرج بريد مكة.

معجم البلدان: ٢ ص ٣٢٥

المُتَلَّمْ: موضع في أول ارض الصمان في قول عترة العبي: (الكامل)
بِالْخَزْنِ فَالصَّمَانِ فَالْمُتَلَّمْ
وقال ابن الأعرابي في نواذه: المُتَلَّم جبل في بلادبني مرة

معجم البلدان: ٥ ص ٥٣

(٢) الرَّفَمَتَن: تتبة الرُّقْمَة، وهو مجتمع الماء في الوادي، وقال الفراء: يقال عليك بالرُّقْمَة ودع الضفة، ورقمة الوادي: حيث الماء؛ وفي كتاب الصحاح: الرقمة جانب الوادي، وقيل: الروضة؛ وقيل: هما روضتان بناحية الصُّسَان؛ وقال الأصمسي: الرفمان إحداها قرب المدينة والأخرى قرب البصرة، وأما التي في شعر زهير: ودارطا بالرفمنين، فقال الكلابي: الرفمان بين جُرم وطلع الشمس بارضبني أسد.

انظر معجم البلدان: ٣ ص ٥٨

مراجعة وشم: الوشم المجدد المردد. نواشر المعصم: عروفة والمعصم: موضع السوار من اليد والجمع معاصم؛ شبة رسوم دارها في هذين المرضعين بوشم في المعصم قد جدد بعد إفحائه.

(٣) العين: البقر الواسعات العيون. الأرام: الظباء؛ وورد الأرام في ديوانه ص ٧٥ وفي شرح الزوزني ص ١٠٠

فَلَمَّا عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهُمٍ^(١)
 وَنَوْيَا كَجِيلْمَ الْحَوْضِ لَمْ يَتَّلِمْ^(٢)
 إِلَّا أَتَعْمَ صَبَاحًا أَهْيَا الْرَّبِيعَ وَأَسْلَمَ^(٣)
 تَحْمَلْنَ بِالْعَلِيَاءِ مِنْ فَوْقِ حُرْثَمِ^(٤)
 وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحْلِ وَخَرِيمِ^(٥)
 وَرَادِ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةَ الدَّمِ^(٦)
 غَلَ كُلُّ قَبَيْ فَشِيبٌ وَمُفَامِ^(٧)

وَقَتَّ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ جَجَةً
 أَنَافِي سُفَعاً فِي مُقْرَسٍ مَرْجَلٍ،
 فَلَمَّا عَرَفَتِ الدَّارَ قُلْتِ لِرَبِيعَهَا:
 تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانِي
 جَعْلَنَ الْقَسَانَ عَنْ يَمِينِ وَخَرْنَهُ
 عَلَوْنَ بِالْأَنْمَاطِ عِتَاقٍ وَكَلَّهُ
 ظَهَرْنَ مِنْ السُّوبَانِ ثُمَّ جَرَعَنَهُ

= خلقة: أي يختلف بعضها بعضاً، إذا مرض قطاع منها جاء آخر، ومنه قوله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ خَلْقَهُ».

سورة ٢٥ آية: ٦٢ ي يريد أن كل منها مختلف صاحبه.

أَطْلَوْنَهَا: أَطْلَادُهَا. الْجَحْمُ: المكان الذي يعمر فيه.

(١) الالاي: الجهد والمشقة. بعد توهّم: بعد ظلم وضياع؛ يريد أنه لم يتبّعها ويتأكد منها إلا بعد جهد ومشقة ليُعد العهد بها ودرؤ آثارها.

(٢) الأنافي: حجارة توضع عليها الفذر. سفع: سود.

مُقْرَسٌ المَرْجَلُ: المكان الذي يكون فيه، والمَرْجَلُ: قدر من خزف أو حجر. النَّزَى: ثُمَّ يُخْرَجُ حول الجَيْمِ ليجري فيه الماء الذي ينبعُ عند المطر ولا يدخلها. جَذْمُ الْحَوْضِ: أصله. لَمْ يَتَّلِمْ: لم يتذكر؛ يريد أن هذه الأشياء مجتمعة كانت دليلاً إلى دار أم اوفى.

(٣) كانت العرب تقول في تحنيتها: أَتَعْمَ صَبَاحًا، أي طاب عيشك في صاحبك؛ وخص الصباح بهذا الدُّعَاء لأن الغارات والكرابه تقع صباحاً.

(٤) الْقَمَانُ، الْوَاحِدَةُ ظَبِيَّةُ: المرأة التي تتغنى مع زوجها في المودج. العَلَبَاءُ: الأرض المرتفعة.

جَرْثَمُ: بالضم ثم السكون والخبرة في الأصل قرية التمل: ماء لم يُنْدَى بين القنان وترش.

مُعْجمُ الْبَلَدانُ: ٢ ص ١١٩

(٥) القنان: انظر الماشية من ١٣٦ رقم ٢.

الْمَرْزُنُ: ما غلظ من الأرض. الْمَجَلُ: من دخل في أشهر الحَلَّ، والمَحْرَمُ: من دخل في أشهر الحرام؛ وقال الأصمعي: من محل وعمر، يريد من له حُرمة ومن لا حُرمة له.

(٦) الأنماط، الواحد نَطَطُ: ما يَسْطِعُ من صنوف الباب. عِتَاقٌ، كِرَامٌ، الْكَلَّةُ: السُّرُرُ الرَّقِيقُ والجمع بكلل. ويراد: جمع ورد وهو الأهر، أو الذي يضرب لونه إلى الحمرة. المُشَاكِهَةُ: المشابهة.

(٧) السُّوبَانُ: علم مرغيل لاسم واد في ديار العرب، وفي شعر ليدي: إسم جبل، وقيل: أرض بها =

وَوَرْكَنْ فِي السَّوَيَانِ يَعْلُوْنَ مَشَةً
بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحْرَنْ بِسُخْرَةٍ
وَفِيهِنْ مَلْهَى لِلطَّبِيفِ وَمَنْظَرٌ
كَأَنَّ فَنَاتَ الْجِهَنَّ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءُ رُزْقًا جَامِسَةً
نُذَكَرْنَ لِلْأَخْلَامِ لَيْلَ وَمَنْ تُطْفَلُ

= كانت حرب بين بني عبس وبني حنظلة.

معجم البلدان: ٣ ص ٢٧٧

جز عنه: قطعنه. قبي: رحل منسوب إلى بني القين. القثيب: الجديد. المقام: الملوس، يقول علون من وادي السويان ثم قطعنه مرة أخرى لأنها اعترضت لهن في طريقهن مرتين وعن على كل رحل قبي موسوع. وفي ديوانه، وشرح الزروزني ورد ترتيب هذا البيت الخامس عشر.

(١) وَرْكَنْ: زَيْنُ أُورَاكَ الدَّوَابِ. النَّمَةُ: طَيْبُ الْعِيشِ.

النَّمَةُ: تَكَلُّفُ النَّعْمَةِ. يقول: ركبت النسوة أوراك الأبل في ذلك الموضع، فبان عليهن طيب العيش ورغده.

(٢) بَكَرْ: سار بكرة. استحرن: سرين سحراً. سحرة: إسم للسحر. وادي الرُّسْ: قال ابن دريد: الرُّسُّ وَالرُّسِّيْسُ وَادِيَانْ بَنْجَد، وقال الراغب الشري: قال عَلَيْ الرُّسْ مِنْ أَوْدِيَةِ الْقَبْلِيَّةِ؛ وقال غيره: الرُّسْ مَا لَبَنِي مَنْقَدَ بْنِ أَعْيَاهَ مِنْ بَنِي أَمْدَ.

معجم البلدان: ٣ ص ٤٤

كَالِيدُ لِلْفَمِ: أي لا يحيط به كاليد القاصدة الفم.

(٣) الْطَّفِيفُ: الْمُنْاثَنُ فِي الْحَسْنِ. أَنْيَقُ: مُعْجِبُ. الْمُتَوَسِّمُ: أصله من الوسام والواسمة وهو الحسن كان التوسم تبع محسن الشيء؛ والتواتم هنا المفترس.

(٤) الْفَنَاتُ: اسْمَ لِمَا انْفَتَ مِنِ الشَّيْءِ، أي نَقْطَعَ وَتَفَرَّقَ.

الْجَهَنُ: الصوف. المَفَنَا: شجر له حبّ أحمر فيه نقط سود، وهو يُعرف بعنب الثعلب، وقد شبهه الصوف الأamer الذي زَيَّنَتْ بِهَا المَوَاجِح بحبّ عنب الثعلب قبل حطمته، لأنَّ إذا حُطِّم زَايَلَه لونه.

(٥) جَامِنَ الْمَاءُ: ما اجتمع منه. زَرْقَه: صفاوة، ومنه زرقة العين. وضع العصبي: كتابة عن الإقامة، لأنَّ المسافرين إذا أقاموا وضعوا عصبيهم. الْمُتَخَيْمُ: البالى الخبطة. يقول: عندما وردت هذه الصعائين الماء، وقد اشتَدَ صفائتها، عزم على الإقامة كمن ينتقى الخيمة ليُقيِّمُ فيها.

سَعِي سَاعِيْا غَيْظَبْنِ مُرَّة بَعْدَمَا
فَأَقْسَمْتُ بِالثَّيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ
بِيَبْنَا لِتَغْيِيمِ السَّيْدَانِ وَجَذَّمَا
تَذَارَكْتَهَا غَبْنَا وَذَبَّانَ بَعْدَمَا
وَقَدْ قُلْتَهَا إِنْ تُدْرِكَ السَّلَمُ وَابْسَأَا
فَأَضْبَحْتَهَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنِ
عَظِيمِينَ فِي عَلِيَا مَعْدِهِمْ دِيَتَهَا،
وَأَضْبَحَ يَخْدَى فِيهِمْ بَنْ تِلَادُكُمْ

(١) تَبَرَّزَ: تقطر بالدم. أراد بالساعين: الحارث بن عوف وهرم بن بشان وها من غيظ بن مُرَّة، رعطا من عطفان، وقد سعيا في الصلح بين قبيلتي عبس وذبيان إنحر حرب داحس والغبراء، وتحملاها ذات القتل. لم يرد هذان البيان في الديوان وفي شرح الزوزني.

(٢) البيت: الكعبة. جَرْهُمْ: إِبْرَاهِيمَ لَعْنَوْنَ وَلَاهَ الْبَيْتُ قَبْلَ قَرْيَشِ.

(٣) السَّجِيلُ: الخيط المفرد كثي به عن الضعف. المُرْزَمُ: المفترول كثي به عن القوة.

(٤) التَّذَارِكُ: التلاقي، أي تداركتها أمرها. تَفَانُوا: شاركوا في القتال، مُشْتَمٌ: قيل فيه إنه اسم امرأة عطارة إشتري قومً منها جفنة من العطر ونعاقدوا وتحالفا وجعلوا آية الخلف غسمهم الأبدى في ذلك العطر، فقاتلوا العدو الذي تحالفوا على قتاله حتى هلكوا جميعاً، فتُنطَّلُ العرب بعطر مُشْتَمٌ وسير المثل به. يقول: نلاذتنا أمرها بين القبيلتين بعدما أفق القتال راجفها، كما أن على آخر المنطرين بعطر مُشْتَمٌ.

(٥) السَّلَمُ: الصلح؛ وقد ورد في عجز البيت «من القول» مكان «من الأمر» في الديوان من ٧٩، وفي شرح الزوزني ص ١٠٧.

(٦) الْعُقُوقُ: المصيان. الماثمُ: الإثم، يُقال: أثم الرجل إذا أقدم على إثم.

(٧) هَدِيَتَهَا: دُعِاء لها، الإستباحة: جعل الشيء مباحاً. قال: هَدِيَتَهَا إلى طريق الصلاح والصلاح فاحرزها المرتبة العليا من شرف معد وحسبيها.

(٨) ورد في صدر البيت «يجري»، مكان «يَخْدَى» في الديوان من ٨٠ وفي شرح الزوزني ص ١٠٩. والبلاد والتلبد: المال القديم الموروث. الماثم: جمع الماثم وهو الغيمة. شقّ: متفرقة. الإفال: جمع أفال وهو صغير السن من الإبل. المُرْزَمُ: المعلم.

تُفْقِي الْكَلْمُونَ بِالْكَيْنَ وَأَصْبَحَتْ
يُنْجِمُهَا قَوْمٌ لِّقَوْمٍ غَرَامَةً
أَلَا أَبْلِغُ الْأَخْلَافَ عَيْ رِسَالَةً
فَلَا تَكْتُمَنَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ
يُؤْخِرُ فَيُوَضِّعُ فِي كِتَابٍ فَيُؤْخِرُ
وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا غَيْمَتْ وَدَقَّمَ
مِنْ تَبَعُّشُهَا تَبَعُّشُهَا ذَيْمَةً،
فَتَغْرِيَكُمْ عَرْكُ الرُّحْمَى يُثْفَلِمَا

(١) تُفْقِي: تُمحى. الْكَلْمُونَ: المتروك. يُنْجِمُهَا: يعطيها نجوماً. يربد أنها بعزل عن ارادة الدماء وقد ضمننا إعطاء الذباب وربضاً به وأخرجاها نجوماً، وكذلك تُعطي الذباب.

(٢) أراق الماء والدم يربقه وهرقه يربقه، والأصل اللغة الأولى. المحم: وعاء يتلقى فيه الدم عند الفصد؛ يقول هؤلاء الذين ينجمون الذباب لم يربقوا مقدار ما يملأ محجاً من الدماء.

(٣) الأخلاف: الجيران، قصَّدَ عبس والقبائل التي حالفتها في الحرب. هل أَسْتَمْتُ كُلَّ مُقْسَمٍ: أي هل حلقت كلَّ مين أن تعودوا إلى الحرب.

(٤) يقول: لا ظهرروا الصلح وفي انفسكم أن تغدرروا فإنَّ اللَّهَ يعلم من ذلك ما تكتمونه؛ يربد أنَّ اللَّهَ عالم بالخفيات والسرائر، ولا يخفى عليه شيءٌ من ضمائركم. وقد ورد في صدر هذا البيت «نفسكم» في مكان «صدركم»، اللديوان ص ٨١ شرح الزوزني ص ١١١.

(٥) المعنى: إنما أن يؤجل عقابكم على سوء نياتكم إلى يوم الحساب، وإنما أن يُعَجَّلَ بالإنتقام منكم. وهذا البيت يدل على أن الشاعر كان يؤمن بالبعث والثواب والعقاب ذلك أنه كان إما حنيفاً وإنما على المسيحية.

(٦) ذقم: جريثم. الحديث المُرْجَمُ: الذي يترجم فيه بالظعنون؛ يقول: ليست الحرب إلا ما جربتم من أوواهها وليس هذا الأمر بالحديث الذي لا تعلم حقيقته، بل هو شيءٌ حسيٌ عرفتموه وذقتم وبالاته وشروره ونتائجها.

(٧) مِنْ تَبَعُّشُهَا: مِنْ تَبَعُّشُهَا: مِنْ تَبَعُّشُهَا: مِنْ تَبَعُّشُهَا: يشيرها نارها يقول: إنكم إذا أوقدتكم نار الحرب ولم تقبلوا الصلح دُمْتُمْ، وهي أثر قوتها ثارت واشتدَّ أوارها ومني هييجتموها حاجتَ.

(٨) بَسَالُ الرُّحْمَى: خرقه أو جلدَه تُبْسِطُ عنْهَا لِيَقْعُ عَلَيْهَا الطَّحِينَ. الملقع واللقاح: حلِّ الولادة. الكشاف: أن تلقي النعجة في السنة مرتين. أنتجت الناقة: إذا ولدت. تَسَمَّ: تلد توأمين. =

كَأَخْرِيْ غَادُّهُمْ تَرْضِيْعَ فَقْطَمْ^(١)
 قُرْيَ بِالْعَرَاقِ مِنْ فَقِيرٍ وَزَرْهَمْ^(٢)
 إِذَا طَرَقْتَ إِحْدَى الْلَّيَالِي بِعَظَمِ^(٣)
 وَلَا أَجَارِمْ أَجَانِي عَلَيْهِمْ بَسْلَمْ^(٤)
 عِمَارًا تَفَرَّى بِالسَّلَاحِ وَبِالثَّمَ^(٥)
 إِلَى كَلَإِ مُسْتَوَبِلْ مُتَوَحْمِ^(٦)
 بَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حُصِينٌ بَنْ ضَمْضِمْ^(٧)

فَتَشَجَّعْ لَكُمْ غَلْمَانَ أَشَامَ كَلْهُمْ
 فَغَلَلْ لَكُمْ مَا لَا تُفَلْ لَأَهْلَهَا
 لَهُمْ جَلَالٌ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ،
 بَكَرَامٌ فَلَا دُوْ أَلْصَفِنْ يُذْرِكُ تَبَلَّهُ،
 رَغْوا مَا رَغَوا مِنْ ظَمِيْنِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا
 فَقَضُوا مَنَابَا بَيْهِمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا
 لَعْنَرِي لَبِنَقِمَ الْحَيُّ جَرَ عَلَيْهِمْ

= يقول: إن إفناه الحرب لكم بمنزلة طحن الرحي للحبت، ويجمل صنوف الشر تولد في تلك الحروب بمنزلة الأولاد الناشئة من الآهات، ومعنى كل هذا أن الحرب تحرر شروراً كثيرة.

(١) **الثَّمَ**: ضد اليمين، والاشام من الشرم وهو مبالغة المشروم. واراد باهرا عاد آخر نعود وهو عاشر الناقة واسمها قدار بن سالف. يقول: قتلوكم ابناء كل واحد منهم يضاهي عاشر الناقة في الشرم ثم ترضعهم الحروب وتقطفهم، أي تكون ولادتهم ونشوؤهم في الحروب فيصبحون مثاليم على آبائهم.

(٢) **تَعْلَلْ**: تعطي العيلال الوفيرة وهو من باب التهكم والهزء بهم؛ و**حُصِينٌ** العراق لاتها مشهورة بالخصب. **القَفِيرُ وَالْأَرْهَمْ**: ضروب من المكابيل. يقول: أن المصادر المتولدة من هذه الحروب تربى على المناعف المتولدة من تلك القرى: كل هذا للتدليل على شرور الحرب وبلاها.

(٣) **حَلَّوْنَ**: حائلون. يعصم الناس أمرهم: يسلم الناس برأيهم. **الْمَفَظُمْ**: المخذلة.

(٤) **الْفَصَنِنْ**: ما استكنت في القلب من العداوة والكراءة. **الْتَّبِلْ**: الكار، الجارم: المجرم. **الْمُسْلَمْ**: المخذول.

(٥) ورواية صدر هذا البيت في الديوان ص ٨٤ وفي شرح الزروزني ص ١١٥ هي: **رَغْوا ظَمَائِمُهُمْ** حتى إذا تم أوردواه والظماء: ما بين السقيفين، والمراد به هنا المدنة بين الحرين، الغمار، الواحد غمرا: الماء الكثير. **التَّفَرِي**: التشدق. والمفعى أنهem كانوا عن القتال ملته معلومة كما ترعى الإبل ملته معلومة ثم عاودوا الواقع كي ترود الإبل بعد الرعي، فالحروب بمنزلة الغمار ولكنها تشن عليهم باستعمال السلاح وسفك الدماء.

(٦) **قَضُوا**: أحکموا وأتموا. أصدروا: رجموا. استوخته: وجدته وخيبا؛ والوبيل والوخيم: الذي لا يستمرأ. جعل إعظامهم على الحرب ثانية والإستعداد لها بمنزلة كلام وبيل وخيم.

(٧) **جَرَ عَلَيْهِمْ**: جنى عليهم، والجريرة: الجنابة والجمع جراشر. يؤاتيهم: يواجههم. **حُصِينٌ بَنْ ضَمْضِمْ**: هو اخ هرم بن ضمضم الذي قُتل يوم اليعمرية وكان لعبس على ذبيان؛ كي ان=

وكان طوي كشحًا على مسكنةٍ
وقال: سأقضى حاجتي ثم أتفق
فشدَّ ولم يُنظر بِيَوْتَا كثيرةً
لَذِي أَسَدِ شاكِي السلاحِ مُقدَّبٌ
جَرِيَّهُ مَنْ يُظْلَمُ يُعَاقِبُ بِظُلْمٍ
لَعْنُكَ مَا جَرُوتَ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ
وَلَا شَارَكْتَ فِي الْحَرْبِ فِي دَمِ نُوقْلِ

= ضممض أبيه قُتل يوم الريث، قتلته عترة الفوارس.

أنظر العقد الغريب: ٦ ص ١٦ - ١٧

(١) الكشح: منقطع الأصلاح؛ وقوله: طوي كشحًا: أي أصفر في صدره. مسكنة: نية سيئة. فلا هو أبداها: أي فلم يظهرها. لم يتجمجم: لم يشرد؛ وورد: لم يتقدم، في مكان ولم يتجمجم. يقول: كان حُسين أصفر في صدره حقداً وطوي كشح على نية مستترة فيه ولم يظهرها لأحد ولم يتقدم عليها قبل إمكانه الفرصة.

(٢) الف مُلْجَم: يريد الف فارس أجمعوا خيولهم.

(٣) ورد في صدر البيت: «لَمْ يُغْزِي»، مكان «لَمْ يُنْظَرْ» في الديوان ص ٨٤ وفي الزوزني ص ١١٤ .
وقوله: لم ينتظـرـ أي لم ينتظـرـ البيوتـ الكثـيرـةـ: قـومـ وـأـنـصـارـهـ. أم قـشـعمـ: المـيـةـ. يقولـ: حلـ حـصـبـنـ عـلـىـ الرـجـلـ الـذـيـ رـامـ قـتـلـ بـأـيـهـ وـلـمـ يـتـعـرـضـ لـغـيـرـهـ عـنـ مـنـزـلـ المـيـةـ.

(٤) شاكِي السلاح: تام السلاح. المُقْذَفُ: الذي يُقذف نفسه في الحروب. اللَّبْدُ: الواحدة لبلدة، وهي ما تَلْبِدُ عَلَى كَفْيِ الْأَسْدِ مِنِ الشَّمْرِ: لم تُقْذَفْ: يريد أنه لا يعتربه ضعف ولا يعييه عدم شوكه، والميت كله من صفة حُسين.

(٥) يقول: هو شجاع مقْظِلِمْ عَاقِبُ الظَّالِمِ بِظَلْمِهِ سَرِيعًا وإن لم يظلم أحد ظلم الناس اظهاراً لفناه وحسن بلاته.

(٦) جرَتْ: جنَتْ، يقول أنس بن حبانك أن رماحهم لم تخن عليهم دماء هؤلاء، أي لم يفكروا ولم يشاركون قاتلهم في سفك دمائهم، والثانية في شاركت للرمي بين براءة ذئبهم عن سفك دماء ليكون ذلك أبلغ في مدحهم بعقلهم للقتل.

(٧) مفي شرح هذا البيت في أنتهاء شرح البيت الذي قبله؛ وقد ورد في صدر البيت في كل من الديوان والزوزني «في الموت»، في مكان «في الحرب».

رَدِّكُلًا أَرَاهُمْ أَضْبَحُوا بِعَقْلُونَهُمْ صَحِيحَاتٌ مَا لِ طَالِعَاتٍ بِخَرِّمٍ^(١) ٢٧
 تُسَاقُ إِلَى قَوْمٍ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ هُنْ عَلَالَةُ الْفِي بَعْدَ الْفِي مُضَطَّمٌ^(٢) ٢٨
 وَمَنْ يَعْصِي أَطْرَافَ الزَّجَاجِ، فَإِنَّهُمْ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتُ كُلُّ هَذِمٍ^(٣) ٢٩
 وَمَنْ يُوفِ لَا يُدْعُمْ وَمَنْ يُفْضِي قَلْبَهُ هُنَّ إِلَى مُطْمَئِنَ الْبَرِّ لَا يَتَجَمَّجِمٌ^(٤) ٣٠
 وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَابِيَّاتِ، هُنْ وَلَوْرَامَ أَسْبَابَ السَّهَاءِ بِسْلَمٍ^(٥) ٣١
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلِ، فَيَخْلُلُ بِفَضْلِهِ هُنَّ عَلَى قُوَّمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُدْمِمُ^(٦) ٣٢
 وَمَنْ لَا يَزِلُّ يَسْتَرْجِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ، هُنْ وَلَا يَعْفُهَا يَوْمًا مِنَ الْذَّلِّ بَنْدَمٍ^(٧) ٣٣

(١) يعقلونه: يدفعون دينه. والعقل: الدينه. يقول: أنت تعقلون ما لم يجنوا ولم يخبروا. صحبحات مال: يعني الإبل. المخرم: منقطع الجبل. يقول: وكل واحد من القتل أرى الماقلين يعقلون بصحيحات إيل تعلو في طرق الجبال عند سوتها إلى أولياء المحتولين.

(٢) العلاله: البقية من كل شيء. المضم: الكامل. لم نتعذر عن هذا البيت في المرجعين السابعين.

(٣) الزجاج، الواحد زج: وهو أسفل الرمع. العوالى، الواحدة عالية: أعلى الرمع. اللهم: السنان الطربيل. يقول: من عصى أطراف الزجاج أطاع عوالى الرماح التي ركبت فيها الأسنة الطوال. وغیره المعنى: من أى الصلح ذلكه الحرب ولته.

(٤) يوفى: أي يفي بعهده، المطمئن: المستقر، البر: الخبر والصلاح. لا يتجمجم: لا يتردد. يقول: من يف بعهده لا يدم و من يؤمن بعمل الخبر إيمانا صادقا لا يتردد في القيام به. وقد ورد في صدر هذا البيت: «وَمَنْ يُهْدِ قَلْبَهُ فِي مَكَانٍ وَمَنْ يُفْضِي قَلْبَهُ».

انظر الديوان ص ٨٧ وشرح الزوزني ص ١٢٠

(٥) هاب: خاف. الأسباب: جمع سبب والمقصود بأسباب المانيا ما يتسبب عنه الموت كالحروب وغيرها؛ والمقصود بأسباب السهاء الطريق إليها. يرقى: يرتفع. السلم: كل ما يرتفع عليه الإنسان إلى مكان عال. والمفعى: لا مفعى من الموت، ومن يحاول القرار منه يدركه ولو صعد إلى السهاء. وقد ورد في عجز هذا البيت: «وَإِنْ يَرْقَى مَكَانٌ وَلَوْرَامُ».

انظر الديوان ص ٨٧ وشرح الزوزني ص ١٢٠

(٦) يقول: من كان ذا فضل وما فخل به استغنى عنه ودم.

(٧) قوله: يسترجل الناس نفسه أي يسامح أن يحملوا عنه أعباء الحياة. لم نتعذر عن هذا البيت في الديوان وفي شرح الزوزني.

وَمَنْ لَا يَكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يَكْرِمُ^(١)
 يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ^(٢)
 يُضْرِبُ بِأَيْمَانَهُ وَيُؤْطَى بِمَنْسِمَ^(٣)
 يَقْرَأُهُ، وَمَنْ لَا يَتَنَّ أَشْتَمَ يُشَتَّمُ^(٤)
 يَكُنْ حَمْدَهُ دَمًا عَلَيْهِ وَشَذَمُ^(٥)
 وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ^(٦)
 زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصَهُ فِي الْكَلْمَ^(٧)
 فَلَمْ يَقِنْ إِلَّا صُورَةُ الْلَّحْمِ وَالدَّمِ^(٨)

(١) يقول: إن من يترب ويبعد عن قومه يختلط عليه الأمر فلا يعرف العدو من الصديق لأنهم
 يجزء؛ ومن لا يحافظ على كرامته وقدره فإن الناس لا يعرفون له قدرا ولا كرامة.
 (٢) الذود: الدفاع والكلف والردع. المروض: ما يحب على المرء حفظه كالحرير والمآل والولد والسمعة
 وغيرها. يقول: من لا يدافع عن عرضه استباحة الناس، ومن ضعف عن رد العدوان عنه وعن
 قومه عمد الناس إلى الإعتداء عليه، ومن عجز عن الإعتداء على غيره استضعفه الناس
 وظلموه.

(٣) بتصانع: يداري ويُجَاهِلُ. يضرس: يُعْضَ بالأسِرَاسِ وَيُقْسِعُ، والمراد به الإحتقار والإذلال.
 يوطا: يداس. الشَّمْ: خف البعير أي قدمه. يقول: على المرء أن يداري الناس ويُجَاهِلُهم في
 أمور كثيرة، وإلَّا لحقه الذل والإساءة.
 (٤) يفڑه: يحفظه ويصونه. المروض: الإحسان. العرض: موضع الذم أو اللمح من الإنسان. يقول:
 من جعل إحسانه بين عرضه وكلام الناس صان عرضه من كلامهم، ومن لم يفعل ذلك ولم يتم
 الشتم شتمه الناس.

(٥) في غير أهله: أي عند من لا يقرئه. يقول: من وضع معرفته في غير موضعه وقدمه إلى من لا
 يستحقه كان جزاؤه الدَّم بدل الحمد وندم على ما صنع.

(٦) الخلقة: الصفة حسنة كانت أم سبة. خالها: ظلها. يقول: إن الإنسان منها حاول أن يخفى
 أخلاقه فلا بد أن تظهر للناس ويعرفوها سواء أكانت حسنة أم سبة.

(٧) كالثن: يمعن كم الخبرية التكثيرية. يقول: كثيرون من الصامتين يعجبك صمتهم تستحيهم،
 وإنما يظهر فضل الإنسان أو نقصه عند تكلمه.

(٨) هذا كقول العرب: المرء باصغرية قلبه ولسانه؛ أما صورته الباقية من اللحم والدم والمظم فهي
 فضلة لا تفع لها ولا معول عليها.

وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَجْسِبُ عَدُوًا صَدِيقَهُ
 وَمَنْ لَمْ يَلْذَدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسَلَاحِهِ
 وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورِ كَثِيرَهُ
 وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ
 وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
 وَمَنْهُمَا تَكُنْ عَنْدَ أَمْرِيٍّ مِنْ خَلِيقَهُ
 وَكَائِنٌ تَرَى مِنْ صَاحِبِكَ مُتَجَبٌ
 لِسَانُ الْفَتِي نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ

وَإِنْ سَفَاهَ الشَّيْخُ لَا جُلْمَ بَعْدَهُ،
سَبَقَتْ تَكَالِيفُ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعْشُ
وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
رَأَيْتُ الْمَنَابِيَّا خَبْطًا عَشَوَاءَ مَنْ نُصِبَ
سَأَلْتُنَا فَأَغْطِيْتُمْ وَعَذَنَا فَعَذَنْتُمْ

وَإِنَّ الْفَقِيْهَ بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَعْلَمُ^(١)
ثَمَانِيَنَ حَزْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمُ^(٢)
وَلَكِنِي عَنِ الْعِلْمِ مَا فِي غَدِ عَمْ^(٣)
ثُمَّنَهُ وَمَنْ تَحْطِيْهُ يُعْمَرُ فَهَرَم^(٤)
وَمَنْ يُكْثِرُ التَّسْأَلَ يَوْمًا سَيَخْرَم^(٥)

(١) السُّفَاهَةُ: المُهَلَّلُونَ وَالْمُنْزَقُونَ وَالظَّفِيشُونَ. يقول: إذا كان الشيخ سفيهاً لم يرج حلمه لأنَّه لا حال بعد الشَّيْبِ إِلَّا الموت؛ والنَّفِيُّ وإنْ كان نِزَقًا سفيهاً أكبَه شَيْبٌ حَلْمًا وَوَقَارًا.

(٢) تَكَالِيفُ الْحَيَاةِ: مُشَاقَّهَا. الْحَوْلُ: الْسَّنَةُ. لَا أَبَا لَكَ: عبارة تستعملها العرب عند الجفاف والغفلة، وهو لا يزيد بها هنا الجفاف وإنما أراد النبوة والإعلام. يقول: مللت الحياة وأتعابها بعد ما بلغت الثمانين، ومن يطلب به العمر ويتعرَّضُ للشعب والشقاء لا بد أن يتزلّ به الملل.

(٣) الْعُمَى: الْجَاهِلُونَ. يقول: إنَّ الإِنْسَانَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ يَعْرِفُ الْحَاضِرَ الَّذِي يَعْشُ فِيهِ وَالْمَاضِ الَّذِي مَرَّ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا مَا سَيَحْدُثُ فِي الغَدِ.

(٤) الْخَبْطُ: الْفَرَبُ بِالْيَدِ. الْعَشَوَاءُ: مَؤْنَتُ الْأَعْنَى، أي الناقة التي لا ينصر فنضر بيدها على غير هدى؛ كفى بها عن الموت الذي يصيب الناس على غير نظام، فمن أصحابه أهلُكَهُ وَمِنْ اخْطَاهُ بَقِيَ على قيدِ الْحَيَاةِ تُبَلِّغُ الْمَرْمَ.

(٥) يقول: سالناكم رغدكم و معروفاكم فجدمتم بما، فعدنا إلى السؤال و عدتم إلى السؤال، ومن أكثر السؤال حرم يوماً من النزال لا محالة.

معلقة النابغة الذبياني [البسيط]

عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار،
أقوى وأفقر من نعم، وغيرة
وافت فيها، سراة اليوم، أسلما
فاستجمعت دار نعم ما تكلمنا،
فيما وجدت بها شيئاً لرود به،
والدفر والعيش لم يهم بامردار^(١)

* هذه القصيدة جعلها القرشي ثالثة بين المعلقات فصارت ثمانية بدلاً من أن تكون سبعة كما هي عند سائر الرواية، على أنها تُعد أولى جهورات العرب.

لما ابن عبد ربه فقد أستقطها من كتابه العقد، وكذلك فعل الزوزني في شرحه للمعلقات السبع.

(١) عوجوا: فقوا. الدمنة: ما اجتمع من آثار الدبار كقطع الحبال والرماد وما أشبه ذلك. النؤي: وهي حفرة تجعل حول الخبراء لمنع المطر.

(٢) أقوى وأفقر: خلا وصار فقراً. هرج، الواحدة هرج وهو جاء: الريح تتصف بشدة. هاري الترب: ساقيه. موار: يحيى، وينذهب. يقول: إن الدبار خلت وأفقرت من بعد نعم، ونقتلت عليها الرياح فثبتت بترايا جيحة وذهاباً.

(٣) سراة اليوم: متضمنة ووسطه. الأمون: الثقة القوية. عبر أسفار: لا يزال يسافر عليها. يقول: إنه أوقف ناته يسائل تلك الدبار عن المكان الذي حلّت فيه الحيبة بعد ارتحالها.

(٤) استجمعت: عيت عن الجواب. ذات أخبار: أي لديها الكثير من الأخبار والأسرار. يريد أن تلك الدبار أحببت بالئني والبكم، حزناً وكძماً، ولو تكلمت لرودتنا بالأخبار الكثيرة.

(٥) الرود به: أفعع إليه. الشمام: نوع من البذن الدقيق. أراد أنه لم يجد شيئاً يفعع إليه سوى ما يبقى من نبت صغير ورماد.

(٦) لم يهم: لم يزعزع. الإماراد، من أمر العيش: صار مُرداً يذكر في هذا البيت أيام لهو مع نعم، =

ما أكتمَّ النَّاسَ مِنْ حاجي وأُسْراري^(١)
 لأنصرَ القلبَ عَنْهَا أَيْ إِفْصَارِ^(٢)
 وأَمْرَةٌ يَخْلُقُ طوراً بَعْدَ أَطْوَارِ^(٣)
 سَقِيَاً وَرَعِيَاً لِذَاكَ الْعَالِبِ الْزَّارِي^(٤)
 وَالْعَيْسِ لِلْبَينِ فَذَشَّتْ بِأَكْوَارِ^(٥)
 حَيْنَا، وَسُوفَيْنَ أَقْدَارِ لِأَقْدَارِ^(٦)
 لَمْ تُؤْذِ أَهْلَا وَلَمْ تَقْعِشْ عَلَى جَارِ^(٧)
 لَوْنَاعِلَى مَثْلِ دِغْصَرِ الْرَّمْلَةِ الْأَهْارِيِّ^(٨)
 فِي جَيْدِ وَاضْحَىَ الْخَدَّيْنِ بِعَطَارِ^(٩)
 غَذْبِ الْمَذَاقِ، بَعْدَ الْسَّوْمِ، بِخَمَارِ^(١٠)

أَيَّامٌ تُخْبِرُنِيْ نُعْمَّ وَأَخْبِرُهَا
 لَوْلَا حَبَائِلُ مِنْ نُعْمَّ عَلِقْتُ بِهَا
 فَإِنْ أَفَاقَ لَقَذْ طَالَتْ عَمَائِتَهَا،
 ثَبَّتْ نُعْمَّاً عَلَى آهِجَرَانِ عَائِتَهَا،
 رَأَيْتَ نُعْمَّاً وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلِ،
 فَرِيعَ قَلْبِي، وَكَانَتْ نَظَرَةُ عَرَضَتْ
 بِيَضَاءَ كَالشَّمْسِ، وَافَتْ يَوْمَ أَسْعَدَهَا
 تَلُوتْ بَعْدَ أَفْضَالِ الْبَرْدِ مُتَزَّرَّهَا
 وَالْطَّيْبُ يَرْزَادُ طَيْبَاً أَنْ يَكُونَ بِهَا
 نَسْقِي الْفَصْبِيجِ، إِذَا أَسْتَفَقِي، بِذِي أَشْرِ،

= وزيق العيش لما يكتدر بعد.

(١) حاجي: حاجاني، الواحدة حاجة.

(٢) الحبائل، الواحدة حبالة: الشرك. أنصر: كفت وانصرف. أراد أنها ملكت عليه قلبه، ولولا ذلك، لكفت وانصرف عن هواها.

(٣) العماية: الضلاله. يخلق: يتغير ويتبدل. الطور: الحال. هنا يخاطب الشاعر قلبه بقوله: لقد استفاق بعد طول عمایة وضلال، وعذرته في ذلك أن المرا يتغير حالاً بعد حال.

(٤) سقياً ورعياً: دعاء لها. الزاري: الغاضب.

(٥) الييس: الجمال. البين: الفرقه والبعاد. الأكوار، السادس كور: الرجل. يقول: رأيت نعماً، والأصحاب على عجلة من أمرهم، والإبل قد شدت بأرجاحها استعداداً لفرقه والبعد.

(٦) ربيع: أصيب بالرُّوع، الفزع. الحين: الْهَلَكَةُ. يريد أنه هلك بالنظر إليها يوم الوداع، ولم يكن ذلك عن قصد منه، وإنما كان توفيق أندار لأقدار.

(٧) يوم أسعدها: يوم تطلع في سعد السعد حيث لا ضباب ولا سحاب.

(٨) تلوت: تلف. إنفضال البرد: التوشح به. الدُّعْصُ: الكثيب الصغير. الهاري: المتهدم والمهار. يريد أنها تلقت متزورها على رdorf رجراج كأنه كثيب الرمل ينهار إنها.

(٩) الجيد: العنق. واصحة الخدين: مشرقتها. المُعْطَارُ: الكثير المطر.

(١٠) الآخر: حسن الشعر وتعزيز أطراقه. المخمار: الغطير كأنه الخمرة.

كَأَنْ مَشْمُولَةَ صِرْفًا بِرِيقَتِهَا
 أَقْوُلُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرَهُ
 الْمَحَةُ مِنْ سَنَا بَرْقِ رَأْيٍ بَصَرِيِّ،
 بَلْ وَجْهُ نَعْمٍ بَدَاءُ، وَاللَّيلُ مُعْتَكِرُ،
 إِنَّ الْحَمْوَلَ الَّتِي رَاحَتْ مُهَجَّرَةً،
 نَوَاعِمُ مُثْلُ بَيْضَاتِ بَمْخِينَةِ،
 إِذَا تَغْنَى الْحَمَامُ الْوَرْقُ هِيَجِنِيِّ،
 وَمَهْمَمِيِّ نَازِحٌ تَغْوِي الدَّنَابَ بِهِ،
 جَاؤَرْتَهُ بِعَلَانِدَةِ مُسَاقِلَةِ،
 تَهْبَابُ أَرْضَاصًا إِلَى أَرْضِ بَدَيِ زَجْلِ
 إِذَا الرَّكَابُ وَنَتْ عَنْهَا رَكَائِيْهَا،
 (١) تَشَدُّرَتْ بَعْيِدَ الْفَتْرُ خَطَارِ (١١)
 (٢) يَمْهُرُنَ مِنْهُ ظَلَمِيْهَا فِي نَفَأَ حَارِ (٢٣)
 (٣) أَمْ وَجْهُ نَعْمٍ بَدَاءُ لِي، أَمْ سَنَا نَارِ (٣)
 (٤) فَلَاحَ مِنْ بَيْنِ أَشْوَابِ وَأَسْتَارِ (٤)
 يَتَبَعَنْ كُلَّ سَفِيهِ الرَّأْيِ بِمَغِيَارِ (٥)
 (٦) يَمْهُرُنَ مِنْهُ ظَلَمِيْهَا فِي نَفَأَ حَارِ (٦)
 (٧) وَإِنْ شَغَرَتْ عَنْهَا أُمُّ عَمَارِ (٧)
 (٨) نَائِي أَلْبَاهَ عَنِ الْوَرَادِ، مِقْفارِ (٨)
 وَعَرَ الْطَّرِيقَ عَلَى الإِحْزَانِ، مِضْمَارِ (٩)
 مَاضِ عَلَى الْهَوْلِ، هَادِ غَيْرِ بَحِيَارِ (١٠)
 تَشَدُّرَتْ بَعْيِدَ الْفَتْرُ خَطَارِ (١١)

(١) المشمولة: الخمر الصرف، الحالمة. المُشار: الذي يزع العسل من بيوت النحل.

(٢) حار، مُرْتَم حارت: وهو رفيق الشاعر. يدعو الشاعر صاحبه إلى تأمل ما يراه من نور.

(٣) سنا البرق: لمعانه. سنا النار: ضرورة.

(٤) معتكر: مُظالم. لاح: بآن وبرز. يزيد أنها بوجهها المشرق تضيء ظلمة الليل.

(٥) الحمول: المواجد، أراد بها النساء. راحت مهجرة: سارت وقت المغير. المغيار: الغير.

(٦) المخينة: منعطف الوادي. الظليم: ذكر النعام. النفا: الكثيب. الماري: المهار. شبة النساء التواعم بيض النعام في ملاحتها وإشرافها.

(٧) الْوَرْقُ: الواحدة ورقاء وهي الحمامنة.

(٨) المهمه: الوادي الوحش. النازح: البعيد. الْوَرَادُ، الواحد وارد: من ورد الماء. المُقْفار: المفتر الذي لا أئس به.

(٩) علندة: شديدة. مُنَافَلَة: سربعة نقل القوائم في جريها بين العدو والخبيب. الإحزان: المثير في الحزن، وهو ما صلب من الأرض. مضمار: كثيرة الضمور.

(١٠) تهباب: تقطع وتنهب. الرُّجْلُ: الصوت. المحيار: الشديدة الحيرة. أراد أن هذه الناقة الشديدة تحجب البلاد حاملة على رحلها رجلاً قوي الصوت غير هياب للصعوبات والأحوال.

(١١) الرُّكَابُ، جمع رُكْبٍ: ما يُمْلِئُ فِي السُّرْجِ فَيُجْعَلُ الرَّاكِبُ فِي رِجْلِهِ. وَنَتْ: ضعفت. تَشَدُّرَتْ:

ذَبُ الْرِّيَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارٍ^(١)
 مِنْ وَحْشٍ وَجْرَةً أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي قَارٍ^(٢)
 تَبَاتْ عَيْثٌ مِنَ الْوَسْمَى مِبْكَارٍ^(٣)
 وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشَمِ بِالْقَارِ^(٤)
 بِحَاصِبِ ذَاتِ إِشْعَانٍ وَإِنْسَطَارٍ^(٥)
 مَعَ الظَّلَامِ، إِلَيْهَا وَابْلَ سَارٍ^(٦)
 كَائِنًا الْرَّخْلُ مِنْهَا فَتَوَقَ ذِي جَذَدٍ،
 مُطَرَّدًا أَفِرِدُتْ غَنْمَةً حَلَابِلُهُ،
 مُخْرَسٌ، وَحْدَ، جَابٌ، أَطَاعَ لَهُ
 سَرَائِهُ مَا خَلَأَ لَبَائِهُ هَمْ،
 بَائِتْ لَهُ لَيْلَةً شَهْبَاءَ تَسْفَعُهُ
 وَبَاتْ ضَيْفًا لِأَرْطَاءِ، وَأَجْنَاءَ،

= نشطت، الفتر: الضعف، خطأ: كثير الخطأ، برجله على الناقة يحملها على المضي.

(١) الجدد: الطرائق، الواحدة جدة، وأراد ذي الجدد: الثور الوحشي يعلو ظهره خطوط بيض وحر، اللبت: الدفع، الرياد: التجول، إلى الأشباح نظار: كتابة عن المرح، لأن الثور الوحشي يذكر من العدو في الصحراء كلما زاد له الأشباح، وندشه ناقته به لشاطئها وسرعة جريها.

(٢) مُطَرَّد: مُشَرَّد، أُفِرِدَتْ عَنْهُ حَلَّاتُهُ: أُبَعِدتْ عَنْهُ زوجانه، وجرة: قال الأصمعي: وجرة بين مكة والبصرة، بينما وبين مكة نحو أربعين ميلًا، ليس فيها منزل فهي مربٌ للوحش، وقال محمد بن موسى: وجرة على جادة البصرة إلى مكة يزداد الغر الذي على جادة الكوفة منها يحرم أكثر الحاج وهي سُرَّة نجد ستون ميلًا لا يخلو من شجر ومرعى ومياه والوحش فيها كثير.

معجم البلدان: ٥ ص ٣٦٢

ذو قار: ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط، وفيها حدثت وقعة ذي قار المشهورة في التاريخ، وكيرت المدرس كسرة هائلة قُتل أكثرهم، وقيل: كانت وقعة ذي قار عند منتصف النبي، (صلعم) من وقعة بدر الكبرى، وكان أول يوم انتصف فيه العرب من العجم وبرسول الله (صلعم)، انتصروا، وهي من مفاخر بكر بن وائل.

معجم البلدان: ٤ ص ٢٩٤

(٣) المُجَرَّسُ: الخلف لسماعه جرس الإنسان أي صوره، وحد: وحيد، جاب: صلب شديد، الوسيمي: أول المطر، ومثله المبكاري، وصف الثور الوحشي بالذعر والقوة.

(٤) سراته: ظهره، لبانه: صدره، هلق: أبيض، القار: الرفت.

(٥) ليلة شهباء: أي تهب فيها ريح باردة، تسفعه: تلفحه وتربمه، الحاصب: الريح تختلف بالمحباء، أي المعن.

الإشعان، من الشمن: ما تاثر من ورق العشب بعد يبسه.

(٦) الأرطة، واحدة الأرطلي: شجر نوره كنور الحلال وثمرة كالعناب وهي مرأة تأكلها الإبل غصة، الوابل: المطر الغزير المنهر، الساري: المطر يسخ بالليل، أراد أن الثور التجأ إلى تلك الأرطة

وأنصرَ القبْحَ عَنْهُ أَيْ إِسْفَارٍ^(١)
غَارِيَ الْأَشَاجِعَ، مِنْ قَنَاصِ الْمَارِ^(٢)
مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ أَطْمَارٍ^(٣)
طُولُ أَرْتِحَالٍ بِهَا مِنْهُ وَتَسِيرَ^(٤)
أَشْلَى، وَأَرْسَلَ عَضْفًا كُلُّهَا ضَارٍ^(٥)
كَرْ الْمَحَامِيَ حِفَاظًا، خَشْيَةَ الْعَارِ^(٦)
شَكَ الْمُشَاعِبَ أَغْشَارًا بِأَعْشَارٍ^(٧)
بِذَاتِ ثَغْرٍ، يَعْيِدُ الْقَعْرَ، نَعَارٍ^(٨)
مِنْ بَاسِلٍ، عَالِمٌ بِالْطُّعْنِ، كَرَارٍ^(٩)
يَكُرُّ بِالرُّوقِ فِيهَا كَرْ إِسْوارٍ^(١٠)

حَتَّى إِذَا مَا أَنْجَلَتْ ظِلَاءَ لَيْلَهِ،
أَغْوَى لَهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلُبِهِ،
عَالِفُ الصَّيْدِ، هَبَاشُ، لَهُ لَحْمٌ،
يَسْعَى بِعُضْفٍ بِرَاهِما فِيهِ طَاوِيهَ،
حَتَّى إِذَا أَثْوَرُ، بَعْدَ الْفَرِ، أَمْكَنَهُ،
فَكَرْ تَحْمِيَةً مِنْ أَنْ يَفْرُّ كَمَّا
فَشَكَ بِالرُّوقِ مِنْهُ سَلْزُ أَوْلَهَا،
ثُمَّ أَنْتَى بَعْدُ لِلشَّانِي، فَأَفْصَدَهُ
وَأَنْتَ أَشَالِتَ الْبَاقِي بِشَافِدَهُ،
وَظَلَّ فِي سَبْعَةٍ مِنْهَا لَحْفَنِ بِهِ

مع بداية الكلام لتحميء من الأمطار الغزيرة المتمرة.

(١) إنجلت: إنكشفت. أنسف: أفسد.

(٢) أهوى له: انقضَّ عليهِ. الأشاجع: أصول الأصحاب التي تتصل بمصب ظاهر الكفت، وعربها عمود في الرجال. أغمار: قبيلة مشهورة بالصيد. يقول: حتى إذا ما اكتشف الكلام عن صبح مشرق الشَّجَنِ، إنقضَّ عليهِ قناس ماهر من قبيلة أغمار المشهورة بالصيد ومحنة كلابه.

(٣) هباش: كثير الهيش أي الكسب. له لحم: كثير اللحم.

أطمار، الواحد طمر: الثوب الخلق.

(٤) المُضَفُ، الواحد أضَفُّ: الْبَنُونَ النَّاعِمُونَ، مِنْ الْغَضْفِ فِي الْأَذْنِ أَيْ الْإِسْتِرْخَاءِ، وَأَرَادَ كَلَابَ الصَّيْدِ. طَاوِيهَ: جائعة. بِرَاهِما: أضعنها. يريد أن تلك الكلاب أضَرَّ بها الجموع وكثرة الأسفار فأشحت هزيلة ضعيفة.

(٥) النَّغْرُ: العدو. أَشْلَى: دعا كلابه للصيد. الضَّارِي: المعتاد على الصيد.

(٦) عَمَيْة: عَفَّاقَةُ. الْمَحَامِيَ: الْمَدَافِعُ. أراد أن التور كر، ولم يفر خشية أن يُرمى بالعار.

(٧) الرُّوقُ: القرن. الْمُشَاعِبُ: النَّجَارُ الَّذِي يَشْعُبُ الْقَدْحَ وَيَصْدِعُهُ فُضْيَّةٌ عَشْرَةُ أَحْزَاءٍ. والقدح: الْهَمِ.

(٨) أقصده: رماد. ذات ثغر: بطعنة ذات ثغر، أي شق. القعر: الغور. نعَار: له نعير، أي صوت.

(٩) النَّاقِدَةُ: الطَّعْنَةُ الْمَاضِيَّةُ. الْبَاسِلُ: الشَّجَاعُ.

(١٠) الْإِسْوارُ: الرَّأْمِيُّ الْحَاذِقُ.

وَعَادُ فِيهَا بِلْقَبَالِ وَإِدْبَارِ^(١)
يَهْوِي، وَيَخْلُطُ تَقْرِيبًا بِإِحْضَارِ^(٢)
طُولُ أَسْرَى وَأَسْرَى مِنْ بَعْدِ أَسْفَارِ^(٣)

حَتَّى إِذَا مَا فُضِيَّ مِنْهَا لِبَاتَهُ،
إِنْفَضَ كَالْكَوْكِبِ الْدُّرَّى مُنْصَلِّتًا
فَذَلِكَ شِبْهُ قُلُوصِيَّ، إِذْ أَضَرَّ بِهَا

* * *

وَعَنْ تَرْبِعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارِ^(٤)
عَلَى بَرَائِسِهِ لِوَتْبَةِ الصَّارِيِّ^(٥)
كَانَهُنَّ بَعْاجَ حَرْوَنَ دَوَارَ^(٦)
بِلَاؤِجِهِ مُنْكِرَاتِ الرَّقِّ أَخْرَابَ^(٧)

لَقَدْ هَبَّتْ بَنِي ذُبَيَّانَ عَنْ أَقْرَبِ،
فَقُلْتُ: يَا قَوْمُ إِنَّ الْلَّيْلَ مُنْقِضٌ
لَا أَغْرِفُنَّ رَزِيزًا حُورًا مَذَامُهَا،
يُنْظَرُنَّ شَرْرًا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ عُرْضٍ،

(١) اللَّيْلَةُ: الحاجة. الإقبال والإدبار: الكَرْ والغَرْ.

(٢) الدُّرَّى: اللامع اللَّلَّا لِي. منصلت: ماضٍ في سرعة.

التَّقْرِيبُ وَالإِحْسَارُ: ضربان من السير، والتَّقْرِيبُ: وضع الرجلين موضع البددين في العدو.

(٣) الْفَلَوْصُ: الناقَة. السُّرَى: السَّيْرُ فِي الْلَّيلِ. يَقُولُ: إِنْ نَاقَهُ، وَإِنْ أَضَرَّ بَهَا سَيْرُ الْلَّيلِ وَالسَّفَرُ بَعْدِ السَّفَرِ، فَهِيَ كَذَلِكَ التَّوْرُ فِي سرعة عدوها وقوتها ونشاطها.

(٤) أَقْرَبُ: اسم وادٍ لبني مُرَّة، وهو وادٍ تَغْلِبُ إِلَيْهِ واسعٌ مملوءٌ حَفَّاً كَانَ التَّعْمَانَ بْنَ الْحَارِثَ الْأَصْفَرَ الْفَسَانِيَّ قَدْ حَاهَ فَاحْتَمَاهُ النَّاسُ، فَتَرَبَّعَتْ بِنُوْذِيَّانَ فَنَاهَمَ النَّابِغَةُ عَنْ ذَلِكَ وَحَذَرَهُمْ غَارَةُ الْمَلَكِ التَّعْمَانِ، فَعَيْرُوهُ خَوْفَهُ مِنَ التَّعْمَانِ وَأَبْوَا وَتَرْبِعُوهُ، فَبَعْثَتِ التَّعْمَانَ بْنَ الْحَارِثَ إِلَيْهِمْ جِيشًا وَعَلِيهِ ابْنُ الْجَلَاحِ الْكَلَبِيِّ، فَاغْتَلُوا عَلَيْهِمْ بَنِي أَقْرَبٍ فَقُتِلَ وَسِيَّسِيْنَ أَسْرَى وَأَهْدَاهُمْ إِلَى قِصْرِ الْرُّومِ.

معجم البلدان: ١ ص ٢٣٥

التَّرْبِيعُ: الإقامة في زمان الربيع. في كُلِّ أَصْفَارِ: قَبْلَ جَمْعِ صَفَرٍ وَهُوَ الشَّهْرُ الْمَلُومُ، وَقَالَ أَبْرَرْ عَيْدَةُ: حِينَ يَصْفُرُ الْمَوْاءُ، وَيَنْتَلِلُ الشَّجَرُ، وَيَبْرِدُ الْمَاءُ، وَذَلِكَ آخِرُ الصَّبَبِ.

(٥) الْلَّيْلُ: الأَسْدُ. الْبَرَائِسُ: الْأَظْفَارُ. الصَّارِيُّ: الْمُعَادِلُ الْإِقْتَرَاسُ يَقُولُ: إِنَّ الْمَلَكَ (وَهُوَ التَّعْمَانُ)
مُنْقِضٌ مُتَجَمِّعٌ لِلْمَزْوِيِّ وَالرَّوْثَوبِ كَمِثْلِ الْأَسْدِ الشَّدِيدِ الْفَرَّأَوَةِ وَالْإِقْتَرَاسِ.

(٦) وَرَدَ فِي عَجَزِ هَذَا الْبَيْتِ: «كَانَ أَبْكَارَهَا بَعْاجَ دَوَارِ الْدِيَوَانِ ص ٥٥. وَالْتَّرْبِيعُ: القَطْلُ مِنْ
الْبَقَرِ، شَبَهَ بِهِ النَّاسُ. الدَّوَارُ: مَا اسْتَدَارَ مِنَ الرَّمْلِ. إِلَيْهِ لَا تَكُونُوا بِمَوْضِعِ نُسُسِ فِيهِ نَسَوَاتِكُمْ،
فَاعْرُفُ ذَلِكَ فِيمُكُمْ.

(٧) الشَّرْزُ: النَّظَرُ بِعَيْنِ الْعَيْنِ. الْمَرْوَضُ: الْجَانِبُ. مُنْكِرَاتُ الرَّقِّ: إِلَيْهِنَّ أَحْرَارُ يَأْتِيُنَّ الْعِبُودِيَّةَ.
يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ أَخْذَنَّ بِنَظَرِنَّ يَبِيَا وَشَمَالًا رَجَاءَ أَنْ يَرِيَنَّ مِنْ بَعْيَهُنَّ.

مُشَمِّسَاتٍ بِأَفْتَابٍ وَأَكْوَارٍ^(١)
 يَأْمُلُنَ رَحْلَةَ حِضْنٍ وَأَبْنَ سَيَارٍ^(٢)
 مِنْ الْلَّصَابِ، فَجَبْنَا حَرَّةَ الْنَّارِ^(٣)
 تُقْبِدُ الْغَيْرَ، لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي^(٤)
 مِنَ الظَّالِمِ تُذْعِنُ أُمَّ ضَيْبَارٍ^(٥)
 وَمَاشَ مِنْ رَهْطٍ بِرْعَيٍ وَخَجَارٍ^(٦)

خَلْفُ الْعَضَارِيطِ لَا يُوقِنُ فَاجْشَةً
 يُذْرِينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُنْحِدِرًا،
 إِمَّا عَصِيَّتْ، فَلَيْ غَيْرُ مُنْفَلِتٍ
 إِذْ أَضْعَفَ الْبَيْتَ فِي سَوَادِهِ مُظْلَمَةً،
 تُدَافِعُ الْأَنْاسُ عَنَّا، حِينَ نَرْكَبُهَا،
 سَاقَ الْرُّفِيدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ خَرْدٍ

(١) العضاريط: الخدم والأتباع. لا يوقين فاحشة: يزيد أن الشيء عرضهن للعنكر والفحشاء.
 الأفتاب: عدان الرجل. الأكورار: الرجال.

(٢) الأشفار: أهداب العيون. والمعنى: يتظرون رحلة هذين السيدين العظيمين ليفكوا إسارهُنَّ.

(٣) اللصاب، الواحد لصب: الشعب الضيق من الجبل. حَرَّةُ النَّارِ: قريبة من حرارة نيل قرب المدينة، وقيل: هي حَرَّةُ لبني سليم، وقيل: هي منازل جنادم. وفي كتاب نصر: حَرَّةُ النَّارِ بين وادي القرى وتيهاء من ديار عطفان، وسكنهااليوم عنزة.

معجم البلدان: ٢ ص ٢٤٨

يقول: إن عصيتموني وخالقتم رأيي فلأني مُلتحيٌ إلى هذه الحرارة التي لا تصل إليها الخيل.

(٤) سوداء: أي في حَرَّة سوداء مظلمة. تُقْبِدُ الغير: تمنعه من المشي لخشونتها وصلابتها. الساري: السائر ليلاً.

(٥) أُمَّ ضَيْبَارٍ: بِإِسَمِ الْحَرَّةِ. قال الأصمعي: معناه تدافع الناس عَنَّا لِأَنَّهُ لَا يُكْتَبُمْ غَزوَنَا فِيهَا لَانَّ الْخَيْلَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَطَامِلَهَا لَخْشُونَتِهَا وَصَلَابَتِهَا.

(٦) ورد في الديوان، ص ٥٦: «وَمِنْ عَظَمِهِ مَكَانٌ وَمِنْ خَرْبَهِ وَقَدْ روِيَ أَيْضًا وَمِنْ جَذْرِهِ.

أنظر معجم البلدان ص: ٢ ص ١٨٦.

وَجَنْدٌ: أَرْضُ لَكْلَبٍ؛ عَنِ الْكَلْبِيِّ.

معجم البلدان: ٢ ص ١٨٦

جوش: جبل في بلاد بلقين بن جسر بين أذرعات والبادية، وقال السكري: أراد جوشًا وجندًا، وهو جبلان في بلاد بني القين بين جسر شمالي الجناب نزلا نيم وحمل وغيرها.

معجم البلدان: ٢ ص ١٨٥ - ١٨٦

والرُّفِيدَاتِ: هُنْ بُنْرَفِيدَةٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ. ماش: خلط. بِرْعَيٍ وَخَجَارٍ: رجلان من قصاعة. يزيد أنَّ الملك ساق هذه القبائل لنزو بني ذبيان.

فَرِمْيٌ قُضَايَةٌ حَلَّا حَوْلَ حَبَرَتِهِ
 حَنْ أَسْتَقْلَ بِجَمْعٍ لَا يَكْنَاءُ لَهُ
 لَا يَخْفِضُ الْرُّزُّ عَنْ أَرْضِ الْمَهْبَةِ
 وَغَيْرِي بَنُو ذِيَّانَ خَثِيَّةَ،

(١) فرما قضاية: هنا بمعنى وخبار، والفرم هو السيد. حلأ: نزلا. مذا عليه: أمدأه. السلف: من يتقدمون العسكرية. الأنفار: الواحد نفر وهو الفرد. يقول: إن هذين الرجلين نزلوا حول حجرة النعمان بن معها ليغزوا معه.

(٢) استقل: همض. لا يكنا له: لا مثيل له. ينفي الوحش: يبعدها. الجرار: الجيش الكبير يغير بعضه بعضاً.

(٣) الرز: الصوت. المصباح هنا: البيران توقف ليلاً. الساري: السارير ليلاً. وصف الجيش بقوله: إنهم لا يخفضون أصواتهم إذا حلو بمكان، ولا يخرون نارهم بل يشهرون أنفسهم عزة وثقة بمنتهم.

(٤) يقول: إن بني ذبيان عبروا خوفه من النعمان، فيجيب: وهل من عار على من يخشى صولة النعمان وسلطته.

معلقة الأعشى [الخفيف]^{*}

وَسُؤَالِي وَمَا تَرَدَ سُؤَالِي^(١)
فَبِرِجْعِينَ مِنْ صَبَا وَشَمَالِ^(٢)
جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفَ الْأَفْوَالِ^(٣)
لِي، وَحَلَّتْ عُلُوَيَّةً بِالسُّخَالِ^(٤)
إِر، فِرْوَضَ الْغَصَّا، فَذَاتَ الرِّئَالِ^(٥)

مَا بُكَاءَ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ،
دَمْنَةَ قَفْرَةَ تَعَاوَرَهَا الْصَّبِيُّ
لَاتَ هُنَّا ذَكْرَى جَبِيرَةَ، أَوْ مَنْ
حَلَّ أَهْلِي بَطْنَ الْغَمِيسِ، فَبَادُوا
تَرْعَى السَّقْعَ، فَالْكَثِيبُ، فَذَاقَا

* انظر الحاشية ص ٢٢ رقم ٥.

(١) يقول: ما تفزع وقوف الرجل الكبير بالأطلال يبكي ويتساءل. وقد ورد في عجز البيت «نهيل» مكان «وماء» في ديوانه ص ٣.

(٢) الدمنة: ما اجتمع من آثار الدبار. تعاورها: تداوينا. يقول: مع علمه أن الدمنة المقرفة التي تعيث بها رياح الصيف شمالاً وجنوباً لا ترده السؤال.

(٣) لات هنا: أي ليس وقت ذكرها. جَبِيرَة: إسم امرأة. يقول: إليك عني أيتها الذكري، فليس لها مقام جبيرة أو رسوها الذي يطرقنا بالآهوال.

(٤) الغميس: بفتح أوله، وكسر ثانية؛ قال ابن إسحاق في غزوة بدر مَر النبي (صلعم) على تربان ثم على ملل ثم على غميس الحمام، كذا ضبطه.

معجم البلدان: ٤ ص ٢١٤

بادول: موضع في سواد بغداد؛ وقيل موضع بطن فلنج من أرض اليمامة.

معجم البلدان: ١ ص ٣١٨

السُّخَال: بكسر أوله، بلفظ جع السُّخَال من الشاة: موضع باليمامة.

معجم البلدان: ٣ ص ١٩٦

وعلىية: أي في العالية.

(٥) ورد في عجز البيت «الفطاء» مكان «الغصّا» في ديوانه - دار صادر ص ١٦٣ وكذلك في ديوانه - =

رُبَّ خَرْقٍ مِنْ دُونِهَا يُخْرِسُ الْفَرْ
رَ، وَمِيلٌ يُفْضِي إِلَى أَمْبَالٍ^(١)
وَسِقَاءٌ يُؤْكِي عَلَى تَأْقِ الْمَلْ^(٢)
وَأَدَلَاجٌ بَعْدَ الْمُدُودَ، وَتَهْجِبٌ^(٣)
وَقَلِيلٌ أَجْنِنْ كَأَنَّ، مِنْ الرَّيْ^(٤)
شِ بَارِجَاتِهِ، سُقُوطُ النَّصَالِ

= مكتبة الأدب بالجماميز ص. ٣.

السُّفْحُ: وهو موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وقيمة. وسُفْحُ الْكَلْبِ: قرب البمامنة في حدث طسم وجديس.

معجم البلدان: ٣ ص ٢٢٤

الكَثَبِ: قرية لبني محارب بن عمرو بن وديعة من عبد القيس بالبحرين.

معجم البلدان: ٤ ص ٤٣٨

ذوقار: أنظر الحاشية ص: ١٥٢ ، رقم .

روفة القطا: من أشهر رياض العرب وأكثرها ذُورًا في اشعارهم، قال الحال: فهذا روض القطا وقد وصفته شعراء القبائل على اختلاف أنسابها وباعدوا بين ذكر موضعه، ف منهم من يصفه أنه بالجزاز ومنهم من يصفه أنه بطريق الحجاز، ومنهم أنه بطريق الشام؛ ولعل القطا تكثر بالرياض فنسبت إليها.

معجم البلدان ٣ ص ٩٤

الرُّثَال: يكسر أوله، وهز ثانية، وهو جمع رال، وهو ولد النعام، ذات الرُّثَال: روضه.

معجم البلدان ٣ ص ١٠٩

(١) المُخْرَق: ما اتسع من الأرض. يُفْضِيَ إِلَيْهِ: ينتهي إليه. يقول: إِنَّ بِيَنَ قَفَارَانِ الْخَرْسِ الْمَسَافِرِينَ
لَاهُواهَا، وَمِيلًا مِنْ وَرَاهِ أَمْبَالَ.

(٢) السُّفَاءُ: القرية. يُوكِي: يُبَيِّنُ. تَأْقِ الْمَلْ: وقرة الإملاة. الاوشا، الواحد وشل: القليل من الماء. يقول: رب سفیر قملا له القرب، ثم لا يكون حُظُّ السَّافِرِ فِيهِ إِلَّا الاوشا.

(٣) ورد في صدر البيت «بعد النَّاسِ» مكان «بعد المُدُودَ». الديوان - مكتبة الأدب ص. ٣.

والإِدَلَاجُ: سير آخر الليل. المُدُودُ: النوم. التَّهْجِيرُ: السير وقت الماجرة، والماجرة الظاهرة. القَفَتُ: الأرض الغليظة. السُّبُبُ: الأرض المشترية.

(٤) ورد في عجز البيت «لِقُوفَطِ نِصَالِ» مكان «سُقُوطُ النَّصَالِ» المصدر السابق ص. ٣.

والقلَبُ: البتر. أَجْنِنْ: متغير الطعم واللون؛ آسن.

النُّصلُ: حديد السيف والرمح والسيم. يقول: تلك الآيات الأستة يسفي عليها الريح، ويملوها الريش، كأنه منثور النبال.

فَلَيْسَ شَطْ بِالْمَزَارِ لَقَدْ أَنْدَبَ
إِذْ هِيَ الْهُمُّ وَالْحَدِيثُ، وَإِذْ أَنْدَبَ
ظَبَابَةً مِنْ ظَبَابٍ وَجْرَةً أَدْمَأَ
خُرَّةً طَفْلَةً الْأَنَامِلِ، تَرَكَ
وَكَانَ الْسُّمُوطُ عَاكِفَةً السَّدْ
وَكَانَ الْخُمُرُ الْعَيْنِيَّ مِنْ الْأَسْ
بَاكِرَتْهَا الْأَغْرَابُ فِي سَنَةِ الْنَّوْ
فَأَذْهَبَيْ مَا إِلَيْكَ أَذْرَكَيْ الْجَنْ

حِيَ قَلِيلَ الْهُمُومُ، نَاعِمَ بَالِ^(١)
حِيَ إِلَيْ الْأَمِيرِ ذَا الْأَفْوَالِ^(٢)
ءَ سَفُّ الْكَبَاثِ تَحْتَ الْمَذَالِ^(٣)
بُ سُخَامًا تَكُفَّهُ بِخَلَالِ^(٤)
لَكَ بِعَطْفَنِي وَشَاحِ أُمَّ غَرَازِلِ^(٥)
فَنَفَطَ تَمَرُّوجَةً إِمَاءَ زَلَالِ^(٦)
مِ قَتْجَرِي بَلَانَ شُوكِ الْسَّيَالِ^(٧)
مُ عَدَائِي عَنْ هَيْجَكِمْ أَنْفَالِ^(٨)

(١) ورد في الديوان - مكتبة الأداب وأخذته مكان «أصحي». شط: يند.

(٢) الْهُمُّ: موضع الاهتمام والعناية. الأمير: أراد زوجها. ذو الأفوال: أي ذو السلطان عليها ينهاها ويأمرها.

(٣) وجرا: انظر الحاشية ص ١٥٢ رقم ٢.

أَدْمَأَ: من الأدمة، وهي في الظباء لون مشروب بالبياض.

الْكَبَاثُ: التُّضِيجُ مِنْ ثَمَارِ الْأَرَاكِ. الْمَذَالُ: مَا تَهَذَّلُ مِنَ الْأَغْصَانِ، يَقُولُ: كَانَهَا ظَبَابَةً وَجْرَةً تَرَعِي مِنْ ثَمَارِ الْأَرَاكِ، وَقَدْ تَهَذَّلَتْ عَلَيْهَا أَغْصَانَهُ الطَّرَالِ.

(٤) الْخُرَّةُ: الْفَاغِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. طَفْلَةُ: نَاعِمَة. تَرَبَّ: تَصْلِحُ. السُّخَامُ: الشِّعْرُ الْلَّيْنُ. تَكُفَّهُ: تَجْمِعُهُ. الْخَلَالُ: الْمَدْرَى وَهُوَ الْمَشْطُ.

(٥) ورواية هذا البيت في ديوانه - مكتبة الأداب ص ٥ وفي ديوانه - دار صادر ص ١٦٤ هي:
وَكَانَ الْسُّمُوطُ عَكْفَهَا السَّدْ لَكَ بِعَطْفَنِي جَيْدَاهُ أُمَّ غَرَازِلِ
وَالْسُّمُوطُ، الْوَاحِدُ سَمْطٌ: وهو الخطيب أو السُّلُكُ ينظم فيه العقد. عَاكِفَةً: مستديرة. يَقُولُ: يَا
لِرُوعَةِ الْفَلَانِدَ وَقَدْ نَظَمَهَا السُّلُكُ، فَكَانَاهَا عَلَقْتَ بِجَيدِ غَرَازِلِ.

(٦) الإسْفَطَنُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْخُمُرِ. مَاهُ زَلَالُ: بَارِدَ عَذْبٌ.

(٧) الْأَغْرَابُ، الْوَاحِدُ غَرْبٌ: حَدُّ الْأَسْنَانِ. السَّيَالُ: شَجَرٌ لِهِ شُوكٌ. أَرادَ أَنَّ الْخُمُرَةَ تَغْرِي خَلَالَ
أَسْنَانِهَا.

(٨) ورد في عجز الْيَتِ (عَنْ ذِكْرِكُمْ، مَكَانٌ عَنْ هَيْجَكِمْ)،
وَالْهَيْجِ: الْمَيْجَانُ. عَدَانِي: صَرْفِي.

وَعَسِيرٌ أَدْمَاءُ حَادِرَةُ الْغَيْ
مِنْ سَرَّاهُ الْجَانِ صَلَبَاهَا الْعُضُ
لَمْ تَعْطُفْ عَلَى حُواَرٍ، وَلَمْ يَقْ
قُدْ تَعْلَلُهَا، عَلَى نَكْظِ الْأَيْ
فُرُوقُ ذِيْبُونَةٍ تُخْيِلُ لِلْسَّفَ
وَإِذَا مَا الظَّلَالُ خَيَّفَتْ وَكَانَ الشَّرُّ
وَأَسْتَحْثُ الْمُغَيْرُونَ مِنْ الْرُّكْ
مِرْخَتْ حُرَّةُ، كَفْنَطَرَةُ الْرَّوْمَ

(١) أراد بالصبر الناقة. أداء: بيضاء. حادرة العين: صلبة العين. خنوف: نشطة. غيرانة: تشبه العبر، أي حمار الوحش. الشمال: السريعة.

(٢) سراة الشيء: خياره. المجان: الإبل البيض الكرام. صلبها: صيرها صلبة. البعض: نوع من شجر الشوك. زعبي الحيني: رعي الكلأ المحمي. الجبال: عدم القلاع. يقول: إن هذه الناقة من غيربة التورق وأصلبها، رعت الحمى، ومنع عنها الفحول فطال بها الجبال.

(٣) الحوار: ولد الناقة ساعة تضمه أو إلى أن يفصل عن أمها. عبيدة: إسم رجل عارف بأدوار الإبل. الخُمال: داء يصيب قوائم الحيوان. يقول: لم يذهب بعزمها طفل ترضمه، ولم تشنج قوائمها مما يصيب الإبل من داء «الخُمال».

(٤) تعليتها: استخرجت ما عندها من السير. النكظ: الجهد والعملة. المبط: الرجز. خب: من الحبيب وهو نوع من السير.

(٥) ورواية هذا البيت في ديوانه - مكتبة الآداب ص ٥، وكذلك في ديوانه - دار صادر ص ١٦٥ هي:

فُرُوقُ ذِيْبُونَةٍ تُخْيِلُ لِلْسَّفَ بِرْ فَسَارِ الْأَيْ مِنْ الْأَجَالِ
وَالْدِيْبُونَةُ: الْفَلَةُ الْوَاسِعَةُ. الْأَجَالُ، الْوَاحِدُ إِجْلُ: الْفَطِيعُ مِنْ بَغْرِ الْوَحْشِ.

(٦) ورواية هذا البيت في المصادرين السابعين هي:
وَإِذَا مَا الْضَّلَالُ جَنَفَ وَكَانَ أَذْ وَزَدْ خَسَا بِرْجُونَةُ عَنْ لَبَالِ.
والخنس: ورود الماء بعد خمسة أيام.

(٧) ورد «من القوم» مكان «من الركبة» المصدران السابيان. والمغيرون: الذين يُغيرون راحتهم بعد أن تتعب. النطاف: ما صناع الماء. العزالي، الواحدة عزلاء: مصب الماء من الرواية.

(٨) حُرَّة: كريمة. كفنتراة الرومي: أي أنها صلبة متينة.

نقطع الأنفَرَ المكوبَ وَخْداً،
غُشريْسُ، تَعْدو، إِذَا حُرَّكَ آلسُّرُ
لَاحِهُ الصَّيفُ، والطَّرَادُ، وَإِشْفَانٌ
مُلْبِعٌ، وَاللهُ الْفَوَادُ إِلَى جَحْدٍ
ذُو أَذَاءٍ عَلَى الْخَلِيلِ، خَبِيثُ الْفَنَّادِ
غَادِرُ الْوَحْشِ فِي الْغُبارِ، وَعَادَا
ما خَيْشَأْ لِصُرْةِ الأَذْهَارِ^(١)

﴿ نَفَرِي : نقطع . المغير : الوقت من الظهر إلى العصر .
الإرقال : ضرب من عدو الإبل . يقول : لقد نشطت هذه الناقة الضخمة ، وراحت نفري الأرض
المتحبة فرياً بالإرقال .

(١) الأنفَرَ: الصُّلْبُ . المكوبَ: المُتَوَقَّدُ مِنَ الْحَرَّ . الْوَخْدَ: السِّرْبُخْتُ وَاسِعَةُ نَوَاجِرِ سُرِّيْبَةِ الْأَنْفَرِ .
نَاجِيَةُ: وهي السريعة . الإِيْغَالُ: شَنَّةُ الْسُّرِّيْبَةِ .

(٢) ورد في صدر البيت «إذا سَهَاهَ مَكَانٌ» [إذا حُرَّكَ] ، الديوان - دار صادر ص ١٦٥ ، وأنظر ديوانه -
مكتبة الآداب ص ٧ .

وعنترис : ضخمة قوية . المصلصل : حمار الوحش لكتلة ثيقته . الجُوَالُ : من جال يجول أي طاف
ولم يستقر .

(٣) ورد في صدر البيت ، في المصادرين السابقيين ، «والصَّيَالُ» في مكان «والطَّرَادُ» .
لَاحِهُ: غيره . الصَّيَالُ: يقصد مصادولة الفحول من حر الوحش . الطَّرَادُ: المطاردة . الصُّمْدَةُ:
الأتان . الصَّالُ: شجر السندر . يقول : لقد انصرَ به الصيف والطِّراد والإشراق على أتانٍ ناحلة ،
كأنها قوسٌ من شجر السندر .

(٤) ورواية صدر البيت في ديوانه - مكتبة الآداب ص ٧ وفي ديوانه - دار صادر هي : «مُلْبِعٌ لَاعَةُ
الْفَوَادِ»
والمُلْبِعُ: التي التمع ثدياها باللين . لاعَةُ الْفَوَادِ: من لاع بلوع لوعة وهو أشد الحزن . الفالي:
الفطيم .

(٥) ورد في عجز البيت «مَرَاغَةُ» مَكَانٌ «غَلُوْدُ» . المصادران السابقيان .
والمَرَاغَةُ: المكان الذي تتمُرَّغ فيه الدابة وتتقلب على الأرض .
الْسَّنَالُ: ما سقط عنه من الشعر .

(٦) ورواية هذا البيت في الديوانين السابقيين :
غَادِرُ الْجَحْشِ فِي الْغُبارِ، وَعَادَا
ما خَيْشَأْ لِصُرْةِ الأَذْهَارِ

ذاك شبهت نافقي عن يمين الرع
 وَسَرَاهَا شُكُو إِلَيْ، وقد صا
 نقب الخف للسرى، فشَرَى الائِ
 أَثَرَتْ فِي جَاجِي؛ كيلان آليَّ
 لَا شَكَنْي إِلَيْ مِنْ أَلمَ النَّسَنَ
 لَا شَكَنْي إِلَيْ، وَأَشَجَعَيَ الائِ
 فَرَعْ نَبْعِ يَهَرَزُ فِي غُصَنَ المَخَدَ
 عِنْدَهُ الْبُرُّ وَالْتَّقْنَى وَأَسَى الشَّقَّ،

عادها: تَمَدَّها وجاؤها. حيثما: سريعاً. الصُّورَة: جماعة السَّيَاع. الأدحَال، الواحد دحل: حفرة
 خبيثة الأعلى واسعة الأسفل.

(٤) ذاك: أي بذلك. الرُّون: انف الجبل. الإعمال: شدة السير. يقول: ذلك المعلم الغليظ النشيط
 يشبه نافقي حين ثمرى بجانب الجبل بعد التعب والعناء.

(٥) ورد في صدر البيت: «وَقَدْ آلتَ»، مكان «وَقَدْ صارت»،
 الديوان - مكتبة الآداب ص ٧

آلت: رجمت. الصُّلْبِع: المتعب. التَّعَال، واحدتها نعل وهو طبق من حديد أو جلد يوقى به الخافر
 أو الخف فيكون له كالتعل للقدم.

(٦) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٧ «نقب الخف»، في مكان «نقب الخف».
 ونقب الخف: رق وتنقب. الآنساع، الواحد نساع: سرير يمسح عريضاً تشد به الرجال.

(٧) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٧، «في جنابين»، مكان «في جاجي».
 وجاجي، الواحد جوزج: المصدر. الإران: سرير الميت. الرسال: قوانيم البعير. يقول: ظهرت
 آثار المزال في عظام صدرها الثالثة، فكانها نعش ضخم عموم فوق أرجلها الطروال.

(٨) يقول: لا تشتكى إلَيْ من ألم السبور ولا من حفا ولا من كالل.

(٩) الاتجاع: إنتماس الحير والرزق. الندى: الكرم. القِعال: الكرم أيضاً.

(١٠) النَّبع: شجر صلب يثبت في قمة الجبل. الحال: المكر والبا蔓.

(١١) ورواية هذا البيت في ديوانه - مكتبة الآداب ص ٩ ودار صادر ص ١١٦ هي:

عِنْدَهُ الْحَزَمُ وَالْتَّقْنَى وَأَسَا الصَّرَعِ وَحَلَلْ مُضْلِعَ الْأَنْفَالِ
 الشَّقَّ: الصدع؛ والصرع داء يطيل الحس وينع الحركة، ويقصد به الشاعر الشبه والتكيء. التقني:
 الخدر. أما الجرح: دواه. مُضْلِعَ الْأَنْفَالِ: عظام الأمور.

وَصَلَاتُ الْأَرْحَامِ ، قَدْ عَلِمَ أَنَّا
 وَهُوَ أَنَّ النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ لِلَّذِي
 أَنْتَ خَيْرُ مِنْ أَلْفٍ أَلْفٍ مِنْ أَلْفٍ
 وَوَفَاءً ، إِذَا أَجْرَزْتَ ، فَمَا غَرَّ
 وَعَطَاءً ، إِذَا سُئِلْتَ ، إِذَا الْعِذْ
 أَرْبَعِيَّ ، صَلَتْ ، يَظْلَمُ لَهُ الْقَوْ
 إِنْ يُعَاقِبْ يَكُنْ غَرَاماً ، وَإِنْ يُدْ
 يَهُبْ أَجْلَةً أَجْرَاجِرَ كَالْبُسْ

(١) الأرحام، الواحد رحم: ورحم الرجل فربته وأهله. يقول: إنه يصل الأرحام، ويفك الأسرى من الأغلال.

(٢) ورد في صدر البيت «العزيزية» في مكان «الكرية»، انظر ديوانه - دار صادر ص ١٦٦ وديوانه - مكتبة الآداب ص ٩ والعالي: الرابع.

(٣) كبا الوجه: تغير لونه من الفزع. يقول: أنت خير من آلاف الرجال وقت الشدة عندما تتفق وجوه الرجال.

(٤) غُرْت: تُفْضِتْ. الحال: هنا المعهد والموانئ. يريد: إذا استحررت به أجبارك، فما انقطع حبل وصلته منه بجبال.

(٥) ورواية هذا البيت في المصادرين السابقين هي:
وَعَطَاءً إِذَا سَأَلْتَ إِذَا الْمَذْ رَةَ كَانَتْ غَطَّيَةَ الْبُخَالِ
والمعنى: المعدنة.

(٦) ورد في عجز البيت: «رُكُوداً» في مكان «وَقُوفَاً»، انظر الديوان - مكتبة الآداب ص ٩ وديوانه دار صادر ص ١٦٦.

وال الأربعى: الذي يرناح للندى وفعل الخير. صلت: ماضى، ومنه سبب صلت اي متجرد من غمده. ركوداً: لا يتعزكون.

(٧) الغرام: الشّر الدائم. يقول: إن عاقب كان هلاكاً، وإن أعطى لا يالي بلوم لأنم.

(٨) الجلة: كبار الإبل. الجراجر: الصخام. دردق: صغار. كالستان: أي عالية كالستان.

والبُلَيْلَا يَرْكُضُنَ الْكَبِيْرَةِ الْإِضْ
 وَالْمَكَايِكَ وَالصُّحَافَ مِنَ الْفَضَّ
 وَجِيَاداً كَأَنَّهَا قُضِيَّ الْشَّوْ
 وَدَرْوَعَا مِنْ نَسْجٍ دَاوِدُ فِي الْخَرْ
 مُشَقَّرَاتٍ مِنَ الرَّمَادِ مِنَ الْكَرَ
 لَمْ يُنَشِّرَنَ لِلصَّدِيقِ، وَلِكِنْ
 كُلُّ يَوْمٍ يَسْوُقُ خَبِيلًا إِلَى خَبْتٍ

(١) البغليا: الإمام. يركض: يلبي. الإضريح: الخز الأخر. الشعبي: ضرب من البرود اليمنية.

(٢) ورواية عجز هذا البيت في ديوانه - مكتبة الآداب ص ٩ وديوانه - دار صادر ص ١٦٧ هي:
وَالضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرِّجَالِ.

والمايك، الواحد مكرر وهو مكبلا بساري ستة أطوال، وهو إناء يشرب به الفرسن.
الضامرات: يقصد أن هذه الإبل لا ترغول ولا تجتر إذا رُكيث لها مؤدية.

(٣) ورد في عجز البيت، في ديوانه - مكتبة الآداب ص ٩. وتفدو بشكوة في مكان يحملن بزة
والشُّوكَط: شجر تتخذ منه القسي. البُرَّة: السلاخ، وهي الشكوة أيضا.

(٤) ورد في هذا البيت: ودروغ، وسوق في مكان (ودروع)، وسوقاه. انظر المصادرين السابقين.
والسوق جمع وشق وهو العمل.

(٥) ورواية هذا البيت في ديوانه - مكتبة الآداب ص ١١ وديوانه دار صادر ص ١٦٨ هي:
مُبَشِّسَاتٌ مُثَلِّ الرَّمَادِ مِنَ الْكَرَ رُؤْةٌ مِنْ خَتِيَّةِ النَّدَى وَالظَّلَالِ
وَمُشَقَّرَاتٍ مِنَ الرَّمَادِ: كاما ليس منه شعارا. الكرة: المرة من الكر في الحرب. الطلال، الواحد
طل: الندى.

يقول: إنها دهنت بالرزيت، وذر البعير فرقها، حتى لا يصيبيها الصدا من الندى والظلال.

(٦) ورد في صدر البيت (لم يُشَرِّنَ) في مكان (لم يُشَرِّنَ)، انظر المصادرين السابقين.
لم يُشَرِّنَ للصديق: أي لا يطال أذاتها الصديق.

(٧) ورواية هذا البيت في المصادرين السابقين هي:
كُلُّ عَامٍ يَقْوُدُ خَبِيلًا إِلَى خَبْتٍ لِرِدَافَا غَذَّةٌ غَبَ الصَّفَالِ
دراكا: تباعا. غب الصفال: وقوع الحرب يوما بعد يوم.

لَامْرِيْهِ يَجْمُعُ الْأَدَاءَ لِرَبِّ الْدَّهْرِ
 مَوْدَانَ الرَّبَّابَ، إِذْ كَرِهُوا الدَّيْنَ
 فَخَمَّةَ، يَرْجُعُ الْمَسَافُ إِلَيْهَا،
 ثُمَّ يَخْرُجُ الشَّيْخُ مِنْ بَيْتِهِ وَتُلْوِي
 ثِيَّابَهُ الْمُغَزَّابَةَ الْمُخْلَلَ
 كَعَذَابِ عَقْوَةِ الْأَقْيَالِ

(١) ورد في صدر البيت « يجعل » في مكان « يجمع »، المصادران السابقان.
 والأداء: العدة. المُشيد: من يسد أمره إلى غيره. الرُّمال: الجبان.

(٢) ورد في عجز البيت، في المصادرين السابقين: « ووصيال » في مكان « واحتياط ». دان: أخضع.
 الرَّبَّاب: خس قبائل وهي: ضبة وتم وعدي وشور وعقل أولاد طابخة بن إلياس بن مضر.
 الاحتياط: تدبر الرأي. يقول: لقد حل « الرَّبَّاب » على الطاعة، وذلك كرهاً منهم، عبر الفزو
 والقتال.

بِلْ هَذَا الْبَيْتِ فِي دِيْوَانِهِ - مَكْتَبَةِ الْأَدَابِ ص ١١

كُمْ أَنْشَأْفُمْ حَلْ نَفِدَ الْحَيْثِ شِرْ فَازُورِيْ ذُوبَ رِفِيدَ حَمَالِ
 الدُّنْوَبِ: الدلو الملعون ماء. حمال: مصوب، ضربة مثلاً للموت؛ يقول:
 وسقاهم كان المية مسحوا، حين نفذت آجالهم.

(٣) ورواية هذا البيت في المصادرين السابقين هي:
 فَخَمَّةَ يَلْجَأُ الْمَسَافُ إِلَيْهَا وَرَعَالَ مَوْصُولَةَ بِرْغَالِ
 فَخَمَّة: أي كثبة فخمة. المساف في الحرب: من أحبط به. الرُّمال، الواحد رعبل: قطعة من
 الحبل.

(٤) ورواية هذا البيت في المصادرين السابقين أيضاً هي:
 ثُمَّ يَخْرُجُ الشَّيْخُ مِنْ بَيْتِهِ وَتُلْوِي يَلْبَرُونَ الْمُغَزَّابَةَ الْمُخْلَلَ
 تلوي: ترمي. السُّوام: الإبل الراعية. المغزابة: الذي يعزب يابله، أي يبعد بها. المخلل: كثير
 الحلول. يقول: إنها تدخل الشيخ عن بيته، وتُشرد الإبل التي اعتزل بها راعيها في أطراف
 الرُّمال.

(٥) ورد في عجز البيت « الأقوال » في مكان « الْأَقْيَالِ »، أنظر المصادرين السابقين.
 والأقوال، الواحد قيل وهو الملك. والأقوال: الملوك أيضاً يقول: إنها لم تجد بدأً من الطاعة، بعدما
 أصابها العذاب والنكال.

عَنْ يَمِينٍ وَطُولِ حَبْسٍ، وَنَجَمَ
مِنْ نَوَاصِي دُودَانَ، إِذْ حَضَرَ الْأَبَا^(١)
ثُمَّ وَاصْلَتْ غَرْزَةً بِرَبِيعٍ،
رَبَّ رَفِيدِ هَرَقْتَهُ، ذَلِكَ الْبَوْ^(٢)
وَشِيُوخُ خَرْبَيِ شَطَنِ أَرِيلِكَ،
وَشَرِيكَيْنِ فِي كَشِيرِ مِنْ أَلَا^(٣)
قَسَّمَا الطَّارِفَ الْأَنْلَيدَ مِنْ الْغَدَرِ^(٤)

(١) ورد في صدر البيت، وفي المصادر السابقين أيضاً: «عن يمين» في مكان «عن يمين».
والحبس: الرابطة. الإحتمال: الإرتحال.

(٢) ورواية هذا البيت هي:

مِنْ نَوَاصِي دُودَانَ إِذْ كَرِهُوا الْأَدَنَ بِأَسَنِ وَذَبِيَانِ وَافْجَانِ السُّعَالِيِّ
الْدِيَوَانِ دَارَ صَادِرٌ مِنْ ١٦٩٠ وَأَنْظَرَ دِيوَانَهُ - مَكْتَبَةُ الْأَدَابِ صِ ١٣ .
وَدُودَان: قبيلة من بنى أسد بن خريمة، منهم زبيب بنت جحشن زوج النبي والكميت بن زيد
الشاعر. النواصي، مع ناصية وهي الرأس. الاسم: القتال. المجان: الخيل.

(٣) ورد في صدر هذا البيت، وفي المصادر السابقين:
وَاصْلَتْ صَرَّةً مَكَانَ «وَاصْلَتْ غَرْزَةً». وَالصَّرَّةُ هُنَا شَدَّةُ الْبَرْدِ فِي الشَّتَاءِ. صَرَّفَتْ: عَبَرَتْ. عَنْ
حَالٍ: أَيْ بَعْدَ حَالٍ. يَقُولُ: وَاتَّصَلَ فِي حَرْبِهِمُ الشَّتَاءِ بِالرَّبِيعِ، حَتَّى بَذَلُهُمْ حَالًا بَعْدَ حَالٍ.

(٤) ورد في عجز البيت «أَفْتَال» في مكان «ضَلَالَ».
والرُّفَد: القدح الضخم. والأفتال: أصحاب التراث جمع قيل وهو العدو.
(٥) حرب، الواحد حرب: من سُبُّبِ مَالَهُ، وأريلك: إسم جبل بالبادية يذكره في كلامهم.
وقال أبو عبيدة في شرحه: أريلك واد.

انظر معجم البلدان ١ ص ١٦٥

السُّعَالِيِّ، الْوَاحِدَةُ سَعْلَةٌ: أَنْثِي الغول.

(٦) يقول: ورجلين من جندك أصبحا كثيري المال بعد أن كانوا معدمين حليفي فقر وإقلال.
(٧) الطَّارِفُ الْأَنْلَيدُ: الْجَدِيدُ وَالْقَدِيمُ؛ يَقُولُ: إِنْ هَذِينِ الرِّجَلَيْنِ غَسَّا الْمَالَ وَكَانَ قَدِيمًا مُورَوْنَا عَنْ
أَصْحَابِهِ فَأَصْبَحَ جَدِيدًا مُسْتَحْدَثًا عَنْهُمَا.

ت وحني سقينهم بسجال^(١)
ت منها، إذ فلقت عن جبال^(٢)
ت يعلو مخدودة بفال^(٣)
بأ وكتب الذي يطيقك عالي^(٤)
ة تنفي حكومة الجمال^(٥)
رات، أفل الهبات والأكال^(٦)
جها، ولا عزلا، ولا أفال^(٧)
لئت لم يغير عقدة باغتيال^(٨)

رب حتى سقينهم مجرع الملو^(٩)
ولقد شنت الحروب، فما غمر^(١٠)
هؤلاء ثم هؤلك أعطبه^(١١)
وأرى من عصاك أصبح غزو^(١٢)
وبخشل الذي جفت من العذ^(١٣)
جندك الطارف التيلا من الغا^(١٤)
غزير ميل، ولا عوايس في آله^(١٥)
بلعدا عندك البوار، ومن وا^(١٦)

(١) ورواية هذا البيت في ديوانه - دار صادر ص ١٦٧ وفي ديوانه - مكتبة الآداب ص ٩ هي:
رب حتى شفافم آخر الدمع
ـ وحني شفافم بسجال
والسجال، الواحد سجل: الدلو

(٢) ورواية صدر البيت: «ولقد شنت الحروب فما غمرت فيها، انظر المصادر السابقين.
ما غمرت منها: أي لم تصل منها قليلاً. فلقت: ارتفعت في سيرها. عن جبال: يشبه الحرب بالنافذة
التي حلّت بعد أن كانت حائلًا لا تحمل، فهو أشد لها.

(٣) ورد في صدر البيت: «هؤلئك هؤلئك كلًا أعطبه» مكان «هؤلاء ثم هؤلك أعطبه». انظر
المصادر السابقين.

اعطبه تعالى: أي اوقفت بهم جميعاً، ويريد بمن محارب حين مشاهم الأسود على الجسر فسقط
لهم أندامهم.

(٤) ورد في هذا البيت «اصبح مخدلاً مكان» «اصبح غزوياً» والمحروم: المسلوب.

(٥) ورواية عجز البيت في ديوانه - مكتبة الآداب ص ١١ هي: «تاب حكومة المقاتل».
والقاتل: المحتكم.

(٦) ورواية هذا البيت في ديوانه - مكتبة الآداب ص ١١ هي:
جندك الشال العتيق بن الـ سادات أفل القباب والأكال
والشال: القديم. العتيق: الكريم من كل شيء. القباب: جمع قبة وهي الخيمة الضخمة.
الأكال: قطائع كانت الملوك يقطعنها للأشراف.

(٧) الميل، جمع أميل: وهو الذي يميل على السرج من الجبن. عواوير، جمع عوار: وهو الجبن
الضعيف. الأعزل: الذي لا سلاح معه. الأكفال، جمع كفاف: وهو من لا يثبت في الحرب.

(٨) لم يبرأ هذا البيت في المصادر السابقين. لم يُفتر: لم يُمس. المقد: العهد. الإغتيل: التقضى.

لَنْ يَرِزَّالُوا كَذَلِكُمْ، لَمْ لَا زَلَّ
فَلَيْئَنْ لَأَخْ فِي الْمَفَارِقِ شَيْءٌ،
فَلَقَدْ كَتُّ في الشَّبَابِ أَبْرَارِي،
أَبْعَضُ الْخَانِينَ الْكَذُوبَ وَأَبْدِي
وَلَقَدْ أَسْبَبَ الْفَتَاهَ، فَتَنْصِي
لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَاكَ تَلْهُو بِغَيْرِي،
لَمْ أَذْهَلْتُ عَقْلَهَا، رَبِّيَا يَذْ
وَلَقَدْ أَغْتَدَيْ إِذَا صَفَعَ الْدَّيْ
أَغْرَجَيْ، تَنْبِيَهُ عَوْدَ صَفَّا يَا
مُذْمَنْ سَابِعَ الْضَّلَوعِ طَوِيلُ الشَّدْ
وَقِيَامِي عَلَيْهِ غَيْرَ مُضِيعِ

(١) ورد في صدر البيت «لن نزالوا» في مكان «لن يزالوا». الديوان - دار صادر ص ١٦٩ وأنظر ديوانه
- مكتبة الآداب ص ١٣. يقول: لن تزالوا كما أنتم مفترضون، وباقاك الله لقومك خالداً خلوداً
الجبال.

(٢) هذا البيت وما يتبعه لا يذكر لها في المصادر السابقين. والقوالي، الواحدة فالية: التي تقل
الرأس.

(٣) الطماح: الجموع. أراد انه كان في شبابه بسابق ظله، كتابة عن سرعة عدوه.

(٤) الحبل: المهد. العميشل: السيد الكريم. يقول: إنه يبغض الخائن الكذوب، ويصل السيد
ال الكريم.

(٥) يقول إنه يسلب لُب الفتاة الحناء، فلا تنفت إلى وشابة المفسدين الذين يريدون إبعادها عنه.

(٦) يصف في هذا البيت عفاف تلك الفتاة وترفتها.

(٧) أغتندي: أمير يأكلرأ. صفع: صالح. مشتب: طويل.

(٨) أغروجي: منسوب إلى أغروم وهو فرس لبني هلال. تنبية: تنبيه. العوذ: الحديثة التساج.
صفايا، الواحدة صفي: الناقة الغزيرة اللبن.

(٩) المذمن: الحكم. السابغ: الطويل: عبد الشوئي: ضخم القوائم. مُمْزَ: مفنول.

بِدْ جَرَى بَيْنَ صُفَصَبٍ وَرِمَالٍ^(١)
 وَمَعْرَى، وَصَافَنَا فِي الْجَلَالِ^(٢)
 قَارِبِنِيهِ بِبَازِلٍ دَيَالٍ^(٣)
 ثُمَّ حُسْنَا، فَصَارَ كَالثَّمَالِ^(٤)
 صُوبٌ غَيْثٌ مُجْلِجٌ هَطَالٌ^(٥)
 هَاجِرَ الصَّوْتُ، غَيْرُ أَمْرٍ آحْيَالٍ
 فِي نَيْسٍ، تَذَرُّوْهُ رِيحُ الشَّمَالِ^(٦)
 وَنَعَامٌ يَرِدْنَ خَوْلُ الرَّئَالِ^(٧)
 كَبُّ تَشَعَّا، يَعْنَاهَا كَالْمَغَالِي^(٨)
 بِرٌّ أَنَادِي: فِدَاكَ غَمَى وَخَالٍ^(٩)
 بِرٌّ، وَسَاقٌ، وَمُسْنَعٌ عَنْفَالٌ^(١٠)
 عَاقِدِينَ الْبَرُودَ فَوْقَ الْعَوَالِي^(١١)
 كُلُّ غَيْشٍ مَصِيرٌ لِلزَّوَالِ^(١٢)

فَجَلَّ الصَّوْنُ وَالْمَصَابِيرُ عَنْ سَبِ
 بَنْلًا الْغَيْنَ عَادِيًّا وَمَقْوِدًا،
 فَعَدَوْنَا بِعَهْرِنَا، إِذْ عَدَوْنَا
 مُسْتَخْفًا عَلَى الْقِبَادِ، دَفِيًّا،
 فَإِذَا نَحْنُ بِالْوُحُوشِ تُرَاعِي
 فَحَمَلْنَا غَلَامَنَا، ثُمَّ قُلْنَا
 فَجَرَى بِالْفَلَامِ شَبَّةَ حَرِيقٍ
 بَيْنَ عَنْرٍ، وَمُلْمَعٍ، وَتُحُوشٍ،
 لَمْ يَكُنْ غَيْرُ لَحْمَةَ الْطَّرْفِ حَتَّى
 وَظَلِيمِينَ، ثُمَّ أَيَّهُتْ بِالْمَهْ
 وَظَلَلْنَا مَا بَيْنَ شَاءِ، وَذِي قِدْ
 فِي شَبَابِ يُسْقُونَ مِنْ مَاءَ كَرْمٍ،
 ذَالِكَ غَيْشٌ شَهْذَهْ ثَمَّ وَلَى؛

(١) الصَّوْن: قيام الفرس على طرف حافره. المصابر، الواحد مضمار: غابة الفرس في السباق.

الصُّفَصَب: المستوى من الأرض.

(٢) صافن: قائم على ثلاثة.

(٣) بازل: بالغ التاسعة. دَيَال: ضافي الذيل.

(٤) مُسْتَخْفًا: حقيقياً. دَفِيًّا: سريعاً.

(٥) الصُّوب: المطر انصب ونزل. المُجْلِجُ: السحاب الراعد المطبق بالطэр. الهطال: الكثير الأمطار.

(٦) يقول: إنَّ جري جري الثان في اليابس تذروه الريح.

(٧) الغير: الحمار. اللَّمْعُ: الناقة ترفع ذنبها ليعلم أنها لفحت. التُّحُوشُ: الواحدة تعيسن: الناقة المكتنزة للحم. الرُّئَالُ: صغار النعام.

(٨) كَبُّ: دمى. يعنهما: يختارها. كالْمَخَارِ: كالمخادر.

(٩) الظَّلِيمُ: الذكر من النعام. أَيَّهُت: صحت.

(١٠) الْأَنَادِي: الذي يشوي اللحم. ذوقدر: الطابع في القدر. عَنْفَال: جهير الصوت.

(١١) عاقِدِينَ الْبَرُودَ: كتابة عن الشُّبَيْرِ، أي راقعين أطراف الباب.

(١٢) وَلَى: مضى وأذير.

معلقة لبيد [الكامل] *

عَنْتِي تَأْبَدُ عَوْهَا فِرِجَامُهَا^(١)
 خَلْقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُجُونِ سَلَامُهَا^(٢)
 حَجَّجَ حَلْوَنَ حَلَامُهَا وَحَرَامُهَا^(٣)
 وَذُقَ الْرَّوَاعِدُ، جَوْهَرُهَا فِرِهَامُهَا^(٤)

عَفَتِ الدَّيَارُ عَلَيْهَا فَمَقَامُهَا
 فَمَدَافِعُ الرَّيَانِ عَرَى رَسْمُهَا
 دِمْنُ تَجَرْمٍ بَعْدَ عَهْدِ أَنْسِهَا،
 رُزْقُتْ مَرَابِيعَ النَّجُومِ، وَضَاهِهَا

* انظر الماشية من ٢٦ رقم ٢.

(١) عفت الديار: درست آثارها. محل والمقام: موضع الخلول والإقامة. مني: قال ابن غيبة هي بلدة على فرضخ من مكة، طوطها ميلان، تمر أيام الموسم وتخلو بقية السنة لأنها من يحفظها.
 معجم البلدان ٥ ص ١٩٨.

تأبد: توحش. عوْل: جبل، وقيل: الغول ماء معروف للضباب بجوف طحفة به تخل بذلك مع قادم وهو وادي؛ وقيل بل هو واد في أسفل جبل يقال له إنسان، وإنسان: ماء سُمِّي الجبل به.
 انظر معجم البلدان ٤ ص ٢٢٠.

رجام: جبل طويق أحمر يكون له رذاة في اعراضه؛ نزل به جيش أبي بكر، رضي الله عنه، يريدون عمان أيام الردة؛ وقال الأصممي: الرِّجَام جبال بقارعة الحمى هي ضربة. ^{حجـ}
 معجم البلدان ٣ ص ٢٧ و ٢٨.

(٢) مدافع: الواحد مدفع: مجرى الماء حيث يندفع السيل.
 الريان: وهو جبل في ديار طيء لا يزال يسيل منه الماء، وهو في مواضع كثيرة منها: الريان قرية من قرى نسا بلدة بخرسان قرب سرخس؛ والريان أيضاً: واد في ضربة من أرض كلاب اعلاه لبني الضباب وأسفله لبني جعفر، وهذا هو المقصود.

معجم البلدان ٣ ص ١١٠

الْوُجُونِ، الواحد وهي: الكتاب، السلام: الحجارة.

(٣) تجَرْم: مضى. الحِجَجُ، واحدتها حِجَّة وهي السنة.

(٤) المَرَابِيعُ: أوائل الأمطار في الربيع. النَّجُومُ: يريدها الأنوار.

وَعَبْتِي مُشَجَّاً بِإِرْزَامِهَا^(١)
 بِالْجَلَهْتَنِ ظَلَاؤُهَا وَنَعَامُهَا^(٢)
 عُودًا، تَأْجُلُ بِالْفَضَاءِ هَامُهَا^(٣)
 زَبَرْ تَجَدُّدُ مُسْتَوْهَا أَقْلَامُهَا^(٤)
 كَفَافًا، تَعْرَضُ فَرَقَهُنَّ وَشَاهُهَا^(٥)
 مُصَمَّا خَوَالَدَ مَا يَيْسُنُ كَلَامُهَا^(٦)
 مِنْهَا، وَغُورَدَ نَهْيَا وَثَمَامُهَا^(٧)
 فَتَكَشَّوا قُطْنَا نَصِيرَ جَبَامُهَا^(٨)

= صاحبها: مطرها. الْوَذْق: المطر. جودها: غزارتها. دِهَامُهَا: ليتها وصغيرها. يقول: إن تلك الديار
مُرْعَةً مُعْثَبَةً لِتَنَوُّبِ الْأَمْطَارِ الْمُخْلَفَةِ عَلَيْهَا.

(١) السَّارِيَة: السُّحَابَةُ تَسِيرُ بِاللَّيلِ. العَادِي: يَسِيرُ بِالنَّهَارِ.
الْمُذْجِنُونَ: الْمُظَلَّمُونَ. الإِرْزَامُ: صوت الرعد.

(٢) الْأَيْقَانُ: ضرب من النبت وهو الجرجير البري. أطفلت: أصبحت ذات أطفال. الجلهتين:
الجهتين. يقول: غلت بها فروع هذا الضرب من النبات وأصبحت الطباء، والنعام ذوات أطفال
بجانبي وادي هذه الديار.

(٣) العين، الواحدة عناء: البقرة. الأطلاء: الأولاد. العود، مفردتها عائد: الحديثة التساج لأن ولدتها
بعودها. تَأْجُلُ: تَحْمَسُ وصار إِجْلًا أي قطعياً. البهام: أولاد الضأن والبقر والماعز. يربى لها
صارت غنية بالوحش بعد كونها غنية بالأسن.

(٤) جلا: كشف وبيان. الزَّبَرُ، الواحد ذبور: الكتاب؛ شبه كشف السبيل عن الأطلال التي غطَّها
التراب بتجدد الكتاب لظهور الكتاب المدارس.

(٥) الرُّجُعُ: التَّرْدِيدُ وَالتَّجَدِيدُ. التَّزُورُ: سَايَّخَدَ من دخان السراج والنار. أَسْفَت: ذَرَّ. الكَفَفُ:
المستديرات. تَعْرَضُ: ظهر؛ شبه ظهور الأطلال بعد دروسها بتجدد الروشم بعد إنائه.

(٦) الصُّمُ، الواحد أصم: الصلب. الخوالد: البواقي التي لا تزول. يقول: وقفت أمساك الطلول عن
سكنائها، وكيف تحيقني الخجارة الصلبة؟ وهل يجدني يتسللها.

(٧) أَبَكَرُوا: ساروا منه بكرا. غُورَد: ترك. النَّوْيُ: نهر يمخر حول الجفيم ليصب إلى الماء. التُّمامُ:
ضرب من الشجر وَحْوَيْسَدَ به خلل البيوت.

(٨) الْقُطْنُونُ: البعير الذي عليه هودج وفيه امرأة. تَكَشَّوا: اخْتَذَلُوا كناسًا. القُطْنُ، الواحد قطبين =

من كُلّ عَفْوٍ، يُظْلِلُ عَصَيَّةً
رِجَالًا، كَانَ نَعَاجٌ تُوضَحُ فَوْقَهَا
حُفَرَاتٌ وَزَائِلَهَا السَّرَابُ كَانَهَا
بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ، وَقَدْ نَأَتْ،
مُرَيَّةٌ، خَلَّتْ بِغَيْنَدٍ، وَجَاؤَرْتْ
بِمَسَارِقِ الْجَبَلَيْنِ، أَوْ بِمَحْجَرٍ،

= الجماعة. تغير: تصوت. يقول: حلتك على الحسين والاشياق نساء الحسين يوم ارتحلن ودخلن الكنس، يجعل المرواد للنساء منزلة الكنس للوحش.

(١) عَفْوٌ: صفة للهودج يخفى بالديباج. المعنى: أعداد الهودج. الزَّوْج: بساط يُفرش على الهودج. الكلمة: ستر رقيق. القرام: ثوب ملون منقوش.

(٢) الرجل: الجماعات. توضّح: كثب أيضًا من كثبان حمر بالدهنه قرب اليمامة؛ وقيل: توضّح من قرى قرقى باليمامة، وهي زروع ليس لها نخل.

أنظر معجم البلدان ٢ من ٥٩

وجرة: موضع بعينه؛ أنظر الماشية ص ١٥٢ رقم ٢.

عَفْفٌ: عاطفة على أولادها؛ شبه النساء بغير توضّح وظباء وجرة في محلّ أعيتها.

(٣) حُفَرَاتٌ: دُفَعَتْ. زَائِلَهَا: فارقتها. بِسَهَّةٍ: إسم قرية غناء في وادٍ كثير الأهل من بلاد اليمام؛ وعن أبي زياد: خير ديار بني سُلُولٍ بِسَهَّةٍ، وهو وادٍ يصب سيله من حجاز الطائف ويتهي في بلاد عقبيل.

المعجم ١ من ٥٩

الأجزاء، الواحد جزء: منعطف الوادي. الأتلل: نوع من الشجر. الرُّضَام: صخور عظام.

(٤) نوار: إسم حبيبه. الثاني: العبد. الرُّعَامُ، الواحدة رمة: القطعة من الحليل البالي. يقول: إنها النفس! ماذا تذكرين من «نوار» بعدما نافت وقطعت أسباب وصالها ما قوي منها وما ضعف.

(٥) مَرَةٌ: تُسبَّ إلى مُرَّةٌ بن عوف. فيد: متزل بطريق مكة، وقيل: وفبد بليلة في نصف طريق مكة من الكوفة عاصمة إلى الان، يُودع الحاج فيها أزوادهم وما ينقل من أمتعتهم، فإذا رجعوا أخذوها ووهبوا من أودعوها شيئاً من ذلك.

أنظر معجم البلدان ٤ من ٢٨٢

يقول: أين ملك لقاء نوار وقد أصبحت بعيدة عنك بعد أن حلّت بفید وجوارت أهل الحجاز؟

(٦) عني بالجبلين: جبل طيء، أجا وسلمى. محجر: وهو في مواضع، منها في أقبال الحجاز، وجبل =

فُصَوَّاقٌ، إِنْ أَيْمَنْتَ، فَمَظْنَةٌ
 فَأَقْطَعْ لَبَانَةً مِنْ تَغْرِضَ وَضْلَهُ،
 وَلَشَرٌ وَاصِلٌ خُلْبَةٌ ضَرَامَهَا^(١)
 بَسَاقٌ، إِذَا ظَلَّتْ زَاغٌ قِوَامَهَا^(٢)
 مِنْهَا، وَأَخْنَقَ صُلْبَهَا وَسَنَاهَا^(٣)
 وَقَطَعْتَ بَعْدَ الْكَلَالِ بَحْدَاهَا^(٤)
 فَإِذَا تَعَالَى لَهُمَا، وَخَسَرْتَ،

= في ديار طيء، وجبل في ديار بربوع، وقال الحفصي: **جُجْرُ** قرية في واد بالبيامة.
 انظر معجم البلدان ٥ ص ٦١

قردة: إِسْم جبل بالبادية، شَمَي بذلك لأنفراه عن الجبال. وقال نصر: فردة جبل في ديار طيء، يقال له فردة الشموس، وقيل: ما جرم في ديار طيء، هناك قبر زيد الخيل.

معجم البلدان ٤ ص ٤٤٨

الرُّخَام: موضع في جبال طيء، وقيل: موضع بآفاب الحجاز أي الأماكن التي تلي مطلع الشمس.
 معجم البلدان ٣ ص ٣٨

(١) ورد في عجز البيت «فيها» مكان «منها» شرح الروزني ص ١٣٥. وفي المديون ٣٠٢. والصُّوَاقَات: إِسْم جبل بالحجاز قرب مكة مذكوب.

معجم البلدان ٣ ص ٤٣٢

أَيْمَت: سارت نحو اليمن. **مَظْنَةُ الشَّيْءِ:** موضع يُظْنَ فيه وجوده. وحاف، الواحدة وحفة:
 الصخرة السوداء.

القهر: أسفل الحجاز مما يلي نجدًا من قبل الطائف.

معجم البلدان ٤ ص ٤١٨

بَلْخَام: بكسر أوله، وسكون ثانية، وخاء معجمة، وهو في الأصل الفيل الأنت.

معجم البلدان ٤ ص ٣٨

(٢) **اللَّبَانَة:** الحاجة. **تَغْرِض:** تغير. **الخَلَة:** المدة المتاهية.

الصَّرَام: القطاع، من الصُّرُم وهو القطع، والفعل صرم يصرم.

(٣) **أَحْبَ:** اعْبُل. **الْمَجَامِل:** المصانع. **ظَلَّتْ:** مالت مودته عنك. زاغ: مال. قوامها: ملاكيها.

(٤) **الْطَّلَبِيج:** الناقة المُنْبَثَة. **أَخْنَقَ:** ضمر. صلبها: ظهرها. يقول: أنت قادر على صرمه بركوب ناقة قد اعتنقت الأسفار وغرسَتْ بها.

(٥) **نَعَالٌ:** ذهب وارتفع من المزال. **تَخَسَّرَتْ:** تقطعت. **الْكَلَال:** الإعباء. **الْجَذَام:** سبور تربط في
 نعال تتعلَّب بها الإبل، إذا حفَتْ، إلى أرساغها.

صَهْبَةٌ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَانُهَا^(١)
 طَرْدُ الْفَحْولِ، وَضَرْبُهَا، وَكِذَامُهَا^(٢)
 قَذْ رَابَةُ عَصِيَّانُهَا وَوَحَامُهَا^(٣)
 قَفْرُ الْمَرَاقِبِ خَرْقُهَا آرَامُهَا^(٤)
 جَزْءُهَا، فَطَالَ صَيَامُهَا وَصِيَامُهَا^(٥)
 حَبْدٌ، وَنُجْحٌ صَرِيقَةُ إِبْرَاهِيمَهَا^(٦)
 رِيحُ الْمَاصِيفِ سَوْمُهَا وَسِيَامُهَا^(٧)
 كَذْخَانٍ مُشْعَلَةٍ يُثْبَتُ ضِرَامُهَا^(٨)

- (١) المِيَاب: النَّاطِطُ. الصَّهَابَةُ: الْحُمَرَاءُ. الْجَهَامُ: السَّحَابُ الَّذِي قَدْ أَرَاقَ مَاءَهُ. شَبَهَ سُرْعَةَ سِيرِهَا بِسُعْدَةِ حَرَاءِهِ قَدْ أَرَاقَتْ مَاهِمَا رِيَاحَ الْجَنُوبِ. وَقَدْ وَرَدَ «نُجْحٌ» مَكَانٌ «رَاحٌ» الْدِيْوَانُ ص٣٠٤.
- (٢) الْمُلْمِعُ: الْأَثَانُ بَنْ حَلَمُهَا. وَسَقَتْ: أَيْ حَلَتْ مَاهُ الْفَحْلُ. الْأَحْقَبُ مِنَ الْحُمَرَاءِ الَّذِي فِي مَوْضِعٍ حَقِيقِيَّةِ بِيَاضِهِ، أَوْ فِي خَاصِرِيَّةِ الْكَذَامِ.

- (٩) الْكَذَامُ: يَحْجُو أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الْكَدْمِ وَهُوَ الْعَفَنُ.
- (١٠) يَرْتَفِعُ: يَرْتَفِعُ. الْإِكَامُ، وَاحِدَتُهَا أَكْمَهُ وَهِيَ الرِّبْيَةُ. الْمُسْجَعُ وَرَوْيُ «مُسْتَحْجَعٍ» اِنْظُرْ شَرْحَ الزُّوْزِنِيِّ ص١٣٨؛ أَمَّا فِي الْدِيْوَانِ فَقَدْ وَرَدَ «مُسْتَحْجَعٍ» وَ«الْمُسْجَعُ»: الْعَفَضُ. الْعَصَيَانُ: الْأَمْتَاعُ. الْوِجَامُ: هَنَا: الْكَرَاهِيَّةُ لِلشَّيءِ.

- (١١) أَحْزَةُ، الْوَاحِدُ حَزِيزٌ: مَا غَلَظَ مِنَ الْأَرْضِ. الْأَثَابُوتُ: هُوَ وَادٌ بَيْنَ طَيِّبٍ وَدُبَيَانٍ، وَقِيلَ: لَبَنُ نَصْرٍ بْنُ قَعْنَى بْنِ الْخَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسْدَ بْنِ خَزِيمَةِ، وَهُوَ وَادٌ فِي مَيَاهِ كَثِيرَةٍ.
- معجم البلدان ٢ ص ٨٢

- يَرْبَأُ: يَرْتَفِعُ. قَفْرُ الْمَرَاقِبِ: عَالِيٌّ مَوْضِعُ الْإِرْتِقَابِ.
- الْأَرَامُ: الْأَعْلَامُ تَنْصَبُ عَلَى الْطَرِقَاتِ.
- (١٢) سَلْخَا: مَضَى عَلَيْهَا سَنَةُ أَشْهُرٍ أَوْهَا الْحَمْرَاءُ وَآخِرُهَا جَادِيٌّ. جَزْءٌ: أَيْ اسْتَغْنَيْنَا بِالرِّطْبِ مِنَ الْكَلَأِ عَنِ الْمَاءِ؛ وَوَرَدَ «جَزْءٌ» فِي شَرْحِ الزُّوْزِنِيِّ ص١٣٩. الصَّيَامُ هَنَا: الصَّيَامُ عَنِ الْمَاءِ.
- (١٣) رَجَعاً: يَعْنِي الْأَثَانَ وَالْحُمَرَاءَ. بِأَمْرِهِمَا: بِرَأْيِهِمَا. ذُو مِرْتَةٍ: ذُو قَوَافَةٍ وَأَرَادَ بِهِ الْعِيرَ. حَبْدٌ: عَكْمٌ. صَرِيقَةُ: عَزِيزَةُ. الإِبْرَامُ: الْإِحْكَامُ.
- (١٤) الدَّوَابِرُ: مَا تَحْيِي الْحَوَافِرُ. السُّلْمَاءُ: الشُّوكُ. الْمَصَابِيفُ، الْوَاحِدُ مَصَيفٌ: وَهُوَ الرَّعِيُّ أَيَامُ الصِّيفِ. سَوْمَهَا: حَرَّهَا. السَّهَامُ: وَهُوَ الصِّيفُ وَشَدَّةُ حَرَّهُ.
- (١٥) تَنَازُعاً: تَجَاذِبَاً. سَبِطٌ: عَمَدٌ وَمُنْتَشِرٌ. الظَّلَالُ: يَعْنِي ظَلَالَ الْغَيَارِ. يُثْبَتُ ضِرَامُهَا: تَؤْتَمُ نَارُهَا.

مَشْمُولَةٌ غَلِبَتْ بِسَابِتْ عَرْفَاجٍ
فَمَضَى، وَقَدَمَهَا، وَكَانَتْ غَادَةٌ
فَتَوَسَّطَا عَرْضَ السَّرِيِّ، وَصَدَعَا
غَمْفُونَةٌ وَسْطَ الْبَرَاعِ يُظْلَمُهَا
أَفْتِلَكْ؟ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَنْسُبُوَعَةٌ؟
خَسَاءٌ ضَيَّقَتْ الْفَرِيرَ، فَلَمْ يَرِمْ،
لُعَفَرْ فَهِيدِ، تَنَازَعَ شِلَوَةٌ
صَادَفَنِ مِنْهَا غَرَّةً، فَأَصْبَنَهَا؛

(١) مشمولة: هيئت عليها ريح الشمال. غالبت: خلبت. العرفج: ضرب من الشجر. أسمها: أعلىها.

(٢) عردت: تأخرت وجشت. يقول: ومضى العبر نحو الماء وقدم الآنان ليلاً تأخراً، وكانت تقدمة الآنان عادة من العبر إذا خاف تأخيرها.

(٣) عرض السري: أي ناحية النهر الصغير. صدعها: فرقا. مسجورة: عين مملوءة. فلامها: ضرب من شجر الحمض. يريد أنها ورداً عيناً عمتلة ماء، قد خلا فيها من عرض نهرها وقد تجاور بيتها.

(٤) غمفونة: عوطنة. البراع: القصب. مفترع: بعضه ثوق بعض. يريد أنها في ظل قصب بعضه مصروع وبعضه قائم.

(٥) ورد في صدر البيت «أفتلك» في مكان «فتك» شرح الروزني ص ١٤٣. أفتلك: يعني الآنان. مسبوعة: افترس السبع ولدها. خللت: أي خللت ولدها، تخللت عنه. الصوار: القطيع من بقر الوحش. قوم الشيء: ما يقوم به هو.

(٦) خناء: متاخرة أرببة الأنف. الفرير: ولد البقرة الوحشية. بروم: بيرج. المرض: الناحية. الشفائق، الواحدة شقيقة وهي الأرض الصلبة بين رملتين. البعام: صوت رفق.

(٧) المفتر: المثلث على العفر، أديم الأرض. الفهد: الأبيض. تنازع: تجادب. الشلو: بقية الجسد. غبس: يعني الذئاب الغبر. كواسب: تكسب ما تأكل. ما مين طعامها: أي ليس أحد مين به عليها؛ وورد «لا مين» انظر شرح الروزني ص ١٤٤ والديوان ص ٣٠٨.

(٨) غرفة: غفلة. لا تغليش: لا تخطيء. يقول: إن الذئاب صادفت غفلة من البقرة الوحشية عن ولدها فاصطادته، ثم قال إن الموت لا يخلص من هجومه.

بَائِثٌ، وَأَسْبَلَ وَأَكْفَ مِنْ دِيمَةٍ،
 تَجْتَهَنُ أَضْلاً فَالِاصْنَاءُ، مُتَبَّدِّلًا،
 يَغْلُو طَرِيقَةً مُتَهَا مُتَوَاتِرًا،
 وَتَضَيِّعَهُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُبِيرَةً،
 حَتَّى إِذَا أَنْحَرَ الظَّلَامُ، وَأَسْفَرَتْ
 عَلَيْهِتْ تَبَلُّدَ فِي نَهَاءِ صَعَادِهِ
 حَقَّ إِذَا يَشَتَّتْ، وَاسْخَقَ حَسَالِهِ،
 وَتَسْمَعَتْ رِزْ أَلَانِيسِ، فَرَاغَهَا

(١) الواكف: المطر يدوم أيامًا لا ينقطع. الخمايل، الواحدة خيلة وهي الشجر المتفتت. التسجام:

إنصباب المطر وإنماره.

(٢) تجتھن: تدخل في جوفه. الأصل: أي أصل الشجرة. القالص: المقپض. متبدل: متّفع. العجوب، الواحد عجب: أصل اللثب، أراد أصول كثبان الرمل. ألقاء، الواحد تقى: الكثب. الميام: الرمل الذي لا يتتساک. يقول: إنها تستبر من البرد والمطر باغصان الشجر وأن ما ذلك، فهي لا تقدّها ولا تمنع كثبان الرمل من الإبهار عليها.

(٣) ورد في صدر البيت «متواتر» في مكان «متواتر» شرح الزوزني ص ١٤٥ . وكذلك في الديوان ص ٣٠٩

وطريقة متتها: خطٌ من ذنبها إلى عنقها. كفر: غطى.

(٤) جهنة: درة مصوقة من الفضة. شبّ البقرة في تلال زونها بالذرّة.

(٥) تزل: تزلق، أي نسرع. الأزلام: القواطع. يقول: حتى إذا ما انكشف الظلام بكرت من مواهاها تزل فوالها عن التراب الندى لكثره المطر الذي أصابه ليلًا.

(٦) ورد في صدر البيت «ترفة» مكان «تبَلُّد» الديوان ص ٣١٠ . غلَّهُتْ: جزعت. تبلُّد: تحير. النباء، الواحد نهي: الغدير. الصُّمَاعَدُ: هو من الصعود الذي هو ضد المبوط: موضع بعيته.

معجم البلدان ٣ ص ٤١٥

نَوَاماً: متابعة لياليها. يزيد أنها ترددت في طلب ولدها سبعة أيام بلياليها.

(٧) أسحق: ضمر وارتفع. الحالق: الضرع المرتفع الذي قلل لبنيه؛ وقد ورد في شرح الزوزني «خالق»، والصواب «خالق».

أنظر لسان العرب - مادة حلقة ص ٦٥

(٨) ورد في صدر البيت في شرح الزوزني ص ١٤٧ وفي الديوان ص ٣١١ «فَتَسْوَجَّتْ» في مكان =

مَوْلَى الْمَخَاةِ، خَلْفُهَا وَأَمَاهَا^(١)
 غَصْفًا دَوَاجِنَ، فَابْلًا أَغْصَاهَا^(٢)
 كَالسُّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَاهَا^(٣)
 أَنْ قَذَ أَحَمَّ مَعَ الْحَنْوَفِ جَاهَهَا^(٤)
 بَلْمِ، وَعُوْدِرَ في الْكَرَ سُخَاهَهَا^(٥)
 وَاجْنَابُ أَرْدِيَةِ السَّرَابِ إِكَاهَهَا^(٦)
 أَوْ أَنْ يَلُومَ بَحَاجَةً لَوَاهَهَا^(٧)
 وَصَالُ عَقْدِ حَبَابِلِ، جَاهَهَا^(٨)

= «تشسفت». والرُّزَ: الصوت الخفي. عن ظهر غب: أي أنها لم تر الأئس. سقامها: داومها ومرضها.

(١) الفرجان، مثني الفرج: ما بين القوانين. مولى المخافة: صاحب المخافة. يقول: إنها لم تعرف على أن صاحب الصوت الخفي خلفها أم أمامها فراحت تعدد مذعورة لا تعرف منجها من مهلكها؛ وقول الأصمسي: أراد بالمخافة الكلاب، وبمولها صاحبها، أي عدت وهي لا تعرف أن الكلاب والكلاب خلفها أو أمامها فهي تظن كل جهة من الجهتين موضعها.

أنظر شرح الزوزني ص ١٤٨

(٢) الغفف، الواحد غضف: الكلب المسترخي الأذنين. الدواجين، الواحد داجن: المتعود الصيد. القافل: اليابس. أعظام، الواحد عظم: العجل في عنق الكلب.

(٣) اعتكرت: عطفت. المذرية: طرف قرنها. السُّمْهَرِيَّةِ من الرماح: منسوبة إلى سمهر، وهو رجل بقرية «خطاء» من قرى البحرين وكان متفقاً فتبنت إليه الرماح الجيدة. حدتها: جدتها. يريد أن البقرة عدت نحو الكلاب وطعنتها بقرنيها اللذين هما كالرماح.

(٤) تلودهن: تردهن عنها. أحَمَّ: قُرْبَ. الحنوف، الواحد حف: النَّيَّةُ أو الموت، يريد أنها لدركت قُرْبَ أجلها إن لم تندد عن نفسها وتطرد الكلاب عنها.

(٥) تقصدت: قتلت. كتاب: اسم كلبة. المكر: موضع القتال. سخام: اسم كلب

(٦) فبتلك: يعني البصرة. رفع: تحرك. اللوامع: أي تحرك ولبس الأكمام أردية من السُّرَابِ. اجتاجب: ليس.

(٧) الْبَلَانَةِ: الحاجة. أَفْرَطَ: انزعك. الرِّبَيْةِ: النَّهَمَةِ. يقول: إنه لا يقتصر في طلب بغيته، ولكن لا يمكنه الإحتراز عن لوم اللوم إياها.

(٨) الحبائل: استعارها للعمود والموابق. الجُنْدُم: القطع.

أَوْ يَرْتِبِطُ بَعْضُ الْفَوْسِ جَمِيعُهَا^(١)
 طَلْقٌ لَذِيْدٌ لَمُؤْهَا وَنَذَاهَا^(٢)
 وَافِيْتُ، إِذْ رُفِعْتُ، وَغَرْ مُذَاهَا^(٣)
 أَزْ جُونَةَ قَدَحْتُ وَفَصَ جَنَاهَا^(٤)
 بِمُرْتَرٍ نَائِلَهُ إِيمَاهَا^(٥)
 لَأَعْلَى مِنْهَا جِينَ هَبْ بَيَاهَا^(٦)
 إِذْ أَضْبَحْتُ بَيْدَ الشَّمَالِ زِيَاهَا^(٧)
 فُرْطٌ وَشَاحِيٌّ، إِذْ غَدَوْتُ، لِجَاهَا^(٨)
 خَرْجٌ إِلَى أَعْلَامِهِنْ فَقَاهَا^(٩)

(١) ورد في عجز البيت في شرح الزوزني ص ١٥١ وفي الديوان ص ٣١٣ «أَوْ يَعْتَلَنْ» مكان «أَوْ يَرْتِبِطُ». يرتبط: يجيئ. بعض التفوس: اراد نفسه.

(٢) الطلاق: لا حر فيها ولا قر. ندامتها: منادتها. يقول: أنت تجهلين كثرة الليلالي التي طابت منادمت الكرام فيها.

(٣) غالية تاجر: أي رابية تاجر بيع الحمر. غلا: غلا. المدام والمدامة: الحمر، سُمِّيت بها لأنها قد أديت في دهان.

(٤) السباء: شراء الحمر. الأدكين: الذي فيه دكنا، وأراد بكل رزق ادكين. جونة: سوداء. قُدِّخت: غرفت. الفض: الكسر.

(٥) ورد في صدر هذا البيت في شرح الزوزني ص ١٥٣ «بِصَبْرُوحٍ»، مكان «بِصَبْرُوحٍ»، وفي الديوان «وصبْرُوح»، ص ٣١٤. والكرنية: الجارية العوادة. المؤثر: العود. ثانية: تعابده.

(٦) أي أنه شربها قبل صباح الذبيك. وورد في صدر البيت «بِبَارِتٍ» مكان «بِبَاكِرٍ»، المصدر السابق ص ١٥٣ وكذلك الديوان ص ٣١٥.

(٧) القرفة: البرد. يقول: وكم من برد كففت غرب عاديه باء الطعام الناس.

(٨) الشُّكْهُ: السلاح. المُرْطُ: الفرس المتقدمة السريعة. يقول: ولقد هيئت قبيلي وأنا على فرس آتوش بليجامها إذا نزلت عنها لا تكون منها لركوبها؛ وقد ورد «الخَلِيٌّ» مكان «الخَلِيلُ» الديوان

(٩) المرتفع: المكان العالي. الهبة: الغبار. المخرج: الصبيق. الأعلام: الجبال. القنام: الغبار.

وَأَجْئَنْ غُورَاتِ الْفَنُورِ ظَلَامُهَا^(١)
 جَرَدَاءٌ يَخْصُرُ دُونَهَا جُرَامُهَا^(٢)
 حَتَّىٰ إِذَا سَخَّنَتْ وَخَفَّ عَظَامُهَا^(٣)
 وَأَبْتَلَ مِنْ زَيْدِ الْحَمِيمِ حِزَامُهَا^(٤)
 وَرَدَ الْحَمَامَةُ، إِذَا أَجَدَ حَامُهَا^(٥)
 تُرْجَىٰ نَوَافِلُهَا، وَيَخْشَىٰ ذَامُهَا^(٦)
 جَنُّ الْبَدِيِّيِّ، رَوَابِيَاً أَفَدَاهَا^(٧)

(١) **الْفَقْتُ يَدَا**: يعني الشمس. **الكافر**: الليل. **أَجْنَ**: ستر. العورات، الواحدة عورة: موضع المخافة. أراد حتى إذا غربت الشمس وستر الظلام مواضع المخافة.

(٢) **أَنْهَلَتْ**: نزلت **السُّهْل**. انتصب: ارتفعت ببرد الشمس. **مُنْبَقَة**: ببرد نخلة عالية طولية. **الْمَرْدَاد**: القليلة **السُّعْف** **وَاللَّبْف**. يخصُّ: يضيق الصدر. **الْحُرَام**: الواحد جارم: الذي يقطع حل النخل.

(٣) ورد في صدر البيت في شرح الرزوقي ص ١٥٥ **وَشَلَهُ**: مكان **وَفَوْقَهُ** وكذلك في الديوان من ٣١٦. **وَالشَّل**: الطرد. طرد النعام: أي كلّفتها عدو النعام، وأكثر منه. خفت عظامها: أسرعت.

(٤) **الرَّحَالَة**: شبه سرج يتَّخذ من جلد الشَّاء باصواتها ليكون أخف في الطلب والمرب. أسلب: أمطر. **الْحَمِيم**: العرق. يقول: اضطربت رحالها على ظهرها من سرعة عدوها، وتَضَبَّتْ نَحْرُهَا عرقاً وابتل حزامها.

(٥) **تَرْقَىٰ**: ترتفع. **تَسْحِي**: تعمد. **أَجَدَ**: أجتهد، أي اجتهد في الإسراع.

(٦) **الذَّانِ**: العيب. **النَّرَاقِل**: العطاباً والهبات؛ يختصر الشاعر بالمناظرة التي جرت بينه وبين الريبع بين زياد في مجلس النعمان بن مثغر ملك العرب؛ والربيع: أحد دهاء العرب وشجاعتهم ورؤسائهم في الجاهلية. يروى له شعر جيد. وكان يقال له **«الكامل»** اتصل بالنعمان بن المثغر، ونادمه منه، ثم أفسد ليد الشاعر ما بينهما، فارتحل الربيع وأقام في ديار عبس إلى أن كانت حرب داحس والغبراء فحضرها، وأخباره كثيرة. متوفٍ نحو ٣٠ ق. هـ.

الأعلام ٣ ص ١٤

(٧) **الْغَلْبُ**: الغلاظ الأعناق. **تَشَرُّ**: تهيا للقتال. **الْذُحُولُ**: الأحقاد. **الْبَيْتِيُّ**: واد لبني عامر بنجد. **وَالْبَدِيِّيِّ** أيضاً: قرية من قرى هجر بين الزرائب والخوضى.

يَوْمًا، وَلَمْ يَفْخُرْ عَلَيْهِ كِرَامُهَا^(١)
 بِمَغَالِقِ مُتَشَابِهِ أَغْلَامُهَا^(٢)
 بُذِّلَتْ لِجِيرَانِ الْجَمِيعِ لِنَاهُمَا^(٣)
 هَبَطَتْ بِتَالَةً، حَصِيبًا أَهْضَامُهَا^(٤)
 مِثْلِ الْبَلْيَةِ، قَالِصٌ أَهْذَامُهَا^(٥)
 خُلْجًا، تُمَدْ شَوَارِعًا أَيْتَاهُمَا^(٦)
 مِنَا لِزَازٍ عَظِيمَةِ، جَشَامُهَا^(٧)
 وَمُغَذِّمَرٍ لِحَفْرِوْهَا، هَضَامُهَا^(٨)
 اَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا، وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا
 وَجَزُورُ اِيْسَارِ دَعْوَتْ لَخْفِهَا
 اَذْعَوْتُ بِهِنَّ لِعَاقِرِ اَوْ مُسْطَفِلِ
 فَالْفَصِيفُ وَالْجَارُ الْغَرِيبُ، كَائِنَا
 تَأْوِي إِلَى الْاَطْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةِ،
 وَيُكَلِّونَ، إِذَا اَرْسَاحُ تَنَاوِحَتْ،
 اِنَّا إِذَا اَنْقَتِ الْمُجَامِعَ لَمْ يَرْزَلْ
 وَمَقْسُمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقُّهَا،

(١) ورد في عجز البيت، في شرح الزروزني ص ١٥٧ «عهدي»، مكان «يوماً». أما في الديوان ص ٣١٨ فقد ورد «عندى»، ياء به: أقر به.

(٢) ورد في عجز البيت في الزروزني ص ١٥٧ «أجسامها»، مكان «أعلامها». الآيات: صاحب المسر.

المغالق: سهام المسر. قال الأئمة: إنه يفترخ بفتح الجزور من صلب ماله لا من كسب قماره.

(٣) العاقر: التي لا تلد. المُطْفَل: التي لها أطفال.

(٤) ورد في صدر البيت في الزروزني «الجنب»، مكان «الغريب»، وكذلك في الديوان ٣١٨. تبالة: موضع ببلاد اليمن، أسلم أهلها وأهل جُوش من غير حرب فأفرجها رسول الله (صلعم) في أيدي أهلها على ما أسلموا عليه، وجعل على كل حالم من يهوا من أهل الكتاب ديناراً، واشترط عليهم ضيافة المسلمين، وكان فتحها في ستة عشر، وهي ما يُصرُبُ المثل بخصبها.

معجم البلدان ٢ ص ٩.

أهضامها، الواحد هضيم: المطعن من الأرض.

(٥) الاطناب، واحدها طنب: جبل الموت. الرذية: الناقة التي ترفي في السفر، أي ترك لفريط هزاما. البلية: الناقة التي تشد على قبر صاحبها. القالص: القصير. الأهدام: الإلحادي من الشاب.

(٦) تناوحت: تقابلت. التكليل: وضع اللحم بعضه فوق بعض.

المُفْحَّج: الجفان. الشوارع: المدودة أيديهم للأكل.

(٧) المجامع: جماعات القبائل. اللزار، من لزبه: قرآن. جثامها: مُتَخَلَّفُهَا.

(٨) المقسم: الذي يقسم الغنائم. المُغَذِّمَر: المتغذب مع مهمته. المضم: الظلم.

نَفْحَ كُسُوبِ رَغَائِبِ غَنَامَهَا^(١)
 وَلُكْلَ قَوْمِ سَنَةَ، وَإِنَامَهَا
 وَالسُّنْ تَلْمُعُ كَالْكَوَاكِبِ لِأَمَاهَا^(٢)
 إِذَا لَمْ يَمْلِ مَعَ الْهَرَى أَخْلَامَهَا^(٣)
 فَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغَلَامَهَا^(٤)
 قَسْمُ الْخَلَاقَيْتِ يَتَسَا عَالَامَهَا^(٥)
 أُوقَ بِأَعْظَمِ حَظَنَا قَسَامَهَا^(٦)
 وَهُمْ فَوَارِسُهَا، وَهُمْ حُكَامَهَا^(٧)
 وَالْمُرْمَلَاتِ، إِذَا تَطَاوَلَ عَامَهَا^(٨)
 أَوْ أَنْ يَمْلِ مَعَ الْقَدْوِ إِنَامَهَا^(٩)

فَضْلًا، وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى،
 مِنْ مَعْشِرِ مَنْتَ هُمْ آباؤُهُمْ،
 إِنْ يَقْرَأُوا تَلَقُ الْمَغَافِرَ عَنْهُمْ،
 لَا يَطْبَعُونَ، وَلَا يُؤْرُ فَعَالَمُونَ،
 فَبَشِّرُوا لَنَا يَتَأَرِّفُمَا سَمْكُهُ،
 نَاقْعُ بِهَا قَسْمَ الْمَلِيكِ، فَإِنَّا
 وَإِذَا الْأَمَانَةَ قَسَمْتُ فِي مَعْشِرِ
 فَهُمْ السُّعَادَ، إِذَا الْعَشِيرَةَ أَفْطَعْتَ،
 وَهُمْ رَبِيعُ الْمُجَابِرِ فِيهِمُ،
 وَهُمْ الْعَشِيرَةَ أَنْ يُبَطِّي، حَاسِدُ

(١) النَّدَى: الجود. الرَّغَائب: ما رَغِبَ فِيهِ مِنْ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ خَصْلَةٍ شَرِيفَةٍ. الْقَنَام: مِبالغَةِ الغَانِمِ.

(٢) الْمَغَافِرُ، الْوَاحِدُ مَغْفِرٌ: زَرَدَ بِلِسَةِ الْمَحَارِبِ نَحْتَ الْقَلْنَسُوَةِ. لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْدِيْوَانِ.

(٣) الطَّبِيعُ: تَدَنُّسُ الْعَرْضِ وَتَلْطُخَهُ. بِيَرُورُ: يَفْسُدُ. يَقُولُ: لَا تَدَنُّسْ أَعْرَاصَهُمْ بِعَارِ وَلَا نَفْسَدْ أَعْوَافَهُمْ، إِذَا لَمْ يَمْلِ عَقْوَلَهُمْ مَعَ أَهْوَاهَهُمْ.

(٤) أَرَادَ أَنَّ الشُّبِيبَ وَالشُّبَانَ يَسْبِاقُونَ إِلَى الْمَعَالِيِّ وَالْمَكَارِمِ.

(٥) يَقُولُ: أَقْتَمَ أَهْمَاءَ الْعَدُوِّ بِهَا قَسْمَ اللَّهِ تَعَالَى، فَيَانِ قَسْمَ الْمَعَايِشِ وَالْخَلَاقَتِ عَالَامَهَا، يَرِدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَسَّ لِكُلِّ شَخْصٍ مَا اسْتَحْقَهُ مِنْ كَمَالٍ وَنَفْسٍ وَرِفْقَةٍ وَضَسَّةً.

(٦) وَرَدَ فِي عِجزِ الْبَيْتِ، فِي الرِّزْوَنِيِّ «بِأَوْفِرُ»، مَكَانٌ بِأَعْظَمِهِ، وَكَذَا فِي الْدِيْوَانِ ص ٣٢١. بِأَعْظَمِ حَطَّنَا: بِأَوْفِرِهِ.

(٧) السُّعَادُ: أَيُّ الْفَرَسَانِ الَّذِينَ يَسْعُونَ بِدْفَعِ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي تَفَطَّعَ بِهِ الْعَشِيرَةُ، أَيُّ تَصَابُ بِهِ أَفْطَعْتُمْ: أَصْبَيْتُ بِأَمْرٍ فَطَبِعْتُمْ.

(٨) الْمُرْمَلَاتُ: الْلَّوَانِي تَفَدِ زَادَهُنَّ. شَبَهُمْ بِالرِّبَاعِ لَمَّا نَفَعُهُمْ بِعُمُرِ الْخَلَاقَتِ.

(٩) أَرَادَ كَرَاهِيَّةَ أَنْ يُبَطِّي، حَاسِدُ بَعْضِهِمْ عَنْ نَصْرَهُ بَعْضٌ، أَوْ أَنْ يَمْلِ مَعَ الْأَعْدَاءِ، يَقُولُ: إِنَّهُمْ يَتَوَافَقُونَ وَيَعَصِّدُونَ كَرَاهِيَّةَ أَنْ يُبَطِّي، الْحَسَادُ بَعْضِهِمْ عَنْ نَصْرَهُ بَعْضٌ وَمُلِلَ لِثَامِنَهُمْ إِلَى الْأَعْدَاءِ أَوْ مَظَاهِرِهِمْ إِيَاهُمْ عَلَى الْأَقْارِبِ.

معلقة عمرو بن كلثوم [الوافر]

أَلَا هَيْ يَضْخِنُكِ، فَأَصْبَحْنَا،
وَلَا تُبْقِي خُورَ الْأَنْذِرِينَا^(١)
مُشْفَعَةً، كَأَنَّ الْحُصْنَ فِيهَا،
إِذَا مَا أَلَمَهُ خَالِطُهَا سَخِينَا^(٢)
جُمُورُ بَذِي الْلُّبَانَةِ عَنْ هَوَاءِ،
إِذَا مَا ذَاقَهَا، حَتَّى يَلِينَا^(٣)
تَرَى الْلُّجْزَ الشَّجِيقَ، إِذَا أُمِرْتَ
عَلَيْهِ، إِلَالِهِ فِيهَا مُهِينَا^(٤)

* هو عمر بن كلثوم بن مالك بن عتاب، من بني تغلب، أبو الأسود: شاعر جاهلي من الطبقية الأولى. ولد في شمالي جزيرة العرب. وكان من أعز الناس نفساً. ساد قومه تغلب وعمرو طربلاً. وهو الذي قتل الملك عمرو بن هند. مات في الجزيرة الفراتية نحو 40 ق. هـ / 584 م.

الأعلام ٥ ص ٨٤

(١) هَيْ: استيقظي. الصحن: القدح الكبير. أصبحينا: أسفينا الصبور. الأنذرین: بالفتح ثم السكون، وفتح الدال، وكسر الراء، وباء ساكنة ونون؛ إسم قرية في جنوب حلب بينها مسيرة يوم للراكب في طرف البرية ليس بعدها عمارة، وهي الآن خراب ليس بها إلا بقية الجدران؛ وإنما عن عمرو بن كلثوم بقوله: أَلَا هَيْ . . .

معجم البلدان ١ ص ٢٦٠.

(٢) الْحُصْن: نبت له زهر أحمر إلى الصفرة يشبه الزعفران. سخيننا: في معنى هذه اللفظة قولان: الأول أنها فعل من السخاخ والتون للجمع، فيكون المعنى: إذا شربنا فإننا سخوا ونحوه بالنا؛ والثانى صفة من السخونة تكون حالاً للهاء الذي يخالط الماء؛ ولعل هذا أصبح لأن قرية الأنذرین كانت للروم في ذاك الزمن، ومن عادتهم أن يشربوا الخمر بالماء السخين، كما ذكر أبو العلاء في «رسالة الغفران».

(٣) الْلُّبَانَة: الحاجة - تابع وصف الخمر بقوله: إنها تنسى أصحاب الحاجات والمسموم حاجاتهم وهو مهمنهم؛ فإذا شربوها لاتوا ونسوا.

(٤) الْلُّجْز: الضيق الصدر، السيء المثلق. الشجيق: البخيل. يقول إنها تبعث البخيل على الكرم =

كَأَنَّ الشَّهْبَ فِي الْآذَانِ مِنْهَا
صَدَدَتِ الْكَاسَ عَنَّا، أُمُّ غَمِرِو،
وَمَا شَرَّ الشَّلَاثَةِ أُمُّ غَمِرِو
وَكَأْسٌ قَدْ شَرِبَتْ يَعْلَمِكَ،
إِذَا صَمَدَتْ حُمَيْمَا أَرِبَا
فَهَا بَرِحْتَ مَجَالَ الشَّرْبِ حَتَّى
وَلَا سَوْفَ تُدْرِكُنَا أَلْمَابَا،
وَلَأَنْ غَدَا، وَلَأَنْ الْبَيْوَمْ زَهْنَ،
قَبِيلَ التَّفَرَقِ، يَا ظَعِينَا،
يَيْوَمْ كَرِيمَةُ ضَرِبَا وَطَغْنَا،
قَبِيلَ نَسْلَكِ هَلْ أَخْذَثَتْ ضَرْمَا،

= والبلل، فيبين ما له في شربها ويحدد به.

(١) فرع الشارب جبهته بالإناء: إذا استوف ما فيه. يصف شربهم الحمر، أي أن آذانهم قد احمرت من ذيبيها فهي كالشَّهْب.

(٢) ورد في صدر هذا البيت، في الزوزني ص ١٦٦ «صَبَّتْ» مكان «صَدَدَتْ». والصين: الصرف. يقول: صرفت الكأس عننا، وكان مجرها على البعين فأحرجتها على البمار.

(٣) فاقرين: بلد كان بقرب بالس، له ذكر في الفتوح وقد ذكر في بالس، وبالس: بلدة بالشام بين حلب والرقعة.

انظر معجم البلدان ٤ من ٢٩٧ و ١ من ٣٢٨

(٤) صَمَدَتْ: قصدت. حيالها: سورتها. الأزبيب: العاقل.

(٥) الشَّرْب: الواحد شارب. المجال: موضع المحاولة. تغافلها: تنافساً فيها.

(٦) يقول: فإن الأيام رهن بما لا يحيط علمك به أي ملازمة له.

(٧) أراد يا طعنة فرخَمْ، والظبيبة: المرأة في المهدوج، سميت كذلك لطعمها مع زوجها.

(٨) الكريمة: من أسماء الحرب، سُمِّيت بها لأن النفوس تكرهها. أقرَّ به: رضي به فاصبح قريرَ البعين.

(٩) الضرم: القطيمة. الوشك: السرعة.

وَأَخْرَجْتُهَا وَهُنْ لِي ظَالِمُونَ
 وَقَدْ أَمْتَعْتُ عَبْرَوْنَ الْكَاهِشِينَ^(١)
 تَرَبَّعَتِ الْأَجَارَعَ وَأَلْتُوْنَا^(٢)
 حَصَانًا مِنْ أَكْفَ الْلَّامِينَ^(٣)
 بِأَسَامِ أَسَا، مُذْجِبِنَا
 رَوَادِفُهَا، تَنُوْءَ بِمَا يَلِيْنَا^(٤)
 وَكَشَحًا قَدْ جَبَتْ بِهِ جَنُوْنَا^(٥)
 يَرِنْ خَشَشُ خَلِيْبِنَا زَيْنَا^(٦)
 رَأَيْتُ حُوْلَهَا أَصْلًا حُدِيْنَا^(٧)
 كَأَسِيافِ بِأَيْدِي مُصْلِبِنَا^(٨)
 أَصْلَتْهُ، فَرَجَعَتْ الْخَنِيْنَا^(٩)

(١) الكاشرون: الأعداء.

(٢) ورواية عجز البيت في الزوقي من ١٦٩ «هجان اللون لم تقرأ جنياه». والمعطل: الطربلة العنق، ولراد ناقة طربلة العنق. الأداء: البيضاء. يكر: لم تلد. تربعت: رعت الربيع. الارجاع، الواحد أرجع: الرمل المبسط. الملون، الواحد متى: ما ارتفع من الأرض.

(٣) الرَّحْصُ: الْلَّيْنَ. الْحَصَانُ: بمعنى مُعْضَنْ وهو دليل على عقبتها. يقول: وترىك ثدياً مثل حن من عاج ياضاً واستداره محزنة من أكف من يلسها.

(٤) ورواية هذا البيت، في الزوقي من ١٦٩ هي:
وَمَشْتَقَيْ لَذَنَّةِ شَنْقَتْ وَطَالَتْ

روادِفُهَا تَنُوْءَ بِمَا يَلِيْنَا
وَاللَّدَنَةُ: الْلَّيْنَ. تَنُوْءَ: تنهض بثاقل.

(٥) الماكمة: رأس الورك. يقول: وترىك وركاً يضيق الباب عنها لعظمها وضخمها واستلانها باللحم وكشحأ قد جنت بحنه جنونا.

(٦) السالفنان: صفحت العنق. الرُّخَامُ والنَّطْطَعُ: حجارة بين، الخشاش: صوت الحلي.

(٧) الأصل، الواحد أصيل: العشي. الحموول: الإبل. يقول: نذكرت العشق وأهوى واشتقت إلى الحبيبة لما رأيت حول إيلها سبقت عثيَّة.

(٨) أغرضت: ظهرت. اشمررت: ارتفعت. أصلُ السيف: سللته.

(٩) السُّفْبُ: ولد الناقة. الترجيع: تردِيد الصوت. الخنِين: صوت الترتجع.

وَلَا شَمْطَاءٌ لِمَ يُشْرُكُ شَفَاعًا
أَبَا هِنْدٍ، فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا،
بِأَنَّا نُورُدُ الْمَرَابِيَاتِ بِيمْضَائِ
فَإِنَّ الْفَصْنَعَ بَعْدَ الْفَصْنَعِ يُقْسِمُ
وَأَيَامٌ لَنَا غُرْرٌ طَوَالٌ،
وَسَيِّدٌ مَفْشِرٌ فَذَ شَوَّجُوهُ
تَرَكَنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ،
وَفَذَ هَرَثَ كِلَابُ الْحَيَّ بَنَا،
وَأَنْزَلَنَا أَبْيُوتَ بَنِي طَلْوَحِ،

(١) الشُّمْطَاءُ: التي خالط رأسها المثيب. شفاعها: شُؤمها. يريد أن حزن العجوز التي فقدت سمعة من بناتها دون حزنه عند فراق العشيقة.

(٢) أبو هند: كنية عمرو بن هند. أنظرنا: انتظروا لا تعجل علينا.

(٣) زوين: شربنا حق اكتفيتنا. تُضْدِرُهُنْ: تُرْجِعُهُنْ.

(٤) الفصنع: الحقد. يقول: إن الحقد بعد الحقد تنشر آثاره ويخرج الداء المدفون من الأفنه ويعيث على الإنقاص.

(٥) غُرْر طوال: يستعارها من صفات الخيل وأراد بها الأيام المشهورة. أن ندينا: أن نطيع، من الذين: الطاعة.

(٦) الْمَحْجُورُونَ: الذين أجبروا على أن يدخلوا إلى المصيق؛ وجلة «يجمي المحجرين» صفة للسيد.

(٧) العكوف: الإقامة. الصُّنْدُونَ، الواحد صافن: الذي يقوم على ثلاث قوائم ويبني سبنكه الرابع. يقول: قتلنا هذا الملك، وتتركنا أبنة الخيل في حال صفوتها عنده، تازلن جمع السلب.

(٨) هَرَثٌ: نجت. شَلَبَنَا: قطعنا. القَنَادَة: شجر ذو شوك.

(٩) ذُو طَلْوَحٍ: إسم موضع للقباب اليوم في شاكلة هي ضربة، قال: ذو طلوح في حزن بي بربوع بين الكوفة وفند.

معجم البلدان ٤ ص ٣٩

الثَّمَامَاتُ: جمع شامة، وهي علامة مخالفة لسائر الألوان، وقد تسمى بلاد الشام بذلك، وقيل: سيرجان مدينة كرمان رستاق على ستة فراسخ منها من ناحية الجبل يقال له الثمامات.

أنظر معجم البلدان ٣ ص ٣١١ =

وَتَحِمِّلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا^(١)
 نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا^(٢)
 عَلَى الْأَحْفَاضِ، غَنِيَّ مِنْ بَلْبِنَا^(٣)
 وَنَضَرِبُ بِالسَّيْوَفِ، إِذَا غَشِينَا^(٤)
 ذَوَابِلَ، أَوْ بَيْضٍ يَغْتَلِبُنَا^(٥)
 وَنَخْتَلِبُ الرَّقَابَ فَيَخْتَلِبُنَا^(٦)
 وَشَوْقًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْغَمِنَا^(٧)
 وَلَا يَدْرُوْنَ مَاذَا يَتَفَوَّنَا^(٨)

نَعْمَمْ أَنَاسِنَا، وَتَعْفُّ عَنْهُمْ،
 وَرِثَا الْمَجْدَ، قَدْ عَلِمْتُ مَعْدَهُ،
 وَنَحْنُ، إِذَا عَمَادُ الْمَرْبِ خَرَّتْ
 نُطَاعِنُ ما تَرَاهُ النَّاسُ عَنَا،
 بِسَمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِينِ لَدْنَ،
 شَقَّ بِهَا رُؤُسَ الْقَوْمِ شَقَّاً،
 مَغَالِ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ مِنْهُمْ
 نَجَّذَ رُؤُسَهُمْ، فِي غَيْرِ وِتَرِ

= المعدون: أراد بهم الأعداء الذين كانوا يوعدهم أي بهدفهم. يقول: أزلنا بيوتنا في تلك الأماكن ونحن نطرد أعداءنا منها.

(١) نعم: نعطي.

(٢) يقول: ورثنا شرف آبائنا قد علمت ذلك معدًّا بتعاون الأعداء دون شرفنا حتى يظهر الشرف لنا.

(٣) ورواية هذا البيت في شرح الزوزني ص ١٧٦ هي:

وَنَحْنُ إِذَا عَمَادُ الْحَرَبِ خَرَّتْ غَنِيَّ الْأَحْفَاضِ غَنِيَّ مِنْ بَلْبِنَا
عَنَ الْأَحْفَاضِ: مَنَاعَ الْبَيْتَ، وَبِعِيرِ الَّذِي بَعْلَ الْمَنَاعِ. أَرَادَ أَنَّهُمْ يَمْنَوْنَ وَيَمْحُونَ مِنْ جَاْوِرِهِمْ أَوْ
مِنْ وَالْأَهْمِ مِنَ النَّاسِ.

(٤) تراخي: تأخر، تباعد. غشينا: أي اقترب الأعداء منا.

(٥) بسمر: متعلقة بتعاون. لدنة: ليته. ذوابيل: فيها بعض اليس، دلالة على أنها لم تجف كل الجفاف فتشق إذا طعن بها. وكان وصفها بأنها سمر دلالة على تضجهها في متابتها. يعتلين:
يعتلن رؤوس الأعداء.

(٦) بها: أي بالسيوف. نخللها الرقاب: أي يجعل الرقاب لها كالمخلاء وهو الخيش. أراد نقطع
رقاب القوم فينتفعون.

(٧) ورواية هذا البيت في شرح الزوزني ص ١٧٥ .

كَانَ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا وَشَوْقًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْغَمِنَا
فيها: أي في السيف. وشوق، واحدها وست: الحمل، الأماعز، واحدها أمعر: الأرض الصلبة
الكثيرة المصعد.

(٨) ورد في هذا البيت في الزوزني «بِرْ فِهَا» مكان «وَتَرِ ولا». نجد: نقطع. البوت: الإنقاص.

حُضِنَ بِأْرْجُوانٍ أَوْ طَلِينَا^(١)
 خَارِقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا^(٢)
 مِنْ أَهْوَلِ الْمَشْيَهِ أَنْ يَكُونَنَا^(٣)
 حَافِظَهُ وَكُنَا آسَابِيقِينَا^(٤)
 وَثِيبٌ فِي الْحَرُوبِ مُجْرِيَّبِنَا^(٥)
 حَزَارِورَةً بِأَبْطَاحِهَا الْكُرِينَا^(٦)
 مُفَارَّغَهُ بِنِيمِهِ عَنْ بَنِينَا^(٧)
 فَصِبْعُ خَيْلَنَا غَصْبًا لَّيْنَا^(٨)

كَانَ ثِيَابِنَا مِنْا وَمِنْهُمْ
 كَانَ سُيُوفُنَا فِينَا وَفِيهِمْ
 إِذَا مَا غَيَّرَ بِالإِسْنَافِ حَيَّ
 نَصِبَنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدَّ
 بِفِتْيَانِ بَرَوْنَ الْفَتْلَ جَمَادًا
 بُذَهْدُونَ الْرَّؤُوسِ كَمَا تُذَهِّبِي
 حَذَّيَا النَّاسِ كُلُّهُمْ جَيْمًا
 فَأَمَّا يَوْمُ خَشِيَّنَا غَلَيْهِمْ

(١) حُضِنَ بِأْرْجُوانٍ: طَلِينٌ بالدماء.

(٢) ورد في صدر البيت، في الزوزني ص ١٧٦ «مِنْا وَمِنْهُمْ» مَكَانٌ «فِينَا وَفِيهِمْ». خارِقٌ: سيف من خشب يلعب بها الصبيان. اراد أنهم كانوا يضربون بسرعة غير حافظين بسرواق سيفهم، كما لا يفعل الصبيان بمخابراتهم.

(٣) عَيْ: عجز وتأخر. الإسفاف: الإقدام. اراد إذا تأخر او عجز حي عن الإقدام في الحرب، خوفاً من هولِ مُنْظَرِ يشهي أن يكون

(٤) رَهْوَةٌ: بفتح أوله، وسكون ثالثه، وفتح الواو، وفتح الماء، وقيل أبو عبد: الرَّهْوَةُ الجَوْسَةُ تكون في حلة القوم يسلِّلُ إلَيْهَا ماء المطر، وقيل أبو معبد: الرَّهْوَةُ مَا اطْسَانَ وارتفع ما حوله، وقيل: هو طريق بالطائف، وقيل: هو جبل في شعر خفاف بن نديه، وقيل الأصمعي: روعة في أرض بني جشم ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن بن متصور بن عكرمة بن خصمة.

انظر معجم البلدان ٢ ص ١٠٨

ذاتَ حَدَّ: اي ذات شوكه، وفي شرح الزوزني: ذات حجل.

(٥) ورد في صدر البيت في شرح الزوزني ص ١٧٧ «بِشَيْانٍ» مَكَانٌ «بِفِتْيَانٍ».

(٦) الحزاورة، الواحد حزور: الغلام الغليظ الشيط. الْكُرِينُ: الْكُرَاتُ الْوَاحِدَةُ كُرَةً.

(٧) في معنى البيت اختلاف بين الشرح؛ والخلاصة أن حَذَّيَا: إسم جاء على صيغة التصغير يعني الحذبي؛ كأنه يقول: أحذو الناس وأسوقهم جميعاً إلى المفاخرة بالشرف كل يتباهي، يريد أنا أشرف الناس.

(٨) الغصب، الواحدة عصبة: الجماعة. الشَّيْنُ، الواحدة ثُبَّةٌ: جماعة أيضاً، يقول: يوم تخاف على أبنائنا من الأعداء، نصبح مستعدين للحرب جماعات جماعات.

وأَمَا يَوْمٌ لَا تَخْشَى عَلَيْهِمْ
بِرَأْسٍ مِنْ بَنِ جُحْشٍ بْنَ بَكْرٍ
بِإِيَّ مَشِيشَةِ عَمَرَو بْنَ هَنْدٍ
بِإِيَّ مَشِيشَةِ عَمَرَو بْنَ هَنْدٍ
تَهَذَّدَنَا وَتُوَعِّدُنَا، رُؤِيَّدًا،
وَإِنْ فَنَائِنَا يَا عَمَرُو أَغَيْتَ
إِذَا غَضَّ الْقُفَافُ بِهَا أَشْمَازُ
غَشْوَزَةً إِذَا غُمِرَتْ أَرْتُ
فَهَلْ حَدَثَتْ عَنْ جُحْشٍ بْنَ بَكْرٍ

فَلَمَعِنْ غَارَةً، مُتَلَبِّيَنَ^(١)
تَلَدُّفٌ بِهِ السَّهُولَةُ وَالْحَرَوْنَا^(٢)
نَكُونُ لِقَنِيلَكُمْ فِيهَا قَطِينَا^(٣)
ثَرَى أَنَا نَكُونُ الْأَرْذَلِيَنَا
تُطْبِعُ بِنَا الْوُشَاءَ وَتَزَدِيرِنَا^(٤)
مَنِ كَنَّا لِأَمْكَ مَقْتُورِنَا^(٥)
عَلِ الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا^(٦)
وَوَلَّتْهُ غَشْوَزَةُ زَبُونَا^(٧)
تَشْجُّ قَقَ الْمُتَقَفَّ وَأَجْبِينَا^(٨)
بَنَقْصِنِ فِي الْخَطُوبِ الْأَوْلِيَنَا^(٩)

(١) التلب: التحزم بالسلاح. يقول: وأما يوم لا تخاف عليهم من مهاجمة الأعداء، فتركتهم في منازلهم وغمّن الإغارة في طلب الكب.

(٢) الرأس: الحني العظيم الذي لا يحتاج إلى معونة أحد. الحرون، واحدها الحرون: الجبل. يقول: إننا نغزو بهذا الحني العظيم فنجزم القصاف والأداء.

(٣) القبل: دون الملك الأعظم. القطين: الخدم.

(٤) تزديرينا: تحقرنا.

(٥) المقترين، الواحد المقتوي: الخادم. يقول: إنك تهدّدنا، فإننا لم نكن خدّاماً لامك فقط، بشير بذلك إلى الحادثة المشهورة.

(٦) ورد في صدر البيت «فَإِنَّ» مكان «وَإِنَّ». والفتنة: قصبة الرمح استعارها للعز والمتعة.

(٧) القفاف: المدينة التي تقوم بها الرماح. انسارات: تفتر.

غَشْوَزَةً: صلبة شديدة. زَبُون: الدفع التي تضرر برجلها، من زَبَّتِ الناقَةَ حالَيْهَا: إذا ضربته.

(٨) ورد في صدر البيت في شرح الزوزني ص ١٨٠ «إِذَا أَنْقَلْتَهُ مَكَانٌ وَإِذَا غُمِرَتُهُ».

أَرْتَ: صوت. المتفَّقُ: الرجل الذي يقوم الرماح؛ فقد شبه عز قومه ومنتهم بالفتنة الصلبة التي لا تلين، فإذا أنها المتفَّقُ يريد تقويمها بالآلة الحديدية، انقلب فصوْتُه وضرره فشجَّعَ قفافه.

وَجَبَّهُ: أراد بذلك أن الأعداء لا تزال منهم لعزتهم ومنتهم.

(٩) ورد في شرح الزوزني ص ١٨٠ «في جُحْشٍ» مكان «عن جُحْشٍ» وكذلك «في خطوب» مكان «في

أَبْخَاثُ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ دِينًا^(١)
 رُفِيًراً، بَعْنَمْ دُحْرُ الدَّاخِرِيَّاتِ^(٢)
 بِهِمْ بِلْنَاتُرَاثِ الْأَخْرَمِينَ^(٣)
 بِهِ نُحَمَّى، وَنَحْمِي الْمُجَزِّيَّاتِ^(٤)
 فَأَئِي الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلَيْنَا^(٥)
 ثُمَّدَ الْحَبْلَ أَوْ تَفَصِّلَ الْقَرِيبَاتِ^(٦)

= الخطوب». يقول: هل حدثت أن أحداً اضطهدنا في سالف النصر فيحملك ذلك على إحتقارنا.
 (١) علقمة: هو علقمة بن سيف بن عتاب، تولى قيادة تغلب وأنزلهم أرض الجزيرة بعد حرب
 السوس.

الدين: الطاعة. يقول: إنه حارب حتى غلب أقرانه وجعل حصنون المجد مباحة طائعة لبني قومه.
 (٢) المهلل: عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة، من بيـن جشمـ، من نـغلـبـ، أبو لـيلـ، شاعر من
 أبطال العرب في الجاهلية. من أهل نجد. وهو خال امرئ القيس الشاعر. عكف في صباحه على
 الهر و الشيب بالنساء، فسمـهـ أخـوهـ كلـبـ «إـذـرـ النـسـاءـ»، ولـماـ قـتـلـ جـسـاسـ بنـ مـرـةـ كـلـيـاـ شـارـ
 المـهـلـلـ، وـالـأـنـ يـثـارـ لـأـنـيـهـ، فـكـانـ وـقـائـعـ بـكـرـ وـتـغلـبـ، الـقـيـامـ أـربعـينـ سـنةـ، وـكـانـ
 للـمـهـلـلـ فـيـهاـ الـمـعـاجـبـ وـالـأـخـيـارـ الـكـثـيرـ. تـوفـيـ نـحـوـ ١٠٠ـ قـ.ـ هـ.

الأعلام ٤ ص ٢٢٠

زهير: أحد أجداد الشاعر من جهة أبيه.

(٣) عتاب: جـدـ جـدـ الشاعـرـ. كلـمـ: أبو الشاعـرـ.

(٤) ذو الـبـرـةـ: كـعبـ بنـ زـهـيرـ بنـ تـيمـ، وـسـيـ بهـ لـشـعـراتـ عـلـ آنـفـهـ مـدـورـةـ كـالـبـرـةـ فـيـ آنـفـ الـبـعـيرـ.
 المـحـجـزـونـ: الـفـقـرـاءـ الـذـيـنـ يـسـتـجـيـرـونـ بـهـيـرـهـمـ، وـذـكـرـ الزـوـزـيـ (ـالـمـحـجـزـيـاتـ).

(٥) ورد في شرح الزووزي ص ١٨١ «وَمِنْ أَبْيَالَةً»، مكان «وَمِنْ أَبْيَالَةً» وقوله: اي قبل ذي الـبـرـةـ.
 السـاعـيـ: الـذـيـ بـسـعـىـ إـلـىـ الـمـجـدـ. كـلـبـ: أـخـوـ المـهـلـلـ الـذـيـ فـتـلهـ جـسـاسـ بنـ مـرـةـ وـثـارتـ بـسـيـهـ
 حـربـ السـوسـ.

(٦) ورد في شرح الزووزي ص ١٨١ «مـنـ تـعـقـدـ»، مكان «مـنـ تـعـقـدـ».
 والـقـرـيـةـ: الـنـافـةـ تـقـرـنـ إـلـىـ جـلـ آخرـ. بـجـدـ: تـقطـعـ. تـفـصـ: مـنـ وـقـصـ الـعـنـقـ: دـفـهاـ. أـرـادـ: إـذـ قـرـنـاـ
 نـاقـنـاـ بـأـخـرـىـ قـطـعـ الـحـبـلـ أـوـ كـسـرـتـ عـنـقـ قـرـيـتـهاـ؛ بـرـيدـ أـنـهـ إـذـ قـرـنـاـ بـغـيـرـهـ فـيـ حـربـ أـوـ جـدـالـ
 غـلـبـهـ وـقـهـرـهـ.

وَأَوْفَاهُمْ، إِذَا عَقَدُوا بَيْنَهُمْ^(١)
 رَفْدَنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَ^(٢)
 تَسْفَتِ الْجَلَةُ الْخُورُ الدُّرِينَ^(٣)
 وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِينَ^(٤)
 وَصَلَنَا صَوْلَةُ فِيمَنْ يَلِينَ
 وَأَبَنَا بَالْلُوكِ مُصْفَدِينَ^(٥)
 أَلَا تَعْلَمُوا مِنَا الْمَيْقَنَ^(٦)
 كَنَابِ بَطْعَنْ وَرِزْمِينَ^(٧)
 إِلَى الْأَعْدَاءِ لَاجْفَةُ بُطْوَنَ^(٨)
 وَنُوجَدُ نَخْنَ أَنْتَهُمْ ذَمَارًا،
 وَنَخْنَ غَدَاءُ أَوْقَدُ في خَرَازِي
 وَنَخْنَ الْحَابِسُونَ لِذِي أَرَاطِ،
 فَكُنَّا الْأَيْنِينَ إِذَا أَلْتَقَنَا،
 فَصَالُوا صَوْلَةُ فِيمَنْ يَلِيهِمْ،
 فَأَبَوَا بَالْهَابِ وَبَالْسَبَابِ،
 إِلَيْنُكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ،
 أَلَا تَعْلَمُوا مِنَا وَمِنْكُمْ
 نَقْرُدُ الْخَبِيلَ دَامِيَةُ كِلامَا

(١) الذمار: ما يحب على الإنسان أن يحميه، العهد.

(٢) خرازي: موضع وقعة كانت بين ربعة واليمن، انتصر فيها كلوب وأثال على جوع اليمنيين.
أنظر معجم البلدان ٢ ص ٣٦٥ - ٣٦٦.

وَقَدَنَا: أَعْنَا وَاسْعَدَنَا.

(٣) ورد في صدر البيت في شرح الروزني ص ١٨٢ «بَذِي أَرَاطِ» مكان «لِذِي أَرَاطِ» وأَرَاطِ: بالف مقصورة؛ ويقال أَرَاطِ أيضًا وهو ما على ستة أميال من الماشمة، شرقى الخزبة من طريق الماحاج.

معجم البلدان ١ ص ١٣٤

تسف: تأكل. الجلة: الإبل المبئنة. الخور: غزيرات الآلابان. الدرين: ما أسود من الثبات وقدم.

(٤) بنأبينا: يعني مصر بن نزار، وربيعة بن نزار.

(٥) آبوا: رجعوا. النباب: الغنائم. السبابا، جمع السبيّة: المرأة الماخونة في الحرب. مصطفديننا: مغدبين بالاصناد، أي بالاغلال.

(٦) ورد في عجز البيت في شرح الروزني ص ١٨٣ «أَلَا تَعْرُفُوا» مكان «أَلَا تَعْلَمُوا». يقول: إليكم عنا يا بني بكر، تنحووا وتباعدوا عن مفاخرتنا، لأنكم قد علمتم حقية بأسنا.

(٧) يرميـنا: أي بالنبال.

(٨) لم يرد هذا البيت في شرح الروزني.

غَلِبَا الْيَتِيمُ وَالْيَتَمُّ
عَلَيْنَا كُلُّ سَابِقَةٍ دَلَاصٌ،
إِذَا وُضِعْتَ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا
كَانَ مُشَوَّهٌ مُسْتَوْنٌ غَدِير،
وَحَمِلْنَا غَدَةَ الرَّقْعِ جُرْدًا
وَرَدَنَ دَوَارِعًا وَخَرَجْنَا شَعْنًا
وَرَئَنَاهُنَّ عَنِ آبَاءِ صَدِيقٍ
وَفَدَ عِلْمَ الْقَبَائِلِ، غَيْرَ فَخِيرٍ،
بَأْنَا الْعَاصِمُونَ، إِذَا أَطْعَنَا،
وَأَنَا الْمُنْعَمُونَ، إِذَا قَدَرْنَا،

(١) اليتض: مفردها اليضة: الخوفة من حديد. اليتب: الدرع، أو الترس من جلد بليس على الرأس تحت اليضة.

(٢) السابحة: الدرع الطويلة. الدلاص: الملاء الملبنة التي تزل عنها السيف. النضون، واحدتها الغضن: الشنج والثني.

(٣) لها: أي للبها. جرون، واحدتها جرون: أسود.

(٤) المترون: الأعلى. القدر، الواحد غدير: الماء. شبه غضون الدرع بعنون الغدران غمرّها الرياح.

(٥) الروع: الحرب. الجرد، الواحد أجرد: صفة الفرس القليل الشعر. تقائه، واحدتها تقيلة: المخلصة، أي التي استنقذناها من قوم آخرین. افلينا: فطمن عن أنهاهن.

(٦) دوارع، الواحدة دارعة: لابة الدرع، والمقصود بدرع الفرس: ما يجعل عليها من الأكسيه ليقيها في الحرب. شمعت: غير، بما ثار عليها من غبار الحرب. الوصائع، الواحدة رصيعة: حصدة العنان على قذال الفرس. بلينا: أي بليت هذه الأفراس من التعب كباتيل الأعنة.

(٧) ورد في صدر البيت في شرح الروزني ص ١٨٧ حين نفذ مكان «غير فخِير». إذا قَبَّ... اي إذا اجتمعـ.

(٨) ورد في عجز البيت في شرح الروزني ص ١٨٨ «وَأَنَا الْعَازِمُونَ» مكان «وَأَنَا الْغَارِمُونَ». يقول: إننا نخن القوم وتحميهم إذا أطاعونا وانقادوا لنا، أما إذا عصونا فإننا نؤذينـ.

(٩) ورواية هذا البيت في شرح الروزني ص ١٨٨ هي:

وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحِينَ شَيْئاً^(١)
 وَأَنَا الْأَخْدُونَ لِمَا هَوَيْنَا^(٢)
 وَأَنَا الْضَّارِبُونَ، إِذَا ابْتَلَيْنَا
 بَخَافَ الْنَّازِلُونَ بِهِ الْنُّونَا
 وَتَشَرَّبُ غَيْرُنَا كَذْرَا وَطَبِينَا^(٣)
 وَدُعْمِيَا فَكَيْفَ وَجَذَّنَا؟^(٤)
 فَعَجَلْنَا أَقْرَى أَنْ تَشْبُمُنَا^(٥)
 فَبَيْلَ الصُّبْحِ مِزْدَاهَ طَهُونَا^(٦)
 يَكُونُوا فِي الْلَّقَاءِ لَمَّا طَعِينَا^(٧)
 وَلَوْنُهَا قُصَاغَةَ أَجْعِينَا^(٨)
 نُحَاذِرُ أَنْ تُفَارِقَ، أَوْ تَهُونَا

وَأَنَا الْحَاكِمُونَ بِمَا أَرَدْنَا،
 وَأَنَا النَّارِكُونَ لِمَا سَخَطْنَا،
 وَأَنَا الْطَّالِبُونَ، إِذَا نَقْمَنَا،
 وَأَنَا النَّازِلُونَ بِكُلِّ ثَغْرٍ
 وَنَثَرَبُ، إِنْ وَرَدْنَا، أَلَاءَ ضَبْنَا،
 أَلَا سَائِلُ بَنِي الظَّمَاحِ عَنَا،
 نَرْلَتُمْ مَنْزِلَ الْأَضْبَافِ مِنْا،
 فَرَيْسَاكُمْ، فَعَجَلْنَا فِرَائِكُمْ،
 مَنْ نَنْقُلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا،
 يَكُونُونَ بِقَاهُ شَرْفَنِي نَجْدٍ،
 عَلَ آثَارِنَا بِيَضْ جَسَانَ

وَأَنَا الْمَطْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا

= بَنَى الْمَطْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا^(٩)
وَقَدْرَنَا: طَبْخَنَا، وَمِنْهُ الْقِدْرَ.

(١) ورواية صدر هذا البيت في شرح الزووزي ص ١٨٨ هي : «وَأَنَا المانعون لما أردنا». يقول: إنما معن
الناس ما أردنا منه إياهم، وننزل حيث شئنا من البلاد.

(٢) ورواية هذا البيت في شرح الزووزي أيضاً من ١٨٨ هي :

وَأَنَا النَّارِكُونَ إِذَا سَخَطْنَا وَأَنَا الْأَخْدُونَ إِذَا رَضِينَا
أَرَادَ أَهْمَ لَا يَقْلُونْ هَدِيَايَا مِنْ يَسْخَطْنُونْ عَلَيْهِمْ بِلْ يَقْلُونْ بِمُنْ يَرْضُونْ عَنْهُمْ.

(٤) يحصل أن يكون معنى البيت: إننا نزال من كل شيء أفضله ونترك أراده لغيرنا.

(٥) ورد في صدر هذا البيت في شرح الزووزي «أَلَا أَبْلَغُ» مَكَانٌ «أَلَا سَائِلٌ» وَبَنِي الظَّمَاحِ وَدُعْمِيٍ:

حَيَانٌ مِنْ بَنِي أَسْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزارٍ.

(٥) أَرَادَ عَنْلَنَا حَرْبَكُمْ فَبِلْ أَنْ تَشْمُونَا.

(٦) الْمِرَادُ: الْحَجَرُ يَكْسِرُ بِهِ الشَّيْءَ، وَقَدْ اسْتَعْارَ لِلْحَرْبِ.

(٧) الرَّحْيُ هُنَا: الْحَرْبُ. وَاللَّقَاءُ: عِنْدَمَا تَلْقَى الْجَبْوُشُ وَتَتَصَادُمُ.

(٨) الْفَالُ: خَرْقةُ أَوْ جَلْدَةٌ تُبَطَّلُ مَعْنَى الرَّحْيِ لِبَعْدِ عَلَيْهَا الطَّحْنِ. الْلَّهُوَةُ: الْفَبْصَةُ مِنْ الْحَبْ تَلْقَى
فِي فَمِ الرَّحْيِ.

ظعايَنْ مِنْ بَنِي جُثَمَ بْنِ بَكْرٍ
أَخْذَنْ عَلَى فَوَارِسِهِنْ عَهْدًا
لِيَسْتَلِيْنَ أَبِدَانًا وَيَمْضَا،
إِذَا مَا رُخْنَ يَمْشِيْنَ الْمُوْزِيْنَ،
يَقْتَلُنَ جِبَادَنَا، وَيَقْتُلُنَ لَسْتَمْ
إِذَا لَمْ تَحْمِهِنْ، فَلَا يَقْتَلُنَا
وَمَا مَنَعَ الظعايَنْ مِثْلُ ضَرْبِ
إِذَا مَا أَلْمَكْ سَامَ النَّاسَ خَسْفًا
أَلَا لَا يَجْهَلُنَ أَحَدٌ عَلَيْنَا،
وَتَعْدُو خَيْثَ لَا يَعْدُنَ غَلَيْنَا،
أَلَا لَا يَخْسِبَ الْأَعْدَاءُ أَنَا

(١) المَبِيسُ: الْمُتَنَ.

(٢) ورواية هذا البيت في شرح الزووزي ص ١٨٥ هي:

أَخْذَنْ عَلَى بَعْلَوْنَهِنْ عَهْدًا
وَالْمُغْلِيمُ: الْذِي يَعْلَمُ نَفْسَهُ فِي الْحَرْبِ بِعِلْمٍ.

(٣) ورد في صدر البيت في شرح الزووزي ص ١٨٦ «أَفْرَاسَهُ مَكَانٌ وَابْدَانَهُ». والآبَدَانُ: الدَّرَوْعُ، الْبَيْضُ، الْوَاحِدَةُ بِيَضَّةُ: الْحَوْذَةُ.

(٤) الْمُوْيِنُ: الْمُشَيْ الرَّفِيقُ، الْتُّونُ: الْأَرْدَافُ.

(٥) يَقْتَلُنَ: يَقْتَلُنَمْ، يَرِيدُ أَهْنَ يَقْتَلُنَ: لَتَسْتُمْ أَرْوَاجَنَا إِذَا لَمْ تَعْنَمُوا الْأَعْدَاءَ مِنْ سَيْنَا.

(٦) الْفَلُونُ، الْوَاحِدَةُ فَلَةُ: خَبَبَهُ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَانُ، يَضْرِبُونَهَا بِالْمَقْلُ، وَهُوَ الْعُودُ الْكَبِيرُ.

(٧) سَاهِمُ: كَتَنَهُمُ، الْخَفُ: الْذَّلُّ وَالْفَوَانُ، يَقُولُ: إِذَا أَكْرَهَ الْمَلَكُ النَّاسَ عَلَى حَيَاةِ الْذَّلِّ وَالْمُهَوَانِ
أَيْنَا الإِنْتَادَهُ.

(٨) الْجَهَلُ: الْسُّفَهُ، ارَادَ مِنْ يَسْفَهُ عَلَيْنَا تُجَازِهُ، وَاستَعْمَلَ لِفَظَةَ الْجَهَلِ لِتَجَانِسِ الْفَظُوهُ وَهُوَ مَا يُسْتَمِّي
فِي الْبَيَانِ بِالْمَشَاكِلَهُ» وهذا البيت ختام المعلقة في شرح التبريزي.

(٩) يَعْدُو، مِنْ عَدَا عَلَيْهِ: ظَلَمَهُ.

(١٠) ورواية صدر البيت في شرح الزووزي ص ١٧٨ هي: «أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ آنَاهُ، وَالْتَّضَعُضُ:
الْتَّذَلُّ.

فَيَدْ أَنْجَلُوا خَافِتَا قَرِينَا^(١)
 وَلَذَا النَّاسُ طُرَا أَجْمِينَا^(٢)
 كَذَالِكَ الْبَحْرُ غَلُوْهُ سَفِينَا^(٣)
 ثَخِرَ لَهُ الْجَابِرُ سَاجِدِينَا^(٤)
 وَبَطَشَ حِينَ نَبَطَشُ قَادِيرِينَا
 وَنَادَوْا يَا لَكِنَّةَ أَجْعِينَا^(٥)
 وَإِنْ تُغْلِبْ، فَغَلِبُونَ قَدْمَا

نَرَانَا بَارِزِينَ، وَكُلُّ حَيٍّ
 كَأَنَّا، وَالسَّيُوفُ مُسْلَلَاتُ،
 مُلْأَا الْبَرَّ حَتَّىٰ ضَاقَ عَنَّا،
 إِذَا بَلَغَ الْفَطَامَ لَنَا رَضِيمَ،
 لَنَا الْدُّنِيَا، وَمَنْ أَضْحَى عَلَيْهَا،
 نَنَادِي الْمُصَعَّبَانَ وَالْبَخْرَ،
 فَإِنْ تَغْلِبْ، فَغَلِبُونَ قَدْمَا

(١) بارزون: ظاهرون. خافتا: اي خوفاً منا. القرین: المعتصم.

(٢) اي انهم يحمون الناس حماية الوالد ولده.

(٣) ورد في عجز البيت في شرح الروزني ص ١٨٩ «وَمَاء الْبَحْر» مكان «كذال البحر».

(٤) يقول: إذا بلغ صيانتها أوان القطام، خرت لهم جباررة الأرض سجدة، وهو دليل على سلطتهم وعظمتهم.

(٥) يربد أنهم إذا حاربوا قبلة غلبوها فاستنجدت عليهم بقبائل كثيرة.

معلقة طرفة لا بن العبد [الطوبل]

نَلْوَحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ^(١)
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَمِي وَتَجْلِدِي^(٢)
خَلَايَا سَفَينِ بِالْتَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ^(٣)
عَذْرَلِيَّةِ أَوْ مِنْ سَفَينِ آبَنِ يَسَامِينِ^(٤)

* شاعر جاهلي من الطبقية الأولى. ولد في بادية البحرين، وتنقل في بقاع نجد. واتصل بالملك عمرو ابن هند فجعله في تدمانه. ثم أرسله بكتاب إلى عامله على البحرين يأمره فيه بقتله، لأنهايات بلغ الملك أن طرفة هاجه بها، فقتلته وكان ابن عشرين عاماً، وقيل: ابن ست وعشرين. وكان ذلك نحو ١٠ ق. هـ / ٥٦٤ م.

الأعلام: ٢ ص ٢٢٥، وأنظر الشعر والشعراء ص ٨٨ - ٨٩

(١) خولة: امرأة من كلب. بُرْة: مكان اختلط ترابه بحجارة أو حصى. تَهْمَد: بالفتح، قال نصر: تَهْمَد جبل آخر فارد من أُخْبَلِهِ الْحَمَى، خولة أبارق كثيرة في ديار غني، وقال غيره: تَهْمَد موضع في ديار بني عامر.

معجم البلدان ٢ ص ٨٩

الوشم: غرز ظاهر اليدين وغيره ببرة وحشو المخارز بالكحول.

(٢) وقوفاً: واقفين. أمي: حزن. تَجْلِدِي: أصبر ولكن قوياناً.

(٣) المُخْلُوج، واحدتها المخدج: مركب من مراكب النساء. المالكية: نسبة إلى مالك بن ضبيعة. الخلايا، الواحدة خلية: السفينة الكبيرة. التَّوَاصِف: محاري الماء إلى البحر. دَد: واد يحيط به.

(معجم البلدان ٢ ص ٤٤٦)

(٤) عدولية: نسبة إلى عدولية، فرية في البحرين تُنسب إليها السفن، ومن قال إنه اسم رجل فقد أخطأ.

الأعلام ٤ ص ٩٠

كَمَا قَسَّمَ الْتُرْبَ الْمُقَائِلَ بِالْيَدِ^(١)
 مُظَاهِرٌ سَمْطِي لُؤْلُؤٌ وَرَزْبَرْجَدِ^(٢)
 تَسَاوِلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَسْرِتَدِي^(٣)
 خَلْلُ حُرُّ الرَّمْلِ، دَعْصٌ لَهُ نَدِ^(٤)
 أَسْفَتِ، وَلَمْ تَكِيدُ عَلَيْهِ بِإِيمَدِ^(٥)
 عَلَيْهِ، نَقِيُّ الْأَلْوَنِ لَمْ يَتَخَذِدِ^(٦)
 بِهِوْجَاءِ مِرْقَالٍ شَرُوحُ وَنَفْتَدِي^(٧)
 عَلَى لَاجِبٍ، كَانَهُ ظَهَرُ بُرْجَدِ^(٨)

بَشَّقَ حَبَابَ الْمَاءِ حَبْرُوهَا بِهَا
 وَفِي الْحَنْيِ أَخْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدُ شَادِنْ
 خَلْدُولُ تُرَاعِي رَنْرَبَا بِخَمِيلَةِ
 وَتَبِيسِمُ عَنْ الَّذِي كَانَ مُنْتَوْرَا
 سَقْهَ إِيَّاهُ الْشَّمْسِ، إِلَى لِشَاهِ
 وَوَجَهُ كَانَ الْشَّمْسُ خَلْتُ رَدَاهَا
 وَإِنِّي لِأَمْضِي أَهَمَّ عِنْدَ أَحْتَصَارِهِ،
 أَمْوَنِ كَالْوَاحِ الْإِرَانِ نَسَائِهَا

= ابن يامن: ملاح من أهل البحرين. بجهور: بليل وبصل.

(١) ورد في عجز البيت في شرح الروزني ص ٦٣ «المقائل»، مكان «المقائل». حباب الماء: أمواجه. الحبروم: المصدر. المقال: الذي يجمع التراب ويدفن فيه شيئاً ثم يقسمه قسمين ويسأل عن الذفين في أيهما هو، فمن أصاب كسب ومن لم يُصب خسر.

(٢) أخوى: في شفتيه سمرة. المرد: ثمر الأراك. الشادن: ولد الظيبة إذا قوي. المظاهر: الذي يلبس ثوبأ فوق ثوب. سمعطي: خيطي، واحدة سمعط وهو الحبل الذي تنظم فيه الجواهر.

(٣) الخدول: التخلقة عن القباء. الربوب: القطيع من القباء. الحمبلة: الشجر المثلث. البرير: المدرلك من ثمر الأراك. ترتدي: أي تدخل في أغصان الشجر فتصير لها كالرداد. (٤) الآلى: الذي في شفتيه سواد. المنور: أي الأقعوان المنور. تخلل: دخل فيه. حر الرمل: الذي منه. الدعص: الكثيب الصغير من الرمل. الندى: من صفة الأقعوان، يصفه بالندوة ليكون ناصراً.

(٥) الإيابة: ضوء الشمس. اللثنة: مفرز الأسنان. أبفت: أي ذر. لم تكدم: لم تعرض بسانها شيئاً يثير بالكحل. الإنمد: الكحل.

(٦) ورد في صدر البيت في شرح الروزني ص ٦٥ «الافت»، مكان «خللت»، والرداء: الضباء. لم ينخدد: أي لم يغمسن.

(٧) ورد في عجز البيت في شرح الروزني ص ٦٥ «بِهِوْجَاءِ»، مكان «بِهِوْجَاءِ»، وهو وجاء: الناقة التي لا تستقيم في سيرها لنشاطها.

برقال: كثيرة الإر قال، شدة السبر، يزيد أن تلك الناقة شبيهة تصل سير الليل بسير النهار.

(٨) الأمون: المأمونة العثار. الإزان: الثابت الذي تحمل فيه الموق. نسائها: ضربتها بالمنشأ وهي

سَفَنْجَةُ تَبْرِي لِأَزْعَرَ أَرْبَدٍ^(١)
 وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرِ مَعْبَدٍ^(٢)
 حَدَائِقَ مَسْوِيَّ الْأَسِرَةِ أَغْيَدٍ^(٣)
 بَذِي حُصْلٍ رَوْعَاتٍ أَكْلَفَ مُلْبِدٍ^(٤)
 حِفَافِيْهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بَمْسَرَدٍ^(٥)
 عَلَ حَشْفِ كَالْشَّنْ دَاوِيْ مَجْدَدٍ^(٦)
 كَأَنَّهَا بَابَا مُنْبِيْفَ تَمْرَدٍ^(٧)
 وَطَئِيْهِ لَرْتَ بَدَائِيْ مَنْضَدٍ^(٨)

جَاهِلِيَّة، وَجَنَاءَ تَرْزِي كَأَنَّهَا
 تُبَارِي عِنْقَانَا نَاجِيَاتٍ، وَأَتَبَعَتْ
 تَرْبَعَتْ الْقَفَنِينِ فِي الشُّوْلِ تَرْتَعِي
 تَرْبِيعَ إِلَى صَوْتِ الْمَهِيبِ، وَتَتَقْنِي
 كَأَنَّ جَنَاحِيْهِ مَضْرَحِيْ تَكْنَفَا
 فَطَوْرَا بِهِ خَلْفَ الْأَرْزِمَلِ، وَتَسَارَةُ
 هَا فَجَذَانِ أَكْمَلَ الْأَنْحَضُ فِيهَا،
 وَطَئِيْهِ لَرْتَ بَدَائِيْ مَنْضَدٍ

العصا. الأَلْجِبُ: الطريق. الْبَرْجَدُ: كسا خطيط، شبه الطريق به لأن فيه أمثال الخطوط.

- (١) تَبَارِيَةُ النَّاقَةِ الَّتِي تَنْبَهُ إِلَى الجَمْلِ بِوَنَافَةِ الْخَلْقِ. الْوَجَنَاءُ: الْعَطِيلَةُ الْوَجَنَاتُ. تَرْزِيُّ: نَمْلُو.
- سَفَنْجَةُ: نَعَامَةُ. الْأَزْعَرُ: الْقَلِيلُ الْشَّعْرُ. الْأَرْبَدُ: الَّذِي لَوْنَهُ لَوْنُ الرَّمَادِ، وَأَرَادَ بِهِ الظَّلَمِ.
- (٢) تَبَارِيَةُ: تَعَارُضُ. الْعَنَاقُ: الإِبْلُ الْكَرَامُ. النَّاجِيَاتُ: الْمَرَعَاتُ. الْوَظِيفُ: ساقُ الْعِبَرِ، الْمَوْرُ:
- الْطَّرِيقُ. الْمَلْئَدُ: الْمُنْتَلُ لِكَثْرَةِ الرَّوْطَةِ عَلَيْهِ.

- (٣) تَرْبَعَتْ: رَعَتْ أَيَّامُ الرَّبِيعِ. الْقَفَانُ، الْوَاحِدُ قَفُ: مَا غَلَظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ. الشُّوْلُ: الْإِبْلُ
 الَّتِي جَفَتْ لَبَنَهَا. الْمَوْلَى: الَّذِي أَصَابَهُ الرَّوْنِ، وَهُوَ الْمَطَرُ الشَّانِيُّ بَعْدَ الْوَسِيَّةِ. الْأَسِرَةُ: بَطْرُونِ
 الْأَوْدَةِ. الْأَغْيَدُ: النَّاعِمُ.

- (٤) تَرْبِيعُ: تَرْجِعُ. الْمَهِيبُ: الْدَّاعِيُّ، وَأَرَادَ بِهِ الْفَحْلُ. بَذِي حُصْلٍ: بَذِبُّ كَثِيرُ الْحُصْلِ. رَوْعَاتُ،
 الْوَاحِدَةُ رَوْعَةُ: الْفَرْعُ. الْأَكْلَفُ: الَّذِي فِي وَجْهِهِ كَلْفٌ. الْمَلْبِدُ: دُوَّالُوْرُ الْمَلْبِدُ.

- (٥) الْمَضْرَحِيُّ: النَّسَرُ. التَّكْفُ: الْكَرْنُ فِي كَفِ الشَّيْءِ وَهُوَ نَاحِيَتُهُ. الْجِفَافُ: الْجَانِبُ. الْعَسِيبُ:
 عَظْمُ الذَّنْبِ. الْمَسْرَدُ: الْمَحْصُفُ، الْإِلْشَنُ: شَبَهُ شَعْرِ ذَنْبِهَا بِجَنَاحِيْهِ نَسْرَ أَيْضُ.

- (٦) قَوْلَهُ فَطَوْرَا بِهِ، يَعْنِي فَطَوْرَا تَضَرُّبُ بِالذَّنْبِ. الْأَرْزِمَلُ: الرَّدِيفُ. الْخَنْفُ: الْفَرْعُ الَّذِي لَا يَنْ
 فِيهِ الشَّنُّ: الْقِرْبَةُ الْخَلْقَةُ. الْمَجْدَدُ: الَّذِي جَدَلَهُ إِيْ بَقْطَعِ.

- (٧) التَّحْضُ: الْلَّحْمُ. الْمَتَفُّ: الْمُشْرِفُ، الْمَرَدَ: الْمَلْنُسُ. شَبَهُ فَحْذِيَ النَّاقَةِ بِمَصْرَاعِي بَابِ قَصْرِ
 عَالِ مَلْنُسٍ أَوْ مَطْرُولٍ فِي الْعَرْضِ.

- (٨) الْمَحَالُ، وَاحِدَتُهَا عَمَالَةُ: فَقْرَةُ الظَّهَرِ. الْحَنَّيُّ: الْفَقِيُّ. خَلْوَهُ: أَضْلاعُهُ. أَجْرَنَةُ، الْوَاحِدُ جَرَانُ:
 بِاطْنُ الْعَنْقِ. لَرْتَ: ضَمْتَ. الْذَّائِيُّ، الْوَاحِدَةُ دَائِيَّةُ: خَرْزَةُ الظَّهَرِ، يَقُولُ: وَهَا فَقَارُ مَطْرَوْنَةُ
 مُتَرَاصَةُ مُتَدَاخِلَةُ كَانَ الْأَضْلاعُ التَّبْصِلَةُ بِهَا قَبِيُّ، وَهَا بِاطْنُ عَنْتِي ضَمْ وَقَرِنَ إِلَى خَرْزَ عَنْتِي قَدْ
 نَفَسَدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضِ.

وأطْرَقَ فِي تُحَثَّ صُلْبٌ مُؤْتَدِّ^(١)
 ثُمَّ رُبِّسْلَمَنِي دَالِيجٍ مُشَنْدِدِ^(٢)
 لَكُنْتَقْنَ حَتَّى تُشَادِ بِقَرْمَدِ^(٣)
 بَعِيدَةُ وَخْدَ الرَّجُلِ، مَوَارَةُ الْبَدِ^(٤)
 هَانَ كَنْفَاهَا فِي مَعْلَى مُصَعْدِ^(٥)
 هَانَ غَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسْنَدِ^(٦)
 مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاهِ فِي ظَهَرٍ قَرْدَدِ^(٧)
 بَنَائِقُ غَرْرُ فِي قَمِيصٍ مُفَدَّدِ^(٨)
 كَعْكَانِ بُوْصِيِّ، بِدِجلَةِ مُصَعْدِ^(٩)

(١) الكناس: بيت الطبا، الفالة: السدر البري. الأطر: المطف. الصلب: الظهر. المؤند: المقوى. شبه إيطبها في التسمة يبيتن من بيوت الوحش في أصل شجرة، وشبه أصلاعها بقسي معطوفة.

(٢) السلم: الدلو لما عروة. الدالع: الذي يمشي بالدلو من البشر إلى الحوض. مشندة: متكلفة للشدة، شبه الناقة بسقاء حمل دلوين أحدهما يمينه والأخر يسراء فباتت يداه عن جنبيه.

(٣) القرمد: الحنص. شبه الناقة في تراصف عظامها وتداخل أعضائها بمنظر الرجل الرومي.

(٤) صهابية: صهباء اللون، وهو بياض شيب بحمرة. العثشون: شعرات تحت الخنك. موجنة: قوية. القراء: الظهر. الوخذ: ضرب من السير. موارة: سريعة الحركة.

(٥) جنوح: مائلة في سيرها من النشاط. دفاق: مندقة في السير. عذل: عظيمة الرأس. أفرعت: أي رفعت. معلى: مرتفع، أراد في ظهر معال.

(٦) أمبرت: قبّلت. الشزر: القتل إلى اليسار. أجيحت: أبليت. السقيف: أراد بها صدرها. المكند: المكند.

(٧) المعلوب: الأنار. التُّسْعُ: حزام الرجل. موارد: طريق الماء. الخلقاء: الصخرة الملساء. القردد: الأرض الغليظة الصلبة.

(٨) بنائق، الواحدة بيتفقة: رقمة تكون في الثوب كالليلة وتحوها، وقيل: البيتفقة لينة القميص، وقيل: كل رقمة تزداد في ثوب أو ذلو ليتسع فهي بيتفقة. انظر لسان العرب (مادة بتف) ص ٢٧ والغرر: البيض.

(٩) الأنلع: الطويل العنق. نهاض: كثير الإرتفاع. السُّكَان: ذنب السنفية. البوصي: ضرب من السنف.

كَأَنَّ كِنَاسَيَّ ضَالَّةٍ يَكْنُفَاهَا،
 هَمَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهَا
 كَقْنَطَرَةَ الرَّوْمَى أَفْسَمَ زَهَّا،
 صَهَابَيَّةُ الْعَشَوْنِ، مُوجَنَّةُ الْقَرَاءِ،
 جَنُوحُ دَفَاقٍ عَنْدَلِ ثُمَّ أَفْرَغَتْ
 أَمْبَرَتْ يَدَاهَا قَتْلَ شَزِيرٍ وَأَجْبَحَتْ
 كَأَنَّ عَلُوبَ النَّسْعِ فِي دَايَاهَا،
 تَلَافِي، وَأَحْيَانًا تَبَيِّنُ، كَأَنَّهَا
 وَأَتَلَعَّ نَهَاضُ، إِذَا صَعَدَتْ بِهِ،

وَجُنْحَةٌ مِثْلُ الْمَلَةِ، كَأَنَّا
وَخَدُّ كَفِرْطَاسِ الشَّامِي وَشَفَرُّ
وَعِينَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ، أَسْكَنَتَا
طَحُورَانِ عُرَازَ الْقَذَى، فَتَرَاهُما
وَصَادَقَتَا سَمْعَ التَّوْجِنِ بِالْسُّرَىِ،
مَوْلُلَتَانِ، تَعْرِفُ الْعِنْقَ فِيهِما،
وَأَرْقَعُ نَبَاضُ، أَحَدُ، مُلْمَلُّ،
وَإِنْ شَيْشَتْ سَامِيَ وَاسْطَ الْكُورُ رَأْسُهَا

(١) الغلة: السُّنْدَانَ. وَعِنْ: جَمْعُ الْمُنْقَى: مَوْضِعُ الْإِلْتَقَاءِ، وَهُوَ طَرْفُ الْجَمِيعَةِ؛ شَيْءٌ حَدُّ رَاسِهَا
بِالْمَبِرُودِ.

(٢) المشرف من البعير: كالشفة من الإنسان، السُّبْت: جلد البقر إذا دبت بالقرفظ. قنَّه: قطمه.
التجريد: اضطراب القطع ونقاوته.

(٣) الماوِيَّاتَانِ: الْمَاتَانَ. أَسْكَنَتَا: طَلَبَا الْكَنْ، الْبَيْتِ، السِّرِّ. الْمَجَاجَانِ: الْعَظَمَانُ الْمُشَرَّفَانُ عَلَى
الْعَيْنَيْنِ. الْمَقْلَتِ: النَّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَفْعِنُ فِيهَا الْمَاءُ. الْمَوْرَدُ: الْمَهْلُ.

(٤) طَحُورَانِ: دُفَرَعَانِ. الْعُوْرَانِ: الْجَبَثُ الَّذِي يَقْعُدُ فِي الْعَيْنِ. الْمَدْعُورَةِ: الْمَخَافَةُ وَارَادَ بِهَا الْبَرْهَةُ
الْوَحْشِيَّةُ. الْفَرْقَدُ: ولَدُهَا.

(٥) التَّوْجِنُ: الشَّمْعُ. السُّرَىِ: سِيرُ الْبَلِلِ. الْمَنْدُّ: الْمَرْتَفَعُ. وَقَدْ وَرَدَ فِي عِجزِ الْبَيْتِ «تَوْجِنُ»،
مَكَانٌ «بِقُصْنِ» الزُّوْزِي ص ٧٥.

(٦) مَوْلُلَتَانِ: عَدَدَتَانِ كَالْحَرَبَةِ. الْعِنْقُ: الْكَرْمُ. الشَّأْنُ: الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ. حَوْمَلُ: بِالْفَحْصِ، كَانَ
فَوْعَلُ؛ وَقَالَ السَّكَرِيُّ فِي شِعْرِ امْرَىءِ الْقِبَسِ: حَوْمَلُ وَالْدُّخُولُ وَالْمَقْرَأَةُ وَتَرْفِصُونَ مَوْاصِعَ مَا بَيْنَ
إِمْرَةٍ وَأَسْوَدِ الْعَيْنِ.

انظر معجم البلدان ٢ ص ٣٢٥.

(٧) الْأَرْوَعُ: الْكَثِيرُ الْفَزَعُ، وَارَادَ قِيلَاهَا. أَحَدُ: قَلْلِيُّ الشِّعْرِ. مُلْمَلُمُ: مُجْتَمِعٌ. الْمَرْدَاهُ: الصَّخْرَةُ تَكْسِرُ
بِهَا الْحَجَرَةَ. الصَّفْيَعُ: الْحِجَارَةُ الْعَرِيفَةُ . مُصْمَدُ: مَصْلَبُ.

(٨) سَامِيُّ: بَارِيٌّ فِي السَّمَوَاتِ. الْكُورُ: الرَّجُلُ. عَامِتُ: مَدَتْ عَصْدِيَّهَا كَهْيَةُ السَّابِقِ فِي الْمَاءِ.
الْضَّبَاعُ: الْمُضَدَانُ. نَجَاءُ: سَرَعَةُ. الْخَفِيدَدُ: الظَّلَمُ.

خَافَةً مَلَوِيَّاً مِنَ الْقَذْ عَصْدِ^(١)
 غَبِيقَ مَقِ ترْجُمَ بِهِ الْأَرْضَ تَرْزَدِ^(٢)
 وَإِنْ أَقْبَلَتْ قَالُوا تَأْخِرَ رَخْلَهَا
 مِنَ الْبَعْدِ حُفْتَ بِالْأَلَاءِ الْعَصْدِ^(٣)
 يَمْشِرِهَا يَوْمًا إِلَى الْلَّيلِ تَنْقِدِ^(٤)
 أَلَا يَتَّيَ أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَقْدِي^(٥)
 مُصَابًا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ^(٦)
 غَبِيقَ، فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبْلِدِ^(٧)
 وَقَذْ خَبَّ أَلَّ الْأَمْعَزْ أَلْسُوقَدِ^(٨)
 ثُرِيَ زَهَّا أَذْيَالَ سَخْلِ مَتَدِ^(٩)
 وَلَكِنْ مَقِ يَسْرَفِدَ الْقَوْمَ أَرْفَدِ^(١٠)
 وَلَسْتُ بِحَلَالٍ أَتَسَاعِ خَافَةً^(١١)

(١) الإرقان: ضرب من السير. الملوي من القنة: السوط. العصد: الحكم الفتل.

(٢) الأعلم: المشغوف المشرق الأعلى. المخروط: المقووب. المارن: ما لام من الأنف. غبيق: كريم.

متى ترجم به الأرض: تصرها به.

(٣) في هذا البيت يصفها بارتفاع حارتها وارتفاع وركبتها.

(٤) الملاء: الثوب الطويل. المنقد: الذاهب منها وشمالاً.

(٥) الغقب: التدرج الضخم الغليظ؛ وهو يصف رقة خرطومها وسهولتها.

(٦) منها: أراد من منقة السفر. أفتدي: أطلب الفداء لنفسي.

(٧) حاله: ظنه، اراد ظنه هالكا، والضمير عائد الى قوله. المرصد: الطريق. يقول: زال قوله عن مستقره لفترات خوفه فظنه هالكا وإن لم يك على طريق يجذب قطاع الطريق.

(٨) خلت: خبست، ظلت. لم أتبلاه: لم انقاص ولم انتكها. يقول: إذا سمعت القوم، يسألون عن في شجاع مدفع، ليكتفيهم امراً من الأمور، خبست أن الكلام موته إلى شخصياً، فاندفع دون نلكر.

(٩) أحلت: أقبلت. القطبي: السوط. أجامت: اسرعت. خبَّ: ارتفع. الال: ما يكون في أول النهار ويعرف الشخص. الأمعز: مكان يختلط ترابهحجارة. المتوفى: المشتعل.

(١٠) ذات: تخترت. الوليدة: الفتية. ثري زهها: أي مولاها. السحل: الثوب الأبيض من القطن.

(١١) حلال: مبالغة من الخلو، النزول بالمكان. يسراقد: يطلب الرقد وهو الإعانة. يقول: إنه لا

وَإِنْ تَقْتَصِنِي فِي الْحَوَانِيْتِ نَصْطَدِي^(١)
 وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيْاً فَاغْنِ وَأَرْزَدِي^(٢)
 إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرُّفِيعِ الْمُصْمَدِي^(٣)
 تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْزِ وَجَسَدِي^(٤)
 تَحْمَلُوبُ أَظْلَارِ عَلَى رُبْعِ رَدِي^(٥)
 عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةً لَمْ تَشْتَدِي^(٦)
 بِلْسُ النَّدَانِيِّ، بَضَّةُ الْمَجْرِيِّ^(٧)
 وَبَعِيِّ إِلْنَفَاقِيِّ طَرِيفِيِّ وَمُتَلَدِيِّ^(٨)
 وَأَفْرِدَتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُغَبِّدِ^(٩)

ينزل في الأماكن المخففة خوفاً من أن يراه الأصابف، ولكنه يعين كل من يطلب معاونته.

(١) ورد في عجز البيت في شرح الروزني ص ٧٩، «وان تقتضني» مكان «وان تقتضني».

وحلقة القوم: مجالس أشرافهم. الحوانيت: بيوت الحمارين.

(٢) أصبحك: أنسبك الصبور. الغاني: الغني.

(٣) ورد في عجز البيت في شرح الروزني ص ٧٩، «الشريف» مكان «الرُّفِيع»؛ وروي «الكريم».

والْمُصْمَدِ: الذي يقصد إليه الناس لشرفه، أي يقصدونه في حوانتهم.

(٤) بيس كالنجوم: أي أحجار مشهورون، وقد يكون وصفهم بالبياض لتقائهم من العبر، لأن الأبيض يكون تقليداً من الذئن والواسخ. المُجَسَّدِ: الثوب المصير بالزعفران.

(٥) أظمار، واحدها ظثر: التي لها ولد. رَبْع: فضيل الناقة المولود في الربع. ردي: هالك. يقول: إذا طرأت هذه المفتنية في صونها خلته أصوات نونق تتجاوب، إذ ترى أحد أولادها هالكا. وهذا البيت غير وارد في رواية الشعترى.

(٦) عَلَى رِسْلِهَا: على مهلتها. لَمْ تَشْتَدِ: لم تجهد؛ أي أنها تعنى عفراً دون تكلف.

(٧) ورد في عجز البيت في شرح الروزني ص ٨٠، «بِخَسْ» مكان «بِلْسُ» والرَّجِيب: الواسع. قطاب الجيب: مجتمعه حيث تُطبَّت أي جمع. الجيب: نقوية الثوب مما يلي العنق، البضة: البيضاء الناعمة. المَجْرُدِ: ما سترته الثياب من الجسم.

(٨) الطَّرِيفِ: المال المستحدث. التَّلَدِ: المال الموروث.

(٩) تَخَامِنِي: تخبتني. المُغَبِّدِ: المطلِي بالقطران، دلالة على أنه مُصاب بالحزب؛ وهو يبعد عن الإبل الصَّاحِحِ لِلْمَلَاءِ يَعْدِيهَا.

رأيت بني غبراء لا ينكرونني
 الا ايهذا الالاتمي أحضر الرؤغى ،
 فلأن كنت لا تستطيع دفع مني ،
 فلولا ثلات هن من عيشة ألفى
 فمئنه سبقي العاذلات بشربة ،
 وكري إذا نادى المضاف عنبا ،
 وتقسي يوم الدجن والدجن معجب
 كأن البرين والدماليس غلقت

(١) الغراء: الأرض، ولراد بني غبراء: الفقراء. الطراف: قبة من آدم، لا تكون إلا للأغنياء. المدد: الذي سد بالاطاب. يقول: لما أبعدتني العشيرة رأيت الفقراء لا ينكرون إحساني. والأغنياء لا ينكرون صحيقي.

(٢) ورد في صدر البيت في الشعر والشعراء ص ٩٣ «اللامي»، مكان «اللاتمي». أحضر: أشهد. الروغ: الحرب.

(٣) ورد في عجز البيت، في الشعر والشعراء ص ٩٣ «ذرنى»، مكان «فدعني». يريد أن الموت لا يدنه، ولا معنى للبغى بالمال وترك الملايات.

(٤) وجذك: الواء للقسم، أي وعمرك. لم أحصل: لم أبال. عودي: من يحضرني في مرضي. ومعنى مني قام عودي: أي مت ذهبا يائسين من حياتي، أي مت مت.

(٥) سبقي العاذلات: شربى الخمر باكرأ قبل أن يتنهى. كُميت: الأهر الضارب إلى السواد. مق ما تغل... أي مت صب عليها الماء علاها الحباب.

(٦) كري: عطني. المضاف: المثلجا. حنبأ: صفة للقرن الذي في يده اتحانه. السيد: الذئب. الفضا: شجر خص اللتب به لأنه يكون أختى الذئاب. التورّد: الذي يطلب الشرب.

(٧) ورد في عجز البيت في الشعر والشعراء، ص ٩٣ وفي شرح الزوزني ص ٨٣ «الخياء»، مكان «الطراف».

يوم الدجن: اليوم يكون فيه غيم وندى وبعض المطر. البهكة: المرأة الحسنة الحلق. الجباء: المضرب. المععد: المرفوع بالقدم.

(٨) البرين: المخلاخيل. الدمانيج، الواحد دملج: سوار يلبس في المعهد. العشر والخروع: ضربان من الشجر شبه بهما ساعدتها وساقيها في الإمتلاء والنعمة والضخامة. لم يخفض: لم يكسر.

غَافَةٌ شَرِبَ فِي الْحَيَاةِ مُصَرِّدٌ^(١)
 سَتَعْلَمُ إِنْ مَنَا غَدَا أَيْنَا الصَّدِيقُ^(٢)
 كَفَرَ عَوْيَيْ فِي الْبِطَالَةِ مُفْسِدٌ^(٣)
 صَفَابُحُ صُمُّ مِنْ صَفَبِحٍ مُنْضَدٌ^(٤)
 عَقِيلَةٌ مَالٌ لَفَاحِشٌ مُلْشَدٌ^(٥)
 بَعِيدًا غَدَا مَا أَقْرَبَ آلَيْوْمَ مِنْ غَدٍ^(٦)
 وَمَا تَقْصُ الأَيَامُ وَالدَّهَرُ يَنْفَدِ^(٧)

(١) و (٢) في الروايات بعض الخلاف، في ما يتعلق بهذين البيتين، فقد أورد الزووزي بيتاً واحداً على هذا الشكل:

كَرِيمٌ يُرَوِي نَفْسَهُ فِي حَيَاةِ سَتَعْلَمُ، إِنْ مَنَا، غَدَا، أَيْنَا الصَّدِيقُ
 أَمَا الَّذِينَ يَرَوُونَ الْبَيْتَيْنِ فَيَجْعَلُونَ صَدَرَ الْأَوَّلِ إِلَى عَجَزِ الْثَانِيِّ، وَصَدَرَ الْثَانِيِّ إِلَى عَجَزِ الْأَوَّلِ، وَقَدْ
 يَقْتَمُونَ أَحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرِ.
 أما المعنى فهو: إنَّ كَرِيمَ اشْتَفَى نَفْسَهُ وأَرَوَهَا مِنَ الْخَسْرِ خَوفًا مِنَ أَنْ يَكُونَ شَرِيبٌ مُصَرِّدًا إِيَّى
 مَقْطُوعًا ثَلِيلَ الرَّيْ بِالْمَلَمَاتِ. ثُمَّ يَشَيرُ فِي الْبَيْتِ التَّالِي إِلَى خَرَاقَ قَدِيمَةِ عَنْدِ الْعَرَبِ مِنَادِهَا أَنَّ طَهَارَةَ
 اسْمِهِ «الصَّدِيقُ» أَوْ «الْحَامِةُ» يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْقَتْلِ وَيَقُولُ بِنَادِي: أَسْقُونِي! أَسْقُونِي! حَتَّى يُؤْخَذَ
 بِثَارَةِ.

(٣) النَّحَامُ: الْبَخِيلُ. الغَوْيُ: الْمُلْبُرُ مَالُهُ. يَقُولُ: لَا فَرْقَ بَعْدَ الْمَوْتِ، بَيْنَ قَرْ الشَّجَاعِ الْحَرِيصِ عَلَى
 مَالِهِ وَقَبْرِ الْكَرِيمِ يَمْبُودُ بِهِ فِي سَبِيلِ غَوايَتِهِ وَمَلَاهِيهِ.

(٤) ورد في عجز البيت في شرح الزووزي ص ٨٥ «صفائح»، مكان وصفائح».
 والخُثْوَةُ: الكومة من التراب. الصَّفَائِحُ: الحجارة العراض. المُنْضَدُ: المرصوف بعضاً فوق بعض.

(٥) ورد في الشعر والشعراء ص ٨٩ «الكرام»، مكان «الكرام». يَعْتَمُ: يَنْتَارُهُ عَقْلَيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَنْفُسُهُ.
 الْفَاحِشُ: الْبَخِيلُ. يَقُولُ: إِنَّ الْمَوْتَ يَمْعِدُ الْأَجْوَادَ وَالْبَخَلَادَ.

(٦) الأَعْدَادُ، وَاحِدَهَا الْعَدَدُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْوَرَوْدُ. يَقُولُ: كُلُّ نَفْسٍ لَا يُدُّها مِنْ وَرَدِ الْمَوْتِ؛ فَإِنَّ لَمْ
 تَمْتَ فِي يَوْمَهَا فَسْتَمُوتِ فِي غَدَهَا. فَأَجْلَهَا، وَإِنْ تَأْخُرَ إِلَى اللَّهِ، فَهُوَ قَرِيبٌ، كَفَرَ الْيَوْمُ مِنْ
 الْغَدِ.

(٧) ورد في صدر البيت، في شرح الزووزي ص ٨٥ «العيش»، مكان «الدَّهَرُ». يَنْفَدِ: يَنْتَهِي وَيَزُولُ.

لعمري! إن الموت ما أخطأ الفتن،
إذا شاء يوماً قاده بزماته
فما لي أراني وأبن عمي مالكا،
يسلوم وما أدرى علام يسلومني،
وأيأسني من كل خير طلبته،
عل غير ذنب فلتة غير أئمي
وقربت بالقربي، وجذك إبني
وإن أدع في الجل أكن من حانها
وإن يقذفوا بالقذع عرضك أسيفهم
بلا حدث أحدثه، وكمحدي

لكل الطول المُرخي وثناء بالبد(١)
ومن يك في جبل المنية ينقد(٢)
مني أدن منه ينأ عنى وتبعد
كم لامي في الحي قرط بن معبد(٣)
كانا وضناه إلى رئس ملحد(٤)
نشدت فلم أغفل حمولة معبد(٥)
مني يك أمر للكبة أشهد(٦)
وإن يتألك الأعداء بالجهد أجهد(٧)
بكأس جياض الموت قبل التهديد(٨)
هجائي وقذفي بالشكاوة ومطردي(٩)

(١) و(٢) ما أخطأ الفتن: أي مدة إخطا الفتن. الطول: الجبل. ثناء: طرفة؛ لقد جعل الموت
منزلة صاحب الدابة التي أرخي طرفاها، فمع شاء الموت فاد الفتن طلاكه، ومن كان في جبل
الموت إقاد لقوده.

(٣) قرط بن معبد: رجل من حي طرفة كان يلومه على إكثاره من اللهو. يقول طرفة إن لوم ابن عمه
له ظلم صريح، كما كان لوم ذاك الرجل.

(٤) يقول: إن مالكا فطفي من كل خبر رجونه منه حتى كاتنا رجونا ذلك من رجل ميت.

(٥) ورد في شرح الزويني «عل غير شيء»، مكان «عل غير ذنب» نشدت: طلت. المثلولة: الإبل.
معبد: آخر طرفة. يتبع قوله: لم يكن مي ذنب في ذلك، ولكن طلت إيل أخي ولم أشركتها،
فجعل يلومني.

(٦) الكبة: المبالغة في الجهد. يقول: إن قرمت نفسى بسب ما بيتنا من القرابة، وإن أقسم، إن
مني حدث لك أمر عظيم يستدعي بذلك المجهود، أحضره، فأنصرك.

(٧) ورد في شرح الزويني ص ٨٧ في مصدر البيت للجل، مكان وفي الجل.

والجل: الأمر العظيم. الخما: الذادون عن المال والولد.

(٨) القذع: الفحش والسباب. التهديد: التهديد. يقول: إذا ستك الأعداء قتلتهم دون أن أهددهم.

(٩) يقول: لقد فعل ابن عمي ما فعل من غير أن أحدث إساءة، فجاهي وشكاني، كما يعنيني وبشكرا
الذي يجيئه ويأتي أمراً يستحق العقاب.

لفَرْجَ كَرْبِيْ أَوْ لَانْظُرْنِيْ غَدِيْ^(١)
 عَلَى الشَّكْرِ وَالشَّسَّالِ أَوْ أَنَا مُفَنْدِي^(٢)
 عَلَى الْمَرِءِ مِنْ وَقْعِ الْحُسَامِ الْمَهْنِدِ^(٣)
 وَلَوْ حَلَّ بَيْتِيْ نَائِيَاً عِنْدَ ضَرْغَدِ^(٤)
 وَلَوْ شَاءَ رَبِّيْ كَنْتُ عَمْزَوْ بْنَ مَرْنَدِ^(٥)
 بَنْسُونَ كِرَامَ سَادَةَ لِسَوْدَدِ^(٦)
 خَشَاشَ كَرَاسِ الْحَيَّةِ الْمَوْقَدِ^(٧)
 لِغَضْبِ رَقِيقِ الْشَّفَرَتِينِ مَهْنَدِ^(٨)
 كَفَى الْأَعْوَادَ مِنْهُ الْبَدَءُ لَيْسَ بِمَعْبُدِ^(٩)

(١) مولاي: أراد ابن عمه. انظرني: أمهلي. يقول: لو كان ابن عمي غير مالك لكان فرج هتي، أو على الأقل، لكان أمهلي إلى العدل ولم يجعل على.

(٢) يقول: ولكن ابن عمي يضيق على سواء شكرت له، أو سالت المفر، إلا أن أفتدي نفي منه.

(٣) المضافة: المخفة والتأثير.

(٤) خلقي: طبيعي وسحيقي، وفي رواية الشنيري: «وعرضي». ضرغد: بالفتح ثم السكون، قيل: ضرغد جبل، وقيل: حرفة في بلاد غطافان، وقيل: ما له لبني مرأة بنجد بين اليمامة وضربة، وقيل: مقبرة.

أنظر معجم البلدان ٣ ص ٤٥٦

(٥) قيس بن خالد: المسئ أيضاً «ذا الجذين» من شرفاءبني شيبان بكر.

عمرو بن مرنند: من قيس بن ثعلبة: جاهلي، يُضرب به المثل في كرم الأولاد السادة الفرسان.

الأعلام: ٥ ص ٨٥

(٦) ورد في صدر البيت في شرح الززوبي ص ٩٠ «فأصبحت» مكان «فالفيت». كذلك ورد «وزارني» مكان «ودعاني».

أراد: لو شاء الله لاصبحت في منزلة هذين السيدين فكترا مالي وأصبح لي أولاد كرام.

(٧) الضرب: الخفيف للرحم. الخشائش: الصغير الرأس. يريد أنه دخل في الأمور بخفة وسرعة.

(٨) آليت: حلقت. لا ينقُك: لا يزال. الكشح: الجثث. الغضب: السيف القاطع. المهند: السيف المصنوع في الهند.

(٩) حسام: قاطع تكفي ضربته الأولى عن الثانية. المضد: السيف الذي يقطع به الشجر. يقول:

أخِي ثَقَةٌ لَا يَشْتَيْ غُنْ ضَرِبَةٌ
 إِذَا أَبْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدُنِي
 وَبَرْكٌ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ خَافَةٌ
 فَمَرَّتْ كَهَأَةً ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٌ
 يَقُولُ، وَقَدْ تَرَ الْوَظِيفُ وَسَاقُهَا:
 وَقَالَ: أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بَشَارِبَ،
 وَقَالَ: دُرُوهُ إِنَّمَا نَفْعُهَا لَهُ،
 فَقَطَلُ الْإِمَاءُ يَمْسِلُنْ حُوازَهَا،
 فَإِنْ مَتْ فَانَعَنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ،
 وَلَا تَجْعَلُنِي كَامِرِي؛ لَيْسَ هَمَّهُ

= إذا أردت الإنقام من العدو، استعملت السيف القاطع الذي تكفي حربته الأولى لبلغ المرام
 فلا يحتاج إلى إستعماله لضربي ثانية.

(١) أخِي ثَقَةٌ: صفة للسيف، أي موثوق به. لا يشتبه عن ضريبة: أي لا ينبو. حاجزه: أراد صاحبه. قدي: حسي.

(٢) المنيع: الذي لا يُفهَر ولا يُغلَب. يَلْتُ: ظفرت. بِقَالِهِ: الصغير للسيف الموصوف.

(٣) البرك: الإبل. المُحْمُود: النعام. خافقي: أي خوفها مني. بِوادِيهِ: أوائلها وسواعيقها. غضب مجردة: سيف قاطع مسلول.

(٤) الكهأة: السمنة. الخَيْف: الضرع. الجُلَالَة: الكبيرة. الوَبِيل: العصا. يَلْنَدَ: شديد المخصرمة.

(٥) تَرُّ: سقط. الوظيف: مُسْتَدِقُ الساق. المُؤَيد: الأمر العظيم.

(٦) يقول: قال هذا الشيخ للحاضرين، ماذا نحتال في دفع هذا الشارب الذي يشرب الحمر ويُبَيِّن علينا بعقر كرائم أمورنا ونحرها متعمداً فاصداً؟

(٧) ورد في عجز البيت، في شرح الروزنی ص ٩٣ و إلا تَكْفُواه مَكَانٌ وَلَا تَرْدُواه.
 ذروه: أنركوه، دعوه.

(٨) يَعْلَمُنْ: يعلمون الشيء في الملة، وهي الحمر والرماد الحار. الحوار: الصغير من الإبل. السُّدِيف: السنام. المُرْهَد: المقطوع

(٩) و (١٠) إبنة معبد: إبنة أخيه. لا يُغَيِّنُ غَنَانِي: أي لا يقوم في الحرب مقامي ولا يشهد مشهدتي في المجالس والخصومات. يَتَوَجَّهُ في هذين البتين إلى إبنة أخيه قاتلاً: اندببني بما أستحقه، ولا

بطيءٌ عنِّي الجُلُلِ، سريعٌ إلىَّيْ أَخْنَا،
 فلُوكِنْتُ وَغَلَلْتُ فيَ الرِّجَالِ لِضَرْبِي
 ولِكُنْ تَقَى عَنِّي الْأَعْدَادِي جَرَاءَتِي
 لِغَمْرُكِ ما أَمْرِي عَلَيْ بِغُمْمَةِ
 وَتَوْمِ حَبَسْتُ النَّفَسَ عَنْهُ عِرَابِي
 عَلَى مَوْطِنِي يَغْشَى لَفْقِي عَنْهُ الرَّدِي
 أَرَى الْمَوْتَ لَا يَرْعِي عَلَى ذِي جَلَالِي
 وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ نَظَرُتُ حِوارَةَ
 سَبَدِي لَكَ الْأَيَامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا،

تسويءٌ بيني وبين رجل لا يكون هدفه بطلب العالي كهمي ، ولا يشهد المعارض كما أشهدهما.

(١) الجُلُل: الأمر العظيم. المخنا: الفساد. «ذليل» وقد ورد في شرح الزوزني ص ٩٤ «ذلول». أجمع، الواحد جمع: ظهر الكفت. الملهُد: المضروب.

(٢) الرُّوغُل: الضعف اللثيم. يقول: لو كنتُ ضعيفاً لضررتني عداوة الرجل الذي له أصحاب يوازرونه، ولضررتني أيضاً عداوة الرجل المنفرد.

(٣) ورد في صدر البيت، في شرح الزوزني ص ٩٥ «الرِّجَالِ» مكان «الْأَعْدَادِي»، والمتد: الأصل الكريم... وقد روى الشستمري عجز هذا البيت على الصورة الآتية:
وصبرى، وإنقامى عليهم، وعندى!

(٤) الْحُمَّة: الأمر المهم الذي لا يهتم به. يقول: إنه لا يتردد في قضايا أمره في النهار، ومن ثم لا يشغل باله في الليل، فيمتنع عليه النوم.

(٥) يريد أنه حسِنَ نفسه عن القتال والفرزعتات وتهدَّد الأقران مخافته على نفسه. والعورات: الأفعال القبيحة كالانزام ونحوه.

(٦) الموطن: أراد به المترک. الفرائص، الواحدة فربصة: اللحمة بين الجنب والكتف ترعد عند الفزع. يقول: كان ذلك في مشهد من مشاهد الحرب يخاف الرجل فيه من الملاك، ويفرغ حتى أن فرائصه ترتعد.

(٧) المضبُوح: الذي أثْرَتْ فيَه النار. نظرت: انتظرت. الجوار: المراجعة. المُجْمَد: الذي لا يفوز من القداح.

(٨) من لم تزُودَ: من لم تُعطِه زُوادة، أي مؤونة الطريق، ليبحث لك عن الأخبار.

بَشَّاتٌ وَلَمْ تَضِرْ لَهُ وَقْتٌ مَوْعِدٌ^(١)
 فِيمَا أَسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَرَوْدٌ^(٢)
 وَلَا نَائِلٌ يَأْتِيكَ بَعْدَ الْتَلْدِ
 فِيمَنْ الْفَرِينَ بِالْمُفَارِنِ مُقْنَدٌ^(٣)
 أَفِي الْيَوْمِ إِقْدَامُ الْمَيْةِ أَمْ غَدِ^(٤)
 وَإِنْ شَكُّ قَدَامِي أَجِذَّهَا بِرَصْدٍ
 وَلَمْ تَكِ بِالْبُؤْسِي عَدُوكَ، فَاتَّبَعْدِ

وَيَأْتِيكَ بِالْأَبْيَاءِ مِنْ لَمْ تَبْغِ لَهُ
 لَعْمَرُكَ مَا الْأَبْيَامُ إِلَّا مُعَارَةً،
 وَلَا خَيْرٌ فِي خَيْرٍ تَرَى أَشْرُ دُونَهُ
 عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِيبَهُ
 لَعْمَرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لِوَاجْلٍ
 فِيمَنْ شَكُّ خَلْفِي لَا يَقْتَهَا سَوَادِيَا،
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِرُوْدُكَ أَهْلَهُ،

(١) ورد في صدر البيت، في شرح الزروزني ص ٩٧ «ويأتيك بالأخبار» مكان «ويأتيك بالأباء».
 لم يطبع له: لم تشرله. البقات: كسام المسافر.

(٢) أراد أن العمر معار، وسوف يسترده صاحبه، فما على المرء إلا أن يكتنز من الفضائل وعمل الإحسان.

(٣) أراد أن المرء يعرف بغيريه أي بصاحبه؛ وقد يألف: فَلْ لِي مِنْ تُعَاشِرْ أَقْلَى لَكَ مِنْ أَنْتَ.

(٤) الواجل: الخائف. أراد أنه لا يدرى متى تأتيه المية. يقول: إنه يترصد المية من خلفه وأمامه، وذلك خوفاً وجزعاً من حلولها بساحته.

عترة بن شداد [الكامل]

مَلِّ غَادَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدٍ؟
إِلَّا رَوَاكَدَ بَيْنَهُنَّ خَصَائِصٌ
دَارُ لِإِبْسَةٍ غَضِيبٍ طَرْفَهَا
بِـا دَارَ عَبْلَةَ بِـالْجِلْوَاءِ تَكَلَّمِي،
فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقِفي وَكَانَهَا
وَتَحْلَّ عَبْلَةَ بِـالْجِلْوَاءِ، وَأَهْلَنَا

أَمْ هَلْ عَرَفَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْقِمِ؟^(١)
وَبِقَيْةً مِنْ تُؤْهِلَ الْجَرْثِيمِ^(٢)
طَرْعَ الْعِنَانِ لِذِيَّةَ الْمُبَشِّمِ^(٣)
وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي^(٤)
فَقَدْنَ لِاقْضِي حَاجَةَ الْمُتَلَوْمِ^(٥)
بِـالْخَزْنِ فَالْصَّمَانِ فَالْمُتَلَّمِ^(٦)

(١) المتردّم: الموضع الذي يستصلح لما يعتراه من الوهن والوهي، والتردد أيضاً مثل الترم و هو تراجع الصوت مع تحريكه.

(٢) الرواكد: الأنافق، الموفد. الخصائص: الفرج بين الأنافق. الجرثيم: المجتمع. هذا البيت والذي يليه لم يذكر في شرح الزروني ولا في الديوان دار صادر.

(٣) الأنسنة المؤنسة. الغضيض: اللين. لذية المتبسم: أي لذية الفم المتبسم.

(٤) الجلواء: بالكسر، والتخفيف ثم المد، والجلواء في أصل اللغة الواسع من الأودية، والجلواء: موضع بالصمآن. وقال السكري: الجلواء من قرقرى من نواحي البمامات، وقال نصر: الجلواء ويد في ديار عبس أو أسد في أسفل عدنة.

معجم البلدان ٢ ص ١٧٤

(٥) القَدْنَ: القصر. المَلَوْمَ: المتمكث. شَبَّ النَّاقَةَ بِالْقَصْرِ الْتَّنِفِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ حِبْسَتِهَا فِيهَا لِاقْضِي حاجَةَ الْمُتَمَكِّثِ بِجزْعِي مِنْ فَرَاقِهَا وَبِكَانِي عَلَى أَيَّامِ وَصَالِها.

(٦) ورد ذكر الجلواء في الحاشية رقم (٤).

الحزن: بالتون؛ قال صاحب كتاب العين: الحزن من الأرض والدواب ما فيه خشونة، وقال أبو عمرو: الحزن والحزن الغليظ من الأرض، وقال ابن شميل: الحزن أول حزرون الأرض وقفافها -

وَأَظْلَلَ فِي حَلْقِ الْحَدِيدِ الْمُبَعَّدِ^(١)
 أَفْوَى وَأَفْرَرَ بَعْدَ أُمَّ الْمَبَعَّدِ^(٢)
 عَسِيرًا عَلَى طَلَابِكَ آبَةَ الْمُخْرَمِ^(٣)
 زَغَهَا لَعْنَمُ ابِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ^(٤)
 مِنِي بِمَتَزَلَّةِ الْحَبَّ الْمُكْرَمِ^(٥)
 مَا قَدْ عَلِمْتُ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِ
 وَزَوْتُ جَوَابِ الْحَرْبِ مِنْ لَمْ يَجِدْ^(٦)

== وجَالَهَا وَقَوَافِلَهَا وَخَشَبَهَا وَرَخْفَهَا، وَلَا تَمُدُّ أَرْضَ طَبِيعَةِ وَانْجَلَذَتْ حَزَنًا، وَحَرَنَ طَرِيقَةَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ
 وَخَيْرِهِ.

أنظر معجم البلدان ٢ ص ٤٥٤

الصُّمَانُ: بالفتح ثم الشديد، قال الأصمعي: الصُّمَان أرض غلبطة دون الجبل، وقال أبو منصور: وقد شنوت بالصُّمَان شتوتين، وهي أرض فيها غلط وارتفاع وفيها قياع واسعة وبخاري تبت السدر عذبة ورياحن معثبة، والصُّمَان متاخم للنهراء، وقيل: الصُّمَان جبل في أرض تميم أمر ينقاد ثلاط ليال وليس له ارتفاع، وقيل الصُّمَان قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة أيام.

أنظر معجم البلدان ٢ ص ٤٢٣.

والْمَشْلُمُ: بضم أوله، وفتح ثانية، وناء مثلثة، ولام مشتددة مكسورة، وهو موضع في أول أرض الصُّمَان في قول عترة العبيسي.

معجم البلدان ٥ ص ٥٣.

(١) لم يرد هذا البيت في شرح الروزني وفي الديوان.

(٢) أقوى: أفسر، خلا. أم المبعم: كنية عبلة. يقول: حيت أهيا الطلل، ثم أخبر أنه خلا وأفسر من بعد ارتحال الحبيبة عنه.

(٣) الزائرتون: الأعداء. يقول: حلت الحبيبة بارض أعدائي فعسر علي طلبها.

(٤) عَلَقْتُهَا عَرْضًا: كلفت بها عن غير قصد مفي. زغها: طعماً. المزعوم: المطعم.

(٥) يقول: ولقد نزلت من قلبي منزلة الحب والإكرام، ففيقي هذا ولا يتلقى غيره.

(٦) بنو بغيض: من عبس. الجوابي، واحدتها جاية: أدى الحرب وشروطها. زوت: قبضت.

في المَرْبِ أَقْدَمْ كَاهِزِيرِ الضَّيْفِمْ^(١)
 بُعْنَيْرَتِينْ، وَاهْلَنَا بِالْغَيْلَمْ^(٢)
 رَمْتْ رِكَابِكُمْ بِلَيْلِ مُظْلِمْ^(٣)
 وَسْطَ الْدَّيَارِ تَسْفَ حَبَ الْخِيمْ^(٤)
 سُودَا كَحَافِيَةَ الْغَرَابِ الْأَسْحَمْ^(٥)
 مِثْلَ الْفِضَادِ فِي غَدِيرِ مُفْعَمْ^(٦)
 نَظَرَ الْجَبَ بِطَرْفَ غَنِيَ مُفَرَّمْ^(٧)
 وَاللَّهِ مِنْ سَقْمِ أَصَابِكِ مِنْ ذَمِ^(٨)
 عَذْبِ مُقْبَلِهِ، لَذِيَ الْمَطْعَمْ^(٩)

(١) المَزِير: الأسد. الضِّيْفِم: الشديد الإفتراس. لم ترد هذه الآيات الثلاثة في شرح الزوزني أو في الديوان.

(٢) تَرْبِيعُ الْقَوْمِ: نَزَلُوا فِي الرَّبِيعِ.

الْعَيْنَان: ثَنَةُ عَيْنَةٍ وَهِيَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصَرَةِ وَمَكَةَ، قَالَ الْعَمَرَانِي: هُوَ مَوْضِعٌ أَخْرَى، وَالَّذِي أَنْهَى
أَنْهَى مَوْضِعَ وَاحِدٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

أنظر معجم البلدان ٤ ص ١٦٣ - ١٦٤.

الْغَيْلَم: بفتح أوله، وسكون ثالثه، وفتح اللام، وهو السلحافة، والْغَيْلَم إِسْمَ مَوْضِعٍ فِي شَرْعَتَرَةِ.

معجم البلدان ٤ ص ٢٢٣

(٣) اَرْمَتَ: نَوَيْتَ. رَمَتَ: شَدَّدَتْ. الرِّكَابِ: الْإِبْلِ.

(٤) الْحَمْوَلَة: الْإِبْلِ. تَسْفَ: تَاَكِلُ. الْخِيمْ: حَبَ تَعْلَفَهُ الْإِبْلِ.

(٥) الْخَلْوَة: النَّاقَةُ فِي ضَرْعَهَا لَيْنَ. الْخَافِيَة: جَمِيعُ الْخَوَافِيَّ، أَوْ أَخْرَى رِيشُ الْمَنَاجِ عَمَّا يَلِي الظَّهَرَ.
الْأَسْمَ: شَدِيدُ الْسَّوَادِ.

(٦) الَّذِي: الْمُنَالَ.

(٧) أَصَابِكِ: سَقَاكِ. الْآيَاتُ الْمُتَلَاثَةُ لَمْ تُذَكَّرْ أَيْضًا فِي شَرْحِ الزَّوْزِنِيِّ أَوْ فِي الْدِيَوَانِ.

(٨) تَسْبِيَكِ: تَذَهَّبُ بِعَقْنَكِ. الْغُرُوبُ: الْأَشْرُ فِي الْأَسْنَانِ. يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الْحَبَيَّةَ تَسْبِيَكِ بَذِي أَثْرٍ
يُسْتَعْدِبُ تَقْبِيلَهِ وَيُسْتَلِّ طَعْمَ رَقَبَهِ.

سبّقت عوارضها إليك من الفم^(١)
 غبت قليل الدُّمن، ليس بعلم^(٢)
 نظر المليل بطرفه المتقوس
 وبناهيد حسن وكشح أحضر^(٣)
 لعب الربيع بربيعها المتزوم^(٤)
 فتركت كل فرازة كالدَّرم^(٥)
 يجري عليها الماء لم يتصرّم^(٦)
 غرداً كفعل الشارب المترنم^(٧)
 فذبح المكب على الزناد الأجلدم^(٨)
 وأبىت فوق سرة أدهم ملجم^(٩)
 نهد مراكله، نبيل المحرزم^(١٠)

(١) الفارة: وعاء المسك. التاجر: العطار. القيمة: جونة العطار. عوارضها: أنسابها.

(٢) الأنف: التي لم تُفع بعد. الدُّمن، الواحدة دمنة: السرجين. ليس بعلم: أراد لم تطأ الدواب.

(٣) الآيات الثلاثة لم ترد أيضاً في شرح الزوزن أو في الديوان.

(٤) البكر: السجابة. الحَرَّة: الحالصة. القرارة: المخقرة.

يقول: مطرت على هذه الروضة سحب دامت أياماً وكثير ما ذواها حتى تركت كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالماء.

(٥) النَّحْ: الصَّبْ بشدة. النَّسْكَاب: الشَّكْب. لم يتصرّم: لم ينقطع.

(٦) ورد في صدر البيت، في شرح الزوزن ص ١٩٧، وفي الديوان ص ١٩ «وخلاء مكان خلاء».

خلاء: انفرد. البارح: الشارك. الغرد: المترنم.

(٧) المزج: المصوت. فذبح المكب: المقبول على النبي. الأجلدم: المقطوع البد.

(٨) الخشبة: الفراش المحشو. السَّرَّاء: الظهر. أدهم: صفة الجماد. أراد: أنها تتعمق فوق فراش وطيء، وإنما أقصي شدائد الأسفار والحروب.

(٩) حشبي: فراشي. عل: غليظ. الشوي: القوائم. نهد: ضخم. المراكل، الواحد مركل: حيث تبلغ رجل الراكب من بطون الجماد. نبيل: سمين. المحرزم: موضع الحزام.

هَلْ تُبَلِّغَنِي دَارَهَا شَذِيَّةً،
خَطَّارَةً غَبَّ الْسَّرَّى، زَيَافَةً،
وَكَانَما أَقْصُ الْإِكَامِ عَشِيشَةً
تَأْوِي لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا أَوْتَ
يَتَبَعَّنْ فُلَةً رَاسِهِ، وَكَانَهُ
صَعْلَى يَعُودُ بَنْيَ الْعُشِيرَةِ بِيَضَّهُ،
شَرِبَتْ بَمَاءَ الدُّخْرُصَينِ فَأَضَبَحَتْ
وَكَانَما تَأَيْ بِجَانِبِ دَفَهَا آلَ

(١) شَذِيَّة: أرض أو قبيلة تسب إليها الإبل. لَبَتْ: جفت ضرعها، وإنما دعا عليها بقلة اللبن لتكون أقوى وأسمع. الشَّرَاب: اللبن. المُقْطَرُ: المقطر.

(٢) خَطَّارَة: خطرة بذنبها، أي خمركه وترفعه. غَبَّ السَّرَّى: بعد السرى، وهو السير ليلاً. زَيَافَة: مُبَخَّثَة. تَطَسُّ: نكس، الإكمام: التوء في الأرض. بَذَاتِ: وردت ببوخذة، شرح الزوزني ص ١٩٩ والمديوان ص ٢٠ بذات خفت: أي برجل ذات خفت. المِيشُ: الشديد الوطء.

(٣) ورد في صدر البيت، في شرح الزوزني ص ١٩٩ وفي المديوان ص ٢٠ وَقَطْسُ: مكان وأقصُه. أَقْصُ: أكسر. الإكمام: المرتفع من الأرض. عَشِيشَة: بقربي بين الشَّمَسَينِ: اراد به الظالمين، والنسان الظفران في الخفت. المُقْطَرُ: المقطر العاذن.

(٤) تَأْوِي: تنضم. قُلُصُ، الواحدة قلوص: الناقة الشابة. جَزَقُ: جماعات. الْبَطْمَطُمُ: الذي لا يصح.

(٥) الْجَذْجَنُ: مركب النساء. الْمَحِيمُ: المجنول كالخيمة. يَقُولُ: جعلت النعام رأس الظليم نصب أعينها فهي لا تتحرف عنه. ثم شبه حلقه بمركب من مراكب النساء الذي جعل كالخيمة فوق مكان مرتفع.

(٦) صَعْلَى: صغير الرأس. يَعُودُ: يتمهد. ذُو الْعَشِيرَةِ: هو مرض بالقصستان معروف نسب إلى عشرة نابتة فيه، والعشر: من كبار الشجر وله صمع حلو يسمى سكر العشر.

معجم البلدان ٤ ص ١٢٧
الأصلم: المقطر العاذن.

(٧) الدُّخْرُصَانُ: مورد من موارد الماء. زَوَراء: مائدة. الذَّيلَمُ: الأعداء.

(٨) الدَّفَّ: الجنب. الْوَحْشِيُّ: الحاتب الأمين من البهائم. هَرْجُ الْعَشِيَّ: الهر. المُؤْوِمُ: القبيح الرأس.

هُر جنِب كلما عَطَفْتَ لَهُ
أبْقى لها طُول السفار مُقرِّمًا،
بَرَكْت على ماء الرِّداع كَانَما
وَكَانَ رُبَا أو كَحِيلًا مُعْقدًا
يَتَبَاعُ مِنْ ذَفْرِي غَضُوب جَسْرَة،
إذْ تُغَدِّي دُونِي الْقَنَاع، فَلَيَنِي
أَنِي عَلَيْهِما غَلِيمَت، فَلَيَنِي
فِيَادَا ظَلِيمَتْ فِيَادَا ظَلِيمَي بِاسِلَ

(١) جنب: عنoub إليها أي مقود. عطفت: مالت إليه غضبي. يقول: كلما امتدت رأسها إليه زادها خدشاً وعضاً.

(٢) أبقي: ترك. المقرمد: السنام. لم يرد هذا البيت في شرح الزوزني أو في الديوان.

(٣) ورد في صدر البيت في شرح الزوزني ص ٢٠٢ وفي الديوان ص ٢٢ «عل جنب» مكان «عل» ماء».

والرِّداع: مورد لبني سعد. الأجيـشـ: الذي في صوته خشونة. المهمـضـ: المكسرـ.

(٤) الرُّبـ: الطـلاءـ. الكـحـيلـ: الـقطـرانـ. حـشـ الـوقـودـ: وقدـ الحـطـبـ. الـقـفـمـ: الـوعـاءـ.

(٥) يتـبـاعـ: يـتـبـعـ. الذـفـرـيـ: ما خـلـفـ الـاذـنـ. الغـضـوبـ: أرادـ السـاقـةـ الغـضـوبـ. الجـسـرـةـ: المـوـنـقةـ.

(٦) تـغـدـيـ: تـرـخيـ. طـبـ: عـبـيرـ حـادـقـ. المـسـنـلـمـ: الـذـي لـبـ الـلامـةـ وـهـيـ الدـرـعـ. هـكـذاـ وـرـدـ فيـ الـدـيـوـانـ؛ لـمـاـ فيـ شـرـحـ الزـوزـنـيـ فـقـدـ وـرـدـ صـدـرـ هـذـاـ بـيـتـ وـعـجـزـ بـيـتـ الـذـيـ يـتـبـعـهـ، عـلـ الشـكـلـ

الـتـالـيـ:

إذْ تُخـبـيـ دـوـنـ الـقـنـاعـ، فـلـيـنـيـ سـتـحـ مـخـالـقـيـ إـذـاـ لـمـ أـظـلـمـ
ورـدـ فيـ عـجـزـ الـبـيـتـ، فـيـ الـدـيـوـانـ صـ ٢٣ـ سـتـحـ، مـكـانـ سـهـلـ، وـمـخـالـقـيـ: مـخـالـطـيـ.
يـقـولـ: أـنـيـ أـيـتـهـاـ الـحـيـةـ بـاـعـلـمـتـ مـنـ مـنـقـبـيـ وـمـكـارـمـيـ فـيـانـ سـهـلـ الـمـخـالـقـةـ إـذـاـ لـمـ يـعـضـ حـقـيـ وـلـمـ يـخـسـ
حـطـيـ. وـقـدـ أـوـرـدـ الـزـوزـنـيـ هـذـاـ بـيـتـ وـالـبـاـقـيـ كـمـاـ يـقـلـيـ:

إذْ تُغـدـيـ دـوـنـ الـقـنـاعـ فـلـيـنـيـ سـمـحـ عـالـقـيـ إـذـاـ لـمـ أـظـلـمـ

(٧) وـرـدـ فيـ شـرـحـ الزـوزـنـيـ، وـفـيـ الـدـيـوـانـ «وـإـادـاءـ وـبـاـسـلـ: كـرـيـهـ. الـعـلـقـمـ: الـحـنـظـلـ وـهـوـ ثـمـرـ
مـشـهـورـ بـمـارـرـهـ».

حَتَّى أَنْسَأَ بِهِ لَذِيَّ الْمَطْعَمِ^(١)
 رَكَدَ الْمَوَاجِرُ بِالْمُشْوِفِ الْمُلْمِ^(٢)
 قَرِنَتْ يَازِهَرَ فِي الْشَّمَالِ مُقْدَمٌ^(٣)
 مَالِي وَعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكَلِّمْ^(٤)
 وَكَمَا غَلِمْتِ شَمَائِلِي وَنَكَرِمِي^(٥)
 نَمَكُو فَرِيَصَّةَ كَثِينِي الْأَغْلَمِ^(٦)
 وَرَشَاشِ نَافِذَةَ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ^(٧)
 إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي^(٨)
 بَلْ لَيَذِبِّكِ تَعْقِفِي وَتَكَرِمِي^(٩)
 نَهِدُ، نَعَاوِرَةُ الْكَمَاءِ مُكَلِّمٌ^(١٠)
 وَلَقَدْ أَبْيَتْ عَلَى الْطَّوَى وَأَظْلَهَ
 وَلَقَدْ شَرِبْتَ مِنَ الْمَذَادَةِ بَعْدَمَا
 بِرُجَاجَةِ صَفَرَاءَ ذَاتِ أَبْرَةِ،
 فَإِذَا شَرِبْتَ فَإِنِّي مُنْتَهِلُ
 وَإِذَا صَحَوْتَ فَهَا أَقْصَرُ عَنِ نَدْيِ
 وَخَلِيلِ غَانِيَةِ تَرَكْتَ مُجَدِّلًا،
 سَبَقْتَ يَدَايِ لَهُ بِعَاجِلِ ضَرْبَةِ
 هَلَّا سَأَلْتَ الْخَلِيلَ يَا أَبْنَةَ مَالِكِ
 لَا تَسْأَلِنِي وَآسَلِي فِي صُحْبَتِي
 إِذَا لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحِ،

(١) لم يرد هذا البيت في شرح الزوزني أو في الديوان.

(٢) ركد: سكن. المواجر، الواحدة هاجرجة: أشد الأوقات حرًّا. المشوف: الدินار المجلو. المكلم:

الذي فيه كتابة ونقش. وهو يفتخر بشربه الحر، لأنه من دلائل الجود عند العرب.

(٣) الأسرة: الخطوط. أزهـر: إبريق من فضة. مقدـم: مسدود الرأس بالقدام، أي المصافة.

(٤) لم يُكلـم: لم يُجـرح بـعـيب. يـنـتـخـرـ في هـذـاـ بـيـتـ بـاـنـ سـكـرـ بـعـهـدـ عـامـدـ الـاخـلـاقـ وـيـكـفـهـ عـنـ المـالـابـ.

(٥) الـنـدىـ: العـطـاءـ وـالـكـرـمـ. الشـمـائـلـ، وـاحـدـتـاـ شـمـيلـةـ: السـجـةـ الـخـمـيدـةـ وـالـخـلـقـ الـكـرـيمـ.

(٦) الـخـليلـ: الـزـوـجـ. الغـانـيـةـ: الـرـأـةـ الـتـيـ اـسـتـفـتـ بـعـسـنـاـ عـنـ الـخـلـيـ. مجـذـلـ: مـلـقـ عـلـىـ الـجـدـالـ، أي الـأـرـضـ. غـكـوـ: نـصـفـرـ. الـأـعـلـمـ: الـمـشـقـوـ الشـفـةـ الـعـلـبـاـ. قـيلـ فـيـ هـذـاـ بـيـتـ شـبـهـ سـعـةـ الـطـمـنـ بـسـعـةـ شـلـقـ الـأـعـلـمـ. وـقـالـ بـعـضـهـمـ: بـلـ شـبـهـ صـوتـ اـنصـيـابـ الدـمـ بـصـوتـ خـرـوجـ النـفـسـ مـنـ شـلـقـ الـأـعـلـمـ.

(٧) وـردـ فـيـ صـدـرـ الـبـيـتـ، فـيـ شـرـحـ الزـوزـنـيـ صـ٢٠٥ـ وـفـيـ الـدـيـوـانـ صـ٢٥ـ «طـعـنةـ» مـكـانـ «ضـرـبةـ».
وـالـرـشـاشـ: مـاـ تـطـاـبـرـ مـنـ الدـمـ. النـافـذـةـ: الـطـعـنةـ الـتـيـ نـفـذـتـ إـلـىـ الـجـانـبـ الـأـخـرـ. الـعـنـدـ: دـمـ
الـأـخـوـيـنـ.

(٨) الـخـليلـ: أي فـرـسانـ الـخـلـيلـ.

(٩) لم يـرـدـ هـذـاـ بـيـتـ فـيـ شـرـحـ الزـوزـنـيـ أوـ فـيـ الـدـيـوـانـ.

(١٠) الـرـحـالـةـ: الـرـجـ. السـابـحـ: الـفـرسـ الـذـيـ بـدـحـوـ بـيـدـيـهـ دـحـواـ. الـنـهـدـ: سـرـفـعـ الـجـنـبـينـ. نـعـاـوـرـةـ:

يُأْوِي إِلَى حَصْدِ الْقَسِّيْ عَرْمَرْمٍ^(٩)
 أَغْشَى الْوَزْنِيْ، وَأَعْفَ عنَّدَ الْمَقْنِمْ^(١٠)
 لَا مُجِنْ، هَرَبَا وَلَا مُسْتَلِمْ^(١١)
 يُنْقَبَ صَنْقَ الْكَعْوبِ مُقْوَمْ^(١٢)
 بِاللَّيلِ مُعْتَسَلِ الذَّابِ الْفَرَمْ^(١٣)
 لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَابِحَرَمْ^(١٤)
 مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْبِهِ وَالْمَعْصَمِ^(١٥)
 بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُغْلِمْ^(١٦)

= تعاوره يعني تداوله، أي بطمنة ذمرة وذاك أخرى. الكُمة، الواحد كمي : النام السلاح.

(٩) الحصد: المحكم. العرمم: الكثير.

(١٠) الواقعية: الموقعة. أغنى: أحضر. المقم: الغنيمة. يقول: إن سالت الفرمان عن حال في الحرب يغيرك من شهدتها باني كريم على الملة آخر ضم المخوب وأعف عن إقسام المغانم.

(١١) المذحج: اللاعب السلاح. كره الكُمة: خافوا منه. لا معن هرباً: لا يفر. ولا مسلم: لا يلقي السلاح فيأسره العدو.

(١٢) ورد في صدر البيت في شرح الزوزني ص ٢٠٧ وفي الديوان ص ٢٦ «له كفني» مكان «بدائي له». وجادت: سفت. والرمض المُنْقَبَ: المستقيم، المقوم. صنق الكعوب: قوي العقد. المقرم: غير الأعوج.

(١٣) الرحيبة: الواسعة. يهدى: يدل. الجرس: الصوت. المعن: المبني والطالب، ولراد به اللثب. الضرم: الجياع. لم يرد هذا البيت في المصادرين السابعين.

(١٤) الاصنم: الصلب. يقول: طعنته طعنة انفذت الرمح في جسمه وتباه كلها لأن الرماح مولعة بالكرام لحرصمهم على الإقدام.

(١٥) ورواية عجز البيت في شرح الزوزني ص ٢٠٧ وفي الديوان ص ٢٦ هي: يَقْصُمْ حُمْنَ بَشَاهِهِ وَالْمَقْسِمِ.

والجزر، الواحدة جزرة: الشات المُعَذَّة للذبح. يشنه: يتناوله بالأكل. القضم: الأكل بعذتم الأسنان. يقول: صبرته طعنة للسباع، كما تكون الجزء طعنة للناس.

(١٦) المشك: الدرع، وقيل مساميرها. السابحة: الدرع المبنية الواسعة. هنكت: ثققت. الفروج، الواحدة فرجة: الخرق. الحقيقة: ما يحق على الرجل أن يمنعه. المعلم: الذي قد أعلم نفسه بعلامة في الحرب.

طَوْرَا يَجْرِئُ لِلْطَّعَانِ وَتَسَارَةٌ
 يَجْرِيْكَ مِنْ شَهَدَ الْوَرْقِيْفَةَ أَنْيَ
 وَمُذْحِجٌ كَرِهُ الْكُمَاءَ بِزَالَهُ،
 جَادَتْ يَدَائِي لَهُ بِعَاجِلٍ طَعْنَةٌ
 بِرَجَبِيَّةِ الْفَرَغِيْنِ يَهْدِي جَرْسُهَا
 فَشَكَكَتْ بِالرَّفْعِ الْأَصْمَمَ بَيْابَاهُ،
 فَقَرَكَتْهُ جَزَرُ السَّبَاعِ بَيْشَنَهُ،
 وَمِشَكُ سَابِقَةٍ هَنَكَتْ فَرُوجَهَا

رَبِّيْدَ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ، إِذَا شَتَّا،
 لَمَّا رَأَيَ قَدْ نَزَّلْتُ أَرِيدَهُ،
 فَطَعْنَتُهُ بِالرَّقْمَحِ، ثُمَّ عَلَوْتُهُ
 عَهْدِي بِهِ مَذْ الْنَّهَارِ، كَائِنًا
 بِطَلْلِ كَانَ نِسَابَهُ فِي سَرْحَةِ،
 وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرَّمَاحُ نَوَاهِلُ،
 فَوَدَّدْتُ ثَقِيلَ السَّيُوفِ لِأَنَّهَا
 بِإِشَاءَةِ مَا قَصَّ بِلِنْ حَلَّتْ لَهُ
 فَبَعْثَتْ جَارِيَتِيْ فَقُلْتُ هَا أَذْهَبِي
 قَاتِلٌ: رَأَيْتُ مِنَ الْأَعْادِيْ غَرَّةً،

(١) الرَّبِّد: السريع الضرب بالقداح الخافق في لعيها. شتا: دخل في الشتاء. غيات، الواحدة غية: رأية ينصها الحصار ليعرف مكانه. التجار: المحتارون. المُلُوم: الذي ليئم المرأة تلؤ المرأة لكثرة إنفاقه.

(٢) أي نواجهه: أي كثُر عن أستانه.

(٣) المُلْخَمُ: القاطع. يقول: طعنته برمحي بعد أن القتني عن ظهر فرسه، ثم علوته بسيف مهند سرييع القطع. وقد ورد هذا البيت في شرح الزورني وفي الديوان تاليًا لما يليه.

(٤) مَذْ النَّهَارِ: طوله. البَطَلْمَ: نبت يختصب به.

(٥) السرحة: الشجرة العظيمة. يعني: يُجعل له حذاء. السُّبْت: النعل المدبغة بالقرطش. التوام: الذي لم يولد معه آخر فيكون ضعيفاً. يقول: إن خصمه موصوف بالشدة والقوة، فهو مدبدد القامة، عظيم الأعضاء، نائم الغداء عند إرضاعه إذ أنه فَدَ غير نائم.

(٦) نواهل، الواحد ناهل: الذي شرب حتى روى. بيض المند: السيوف المصنوعة في الهند. لم يرد هذهان البيان في شرح الزورني أو في الديوان.

(٧) الشاة: كنابة عن المرأة.

(٨) يقول: بعثت جاريبي لنترصد أخبارها وتتعرف على أحواها.

(٩) الغرَّة: الغفلة. ممكنة: مستطاع صيدها. مرنم: رامي السهام، أراد أن زيارتها ممكناً لطالبيها.

وَكَانَ الْفَقِيرُ يَجِدُ جَذَابَةً،
نَسْنَتْ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ بِغَمَى
وَلَقَدْ حَفِظَتْ وَصَاهَةً عَمَى بِالضَّحْى
فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَشْكِي
إِذَا يَشْفُونَ فِي الْأَيَّنَةِ لَمْ أَجِمْ
لَمَا سَمِعَتْ بِنَاءَ مُرَأَةَ قَذْغَلَةً،
وَمُحْلَمْ يَشْفَعُونَ ثُمَّتْ بِلَوَائِهِمْ
إِبْقَتْ أَنْ سَيْكُونُ عَنْدَ لِفَائِهِمْ
لَمَّا رَأَيْتَ الْقَوْمَ أَفْبَلَ جَمْعَهُمْ
يَذْعُونَ غَنَّرَ، وَالرَّمَاحَ كَانَهَا

(١) الجدابة: الظبية. الرثأ: الغزال الصغير. الحُرُز: الحالص الجيد. الارثم: الذي في شفة العبا
بياض.

(٢) الكفر: الجحود. المخبة: الأمر الخفيث.

(٣) تقليص: تشنج وتنفس. وضع الفم: الأسنان.

(٤) ورد في صدر البيت، في شرح الزويني من ٢٦١ وفي الديوان من ٢٩. «الحرب» مكان «الموت».

وحومة الحرب: معظمها. غمراتها: شدائدها. التغميم: صوت تسمعه ولا تفهمه.

(٥) لم أجن: لم أجبن. مُقدمي: موضع إفادامي. يقول: حين قدمني أصحابي وجعلوني في نحور
أعدائهم، لم أجبن عن استئصاله ولم أتأخر، ولكن تصايق موضع إفادامي فتذرع التقدم فثاررت
لذلك.

(٦) الغبار الأقلم: الشديد السود.

(٧) أراد ضرباً تطير له رؤوس الفرسان، شبَّه الرؤوس بالفراخ الحائمة إذا أطيرت. وهذه الآيات
الثلاثة لم ترد في شرح الزويني لم في الديوان.

(٨) يتذمرون: أي يغضّ بعضهم بعضاً على القتال. غير مذموم: غير مذموم. يقول: لما رأيت جمع
الأعداء قد أقبلوا نحونا بعض بعضاً على قتالنا عدوت نحوهم غير مذموم.

(٩) الأشطان، الواحد شطن: جبل البشر. اللبان: الصدر. الأدمم: الفرس الأسود. شبَّه إصابة
رماح الأعداء لصدر فرسه بالحبال المدللة التي يستنقى بها من الآبار.

بِرْقٌ نَلَالاً فِي السَّحَابِ الْأَرْكَمِ^(١)
 غُوغَا جَرَادٍ فِي كَتَبِ أَهْمِمِ^(٢)
 أَذْنِيْتُهُ مِنْ سَلْ عَصْبِ خَلْمٍ^(٣)
 وَلَبَابِهِ حَتَى تَسْرِيلَ بِالَّدَمِ^(٤)
 وَشَكَا إِلَى بَعْبَرَةٍ وَخَمْخُمٍ^(٥)
 وَلَكَانَ لَوْغَلَمُ الْكَلَامُ مُكَلَّمِي^(٦)
 هَلْ بَعْدَ أَسْوَةٍ صَاحِبٌ مِنْ مَذْمِمٍ^(٧)
 يَكْبُو صَرِيعًا لِلْبَدَنِينَ وَلِلْفَمِ^(٨)
 سَخَّنَاءَ تَلْمَعُ ذَاتَ حَذْلَمَ^(٩)
 مِنْ بَيْنِ شَيْظَمَةٍ، وَأَجْرَدَ شَيْظَمَ^(١٠)

كَيْفَ التَّقْدُمُ وَالرَّمَاحُ كَائِنًا
 كَيْفَ التَّقْدُمُ وَالسَّيْفُ كَائِنًا
 فَإِذَا أَشْتَكَى وَقْعَ الْقَنَا بِلَبَابِهِ
 مَا زِلْتُ أَزْبِيْهِمْ بِغَرَّةٍ وَجْهِهِ
 فَازْوَرَ مِنْ وَقْعَ الْقَنَا بِلَبَابِهِ
 لَوْكَانَ يَذْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ أَشْتَكَى
 آشْتَكَى فِي كُلِّ اِنْبَرٍ نَابِنَا
 فَتَرَكَتُ سَيْدَهُمْ لِأَوْلَ طَفْنَةٍ
 رَكِبَتُ فِيهِ صَفَنَةٌ هَنْدِيَّةٌ
 وَالْخَبِيلُ تَقْتَحِمُ الْغَبَارَ غَوَابِسًا

(١) السَّحَابُ الْأَرْكَمُ: أي المراكم، الكثير.

(٢) غُوغَا جَرَاد: الجراد أول ما يكتوي ريشاً قبل السنن. الكتب: المرفع من الرسل. الأهم: ما لا يتماسك من الرمل فهو ينهار أبداً.

(٣) السَّلْ: من سَلَ السَّبَقُ، أي شَهَرَةُ النَّفْقَبِ: الرجل الجديد الكلام. يخدم: آلة الخدم وهو القطع. وهذه الآيات الثلاثة غير واردية في شرح الزووزني وفي الديوان.

(٤) ورد في صدر البيت، في شرح الزووزني ص ٢١٣ وفي الديوان ص ٢٩، «بَعْزَرَةٌ نَحْرَهُ»، مكان «بَعْزَرَةٌ نَحْرَهُ»، وجهه.

تسربل بالدم: أي ليس ثورياً من الدم لما أصابه من جراح.

(٥) إِزْوَرُ: مال. التَّخَمْمُ: صوت متقطّع دون المصهل. يقول: إِشْتَكَى إِلَى فَرْسِيْ عَنْ أَصَابَهُ مِنْ رِماحِ الْأَعْدَاءِ، بَعْبَرَةٍ وَخَمْخُمٍ لِأَرْقِ الْحَالَةِ.

(٦) يقول: لو كان يُحْسِنُ الْكَلَامَ لَا شَكَى إِلَى مَا يَقْاسِيْهِ وَيَعْانِيْهِ مِنْ وَطَةِ الْجَرَاجِ.

(٧) نَابِنَا: أَصَابَنَا. يَكْبُو صَرِيعًا: يَقْعُ مَبْنَاهُ، لم يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُانَ في شرح الزووزني وفي الديوان.

(٨) الصَّعْدَةُ: الْقَنَا الْمُسْتَوَيَةُ الْمُسْتَبِقَةُ. سَحَاهُ: سوداء، الْهَلَّمُ: الْحَادُ الْفَاطِعُ مِنَ السَّبَقِ وَالْأَسْنَةِ
 وَالآيَاتِ. وهذا الْبَيْتُ لم يَرِدْ في المَصْدِرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

(٩) ورد في صدر البيت، وفي عجزه، في شرح الزووزني ص ٢١٣ وفي الديوان ص ٣٠، «الْخَبَارَةُ»
 مَكَانُ «الْخَبَارَةِ». وَآخِرُهُ مَكَانُ «وَأَجْرَدَهُ».

تقتحم: تخوض. الشَّيْظَمُ: الطَّوْيَلُ مِنَ الْخَبِيلِ. الْأَجْرَدُ: الْقَصِيرُ الشَّعْرُ.

فَيْلُ الْفَوَارِسِ : وَبِكَ عَنْتَ أَقْدِيمٍ^(١)
 قَلِيلٌ ، وَأَحْبَرَهُ بِأَمْرٍ مُّسْرَمٍ^(٢)
 لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى آبَاهَا ضَمْضِمٍ^(٣)
 وَالنَّادِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْفَهُمَا ذَمِيٌّ^(٤)
 هَذَا لَغْمُرُكَ فَعْلُ مَوْلَى الْأَشَاءِ^(٥)
 جَزْرُ السَّبَاعِ ، وَكُلُّ نَرٍ قَشْمٍ^(٦)
 حَتَّى أَنْقَنْتَيِ الْخَيْلَ بِآبَاهِي حَذْلَمٍ
 حَذْرَ الْأَسْنَةِ إِذْ شَرَغْنَ لِدَلْمَمٍ
 يَفْرِي غَوَاقِبَهَا كَلْدَغَ الْأَرْقَمٍ
 وَلَقَدْ رَقَدْتُ عَلَى نَوَافِرِ بَعْضِمٍ
 بِمَسْوِرٍ ذِي بَارِقِينَ مُسْرَمٍ^(٧)

وَلَقَدْ شَفَى تَقْيَى وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا،
 ذُلْلُ رِكَابِي خَيْثَ شَيْثُ مُشَاعِي
 وَلَقَدْ خَيْثَتِ بَأْنَ أَمْوَاتَ ، وَلَمْ تَكُنْ
 الشَّائِئِي عَرْضِي ، وَلَمْ أَشِنْهُمَا،
 أَنْدَ عَلَيَّ وَفِي الْمَدُوْ دَلَلَةٌ
 إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا
 وَلَقَدْ تَرَكْتُ الْمَهْرَ بَذْمَى نَخْرَةٍ
 إِذْ يَشْفَى عَمْرُ وَأَدْعَنْ غَذْوَةٍ
 يَحْمِي كَتِبَتِهِ وَيَسْعَى خَلْفَهُمَا
 وَلَقَدْ كَشَفْتَ الْجَذْرَ عَنْ مَرْبُوبَةٍ
 وَلَرْبُ بَيْرُمْ قَدْ هَوَتْ وَلَيْلَةٍ

(١) ورد في صدر البيت في المصادر السابقين «وَأَذْفَهَ» مكان «وَأَبْرَأَهُ» يريد أن تعوين أصحابه عليه شفى سقام نفسه.

(٢) ورد في عجز البيت في المصادر السابقين أيضاً «أَبْيَ» مكان «قلبي». أَخْفِرَهُ: أدفعه. المُبْرِمُ: الحكم.

(٣) ورد في صدر البيت في المصادر السابقين «وَلَمْ تَذْرِهُ» مكان «وَلَمْ تَكُنْ». أَبْنَا ضَمْضِمَ: هما هرم وحصين إبنا ضَمْضِم، وكان عنترة قتل أباها ضَمْضِمَاً فكان يتوعدهما.

(٤) الناذران: أي الموجبان على أنفسهما سفك دمي.

(٥) لم يرد هذا البيت في شرح الزروزني وفي الديوان.

(٦) القشْمُ: المسن.

(٧) أَذْعَنْ: رضخ للأمر. بَغْرِي: يقطع ويشق. الْأَرْقَمُ: أخت الحُلُّيات. نَوَافِرُ: واحدتها نَاشَةٌ؛ وهي عروق وعصب باطن الذراع. مَسْوِرُ: موضع السوار من الزند، وربما أراد مكان مسوود قديراً. مُسْرَمُ، من سُورُ الْخَيْلِ: أي أطلقها ترعى؛ والْخَيْلُ الْأَسْوَمَةُ: المرسلة مُطْلَّتاً، ومنسوتم: معلم بعلامة.

لم يرد ذكر هذه الآيات الخمسة في شرح الزروزني وفي الديوان.

المجمهرات*

١. مجهرة عبيد بن الأبرص
٢. مجهرة عدي بن زيد.
٣. مجهرة بشر بن أبي خازم.
٤. مجهرة أمية بن أبي الصلت
٥. مجهرة خداش بن زهير
٦. مجهرة النمر بن تولب

* المجمهرات: أي المحكمة السبك، مشقة من جهير، وجهر له الخبر: أخبره بطرف له على غير وجهه وترك الذي يزيد. وإذا أخبرت الرجل بطرف من الخبر وكتبه الذي نربد فلت: جهيرت عليه الخبر؛ وجهيرت القوم إذا جمعتهم، وجهيرت الشيء إذا جمعته.
وقال الليث: المجهور الرمل الكبير المترافق الواسع؛ وقال الأصمعي: هي الرملة المشترفة على ما حولها المجتمعنة؛ وقيل: المجهور الأرض المشترفة على ما حولها، وقد تكون مأخوذة من الناقة المجهورة وهي المداخلة الخلق كأنها جهور الرمل. لسان العرب (مادة جهير) ص ١٤٩

مجمهرة عبيد بن الأبرص *

أَفَّرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطْبَيَاتُ نَالَ الذُّنُوبُ^(١)
فَرَاكِشٌ فَتَعْيِيلَاتٌ ذَاتُ فِرْقَنِ فَالْقَلْبِيَاتُ^(٢)

* هو عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي، من مصر، أبو زيد: شاعر، من دهاء الجاهلية وحكمائها. وهو أحد أصحاب «المجمهرات» المعدودة طبقة ثانية بعد المعلمات. وهو من المفترين، شهد مقتل حُبُر أبي امرئ القبس، قتله النعمان بن المندب يوم بؤس نحو ٢٥ ق. هـ. وله من العمر أكثر من ثلاثةمائة سنة.
بحراها نادر وغير مألوف، وتفاعيلها كثيرة الزحفات والعلل، وهي مضطربة الوزن حتى كانت الأ تكون شعرًا.

الأعلام ٤ ص ١٨٨ وأنظر الشعر والشعراء ص ١٤٣ - ١٤٤.

(١) مَلْحُوبٌ: بالفتح ثم السكون، وجاء مهملة، وواو ساكنة، وباء، وطريق ملحوظ أي واضح وسهل: وهو اسم موضع، وقيل: إسم ماء لبني أسد بن خزيمة.
معجم البلدان ٥ ص ١٩١
القطبيات: بالضم ثم التسديد، وبعد بهاء موحدة، وباء مشددة، انته جمع قطبية وهو اسم جبل في شعر عبيد.

معجم البلدان ٤ ص ٣٧١

الذُّنُوبُ: بفتح أوله، الدلو الملائى: وهي موضع يعيشه.

معجم البلدان ٣ ص ٨

(٢) راكش: واد.

معجم البلدان ٣ ص ١٦

تَعْيِيلَاتٌ: تصغير جمع ثعلبة: موضع في قوله: فرَاكِشٌ تَعْيِيلَاتٌ.

معجم البلدان ٢ ص ٧٩

ذات فِرْقَنِ: هضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد وهو جبل منفرد مثل سنم الفالج. وقال الأصمعي: ذو فرقين علم بشمالي فظن.

معجم البلدان ٤ ص ٢٥٥ =

لَبِسٌ بِهَا مِنْهُمْ غَرِيبٌ^(١)
 وَغَيْرَتْ حَالُهَا أَخْطُوبُ
 وَكُلَّ مَنْ خَلَهَا تَحْرُوبُ^(٢)
 وَالشَّيْبُ شَيْنٌ مَنْ يَشِيبُ^(٣)
 كَانَ شَائِئِهَا شَعِيبٌ^(٤)
 مِنْ هَضْبَةٍ دُونَهَا هُبُوبٌ^(٥)
 لِلَّهِاءِ مِنْ تَحْبِهِ فَسِيبٌ^(٦)
 لِلَّهِاءِ مِنْ تَحْبِهِ سُكُوبٌ
 أَنْ؟ وَقَدْ راغِكَ الْمُشِيبُ
 فَعَزَّذَةُ، لَفَقَاهَا جِبَرٌ،
 وَيُدَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا وَحُوشَا
 ارْضُ تَوَارَثَهَا شَعُوبُ
 إِما قَتِيلٌ إِما هَالِكٌ،
 غَيْشَاكَ ذَمَعُهُمَا سَرُوبُ
 وَاهِيَّةُ أَوْ مَعِينُ مَعِينٌ
 أَوْ فَلْجُ مَا بَبَطَنَ وَادٍ
 أَوْ جَذْوَلُ فِي ظِلَالِ تَخلٍ
 تَصُبوُ وَأَنَّ لَكَ التَّصَابِ؟

= القلب: بالفتح ثم الكسر، هضب القلب: جبل الشرينة، عن نصر، وعن العمراوي: هضب القلب، بالضم، موضع عينه.

معجم البلدان ٤ ص ٣٩٤

(١) غَرَّة: بفتح أوله وسكون ثانية، وهي هضبة بالطلاوة في أصلها ماء لكتعب بن عبد بن أبي بكر.

معجم البلدان ٤ ص ٩٩

فَاجِرٌ: بكسرتين، وتشديد الراء، وما رأه إلا مرتجلًا: جبلان في ديار سليم.

معجم البلدان ٢ ص ٢١٢

عَرِبٌ: أحد.

(٢) تَوَارَثَهَا: توارثها. الشَّعُوبُ: الملة. التَّحْرُوبُ: المسلوب.

(٣) شَيْنٌ: غَيْبٌ.

(٤) سَرُوبُ: كثير الجريان. الشَّيْبُ: السقاء البالي.

(٥) وَاهِيَّةُ: ضعيفة. الْمَعِينُ: الماء الظاهر على وجه الأرض. الْمَعِينُ: الجاري جريًا سهلاً. الْمُهُوبُ، الْوَاحِدُ لَهُ: المهوى بين جبلين.

(٦) فَلْجُ: بفتح أوله وناثنه، وأخره جيم، والفتح: الماء الجاري من العين؛ قال أبو عبيدة: الفَلْجُ النَّهْرُ، والفلج: تباعد ما بين الأسنان، والفلج: تباعد ما بين القدمين أو اليدين. فَلْجُ: مدينة بأرض الإمامية لبني خفنة وفُثُور وكعب بن ربيعة بن عامر بن معصمة.

انظر معجم البلدان ٤ ص ٢٧١

فَسِيبُ: جري الماء مع صوت

فَلَا بَدِئٌ وَلَا غَيْبٌ^(١)
 وَعَادُهَا الْمَحْلُ وَالْجَنُوبُ^(٢)
 وَكُلُّ ذِي أَمْلٍ مَكْذُوبٌ^(٣)
 وَكُلُّ ذِي سَلْبٍ مَسْلُوبٌ^(٤)
 وَغَابِبُ الْمَوْتِ لَا يَنْوُوبُ^(٥)
 أَوْ غَانِمٌ مِثْلُ مَنْ يَخِيبُ^(٦)
 وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ
 وَالْفَوْلُ فِي بَعْضِهِ تَلْغِيبٌ^(٧)
 عَلَامٌ مَا أَخْفَبَ الْقُلُوبُ
 ضَعْفٌ وَقَدْ يُخْذِعُ الْأَرِبُ^(٨)
 دَفْرٌ، وَلَا يَنْقُعُ الْتَّلْبِيبُ^(٩)

(١) البَدِئِيُّ: الْبَدِئِيُّ.

(٢) جَوْهَرًا: وَسْطَهَا. عَادُهَا: أَصَابَهَا. الْمَحْلُ وَالْجَنُوبُ: الْقَحْطُ.

(٣) وروایة صدر البيت في الشعر والشعراء ص ١٤٥ هي:

وَكُلُّ ذِي نَعْمَةٍ مَخْلُوسُهَا
وَالْمَخْلُوسُ: الْمَلْوُوبُ.

(٤) ورد في صدر البيت، في الشعر والشعراء، ص ١٤٥ «مَنْوَرُونَهَا» مَكَانٌ «مَنْوَرُوهُ».

(٥) يَنْوُوبُ: يَعُودُ، يَرْجِعُ.

(٦) وروایة هذا البيت في الشعر والشعراء ص ١٤٥ هي:

أَعَاقِرُ مِثْلُ ذَاتِ وَلَدٍ؟ أَمْ غَانِمٌ مِثْلُ مَنْ يَخِيبُ؟
والعاقر: الْقِيَّ لَا تَلَدُ. ذَاتِ وَلَدٍ: أَيْ وَلَوْدٍ.

(٧) تَلْبِيبٌ: ضَفَفٌ.

(٨) ورد في صدر البيت في الشعر والشعراء ص ١٤٥ «قَدْهٌ» مَكَانٌ «فَقْدٌ» الْأَرِبُ: الْعَاقِلُ.

(٩) ورد في صدر البيت، في الشعر والشعراء، ص ١٤٥ «لَمْ يَعْظُهُ» مَكَانٌ «لَا يَبْعَظُهُ». والتَّلْبِيبُ: تَكْلِيفٌ
الْتَّلْبِيبُ، أَيْ الْعَقْلُ.

الْأَسْجِيَّاتِ مَا الْقُلُوبُ،
سَاعِدْ بِأَرْضٍ إِذَا كُنْتَ بِهَا
قَدْ يُوَصِّلُ الْنَّازِحَ النَّانِي وَقَدْ
وَلَرَءَةٌ مَا عَاشَ فِي تَكْدِيبٍ،
بَلْ رَبُّ مَاءٍ وَرَذْتُ أَجِنْ
بِرِيشِ الْحَمَامِ عَلَى أَرْجَانِهِ
فَطَقْتُهُ غَدْوَةً مُشِحَّاً،
عِبَرَانَةً مُؤْجَدٌ فَقَارُهَا
أَخْلَفَ مَا بَازِلًا سَدِيسُهَا
كَأَنَّهَا مِنْ حَمِيرِ عَانَاتٍ،
أَوْ شَبَّبَتْ بَرْتَنِي الْرُّخَامِيِّ،
فَذَلِكَ عَصْرٌ، وَقَدْ أَرَانِي

وَكُنْمَ يَصِيرُنَ شَابِنَ حَبِيبٌ^(١)
وَلَا شَفْلٌ إِنِّي غَرِيبٌ
يُقْطَعُ ذُو الْسُّهْمَةِ الْقَرِيبُ^(٢)
طُولُ الْحَبِيَّةِ لَهُ تَغْذِيبٌ
سَبِيلُهُ خَافِفٌ جَدِيدٌ^(٣)
لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِيبٌ^(٤)
وَصَاحِبِي بَادِنَ حَبُوبٌ^(٥)
كَأَنَّ حَارِكَهَا كَتْبٌ^(٦)
لَا حِقَّةٌ هِنِّي، وَلَا نَيْبُوبٌ^(٧)
جَزْوَنَ بِصَفْحِهِ نُدُوبٌ^(٨)
تَلْفَهُ شَمَائِلَ هَبُوبٌ^(٩)
نَحْمَلُنِي نَهَدَةً نُسْرُحُوبٌ^(١٠)

(١) السُّجَيَّاتُ، الْوَاحِدَةُ سُجَيَّةٌ: الطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ. الشَّانِيُّ، الشَّانِيُّ: الْبَعْضُ.

(٢) السُّهْمَةُ: التَّصِيبُ.

(٣) الْأَجِنْ: الْمَاءُ الْمُتَغَيِّرُ. خَافِفٌ: خَوْفٌ. جَدِيدٌ: مُجَدِّبٌ خَشْنٌ وَعَسْرٌ.

(٤) الْوَجِيبُ: الْحَقْقَانُ.

(٥) الْمُبَعِّدُ فِي السِّيرِ. الْبَادِنُ: النَّاقَةُ الْحَسِيمَةُ. حَبُوبُ: نَحْبَتُ فِي سِرَّهَا.

(٦) عَانَاتُ: الَّتِي تُشَبِّهُ الْعِبْرُ فِي سُرْعَاهَا. الْمُؤْجَدُ: الْمُوتَقُ. الْفَقَارُ: خَرْزُ الظَّهَرِ. الْكَتْبُ: الْكَتْلُ مِنَ الرَّمْلِ.

(٧) الْبَازِلُ: إِذَا طَلَعَ نَابُ الْبَعِيرِ فَهُوَ بَازِلُ. السَّدِيسُ: السَّرْ قَبْلَ الْبَازِلِ أَيْ طَلَعَ سَدِيسُهَا بَعْدَ بَازِلِهَا الَّذِي سَقَطَ.

(٨) عَانَاتُ: حَرُ الْوَحْشُ. الْجَنُونُ: الْلَّوْنُ أَسْوَدُ كَانَ أَوْ أَيْضًا. صَفْحَهُ: جَبَهَهُ. النُّدُوبُ: آثارُ الْعَصَرِ.

(٩) الشَّبَّبُ: الَّذِي تَمَ شَابِهَ. الرُّخَامِيُّ: نَوْعٌ مِنَ النَّبْتِ. الشُّمَائِلُ: رَبِيعُ نَهَادَ مِنَ الشَّمَالِ.

(١٠) نَهَدَةُ: فَرْسٌ كَرْبَلَةُ. نُسْرُحُوبُ: طَوْبِلَةُ الظَّهَرِ.

يُنْشَقُ عَنْ وَجْهِهَا السَّبِيبُ^(١)
 وَلَيْنَ أَسْرَمَا زَطِيبُ^(٢)
 ثَمَرَ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ^(٣)
 كَأَهْلَهَا شَبِيْخَةَ رَقُوبُ^(٤)
 يَسْقُطُ عَنْ رِيشَهَا الْفَرِيبُ^(٥)
 وَدُونَهَا سَبِيبُ جَدِيبُ^(٦)
 كَذَالَكَ مِنْ نَهَضَةِ فَرِيبُ^(٧)
 وَفِعْلَهُ يَفْعُلُ الْمَذُوبُ^(٨)
 وَحَرَدَتْ حَرَدَةَ نَسِيبُ^(٩)
 وَالْغَيْنَ جَلَاهَا مَفْلُوبُ^(١٠)
 وَالصَّيْدُ مِنْ تَحْيَهَا مَكْرُوبُ^(١١)
 كَدَحَتْ وَجْهَهُ الْحَبُوبُ^(١٢)
 فَأَرْسَلَتْهُ وَهُوَ مَكْرُوبُ^(١٣)
 لَا بُدَّ حَيْزُومُهُ مَنْقُوبُ^(١٤)

(١) **مضير**: مؤلق. **السبيب**: شعر الناصحة.

(٢) **نائم**: أي ساكن. **أسرها**: خلقها. **وطيب**: ناعم.

(٣) **اللُّفْوَة**: العقاب. **ثَمَر**: تكبت على الأرض ساجدة.

(٤) **الإرم**: الرابية. **العنوب**: التاركة الطعام. **الرُّقوب**: التي مات ولدها.

(٥) **قرفة**: باردة. **الضرِيب**: الجليد.

(٦) **الثَّبِيب**: الأرض البعيدة المستوية. **جَدِيب**: قحط.

(٧) **نَفَضَتْ رِيشَهَا**: أي نفضت ما على ريشها من الجلد. **وَلَتْ**: أسرعت في المرب.

(٨) **إِشْتَال**: رفع ذئبه. **الخَبِيس**: وقع قوام الناقة. **الْمَذُوب**: الفرع الخائف.

(٩) **حَبِيبَة**: سريعة. **حَرَدَتْ**: قصدت. **نَسِيب**: تسرع.

(١٠) **دَبَ**: الضمير للتعليل. **مِنْ رَأْيَهَا**: من منظرها، من مرآها. **الحَمَاقَ**: باطن الجفن.

(١١) **جَدَلَهُ**: طرحت على الجدالة أي الأرض. **كَدَحَتْ**: جرحت. **الْحَبُوب**: الأرض الصلبة.

(١٢) **يَضْعُو**: يصبح. **جَلَبَهَا**: ظفرها. **ذَهَبَ**: جنه. **الْحَبِيزُوم**: الصدر. **مَنْقُوبُ**: منقوب.

مجمهرة عدي بن زيد [الطوبل] *

نعم! وَرِمَاكُ الشَّرْقِ قَبْلَ التَّجَلِّدِ^(١)
 سَقْتُنِي النَّدَامِي شَرْبَةً لَمْ تُصْرِدِ^(٢)
 كَسْتَ جَيْبَ سَرْبَالِي إِلَى غَيْرِ مُسْعِدِي^(٣)
 فَلَمَّا غَلَّتِ فِي الْلَّوْمِ فَلَّتْ لَهَا أَفْصِدِي^(٤)
 عَلَيَّ ثَنَى مِنْ غَيْرِكَ الْمُشَرَّدِ^(٥)
 وَإِنَّ الْمَنَابِيَ الْمَرْجَالِ بِرَضِدِ
 وَأَبْعَدَهُ مِسْنَهُ إِذَا لَمْ يُسَنِّدِ^(٦)
 كَفَاحًا، وَمَنْ يُكْتَبْ لَهُ الْغَوْزُ يَسْعِدِ^(٧)

أَنْفَرَفْ رَسْمَ الدَّارِ مِنْ أَمْ مَعْبِدِ؟
 ظَلَّتْ بِهَا أَسْفِي الْغَرَامَ كَائِنًا
 فِي أَلَّكَ مِنْ شَوْقٍ وَطَائِفَ عَبْرَةِ،
 وَعَادِلَةِ هَبَّتْ بِلَيْلَ شَلُومِيِّ،
 أَعْدَادِلَ إِنَّ الْلَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِيِّ
 أَعْدَادِلَ إِنَّ الْجَهَلَ مِنْ لَذَّةِ الْفَقِيِّ،
 أَعْدَادِلَ مَا أَذَنَ الرَّشَادُ مِنْ الْفَقِيِّ
 أَعْدَادِلَ مَنْ تُكْتَبْ لَهُ الْنَّارُ يَلْقَهَا

* هو عديٌّ بن زيد بن خادٍ بن زيد العبادي التميمي: شاعر جاهلي من أهل الحيرة، وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى، جعله ترجمانًا بينه وبين العرب. تزوج بنت العمان بن المنذر ووشى به أعداؤه إلى التعمان بما أُخْرِي صدره، فسجنه وقتلته في سجنها بالحيرة نحو ٣٥ ق. هـ / ٥٩٠ م.

الأعلام ٤ ص ٢٢٠ وانظر الشعر والشعراء ص ١١١ و ١١٢.

(١) رسم الدار: آثارها. أم معبد: معشقة الشاعر. التجلد: التصبر.

(٢) أسفى الغرام: أشربه جلة. تصرد: تُقتل.

(٣) سرالي: نيلي. المسعد: المعن.

(٤) غلت: ارتفعت وزادت. أقصدي: أقصدي وأقل.

(٥) الكنه: الحقية. غلوك: جهلك.

(٦) الرشاد: التَّعْلُل. يُسَنِّدُ: يرشد إلى الصواب.

(٧) النار: الجحيم. كفاح: مباشرة. الغوز: أراد به الجنة.

وطابت في الحجلين مشي المُفبد^(١)
 إلى ساعية في آليوم أو في صحي الغد
 أمامي من مالي إذا خفت عودي^(٢)
 وغودرت إذ وسئت أو لم أوشد^(٣)
 عتاي فلاني مصلح غير مفسد
 عن الحني لا يرشد بقول المفتدي^(٤)
 تروح له بالواعظات وتقتدي
 سئون طوال قد انت قبل مولدي^(٥)
 رجالاً عرثت من مثل بوسي وأسعد^(٦)
 متى تعبرها يغزو الذي يك يقتدي
 فمثلاً بها فاجز المطالب وأزدد
 فلا ترجها منه ولا دفع مشهد^(٧)
 متى لا بين في آليوم يصرمك في الغد^(٨)
 فكل قربين بالفارين يقتدي
 وقل مثل ما قالوا، ولا تزيدي^(٩)

أغاذل قد لاقت ما يزعُّ الفقى،
 أغاذل ما يذريك أن مبنى
 ذريني فإني إنما لي ما مضى
 وحُتْ لييفانى إلى مبنى،
 وللوارث الباقي من المال فائزكي
 أغاذل من لا يصلح الفن خالياً
 كفى زاجراً للمرء أيام ذفراً،
 بيلت وأبلىت الرجال فأصبحت
 فلأ أنا بدُعَ من حِوادث تغري
 ففشك فانقضها عن الفنى والردى
 وإن كانت النساء عندك لأمرىء
 إذا ما أمرؤ لم يرُج منك هواه
 وعَدَ سواه القول وأعلم بائنة
 عن المرء لا نسأل وسل عن قرينه
 إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلعن

(١) يزع: يزع. طابت: ساوت. الحجلان: الفبدان.

(٢) ذريني: دعني. العود: الذين يزورون المريض.

(٣) حُتْ: حضرت. ميكان: أجي، وسئت: كُفت، جعل الأرض كالوسادة.

(٤) الحالي: المفرد بنفسه. المفتدى: اللائم، أراد الوعاظ.

(٥) ورد في صدر البيت، في الجمهرة - طبعة مصر ١٢٢٠ هـ «وأصبحت» مكان «فاصبحت».

بيلت: امتحنت. أبلىت: اختبرت.

(٦) تغري: نتاب. عرث: علقت.

(٧) اللقمع: الرداء. المشهد: أي المحضر المخيف المؤذى إلى الملائكة.

(٨) يصرمك: يغموك ويقطلك، يبتعد عنك.

(٩) فاكهت: مازحت. لائح: لا تذهب.

فَيْفُ، وَلَا تَأْتِ بِجَهَدٍ تُنْكِدُ^(١)
 بِحُلْمِكَ فِي رِفْقٍ، وَلَا تَشْدُدُ^(٢)
 وَرَائِمُ أَسْبَابِ الَّذِي لَمْ يُعُودُ^(٣)
 أَصْبَابَ بَهْجَدٍ طَارِفٍ غَيْرِ مُتَلِدٍ^(٤)
 شَسْعِيَّةٌ عَنْهَا شَعُوبٌ لِلْمُلْحَدِ^(٥)
 وَمَا أَسْطَعْتَ مِنْ خَيْرِ لِنفْسِكَ فَازَدَهُ
 وَذَا الدَّمَ فَادُمَهُ، وَذَا الْحَمْدَ فَآهَدَهُ
 وَبِالْبَذْلِ مِنْ شَكُورِي صَدِيقَكَ فَاقْتَدَهُ^(٦)
 مِنَ الْيَوْمِ سُؤْلًا أَنْ يُسْرَرُ فِي غَدِ
 ضَيْبَاً وَمَنْ يَخْلُ بِيَذْلٍ وَيُزْهَدِ^(٧)
 أَعْفُ، وَمَنْ يَخْلُ بِلَمْ وَيُزْهَدِ^(٨)
 وَلَوْحَبَ، مَنْ لَا يُصلِحُ أَمَالَ يُفْسِدُ
 قَوَاعِدُ مَنْ يَضِيرُ عَلَيْهَا يَجْلِدُ^(٩)

إذا أَنْتَ طَالَبَتِ الرَّجَالَ نَوَاهِمُ،
 سَتُنْذِرُكَ مِنْ ذِي الْفُحْشِ حَقَّكَ كُلَّهُ
 وَسَائِسُ امْرٍ لَمْ يَسْنَهُ أَبَ لَهُ،
 وَوَارِثُ تَجْهِيدٍ لَمْ يَسْنَهُ، وَمَاجِدٌ
 وَرَاجِيُّ أُمُورٍ جَهَّةٌ لَنْ يَسْنَاهَا،
 فَلَا تَقْصَرْنَ عَنْ سَعْيٍ مَنْ قَدْ وَرَثَهُ
 وَبِالْعَدْلِ فَانطَقَ إِنْ نَطَقَتْ، وَلَا تَلْمِ
 وَلَا تَلْعُجْ إِلَّا مَنْ أَلَمْ وَلَا تَلْمِ،
 عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنْعَنَهُ
 وَلِلْمُلْحَقِ إِذَا لَالَّمَنْ كَانَ بِإِحْلَالٍ
 وَلِلْبَخْلَةِ الْأَوْلَى لَمَنْ كَانَ بِإِحْلَالٍ
 وَابْدَأْتَ لِي الْأَيَامَ وَالْأَذْهَرَ أَنَّهُ،
 وَلَاقِيَتْ لَذَاتِ الْغَيْنِي وَأَصَابَنِي

(١) ورد في عجز البيت في الجمهرة ص ٢٠٧ «قتجهد»، مكان «تنكبد».

المهد: أراد به الإلحاد. تنكبد: غمّ.

(٢) الفحش: العيب.

(٣) رائم الشيء: مربيده.

(٤) ورد هذا البيت في الجمهرة بعد الذي يليه مباشرة.

والطارف: الحديث. المثلد: القديم الموروث.

(٥) تشعب: تعلكه. شعوب: المتبعة. الملحد: المدفون.

(٦) تلحي: تلوم وتعيب. الام: فعل ما يستحق عليه اللوم. إنقد بالبذل: اي تحام شكورى صديقك ببذل مالك له.

(٧) ورد في عجز البيت في الجمهرة ص ٢٠٧ «يُرْلَ»، مكان «يَذْلُ».

(٨) في هذا البيت إيطاء، فهو تكرار القافية بالقطها ومعناها.

(٩) قوارع: حوارث مفترزة. يجلد: يكون ذا قوة وصبر وصلابة.

إذا ما تُكْرِهَتِ الْخَلِيقَةُ لِأَمْرِيٍّ، فَلَا تَغْشَهَا، وَأَخْلِدْ بِسَوْاهَا بِخَلْدٍ^(١)
 وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا نَاصِرٍ عِنْدَ خَفْهٍ فَلَا يَعْلَمُ عَلَيْهِ ذُو النَّصْبِ، وَيُضْهَدُ^(٢)
 وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِيِّ عَنِ الظُّلْمِ زَاجِرٌ، إِذَا حَضَرَتْ أَيْدِيُ الرِّجَالِ بَشَهِيدٍ
 وَلِلْأَمْرِ ذُو الْيَسُورِ خَيْرٌ، مَغْبَةٌ، مِنْ الْأَمْرِ ذِي الْمَسْوَرَةِ الْتَّرَدُّدُ^(٣)
 سَائِكِبُ تَعْدَا وَتَقْرُومُ، تَوَابِعُ هُرُولَيْلٍ، نَادِيَاتٍ وَغَوَّادِي
 يَسْخَنُ عَلَى مَبِيتٍ، وَأَغْلَبُ رَنَّةٌ تُورَقُ عَيْنِيَ كُلَّ بَاكٍ وَمُسْعَدٍ^(٤)

(١) الخلقة: الخلق والستجة. فلا تغشاها: فلا تجعلها. أخليد: الزم. خلد: موضع الخلود، أي النعيم.

(٢) يُضْهَد: يُقْهَر.

(٣) المغبة: العاقبة الوخيمة. التردد: الشكوك فيه.

(٤) المسعد: الفرحان، أراد الذي يفرج معونة.

مجمهرة بشر بن أبي خازم [الكامل] *

تُشدو مَعَالِهَا كَلُونَ الْأَرْقَمِ^(١)
 إِلَّا بِقِيَةٍ نُؤْهِيَا الْمُتَهَمِّدِ^(٢)
 مَهْضُوَةً الْكَشْحَنِ رَيَا الْمُعْصَمِ^(٣)
 صَرَمَتْ جَالِكَ فِي الْخَلِيلِ أَلْشِمِ^(٤)
 طَرِبَا فَوَادُكَ مِثْلُ فَعْلِ الْأَهِيمِ^(٥)

لِئِنِ الْذَّيْأَارُ غَشَّيْهَا بِالْأَنْعَمِ
 لَمْ يَبْتُ بِهَا رِيحُ الْصَّبَا فَتَنَكَرَتْ
 دَارُ لِبَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةً،
 سَبَعَتْ بِنَا قَوْلُ الْوُشَاهِ فَأَضَبَحَتْ
 فَظَلَّلَتْ مِنْ فَرْطِ الْصَّبَابَةِ وَالْهَوَى

* هو بشر بن (أبي خازم) عمرو بن عوف الأنصاري، أبو نوفل: شاعر جاهلي فحل، من الشجعان، من أهل نجد، من بني أسد بن خزيمة. كان من خبره أنه هاجرا أوس بن حارثة الطائي بخمس قصائد، ثم غزا طيباً فجرح وأسره بني نهيان الطائيون، فبذل لهم أوس مني بغير واحده منهم، فكساه حلة وحمله على راحلته وأمر له بهبة ناقة واطلقه، فانطلق لسان بشر بمدحه فقال فيه خمس قصائد مما بها الخمس السالفة. توفي قبلًا في غزوة أغارها على بني معصومة بن معاوية نحو ٢٢ ق. هـ / ٥٩٨ م.

الأعلام ٤ ص ٥٤

(١) الأنْعَمْ: بضم العين: موضع بالعالمة؛ وقال نصر: الأنْعَمْ، بضم العين: جبل بالمدينة عليه بعض بيته.

معجم البلدان ١ ص ٢٧١

والآرق: الشبان المرفق.

(٢) تَنَكَرَتْ: تغيرت. النَّزَى: الحوض حول الخيمة.

(٣) العوارض: أراد صفحتي الخدين. طفلة: لينة. مهضومة: تحيلة. الكشحان: الخاصرتان. رَيَا: ملولة. المَعْصَم: مرضع السوار من الساعد.

(٤) صرمَتْ جَالِكَ: قطعت وذك. أَلْشِمِ: الفاصل إلى الشام.

(٥) الأهِيم: المائم على وجهه لا يدرى ماذا يفعل.

لولا تسلّي ألمَ عَنْكِ بِحَسْرَةٍ
زَيَافَةٌ بِالرَّخْلِ صَادِفَةُ السُّرَىِ،
سَائِلٌ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا،
غَضِيبٌ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرًا
إِنَّا إِذَا نَعْرَوْا الْحُرُوبَ بِسَعْرَةٍ
نَعْلُو الْفَوَارِسَ بِالسَّيْفِ وَنَعْتَزِيِ،
نَعْرُجُنَّ مِنْ خَلْلِ الْعَجَاجِ عَوَابِسًا
مِنْ كُلِّ مُسْتَرْخِي النَّجَادِ، مُنَازِلِ،
فَهَرَمْنَ جَهَنَّمَ وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ
وَعَلَ عَقَابِهِمُ الْمَذَلَّةُ أَضْبَحَتْ

غَيْرَانِيَةٌ مِثْلُ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ^(١)
خَطَّارَةٌ تُنْفِي الْحَصْنِ بِعَشْلَمِ^(٢)
وَهَلْ الْمَجْرُوبُ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ؟
يَوْمُ النَّسَارِ، فَأَغْتَبُوا بِالصَّيلِمِ^(٣)
تُشْفِي صُدُورُهُمْ بِرَأْسِ مُضَدِّمٍ^(٤)
وَالْخَيْلُ مُشْعَلَةً الْتَّحْرُرِ مِنَ الدَّمِ^(٥)
خَبِيبُ الْسَّبَاعِ يَكُلُّ أَكْلَفَ ضَيْقِمِ^(٦)
يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرُ مُقْلَمٍ^(٧)
تَمَتَّعَتْ الْعَجَاجِيَةُ فِي الْغَيَارِ الْأَقْتَمِ^(٨)
بَيْدَتْ بِالْأَفْصَحِ ذِي الْخَالِبِ جَهَنَّمِ^(٩)

(١) الجسرة: الناقة الضخمة السريعة. الفنِيق: الفحل. المُكْدَم: الشديد القوي.

(٢) زَيَافَة: متخرجة في مشيتها. تُنْفِي: تبعد. التَّلْمُ: أراد به الحفَّ الذي فيه أثلام، شقوق.

(٣) يَوْمُ النَّسَارِ: وفيه تَحَالَّتْ أَسْدٌ وَطَيْرٌ وَغَطَّافَانِ، وَلَحْتَ بَهُمْ ضَبَّةٌ وَعَدِيٌّ؛ فَغَزَوْا بَنِي عَامِرٍ، فَقَتَلُوهُمْ قَتْلًا شَدِيدًا؛ وَالنَّسَارِ: جِبَالٌ صَنَارِ، وَقَالَ بِعِصْبَتِهِمْ: هُوَمَاءُ لَبِنِي عَامِرٍ.

العقد ٦ ص ٨٥ و ٨٦ و انظر أيام العرب ص ٣٨٧

أَغْتَبُوا بِالصَّيلِمِ: أي عاتبُوهُمْ بِالسَّيْفِ، أَيْ أَخْذُوا ثَارُهُمْ مِنْهُمْ.

(٤) نَعْرُوا: صَاحِرُوا. الْمُضَدِّمُ: الْمَرْبُوتُ الشَّجَاعُ.

(٥) نَعْتَزِي: نَتَسْبِي. شُعْلَة: مُلْتَهِي.

(٦) قَوْلَهُ: خَبِيبُ الْسَّبَاعِ، أَرَادَ بِعِشَنِ مَشِيًّا وَبَيْدَأَ. الْأَكْلَفُ: الْمُغْبَرُ لَوْنُهُ، الضَّيْقِمُ: الْأَسْدُ، شَيْبَهُ بِهِ الْفَارِسُ الشَّجَاعُ.

(٧) الْمُسْتَرْخِيُّ: الطَّوْبِيلُ. النَّجَادُ: حَائِلُ الْسَّيْفِ. الْمَنَازِلُ: الْمَقَاتِلُ. غَيْرُ مُقْلَمٌ: أي شَاكِ السَّلاحِ.

(٨) حَاجِبُ: هو حَاجِبُ بْنُ زَيْدَةَ بْنُ عُلُسِ الدَّارِميِ التَّمِيميُّ: مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. كَانَ رَئِيسُ تَمِيمٍ فِي عَدْدٍ مَوَاطِنٍ. وَهُوَ الَّذِي رَهَنَ قُوَّسَهُ عَنْدَ كَسْرِيِ عَلَى مَالِ عَظِيمٍ دَوَقَ بِهِ. وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامُ وَأَسْلَمَ وَبَعْثَهُ الَّذِي عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي تَمِيمٍ، فَلَمْ يَلِثْ أَنْ مَاتَ نَحْوَ ٣٠ هـ.

الأعلام ٢ ص ١٥٣

(٩) عَقَابِهِمُ: رَابِّهِمُ. الْأَفْصَحُ: الْوَاضِحُ الْوَجْهُ. الْجَهَنَّمُ: الْعَظِيمُ الرَّأْسُ.

أَقْبَدُنَّ حَجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْفَتَأَ
يُثْوِي مُحَاوِلَةَ الْقِيَامِ، وَقَدْ مَضَتْ
وَيَسْوَمِيرَ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ
فَذَهَنْتُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِبِّرَةٍ
وَلَقَدْ حَبَطْنَا بَنِي كِلَابِ خَبْطَةٍ
وَسَلَقْنَا كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ سَلْقَةَ
حَتَّى سَقَيْنَا هُمْ بِكَأسِ مُرَّةٍ
فُلْ لِلْمُلْمُلِ وَأَبْنَى هِنْدَ بَعْدَهُ:
تَلَقَ الَّذِي لَاقَ الْعَدُوَّ، وَتُضَبِّحُ
نَجْوَ الْكَتِيَّةَ حِينَ تَفَرِّشُ الْفَقَا
وَلَقَدْ حَبَوْنَا عَامِرًا مِنْ خَلْفِهِ،
مَرَّ الْسَّنَانُ عَلَى أَسْبَدِ فَسَرَى بِهَا

شُرَغَ إِلَيْهِ، وَقَدْ أَكْبَرَ عَلَى الْفَمِ^(١)
فِيهِ خَارِصٌ كُلُّ لَذِنِّهِمْ^(٢)
خَيْلًا تَضَبَّ لِثَائِهَا لِلْمَغْنِمِ^(٣)
وَمَقْطَعِ حَلَقِ الرُّحَالَةِ بِرْجَمِ^(٤)
الْحَقْنِمِ بِذَعَانِ الْمُتَخَيْمِ^(٥)
بِقَاعًا ثَعَاوَةً لِأَكْفَتِ مُقَرَّمِ^(٦)
مُكْرُومَةً، حَسَوَاتُهَا كَالْعَلْقَمِ^(٧)
إِنْ كُنْتَ رَائِمَ عَزَّزَنَا فَاسْتَقْدِمِ^(٨)
كَاسًا، مُبَابَتُهَا كَطَعْمِ الْعَلْقَمِ^(٩)
طَعْنًا كِلَاهَابِ الْحَرِيقِ الْمُقَرَّمِ^(١٠)
يَوْمَ النَّسَارِ، بِطَعْنَةٍ لَمْ تُكَلِّمْ^(١١)
مِنْ فَنِكِهِ ضَحْمًا كَيْنِقِ الْأَعْلَمِ^(١٢)

(١) أَقْبَدَنَ: وَجَهَنَ إِلَيْهِ. حَجْر: أَبُو امْرِي الْقَيْسِ. شَرَع: سَدَّة. أَكْبَر: انْقَلَبَ.

(٢) الْمَخَارِص: الْأَسْتَةُ. الْلَّدَنُ: الْأَلْبَنُ. الْهَنْدُمُ: الْمَحَدَّدُ.

(٣) تَضَبَّ: تَسْلِلُ. لِثَائِهَا، الْوَاحِدَةُ لَهُ: مَا حَوْلَ الْأَسْنَانِ مِنَ الْلَّحْمِ.

(٤) الْطَّرْقَةُ: السَّرِيعَةُ. الرُّحَالَةُ: السَّرْجُ. الْبَرْجَمُ: الشَّدِيدُ الْقَوْيِ.

(٥) الْمُتَخَيْمُ: النَّاصِبُ الْحَبِيمُ، أَيُّ الْحَقْنِمِ بِخِيَامِهِمْ.

(٦) سَلْقَنِمُ: طَعْنَتِمُ بِالرَّمَاجِ، أَرْجِعُ الصَّمْبَرَ لِلْخَيلِ وَالْمَوَادِ فَرَسَانُ الْخَيلِ.

(٧) الْمَسَوَاتُ، الْوَاحِدَةُ حَسْوَةُ: الشَّرِيبَةُ. الْعَلْقَمُ: تَمَرٌ شَدِيدُ الْمَرَادِ.

(٨) الْمُلْمُلُ وَابْنُ هَنْدٍ: فَارَسَانُ مِنْ كَعْبٍ. اسْتَقْدِمُ: أَقْدَمَ عَلَى الْفَتَالِ.

(٩) تُضَبِّحُ: تُسْقَنُ صَبُوْحًا. مُبَابَتُهَا: الْبَقَيَّةُ الَّتِي فِيهَا. وَفِي هَذَا الْبَيْتِ إِيْطَاءُ، وَهُوَ عَبْرُ مِنْ حِسَوبِ

الْقَافِيَّةِ، وَذَلِكَ لِتَكْرَارِ كَلِمَةِ «الْعَلْقَم» فِي الْبَيْتِ (رَقْم٤٤).

(١٠) تَفَرِّشُ: تَنْلَاصِقُ.

(١١) تُكَلِّمُ: تَخْرُجُ، أَرَادَ تَرْدِدُ خَالِبَةً.

(١٢) الإِلَسُ: الْأَصْلُ، الْأَسْسَةُ، السَّافَلَةُ. الضَّجْمُ: الْجَرْحُ. الْأَعْلَمُ: الْمُشْقُوقُ الشَّفَةُ الْعُلَيَا.

**بِنَا يَشْجُنَةُ وَالذِّبَابُ فَوَارِسٌ
وَيَضْرُغُدُ وَعَلَى السَّدِيرَةِ حَاضِرٌ
وَبِنِي أَمْرٍ خَرِيمُهُمْ لَمْ يَقْسِمْ**

(١) **شَجَنَةُ:** بَكْرُ أَوْلَهُ، وَسُكُونُ ثَانِيَهُ، ثُمَّ نُونٌ، وَهُوَ مَوْضِعٌ.

(٢) **الذِّبَابُ:** ذَكْرُ الْحَازِمِيِّ فِي بَابِ بَكْرِ أَوْلَهِ وَبَاهِنِ، وَقَالَ: جِيلٌ بِالْمَدِينَةِ لَهُ ذَكْرٌ فِي الْمَهَارِيِّ وَالْأَخْبَارِ،
وَعِنِ الْمَعْرَافِ: ذِبَابٌ يُوزَنُ الذِّبَابُ الطَّائِرُ جِيلٌ بِالْمَدِينَةِ، وَرُوْضَاتُ الذِّبَابِ: مَوْضِعٌ آخَرُ.

مَعْجمُ الْبَلَادِ ٣ ص ٤٢٦

(٣) **ضَرْغَدُ:** بِالْفَتْحِ نَمَ السُّكُونُ، وَغَيْنِ مَعْجَمَةٍ، وَدَالٌ مَهْمَلَةٌ، وَهُوَ جِيلٌ، وَقَبْلُ: حَرَّةٌ فِي بَلَادِ
غَطْفَانٍ، وَقَبْلُ مَاهٍ لَبِنِي مَرَّةٍ بِنْجَدُ بَنِ الْبَمَامَةِ وَضَرْبَتِهِ.

مَعْجمُ الْبَلَادِ ٣ ص ٤٥٦

(٤) **السَّدِيرَةُ:** تَصْفِيرُ سَدِرَةٍ، وَضَبْطُهُ نَصْرٌ بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرُ. مَاهٌ بَيْنَ جُوَادٍ وَالْمَرْوَتِ بِأَرْضِ الْخَيْرَازِ
أَفْطَعَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حَصْنَ بْنَ مُشْمَتٍ لَا قَدْمٌ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ بِصَدْقَتِهِ مَعْ مَاهٍ آخَرٍ.

مَعْجمُ الْبَلَادِ ٣ ص ٢٠٢

(٥) **ذُو أَمْرٍ:** بَفْتَحِ أَوْلَهُ وَثَانِيَهُ، وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، مَوْضِعٌ فِي بَرِّةِ الشَّامِ مِنْ جَهَةِ الْخَيْرَازِ عَلَى طَرْفِ شَيْطَانِهِ
مِنْ جَهَةِ الشَّمَالِ، وَعِنْدَهُ غَيْرُ الْأَمْبَرِيِّ الْبَرِّ الطَّالِيِّ.

مَعْجمُ الْبَلَادِ ١ ص ٢٥٣

لَمْ يَقْسِمْ : أَيْ لَمْ يُسْبِّ فَيَقْسِمُونَهُ.

جمهرة أمية بن أبي الصلت [الوافر] *

لِرَبِّنِيْبَ اذْ تَحْمِلُ بَهَا قَطْبِنَا
كَمَا تُدْرِي الْمُنْلِمَةُ الْمُطْجِنَا^(١)
بِأَذْيَالِ يَرْخَنْ وَيَغْتَدِنَا^(٢)
ثَلَاثًا، كَالْحَمَائِمِ، ثَذْ يَلِنَا^(٣)
أَطْلَنْ بَهَا الصُّفُونَ، إِذَا أَقْلِبِنَا^(٤)
وَعَنْ نَسْيَ أَخْبَرْكَ الْيَقِينَا^(٥)
عَرَفْتُ الدَّازْ فَذْ أَقْوَثْ سَبِنَا
وَأَذْرَنَا جَوَافِلْ مَعْصِفَاتْ
وَسَافَرَتِ الرَّيَاحُ بَهْنَ عَضْرَا
فَأَبْقَيْنَ الظَّلُولَ خَبَبِاتْ
وَأَرْبَأْ لِعَنْدِ مُرْتَدَاتْ
فَإِمَا تَشَأْلِيْ عَنِيْ، لَبِنِيْ،

* هو أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عموف الشفقي: شاعر جاهلي حكيم، من أهل الطائف. وهو عن حرم على أنفسهم الخمر وبنبلوا عبادة الأوثان في الجاهلية. عندما حدثت وفاة بدر قدم أمية إلى الشام يريد الإسلام، فعلم بقتل أهل بدر وفيهم إبناه حال له، فامتنع. وأقام في الطائف إلى أن مات سنة ٥ هـ / ٦٢٦ م.

الأعلام ٢ ص ٢٢

(١) الجوافل المعرفات: الرياح العاصفة. المثلمية: الريح الهوجاء.

(٢) يرحن ويفتدبن: يسرن مع العشي ومع طلوع الغجر.

(٣) ورد في الجمهرة ص ٢١١ و «مخبات» مكان «مخبات» وكذلك «صلبان» مكان «بلسان». والمخبات: أراد بها الأنافي، أي المقد. والمخبات: الدوادي وهي ملاعب الصبيان.

(٤) ورد في صدر البيت في الجمهرة ص ٢١١ «مرتبات» مكان «مرتَدَاتْ» والأري: عمل تعبس بها الخيل. المرتَدَاتْ: لعلها من ردت الخيل رجحت الأرض بعواشرها، ف تكون صفة للخيل. الصُّفُونَ: الوقوف على ثلاث قوانس. اقتلين: قيطن، مرتبات، يقال ربها يعني رباه.

(٥) لبني: إسم امرأة.

يُقْرَى إِنَّ النَّبِيَّ أَبَا وَأَمَّا،
لَاقْفَنِي عِضْمَةً الْأَفْصَنِ قَبِيٌّ،
وَدُعْمَيٌ بِهِ يُكَنِّي إِيَادَةً
وَرِثَنَا الْمَجَدُ عَنْ كُبَراً يَزَارُ،
وَكُنَّا حَيْثُمَا عَلِمْتُ مَعْدَةً
تَسْرُوحُ، وَقَدْ تَوَلَّتْ مُذَبَّرَاتٍ
فَالْقَيْنَا بِسَاحِتَهَا حُلُولًا
فَانْبَثَنَا خَضَارَمْ نَاضِرَاتٍ،
وَأَرْمَذَنَا بِرَزِيبِ الدَّهْرِ جُرَادًا،
وَخَطَبَنَا كَأَشْطَانِ الرَّكَابَاءِ،
وَفَتَيَانَا بِرَزُونَ الْفَتْلَ بَجْدَاءً

وَاجْدَادًا سَمَرْنَا فِي الْأَقْدَمِينَا^(١)
عَلَى أَفْصَنِ بَنْ دُعْمَيِّ بُنَيْنَا^(٢)
إِلَيْهِ نَسْبِيَّ كَيْنِي تَغْلِيمِينَا^(٣)
فَأَفْوَرَنَا مَائِرَنَا الْبَنِينَا^(٤)
أَقْمَنَا حَيْنِيْتُ سَارُوا هَارِبِينَا^(٥)
تَغَالُ سَوَادَ أَيْكَتَهَا غَرِينَا^(٦)
حُلُولًا لِلِّإِقَامَةِ مَا يَقِينَا^(٧)
يَكُونُ تَاجُهَا عَنْبَا وَزِينَا^(٨)
هَامِيَّا وَمَادِيَّا حَصِينَا^(٩)
وَاسِيَانَا يَقْمَنَ وَسِنْحَنِينَا^(١٠)
وَشِيَانَا فِي الْحُرُوبِ مُجَرِّبِينَا^(١١)

(١) وروایة صدر البيت في الجمهرة «فَبَانِي لِلنَّبِيِّ أَبَا وَأَمَّا». وقد ورد ايضاً في نفس المصدر ص ٢١٢
بيت يقول فيه:

«فَبَانِي لِلنَّبِيِّ أَبَا نَنِي لِلنَّصُورِ بَنْ يَقْدِمُ الْأَقْدَمِينَا
وَالنَّبِيِّ: يَعْنِي مَنْهُ بَنْ مَصْبَعٌ وَهُوَ جَدُّهُ وَكَبِيْهِ (أَبُوكَسِي) وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ بَنِ الْأَخْبَنِينَ.
(٢) ورد في صدر البيت في الجمهرة ص ٢١٢ «مَائِرَه بِنَيَاه مَكان» «مَائِرَنَا الْبَنِينَا». يعتقد الشاعر
أجداده الذين بُنيَتْ أُسرته عليهم.

(٣) نَسْبِيٌّ: تَسْبِيٌّ. وهذا البيت لم يُذَكَّر في الجمهرة ط. مصر.

(٤) ورد في عجز البيت في الجمهرة ص ٢١٢ «مَائِرَه بِنَيَاه مَكان» «مَائِرَنَا الْبَنِينَا».

(٥) تَنْرُوحٌ: أي مَعْدَةٌ، عَلَى قَنَالَاهَا. الأَيْكَةُ: أَرَادَ بِهَا الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الْمُنْفَعُ، كَشْجَرُ الْأَيْكَةِ. الْعَرِينُ: بَيْتُ الْأَسْدِ.

(٦) بِرِيدَ أَنْهَمْ فَرَوْا وَتَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ فَأَقَامَ قَوْمُ الشَّاعِرِ فِيهَا.

(٧) ورد في صدر البيت، في الجمهرة ص ٢١٢ «فَأَخْتَرَاتِ» «مَكان» «نَاصِرَاتِ». وَخَضَارَمْ: حَدَائق.

(٨) هَامِيَّ، الْوَاحِدُ لِهَمَومٍ: الْجَوَادُ الْكَثِيرُ الْجَرِيُّ. الْمَادِيُّ: الْمَرْعُ الْلَّيْنَهُ.

(٩) الْأَشْطَانُ، الْوَاحِدُ شَطَنُ: الْجَبَلُ، الرَّكَابَاءُ، الْوَاحِدَهُ رَكَيَّهُ: الْبَرُّ.

(١٠) لم يُرِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

لُكْبُرُكَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعْدَةٍ
بَأْنَ النَّازِلُونَ بِكُلِّ ثَغْرٍ،
وَأَنَّ الْمَانِعُونَ إِذَا أَرَدُنَا
وَأَنَّ الْحَامِلُونَ، إِذَا أَنْاخَتْ
أَكْفَأَ فِي الْكَارِمِ مَا يَقِينَا
نُشَرَةً بِالْمَخَافَةِ مِنْ أَنَّا،
إِذَا مَا الْمُوتُ غَلَّ بِالْتَّابِعِ،
وَالْقَيْنَا الْرَّمَاحَ، وَكَانَ حَزْبُ
نَفَرَا عَنْ أَزْبِيمِنْ عَذَنَانَ طَرَا
وَهُمْ قَنَلُوا السَّبَقِيَّ أَبَا رِغَالِ

(١) لعله أراد بالسعاية المعاية، أي السعي إلى المكرمات.

(٢) ورد في عجز البيت في الجمهرة ص ٢١٣ «العاطفون» مكان «المقلون». والمقلون: القادمون إلى الحرب.

(٣) أناخت الخطوب: حدث المصائب والويلات؛ أراد أنهما كافلوا قومهم عند المصائب والمحن.

(٤) ورد في صدر البيت في الجمهرة ص ٢١٣ «داننا» مكان «أنانا». «أنانا»: أي آباء لحرتنا.

(٥) ورد في صدر البيت، في الجمهرة ص ٢١٣ «عُسْكُر» مكان «غلس»، وكذلك في عجزه «وزايته» مكان «وذبّلت».

وغلس: أطبق. وذبّلت المغفون: أي جعلتها ذابلة من شدة الخوف.

(٦) الزبابة: لم تعرّ على ذكر لها، إنما وجدنا الرُّبَّاب: وهو موضع عند بئر ميمون بمحكة. ورباب أيضاً: جبل بين المدينة وفبد على طريق كان يسلكه قدماً يذكر مع جبل آخر يقال له خولة مقابل له.

معجم البلدان ٢ ص ٢٢.

(٧) ورد في عجز البيت في المصدر السابق ص ٢١٣ «الوطيباء» مكان «الوطيباء» والوطيبين: حزام الرجل، وهو كناية عن الجموع التي أقبل فيها. أبو رغال: دليل جيش ابرهة في عام الفيل، وأبرهة حبيبي لا صلة له بالعرب، وقد ذكر ابن الأثير، في خبر الفيل، أنَّ ابرهه حين تكلم مع عبد المطلب كان بينهما ترجان.

وَرَدُوا خَيْلَ تَبَعَ فِي قَدِيدٍ،
وَيُذَلِّتُ الْمَسَاكِينَ مِنْ إِيمَادٍ
تَسِيرُ بِمَغْثِرٍ: قَوْمٌ لِّقَوْمٍ

وَسَارُوا لِلْعِرَاقِ مُشْرُقِينَ^(١)
كَيْانَةً بَعْدَمَا كَانُوا أَفْطَيْنَا
وَنَذْخُلُ دَارَ قَوْمٍ آخَرِينَ^(٢)



= نخلة: موضع، وهي متعددة منها: نخلة الفصوى، ونخلة الشامية، ونخلة محمود، ونخلة اليمانية وهي الأرجع.

أنظر معجم البلدان : ص ٢٧٧ .

وَسَقَ: جمع، الوطنين: أراد به الجمع الكبير.

(١) في قديد: أي مقيدة، خلو ظهورها من الفرسان.

(٢) ورد في عجز البيت في المجهرة ص ٢١٣ «وَحَلُوا مَكَانَ دُونَدَخْلٍ».

مجمهرة خداش بن زهير [الطوويل] *

أَمِنْ رَسْمٍ أَطْلَالٍ بِتُوضِّحَ كَاسْطِرٍ
فَمَايَنْ مِنْ شَعْرٍ فَرَابِيَةَ الْجَفَرِ^(١)
إِلَى التَّخْلِ فَالْعَرَجِينَ حَوْلَ سُوِيقَةَ
ثَانِسٌ فِي الْأَدَمِ الْجَوَازِيِّ وَالْعُفَرِ؟^(٢)

* هو خداش بن زهير العامري، من بني عامر بن صعصعة: شاعر جاهلي، من أشراف بني عامر وشجاعتهم. كان يلقب «فارس الضبيحاء» بغلب على شعره الفخر والحماسة، يقال أن قريشاً قتلت أبيه في حرب الفجار، فكان خداش يكثر من هجوها. وقيل: أدرك حيناً، وشهدهما مع المشركين. وزاد بعض مترجميه أنه أسلم بعد ذلك. وال الصحيح أنه جاهلي. وقال أبو عمرو بن العلاء: خداش أشعر من ليدي، وألبي الناس إلا تقدمة ليدي.

الأعلام ٢ ص ٣٠٢ وأنظر الشعر والشعراء من ٤١٩ - ٤١٠

(١) الرسم: الأثر الدارس. تُوضِّح: كثيب أبيض من كيان حمر بالدهنه قرب البماماة؛ وقيل:
تُوضِّح من فُرْقَى فَرْقَى بالبماماة.

معجم البلدان ٢ ص ٥٨

ماشن: موضع يعنيه، لم نعثر على ذكر له في كتب المعاجم.

شعر: جبل لبني سليم، عن ابن دريد، وقال نصر: جبل ضخم يشرف على معدن الماءان قبل الربذة يامياً لأن كان مصدعاً.

معجم البلدان ٣ ص ٣٤٩

الجَفَر: بالفتح ثم السكون، موضع بناية ضرية من نواحي المدينة، والجَفَر أيضًا: ماء لبني نصر بن نفرين. وجفر الشحم: ماء لبني عبس يعطى الرؤمة بحداء أكمه الحيمة؛ وهناك جفر ضمضمض، وجفر الفرس وغيره.

أنظر معجم البلدان ٢ ص ١٤٦ - ١٤٧

(٢) التخل: بالفتح ثم السكون: منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين، وقيل: موضع بنجد من أرض غطفان.

معجم البلدان ٥ ص ٢٧٦

فقار، وقد ترعن بها أم رافع
وأذ هي خود كالوذلة بادن،
كمُعِزَّلَةٌ تغدو بحومل شابداً،
طباها من الننانات، أو صهواها
إذا أشمس كأنْت رُّتْهَةً من جحابها

= العرجون: الغرْجُون، وهي قرية جامعة في وادٍ من نواحي الطائف إليها يُنسب العرجي الشاعر،
والعرج أيضاً عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج، وورد العرج: بلد باليمين بين المحالب
والنهج.

معجم البلدان ٤ ص ٩٨ - ٩٩

سُوقَة: وهي مواضع كثيرة في البلاد، ففي بلاد العرب سوقة: موضع قرب المدينة، وقال أبو زيد: سوقة هضبة طويلة بالحمنى هي ضربة بين الريان، وسوقة جبل بين ينبع والمدينة...
أنظر معجم البلدان ٣ ص ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨

عُفْر: جمع عفراء، قال الأبيبي: العفر دمال بالبادية في بلاد قيس، قال نصر: نجد عفر موضع
قرب مكة وبلد لقيس بالعالمة.

معجم البلدان ٤ ص ١٣١

والأدم، الواحدة أدماء: السراء، الجوازى: الظباء التي تخترى بالرطب عن الماء، والعفر أيضاً:
نوع من الظباء.

(١) فقار: أي أن الأمكنة التي مر ذكرها هي مقفرة، أم رافع: لعلها صاحبة، المذاب، الواحد
مدنب: مسليل الماء، الأبلة، الواحد سليل: مجرى الماء في الوادي.

(٢) الوذلة: المرأة، بادن: كثيرة اللحم، الأسيلة: الطويلة، أراد أنها طويلة العنق.

(٣) ورد في صدر البيت في الجمهرة ص ٢١٤ «تقفرة» مكان تقفردة، والقرنة: الظبية التي لها غزال.
حومل: مكان بعينه، وقد ورد ذكره في معلقة امرى، القبس، الشادن: الغزال الذي اشتذ وفوي.
البقام: صوت الظباء، الجار: الصغير.

(٤) طباها: دعاتها، الننانات: أراضٍ بعيدة، الصهوة: المكان المرتفع، المدافع: الأمكنة التي يندفع
م منها الماء، جُوفاً: مكان بعينه، لم تذكر على ذكر له في الماجم. التواصف: موضع أظنه يعمان.
معجم البلدان ٥ ص ٣٠٦. الحتر: مكان بعينه، لا ذكر له في كتب الماجم.

(٥) رُتْهَة: قرية، تقتها، الأراك: شجر ذو شوك، كثير الورق والأغصان تتحذذ منه المساوية.
السُّدر: شجر النبق.

فَبِمَا رَأَيْكُمْ إِنَّا عَرَضْتَ فَبَلَغْنَ
إِنَّكُمْ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ لِقَوْمِكُمْ،
ذَعْنَا جَاهِنْبَارًا أَنَا سَتَرْزُلْ جَاهِنْبَارًا
كَأَنَّكُمْ خَبَرْتُمْ أَوْ عَلِمْتُمْ
كَذَبْتُمْ، وَبَيْتَ اللَّهِ، حَتَّى تُعَالِجُوا
وَتُرْكِبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا،
فَلَسْنَا بِوَقَافِينَ، عَصْلِ رِمَاحُنَا،
وَلَأَنَا لَمْنَ قَوْمٍ كِرَامٍ أَعْزَزَهُ،
وَتَعْنُنَ إِذَا مَا آخْتَلَ أَذْرَكَ رَكْضُهَا،
لَعْمَرِي لَقَدْ أَخْبَثَنَا حِينَ فَلَتْهَا:

عَقِيلًا، إِذَا لَأَقْبَثَهَا، وَأَبَا بَكْرِ^(١)
عَلَى أَنْ قُولًا فِي الْمَجَالِسِ كَاهْجَرِ^(٢)
لَكُمْ وَاسِعًا، بَيْنَ الْيَمَانَةِ وَالْقَهْرَ^(٣)
مَوَالِيِّ مِنْ لَا يَنَامُ، وَلَا يَسْرِي^(٤)
قَوَادِمَ حَرَبٍ لَا تَلِينُ لَا تَمْرِي^(٥)
وَنَعْصِي الرَّمَاحَ بِالضَّيَاطَرَةِ الْحُمَرِ^(٦)
وَلَسْنَا بِصَدَافِينَ عَنْ غَايَةِ الْتَّجْرِ^(٧)
إِذَا لَحَقْتَ خَيْلَ بِفَرْسَانِهَا تَجْرِي^(٨)
لَسْنَا لَهَا جَلَدَ الْأَسَادِ وَالْأَنْمَرِ^(٩)
لَنَا الْبُزُّ وَالْمَوْلَى، فَأَسْرَغْنَا نَفْرِي^(٩)

(١) عَرَضْتَ: أَبَيْتَ الْعَرْوَضَ، أَيْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَمَا حَوْلُهَا. عَقِيلُ وَبَكْرٌ: قِيلَانٌ. وَقُولَهُ: بَلَغْنَ، أَيْ
بَلَغْنَهُمْ سَلَامِي.

(٢) أَرَادَ أَنْ مدحَ الإِنْسَانِ وَهُوَ حاضِرٌ كَانَهُ ذَمَّهُ.

(٣) أَرَادَ أَنْ غَضَّنَا أَنْظَارَكُمْ عَنْ نَزْرِنَا فِي مَرَاعِيكُمُ الْيَمَانَةِ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ نَسْبَةً إِلَى الْيَمَانَةِ بَنْتِ
سَهْمٍ بْنِ طَسْمٍ، وَهِيَ مَعْدُودَةٌ مِنْ نَجْدٍ وَقَاعِدَتْهَا حَجَرٌ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِيْنِ عَشْرَةُ أَيَّامٍ.

معجم الْبَلَادِ ٥ ص ٤٤٢

الْمَجَرُ: قَالَ الْحَازِمِيُّ: مَوْضِعٌ فِي شَعْرٍ يَعْصِمُهُ.

معجم الْبَلَادِ ٥ ص ٣٩٣

(٤) وَرَوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْجَمَرَةِ ص ٢١٥ هِيَ:

كَأَنَّكُمْ قَدْ تَبَرْزُتُمْ أَوْ عَلِمْتُمْ
مَوَالِيَنَا مِنْ لَا يَنَامُ وَلَا يَسْرِي،
بِرِيدَ أَنَا لَسْنَا كَمَنْ خَبَرْتُمْ مِنْ الْمَوْلَى.

(٥) يَقُولُ: إِذَا أَرَدْتُمْ صَدَنَا عَنْ مَرَاعِيكُمْ تَذَوَّقُونَ حَرَبًا نَسْلِلُ فِيهَا الدَّمَاءَ.

(٦) قُولَهُ: نَعْصِي الرَّمَاحَ بِالضَّيَاطَرَةِ، أَرَادَ نَعْصِي الضَّيَاطَرَةَ بِالرَّمَاحِ قَلْبَ، وَالضَّيَاطَرَةُ: الْأَنَامُ.

(٧) الْرَّوَاقُونُ: الْمُرَدِّدُونُ خَوْفًا مِنَ الْحَرَبِ. عَصْلُ، الْمَوْاحدُ عَصْلُ: الْأَعْجُوزُ. الصَّدَافُونُ:
الْمَرْضُونُ.

(٨) أَدْرَكَ رَكْضُهَا: تَنَابَعَ نَحْوُنَا. جَلَدَ الْأَسَادِ وَالْأَنْمَرِ: أَرَادَ بِهِ الدَّرْوَعَ.

(٩) لَعْمَرِي: قَسْمٌ، وَحِيَانٌ. أَخْبَثَ: أَخْبَثَهَا. العَزُّ: الْقُوَّةُ. الْمَوْلَى: التَّصْبِيرُ. النَّفَرُ: الْمَنَافِرَةُ وَهِيَ النَّفَرُ.

أَبِي الْلَّذَمْ وَأَخْتَارَ الْوَفَاءَ عَلَى الْغَدْرِ^(١)
 لِعَاقِبَةِ، قُتِلَ حَزِيمَةُ وَالْحَضْرِ^(٢)
 وَلَا أَنَا مُؤْلَمٌ وَلَا نَصْرُهُمْ نَصْرِي
 وَدَغَ عَنْكَ مَا جَرَتْ بُجَيْلَةُ مِنْ عَسْرٍ^(٣)
 وَذَلِكَ امْرٌ لَا يُنْفِي لَكُمْ فَدْرِي^(٤)
 بَازْنَمْ، خُرْصَانَ الرُّدُنِيَّةَ السُّمْرِ^(٥)
 إِلَيْكُمْ! إِلَيْكُمْ! لَا سَبِيلَ إِلَى جَسْرِ^(٦)

أَبِي فَارِسِ الْضَّحِيَّاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
 وَإِنِّي لَا شَفَى النَّاسُ، إِنْ كُنْتُ غَارِمًا،
 أَكْلَفُ قَتْلِي مَعْشَرَ لَئِنْتَ مِنْهُمْ!
 يَقُولُونَ دَغَ مَوْلَاكَ تَأْكِلُهُ بَاطِلًا؛
 أَكْلَفُ قَتْلِي الْعِصْ، عِصْ شَوَاحِطِي،
 وَقَتْلِي أَجْرَتْهَا فَوَارِسُ نَاثِبِ،
 فَبِمَا أَخْرَوْنَا مِنْ أَبِينَا وَأَمَنَا!

(١) الضَّحِيَّاءُ: الصَّاحِيَّةُ، وَهِيَ فَرْسُ جَدِّهِ عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ.

(٢) الْغَارِمُ: الْمَكْلُفُ. عَاقِبَةُ: إِسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ مِنْ كَلْفِ الشَّاعِرِ بِأَخْذِ ثَارِهِمْ، وَلَمْ نُمْثَرْ عَلَى ذِكْرِهِ فِي كِتَابِ الْمَعَاجِمِ. حَزِيمَةُ وَالْحَضْرُ: قِبْلَتَانُ.

(٣) تَأْكِلُهُ بَاطِلًا: أَيْ يَذْهَبُ دَهْرًا. بُجَيْلَةُ: قِبْلَةُ الْعَسْرِ: الشَّدَّةُ.

(٤) الْعِصْ: بِالْكَسْرِ نَمْ السُّكُونُ، وَآخِرُهُ صَادٌ مَهْمَلَةٌ، وَهُوَ مَوْضِعُ فِي بَلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ بِهِ مَا يَقَالُ لَهُ ذِبْيَانُ الْعِصْمِ.

معجم البلدان ٤ ص ١٧٣

شَوَاحِطُ: بِالْفَصْمُ، وَبَعْدِ الْأَلْفِ حَاءِ مَهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ، وَطَاءِ مَهْمَلَةٍ، عَلَمْ مَرْجِلٌ لَاسْمُ مَوْضِعٍ، وَيَوْمُ شَوَاحِطٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ شَدِيدٌ مَشْهُورٌ؛ وَهُوَ جَبَلٌ مَشْهُورٌ قَرْبَ الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَرْبَ السَّوَاقيَّةِ كَبِيرٌ الشَّوَارُورُ. وَشَوَاحِطُ: حَصْنٌ بِالْبَيْنِ.

معجم البلدان ٣ ص ٣٦٩

(٥) أَجْرَتْهَا: قَتَلْتُهَا. نَاثِبُ: بَطْنُ مِنْ ذِبْيَانٍ. لَازِنُمُ: بِالْفَتْحِ نَمْ السُّكُونُ، وَضَمْ التَّوْنِ وَمِيمٌ؛ وَهُوَ مَوْضِعُ بَعْثَةٍ.

معجم البلدان ١ ص ١٦٩

الْخُرْصَانُ، الْوَاحِدُ خُرْصٌ: الرَّمْعُ الْقَصِيرُ.

(٦) إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ: أَبْعَدُوا عَنِّي. جَسْرُ: هُوَ جَسْرٌ بَنِي مَحَارِبِ الَّذِي كَلَفَ الشَّاعِرَ مَحَارِبَهُ ثَارًا بِالْقَتْلِ.

جمهرة النمر بن تولب [الطوويل] *

تَأَيَّدَ مِنْ أَطْلَالِ غَمْرَةٍ مَأْسَلُ، وَقَدْ أَفَرَّتْ مِنْهَا شِرَاءً فَيَذْبَلُ^(١)
بَرْقَةُ أَرْمَامٍ فَجَبَّا مُتَالِعِ فَوَادِي سَلَيلٍ فَانْدَى فَانْجَلُ^(٢)

* هو النمر بن تولب بن زهير بن أبيش العكلي: شاعر مخضرم. عاش عمرًا طويلاً في الجاهلية، وكان فيها شاعر «الرباب» ولم يملح أحداً ولا هجا. أدرك الإسلام وهو كبير السن، ووفد على النبي فكتب عنه كتاباً لقومه. عند السجستان في المعربين. وذكره «عمر» يوماً فترحم عليه، فكانه مات في أيام أبي بكر أو بعده بقليل وذلك نحو ١٤ هـ / ٦٣٥ م.

الأعلام ٨ ص ٤٨

(١) تأيد: صار موحداً. مائل: موضع بعينه. الشراء: بتخفيف الراء والماء: إسم جبل في ديار بني كلاب، وبقال: هنا شراءان البيضاء لبني كلاب والسوداء لبني عقيل.

معجم البلدان ٣ ص ٣٢٩

بذبل: جبل مشهور الذكر ينحدر في طريقها، قال أبو زيد: يذبل جبل بباهمة مصارع ذبل إذا استرخي، وله ذكر في شعر امرئ القيس والتاجة الجمدي.

معجم البلدان ٥ ص ٤٢٣

(٢) برققة: بالضم: من نواحي البمامنة. برققة أيضاً: موضع بالمدينة من الأموال التي كانت صدقات رسول الله (صلعم) وبعض ثقافاته على أهلها منها.

معجم البلدان ١ ص ٣٩٠

أرمام: إسم جبل في ديار باهمة بن أغصر، وقيل: أرمام واد يصب في الثلثوت من ديار بني أسد، وقيل: أرمام واد بين الحاجر وفيه.

معجم البلدان ١ ص ١٥٤

متالع: بضم أوله، وكسر اللام، وهي جبل ينحدر وفيه عين يُقال لها المحرارة. متالع: جبل بناحية البحرين بين السُّودة والأحساء، وفي سفح هذا الجبل عين يُسخن ماً ماؤها يُقال لها عين متالع.

معجم البلدان ٥ ص ٥٢

ومنها بِوَادِي الْمُسْلَهْمَةِ مُنْزَلٌ^(١)
 وَنَظَمَ كَأْجَرَا زَاجِرَادَ مُفْصَلٌ^(٢)
 وَمِنْكَ وَكَافُورَ وَلَبَنَ تُوكَلٌ^(٣)
 دَمَ قَابَرَتْ تُعَلَّ بِهِ ثُمَّ تُغَشَّلُ^(٤)
 إِذَا مَا رَأَتْهُ، وَالْأَلْوَفَ الْمَقْنُلُ^(٥)
 وَمَاءِ عَلَى أَطْرَافِهِ الْدَّئْبُ يَعْسِلُ^(٦)

= **السليل**: بفتح أوله، وكسر ثانه؛ قال الليث: **السليل** والسلان الأودية وقال العماري: واد، وقال غيره: **السليل** العرضة التي يعقبن المدينة.

معجم البلدان ٣ ص ٢٤٣

الذهبی: بالفتح، والباء المشددة: فربة باليم.

معجم البلدان ٥ ص ٢٧٩

أنجل: بالجيم، بوزن **أنفل**: موضع قريب من معدن **القرة** قرب من ساران وأيريك، ويرى
بكر المهمزة.

معجم البلدان ١ ص ٢٥٩

(١) ورد في صدر هذا البيت، في الجمهرة ص ٢١٧ «**مِنْتَهَى** مكان **دُبِيَّة**، والدُّمَيْة: المرأة الحناء؛ أما
الدُّمَيْة فهي آثار الدُّيار. المحاضر، واحدتها **خَضْرَة**: ماء لبني عجل بين طريق الكوفة والبصرة إلى
مكة.

معجم البلدان ٥ ص ٦٢

الْمُسْلَهْمَة: موضع بعيته، ولم يتعذر على ذكر له في كتب المعاجم.

(٢) **الآنَة**: الوقار والخلم، أي هي امرأة ذات وقار وحلم. أجواز، الواحد جوز: الوسط. المقْنُل،
من **قْنَل** العقد: جعل بين كل خرزتين خورة أو جوهرة مختلفة لها.

(٣) ورد في صدر البيت، في الجمهرة ص ٢١٧ «**بَرِيَّهَا** مكان **بَرِيَّهَا** والأولى معناها يفذوها
وبيتها، والثانية يربيها. التَّرْعِيب: قطع الشَّنَام. المُخْضَن: اللَّبَنُ الحالص. خَلْفَة: يختلف بعضها
بعضاً. **اللَّبَن**: شجرة حاملين كالعمل.

(٤) **يُشَنْ**: يُضَبَّت. قارت: مُتَجْمَد.

(٥) **الصَّبَا**: الغزل. **الْأَلْوَف**: الذي ألف مغازلة النساء. **المُقْنُل**: الذي يرى القتل سهلاً في سبل
الحب.

(٦) **المَهْمَة**: المكان الفقر. **يَعْسِلُ**: يضطرب.

يَأْذُ جُسْهُمْ وَأَسْأَلُهُمْ مَا تَعْلُوَا^(١)
 وَلَا يَأْمُنُ الْأَيَامِ إِلَّا مُضْلُلٌ^(٢)
 مَعَ الشَّيْبِ ابْدَالِيَ الَّتِي أَبْدَلَ^(٣)
 يَكُونُ كَفَافُ اللَّحْمِ، أَوْ هُوَ أَفْضَلُ^(٤)
 صَنَاعَ عَلْتُ مِنْ يَهُ الْجَلَدُ مِنْ عَلٍ^(٥)
 بِلَا قُوَّةٍ حَتَّى يُؤْبُطَ الْمُنْخَلُ^(٦)
 وَأَشْوَى الَّذِي أَشْوَى وَلَا أَخْمَلُ^(٧)
 تَلْفُ بَيْهَا فِي الْبَيْحَادِ، وَأَغْزَلُ^(٨)
 أَوْبُ، إِذَا مَا أَبْتُ، لَا أَنْعَلُ^(٩)
 وَقَدْ صَرَّتْ مِنْ إِقْصَا خَبِيَّيِّ أَدْهَلُ^(١٠)
 إِلَيْهِ سِلَاحِي مُثْلَ مَا كَنْتُ أَفْعَلُ^(١١)
 حَوَادِثُ أَيَامِ تَفْرُّ، وَأَغْفَلُ^(١٢)

وَدَسْتُ رَسُولاً مِنْ بَعْدِ بَأْيَةٍ،
 فَعَيْتُ مِنْ شَحْطٍ بِخَيْرِ حَدِيشَا،
 لَعْمَرِي! لَقَدْ انْكَرْتُ نُفْسِي وَرَابِيَ
 فُضْولَ أَرَاهَا فِي أَدِيمِي بَغْدَما
 كَأَنْ بَعْطَا فِي يَدِي حَارِثِيَّةٍ
 وَقُوَّيِّ، إِذَا مَا غَابَ يَوْمًا بَعْرَهُمْ:
 وَأَضْحِي، وَلِمْ يَذْهَبْ بَعْرِي غُرْبَةٍ،
 وَظَلَّعِي وَلِمْ أَخْسِرْ، وَإِنْ طَعَنِي
 وَدَهْرِي، فَيَكْفِيَ الْقَلِيلُ، وَإِنِّي
 وَكَنْتُ صَفَّيَ النَّفْسِ لَا شَيْءَ دُونَهُ،
 بَطِيءٌ عَنِ الدَّاعِي، فَلَسْتُ بِأَخِدِ
 سَدَارَكَ مَا قَبْلَ الشَّيْبَابِ وَبَعْدَهُ

(١) دَسْت: أَرْسَلْتْ خَفِيَّةً. الْأَيَّة: الْعَلَامَةُ. جُسْهُمْ: أَيْ اسْتَصْنَعْ أَخْبَارَهُمْ.

(٢) وَرَدَ فِي صَدَرِ الْبَيْتِ، فِي الْجَمَهُورَةِ مِنْ ٢١٧ «فَخِير» مَكَانٌ «بِخَيْرٍ» مِنْ شَحْطٍ: مِنْ بَعْدِهِ. وَأَرَادَ بِقولِهِ: «خَيْرِ حَدِيشَا» خَيْرُ ثَمَيْتَا.

(٣) ابْدَالِي: مَا تَبَدَّلُ مِنْ حَالِي.

(٤) الْفُضْولُ: التَّعْجِدَاتُ. الْأَدِيمُ: الْجَلَدُ. كَفَافُ اللَّحْمِ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِ: فَلَانِ لَحْمَهُ كَفَافُ لَادِيمِ، إِذَا اسْتَلَّ جَلَدَهُ مِنْ لَحْمِهِ.

(٥) الْبَحْطُ: الْقَلْمَ الَّذِي يُقْسِنُ بِهِ. الْحَارِثَيَّةُ: إِمَرَأَ تُسَبِّ إِلَى الْحَوْرُثَ بَنْ كَعْبَ، صَنَاعَ: حَادِفَةٌ.

(٦) الْمُنْخَلُ: رَجُلٌ خَرَجَ بِحَيْنِيَ الْفَرْطَ وَلِمْ يَعُدْ، فَضَرَّبَ اِنْثِلَ بِغَيْبِهِ.

(٧) أَضْحِي: أَبْدَعُ. أَشْوَى: أَطْعَمَ الْقَوْمَ لَهُمَا مُشَوَّبًا أَوْ أَبْقَى مِنْ عَشَانِي بَقَنَةً، أَوْ أَفْتَنَى رِذَالَ الْمَالِ. اَخْمَلُ، مِنْ خَلْلِهِ: سَاهَ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي حُلْ مِنْ قِبَلِهِ.

(٨) ظَلَّعِي: عَرْجِي. ظَعِينِي: زَوْجِي. الْبَيْحَادِ: الْغَطَاءُ.

(٩) اَنْعَلَ: اَشْتَغَلَ بِشَيْءٍ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ.

(١٠) إِقْصَا خَبِيَّيِّ: بَعْدَهُ، أَدْهَلُ: أَغْبَى عَنْ رِشْدِيِّ، يَصْبِيَنِي الْدَّهُولَ.

(١١) اَغْفَلُ: اَنْفَاصِي.

يَسْوَدُ الْفَنَىٰ بَعْدَ أَعْبَدَالِ وَصَحَّةٌ
 يَرْوَدُ الْفَنَىٰ طُولُ السَّلَامَةِ وَالْفَنَىٰ،
 ذُغَافَى الْغَوَافِى غَمْهَنَ، وَجَلْتُى
 وَقَدْ كُنْتُ لَا تَشْوِى سَهَامِي رَمَيَّةً،
 رَأَتْ أُمَّنَا كَيْصًا يُلْفَفُ وَطَبَّةٌ
 فَلَمَّا رَأَتْهُ أُمَّنَا هَانَ وَجَذَهَا،
 وَشَارَتْ إِلَيْنَا بِالصَّعِيدِ، كَأَنَّا
 وَقَالَتْ: فُلَانٌ قَدْ أَعْشَى عِيَالَهُ
 أَلْمَيْكُ وَلَدَانَ أَعْيَانُهَا وَجَلِيلُهُ؟
 لَنَا فَرِسٌ مِنْ صَالِحٍ الْحَيْلَ بَنْتَيَ
 بَرَدَةٌ غَلَبَنَا الْعِيرَ مِنْ بَعْدِ إِلْفَهِ،
 وَحَرَّ تَرَاهَا بِالْفِنَاءِ كَأَنَّا

(١) بنوه: يضعف. يحمل: أي يحمل السلاح.

(٢) تشوي: تبوء، تخطيء. تصل: تخرج من القوس قبل رميها.

(٣) كيص: إسم رجل، لعله أخوه. الوطب: وعاء الآلين.

الأَسْ: الناس. الابدِين: المخارجين إلى الابد. الرَّمَلُ: الملفف.

(٤) ورواية عجز البيت في الجمهرة ص ٢١٩ هي:

وقالت: أبونا هكذا سوف بفعله

(٥) ورواية صدر البيت، في المصدر السابق ص ٢١٩ هي:

وَفَجَاءَتْ لَهَا حَرْدَهُ إِلَيَّ، كَأَنَّهَا كَدَّا فِي الْأَسَاسِ.

والْوَرْدُ: الحمى. والْأَفْكَلُ: الرعدة. أي غضبت عليه لما تأثره بالبيان إليه.

(٦) يردد على لوم أم إيه لإعطائه الغرباء اللئن، مع أنهم محتاجون إليه.

(٧) يُنْهَلُ: يعطي من خيراته.

(٨) أراد بالف العبر، أي الحمار، أخيه كيصاً. الفرقفة: الفاع. يتزيل: يقشع، أي يردد علينا ذلك

بسرعة

(٩) الكتب، الواحد كثيب: التل من الرمل. الطَّلَلُ: المطر الخفيف.

من الحَزْنِ، كُلٌّ يَأْتِي بِعِنْدِهِ يَأْكُلُ^(١)
 فَلَيْسَ عَلَيْهَا بِالرَّوَادِفِ عَمَلٌ^(٢)
 حَذْنَةُ عَلَى دُلُو تَعْلَى وَتَهَلُ^(٣)
 وَضُرُّ، وَمَا مِنْ قِلَّةُ الشَّحْمِ يَهْرَلُ
 وَلَا أَضْيَافُ عَنْهَا إِنْ أَنْأَخَ حَمْوَلُ
 يَمْعَظِيمُهَا، لَمْ يُورِدِ الْمَاءِ، أَقْبَلُ^(٤)
 وَهُنَّ غَدَّةُ الْبَتِ عِنْدَكِ حُفَلُ^(٥)
 يَبُوتُ عَلَيْهَا كُلُّهَا فُؤَةً مُفَلُ^(٦)

عَلَيْهَا مِنَ الدُّهْنِا عَيْنَقُ وَمَوْرَةُ،
 فَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى شَظَاهَرَتْ نَيْهَا،
 إِذَا وَرَدَتْ مَاءً، وَإِنْ كَانَ صَافِيًّا،
 فَفِي جَسْمِ رَاعِيهَا هُزَالٌ وَشَجَبةُ،
 فَلَا آجَارَةُ الْدُّنْيَا لَهَا تَلْحِيْهَا،
 إِذَا هَبَكَتْ أَطْنَابُ بَيْتِ، وَأَهْلَهُ
 عَلَيْهِنَّ، يَسْوَمُ الْوَرَدَ، حَتَّى وَدَمَّهُ،
 وَأَقْمَعَنَا فِيهَا الْوِطَابَ وَحَوْلَنَا

(١) ورد في عجز البيت، في الجمهرة من ٢٢٠ «كلاً، مكان وكل». والدُّهْنِا: مكان جيد المرع.

العيق: الشحم. المَوْرَةُ: السالمة. الحَزْنُ: الأرض المرنقة، ما غلط من الأرض.

(٢) نَيْهَا: شحومها. الْحَمْلُ: محل العمل؛ يريد أن سمعنا خلط روادفها بظهورها فصارت غير صالحة للحمل.

(٣) تَعْلَى: ترده المرة تلو المرة. تَهَلُّ: تشرب.

(٤) هَبَكَتْ: كَعْنَتْ. أَطْنَابُ: الواحد طب: اراد به الخيمة. قوله: أَقْبَلَ، اي لأردهم الماء.

(٥) عَلَيْهِنَّ: الصَّمِيرُ عَادَ إِلَيْهِنَّ. الْبَتِ: الماء القليل. حُفَلُ: مجتمعة.

(٦) أَقْمَعَنَا: أفرغنا. الْوِطَابُ: الواحد وطب: السقاء. ورواية صدر البيت ينبغي أن تكون على الشكل التالي، كي يستقيم الوزن:

«وَأَقْمَعَنَا فِيهَا الْوِطَابَ وَحَوْلَنَا»

المنتقيات

- ١ المسبب بن علس
٢ المرقش
٣ التلمس
٤ عروة بن الورد
٥ مهلهل بن ربيعة
٦ دريد بن الصمة
٧ المتنخل المذلي

المسيب بن علس [الكامل] *

بَكَرْتُ لِتُخْزِنَ عَائِقًا طَفْلُ
أَوْ كُلُّمَا اخْتَلَفْتُ نَرَى، وَتَفَرَّقُوا
وَإِذَا كَلَمْنَا تَرَى عَجَباً،
وَلَقَدْ أَرَى ظُعْنَا أَخْيَلَهَا
فِي الْأَلَّ يَرْفَعُهَا وَيَخْفِضُهَا
عَقْمَاً وَرَقْمَاً، ثُمَّ أَرَدَهَا،
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْفَاعِلِينَ وَفَعَلُهُمْ

* هو المسيب بن علس بن مالك بن عمرو بن قعامة، من ربعة بن نزار: شاعر جاهلي. كان أحد المقلعين المفضلين في الجاهلية. وهو خال الأعشى ميمون، وكان الأعشى راوته. وقيل: إسمه زهير، وكتبه أبو بسطة. له «ديوان شعر» شرحه الأmedi.

الأعلام ٧ ص ٢٢٥.

(١) طَفْل: إِسْم صَاحِبِهِ، تَمَدْ: تَقْطُعُ.

(٢) التَّلَبْ: أَهْيَامُ وَالْفَرْقَةِ.

(٣) الْبَرْد: أَرَادَ أَسْنَانَهَا الَّتِي شَبَّهَهَا بِالْبَرْدِ. تَرْفَق: لَعْ. الْقَحْل: الْأَحْرَ الدَّاِكِنُ، وَأَرَادَ لَبَّهَا.

(٤) زَهَوْهَا: مَقْدَارَهَا. نَخْل: شَبَّهَهَا بِكَثْرَتِهَا وَعَلَوْهَا بِشَجَرِ النَّخْلِ.

(٥) الرَّبْع: السَّرَاب. السُّحْل: ثُوبٌ لَمْ يُبَرِّمْ غَزْلَهُ.

(٦) الْعَفْم: الثِّيَابُ الْحَمِيرُ. الرُّقْم: خَرْبٌ مُحَطَّطٌ مِنَ الرُّوشِيِّ وَالْبَرْوَدِ. الْخَمْل: الْأَهْدَابُ الْمَدْلَلَةُ.

(٧) وَرَدَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ، فِي الشَّمْرِ وَالشَّمْرَاءِ صِ ٨٢ (وَلَقَدْ بَلَوْتُ)، مَكَانٌ (وَلَقَدْ رَأَيْتُ)، وَفِي العَجَزِ

(مَالَهُ، مَكَانٌ (مَالِكٌ)).

ذُو الرَّقِيَّةِ: مَالِكُ بْنُ سَلْمَةَ الْخَيْرِ.

كَفَاهُ مُشْلَفَةُ، وَمُخْلِفَةُ،
 يَهْبُ الْجَيَادُ كَأَنَّهَا عُسْبُ
 وَالضَّامِرَاتُ كَأَنَّهَا بَقَرَ،
 وَالثُّفُمُ كَالْعَبْدَانِ أَزَرَهَا
 فَإِذَا الشَّمَالُ حَذَّتْ قَلَاصَهَا
 لِلْقَيْفِ وَالْجَارِ الْقَرِيبِ وَالْلَّطَافِ
 وَلَقَدْ تَنَاؤلَنِي بِنَائِلَةٍ،
 مُتَبَعِّجُ الْتَّيَارُ ذُو الْحَدَبِ،
 فَلَا شُكْرَةَ فُضُولُ بِغَمْبَهِ،
 وَغَطَّاءُ مُسْتَغْرِقٍ جَزْلُ^(١)
 جَزْلًا أَطَالَ نَسِيلَهَا الْبَقْلُ^(٢)
 تَفَرُّو دَكَادِكَ تَيْنَهَا الرَّمَلُ^(٣)
 وَسَطَ الْأَشَاءُ مَكْمُمٌ جَعْلُ^(٤)
 رَثَكَأَ، فَلَيْسَ لِسَالِكٍ مِثْلُ^(٥)
 لِلِّتَرِيكِ، كَاتَهُ رَأَلُ^(٦)
 فَأَصَابَنِي مِنْ سَالِهِ سَجْلُ^(٧)
 مُغَرَّرِبُ، تَيَارَهُ يَغْلُو^(٨)
 حَتَّى أَمُوتَ وَفَضْلُهُ الْفَضْلُ

(١) ورواية هذا البيت في المصدر السابق ص ٨٢ هي:

كَفَاهُ مُخْلِفَةُ وَمُشْلَفَةُ وَغَطَّاءُ مُسْتَغْرِقٍ جَزْلُ

مُخلفة: موضعه. مستغرق: يهم الناس قاطبة. الجزل: الكبير.

(٢) العَسْبُ: الضامرة. النَّسِيلُ: ما يسقط من الصوف أو الريش عند النسل. البَقْلُ: المرعى.

(٣) الضامرات: أراد النياق الضامرة. تَفَرُّو: ترعن. الدَّكَادِكُ: الواحد دكادك: الأرض التي فيها غلط.

(٤) الأشَاءُ: النخل الصغار. المَكْمُمُ: ذو الأكمام. الجَعْلُ: الكثيرة، كذا في النسخ والذى في الصحاح والجمل النخل الفصار.

(٥) الْقَلَاصُ، الْوَاحِدَةُ الْقَلْوَصُ: الناقة الطويلة القوائم. رَنَكُ: خطوة غير سريعة. لَيْسَ مَالِكُ: يريد أنه ليس مالك بن سلمة المغيري مثيل في إغاثة الملهوف.

(٦) التَّرِيكُ: المتروك. الرَّأَلُ: فرج النعام. أراد أن جوته يعم الناس جيماً.

(٧) السَّجْلُ: العطاء.

(٨) مَتَبَعُ: متضارب الأمواج. الْحَدَبُ: الإرتفاع. المَغْرُورُبُ: من الغارب وهو أعلى كل شيء.

المرقش الأصغر [الطوبل]

أَمِنْ رَسْمٍ دَارِ مَاءُ عَيْنِكَ يَسْفَحُ ،
 غَدَا، مِنْ مَقَامٍ، أَهْلُهُ، وَتَرَوْحُوا^(١) ،
 تُرْجِي بِهِ حُنْسُ الظَّبَابِ سَخَالَهَا ،
 جَازِرُهَا بِالْجَرَّ وَرَدًّا وَأَصْبَحَ^(٢) ،
 أَمِنْ بِنْتَ عَجْلَانَ الْخَيَالُ الْمُطْرُوحُ ،
 أَمِنْ بِنْتَ عَجْلَانَ الْخَيَالُ الْمُطْرُوحُ^(٣) ،
 فَلَمَّا أَنْتَهَنَا لِلْخَيَالِ، وَرَاعَنِي ،
 إِذَا هُوَ رَحْلِي، وَالْفَلَةُ تَوْضُحُ^(٤) ،

* هو ربعة بن سعيد بن مالك: شاعر جاهلي، من أهل نجد. كان أجمل الناس وجهًا ومن أحسنهم شعرًا. وهو ابن أخي المرقش الأكبر، وعم طرفة بن العبد. أشهر شعره حاتمه، وهي إحدى المجمهرات ومطلعها:

أَمِنْ رَسْمٍ دَارِ مَاءُ عَيْنِكَ يَسْفَحُ ،
 وَمِنَ الْمَثَالِ: «أَنْتُمْ مِنَ الْمَرْقَشِ» . قيل: إنه عشق فاطمة بنت المنذر (الملك) فبلغ من وجده بها أن
 قطع إيمانه باستئنه. توفي نحو ٥٠ ق. هـ / ٥٧٠ م.

الأعلام ٣ ص ١٦

(١) ورد في مصدر البيت، في الجمهرة - ط القاهرة ص ٥٤٥ «دفع»، مكان «دماء» وفي العجز «أو ترَوْحُوا» مكان «وتَرَوْحُوا». غدا: سار في الغداة. ترَوْحُوا: رحلوا في المساء.

(٢) ترجي: تسوق. الحنس: القصيرة الأنف. السُّخَال: أولاد الشاة الصغار والواحدة سخلة. البخاري، الواحد جوزر: ولد البقرة الوحشية. الجر: السُّبُب المتقطعة، شبيهها بالسُّخَال. الورد: الآخر. الأصبع: الأشدة حرة.

(٣) بنت عجلان: هي هند، جارية فاطمة بنت المنذر. المطرُوح: الذي يرمي نفسه في الماء. مُترْجِح: متباعد.

(٤) ورد في مصدر البيت، المصدر السابق ص ٤٦ «بالفلة»، مكان «للخيال» يقول: إنه لما انتهى لم يجد إلا رحله، وفلاة خالية تتوضَّح أي تظهر.

وَيَخِدُثُ أَشْجَانًا لِقْلِكْ ثَبَرَخَ^(١)
 فَلَوْ أَنَّهَا إِذْ تَذْلِيجُ الظَّلِيلَ تُضَبِّخَ^(٢)
 وَوَجْدِي بِهَا، إِذْ تُحَمِّدُ الدَّمْعَ، أَبْرَخَ^(٣)
 تُعْلَى عَلَى الْتَّاجِودِ طُورًا وَشَرَخَ^(٤)
 بُطَانُ عَلَيْهَا قَرْمَدًا، وَسَرَوْخَ^(٥)
 بِجِلَانٍ يُدْنِيهَا إِلَى السُّوقِ مُزَرِّعَ^(٦)
 مِنَ الظَّلِيلِ، بَلْ فُوْهَا الدَّدَ وَأَنْضَخَ^(٧)
 طَرَبَنَاهُ حَتَّى عَادَ، وَهُوَ مُلْوَخَ^(٨)
 كُمَيْتُ كَلْوَنَ الْصَّرَفِ أَرْجَلُ أَفْرَخَ^(٩)

(١) الزور: الزثير.

(٢) يعترينا: يحيتنا. تذلنج: تسلب ليلاً، يصنى لو أن خبالها يقى حتى الصباح.

(٣) بثت: زرعت. التباريع: توهج الأسواق. أبرخ: أشد تبرعاً.

(٤) القهوة: الخمر. الصهباء: الشقراء. تعل: تصفع. الناجود: المصفاة.

(٥) ورد في صدر البيت المصدر السابق من ٥٤٧ «تساءه» مكان «تساءه» ثوت: أقامت. السواه: الوسط. القرمد: حجارة، وهي أيضاً طين يُطلَل على قم الدن. ترُوخ: نخرج إلى الريح الباردة.

(٦) ورد في صدر البيت أيضاً، وفي المصدر السابق من ٥٤٨ «تساعدوا» مكان «تساءه». ساهها: شراها. جيلان: بالكسر: اسم بلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان، وليس في جيلان مدينة كبيرة إنما هي قرى في مروج بين جبال.

معجم البلدان ٢ من ٢٠١

المُرْبِحُ: الذي يطلب الربح.

(٧) انْضَخَ: أكثر نضحاً أي رشحاً، والضم الذي يرشح طيب الرائحة.

(٨) ورواية عجز البيت، في المصدر السابق من ٥٤٨ هي:

«طَرَبَنَاهُ حَيْنَانَ فَهُوَ شَرْبُ مُلْوَخَ». يريد أنهما غدو للصيد بغرس ضاف، أي طوبل الذنب، مُجلل أي عليه الجلل، ملوك أي مغير اللون من الشمس.

(٩) أسيل: أملس متوي. نبيل: كريم الأصل. الصرف: الخمر الخالصة. الأرجل: المحجبل. الأفراح: ذو الغرة البيضاء في مقدمة رأسه.

عَلَى مِثْلِهِ تَأْيِي الْنَّدِيُّ مُخَابِلاً
وَتَسْبِقُ مَطْرُوداً، وَتَلْحَقُ طَارِداً،
تَرَاهُ بِشَكَّاتِ الْمَذْجُعِ، بَعْدَمَا
يَجِئُ جُهُومُ الْحَيْيِيِّ جَانِشَ مَضِيقَةٍ
شَهَدَتْ بِهِ عَنْ غَارَةٍ مُسْبَطَرَةٍ،

(١) وَتَعْبُرُ بِسِرًا أَيْ أَمْرِيكَ أَفْلَحُ
وَتَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْمَضِيقِ وَتَخْرُجُ
تَقْطُعُ أَقْرَانَ الْمُغَيْرَةِ، يَجْمِعُ
وَجَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ غَيْبَلٍ وَأَبْطَعُ
(٤) يُطَاعِنُ بَعْضُ الْقَوْمِ وَالْيُغْضُ طُوْحَوا
(٥)

(١) المُخَابِل: المُعْجَبُ بِنَفْسِهِ، الْمُكْبِرُ. تَعْبُرُ: تَدْرِكُ. أَيْ أَمْرِيكَ: أَيْ النَّجَاءُ أَوِ الْطَّلَبُ. أَفْلَحُ: أَوْقَنُ.

(٢) وَرَدَ فِي عِزْزِ الْبَيْتِ، الْمُصْدَرُ السَّابِقُ ص٥٥٠ مِنْ غَمَّ مَكَانٌ «مِنْ فَمِهِ» وَتَجْرِي: تَصِيبُ الصَّيْدِ.

(٣) الشَّكَّاتُ، الْوَاحِدَةُ شَكَّةٌ: الْسَّلَاحُ. الْمَذْجُعُ: الْلَّابِسُ السَّلَاحُ كُلُّهُ. الْأَقْرَانُ، الْوَاحِدُ قَرْنٌ: حِلْ
تُقْرِنُ بِهِ الْحَبْلُ. يَجْمِعُ: يَفْغِزُ لِنشَاطِهِ.

(٤) وَرَدَ فِي عِزْزِ الْبَيْتِ، الْمُصْدَرُ السَّابِقُ ص٥٥١ «وَبِرِورِي بِهِ» مَكَانٌ «وَجَرَدَهُ». يَجِئُ: يَنْحَفِرُ لِلِّونِوبِ
وَيَجْمِعُ أَعْصَاءَهُ. الْحَبْلُ: رَمْلٌ عَلَى صَخْرَ يَسْعُرُ الْمَاءَ فِي أَسْفَلِهِ. جَانِشَ: غَلُّ. الْغَيْبَلُ: الْمَاءُ
الْكَثِيرُ. الْأَبْطَعُ: الْحَصِيعُ، وَقُولُهُ: جَرَدَهُ، أَيْ مِنْ الشَّجَرِ.

(٥) وَرَدَ فِي صَدَرِ الْبَيْتِ، الْمُصْدَرُ السَّابِقُ ص٥٥١ «فِي غَارَةٍ» مَكَانٌ «عَنْ غَارَةٍ». أَمَا رَوَايَةُ عِزْزِهِ
فَهِيَ: «يُطَاعِنُ أُولَاهَا سَوَاهُ وَيُطْرُحُ» الْمُسْبَطَرَةُ: الْمَسْتَدَةُ الطَّوِيلَةُ. طُوْحَوا: طُرُحُوا فِي سَاحَةِ الْقَتَالِ.

المتلمس [البسيط] *

وَمِنْ فَلَةٍ يَهَا تُشَوَّدُعَ الْعِيْسُ^(١)
كَاهَةً فِي حَبَابِ الْمَاءِ مَغْمُوسُ^(٢)
تَهْوِي بِكُلِّكُلِّهَا، وَالرَّأْسُ مَفْكُوسُ^(٣)
طَالَ الْثَّوَاءُ وَشُوبَ الْعَجْزِ مَلْبُوسُ^(٤)
وَاسْتَحْمَقَوْا فِي مِرَاسِ الْحَرْبِ أَوْ كِيسُوا^(٥)

كَمْ دُونَ مَيْةَ مِنْ مُسْتَعْمِلٍ قَذِيفَ
وَمِنْ ذُرَى عَلَمٍ طَامِ مَسْنَاهَةُ،
جَاؤَرْتُهُ يَأْمُونُ ذَاتَ مُعْجَمَةٍ،
يَا آلَ بَكْرٍ أَلَّهُ أَمْكُمْ،
أَغْنَيْتُ شَانِي، فَأَغْنُوا الْيَوْمَ نَيْسُكُمْ

* هو جوير بن عبد العزى - أو عبد المسيح - من بنى ضبيعة، من ربعة: شاعر جاهلي، من أهل البحرين. وهو خال طرفة بن العبد. كان ينادم عمرو بن هند (ملك العراق) ثم هجا، فشاراد عمرو قتلته ففر إلى الشام، ولحق بالجفنة (ملوكها) ومات يصرى (من أعمال حوران - في سوريا) نحو ٥٠٠ ق. م / ٥٦٩ م وفي الأمثال: «أشام من صحيفة المتلمس» وهي كتاب حله من عمرو بن هند إلى عامله بالبحرين، وفيه الأمر بقتله، فتفقه وفري له ما فيه، فقتلته في نهر الحيرة، ونجا.

الأعلام ٢ ص ١١٩

(١) مية: امرأة يبواها الشاعر. المستعمل: أراد به طريقاً مستعملاً. القذيف: البعيد الذي يتقاذف بين يسلكه. تشودع العيس: يريد أن كرام الإبل تعبا فيه فنهلك وتترك.

(٢) الذري: أعلى الجبل. العلم: الجبل. الطامي: الغامر.

(٣) الأمون: الناقة القرية. ذات معجمة: ذات صبر واحتمال. الكلكل: الصدر. الرأس المكسوس: المائل إلى الخلف.

(٤) ورد في الجمهورية - ط القاهرة ص ٥٥٤ «لله دركم» مكان «لله أمشكم» طال الثواب: طالت الإقلمة. يستفر الشاعر آل بكر للحرب، ويرميهم بالعجز.

(٥) ورواية هذا البيت، في المصدر السابق ص ٥٥٤ هي:

لَا رَأَوْا أَنَّهُ دِينٌ خَلَابِيسُ^(١)
 وَالظُّلْمُ يُنْكِرُهُ الْقَوْمُ الْمَكَابِيسُ^(٢)
 ثُمَّ أَسْتَمَرَتْ بِهِ الْبُرْزُلُ الْفَنَاعِيسُ^(٣)
 بَعْدَ أَهْلَدُو، فَشَاقَّهَا آلَنَاقِيسُ^(٤)
 كَائِنَاهَا، مِنْ هُوَيِ الْلَّرْمَلِ، مَسْلُوسُ^(٥)
 كَائِنَةُ ضَرَمٍ بِالْكَفَّ مَقْبُوسُ^(٦)
 وَذَوَانُ الْفَرْءَةِ أَمْرَاتُ أَمَالِيسُ^(٧)

= «أَغْيَتْ شَائِي فَأَغْنَوْا الْيَوْمَ شَائِنُمْ

وَشَمَرُوا فِي بِرَاسِ الْحَرْبِ أَوْ كِيسَوَهُ اسْتَحْمَقاُوا؛ كُونُوا حَقِيقَةً، أَيْ اسْتَعْلَمُوا السَّلَاحَ.

كِيسَوا؛ كُونُوا فَطَنَاهَا، وَحَكَمُوا الرَّأْيَ وَالْمَقْلَعَ.

(١) وَرَوْا يَهُدُونَ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا فِي الْمَصْدِرِ السَّابِقِ ص٥٥٥ هِيَ:

إِنْ عَقَالًا وَمِنْ سَاجِلُوْ مِنْ حَضِينْ لَا رَأَوْا آيَةً تَائِي خَلَابِيسْ،

وَالْعِلَافُ: الإِبْلُ الْمُعْلَوَفَةُ. الْلَّوْدَ: النَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ، حَضِينْ: وَهُوَ جَبَلٌ بِأَعْلَى نَجَدٍ، وَهُوَ أَوْلَى حَدُودِ نَجَدٍ.

معجم البلدان ٢ ص ٢٧١

وَالْخَلَابِيسُ: الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ غَدْرٌ وَفَسَادٌ.

(٢) وَرَوْا يَهُدُونَ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْمَصْدِرِ السَّابِقِ أَيْضًا ص٥٥٥ هِيَ:

شَدَلُوا الرُّحَالَ عَلَى بُذْلٍ تَحْسِيَةٍ فَالظُّلْمُ يُنْكِرُهُ الْقَوْمُ الْفَنَاعِيسُ،

وَالْأَكْوَارُ، الْوَاحِدُ كُورُ: الرُّجُلُ، الْمَكَابِيسُ، الْوَاحِدُ مَكَابِيسُ: الْفَطَنُ، الْفَنَاعِيسُ، الْوَاحِدُ قَنَاعِيسُ: الْغَلِيلُطُ الشَّدِيدُ.

(٣) التَّحْسِيَةُ: الْخَالِيَةُ، الْخَارِيَةُ. الْبُرْزُلُ: التَّوْقُ الَّذِي طَلَعَتْ أَيَّاً يَا.

(٤) وَرَدَ فِي صَدِرِ الْبَيْتِ، الْمَصْدِرُ السَّابِقُ ص٥٥٥ هَذِهِنْ، مَكَانٌ «خَلْتُ» الْفَلَوْسُونُ: التَّوْقُ، الْمَطْرِقُ: الَّذِي يَطْرُقُ بِعَضَهُ بِعَضًا، وَهُوَ يَصْفِ شَدَّةَ سَوَادِهِ.

(٥) وَرَدَ فِي صَدِرِ الْبَيْتِ أَيْضًا، الْمَصْدِرُ السَّابِقُ ص٥٥٦ «إِلْفَكُ»، مَكَانٌ «الشُّرِيقُ»، مَعْقُولَةٌ: وُضُعَ المَعْقَالُ فِي رِجْلِهَا الْأَسَمِيَّتَيْنِ، يَنْتَظِرُ: أَيْ يَنْتَظِرُ، الشُّرِيقُ: الْإِشْرَاقُ، أَيْ شَرُوقُ الشَّمْسِ وَهُوَ وَقْتُ الْمَسِيرِ، الْمَسْلُوسُونُ: الْفَانِدُونَ الْعُقْلَ.

(٦) سَهِيلُ: نَجْمٌ يَهُي طَلَوعُهُ عَلَى بَلَادِ الْعَرَبِ فِي أَوْلَى الْقِبَطِ، الضَّرَمُ: الَّذِي اشْتَدَ جَوْعَهُ أَوْ غَصْبَهُ.

(٧) وَرَدَ فِي عِجزِ الْبَيْتِ، الْمَصْدِرُ السَّابِقُ ص٥٥٦ «إِلْفَكُ»، مَكَانٌ «آلَفَرَاءُ» الْفَرَهُ: الْعِيْرُ، الْأَمْرَاتُ: الْأَرْضُ لَا نَبْتُ فِيهَا، الْأَمَالِيسُ، الْوَاحِدُ أَمَالِيسُ: الْفَلَةُ لَا نَبْتُ فِيهَا.

حَجَرٌ، حَرَامٌ أَلَا تُلْكَ الْذَّهَارِيْسُ^(١)
 قَوْمًا نَوَّدُهُمْ، إِذْ قَوْمًا شُوْسُ^(٢)
 مَا عَاشَ عَمْرُو، وَمَا عَمَرَتْ قَابُوْسُ^(٣)
 وَمِنْ تَذَبِّرِ، وَمِنْ عَوْفِ حَمَامِيْسُ^(٤)
 جُودَ الْأَكْفَافِ إِذَا مَا أَشْعَرَ الْبُوْبِينُ^(٥)
 لَا يَقْهُلُونَ، إِذَا طَاشَ الْفَضَّاقيْسُ^(٦)
 وَالْحَبْ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرِيْبَةِ الْسُّوْسُ^(٧)
 حَنَّتْ إِلَى النَّخْلَةِ الْفَصْوَىِ، فَقُلْتُ لَهَا:
 أَمَّيْ شَامِيَّةُ، إِذَا لَا عِرَاقَ لَنَا،
 لَنْ تُسْلِكِي سُبْلَ الْبُرْوَاهَ مُنْجَدَةً
 لَوْ كَانَ مِنْ آلِ وَهَبِ بَيْتَنَا عَصَبُ،
 أَوْدَى هِيمَ مِنْ يُرَادِيْيِيْ، وَأَعْلَمُهُمْ
 يَا حَارِبَا إِمَّيْ لَمْنَ قَوْمٍ أُولَى حَسَبِ
 آتَيْتُ حَبْ الْعِرَاقِ الْذَّفَرَ أَطْعَمَهُ،

(١) ورد في عجز البيت، المصدر السابق من ٥٦ «القلاميس» مكان «الذهاريس» النخلة الفصوى: واد، والفصوى ثانية الأقصى.

أنظر معجم البلدان ٥ ص ٢٧٧

حجر حرام: أي أمر محروم عليك. الدهاريس: الذواهي، المصائب التي لا تُحتمل.

(٢) ورد في عجز البيت، المصدر السابق من ٥٦ «نَفَدُهُمْ»، مكان «نَوَّهُمْ»، أي: أقصدي. الأشوش: الذي ينظر إليك نظر المبغض.

(٣) البوئنة: بالفتح، ثم السكون، وباء أخرى: إسم لصرحاء بأرض تهامة إذا خرجت من أعلى وادي النخلة اليمانية، وهي بلادبني سعد بن بكر بن هوازن.

معجم البلدان ١ ص ٥٠٦

منجدة: سائرة إلى نجد. عمرو وقبوس: الأول عمرو بن هند وقبوس آخر، وهما من ملوك الحيرة.

(٤) المحاميس: ذرو الحماسة والإندفاع.

(٥) يُرَادِيْيِيْ: يداري. أشمر: اشتَدَّ. البوس: الفاقة والعوز.

(٦) طاش: رمي بالطيش والمحسنة. الضفایس، الواحد ضفیوس: الضعيف الرأي.

(٧) ورد في صدر البيت، في الشعر والشعراء من ٨٧ دأكله، مكان «أطعمه»، أراد أنَّ عمرو بن هند حرم عليه «حب العراق»، فقال: والحب يأكله الخ.

عروة بن الورد [الطوبل] *

ونامي، فإن لم تُشتَّهي النَّوْمَ فأشهري
بها قبلَ أن لا أملكَ الْأَمْرَ مُشْتَرِي^(١)
أَخْلَيكَ أو أَغْنِيكَ عن سوءِ عَضْرِي^(٢)
جَزِوعًا، وهل عن ذاكَ من مُتأخِّرٍ
لَكُمْ خَلْفُ أَذْبَارِ الْبَيْوَتِ وَمُنْظَرٍ^(٣)
صُبُوءًا بِرَجْلِ تَارَةٍ وَمِنْسِرٍ^(٤)
أَرَاكَ على أَقْنادِ صَرْمَاءِ مُذَكِّرٍ^(٥)

أَقْلَى عَلَى الْلَّوْمِ بِاَبْنَةَ مُنْذِرٍ
ذِرِينِي وَنَفِي، أُمْ حَسَانَ، إِنِّي
ذِرِينِي أَطْوَفُ فِي الْبِلَادِ لَعْلَى
فِيَنْ فَازَ سَهْمِي لِلْمَبِيَّنَةِ لَمْ أَكُنْ
وَلَمْ فَازَ سَهْمِي كَفُوكُمْ عَنْ مَقَاعِدِ
تَقُولُ لَكَ الْوَنِيلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكٌ
وَمُشْتَبِّثٌ فِي مَالِكِ الْعَامِ، إِنِّي

* هو عروة بن زيد العبيسي، من غطفان؛ من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها. كان يلقب بعروة الصعاليك، جمعه لياهم، وقباهما بأمرهم إذا أخفقوا في غزوتهم. قال عبد الملك بن مروان: من قال أن حاتمًا أسمع الناس فقد ظلم عروة بن الورد، توفي نحو ٣٠ ق. م. / ٥٩٤ م. الأعلام: ٤، من ٢٢٧

(١) أم حسان: كنية زوجته.

(٢) أَخْلَيكَ: أي أقتل عنك. أَغْنِيكَ عن سوءِ عَضْرِي: أي أغنك عن أن تخضرني عضراً سبباً يعني المسألة.

(٣) مقاعد أدبار البيوت: مكان قعود الضيوف.

(٤) القسوة: الإختفاء. التّسْرير: الكوكة من الخيل: يزيد أنه يعنفي بالنهار ويسري بالليل غازياً برجالة وفرسان.

(٥) المستحب: القاعد عن الغارات. الصرماء: الناقة التي صرمت أطباؤها لينقطع لها فيشتد حمها وقوتها. المذكّر: التي تلد الذكور.

تَحْنُوتْ رَدَاهَا أَنْ تُصِيَّكَ فَأَخْذَرْ^(١)
 وَمِنْ كُلَّ سُودَاءِ الْمَحَاجِرِ تَعْتَرِي^(٢)
 مُصَانِي الْمَشَاشِ إِلَفَا كُلُّ عَجَزَرْ^(٣)
 أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُّبَسِّرْ^(٤)
 يَعْثُثُ الْحَصَاءَ عَنْ جَنِبِهِ الْمَعْتَرِ^(٥)
 وَتَقْسِي طَلِيهَا كَالْعَيْرِ الْمُحَرَّ^(٦)
 كَضْرَوْهُ شَهَابِ الْفَاقِسِ التَّنَورِ^(٧)

(١) تَجْرِي: أي صرمهاء داهية تفجع بذوي العروف. مَرِلَة: تزل باهلها. تَحْنُوتْ رَدَاهَا: أي يُخاف الملاك من قبليها.

(٢) ورد في عجز البيت، في تاريخ الأدب العربي - العصر الجاهلي من ٣٨٥ «المخاصم» مكان «المحاجر». والخفض: أي خفض العيش والدُّغَة. يُغشاك: يطرقك. سوداء المحاجر: مكحلة العيون. تعترى: تائيك.

(٣) لخا: قبيح ولعن. مُصَانِي الْمَشَاشِ: مؤثر للأكل، والمشاش: رأس العظم اللين. المَعْزَر: المكان عَجَزَرْ فِي الْإِبْلِ، أي أنه دائمًا في موضع مأكل. وأراد بالصلعوك هنا: الصعلوك اللئيم الخاملي.

(٤) ورد في صدر البيت في الشعر والشعراء من ٤٢٥، وفي تاريخ الأدب العربي - العصر الجاهلي من ٣٨٦ «من دهره» مكان «من نفسه».

فرَاهَا: طعماها. مُبَسِّرْ: غَنِيَ كثُرت إبله. يقول: إذا ملأ بطنه عنده غنى، ولم يبال ما وراءه من عياله وقرابته.

(٥) ورد في عجز البيت، في المصرين السابقين «قادِعَاء» مكان «ناعِسَاء». يَعْثُثُ الْحَصَا: أي يفترى الحصى، والمراد أنه لا يبرح الحبي.

(٦) ورد في عجز البيت في تاريخ الأدب - العصر الجاهلي من ٣٨٦ «فِي ضَحْيِ» مكان «وَعِيَ». الطَّلِيع: المعى، ومثله المَحَرَّ.

(٧) ورد في صدر البيت في المصرين السابقين «ولله صَلَوَاتُهُ» مكان «ولكن صَلَوَاتُكَ». ولكن صَلَوَاتُكَ: أراد أن صَلَوَاتِكَ مكذا لاله الله، وأراد به الصعلوك الفاصل الذي يعيش من غزواته.

وصحيفة الوجه: بشرته. الشَّهَاب: شعلة ساطعة من النار. القابس: الذي يفيس النار أو يأخذها. التَّنَور: المضيء.

نَجْرَوْعَ بِهَا لِلصَّالِحِينَ، مَرِلَةَ،
 أَبِي الْخَفْضِ مَنْ يَغْشَاكَ مِنْ ذِي قَرَابَةِ،
 لَهَا أَللَّهُ صَلَوَاتُكَ إِذَا جَنَّ لَيْلَةَ،
 يَعْدُ الْبَنِيَّ، مِنْ تَقْبِيَّهِ، كُلُّ لَيْلَةَ،
 يَنَامُ عَشَاءَ، ثُمَّ يَضْبِطُ نَاعِسَاءَ،
 يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيَّ مَا يَسْعَتُهُ،
 وَلَكِنْ صَلَوَاتُكَ، صَفِيفَةُ وَجْهِهِ

مُطْلَأً عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ
إِذَا بَعْدُوا لَا يَأْمُنُونَ أَقْرَابَهُ،
فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ أَنْبَيَةَ يَلْقَهَا
فِي يَوْمٍ عَلَى نَجْدِ وَغَارَاتِ أَهْلِهَا

سَاحِتِهِمْ، رَجْرَ أَنْبَيْحِ الْمُشْهَرِ^(١)
تَشْوُفُ أَهْلِ الْفَاتِحِ الْمُتَظَرِ^(٢)
حَيْدَاءُ، وَإِنْ يَسْتَغْنُ يَوْمًا فَأَنْجِدِرِ^(٣)
وَيَوْمًا يَأْرِضِ ذَاتِ شَتْ وَغَرْغَرِ^(٤)

(١) مُطْلَأً: مشرقاً على أعدائه، أي يغزوهم، وقد ورد في المصادرين السابقين «مُطْلَأ». يزجرونـهـ: يصيرونـ بهـ كـيـاـ يـزـجـرـ الـقـدـحـ إـذـاـ ضـربـ.

الْأَنْبَيْحِ: من أنداد الميسر سريع الخروج والغزو. الْمُشْهَرُ: المشهور.

(٢) تَشْوُفُ: تَنْطَلُعُ. الْمُتَظَرُ: المتضرر قدومـهـ.

(٣) يقولـ إنـ مثلـ هـذـاـ الصـعلـوكـ الـجـريـيـ، إنـ يـمـتـ نـظـلـ ذـكـرـاهـ خـالـدـةـ لـحـامـدـهـ وـمنـاقـبـهـ.

(٤) الشـتـ وـالـغـرـغـرـ: من أشـجارـ الـبـادـيـةـ.

المهلل بن ربيعة [السريع] *

جَارَتْ بُشُورُكِيرْ، وَلَمْ يَعْدُلُوا،
حَلَّتْ رِكَابُ الْبَغْيِ فِي وَائِلِ،
بِاً أَيْهَا الْجَانِي عَلَى قَرْبِي
جَنَائِيْهَ لَيْسَ لَهَا بِالْطَّيْقِ^(١)
جَانِيْهَ لَمْ يَذْرِ مَا كُنْتُهَا
فِي هُوَرُّهَا لَيْسَ لَهَا مِنْ طَرْيَقِ^(٤)
ضَنْكِ، وَلَكِنْ مَنْ لَهُ بِالْمَضْيَقِ^(٥)

* هو عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة، من بي جشم، من تغلب، أبو ليل، المهلل: شاعر، من أبطال العرب في الجاهلية. من أهل نجد. وهو خال امرى القيس الشاعر. قيل: لقب بالمهمل لأنه أول من هلهل نسج الشعر، أي رفقة. وكان من أصبح الناس وجهاً، ومن أفسح لهم لساناً. عكف في صباح على اللهو والتشبيب بالنساء، فسماه أحمره كلب «ذير النساء». ولما قتل جناس بن مرة كلياً ثار المهلل، فانقطع عن الشراب واللهو، ولما آذ بشارة أخيه، فكانت وقائع بكر وتغلب، التي دامت أربعين سنة، وكانت للمهلل فيها العجائب والأخبار الكثيرة. توفي نحو ١٠٠ ق.هـ ٥٢٥ م.

(١) جناس: هو جناس بن مرة، الذي قتل كلياً أخا المهلل. الوسوق، الواحد وست: الحمل.

(٢) ورد في عجز البيت، في الجمهرة - ط القاهرة - (له بالخفين)، مكان «لها بالطريق». والطريق: الجدير.

(٣) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ٥٧٢ «بالطريق»، مكان «بالخليق». والكل: الحقيقة. والطريق: الذي لا قدرة له على احتمال الشدائد.

(٤) أجرام: أي يجسمه كله.

(٥) ورواية هذا البيت في المصدر السابق ص ٥٧٢ وفي الشعر والشعراء ص ١٦٤ هي:

ذا مَضَدِّرٍ، مِنْ مُهْلِكَاتِ الْفَرِيقِ
 غَذَا بِهِ تَخْرِيقٌ رِيحٌ خَرِيقٌ^(١)
 طَارَ إِلَى رَبِّ السَّلَوَاءِ الْخَفُوقِ^(٢)
 لِعَقْدَةِ الشَّدُّ، وَرَثَتِ الْفَنُوقِ^(٣)
 عَلَيَا مَعْنَىٰ عِنْدَ أَخْدِ الْحَقُوقِ^(٤)
 وَمَذْجِجُ كَالْعَارِضِ الْمُسْتَحِيقِ^(٥)
 وَرَأْيَةُ نَهْرٍ مُوَيِّدَ الْأَنْوَاقِ^(٦)
 عَلَى أَوَادِي لَعْجَ بَخْرٍ عَمِيقٍ^(٧)
 بَرَأْيٍ تَخْمُودٍ عَلَيْهِمْ شَفِيقٌ^(٨)
إِنْ رُكُوبَ الْبَخْرِ، مَا لَمْ يَكُنْ
 لِيُنْسِيْ امْرُؤًا لَمْ يَغْدِ فِي بَعْدِهِ،
 كَمْنَ تَعْذَى بَغْيَةُ قَرْمَهُ،
 إِلَى رَئِيسِ النَّاسِ وَالْمُرْجَمِيِّ،
 مِنْ عَرَفَتْ يَوْمًا حَزَارَ لَهُ
 إِذْ أَفْبَلَتْ جَرِيرَ، فِي جَمِيعِهَا،
 وَجَمِيعُ هَذَانَ لَهُ بَجَبَّةُ،
 تَلْمَعُ لَعْجَ الظَّبِيرِ رَأْيَاهُ
 فَأَخْتَلَ أَوْزَارَهُمْ أَزْرَهُ

= «مِنْ شَاءَ ذَلِيلَ النَّفَرِ فِي مُهْرَهِ ضَنْكٍ وَلَكُنْ مَالَهُ بِالْفَضِيقِ»
 ولِي: جعل. المهمة: المفارة، الفلاة البعيدة. الضنك: الضيق من كل شيء. من له بالفضيق: أي
 من يتقدّه ما هو فيه من حرج.

(١) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٥٧٣ (لبن)، مكان «امرأة» وفي عجزه «عداية». تخريق
 الرّيح: هي بها بشدة. الخريق: الرّيح الشديدة الباردة.

(٢) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ٥٧٣ «طُرُّه» مكان «طاره».

(٣) لعقة الشد: أي حلتها. رتق الفنوق: سدها.

(٤) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٥٧٣ «خزارى»، مكان «حزار»، وفي عجزه «جَبَنَ الْوَنْوَقَ»،
 مكان «أخذ الحقوق».

وخزار: بالضم، والتخفيف، آخره زاي آخرى: هضاب بأرض سلول بين الصباب
 وعمرو بن كلاب.

معجم البلدان ٢ ص ٤٥٢

(٥) جَبَنٌ وَمَذْجِجٌ: من القبائل. المستحق: المحيط.

(٦) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٥٧٤ «لَمْهُ» مكان «له».

الأنوق: العقاب.

(٧) الأواذى: الأمواج.

(٨) الأوزار، الواحد وزر: الإثم، الحمل الثقيل. أزره: قوته، ظهره. يريد أنه حمل انقاذه بحسن
 تدبيره للأمور.

وَقَدْ عَلِتُمْ لِلْقَاءَ هَبَّةً
فَقَدْ أَلْمَرَ بَنُو هَاجِرَ
مُضْطَلِّعًا بِالْأَمْرِ، يَسْتَوِي
ذَكَرُ، وَقَدْ غَرَّهُمْ عَارِضٌ
فَانْفَرَجَتْ عَنْ وَجْهِهِ مُسْفِرًا
فَذَكَرُ لَا يُوفِي بِهِ غَيْرُهُ،
فُلْ لِبَّيِي دُفَلٍ يَرْوَنَهُ،
فَقَدْ تَرَوْنَا مِنْ دَمٍ مُخْرِمٍ،
وَاسْتَسْغَرُوا مِنْ حَزْنِ شَامَاتَهَا
لَا يَرْفَأُ الدَّفَرَ لَهَا عَاتِكَ

ذَاتُ هِيجَ، كَلْمِيْبُ الْحَرِيقَ^(١)
بَنْهُمْ رَئِيْسًا، كَالْحُسَامِ الْبَرِيقَ^(٢)
فِي يَوْمٍ لَا يَشَاغِلُهُ خَلْقٌ بِرِيقَ^(٣)
كَجُنْحٍ لَيْلٍ فِي سَهَاءِ بَرُوقَ^(٤)
مُنْبِلِّجًا مِثْلَ أَنْبِلَاجِ الشَّرُوقَ^(٥)
وَلَيْسَ يُلْقَى مِثْلُهُ فِي فَرِيقَ^(٦)
أَوْ يَصِيرُوا لِلصَّلِيمِ الْخَنْقَقِينَ^(٧)
وَانْتَهُوكُوا حَرْمَةً مِنْ عَقْوَقَ^(٨)
أَنَّا هُمْ نَيْرَانَ حَزْبِ عَقْرُوقَ^(٩)
الْأَغْلَى أَنْفَاسِ نَجْلَا نَفْوَقَ^(١٠)

(١) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٥٧٥ «هَفْوَةً» مكان «لِلقاء» المبسوطة: الغبار.

(٢) البريق: اللامع، وأراد به المُسَامِ القاطع.

(٣) لا يُشَاغِلُ بريق: أي لا يسهل مدخله في الخلق لشدة الحرف.

(٤) عارض: أي أمر مفاجئ، لم يكن متظاهراً. كجنب ليل: كتابة عن شدة مواجهة.

(٥) انفرجت: باتت، أي الغبار. التلبيع: المشرق الواضح.

(٦) ورد في صدر البيت، في الجمهرة - ط القاهرة - من ٥٧٦ «ولست نلقي» مكان «وليس يلقي».

أراد: أن ذلك الوصف لا يوفي به غير الفارس الذي تقدم وصفه.

(٧) ورد في صدر البيت، في الشعر والشعراء من ١٦٤ «جَصِين» مكان «دُخُلِّي». يردونه: أي يقفون

بوجهه في ميدان القتال.

الصليم: الداهية وكذلك الخنقين.

(٨) ورواية هذا البيت، في الجمهرة السابقة من ٥٧٧ هي:

سَقْرَةً كَاسَأَ مِنْهُمْ مُرَّةً وَانْتَهُوكُوا الْحُنْتُ بِغَيْرِ الْحَمْوَنَ

والمحرم: المجرد من سلاحه في الاشهر المحرم. انتهوا حرمته أو حفته: تناولوها بما لا يحمل.

(٩) إستعرروا: أشعلوا، أضرموا.

(١٠) لا يرفا: لا ينقطع، لا ييفت. العاتك: الدم السائل. النجلاء: الطعنة الواسعة. تفرق: تفترر

بالدم.

تُنْفِرُجُ الظُّلْمَاءَ عَنْ وُجُوهِهِ
تُحَمِّلُ الرَّاكِبَ مِنْهَا عَلَى
إِذْ أَمْرًا ضَرَجْتُمْ شُوَيْهَ،
سَيِّدُ سَادَاتٍ، إِذَا ضَمَّهُمْ
لَمْ يَكُنْ كَالسَّيِّدِ فِي قَوْمٍ،
إِذْ نَخْنَنْ لَمْ تَأْرِبِهِ، فَاشْخَلُوا
ذِبْحًا كَذْبَحِ الشَّاهَ لَا تَنْقِي
أَضْبَعَ سَايِّدَنَا بَنِي وَابْنِهِ،
غَدَا نُسَاقِي، فَاعْلَمُوا، بَيْشَا،
يُكَلُّ بِمَغْوَرَ الْفُصَحَىِ، فَاتَّابِكِ
سَعَالِي تَحْمِلُنَّ بِنْ تَغْلِبِ
لَبِنْ أَخْرُوكِمْ تَارِكًا وَتُرَةِ،

(١) الصَّدِيع: الصبح. أراد أن الظلمة تنجذب له وتندفع عن صبح مشرق مُضيء.

(٢) السُّيَّاه: السريعة. الحَذَبَر: المهزولة.

(٣) الْخُلُوق: ضرب من الطيب أعظم أجزاءه الزعفران.

(٤) إشحدوا شفاركم: اجعلوا سيفكم قاطمة.

(٥) شخب العروق: سيلان الدم منها.

(٦) من قاني، كالرحين: أي من دم أحمر كالحمر.

(٧) المغوار: الكثير الغارات. الشُّمَرْدَل: الطويل. الْطُّرْفَ: الجود.

(٨) ورد في عجز البيت في الجمهرة - ط القاهرة من ٥٨٠ وأشباه جن، مكان «فتیان صنف».

والسعالي: أراد خيلاً كالسعالي، أي إناث الغيلان، الواحدة سعلاة، والواحد غول.

(٩) البوتر: الثغر. المفيق: المقلع عنه.

دريد بن الصمة [الطوبل]

أَرَثْ جَدِيدُ الْخَبْلِ مِنْ أُمَّ مَعْبُدٍ^(١)
وَبَاتْ وَلَمْ أَهْذِ لِكُلِّ نَوَاهِمَا،
وَلَمْ تَرْجُ فِيْنَا رِدَةً الْيَوْمَ أَوْ غَدِ^(٢)
بِنَاصِيَّةِ الشَّحْنَاءِ، عَصْبَةُ مَذْوَدٍ^(٣)
كَانَ حَوْلَ الْتَّيْ، إِذْ مَنَعَ الضَّحْنِ،
يَكَابَةَ لَمْ يُخْبِطْ، وَلَمْ يُتَعَفَّدْ^(٤)

• دريد بن الصمة الجشمي البكري، من هوازن: شجاع، من الأبطال، الشعراة، المعمرين في الجاهلية. كان سيد بني جشم وقادتهم وفاندهم، وغزا نحو مئة غزوة لم يهزم في واحدة منها. وعاش حتى سقط حبيباه عن عينه، وأدرك الإسلام، ولم يسلم، فقتل على دين الجاهلية يوم حنين، وكانت هوازن خرجت لقتال المسلمين فاستصحبها معها بيضا به، وهو أعمى، فلما انهزمت جووها أدركه ربيعة بن رفيع السلمي فقتلها وكان ذلك نحو ٨٠ هـ / 6٣٠ مـ.

الأعلام: ٢ ص ٣٣٩

(١) رث: بلي. الخبل: أي حبل الود. أم معبد: إمرأة.

(٢) ورد في صدر البيت، الجمهرة - تحقيق محمد علي الجحاوي - ط القاهرة ص ٥٨١ «إليك» مكان «لكل». والنواول: البر والعطاء.

(٣) الحموي: الإيل. متغ: ارتفع. الشحناه: موضع، ولم تعرى على ذكر له في كتب المعاجم. المذود: مربط الخبل.

(٤) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ٥٨٢ «المجرم»، مكان «المحرم»، وفي عجزه «ولم يتضمنه مكان ولم يتضمنه». الآتاب: شجر ينت في بطون الأودية. العم: النخل الطوال. كابة: وهو مرضع في بلاد تميم، قال أبو زيد: كابة ماء من وراء الناجنج بني عامر.

معجم البلدان ٤ ص ٤٢٧

يخبط، من خبط الشجرة: أي شدّها ونفض ورقها. يتبعضد: أي يُفرّق أبعاضاً.

لَنْصَحِّتْ لِغَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ
 فَقُلْتُ لَهُمْ: ظَنَّوا بِالْفَنِي مُذَجِّعٍ،
 فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى
 أَمْرَهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرِجِ الْلَّوْيِ
 وَعَلَى أَنَا إِلَى مِنْ غَرِبَةِ إِنْ غَوْتَ
 تَنَادُوا، فَقَالُوا: أَرَدْتَ الْخَيلَ فَارِسًا،
 فَجَبَّتِ الْبَوْ، وَالرَّمَاحُ تَنُوشَةُ،
 وَكَنْتُ كَذَابَ الْبَوْ رِيعَتْ، فَأَقْبَلْتَ
 فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيلَ، حَتَّى تَنَفَّستَ

(١) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٥٨٣ «وقلت» مكان «لنصحت» عارض: هو آخر دريد وكانت له ثلاثة أسماء: عارض عبد الله وخالد. الرهط: القوم. بنو السوداء: أصحاب عبد الله.

(٢) ورواية هذا البيت، في المصدر السابق من ٥٨٣ هي:
 وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْأَحَالِبَتْ هَذِهِ مُطْنَبَةُ بَيْنِ السَّنَارِ وَثَمَّهِ،
 وَمُطْنَبَةُ: قدر ضربوا الأطناب، أي الحشم. والسنار: يكسر أوله وأخره راء، قال نصر: السنار ثنيا
 وأنشار فوق انصاب الحرم بعكة لأنها سترة بين الحل والحرم. والسنار جمل باجأ. والسنار ناحية
 بالبحرين.

انظر معجم البلدان ٣ ص ١٨٧ - ١٨٨

ثَمَّهِ: موضع بيته. ظَنَّوا: أيقنوا. المذجع: الثامن السلاح. سرائهم: خيارهم وكرامهم. الفارسي
 المسَرَدُ: الدروع.

(٣) كنت منهم: كنت موافقاً لهم. الغواية: عكس المدحابة وهي الفضالة.

(٤) المترجع: المتعطف. اللوى: ما استدق والتوى من الرمل.

(٥) غزية: قومه وعشائره، وقوله: هل أنا، استفهم إنكاره بفيض التأكيد.

(٦) أردت: أهلكت. الرَّدِي: المقتول، المالك.

(٧) تنوشه: غرفة، الصيامي، الواحدة صيصة: شوكه يمرها الحائط على الثوب حين ينسجه.

(٨) ذات البو: ناقة ينبع ولدها أو يموت فيحيى لها جلدته فترأمه. ريعت: أغزعت. المسك: الجلد.

السُّقْبُ: ولد الناقة. المقند: المجرف.

(٩) ورد في صدر البيت، في المصدر السابق من ٥٨٦ «لتهبت» مكان «لتفست». وتفست =

وَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَةَ غَيْرَ مُخْلِدٍ^(١)
 فَهَا كَانَ وَقَافَا، وَلَا طَائِشَ الْيَدِ^(٢)
 يَبْعِدُ مِنَ الْأَفَاتِ طَلَاعَ أَنْجَدٍ^(٣)
 مِنَ الْيَوْمِ، أَغْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ^(٤)
 عَيْدَهُ، وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقْدَدِ^(٥)
 سَمَاحًا، وَإِتْلَاقَافِ لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ^(٦)
 فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ: أَبْعِدِ^(٧)
 كَذَبَتْ، وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي^(٨)
 وَطَيْبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَفْلُ نَفْسِي

= تَكْثُفَتْ. أَسْوَدِي: نَبْهَةٌ إِلَى الْأَسْوَدِ.

(١) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٥٨٦ «طَعَان»، مَكَانٌ وَقِتَالٌ، آسَاهُ: سَاوَاهُ بِنَفْسِهِ.

(٢) وَقَافَ: هَبَّةٌ يَقْفَهُ وَلَا يَقْدِمُ. طَائِشَ الْيَدِ: الَّذِي لَا يَصِيبُ إِذَا رَمَيَ.

(٣) وروایة عجز البيت في المصدر السابق من ٥٨٨ هي:

«صَبُورٌ عَلَى الْفَسَرَاءِ طَلَاعَ أَنْجَدٍ»

كَمِيشُ الْإِزَارِ: مُثْلِي يَصْرِبُ فِي الْجَذْدِ وَالشَّمْرِ. خَارِجُ نَصْفِ سَافِهِ: مُشْمَرٌ. يَبْعِدُ مِنَ الْأَفَاتِ: لَا دَاءَ فِيهِ. طَلَاعُ أَنْجَدٍ: مُتَنَبِّلٌ عَلَى الصَّعَابِ؛ وَالْأَنْجَدُ، الْوَاحِدُ نَجْدٌ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.

(٤) وروایة صدر البيت في المصدر السابق أيضًا من ٥٩٩ هي:

«فَلِيلٌ تَشْكِيَهُ الْمُصِيبَاتِ ذَاكِرٌ»

وَقْلِيلُ التَّشْكِيَّ: أَيْ صَبُورٌ لَا يَتَالِمُ لِلنَّوَافِقِ الَّتِي تَنْزَلُ بِسَاحِتِهِ. وَأَنَّهُ يَخْفَظُ مِنْ يَوْمِهِ مَا يَتَعْقِبُ أَفْعَالَهِ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ فِي غَدِهِ.

(٥) خَيْصُ الْبَطْنِ: ضَامِرٌ مِنَ الْجَمْعِ. أَرَادَ أَنَّهُ فَلِيلَ الْأَكْلِ مَعَ أَنَّ الطَّعَامَ حَاضِرٌ، ذَاكَ لَأَنَّهُ يُؤْثِرُ بِهِ غَيْرَهُ عَلَى نَفْسِهِ. الْعَيْدُ: الْمَعْدُ، الْمُهَبَّا. الْمُقْدَدُ: الْمَرْقَدُ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْرُدُ مَلَابِسَ الْمُحْتَاجِينَ.

(٦) الْإِقْوَاهُ: الْفَقْرُ، الْحَاجَةُ. الْجَهَدُ: الْعَطْبُ، أَرَادَ أَنَّ كَرْمَهُ وَعَطَاءَهُ لَا يَتَأْثِرُ بِفَقْرِهِ.

(٧) صَبَا الْأُولَى: يَعْنِي مَالٌ، مَا: مُصَدِّرِيَّة زَمَانِيَّةٍ. صَبَا الثَّانِيَّةُ: مِنَ الصَّبَا، وَهُوَ حَدَّاثَةُ السِّنِّ.

(٨) يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَمْهُنْ أَقْلَلَ جَفَاءَ، أَمَّا رَوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْمُصْدَرِ السَّابِقِ فَهِيَ:

«وَطَيْبُ نَفْسِي أَنَّا أَنْتَ قَارَطُ أَسَامِي وَأَنَّ وَادَ الْيَوْمَ لَوْ غَدِ»
وَالْقَارَطُ: الْمُتَقْدِمُ، السَّابِقُ.

المنخل بن عويم الهذلي [الوافر] *

عَلَاماتٌ كَتَخْبِيرِ النُّمَاطِ^(١)
رَوَاهُشَهُ بِوَشَمِ مُنْشَاطِ^(٢)
وَأَصْحَى الرَّأْسَ مِنْكَ إِلَى أَشْمَاطِ^(٣)
مِنَ الْكَتَانِ تَسْرُعُ بِالْمُشَاطِ^(٤)

• هو مالك بن عويم بن عثمان بن حبيش الهذلي، من مصر، أبو ائلية: شاعر من نوابع مدبل، ثبت له صاحب الأغاني «صوتاً» من قصيدة قالها في رثاء ابنته ائلية. وقال الأدمي: شاعر محسن، قال الأصمسي: هو صاحب أجود قصيدة طالية قالتها العرب.

الأعلام ٥ ص ٢٦٤

(١) أجده: بالفتح، ثم السكون، وضم الدال المهملة، والناء مثلثة، وهو القبر، قال الستكري: أحده وأجده موضعان.

معجم البلدان ١ ص ١٠١

يَعْلَاثٌ جَرْقٌ: جمع نعف، وهو المكان المرتفع في اعتراف، وعرق: موضع أضيف إليه موضع في طريق الحاج.

معجم البلدان ٥ ص ٢٩٢

التغير: التقش والتزيين. النُّمَاط، الواحد نُمَط: ضرب من البسط.

(٢) الوشم: الآخر. المُفَتَّال: الذي أمن في الوشم. عَلَتْ: كَرَرَ عليها الوشم. رواهُشَهُ: عروق ظاهر الكف، وقد وردت في «ديوان المتنلين» ص ١٨ و«نوافير».

المُشَاط: العرق، ولعله من شاط فلان الدماء إذا خلطها فيكون المعنى وشم غلوط بلونين أو أكثر.

(٣) الإشْمَاط: إختلاط الشعر الأسود بالأبيض.

(٤) يشبه شعر الشائب بنسيل الكتان؛ وقد ورد في عجز البيت، في المصدر السابق أيضاً ص ١٨ «تَسْرُعُ بِالْمُشَاطِ» مكان «تَسْرُعُ بِالْمُشَاطِ».

فِيمَا تُغْرِبَنَّ، سَلِيمٌ، عَيْنَ،
 فَحُورٌ فَذَهَبَتْ بِهِنْ جِينَأَ،
 ذَهَبَتْ بِهِنْ، إِذْ مَلْقَى مَلِيكَ،
 يُقَالُ لَهُنْ، مِنْ كَرَمٍ وَعَنْقِيَّةَ:
 أَبْيَثُ عَلَى مَعَارِي فَاجِرَاتِ،
 ثَمَنِي بَيْنَنَا نَاجِدُهُ خَسِّ،
 رَكُودٌ فِي الْإِنَاءِ لَهَا حَمِيَّاً،
 مُشْعَشَعَةً كَعِنْ الدَّيْكِ، فِيهَا

(١) ورد في صدر البيت، ديوان المذلين من ١٩ «أنيمة» مكان «سليم»، وفي عجزه «وينزعلك الوشاشة» الـ
الـ«نــيــاطــ». تــعرضــ: تــكــفــ لــوكــ. النــيــاطــ: اــرــادــ ماــتــعــلــقــ بــالــقــلــبــ مــنــ الــعــيــاــتــ.

(٢) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ١٩ «وــجــديــ» مكان «حيــاءــ».

والــمــرــوــطــ، الــواــحــدــ مــرــوــطــ: كــلــ ثــوبــ غــيرــ غــيــطــ. الــرــيــاطــ، الــواــحــدــ رــيــطــ: كــلــ ثــوبــ يــشــبــهــ الــلــحــفــةــ.

(٣) ورد في عجز البيت، المصدر السابق من ٢٠ «وــالــشــطــاطــ» مكان «وــالــشــاطــ». مــلــقــيــ: مــنــ التــلــنــ. الــخــيــلــةــ: الــزــهــوــ وــالــغــرــوــ.

(٤) ورد في صدر البيت في المصدر السابق أبــضاــ وــحــســنــ، مكان «وعــنــقــ».
نــيــالــةــ: بــالــقــعــ، مــوــضــعــ بــيــلــادــ الــيــمــ، وــهــيــ غــيــرــ تــبــالــةــ الــحــجــاجــ بــلــدــةــ مــشــهــورــةــ مــنــ أــرــضــ تــهــامــةــ فــيــ طــرــيــقــ الــيــمــ.

معجم البلدان ٢ من ٩

الــعــاــطــيــ: الــقــيــمــ تــمــدــ أــعــنــاقــهــ لــلــشــجــ لــنــاكــلــ.

(٥) المعاريــ: الــثــيــابــ الــخــفــيــةــ. الــلــرــوــبــ: الــمــفــســخــ بــالــطــبــ. الــعــبــاطــ، الــواــحــدــ عــبــيطــ: الــذــيــحــةــ تــنــحرــ وــهــيــ ســمــيــةــ فــتــيــةــ مــنــ غــيرــ عــلــةــ.

(٦) رواية هذا البيت في «ديوان المذلين» من ٢١ هي:

أَبْيَثُ بَيْنَنَا حَانُوتُ خَسِّ مِنْ الْخَرْسِ الْصَّرَاصِرَةِ الْقَطَاطِ،
وَالنَّاجِدُ الْإِنَاءُ الَّذِي يَوْضُعُ فِي الشَّرَابِ. الْخَرْسُ: الْبَخَلَةِ.
الْفَيَاطِرَةُ: الْلَّكَامُ.

(٧) الــحــيــاءــ: النــشــوــةــ. الســوــاــطــ: الــقــيــمــ تــســطــوــ، تــنــاــوــلــ.

(٨) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٢١ «أليــستــ» مكان «فــهــاءــ» أما رواية عجزه فهي: «إــذــاــ»
يــنــقــتــ مــنــ الــخــلــ الــجــمــاــطــ». مشــعــشــعــةــ: مــزــوــجــةــ. كــعــنــ الدــيــكــ: أيــ صــافــيــ لاــ يــشــوــهــ كــدــرــةــ. حــيــاهــاــ:

أَسْبِلُ، غَيْرُ جَهَنْمٍ ذِي جِطَاطٍ^(١)
 مُدْوِءًا بِالسَّاعَةِ وَالْدُّعَاطِ^(٢)
 يَجْهَدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ سَاطٍ^(٣)
 يَبُوتُ الْحَيُّ بِالْوَرْقِ السُّقَاطِ^(٤)
 إِذَا الشَّطَّتُ لِنِي بُخْلٌ لَطَاطِ^(٥)
 وَيَغْضُبُ الْفَوْمُ لَيْسَ بِذِي أَحْيَا طِ^(٦)
 وَيَغْضُبُ الْفَوْمُ فِي حُزْنٍ وَرَاطِ^(٧)
 إِذَا قَالَ الرَّقِيبُ لَا يَغْطِ^(٨)
 وَوْجِهٌ قَدْ جَلَوتِ، أَمِيمٌ، صَافِ
 فَلَا وَأَيْكَ يَؤْذِي الْحَيُّ ضَيْفِي،
 سَابِدُهُمْ بِشَمَفَةٍ، وَأَشَنِي
 إِذَا مَا أَحْرَجْفُ النَّكَاءَ تَرْزِي
 فَأَغْطِي، غَيْرُ مُزَوْرٍ، تَلَادِي،
 وَأَخْفَطُ مَنْصِبِي وَأَصْوَنُ عَرْضِي،
 وَأَكْسُو الْحَلَةَ الشُّوكَاءَ خَذِنِي،
 فَهَذَا، ثُمَّ قَدْ عَلِمْوا مَكَانِي،

شوتها. الصهب، الواحدة صهباء: الحمراء الداكنة. الخطاط: الطيبة المراحة، أو المرة، لم تبلغ
 الحموضة بعد.

(١) جلوت: كشفت. أميم: مرتحم أميمة، إسم امرأة. الأسيل: الأملس الطويل. غير جهنم: لا
 متوجه ولا عابس.
 الخطاط: بثور في الوجه.

(٢) ورواية صدر البيت في ديوان المذلين ص ٢١ هي:
 «فَلَا وَاللَّهِ نَادِي الْحَيُّ ضَيْفِي». أما في عجزه فقد ورد «الخطاط» مكان «الدُّعَاطِ».
 يقول: لا والله لا ينادي الحي ضيفي بعد هدوء بالمسامة.
 والعلاط: يُقال عَلَطَهُ، يُشَرُّ، أي ترك عليه مثل علاط البعير.
 والدُّعَاطِ: ذبح النَّيَاق بسرعة لفري الأضياف.

(٣) المشمعة: عدم الجد. يقول: إنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالمزاح والمضاحكه ليونسهم بذلك.

(٤) المرجف: الرابع الباردة. النكاه: التي تهب بين الصبا والشمال. السُّقَاط: ما ت safط من أوراق
 الشجر.

(٥) غير مزور: غير متوجه أو عابس. التلاد: المال المكتب حديثاً. الشطّت: استرت، أو لزمت.
 لطاط: السنة السائرة عن المطاع الحاجة له.

(٦) ورد في عجز البيت «ديوان المذلين» ص ٢٢ «حياط» مكان «احتياط». منصبي: مكانني.

(٧) الشوكاء: الجديدة. ورد في المصدر السابق «ويغضُبُ الْخَيْر» مكان «ويغضُبُ الْفَوْم». الراط: الكتابة
 والغمام.

(٨) الآيُّعاطِ: كلمة استفار يقوها الرقب لقومه.

حَفِيفٌ مُرْبَدٌ الْأَغْرَافِ عَاطِيٌ^(١)
 بِهِمْ شَيْئٌ مِنَ الْفَرْبِ الْخِلَاطِ^(٢)
 بَيْنَ لَفَائِفِ الشَّعْرِ السُّبَاطِ^(٣)
 وَطَعْنٍ مِثْلِ تَقْطَاطِ الرُّهَاطِ^(٤)
 عَلَى أَرْجَائِهِ زَجْلُ الْقِطَاطِ^(٥)
 كِلَائَا وَارِدٌ حَرَانٌ قَاطِيٌ^(٦)
 تَخْطِي أَلْشِنٌ قَانِبُلُ الْمِرَاطِ^(٧)
 وَغَنِي رَكْبٌ، أَمِينٌ، أُولَى زِيَاطِ^(٨)

وَعَادِيَةٌ، وَزَعْتُ، لَهَا حَفِيفٌ،
 لَفَيْتُهُمْ يَعْثِلُهُمْ، فَأَمْسَوا
 فَاتِنَا وَالسَّيِّرَوْفَ مُفَلَّلَاتٍ،
 يَضَرِبُ في الْجَمَاجِمِ ذِي فُرُوجٍ
 وَمَاءٍ، قَدْ وَرَدْتُ، أَمِينٌ، طَامٌ
 فَبِتُّ أَمِينَهُ السَّرْخَانَ عَنْهُ،
 قَلِيلٌ وَرَدَهُ إِلَّا سِبَاعًا،
 كَانَ وَغَنِي الْحَمُوشِ يَجَانِيَهُ،

(١) ورد في عجز البيت، المصدر السابق من ٢٣ «غاطي»، مكان «عاطي»، العاديَة: الغارة. وزعت: ردت. الحفيَف: الصوت. المُرْبَد: البحر. الأغْرَاف: الأمواج. العاطِي: الكثير التوال والعلاء، ولعله أراد الكثير الماء.

(٢) ورواية صدر البيت في المصدر السابق من ٢٣ هي:
لَفَيْتُهُمْ يَعْثِلُهُمْ فَاتِنَا

الشَّيْن: ضد الزين، ولعله أراد أن بهم تشويهاً. الخلط: المختلط.

(٣) المفللات: المثلمات، وهي كناية عن كثرة استعمالها. السُّبَاط، الواحد سبط: ضد المجد.

(٤) ورد في صدر البيت في المصدر السابق من ٢٤ «ذِي فُرُوعٍ»، مكان «ذِي فُرُوجٍ»، وفي عجزه «تَعْبِيطَهُ»، مكان «تَقْطَاطَهُ». تقطاط: تقطيع. الرُّهَاط: الجلد، أثر شنقٍ تمُّل للصبيان.

(٥) ورد في عجز البيت، المصدر السابق أيضًا من ٢٤ «الْغَطَاطِ»، مكان «الْقِطَاطِ». الطامي: المرتفع، العائم، الرجل: الغناه، القطاط: السنابر.

(٦) ورد في صدر البيت، المصدر السابق، «عَيْ»، مكان «عَنْهُ»، وفي عجزه «سَاطِي»، مكان «قَاطِي»، أنهى: أكَف. السَّرْخَان: الذئب. حَرَان: ظامي. القاطِي: الشديد العطش. الساطِي: ذو السيطرة إذا حل.

(٧) تَخْطِي: أراد أنها تسرع في خطوها. المراط: التي لا ريش عليها.

(٨) ورد في عجز البيت «ديوان المذلين»، من ٢٥ «ذُو هَيَاطَ»، مكان «أُولَى زِيَاطَه». الحموش: البعض. الزيَاط: الجلة والضجيج، وأراد بهم الأعجم، وكذلك المياط: الصباح والمجادلة.

كُلَّيل الْفُبْعِ، أَثَارُ الْبَيْاطِ^(١)
 وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرُ إِسَاطِي^(٢)
 يُرِّعُ الْعَظَمَ، سَقَاطُ، سُرَاطِي^(٣)
 وَنَفْسِي سَاعَةُ الْفَرْعَزِ الْفِلَاطِ^(٤)
 كَوْقَبُ الْعَاجِ عَاتِكَهُ الْبَيْاطِ^(٥)
 مُسَالَاتِ الْأَغْرَةِ، كَالْفِرَاطِ^(٦)
 عِرْفَفَةُ النُّصَالِ، وَلَا سَلَاطِ^(٧)
 ثُرِزِيْنَ دَوَارَجَ الْجَبَلِ الْقَوَاطِي^(٨)
 بَعِيدُ الْجَوْفِ، أَغْبَرَ ذِي الْخِرَاطِ^(٩)
 كَانَ مَرَاجِفُ الْحَيَّاتِ فِيهِ،
 شَرِنَتْ بِجَمَّهُ وَصَدَرَتْ عَنْهُ،
 كَلَوْنَ الْمَلْحِ ضَرِبَتْهُ هَبِيرُ
 بِهِ أَخْيَي الْمَفَافِ إِذَا دَعَانِي
 وَصَفَرَاءُ الْبِرَاءِ فَرَعَ قَانِ،
 شَفَقَتْ بِهَا مَعَابِلُ مُرْهَفَاتِ،
 كَأَوْبُ الْنَّحْلِ غَامِضَةُ، وَلَبَسَتْ
 وَمَرْقَبَةُ تَمَيَّتْ إِلَى ذَرَاهَا،
 وَخَرْقِيْنَ تَعْزِفُ الْجِنَانُ فِيهِ،

(١) يشير في هذا البيت إلى آثار البساط في الأجسام.

(٢) إساطي: ثعبت إيطي، يريد قد تأطى هذا السيف، أي حمله ثبت إيطه.

(٣) كلون الملح: أبيض. هبير: يقطع المير. يُرِّع: يكسر. سقاط: بغوص وراء الفرسية. سراطي: فطاع.

(٤) الفلاط: المدهش.

(٥) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٢٦ «تبغ»، مكان «قان». صفراء البراءة: البلة البراءة. فرع قان: أي فرع غض آخر. وقف العاج: السوار من العاج. عاتكة: حمرة البساط، الواحدة ليطة: القوس والقناة.

(٦) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٢٧ «شقفت»، مكان «شقفت».

شقفت: ثببت. المعابل: النصال العرضية. مسالات: طولبة. الأغرة، الواحد غرار: حد النصل. القراط، الواحد قرط: شعلة النار.

(٧) ورد في صدر البيت أيضاً، المصدر السابق «الذبر»، مكان «النحل».

أواب النحل: جاععه. غامضة: سوداء. السلاط: الطولبة الدقيقة.

(٨) المرقبة: رأس الجبل. ثبيت: صعدت، علوت. الدوارج: الماشية. القواطي: التقاربة المشي.

(٩) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٢٨ «تمسِّر الرُّكَبانَ»، مكان «تعزف الجنان». وفي عجزه: «الشَّوْلُ»، مكان «الجسوف» خرق: قصر. بعيد الجوف: عميق مظلم، وكذلك الشول. أغبر: مُكْهَفُ. الإنحراف: الطول.

مُنْثَرَةٌ، تُرِغَّبُ عَنِ الْخِيَاطِ^(١)
 كَأَنَّهُمْ غُلَمُ سِمَاطِي^(٢)
 كَأَنَّهُمْ أَعْصَى مِنَ الْخِيَاطِ^(٣)

كَأَنَّ عَلَى صَحَاصِحِهِ رِيَاطَا
 أَجْزُتُ بِفَتْنَةِ بِضِيْخَافِ،
 فَأَبْوَا بِالسَّيْرِ وَهَا قُلُولُ

(١) ورد في مصدر البيت، المصدر السابق من ٢٨ «مُلَادَة»، مكان «رياطاً» وفي عجزه «من الخياط»، مكان «عن الخياط». الصحاصح، الواحد صمحصان: الأرض المسوطة، وهو موضع بين حلب وتدمر.

معجم البلدان ٣ من ٤٩٤

(٢) غلهم: تضجرهم. ساطي: جماعتي، ولعله أراد رفقي، وقد ورد «سباط» وهو الحمى، وإنما سميت سبات لأن الإنسان يُسيطر عليها، أي يتمدد إذا أخذته ويسترخي.

(٣) الخياط: شجر التين الجليل.

كل المذهبات

- ١ حسان بن ثابت الانصاري
- ٢ عبدالله بن رواحة
- ٣ مالك بن عجلان
- ٤ قيس بن الخطيم الادسي
- ٥ أحبية بن الجلاح
- ٦ أبو قيس بن الأسلت
- ٧ عمرو بن امرىء القيس

٢٨٣

حسان بن ثابت الأنباري [الطوبل] *

عَلَيْهِ لِسَانٌ فِي الْخُطُوبِ وَلَا يَدِي^(١)
وَتَبَلُّغُ، مَا لَا يَنْلُغُ السَّيْفُ، مِلْوَدِي^(٢)
وَإِنْ يَهْتَضِرْ عَوْدِي عَلَى الْجَهَدِ يَجْمُدِي^(٣)
وَلَا وَاقْعَاتُ الدَّهْرِ يَفْلَلُنَّ مِنْدِي^(٤)

لَمْنَرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ حَقَّاً لَّا نَأْبَا^(٥)
لِسَانٌ وَسَيْفٌ صَارِمَانِ كَلَامُهَا،
وَإِنْ نَالَنِي مَا لَكَثِيرٌ أَجُذِّبِهِ،
فَلَا أَمَلُ أَنْسَيْفِي حَيَّائِي وَعَفْنِي،

* هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنباري، أبو الوليد: الصحابي، شاعر الرسول (صلعم) وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام. عاش ستين سنة في الجاهلية، و مثلها في الإسلام. وكان من سكان المدينة. و اشتهر مدائحه في الغسانيين، وملوك الحيرة، قبل الإسلام. قال أبو عبيدة: فضل حسان الشعراة ثلاثة: كان شاعر الانصار في الجاهلية، وشاعر النبي في النبوة، وشاعر اليهوديين في الإسلام. توفي في المدينة ٥٤ هـ / ٦٧٤ م.

الأعلام ٢ ص ١٧٥

(١) ورد في مصدر البيت، في شرح ديوان حسان للبرقوقي من ١٨٣ «ثُثُثْ مَا نَبَاهُ مَكَانٌ حَقَّاً لَّا نَبَاهُ».

الثُّثُثُ: نعت لأبيك. قوله يا شعث بيريد يا شعثاء. نبا: تجاف وتبعاد. الخطوب، الواحد خطب: الشلة والمصيبة.

(٢) صارمان: قاطعان. ميلودي: لسان لأنه يناديه، أو يدافع به عن العرض.

(٣) ورواية مصدر البيت، في المصدر السابق من ١٨٤ هي:

«وَإِنْ أَلَّ ذَمَالٍ قَلِيلٍ أَجُذُّ بِهِ» وورد في عجزه «يَجْمُدِي» مكان «يَجْمُدِي».

يقول: إن إذا كان مقللاً فكرمه يجعله يعود بماله، وإذا قصد إليه ذرو الحاجات أعطاهم وإن كان غبيباً، فيحمد على ذلك.

(٤) واقعات الدهر: نوازله وخطوبه. يفللن: يتلمن. وكفى بمرده عن صبره وجده.

وأطْبُوي عَلَى الْمَاءِ الْفَرَاجِ الْمُبَرَّةِ^(١)
 مُبَدِّدَةُ أَخْلَاصُهَا لَمْ تُشَدِّدْ^(٢)
 مَوَارِدُ مَاءِ، مُنْقَشِّهَا يَقْذِفِ^(٣)
 تَرُوحُ إِلَى دَارِ أَبْنِ سَلْمَى وَتَغْدِي^(٤)
 جَوَادًا مَنْ يُذَكِّرُ لَهُ الْحَمْدَ يَزَدِ^(٥)
 وَانِي لَسَرَاكَ بِمَا لَمْ أَعْرِدْ^(٦)
 وَاهْلًا، إِذَا مَا رَيَعَ مِنْ كُلَّ مَرْضَدِ^(٧)
 وَأَضْرَبَ بَيْضَ الْمَارِضِ الْمَوْقَدِ^(٨)

أَكْثُرُ أَهْلِ بْنِ عِيسَى بِسَوَامِهِ،
 وَأَعْمَلُ ذَاتَ الْلَّوْثِ حَتَّى أَرْدَهَا،
 تَرَى أَثْرَ الْأَنْسَاعِ فِيهَا كَائِنًا
 أَكْلَفُهَا أَنْ تُذْلِجَ الْلَّيْلَ كُلَّهُ،
 فَأَلْقَيْتُهُ قِبَصًا كَبِيرًا فَضُولَهُ،
 فَانِي لَرْزِجٌ لِلْمَطْيِ عَلَى الْوَجْنِ،
 وَانِي لَقَوَالٌ، لَذِي الْبَيْتِ، مَرْجَبًا
 وَانِي لَيَذْعُونِي الْنَّى، فَأَجِيْهُ،

(١) قوله أطروي: أي أنه يجعف نفسه، ويؤثر جاره بطعامه، ويكتفي بالماء العذب المبرد.

(٢) ورواية عجز البيت في المصدر السابق ص ١٨٦ هي:

إِذَا حُلُّ عَنْهَا زَخْلَمًا شَقِيدَهُ

أَعْمَلُ: أجهد. ذات اللوث: ناقته، واللوث: القوة. حتى اردها: أي يردها من الغزو.
الأخلاص، الواحد جلس: ما يوضع تحت السرج.

(٣) الأنساع، الواحد نسع: سير طويل تشد به الرجال. المدقن: الفلة، المكان المرتفع.

(٤) تُذْلِج: تبر ليلًا. ابن سلمى: هو العمدان بن المنذر.

(٥) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١٨٦ «مَحْرَأً» مكان «فِيْصَاءً» وفي عجزه «الْخَبْرُ» مكان «الْحَمْدَ». والفضول: الزائد عن الحاجة.

(٦) ورواية صدر البيت، المصدر السابق ص ١٨٦ هي:

وَانِي لَخْلُوٌ تَعْرِيَنِي مَرَادَةً

المزجي: السائق. المطي، الواحدة مطية وهي الركوة. الوجه: الخفا. أما قوله: وان خلوٌ تعريني مراده، كتابة عن أنه نفاع ضرار.

(٧) ورد في صدر البيت المصدر السابق ص ١٨٥ «الْبَيْتُ» مكان «البيت» وفي عجزه «ما جاءَ مِنْ غَيْرِ» مكان «ما رَيَعَ مِنْ كُلِّ».

ريع: خيف. المرصد: ما يترقب.

قوله: أضرب الخ، ي يريد أنه يسبق المطر في البذر. والعارض: السحاب. وباض العارض:
أنظر. والعارض المتوقد: السحاب اللامع.

فَصَارَكَ أَنْ تُلْقِي بِكُلِّ مَهْبِدٍ^(١)
 مَقْتَرَهُمْ، يَا آبَانَ الْخَطِيمِ، تَبَلْدِ^(٢)
 مَدَاعِيسُ بِالْخَطْبِيِّ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ^(٣)
 وَأَنْتَ لَدِي الْكُنَّاتِ فِي كُلِّ مَطْرُدٍ^(٤)
 وَحَجْرٌ مَاقِبَكَ الْحِسَانِ بِإِنْمَدٍ^(٥)
 وَزَنْدٌ مَنِ تُفْدِنْ بِهِ النَّارُ بِضَلَدٍ^(٦)

فَلَا تَعْجَلْنَ يَا قَيْسُ، وَأَرْبَعَ، فَلَائِنَا
 حُسَامٌ وَأَرْمَاحٌ بِأَيْدِي أَعْزَةٍ،
 أَسْوَدُهَا الْأَشْبَالُ تُحْمِي عَرَبَهَا،
 فَقَدْ ذَاقَتِ الْأَوْسُ الْقِتَالَ، وَطُرِدَتْ
 فَغْنُ لَدِي الْأَبِيَّاتِ حُورَاً كَوَاعِبَاً،
 نَفَثْتُكُمْ عَنِ الْعَلَيَّاءِ أُمَّ ذِيَّمَةَ،

(١) قيس: هو قيس بن الخطيم، الشاهر، أربع: فف، واقتصر، فصاراك: غايتها.

(٢) تبلد: تدهش وتحير.

(٣) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١٨٧ «ليوث»، مكان «أسوده» مداعيس: طغائن.

الخطبي: الرماح المنسوبة إلى الخطب وهي موضع بالبمامدة. المشهد: ميدان الحرب.

(٤) الأوس: قبيلة. الكنّات، الواحدة كنّة: الظللة، أراد أنه في ظل بيته. المطرد: مكان الطراد.

(٥) رواية صدر البيت في المصدر السابق ص ١٨٨ هي:

«فَتَاغَ لَذِي الْأَبِيَّاتِ حُورَاً نَوَاعِبَاً وَفِي عِجزِهِ «وَكَحْلٌ» مَكَانٌ «وَحَجْرٌ» حَجْرٌ: كَحْلٌ. الإندَمَ: الكحول.

(٦) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١٨٨ «ذِيَّمَة»، مكان «ذِيَّمَة»، صلد الزند: صوت لم يخرج ناراً، لم يوز.

عبد الله بن رواحة [الوافر] •

وَكَانَتْ تَيْمَتْ قَلْبِي وَلِبِدًا^(١)
وَيُكْثِرُ دَاءُهُ زَمْنًا عَمِيدًا^(٢)
تَصِيدُهُمْ، وَتَشَنَّا أَنْ تَصِيدَا^(٣)
أَسِلًا خَدُّهَا، صَلْتَا، وَجِيدًا^(٤)
شُنُوفٌ فِي الْقَلَائِيدِ، وَالْقَرِيدَا^(٥)
تَذَكَّرَ بَعْدَمَا شَطَّتْ نُجُودًا،
كَذِي دَاءُ غَدَا فِي النَّاسِ يَمْنِي،
تَصِيدُ عَزْرَةَ الْفَتَيَانِ حَقِّ
فَقْدَ صَادَتْ فَوَادِكَ يَوْمَ أَبْدَتْ
تُرْزِينَ مَعْقِدَ الْلَّبَاتِ مِنْهَا،

* هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الانصاري، من الخزرج، أبو عبد: صحابي، يعد من الأمراء والشعراء والراجزين. كان يكتب في الجاهلية. وشهد العقبة مع السبعين من الانصار. وكان أحد النقباء الثاني عشر. وشهد بدراً وأحداً والخندق والمذيبة. واستخلفه النبي (صل) على المدينة في إحدى غزواته. وكان أحد الأمراء في وقعة مؤتة. واستشهد فيها في هـ ٨ / ٦٢٩ م.

الأعلام ٤ ص ٨٦

(١) شطَّتْ: بعَدَتْ وَنَاثَتْ. النُّجُودُ، الْوَاحِدُ نَجْدٌ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ. تَيْمَتْ: فَتَنَتْ.

(٢) ورد في صدر البيت في الديوان - مكتبة التراث - القاهرة ص ٢٥ «برىء»، مكان «غدا»، العميد: الشديد الحزن.

(٣) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٢٥ «غَرْة»، مكان «عَزْرَة» وفي عجزه «وتَشَنَّا»، مكان «وتَشَنَّا».

العزْرَة: موضع الضعف. تَشَنَّا: تَكَرَّرَ.

(٤) ورد في عجز البيت، المصدر السابق أيضًا ص ٢٥ «خَنْه»، مكان «خَدُّهَا»، صَادَتْ: ملَكتْ، أَسَرَتْ. أَبْدَتْ: كَثَفَتْ. أَسِلَّ: خَدْ نَاعِمٌ طَوِيلٌ. الصَّلَتْ: الجَبَنُ الواضح.

(٥) ورد في صدر البيت، المصدر السابق «معاقد»، مكان «مَعْقِدَ»، وَمَعْقِدُ الْلَّبَاتِ: الْمُنْتَقِي، الشُّرْفُ، الْوَاحِدُ شَفَّ: الْقَرْطَ.

فَإِنْ تَفْسِنْ عَلَيْكَ بِمَا لَدَيْهَا،
لَعْنُرُكَ مَا يُوَافِقُنِي خَلِيلٌ،
وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ، غَيْرَ فَخِيرٍ
بِأَنَّا نَخْرُجُ الشَّتَّاتَ مِنَ
قَدْوَرْ تَغْرِقُ الْأُوْصَالُ فِيهَا،
مَنْيَ مَا تَأْتِي شَرِبٌ، أَوْ تَزَرِّهَا
وَأَغْلَظُهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ رُكْنًا،
وَأَخْطَلُهَا، إِذَا آجَتَمُوا لِلْأَمْرِ،
إِذَا نَذَغَى لِثَارٍ أَوْ لِجَارٍ،
مَنْيَ مَا تَذَغَّ في جَثْمَ بْنِ عَوْفٍ
وَحَرْوَلِي جَمْعُ سَاعِدَةَ بْنِ عَمْرِو،
رَعَنْتُمْ أَنَّا بِلَتْمَ مُلُوكًا،
وَمَا نَبْغِي مِنَ الْأَحْلَافِ وَتَرَا،
وَكَانَ نِسَاؤُكُمْ فِي كُلِّ دَارٍ،

(١) ورد في عجز البيت، الديوان ص ٢٥ «ويصبح حلًّا مكان وتقليب وصل»، أي أنها تتجاهل وصلة قبل يومها.

(٢) الكرونة: المجموع.

(٣) الركود: الجفنة الملائكة بالطعم.

(٤) الشتات: طعام الشتاء. استحكمت: ضاقت.

(٥) ورد في عجز البيت، الديوان ص ٢٦ «خضبياً مكان وخصبب»، والأوصال: أي أوصال الذبائح.

(٦) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٢٦ «تردها»، مكان «تررها».

(٧) ورواية عجز البيت في الديوان ص ٢٧ هي:

«نجتن لا أغم ولا حيودا»، وجشم بن عوف: قبيلة الشاعر. الأغم: المجهول.

(٨) الوتر: الإنقاوم. المسوود والمسود: السيد والذين يحكمهم.

(٩) ورد في عجز البيت، الديوان ص ٢٨ «يُنْدَشُنْ»، مكان «يُهَرُّشُنْ»، أراد: أنهنْ كُنْ سباباً يذقن الذل =

نَرَكْنَا جَحَجِبَ كَبَّنَاتِ قَقْعَ ،
 وَزَفَطَ أَيْ أَمْيَةَ قَذَ أَبْخَنَ ،
 وَكُنْسُمْ تَذَغُونَ يَهُودَ مَالَ ،
 وَقَذَ رَدَوَ الْفَنَائِمَ فِي طَرِيفَ
 وَغَرْغَانِي فِي مَجَالِبِهَا قُعُودَا^(١)
 وَأَوْسَ اللَّهُ أَتَبَعَنَا ثَمُودَا
 أَلَآنَ وَجَذَّمْ فِيهَا يَهُودَا
 وَنَحَامِ وَزَفَطَ أَيْ يَزِيدَا^(٢)

ك

٤٨
٥١

١٦١

٢٨/٣
جزء ثالث

= والهوان، ويفسدن خلودهن بعاصمهن فيؤذيهما.

(١) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ٢٨ «وعوفاً» مكان «وغوغاء» بنات قفع: الكمة، مثل يُصرِبُ في اللذة.

(٢) الطريف: الحديث المال، الحديث الشرف في نسبة النعام: البخيل، الكثير التحيم، إذا طلبت إليه حاجة كثُر سُعاله عندها.

مالك بن عجلان [المسرح] *

إِنْ سَمِيرًا أَرَى عَشِيرَةً،
 إِنْ يَكُنْ الظُّنُونُ صَادِقًا بَيْنِ النَّجَاءِ
 لَنْ يُسْلِمُونَا لِمَعْرِفَةٍ أَبْدًا،
 لِكِنْ مَوْلَانِي قَدْ بَدَا لَهُمْ
 إِنَّا يَخِيمُونَ فِي الْلَّقَاءِ، وَإِنَّ
 بَيْنَ بَنِي جَحَّاجَةِ، وَبَيْنَ بَنِي
 لَا نَقْبَلُ الدَّهْرَ دُونَ سُنْتَنَا
 إِنْ لَا يُؤْذِدُوا الَّذِي يُفَالُ لَهُمْ
 قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ، وَقَدْ أَنْفَوْا^(١)
 رِلَا يُطْعِمُوا الَّذِي عَلَفُوا^(٢)
 مَا كَانَ مِنْهُمْ يُطْهِي شَرَفَ^(٣)
 رَأْيِي بِسَوْى مَا لَدَيَ، أَوْ ضَعْفُوا^(٤)
 تَوْدُهُمْ فِي الصَّدِيقِ مُضْطَعْفُ^(٥)
 زَنْدِ، فَأَنِّي بِجَارِيِ الْتَّلْفَ^(٦)
 فِينَا، وَلَا دُونَ ذَلِكَ مُنْصَرِفَ^(٧)
 فِي جَارِنَا، يُفَتَّلُوا وَيُخْتَلِفُوا

* هو مالك بن العجلان الخزرجي: سيد الخزرج والأوس في زمانه بالمدينة (يشرب) في الجاهلية.
 اشتهر بحربه مع بني عمرو بن عوف، وما كان بعدها. كان شاعرًا، وكان إذا حارب تذكر وغيره
 لباسه، لثلا يعرفه خصومه فيقصدوه. وهو الذي أذل اليهود للأوس والخزرج. وكان معاصرًا
 لأبيحة بن الحجاج الشاعر.

الأعلام: ٥ ص ٢٦٣

- (١) حدبو: عطفوا. أنفو: غضروا.
- (٢) يربد أنهم يختلدون من كانوا قد نصروه وأزروه.
- (٣) البطن: أقل من المقبيلة.
- (٤) المولى: الحلفاء. ضعفوا: جنوا.
- (٥) يخيمون: يجبنون وينكسون بهودهم. مضطعف: أي صار ضعف ما كان عليه.
- (٦) أي أنت لا تغير عاداتنا في نصرة من استجار بنا.

مَا مِنْنَا بِمُهْتَدٍ بِسَفَكِ دَمٍ،
وَالْبَيْضُ يَعْشَى الْعُيُونُ لِأَنَّهَا،
نَحْنُ بْنُوا الْحَرْبِ جِبْنَ شَتَّجَرُ الْأَدَمِ
أَبْنَاءَ حَرْبِ الْحَرُوبِ ضَرَّسَا
مَا مِثْلُ قَوْمِي قَوْمٌ، إِذَا غَضِبُوا،
يَمْشُونَ مَشْيَ الْأَسْوَدِ فِي زَهْجِ الْأَرْضِ
مَا فَصَرَ الْمَجْدُ دُونَ مُخْبِدَنَا،
أَتَلْعَبُ بْنَيْ جُحْجَنِي، فَقَدْ لَفَحَتْ
يَمْشُونَ فِيهَا، إِذَا لَقَيْتُهُمْ،
إِذْ سَمِيرًا عَبَدَ بَغْيَ بَطْرَا،
قَدْ فَرَقَ اللَّهُ بَيْنَ أَمْرِكُمْ،
لَمْ يَنْلُ مَا عِنْدَنَا بِهِرْزِنَا،

مَا كَانَ فِينَا السَّيْفُ، وَالْرُّغْفُ^(١)
مُلْسَأً، وَفِينَا الرُّمَاحُ وَالْجَحْفُ^(٢)
حَرْبٌ، إِذَا مَا يَهَاهَا الْكُفَّارُ^(٣)
أَبْكَارُهَا، وَالْعَوَانُ وَالْشُّرْفُ^(٤)
عِنْدَ قِرَاعِ الْحَرُوبِ، تَنْصَرِفُ^(٥)
مَوْتُ إِلَيْهِ، وَكُلُّهُمْ لَهُ^(٦)
بَلْ لَمْ يَرْزُلْ فِي بُيُوتَنَا يَكْفُ^(٧)
حَرْبٌ عَوَانُ، فَهَلْ لَكُمْ سَدْفُ^(٨)
خَوَادِرًا، وَالرُّمَاحُ تَخْسِلُ^(٩)
فَأَذْرَكْنَاهُ الْمَبْيَةُ الْتَّلْفُ^(١٠)
فِي كُلِّ صَرْفٍ، فَكَيْنَتْ يَأْتِفُ^(١١)
وَالْفَيْمَ نَائِي، وَكُلُّنَا أَنْفُ^(١٢)

(١) ما مثلنا بمحنتي: من التعدي، الطلب والقصد. الرُّغْف: الدروع.

(٢) البيض، الواحد بيض: السيف. الجحف: لعله من مجاهدوا، أي تناوشوا بالمعني والسيوف.

(٣) تشترج: تفطرم: تُهْبَد. الكشف: الذين لا دروع لهم.

(٤) ضَرَّسَا: حَنَّكَا وَجَرَنَا. الأَبْكَارُ: الصغار. العوانُ: الكبرى. الشُّرْفُ: الواحدة شارة: الناقة القديمة، ولعله استعارها للعروب القديمة.

(٥) تصرف: تتكفي، لراد أنها تعود متصرفة.

(٦) الرُّمَاحُ: الشُّغْبُ. لَهُ: شوق للحرب.

(٧) المحتد: الأصل. يَكْفُ: يقطر.

(٨) لَفَحَتْ: هاجت. الحرب العوانُ: أشد الحروب. سَدْفُ: ستة يسترها.

(٩) الخوادرُ: الواحد خادر: الْبَيْتُ في عرينه.

(١٠) الْبَطْرُ: من بَطَرَ أحذته دهنة وحيرة عند هجوم النعمة، أصابه التكبير والغزور. التَّلْفُ: المخلفة، المهالكة.

(١١) الضرف: حوادث الدهر ونحوها. يَأْتِفُ: يَلْتَمُ شَمْلَهُ.

(١٢) المِزْءَةُ: النشاط والقدرة. الضَّيْمُ: الظلم، الذل. أَنْفُ: أنوف يابي الذل.

قيس بن الخطيم الأوسي [الطوبل] *

لَمْرَةً وَخْشَا، غَيْرَ مَوْقِفٍ رَاكِبٌ^(١)
بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا، وَضَنْتُ بِحَاجِبٍ
تَحْمِلُ بِهَا، لَوْلَا نَجَاهَ النَّجَابِ^(٢)
وَعَهْدِي بِهَا عَذْرَاءَ ذاتِ دَوَابِ
وَلَا جَازَةَ فِينَا، حَلِيلَةَ صَاحِبِ^(٣)

أَنْعَرْفُ رَسَأً، كَالْطَّرَازِ الْمَذَهَبِ،
تَبَدَّلَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةَ،
بِيَارَ الَّتِي كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَىٰ مِنْيَ،
وَلَمْ أَرَهَا، إِلَّا ثَلَاثَاءَ عَلَىٰ مِنْيَ،
وَمِثْلِكَ قَدْ أَصَبَّتُ لَيْسَتْ بِكُنْتِ

* قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي، أبو يزيد: شاعر الأوس، وأحد صناديدها في الجاهلية. أول ما اشتهر به تبمه قاتلٍ أبيه وجده حتى قتلها، وقال في ذلك شمراً. وله في وقته «بعات» التي كانت بين الأوس والخزرج، قبل الهجرة، أشعار كثيرة. ادرك الإسلام وتربى في قبولة، فقتل قبل أن يدخل وكان ذلك نحو ٢٤٠ ق. هـ / م.

الأعلام ٥ من ٢٠٥

(١) ورد في صدر البيت، في الديوان - ط ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م ص ٣٣ «كاظراه» مكان «كالطراز».

والرسم: الآثار العافية. الطراز: علم الشب. عمرة: إسم صاحبته. الوحش: الموحش.

(٢) ورد في عجز البيت، الديوان ص ٣٤ «بنا» مكان «بها» وكذلك «الراكب» مكان «النجاب». من: هي بلدة على فرسخ من مكة، طولها ميلان، تعمُر أيام الموسم وتخلو بقيمة السنة إلا من يحفظها.

انظر مجمع البلدان ٥ ص ١٩٨.

النجاه: السرعة. النجائب: الكرام من الإبل، والواحدة نجيبة.

(٣) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ٣٦ «ولا» مكان «فيناء». أصبت: استهويت. الكنة: المحتجبة، وكذلك إمرأة الإن أو الاخ. الحليلة: الزوجة.

ذَعْنُوتْ بَنِي عَوْفِ لِحَقْنِ دَمَائِهِمْ،
وَكَتْ أَمْرًا لَا أَبْتَأْتُ الْحَزْبَ طَلَّاً،
أَرِبَتْ بِدَفْعِ الْحَزْبِ لَمَا رَأَيْتَهَا،
إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ غَايَةِ الْحَزْبِ مَدْفَعُ،
فَلَمَّا رَأَيْتَ الْحَزْبَ حَرْبًا تَجْرِدَتْ،
مُضَاعِفَةً يَغْشِي آلَانِمْلِ رَيْعَهَا،
وَسَامَحَ فِيهَا الْكَاهْنَانْ وَمَالِكُ،
رِجَالٌ مَنْ يَدْعُوا إِلَى الْحَزْبِ، يُرْقِلُوا
إِذَا فَرِعُوا مَنْتَوْ إِلَى قَوَاحِزْ،

(١) حاطب: من فرسان بنى عوف.

(٢) ورد في عجز البيت، المصدر السابق من ٣٦ «أشعلتها» مكان «أشعلت من» أما في شعر الحرب من ٤٤٣ فقد وردت «أشعلت في».

لَا أَبْتَأْتُ الْحَزْبَ: لَا أَثْبَرَهَا.

(٣) ورد في صدر البيت كذلك، الديوان من ٣٦ «حق»، مكان «لَمَّا» وفي عجزه «عن»، مكان «عل». أَرِبَتْ: كَلَّفَتْ.

(٤) ورد في صدر البيت أيضًا، المصدر السابق من ٣٧ «الموت» مكان «الحرب» والمرأب، الواحد مرحِب: السُّعَةُ، أي لم تزل في وسعنا.

(٥) أراد بشوب المحارب درعه. يقول: لما رأى الحرب أصرمت نارها واحتللت، ليس درع القتال وخاص غمارها.

(٦) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٣٨ «فضلها»، مكان «ريعها». المضاعفة من الدروع: التي ضوعت حلقتها ونسجت حلقتين حلقتين. ريعها: فضول ذيلها وكفيها. قبيرها: ساميها. الجنادب، الواحد جندب: جرادة.

(٧) سامح فيها: وافق عليها. الكاهنان ومالك ونبلة: من سادات قبيلته وفرسانها. القبائب: فحول القبيلة، وأراد فرسانها.

(٨) ورد في صدر البيت، الديوان من ٣٩ «الموت» مikan «الحرب» وفي عجزه «إلي»، مikan «إليها». يُرْقِلُوا: يسرعوا. المصاعب: الجمال التي يصعب ركوبها.

(٩) ورد في صدر البيت، الديوان من ٣٩ «منتو إلى الليل صارخًا»، مikan «منتو إلى قواحزًا». فزعوا =

تَرَى قَصْدَ الْمَرَانِ فِيهَا أَكَانَةٌ
وَمِنَا الَّذِي آتَى ثَلَاثَيْنَ حِجَةَ
وَلَنَا هَبَطْنَا السَّهْلَ قَالَ أَمِيرُنَا:
فَسَابِعَهُ مَنَا دِجَالٌ أَعْزَةُ،
رَمَيْنَا بِهَا الْأَطَامَ خَوْلٌ مُزَاجِمٌ،
لَوْلَكَ تُلْقِي حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضَنَا
إِذَا مَا فَرَزْنَا كَانَ أَسْوَا فِرَارِنَا
مُسْدُودَ الْخُلُودِ، وَأَلْقَنَا مُشَاجِرَ،
فَهَلَّ لَذِي الْحَرْبِ الْمَوْانِ صَبَرْتُمْ
طَرَزْنَاكُمْ بِالْبَيْضِ حَتَّى لَأْنَتُمْ
لَقِيْتُكُمْ يَوْمَ الْخَنَادِيقِ حَاسِرَاً،

= هبوا للحرب. متوا إلى: اندفعوا كموح البحر. قوازاً: وُبُّا. الآتي: السيل المندفع.

(١) قصداً المران: القطع المتكسر من المران، أي الرماح اللدنة. التلرع: شقق الشيء، شقة شقة على قدر النزع. الخرسان: الرماح القصيرة. الشواطب: أراد بهم المقاتلين، من شطب الشيء. قطمه.

(٢) آلي: أقسم. الحجفة: السنة.

(٣) أحيطت لشارب: أي أنهم انتصروا فحل لهم شرب الخمر، بعد أن حُرِّم عليهم.

(٤) ورد في صدر البيت، المليوان ص ٤٠ «صبعنا» مكان درمنا، وفي عجزه «بيضاها» مكان «بيضها».

الأطام: المخصوص. القوانس، الواحد قوس: البيضة تليس فرق الرأس.

(٥) الحنظل: نبات صحراوي ثمرة شديد الحرارة يشرب النعر.

(٦) أسوأ: تسهيل أسوأ. يقول: إنهم يصدون بوجوههم ويملئون مناكبهم ولكنهم يثبنون في ساحة الحرب.

(٧) القناتمشاجر: الرماح مشتبكة. برح المكان: ترك.

(٨) طرزنامكم بالبيض: قطعنامكم بالسيوف. السُّقَبَانِ، الواحد سقب: ولد الناقة. الحالب، الواحدة حلوبة: الناقة التي تحملب.

(٩) ورد في صدر البيت، في شعر الحرب ص ٥٧ «أَجَالِذْهَمْ بِيَوْمِ الْحَدِيقَةِ» مكان «لقيتم يوم

وَرَسْمٌ بُعَاثٌ أَسْلَمْتَنَا سُبُّوقْنَا
يُجَرِدْنَ بِيَضَّا كُلُّ يَوْمٍ كَرِيمَةٌ،
أَطَاغَتْ بَنْوَ غَوْفٍ أَمِيرًا نَاهَمُ
فَتَلْسَكْمُ يَوْمٌ الْفَجَارِ وَقَبْلَهُ،
صَبَحَنَاكْمُ بِيَضَّاءٍ يَئِرُقُ بِيَضَّهَا،
أَنْتَ عَصْبَةٌ لِلْأَوْسِ تَخْطُرُ بِالْفَنَّا،
وَضَبَتْ لِغَوْفٍ أَنْ تَقُولُ نَسَاؤُهُمْ

= الخافق». لم نعثر على ذكر لأحد هذين اليومين في أيام العرب. الخامس: الذي لا درع عليه.
المراد: ما يلعب به الصبيان.

(١) يوم بعاث: يوم كان بين الأوس والخزرج. الجذم: الأصل. الثاقب: المضيء.

(٢) ورواية هذا البيت في الديوان ص ٤٣ هي:

بَيْرَقْنَ يَنْهَا حِينَ نَلْقَى عَدُوْنَا وَيَعْمَدْنَ حَمْرَا نَاحِلَاتِ الْمَضَارِبِ
يُجَرِدْنَ بِيَضَّا: يَنْهَرُونَ السَّرَّوفَ مِنْ أَغْمَادِهَا. خاصيات: عَصْبَةٌ بالدماء.

(٣) أول واجب: أي أول ساقط في حومة الوعي.

(٤) يوم الفجر: الأول كان بين كلانة بين خزرجية وبين عجز هوازن، بسوق عكاظ أول يوم من ذي القعدة، وبذلك سُمي فجراء؛ لأنهم فجروا في الشهر الحرام. وهناك يوم الفجر الثاني والثالث.

العلدة ٢ ص ٢١٩ - ٢١٨ والعقد ٦ ص ٨٧ - ٨٨ وأنظر كذلك أيام العرب من ٣٢٤ - ٣٢٥.

(٥) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٤٤ «صَبَحَنَاكْمُ شَهَابَةٌ» مكان «صَبَحَنَاكِمْ بِيَضَّاءٍ». قوله بِيَضَّاءٍ: أراد كثيبة بِيَضَّاءٍ لِكثرة ما تحمله من السيف البيض. البيض، الواحدة بِيَضَّة: الخوفة. تُبَيَّن: تظهر، أي أن النساء يبرهن من الذعر مشمرات ذيوفنَ فظهور خلاخيلهن.

(٦) تخطر: تُبَيَّنَ بِكَبِيرٍ واعتزاز. الرشاش: ما ترشش من المطر. الأهاضب، الواحدة هضبة: مرتفع مُبَطَّن وهو دون الجبل.

(٧) ورواية البيت، في الديوان ص ٤٣ هي:

أَوْيَتْ لِغَوْفٍ إِذْ تَقُولُ نَسَاؤُهُمْ فَتَرَمِينَ ذَفَّمَا: لَيَتَنَا لَمْ تُخَارِبَهُ
يَقْلُنَ ذَلِكَ لَانْهَنَ وَقْنَنَ فِي الْأَسْرِ.

وَنَرِكُمُ الْفَضَا شُورِكُتُمْ فِي الْكَوَاعِبِ^(١)
 وَغَادِرْنَ أَبْنَاءَ الْإِمَاءَ الْحَوَاطِبِ^(٢)
 وَمَا مَنْ تَرَكْنَا، فِي بُعْدِ، يَأْبِ^(٣)
 وَمَنْ فَرَّ، إِذْ تَحْدُوْهُمْ كَالْحَلَابِ^(٤)

(١) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٤٥ «الأطام» مكان «الأكام» أراد لولا فراركم إلى الأكام وترككم الفضاء لشاركتم نساءكم في الأسر.

(٢) ورواية هذا البيت، في المصدر السابق هي:

أصابت سرامة م الأغر سبوغنا وغوزد اولاد الإمام الحواطب، سرة القوم: أشرافهم. صريح القوم: سيدهم.

(٣) أراد: أن الذين تركناهم من العدو في بعاث لن يعودوا إلى أهلهم كما إبنا.

(٤) ورد في صدر البيت، الديوان من ٤٧ «جُرْ منكُم» مكان دخْرْ منهم وفي عجزه «يجدوهم كالجلاب»، مكان «تحدوْهم كالحلاب». وسويد: ميد من عوف. راء: رأى. تحدوهم: نسقهم. الحلاب، الواحدة حلوبة: الناقة التي تعطي الحلوب.

أحىحة بن الجلاح [الوافر] *

صَحْوَتْ عَنِ الْصَّبَّا، وَالذَّفَرُ غُولُ^(١)
وَلَوْ أَنِ اشَاءَ نَعْمَتْ حَالًا،
وَبَاكِرَنِي صَبُوحُ، أَوْ نَشِيلُ^(٢)
عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الزَّنْجِيلُ^(٣)
فَأَقْتَلُ بَغْدَ دَلِكُ، أَوْ أَبْنِيلُ^(٤)
إِذَا مَا حَانَ مِنْ رَبِّ أَقْنُولُ^(٥)
وَأَرْهَنَهُ بَهْيَ بَهْيَ،
بُرَاهِنَهُ فَيْرَهَنَهُ بَنِيهِ،
وَمَا يَذْرِي الْفَقِيرُ مَنْيَ غَنَاءُ^(٦)
وَمَا يَذْرِي الْفَقِيرُ مَنْيَ بَعِيلُ^(٧)

* هو أحىحة بن الجلاح بن الحريش الأرمي، أبو عمرو: شاعر جاهلي من دهاء العرب وشجاعتهم.
قال الميداني: كان سيد يثرب (المدينة) وكان له حصن فيه سدة «المستظل»، وحصن في ظاهرها
سماء «الضحيان» ومزارع ويسارين ومال وغيره. توفي نحو ١٣٠ ق. هـ / ٤٩٧ م.

الأعلام: ١ من ٢٧٧

(١) الغول: المقاتل.

(٢) نعمت: سعدت، باكرنى: جامى باكراً. الصبوج: خر الصباح، النشيل: اللبن ساعة بخلب،
واللحم المخرج من القدر باليد.

(٣) الأنماط: ضروب من البسط. اللمس: اللواتي في شمامهن سواد: الزنجيل: الخمر.

(٤) إزاي: الأصل إزاتي أي أيامى. أفلل أو أفنيل: أقصى أو أصبه كله.

(٥) الكاهن: العراف. الأنقول: الغروب، وأراد به الموت. رب: السيد.

(٦) أراد أن يقول إن الغيب أمر يجهله الإنسان، وهو يراهن على صحة قوله.

(٧) وهذا البيت يتبع ما سبقه في معناه ويؤكده، فلا الفقير يترجم بالغيب ليعلم مني غناء، ولا الغني
يعلم مني بفتور.

أَتَلْفِحُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْ تُجِيلُ^(١)
 لِفَرِيكَ أَمْ يَكُونُ لَكَ الْفَصِيلُ^(٢)
 يَأْتِي الْأَرْضُ يُدْرِكُكَ الْقَبْلُ^(٣)
 مِنَ الْفَتَنَانِ أَنْجِيَةُ حَفْوُلُ^(٤)
 عَنِ الْعُوَزَاءِ مَضْجَعُهُ ثَقِيلُ^(٥)
 كَمَا يَعْتَادُ لِفَرْخَةِ الْفَصِيلُ^(٦)
 عَلَىٰ مَكَانِهَا، الْحُمَى النَّسُولُ^(٧)
 وَيَأْتِيهِمْ بِعَوْزِكَ الدَّلِيلُ^(٨)
 لَوْأَنَّ الْمَرْءَ تَفَعَّلَهُ حَفْوُلُ^(٩)
 يَلْرُخُ كَاهَةُ سَبْطِ صَقِيلُ^(١٠)
 يِشَائِنَةُ، وَلَا فِيهِ فُلُولُ^(١١)
 لَهُ حَسْبُ الْفُ، وَلَا ذَجِيلُ^(١٢)

(١) الشول: الأيف التي تشوّل باذنيها للقادح. تجيل: لا تحمل.

(٢) ذمر السقب: جن منمره، أي عنقه وما حوله ليعلم ذكر هو أم أنثى. الفصيل: ولد الناقة أو البقرة إذا فُصل عن أمها.

(٣) أجمعت أمرأ: عزمت عليه. القبل: النوم في القائلة، أي في منتصف النهار، وأراد به الموت.

(٤) الأنجية، الواحد نجي: السريع، المحدث. الحفول: المجتمعون بكثرة.

(٥) يقلص بسع. المشعل: المشرف والمترش. العوراء: الكلمة الفريحة.

(٦) الخليلة: الورجة. إعتاد الشيء: صبره عادة ل نفسه. اللقحة: الناقة الخلوب الغزيرة للبن.

(٧) أغضبها: أثذنها بالعصابة. النسول: السريعة.

(٨) الحدثان: النوايب. المقول: المحسون.

(٩) المُشْمِر: المرتفع، الشاهق.

(١٠) جلاء: صقله. القين: الحداد. لم تشه: لم تُتبئه. الشاشة: العب. الفلو: الاشلام في حد السيف.

(١١) لا يشاكلني: لا يُبالي. الالف: لعله من قوفهم رجل الالف: أي ثقيل على، فيكون قد نمت الحسب بالنقل والعياء، وهو قدر وهجاء له.

بِنَ السَّرْوَاتِ أَعْدِلُ مَا يَمِيلُ^(١)
بِشَافِةٍ، لِأَنَّهُمْ الْمُبُولُ^(٢)
سَرِيعًا، أَوْ بِهِمْ يَهْمِلُ^(٣)

وَقَدْ عَلِمْتُ بَنُو عَمْرٍ وَبَانِي
وَمَا مِنْ إِخْرَةٍ كَفَرُوا وَطَابُوا
سَكُلُّ، أَوْ يُفَارِقُهَا بُشُورًا،

(١) السُّرُوات: السُّادَة. أَعْدِلُ مَا يَمِيل: أَنْصَفَ الظَّالِمَةِ، وَأَغْيَثَ فِي النَّوَافِدِ، وَأَعْطَى لِكُلِّ ذِي حُنْقَبْدَةِ.

(٢) الشَّافِة: أَرَادَ بِهَا الْقِبْلَةَ. الْمُبُولُ، مِنْ هَذِهِ أَنَّهُ: نَكْلَةٌ. يُوَدِّدُ أَنَّ مَا مِنْ قَوْمٍ كَثُرُوا وَطَابُوا غَرَبُهُمْ إِلَّا نَكَلُوهُمْ أَمْهَاتِهِمْ.

(٣) يَهْمِلُهُمْ: يَصِيبُهُمْ، يَاتِيهِمْ. الْقِيلُ: مَا يَقْبِلُ عَلَيْهِمْ مِنْ صِرْوَفِ الدَّهْرِ وَنَوَافِهِ كَالْمَلَاكَ وَنَحْوِهِ.

أبو قيس بن الأسلت [السريع] *

نهلا! فَقْد أَبْلَغْتِ أَنْسَاعِي^(١)
وَالْحَرْبُ غُولٌ، ذَاتُ أَزْجَاعٍ^(٢)
مُرَاً، وَخَنِّيَّةُ بِجَمَاعٍ^(٣)
أَطْفَمُ نَوْمًا غَيْرَتِهِ جَاعٍ^(٤)
كُلُّ امْرِيٍّ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ^(٥)
ذَاتٌ غَرَائِينَ وَدَفَاعٍ^(٦)

فَالْأَنْتَ، وَلَمْ تَقْصِدْ لِقَوْلِ الْخَنَّا:
أَنْكَرْتُهُ حَتَّى تَوْسُّفَهُ،
مِنْ يَلْدِقِ الْحَرْبِ يَمْدُ طَفْنَهَا
فَذَخَضَتِ الْيَيْضَهُ رَأْيِي، فَنَا
أَنْسَى عَلَى جُلَّ بَنِي مَالِكٍ،
بَيْنَ يَدَيِ فَضْفَاضَهِ فَخْمَهَ

* قال هذه القصيدة حينما رجع من حرب حاطب التي كانت بين الأوس والمذرج، فيروى أن الأوس كانت أندلت أمرها في هذه الحرب إلى أبي قيس، فانطلق لها، وبذلك فيها مجدها مظلياً حتى شعب وتغير ولبث بعيداً عن أمرائه مدة طويلة، ثم جاء لهلة فدقق عليها الباب، ففتحت له، فأنكرته وقالت: «لم أعرفك»، حتى تكلم.

شعر الحرب في العصر الجاهلي ص ٢٣٩

(١) ورد في صدر البيت، في المفصليات من ٥٦٤ «لِقَبْل» مكان «لِقَوْل» ي يريد أنها لم تقصد الخنا

بقرها. والخنا: الكلام الرمزي. مهلاً: كفى.

(٢) ورواية صدر البيت في المصدر السابق هي:

«أَنْكَرْتُهُ حِينَ تَوْسُّفَهُ»

أنكرته: شككت فيه. التوسم: الشتب في معرفة الشيء. الغول: ما اعتال الأحياء وذهب بها.

(٣) الجماع: المكان الضيق الحسن.

(٤) ورد في حجز البيت في المفصليات من ٥٦٤ «أَطْفَمُ غُمْضَهُ» مكان «أَطْفَمُ نَوْمَه».

خضت اليضة رأسه: ألغبت شره. غمضه: نوماً. هجاع: قليل.

(٥) الجمل: السرج.

(٦) ورواية صدر البيت في المفصليات من ٥٦٤ هي:

=

أَغْدَثْتُ لِلْهَيْجَاءَ مَوْضُونَةً،
 أَخْفَرْهَا عَنِّي بِذِي رَوْنِيقٍ،
 صَدْقَ حُسَامٍ، وَادِقَ حَدَّهُ،
 لَا نَالَمَ الْقَتْلُ، وَنَجَزِي بِهِ الْأَ
 كَانَنَا أَسْدَ لَدَى أَشْبُلٍ،
 نُسْمَ الشَّقَيْنَا، وَلَنَا غَابَةُ
 مُتَرَصَّةَ كَالْتَهِي بِالْقَاعِ^(١)
 أَبْيَضَ مِثْلَ الْمَلْحُ فَطَاعِ^(٢)
 وَجَنَّا أَسْمَرَ فَرَاعِ^(٣)
 أَعْدَاهُ كَبِيلَ الْصَّاعِ بِالصَّاعِ^(٤)
 يَتَهَنَّ فِي غَيْبِلِ وَأَجْزَاعِ^(٥)
 مِنْ بَيْنِ جَمْعِ غَيْرِ جَمَاعِ^(٦)

= «ندوهم علينا بستنة».

ندود: ندفع. المستنة: الكتبية، وأصل الإستنان: النشاط، أي هم جلداء أقواء. عرائب: رؤساء ومتقدمون في الفضل والشجاعة. دفاع: أبطال يدفعون الأعداء عنهم.

(١) ورواية هذا البيت في المفصليات ص ٥٦٤ هي:

أَسْدَدْتُ لِلْأَعْدَاءَ مَوْضُونَةً فَضْفَاضَةَ كَالْتَهِي بِالْقَاعِ،
 الْمَوْضُونَةُ: التي تسجت حلقين حلقين. الفضفاضة: الواسعة من الدروع، وكل واسع فضفاض.
 القاع: الموضع المطمن الجيد الطين تكون فيه حمى صمار. ثبة صفاء الدرع بصفاء الماء في
 الغدير.

(٢) ورواية هذا البيت أيضاً في المصدر السابق هي:

أَحْبَرْهَا عَنِّي بِذِي رَوْنِيقٍ مُهَنْدِ كَالْمَلْحُ فَطَاعِ،
 وأَحْبَرَهَا: أرفعها. الرونق: ماء السيف، أراد بريف ذي بريق.

(٣) ورد في عجز البيت، في المصدر السابق «فراع»، مكان «فراع». الصُّلُق: الصلب من كل شيء.
 الحسام: القاطع. الواقع: الماضي الحال. الجنا: الترس؛ وجعله أسمر لأنهم كانوا يتخذون الترس من جلد الإبل.

(٤) ورد قبل هذا البيت، بيت يقول فيه:

بَيْرُ امْرِي وَمَسْتَبِيلْ حَادِيرْ لَلْتَهَرْ جَلْبِدْ غَيْرِ جَمَاعِ،
 الْبَرِّ: السلام. المتبيل: الموطن نفسه على الملك. جماع: شديد الجزع.

(٥) ورد في صدر البيت في المصدر السابق «كأنهم»، مكان «كأننا»، بهمن: بوارن. غيل: آلة. أجزاء:
 جوابات.

(٦) ورواية صدر البيت في المفصليات ص ٥٦٤ هي:

حَقِيْ نَهَنْتَ وَلَنَا غَابَةُ،

تحلت: انكشفت. غابة: راية. غير جماع: أي هذا الجمع كله من لم نستعن باحد غيرنا.

الإِشْفَاقُ، وَالْفَكْسَةُ، وَالْمَاعُ^(١)
سَمَرْعَيْتِ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي^(٢)
مَا كَانَ إِبْطَاهِي وَاسْرَاعِي^(٣)
فِيْكُمْ، وَأَنِي دُعْوَةُ الدَّاعِي^(٤)
هَمْبَجَاءُ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ يَاعِي^(٥)
خَرْقُ، عَلَى أَدَمَاءِ هَلْوَاعٍ^(٦)
زَيْنَتْ بِحَمْرِي، وَأَقْطَاعٍ^(٧)
مِنَ السُّوتِ، أَمْوَنْ، غَيْرُ مَظْلَاعٍ^(٨)
رَهْنَ لِذِي لَوْنِينْ خَدَاعٍ^(٩)

وَالْكَيْسُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنْ
لَيْسَ قَطَا مِثْلُ قُطْبِيٍّ وَلَا الْ
فَسَائِلُ الْأَخْلَافِ، إِذْ قَلَصْتُ،
مَلْ أَبْذَلُ أَمَالَ عَلَى حُبَّهِ
وَأَضَرَّبَ الْقَوْنِسَ بِالسَّيْفِ فِي الْ
فَتِيلِكَ أَنْعَالِيٍّ، وَقَدْ أَقْطَعَ الْ
ذَاتِ شَفَاشِقِ جَالِيَّةٍ،
تَمْطُو عَلَى الْرَّجَرِ، وَتَسْجُو
أَقْبَيِي بِهَا الْحَاجَاتِ، إِنَّ الْفَقِي

(١) وروایة هذا البيت في المصدر السابق هي:

الْحَزْمُ وَالْفَرْةُ خَيْرٌ مِنْ أَكْ إِدْهَانِ وَالْفَكْسَةِ وَالْمَاعِ.

الإدهان: من المداهنة وهي مثل النفاق والمخادعة. الفكسة: الصحف. الماع: شلة المحرض.

(٢) يقصد ليس الصغير كالكبير ولا المسوس كالمسائس؛ يغضّ على طلب المعالي أي من سائساً لا موسساً وسيداً لا مسوداً.

(٣) ورواية صدر البيت في المفضليات ص ٥٦٤ هي:

هَلَّا سَلَتْ إِذَا قَلَصْتَ

وقلصت: اجتمعت وانقضت، وقلص القوم: ركبوا القلاتص أي النُّباق.

(٤) ورواية هذا البيت في المصدر السابق هي:

وَأَضَرَّبَ الْقَوْنِسَ بِرَمَ الرَّوْسِ بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ يَاعِي،

القونس: أعلى بيسنة الحديد التي غمى بها الرؤوس. لم يقصّر به ياعي: أي لم يقطعه عن خوف ولا جبن.

(٥) المفرق: الفقر. أداء: ناقة. هلواع: سريعة.

(٦) الشاشق، الواحدة شاشفة: شيء كالرقة يخرج من فم البعير إذا هاج. جالية: وثيقة كالجمل. الحبرى: رجل من صنع الحبرة. الأقطاع، الواحد قطع: بساط أو طنفسة يكون ثخت الراكب.

(٧) تمطّو: تسع. الرّجر: الحثّ على السير. الأمون: الأمونة المثار. المظلاع: التي تغزو في سيرها.

(٨) فو اللونين: الدهر المقلّب.

عمرو بن امرئه القيس [المسرح] *

بِبَطْرَهُ بَعْضُ رَأِيهِ السُّرِفُ^(١)
وَالْحُقُّ، يَا مَالُ، غَيْرُ مَا تُصِيفُ
وَالْحُقُّ يُوقِّي بِهِ، وَيُغَنِّرَفُ
يَا مَالُ، وَالْحُقُّ عِنْدَهُ، فَقَفَرَا
بِالْحُقُّ فِيهِ لَكُمْ، فَلَا تَكْفُوا^(٢)
عِنْدَكَ رَاضٍ، وَالرَّأْيُ خَتَّلَ^(٣)
مُكْثٌ، وَنَفْعُ الْمَصَالِحُ أَلْفُ^(٤)
يَاتِيهِمْ، مِنْ وَرَائِهِمْ، وَكُفُ^(٥)
بَا مَالٍ، وَالسَّيْدُ الْمُعَمَّمُ قَذَ
عَالَقَتْ فِي الرَّأْيِ كُلُّ ذِي فَخْرٍ،
لَا يُرَفَّعُ الْعَبْدُ فَوْقَ سُتْبَهِ،
إِنْ بُحَيْرَا عَبْدًا لِغَيْرِكُمْ،
أُوتِيتُ فِيهِ الْوَفَاءَ مُغَنَّرِفًا
نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا، وَأَنْتَ بِمَا
نَحْنُ الْمَكْبُشُونَ حَيْثُ جَمَدْنَا إِلَى
وَالْحَافِظُو غَورَةَ الْمَشِيرَةِ لَا

* هو عمرو بن امرئه القيس بن عمدي النخعي، من فحطان: من ملوك الدولة الختحمية في الجاهلية، بالعراق. ملك بعد أبيه امرئ القيس، أو بعد عمته الحارث، واستمر نحو أربعين سنة. وهو ابن «مارية» التي يضرب المثل بقدرتها توفي نحو ٤٥٠ ق.هـ / ٣٨٠ م.

الأعلام ٥ من ٧٣

(١) يا مال: مرخم مالك. المعمم: الذي يقتلن القوم أمرهم. بطراه: يصبه بالكبرباء والمعظمة، يطغى. السرف: الفاسد.

(٢) لا تكفروا: لا تمحورو وتميلوا عن الحق.

(٣) أي آن كل واحد منا راضٍ بما عنده.

(٤) المكبشون: القبيرون. يجمدنا: يطيب لنا. المكت: الإقامة. المصال: الشجعان. الألف، الواحد ألف: الأبي.

(٥) الغوراة: الخلل في ثغرة البلاد يخالف منه. الوكف: المكره.

أَسْدُ عَرِينَ، مَقِيلُهَا غُرَفٌ^(١)
 تَمْشِي جَاهَلُ مَصَاعِبَ، قُطْفٌ^(٢)
 مَشْيَا ذَرِيعَةً، وَحُكْمُنَا نَصْفٌ^(٣)
 أَنْ يَغْرِفُوا فَوْقَ مَا بِهِ ثُبَّفُوا^(٤)
 تَحْتَ صُوَاهَا جَاهِجُ جُحْفٌ^(٥)
 فَهَارِشُوا الْحَرَبَ حَيْثُ تَنْصَرِفُ^(٦)
 غَرَّ كِرَامٍ، وَقَوْمًا شَرَفٌ^(٧)
 يُكْحِلُّهَا فِي الْمَلَاجِمِ الْسُّدُفُ^(٨)

وَاللَّهُ لَا يَرْذُهِي كَتِيبَتَنَا
 إِذَا مَشَيْنَا فِي الْفَارِسِيِّ كَمَا
 تَمْشِي إِلَى الْمَوْتِ مِنْ حَفَائِظَنَا،
 إِنَّ سَمِيرًا أَبْتَغَ عَشِيرَةً
 أَوْ تَضَدُّرَ الْخَيْلُ، وَهِيَ حَامِلَةً،
 أَوْ تَجْرِعُوا الْغَيْظَ مَا بَدَا لَكُمْ،
 إِنَّ لَأْغَيِي، إِذَا أَنْتَمْنَتُ، إِلَى
 بِيْضَ جَهَادَ، كَأَنَّ أَغْيِنَتُهُمْ

(١) يَرْذُهِي: يَسْتَغْرِي، مَقِيلُهَا: مَكَانُ التَّبِلُولَةِ، الإِسْتِرَاحَةِ، الغَرْفُ: الشَّجَرُ الْكَبِيفُ الْمَلْتَفُ.

(٢) الْفَارِسِيُّ: الدَّرْعُ، الْقُطْفُ: الْبَطْيَةُ، الشَّمَهْلَةُ فِي سِيرِهَا.

(٣) الْحَفَاظَةُ، الْوَاحِدَةُ حَفَظَةٌ: إِسْمٌ مِنَ الْمَحَافِظَةِ عَلَى الْمَحَارِمِ. الْذَّرِيعَ: السَّرِيعُ. النَّصْفُ: الْمَدْلُ، الْإِنْصَافُ.

(٤) ثُبَّفُوا: تَذَوَّقُوا وَعِبِّيْرُوا بِالْفَحْوَرِ.

(٥) تَضَدُّرُ: تَعُودُ، تَرْجِعُ. الصَّوْيُ، الْوَاحِدَةُ صَوْةٌ: حَجَرٌ يَكُونُ عَلَامَةً فِي الطَّرِيقِ، مَا غَلَظَ وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْقَبُورِ. الْجُحْفُ: الْبَابَةُ، أَرَادَ جَاهِجُ الْقُتْلِ.

(٦) تَجْرِعُوا: حَتَّى تَشْرِبُوا، أَيْ تَذَوَّقُوا. هَارِشُوا: خَمَلُوا.

(٧) الغَرُّ: الْبَيْضُ. شَرَفُ: شَرَفَاهُ.

(٨) الْجَمَادُ: الْأَقْرَيَاءُ. السُّدُفُ: الظَّلَامُ، أَرَادَ الظَّلْمَةُ الْمَاحِصَةُ مِنْ انْعِقَادِ الْغَبَارِ إِبَانِ الْحَرْبِ الْفَارِسِيَّةِ.

المراثي

- ١ أبو ذئب المذلي
- ٢ محمد بن كعب الغنوبي
- ٣ أعشى باهلة
- ٤ علقة ذو جدن الحميري
- ٥ أبو زيد الطائي
- ٦ متمن بن نويرة اليربوعي
- ٧ مالك بن الريب التميمي

أبو ذؤيب الهمذلي [الكامل] *

أَمِنَ الْمُنْوِنَ وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ؟
فَأَلْتُ أَمْيَمَةً: مَا جَسْمِكَ شَاجِبًا
مُنْدَأْ بَأْتَدْلَتْ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْقَعُ؟
أَمْ مَا جَسْمِكَ لَا يَلِاتِمَ مَضْجَعًا
إِلَّا أَقْصَى عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ؟
فَأَجْبَتُهَا: أَمَا جَسْمِي إِنَّهُ
أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ، فَوَدَّعَا^(٤)
بَعْدَ الْرُّقَادِ، وَغَبَرَةً مَا تَقْلِعُ^(٥)

* هو خويلد بن خالد بن عمرُث، أبو ذؤيب، من بني هذيل بن مدركة، من مضر: شاعر فحل حضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. وسكن المدينة. واشتراك في الغزو والفتح. وعاش إلى أيام عثمان فخرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى أفريقيا (سنة ٢٦ هـ) غازياً، فشهد فتح أفريقيا وعاد مع عبد الله بن الزبير وجامعة بحملون بشري الفتح إلى عثمان (رض). وقيل مات بأفريقيا نحو ٢٧ هـ / ٦٤٨ م.

الأعلام ٢ ص ٣٢٥

(١) ورد في صدر البيت، في العقد: ٣ ص ١٨٤ «وزئيبة» مكان «وربيها»، والرَّبِّ: حواتد الدهر دواهيه. المعتب: المرضي.

(٢) ورد في صدر البيت أيضاً، المصدر السابق «أمامة»، مكان «أميمة». وأميمة: زوجة الشاعر. بأيذلت: أبتدلت نفسك ومات من كان يكفيك من بنيك.

(٣) ورد في صدر البيت، في ديوان الهمذلين ص ٢ «أَمْ مَا جَنِبَكَ»، مكان «أَمْ مَا جَسْمِكَ». أَقْصَى: خشن.

(٤) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٢ «أَنَّ مَا جَسْمِي إِنَّهُ»، مكان «أَمَا جَسْمِي إِنَّهُ». أَوْدَى: هلك.

(٥) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٢ «وَأَعْقَبُونِي غُصَّةً»، مكان «وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً»، وفي عجزه «لَا تَقْلِعُ»، مكان «مَا تَقْلِعُ».

سَبَقُوا هَوَيْ، وَأَعْنَفُوا بِهَوَاهُمْ
فَغَيْرُتْ بَعْدُهُمْ يَعِيشُ نَاصِبْ،
وَلَقَدْ حَرَضْتْ بِأَنْ أَدَافِعَ عَنْهُمْ،
وَإِذَا الْمِنَى أَنْشَطَ أَظْفَارَهَا،
فَالْعَيْنَ بَعْدُهُمْ كَانَ جُفُونَهَا
وَتَجْلِي لِلشَّامِتِينَ أَرْبِهِمْ
حَتَّى كَانَ لِلْخَوَادِثِ مَرْوَةً،
لَا بُدَّ مِنْ تَلَفِ مُفِيمْ، فَاتَّهَزَ
وَلَقَدْ أَرَى أَنَ الْبَكَاءَ سَفَاهَةً،
وَلِيَائِسِينَ عَلَيْكَ يَوْمَ مَرَةٌ
وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا،
كُمْ مِنْ جِيَعِ الشَّمْلِ مُلْشِمِ الْهَوَى

(١) هَوَيْ: هواني بللة هُنْدِيل. اعْنَفُوا: أسرعوا. تَمَرُوا: أخذوا واحداً واحداً.

(٢) ورد في صدر البيت، العقد ٣ ص ١٨٤ «فَيَقِيْتُ» مكان «فَغَيْرُتْ» غبرت: بقيت. ناصب: شديد مرهق.

(٣) التَّسْبِيْمَةُ: التَّعْوِيدَةُ.

(٤) ورد في صدر البيت، الدِّيْوَانُ ص ٣ «جِدَافَهَا» مكان «جُفُونَهَا» وفي عجزه «بَشُوكِ فَهِيَ عُورَةٌ» مكان «بَشُوكِ فَهِيَ عُورَةٌ». سُبْلَتْ: فُقِيتَ.

(٥) ورد في عجز البيت، المُصْدَرُ السَّابِقُ «بَصَفَا الْمُشَرْقِ» مكان «بَصَفَا الْشَّمْرِ» المروة واحدة المرو: حجارة يُبَصِّرُ صَلَبةً تُعْرَفُ بالصَّوَانِ. صَفَا، الواحدة صفة: الحجارة. الشَّمْرُ: حصن بالبحرين، ورد ذكره سابقًا.

(٦) ورد في عجز البيت، المُصْدَرُ السَّابِقُ ص ٣ «الْمَصْرِحُ» مكان «الْمَضْجَعُ».

(٧) السَّفَاهَةُ: الجهل والحمقانة. يَوْلُعُ: يغري.

(٨) المَقْتُنُ: أراد هنا، المقطى بالاكفان.

(٩) ورواية هذا البيت في المُصْدَرُ السَّابِقُ ص ٣ أيضًا هي:

فَلَئِنْ بِهِمْ فَجَعَ الْزَّمَانُ وَرَيْتَهُ،
 وَالْدَّهْرُ لَا يُقْبِي عَلَى حَدَّشَابِهِ،
 ضَخْبُ الشَّوَارِبِ، لَا يَزَالُ كَائِنَهُ
 أَكْلَ الْجَمِيمَ، وَطَاؤَنَّهُ سَمَحَّجَ
 بِقَرَارِ قِيعَانِ سَقَاهَا صَائِفُ،
 فَمَكَنَنْ جِينَأَ يَعْتَلِجَنْ بِرَوْضَهِ،
 حَتَّى إِذَا جَرَرْتُ مِيَاهَ رُزُونَهِ
 ذَكَرَ الْوُرْدَهَا، وَسَاقَمَ أَمْرَهَا
 فَاخْتَهَنْ مِنْ آلَسَوَاءِ، وَمَاءَهُ

باتوا يَقْبِشُ نَاعِمٍ فَتَصَدَّعُوا

= كم من جمِيع الشَّمْلِ مُلْثَمُ المُوسَى
تصَدَّعُوا: تفرقوا.

(١) **الفَجَع**: المُكْرَبُ، المُفْجُوعُ.

(٢) **جِئُونَ السَّرَّاة**: عنى به الحمار الوحشي. والجلون: الأبيض والأسود. والسراء: الظهر. الجدائ: الآتن، وقيل خطوط في الظهر.

(٣) **الضَّخْبُ**: الصُّبَاحُ، يرمي تحريك شواربه بالتبنيق. **الشَّوَارِبِ**: مجاري الماء في الخلق. **الشَّيْعُ**: المهمل مع **السُّبَاعِ**.

(٤) **الجَمِيمُ**: نبت طويل. **السَّمَحَّجُ**: الآنان الطويلة. أزعنته: نُشْطَهُ، الامرُعُ، الواحد مرتع: المكان المُخْصَبُ الكثير المرعى.

(٥) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٥ «وابيل»، مكان «صائف». قرار، الواحدة قراره: حيث يستقر الماء. أَنْجَمُ: استقر وأقام.

(٦) ورد في صدر البيت، المصدر السابق «فَلَئِنْ»، مكان «فِمَكَنَنْ». يَعْتَلِجَنْ: بعض بعضهن بعضًا. يَشْعَمُ: يلعب.

(٧) **جَرَرْتُ**: نقصت وغاررت. **رُزُونَهُ**: تلاله. **الْحَزَّ**: الورق، أي حين دهر.

(٨) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٥ «وشاقِي»، مكان «وساوم» وفي عجزه «شَوْمُ»، مكان «سواماً».

أَمْرَهُ: شأنه. **جَيْنَهُ**: هلاكه.

(٩) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٥ «فَاقْتَهَنْ»، مكان «فَاخْتَهَنْ»، احتهnen: سامهـنـ. السـوـاءـ =

فَكَانَهُنَّ رِبَابَةً، وَكَانَهُ
 وَكَانَهُ بِالجَرْزِعِ جَزْعٌ يَسَايِعُ،
 وَكَانَهُ مَوْمَدُوسٌ مُتَقَلِّبٌ
 فَوَرَدَنَ وَالْمَبْيُوقُ بَجْلَسٌ رَأْيِ الْفَدِ
 فَشَرَعَنَ فِي حَجَرَاتِ عَذْبٍ بَارِدٍ
 لَشَرِبَنْ ثُمَّ سَوْغَنَ جَسَّادُونَهُ
 وَهَمَاهَهُ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ،
 فَنَكَرَنَهُ فَقَنَرُنَ، وَأَنْتَرَسَتِهِ
 فَرَمَى، فَلَفَذَ مِنْ نَحْوَصٍ غَائِطٍ،

= الحرفة، أرض ذات حجارة سود. البش: الكثير: عاذره: عارضه، المهي: اليين الواضح.

(١) فـكـانـهـنـ: أيـ الـأـنـ. الـرـبـابـةـ: أـرـادـ بـاـ السـهـامـ. الـقـدـاحـ: السـهـامـ أـيـضاـ. يـصـدـعـ: يـشقـ.

(٢) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٦ «بيـنـ» مكان «جزـعـ» وفي عجزه «الـفـرجـاءـ» مكان «الـحـرـجـاتـ».
والـجـزـعـ: منقطع الوادي. يـسـابـعـ: وهوـاسـ مكان أوـجـيلـ أوـوـادـ في بلـادـ هـذـيلـ.

معجم البلدان ٥ ص ٤٤٩

الـحـرـجـاتـ، الـواـحـدـةـ حـرـجـةـ: الشـجـرـ الـكـثـيفـ الـلـفـتـ. نـهـبـ جـمـعـ: أيـ إـبـلـ نـهـبـ فـاجـمـتـ.

(٣) الـمـلـوسـ: الـمـسـ الصـقـيلـ تـصـقـلـ بـهـ السـيـوـفـ. أـضـلـعـ: أـغـلـظـ.

(٤) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٦ «مـقـمـدـ» مكان «بـجـلـسـ» وفي عجزه «فـوـقـ النـظـمـ»، مكان «فـوـقـ التـجـمـمـ». وـالـمـبـيـوقـ: نـجـمـ خـلـفـ الـثـرـيـاـ. الرـايـ: الـمـرـقـبـ. الـفـرـيـاءـ: الـمـوـكـلـونـ بـالـقـدـاحـ، الـواـحـدـ صـرـيـبـ. يـتـلـعـ: يـقـدـمـ وـيرـقـعـ.

(٥) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ٦ «تـقـبـبـ» مكان «تـسـيـخـ». شـرـعـنـ: وـرـدـنـ. الـحـجـرـاتـ، الـواـحـدـةـ حـجـرـةـ: النـاحـيـةـ. تـسـيـخـ: تـغـوصـ. الـأـكـرـعـ: السـوـقـ.

(٦) الـشـرـفـ: الـمـرـفـعـ. الـحـجـابـ: الـحـرـفـ، أـرـضـ ذاتـ حـجـارـةـ سـوـدـ. رـيـبـ: ماـ رـاهـنـ. وـأـرـادـ بـالـقـرـعـ قـرـعـ الـقـوـسـ، وـصـوتـ الـوـتـرـ.

(٧) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٦ «وـيـهـمـ»، مكان «وـهـاـهـهـ»، المـاهـامـ: الصـوتـ الـذـيـ لاـ يـفـهـمـ. الـتـلـبـ: الـتـحـزـمـ. الـجـشـ: الـقـوـسـ. الـأـجـشـ: الـمـصـوـتـ. الـاـقـطـعـ: السـهـامـ.

(٨) ورد في عجز البيت، الديوان ص ٦ «مـسـطـفـاءـ» مكان «عـوـجـاءـ». اـمـتـرـسـتـ بـهـ: لـصـتـ. عـوـجـاءـ: مـهـزوـلـةـ. هـادـيـةـ: مـتـقـدـمـةـ. الـجـرـشـ: الـغـلـيـظـ الـمـتـقـدـمـ الـبـطـنـ.

(٩) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٦ «نـجـوـدـ» مكان «نـحـوـصـ». النـحـوـصـ: الـيـ لمـ تـعـملـ =

وَبِدَا لَهُ أَقْرَابٌ هَذَا رَائِفًا
فَرَمَى فَالْحَقَّ صَاعِدًا مُطْحَرًا
نَأْبَدَهُنَّ حُسْوَفُهُنَّ، فَظَالَّعَ
يَغْشِرُونَ فِي عَلَقِ النَّجِيعِ كَانُوا
وَالدَّهْرُ لَا يَقِنُ عَلَى حَدَثَانِيهِ
شَفَقَ الْفَرَاءُ الْدَّاجِنَاتُ قَوَادُهُ
يَزِيمُ بَعْيَتِهِ الْفَيْوَبَ وَطَرْفَهُ
وَيَلُوذُ بِالْأَرْطَى، إِذَا مَا شَفَّةُ
فَغَدَا يُشَرِّقُ مَتَّهُ، فَبَدَالَهُ

= العاطف: العاقر. المصمم: الملتف بالدم.

(١) أقرب، الواحد قرب: الحاصرة. الرايع: السائر جبة وذهاباً مكرأً وخداماً. عيت في الكناثة: أي أنه مذيد لكتانه ليأخذ سهاماً، والكتانة: جمعة السهام.

(٢) الصاعدي: السهم النسوب إلى صعدة، وهو من السهام المرهفة. المطرح: هو الذي أرزق فذده، أي ريشه. الكشح: ما بين الخاصرة إلى الفسلع، والضمير في عليه عائد إلى السهم.

(٣) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٩ «أَقْرَابٌ» مكان «فَظَالَّع»، وفي عجزه «أَوْ بَارِكَ» مكان «أَوْ ساقِطٌ». ابتعن: أي فرق عليهم. الحتوف، الواحد حتف: الموت. الظالع: العارج. النماء: بقية النفس. المجتمع: الساقط على الأرض.

(٤) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١٠ «فِي حَدِ الظَّبَابَاتِ» مكان «فِي عَلَقِ النَّجِيعِ». علق النجيع: الدم. قوله: كسبت إلخ: شبه طرائق الدم على أذرعها بما في طرائق برودبني يزيد من حرمة.

(٥) الشب: المئن من الشiran. أفرته: أفرعنه.

(٦) ورد في صدر البيت، الديوان ص ١٠ «الكلابُ الصارِيَاتُ» مكان «الفراءُ الداجِنَاتُ». شفف المزاد: ذهب به. الضراء: أراد الكلاب. الداجنات: الربويات للصيد. المصدق: الصادق.

(٧) ورد في صدر البيت، الديوان ص ١١ «وَيَنْعُودُ» مكان «وَيَلُوذُ». والأرطى: ضرب من الشجر. شفف: وجهه. راحته بليل: أصابته ريح رطبة. زعنع: شديدة، عاصفة.

(٨) يُشَرِّقُ منه: يُظهر ظهره للشمس ليجفنه من المطر. أولى سوابيقها: أي الكلاب السابقة.

فَانْصَاعَ مِنْ حَذَرٍ، فَسَدَ فُرُوجَهُ
 فَنَحَا لَمَّا مِنْ لَقِينَ، كَانَ
 يَنْهَشَهُ، وَيَذُوْدُهُنَّ، وَيَخْتَمِي
 حَتَّى إِذَا أَرْتَدَتْ وَأَقْصَدَ عَصْبَةً
 وَكَانَ سَفُودَيْنَ لَمَّا يُفْتِرَا
 فَرَمَى لِيُنْقَذَ فَلَدُهَا، فَأَصَابَهُ
 فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَبَيْقَ تَارِرَ،
 وَالْذَّهَرُ لَا يَقْنَى عَلَى حَذَارِهِ

(١) وروایة صدر البيت في الديوان ص ١٢ هي :

فَأَهْنَاجَ مِنْ حَزَعٍ وَسَدَ فُرُوجَهُ، أَمَا فِي عَجَزِهِ فَقَدْ وَرَدَ عَيْنَهُ مَكَانٌ وَغَصْفَهُ، اِنْصَاعٌ: اِرْتَدَ، سَدَ فُرُوجَهُ: مِنْ لَاهَا عَدُواً عِنْدَ رُؤْسِهِ الْكَلَابِ، وَالْفَرْوَجُ: مَا بَيْنَ قَوَافِيهِ، الْغَصْفُ: الْكَلَابِ، الْصَّوَارِيُّ: الْمُتَعَوِّدُ الصَّيْدِ، الرَّافِيَانُ: فِي الْأَذَانِ السَّلِيمَةِ، الْأَجْدَعُ: الْمُطَرَّعُ الْأَذْنِينِ.

(٢) نَحَالًا: فَصَدَ، الْمُلْلَاقَانُ: الْفَرَنَانُ الْمُلْلَادَانُ، النَّفْحُ: رُشُ الدَّمِ، الْمَرْجُ: مَا فِي حَرَةِ الْأَيْدِي، الزَّعْفَرَانُ، صَبَحَ أَمْرٌ.

(٣) ورد في صدر البيت، لل مصدر السابق «وَيَدِهِنُ»، مَكَانٌ «وَيَذُوْدُهُنَّ»، يَذُوْدُهُنَّ: يَدْفَعُهُنَّ عَنْهُ، عَلِيُّ الشَّوَى: غَلِظُ الْقَوَافِيْمِ، الْطَّرَاثُ: الْحَطَّانُ الْلَّذَانُ فِي جَنْبِهِ، الْمَلْعُ: الَّذِي فِي الْوَانِ مُخْتَلِفٌ، وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ قَبْلَ الْفَتِيْسِيَّةِ.

(٤) أَقْصَدُ: قَتَلَ، سُوِيدَ: لَعَلَّهُ إِسْمُ كَلْبٍ، يَنْصَعُ: يَنْتَلِلُ.

(٥) السَّفُودَانُ، مثِقُ السَّفُودِ: الْحَدِيدَةِ يَشْوِي بِهَا الْلَّحْمَ، لَمَا يَقْتَرَا: لَمْ يَظْهُرْ مِنْهَا رِيحٌ قَارِ الْلَّحْمِ، وَقَدْ شَبَّهَ قَرْبُ الْثُورِ الْوَاكِفِينَ بِالْلَّدَمِ بِسَفُودَيْنِ يُنْزَعُ عَنِ النَّازِرِ قَبْلِ نَصْحَ اللَّحْمِ، فَهُمَا يَكْفَانُ بِالْلَّدَمِ.

(٦) وروایة صدر البيت في الديوان ص ١٥ هي :

فَرَمَى لِيُنْقَذَ فَرْمَهَا فَهَرَى لَهُ

رَمَى: أَيِ الْصَّيَادُ، فَذَهَا: أَيِ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشَيَّةِ، الْمَرْتَعُ: السَّهْمِ.

(٧) كِبَا: سَقْطٌ لِوَجْهِهِ، الْفَبِيقُ: الْفَحْلُ مِنِ الإِسْلِ، النَّازِرُ: الْبَابِسُ، الْحَبْتُ: الْمُطْمَئِنُ مِنِ الْأَرْضِ، أَبْرَعُ: أَكْمَلُ.

(٨) مُشْتَعِرُ حَلْقِ الْحَدِيدِ: أَيُّ مُتَخَذِّ حَلْقِ الْحَدِيدِ شَعَارًا، وَهُوَ الشَّوْبُ الَّذِي يَلِي الْبَدْنِ، الْمَقْنَعُ: الْلَّابِسُ الْمَغْرِبُ.

جَبَتْ عَلَيْهِ الدُّرْعُ، حَقَّ وَجْهُهُ
نَفَدُوا بِهِ خُوَصَاءٌ يَقْبِضُ جَرَاهُمَا
فَصَرَّ الصُّبُوحُ لَهَا فَشَرَّجَ لَهُمَا
نَأَيَ بِدَرَاهُمَا، إِذَا مَا اسْتَغْضَبَتْ،
مُشَلَّقٌ أَنْسَاوَهَا عَنْ قَانِيهِ،
يَتَنَا تَعَابِقُهُ الْكُمَاءُ، وَرَوْعَةُ
يَنْدُو بِهِ غَرْجُونَ الْلَّبَانَ كَانَهُ
فَتَازَلَ، وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا،
يَتَحَامِيَانَ الْمَجْدَ، كُلُّ وَائِقٍ

(١) يوم الكربة: يوم الحرب. أسف: أسود.

(٢) ورد في صدر البيت، الديوان ص ١٦ «يَقْبِضُ» مكان «يَقْبِضُ» الموصىء: الغاثرة العينين، أراد بها فرسه. يَقْبِضُ: يكر من شذنه. رخو: لينة البير. غزع: تسرع.

(٣) ورواية صدر البيت في الديوان ص ١٦ هي:
فَصَرَّ الصُّبُوحُ لَهَا فَشَرَّجَ لَهُمَا
والصلوة: شرب الغدة. شرج: خلط. النُّ: الشعم. شوخ: تدخل، والمعنى: لو أدخلت فيه إصبع من كثرة لحمها لدخلت.

(٤) ورد في صدر البيت، الديوان ص ١٧ «إذا ما استَغْضَبَتْ» مكان «إذا ما استَغْضَبَتْ». الدرة: المجرى. وتأي بدرتها: أي لا تعطيه كله من عزة نفسها. الحميم: العرق السخن. يتضيق: يسلل قليلاً قليلاً.

(٥) أنساؤهـا، الواحد نـا: عرق في الفخذ. قـانـهـا: أحـرـ، لا نـشـاقـ اللـحـمـ في مـوـضـعـ النـاسـ فـلـقـتينـ.

القرطـ: شـبـهـ الـضـرـعـ بـهـ لـصـفـرـهـ. الصـارـيـ: الـيـاـسـ. الـفـيـرـ: بـقـيـةـ الـلـبـنـ.

(٦) ورد في صدر البيت، الديوان ص ١٨ «تَنَقَّـهـ»، مكان «تعـاـبـقـ». اللـفـعـ: الفارس المجرى.

(٧) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١٨ «تَهـشـ الـمـاشـ»، مكان «غـرـجـونـ الـلـبـانـ». عرج الـلـبـانـ: لـيـنـ الـصـدـرـ. الصـدـعـ: هو الوـسـطـ من الـحـمـرـ وـالـظـاهـ وـالـوـعـولـ، أي لـيـسـ بـكـبـرـ وـلـاـ صـنـبرـ.

عـطـفـهـ: رـجـعـ بـيـدـهـ. يـظـلـعـ: يـعـرـجـ.

(٨) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١٨ «فـتـادـيـاـ»، مكان «فـتـازـلـ»، المـخـدـعـ: الـجـرـبـ، الـذـي خـدـعـ مـرـةـ بـعـدـ آخـرـيـ فـحـذـرـ.

(٩) يـتـحـامـيـانـ الـمـجـدـ: كـلـ يـحـمـيـهـ لـفـسـهـ، وـيـرـيدـ الـفـلـةـ هـاـ؛ وـقـدـ وـرـدـ فيـ الـدـيـوـانـ (يـتـنـاهـيـانـ).

فَكِلَامُهَا مُشَوَّخٌ ذَرْوَنِقُ،
وَكِلَامُهَا فِي كَفِهِ يَرْزِيَةُ
وَغَلَبَتِهَا مَادِيَسَانُ قَصَاهُمَا
فَتَخَالَسَا قَسَنِهَا إِسْوَافِيدُ،
وَكِلَامُهَا قَذْ عَاشَ عِيشَةَ مَاجِدُ،
فَعَفَتْ دُبُولُ الْرِّبِيعِ بَعْدَ عَلَيْهَا،

عَضْبَاً، إِذَا مَسَّ الْأَيَابِسَ يَقْطَعُ^(٧)
فِيهَا بِسَانَ كَالْمَنَارَةَ أَصْلَعُ^(٨)
دَاؤَدُ، أَوْ حَسْنَعَ السُّوايَغَ تَبْعَ^(٩)
كَنْوَافِدَ الْمُبْطَنِي لَا تُرْقَعُ^(١٠)
وَجَنَى الْعُلَى، لَوْأَنْ شَيْنَا يَنْقَعُ^(١١)
وَالْدُّهْرُ يَخْصُدُ رَبِيبَةَ مَا يَرْزَعُ^(١٢)

(١) ورد في عجز البيت، الديوان من ٢٠ «الضربيّة»، مكان «الآيابس». الرونق: ماء السيف، العصب: السيف القاطع. الآيابس: العظام.

(٢) يربني: قاتلة منسوبة إلى ذي يربن أحد التابعين. أصلع: داود به أيضًا لاماً كالرأس الأصلع.

(٣) ورد في صدر البيت، الديوان من ٢٠ «مسرودنان»، مكان «مادينيان»، مادينيان: درعان. قصاهما:

احكمهما. السوايغ، الواحدة سابقة: الدرع الطويلة. كان العرب ينسبون الدروع المحكمة الصنع إلى داود، أو إلى تبعه ملك حبر.

(٤) تخالسا: تعطاعنا، كل واحد يريد أن يختلس نفس صاحبه. التوافت، الواحدة ناقفة: الطعنة التي تنفذ. العدد: الشق في الثوب؛ وقد وردت في الديوان «المبطن».

(٥) قوله: لو أن شيئاً إلخ يعني: لو أن شيئاً ينجي من الموت والهلاك.

(٦) عفت: محظوظ. رب الدهر: صرافة.

محمد بن كعب الغنوبي [الطوبل] *

وَكُلُّ أَمْرِيءٍ بَعْدَ الشَّبَابِ يُشَيِّبُ
وَمَا الْقَوْلُ إِلَّا مُخْطِيٌّ وَمُصَيْبٌ
كَائِنٌكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابُ طَيْبٌ^(١)
وَلِلَّذْهَرِ فِي الْأَصْمَمِ الْصَّلَابِ نُصَيْبٌ
فَشَيْئَنِ رَأْسِيِّ، وَالْخُطُوبُ تُشَيِّبُ^(٢)

تَقُولُ آتِيَةُ الْعَبْسِيُّ: قَدْ شَيَّبَ بَعْدَنَا،
وَمَا الشَّيْبُ إِلَّا غَابِبٌ كَانَ جَاهِيًّا،
تَقُولُ سُلَيْمَى: مَا جَسْمِكَ شَاجِيًّا،
فَقُلْتُ، وَلَمْ أَعِنْ أَجْوَابَ، وَلَمْ أَنْعَ،
تَسَابَعَ أَحْدَاثُ تَخَرَّمَنِ إِخْوَيِّ،

* هو كعب بن سعد بن عمرو الغنوبي، من بني غني: شاعر جاهلي. أشهر شعره «باتيته» في رثاء أخي له قتل في حرب ذي قار.

ذهب القالى إلى أنه «إسلامي» وتابعه البغدادى، وزاد قائلاً: «والظاهر أنه تابعى»، وليس بصواب، فالغنوبي من شعراء ذي قار» وكانت قبل الهجرة بأكثر من نصف قرن، وقتل فيها آخران له. ولم يرد له ذكر في أخبار الصدر الأول من الإسلام. وكان متزلاً في موضع يسمى «درملة إنسان» في شرقى «الرجم» والرجم جبل نزل بسفنه جيش أبي بكر في زحفه من المدينة إلى عمان، لمحاربة أهل الردة. وقد توفي سنة ١٠٥ ق.هـ / ٦١٢ م.

الأعلام ٥ ص ٢٢٧

والجدير بالذكر أنَّ محمد بن كعب الغنوبي، هو كعب ذاته؛ ذلك أنَّا لم نعثر على ذكر للأول في كتب التراجم والأعلام؛ كما وأنَّ «الباتيَّة» ألبتها الألب لوس شيخو في كتابه «شعراء النصرانية قبل الإسلام»، لكنَّ كعب، وصدرها بترجمة للشاعر قال فيها: هو كعب بن سعد بن غيم بن مرّة من بني غني الخ.

(١) ورد في عجز البيت، في «المقد المفرد» ٣ ص ١٩٩ «الطعمان» مكان «الشراب».

(٢) ورواية صدر البيت، في «شعراء النصرانية قبل الإسلام» ص ٧٤٦ هي: «تسابع أحداث يجرُّعن [خوري].

لعمري لئنْ كَانَتْ أَصَابَتْ مَيْنَةً
لَفْدَ كَانَ أَمَا حِلْمَهُ فَمُرْزُوحَ
أَنْجِي ما أَنْجِي لا فاجِشُ عَنْدَ بَيْتِهِ،
أَنْجِي كَانَ يَكْبِيَنِي، وَكَانَ يُعْيِنِي
حَلِيمٌ، إِذَا مَا سَوَّرَهُ الْجَهْلُ أَطْلَقَتْ
هُوَ الْعَسْلُ الْمَادِنِي لِبَنَاءً وَتَابِلًا،
مَوْتُ أَمَّهُ مَا يَتَعَثُ الصُّبُحُ غَادِيَّاً،
مَوْتُ أَمَّهُ، مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرَهُ
أَخْوَ سَنَواتٍ يَعْلَمُ الضَّيْفُ أَمَّهُ

(١) شعوب: إِسْمُ الْمَيْنَةِ، كَنَاهَةُ عَنِ التَّفْرِيقِ.

(٢) ورد في عجز البيت، في «شعراء النصرانية» ص ٧٤٦ «عمل» مَكَانٌ «علبة» المُرْقُحُ: المُنْعَشُ، الطَّيِّبُ. غَرِيبٌ: غَالِبٌ، بَعِيدٌ.

(٣) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٧٤٦ «عَنْدَ زَيْتَهُ» مَكَانٌ «عَنْدَ بَيْتِهِ». الْوَرْعُ: الْجَبَانُ
الضَّعِيفُ لَا غَنَاءَ فِيهِ. اغْبِيُوبُ: الْكَثِيرُ الْحَوْفُ.

(٤) ورد في صدر البيت، المصدر السابق أيضًا ص ٧٤٦ «أَخْ» مَكَانٌ «أَنْجِي» وفي عجزه «عَلِيِّ التَّابِاتِ
الْسُّوْبِ» مَكَانٌ «عَلِيِّ التَّابِاتِ الدَّهْرِ».

(٥) سورة الجهل: شَدَّتْهُ الْجَبَانُ، الْجَبَانُ، الْوَاحِدَةُ حِبْوَةُ: الْإِسْمُ مِنَ الْاِحْتِيَاهِ بِعَمَامَةٍ أَوْ بَنْوَبٍ.

(٦) ورواية هذا البيت في المصدر السابق ص ٧٤٦ هي:
هُوَ الْعَسْلُ الْمَادِنِي جَلِيلًا وَبَيْتَهُ وَلَبَثَ إِذَا لَاقَ الْمُدَاهَةَ قَطْبُونَ،
وَالْمَادِنِي: الْحَالِصُ الْبَيَاضُ.

(٧) ورد في عجز البيت، في «شعراء النصرانية قبل الإسلام» ص ٧٤٦ «وَمَاذَا يَوْدُهُ» مَكَانٌ «وَمَاذَا
يَوْدِي».

موت أَمَّهُ: تَكَلَّتْ أَمَّهُ، وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ يَفِدُ التَّجْبُ وَالاستعظامِ. يَوْرُوبُ: يَمْوِدُ.

(٨) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ٧٤٧ «يَشْبُوبُ» مَكَانٌ «يَثْبُوبُ».

(٩) ورواية عجز البيت، في المصدر السابق ص ٧٤٧ هي:
«سَبَكَرُ مَاءٌ فِي إِنَاءٍ يَبْطِيْبُ»،
وَالسَّنَوَاتُ، الْوَاحِدَةُ سَنَةُ: الْعَامُ الْمَجْدِبُ.

جَيْبُ الْمُحِيَا، شَبَّ، وَهُوَ أَدِيبٌ
 بِسَاسُ فَقْرٍ، مَا هِنْ عَرِيبٌ
 إِذَا ابْتَدَأَ الْخَيْلَ الرَّجَالُ، تَجِيبُ
 تَنَاؤلَ أَقْصَى الْمَكْرُمَاتِ، كَسُوبٌ
 إِذَا حَالَ مُكْرُوْهٌ بِهِنْ ذَهْبُ^(١)
 لِيَفْعُلَ الْتَّدَى وَالْمَكْرُمَاتِ، نَدُوبٌ^(٢)
 فَلَمْ يَسْتَجِبْ عِنْدَ الْتَّدَاءِ مُجِيبٌ^(٣)
 لَعَلَّ أَبَا الْمَفَوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٤)
 بِأَمْثَالِهَا رَحْبُ الْذَّرَاعِ، أَرِيبٌ^(٥)
 كَذَلِكَ، قَبْلَ الْيَوْمِ، كَانَ مُجِيبٌ
 بِذِي بَحْبَ، تَحْتَ الرَّمَاحِ، مُهِيبٌ^(٦)
 كَمَا آهَتْ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ قَضِيبٌ
 إِذَا نَالَ خَلَاتِ الْكِرَامِ، شُحُوبٌ^(٧)

(١) ورد في عجز البيت، المصدر السابق من ٧٤٧ «خل»، مكان «حال».

(٢) ورواية صدر البيت، المصدر السابق أيضاً من ٧٤٧ هي :

مُفِيدٌ يُلْقِي الْفَائِدَاتِ مُخَارِدٌ
والندوب: الرجل الخفيف المنسع إلى الفضائل.

(٣) ورواية هذا البيت، في المصدر السابق من ٧٤٧ هي :

«وَذَاعَ دُعَاءُ هُلْ مِنْ مُجِيبٌ إِلَى التَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبٌ»

(٤) ورد في صدر البيت، المصدر السابق «جهة»، مكان «ثانية». أبو المفوار: آخر الشاعر، قُتل في وقعة ذي قار.

(٥) الأريب: الماهر، البصير.

(٦) ورواية هذا البيت، في المصدر السابق من ٧٤٧ هي :

«كَانَهُ لَمْ يَذْعُ السَّوَابِخَ مَرَةً إِذَا ابْتَدَأَ الْخَيْلَ الرَّجَالُ تَجِيبُ»

(٧) ورواية هذا البيت أيضاً في المصدر السابق من ٧٤٧ هي :

«فَتَنَى لَا يُبَالِي أَنْ تَكُونَ بِجِنْبِهِ إِذَا حَالَ حَالَاتِ الرُّجَالِ شُحُوبٌ»

فَلَمْ يُنْطِقُوا الْعَزَّاءَ، وَهُوَ قَرِيبٌ^(١)
 وَمَا أَخْيَرُ إِلَّا قِسْمَةٌ وَتَصِيبُ^(٢)
 سَرِيعًا، وَيَدْعُونَهُ الْنَّدِي، فَيَجِبُ
 وَمُخْبِطٌ يُغْشِي الْدُّخَانَ غَرِيبٌ^(٣)
 إِلَى سَنَدٍ، لَمْ تَجْتَنِحْهُ عَيْوبٌ^(٤)
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقَبَاتِ حَلْوَبٌ
 مَعَ الْحَلْمِ، فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ، مَهِيبٌ
 بَعِيدٌ، إِذَا عَادَى الرُّجَالَ، قَرِيبٌ^(٥)
 عَلَيْنَا أَتَيْ كُلَّ الْأَنَامِ تُصِيبُ^(٦)
 لَا خَرَ، وَالرَّاجِي الْحَيَاةَ كَذُوبٌ
 إِلَى أَجْلٍ، أَفْصَى مَدَاهُ قَرِيبٌ
 عَلَى يَسْوِمِهِ عَلَقَ عَلَيْهِ حَبِيبٌ^(٧)

= والخلات، الواحدة خلة: الحصلة الحمية. يقول: إنه لا يالي بضم جمه إذا نال مناقب الكرام.

(١) ورواية هذا البيت أيضاً في المصدر السابق ص ٧٤٧ هي :

إِذَا مَا نَرَأَى بِالرُّجَالِ رَأِيْتَهُ فَلَمْ يُنْطِقُوا الْفَوَاءَ وَهُوَ قَرِيبٌ

(٢) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٧٤٧ «رأيته» مكان «خلاله» وفي عجزه «قطمة» مكان «قيمة».

(٣) العان: الأسير، الذليل. المخبط: الذي يسر على غيره مُهدي من شدة فلتته. يغشى الدخان: يأتيه، يدخل في ظلمته.

(٤) أما قوله: عظيم رعاد الخ كتابة عن كرمه ومكانته في قومه. السند: ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح. تجتنحه: تستره.

(٥) ورواية عجز البيت، في المصدر السابق هي :

بَعِيدًا إِذَا عَادَى الرُّجَالَ رَهِيبٌ، عَادَى، مِنَ الْمَعَادَةِ الْمَخَاصِمَةِ. الْمَعْنَى: الْكَلْفُ، الْمَجَهُدُ.

(٦) حلقت علينا: هجمت علينا، قصدتنا.

(٧) ورد في عجز البيت، المصدر السابق من ٧٤٨ «إليه» جبيب، مكان «عليه» حبيب. البلى: النفيس، واراد به أخاه.

إِذَا مَا نَرَاءَهُ الرُّجَالُ تَمْفُظُوا،
 عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَ الرُّجَالُ بِخَلَالَهُ،
 حَلِيفُ النَّدِي يَدْعُونَ النَّدِي، فَيَجِيئُهُ
 غَيْثٌ بِعَادٍ ثُمَّ يَجِدُ مَنْ يَعْيِسُهُ،
 عَظِيمُ رَمَادِ النَّارِ رَحْبُ فَنَاؤُهُ،
 يَبِيتُ النَّدِي، يَا أَمَّ عَمِرو، ضَجِيَّعَهُ،
 حَلِيمُ، إِذَا مَا أَحْلَمُ زَيْنَ أَهْلَهُ،
 مَعْنَى، إِذَا عَادَى الرُّجَالُ عَذَاوَةً،
 غَيْنَا بِخَيْرٍ حَقْبَةُ ثُمَّ جَلَحَتْ
 فَأَبْقَتْ قَلِيلًا ذَاهِبًا، وَمَجْهَرَتْ
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِي الْحَيَّ مِنْهُمْ
 لَفْذَ أَنْدَلَوتُ الْحَيَاةَ، وَقَدْ أَنَّ

فَإِنْ تُكْنِ الْأَيَّامُ أَحْسَنُ مَرَةً
جَعَنَ النَّوْى حَتَّى إِذَا أَجْتَمَعَ الْمَوْى،
أَنْ دُونَ حُلُو الْعَيْشِ حَتَّى أَمْرَةً
كَانَ أَبَا الْمُغَوَّارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَابًا،
وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَانًا كِرَاماً لِمُنْسِيٍّ،
فَإِنْ غَابَ مِنْهُمْ غَائِبٌ، أَوْ تَخَالَّوْا،
كَانَ أَبَا الْمُغَوَّارِ ذَا الْمَجْدِ لَمْ تُبْعَثِ
عَلَّةً، تَرَى فِيهَا، إِذَا حَطَ رَحْلَهَا،
وَإِنْ لَبَاكِيٍّ، وَإِنْ لَصَادِقٍ
فَنَى الْخَرْبِ إِنْ جَازَتْ تَرَاهُ سِمَاهَا
وَحَدَّتْنَاهِي إِنَّا الْمَوْتُ فِي الْقُرَى،
وَمَاءُ سَهَّاءٍ، كَانَ غَيْرَ مَحْمَمَةٍ

(١) صدعن: شققن، العصا: أريد بها الاجتماع.

(٢) ورد في عجز البيت، المصدر السابق من ٧٤٨ «إذا ما رباء» مكان «إذا رباء». يوف: يشرف. رباء القوم: كان ربطة لهم، أي رقيباً، راصداً.

(٣) الجناب: الناحية، يقال: فلان خصيب الجناب، أي كريم معطاء.

(٤) ورد في عجز البيت، المصدر السابق من ٧٤٨ «عيش» مكان «عنن»، و«جُوب» مكان «جحوب».

لم تجحب: لم تقطع، العن: الناقة الصلبة، وكذلك العيس. الجنوب: السريعة.

(٥) العلاة: الناقة المشرفة الجسيمة. التدوب: أثار جراح الرجل لكثرة ما يشد عليها للسفر.

(٦) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٧٤٨ «كأن سباءها» مكان «تراء سمامها» وفي عجزه «السفر» مكان «السلم».

والسمام: واحدة اللُّمُّ. أراد أنه نفقة في الحرب ونعمة في السلم.

(٧) ورواية عجز البيت، المصدر السابق من ٧٤٨ هي:

«فَكَيْفَ؟ وَمَذِي هَفْبَةٌ وَكَثِيبُ»

الثليب: البشر. الكثيب: متربع من الرمل.

(٨) ورد في عجز البيت، المصدر السابق من ٧٤٩ «بِيَادِيَّهُ» مكان «بِدَاوِيَّهُ» المحمة: موضع الحمى. الداوية: الغلة.

وَمَنْزِلِهِ فِي دَارِ صِدْقٍ وَغَبْطَةٍ،
فَلُؤْكَانِتِ الدَّنْيَا تُبَاعُ اشْتَرِيتُهُ،
يُعْيَنِي أَوْ يَكُنْ يَدْنِي، وَقِيلَ لِي:
لَعْمَرُكَ إِنَّ الْعِيْدَ لَمَاضِي،
وَأَنِي وَتَأْمِيلِي لِقَاءُ مُؤْمِلٍ،
كَذَاعِي هَذِيلٌ لَا يَرَالُ مُكْلَفًا،
سَقَى كُلُّ ذِكْرٍ جَاءَنَا مِنْ مُؤْمِلٍ،

وَمَا أَفْتَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَيْهِ طَيْبٌ^(١)
بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النَّفْوُسْ تَطْبِبُ^(٢)
هُوَ الْغَائِمُ الْجَذْلَانُ يَرْمِي بَوْبٌ^(٣)
وَإِنَّ الَّذِي يَأْتِي غَدًّا لِقَرِيبٍ^(٤)
وَقَدْ شَعَبَتِهُ عَنْ لِقَائِي شَعُوبٌ^(٥)
وَلَيْسَ لَهُ، حَتَّى الْمَمَاتِ، حُبِّ^(٦)
عَلَى الْتَّأْيِي، زَحَافُ السَّحَابِ سَكُوبٌ

(١) ورد في عجز البيت أيضاً، المصدر السابق ص ٧٤٩ «وما قال»، مكان «وما اقتل». والغبطة: النسمة. إقتل: احتمكم.

(٢) ورد في صدر البيت، في العقد الفريد ٣ ص ١٩٩ «الموق»، مكان «الدنيا».

(٣) ورد في صدر البيت، في المصدر السابق أيضاً ص ١٩٩ «وختلني»، مكان «وقيل لي» وفي عجزه «أنا الغائم الجذلان حين بَوْب»، بَوْب: بعوب.

(٤) ورد في صدر البيت، في «شعراء النصرانية»، ص ٧٤٩ «لعمر»، مكان «لعمرة».

(٥) الشعوب: الدهامية، المتهلة.

(٦) قوله: داعي هذيل: لعله يشير إلى رجل من هذيل له قصة معروفة عندهم، حتى أصبحت يضرب بها المثل.

وقد ورد في «شعراء النصرانية»، ص ٧٤٩ بيت يبني به القصيدة هو:

«فَوَاللهِ لَا أَنْسَهُ مَا ذَرَ شَارِقٌ وَمَا أَهْرَأَ مِنْ فَرْعَ الأَرَابِ قَضِيبٌ»

أعشى باهله [البسيط] *

يرثي بهذه القصيدة أخاً له يقال له المشر،
قتله بنو الحمرث بن كعب:

إِنِّي أَتَسْتَنِي لِسَانُ مَا أَسْرَبْ بِهَا،
جَاهَتْ مُرْجَحَةُ قَذْ كَنْتُ أَخْذَرْهَا،
نَأَيْ عَلَى النَّاسِ لَا تُلَوِّي عَلَى أَخِيدْ،
إِذَا يُعَادُ لَهَا ذَكْرُ أَكْذَبْهُ،
فَجَاهَتْ مُكْتَبَةُ حَبْرَانَ أَنْدَبْهُ،
إِنَّ الَّذِي جَهَتْ، مِنْ تَلِيلَتْ، تَنْدَبْهُ
تَقَعِي أَمْرًا لَا تَغْبُبْ أَلَيَّ جَهَنَّمَ،
مِنْ عَلَوْ لَا عَجَبْ فِيهَا وَلَا سَخَرْ^(١)
لَوْ كَانَ يَنْقُنِي إِلَشْنَاقُ وَالْحَذَرْ^(٢)
حَقِّ أَنْتَنَا، وَكَانَتْ دُونَنَا مُضَرْ
حَقِّ أَنْتَنِي بِهَا أَلَبَّاهَا وَالْخَبَرْ
وَلَنَسْتُ أَذْفَعْ مَا يَأْتِي بِهِ الْفَدَرْ
وَرَاكِبُ جَاهَ مِنْ تَلِيلَتْ، مُعْتَمِرْ^(٣)
مِنْهُ السَّنَاحُ وَزِينَهُ الْجَوْدُ وَالْفَيْرَ
إِذَا الْكَوَاكِبُ خَوَى نَوَامِهَا الْنَّطَرْ^(٤)

* هو عامر بن الحارث بن رياح الباهلي، من هذان؛ شاعر جاهلي، يكنى «بابا تحقان»، أشهر شعره رائية له، في رثاء أخيه لاته «المشر بن وهب» أوردها البغدادي برمته. وقد: إسمه غفر.

الأعلام ٣ ص ٢٥٠

(١) أراد باللسان: القول، علو: إسم الرجل الذي حل إليه نعي أخيه «المشر».

(٢) المرجة: الكلمة بالظن.

(٣) جاشت النفس: غشت، غلت غبطة. تلilit: بكسر اللام، وباء ساكنة، وباء آخرى مثلثة: موضع بالحجاز قرب مكة؛ ويوم تلilit من أيام العرب بين بي شيم ومراد.

معجم البلدان ٢ ص ١٥

معتم: معتم.

(٤) لا تغبب: لا تأي يوماً وتقطع آخر. الجفنة: الخمرة. خوى: أعمل فلم يطر. النوء: يقولون =

شُغْلًا تَغْيِرَ مِنْهَا الْيَوْمَ وَالْوَبْرُ^(١)
 وَضَسَّتِ الْحَيَّ مِنْ صَرَادِهِ الْجَبْرُ^(٢)
 ثُمَّ الْطَّيْ، إِذَا مَا أَرْمَلُوا، جَزَرُوا^(٣)
 بِالْمَشْرِقِيِّ، إِذَا مَا أَخْرَوْتَ الْأَسْفَرَ^(٤)
 حَتَّى تَقْطُعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجَرَرُ^(٥)
 يَخْشَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوْفِلُ الْزَّفَرُ^(٦)
 عَلَى الصَّدِيقِ، وَلَا فِي صَفَوِهِ كَذَرُ
 وَلَا يَجْسُسُ، خَلَا الْخَافِيِّ بِهَا، أَثْرُ^(٧)
 بِالْبَاسِ يَلْمَعُ، مِنْ أَقْدَاهِهِ، الْشَّرَرُ^(٨)
 وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا يَاسَرْتَهُ عُسْرُ^(٩)
 يَوْمًا، فَقَدْ كَانَ يَسْتَعْلِي، وَيَتَصْبِرُ
 وَفِي الْمَخَافَةِ مِنْهُ الْجَدُّ وَالْحَلَرُ

وَرَاحَتِ الشُّوْلُ مُغْبِرًا مَنَاكِهَا،
 وَأَبْجَرَ الْكَلْبَ مُبَيِّضَ الصَّبِيعِ بِهِ،
 غَلَبَهُ أَوْلُ زَادِ الْقَوْمِ، فَذَعَلَمُوا،
 لَا تَأْمُنُ الْبَازَلُ الْكَوْمَاءَ ضَرْبَتَهُ
 فَذَنَكْطُمُ الْبَرْلُ مِنْهُ جِينَ يَفْجُؤُهَا
 أَخْوَرَغَابَ يَعْطِيَهَا وَيَسَّاها،
 مِنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ مِنْ يُكَذِّرُهُ
 يَمْشِي بِبَيْنَدَاءَ لَا يَمْشِي بِهَا أَحَدُ،
 كَائِنُ، بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفَسُهُمْ،
 وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا اسْتَنْظَرْتَهُ عَجَلُ؛
 إِمَّا يُصْبِنَهُ عَدُوُّ فِي مُسَنَّادَةٍ
 أَخْوَرُوبِ، وَمِكْسَابَ، إِذَا عَدَمُوا،

= صدق النونه إذا كان فيه مطرولم يختلي.

(١) الشُّوْل: الخفيف، بقية الماء في الدلو. منكب، الواحد منكب: مجتمع رأس الكتف وال pund، ناحية كل شيء وجنبه. الشُّعْث: المثلث والأغبر. الْيَوْمَ: اللبن المحض. الْوَبْر: هو ليل الجنبل والأرانب كالصوف للقشم.

(٢) أجمر الكلب: الجاء إلى حجره. الصرَاد: الغيم الرقيق لا ماء فيه.

(٣) أرملا: قل زادهم. جزووا: ذبحوا الجذور.

(٤) الْبَازَلُ: الناقة. الْكَوْمَاءُ: الضخمة الشمام. اخْرَقَتْ: بَعْدَ.

(٥) نكظم: نبعى عطشى يابسة الجروف. الْجَرَرُ: ما يخرجه البعير من بطنه ليمضنه ثم يبتاعه، يقول: إن الباقي تجاهه تتعفن جربها.

(٦) التَّوْفِلُ: المقطمه. الزَّفَرُ: السَّيد.

(٧) أَرَادَ الْخَافِيَّ بِهَا: الجبي.

(٨) صدق: إجهاد. يقول: إنه لشدة جريبه يلمع الشرر من وقع قدميه.

(٩) يَاسَرْتَهُ: لاعبته بالمسير. عُسْرُ: فلة ذات اليد.

بردي حروب، شهاب يستضاء به،
مهفهف، أهضم الكشحين، منخرق
ضخم الذبيعة، متلاف، أخوئقة،
طاوي المصير على العزاء، منجردة
لا يشارى لها في القدر يرقبه،
تُكفيه فلذة لحم أن ألم بها
لا يأمن الناس مساة ومضيحة،
المعجل لقوم أن تغلي مراجلمهم
لا يغمس الساق من أين ولا نصب،
عشنا به بُرهة ذفراً، فودعنا،
فینعم ما أنت عند الخير تسأله،
أصبت في حرمٍ مثاً أحيا ثقة،

(١) المرد: ما تكسر بها الصخور، شبه بها في الحرب. الشهاب: النور الساطع. الطخية: الظلمة.
(٢) المنهف: الضامر البطن، الرقيق الخصر. أهضم الكشحين: تعجب الماصرين. منخرق
القميص: غزقه لكترة أسفاره وغزوته.
(٣) ضخم الذبيعة: ضخم الجفنة، كثابة عن الكرم. متلاف: ميلر ماله.
(٤) طاوي المصير: ضامر البطن. الغراء: المتسب بنسب الجاهلة.
(٥) يشارى: يقصد. الشرسوفة: طرف الفسلع المشرف على البطن. الصفر: الجوع. يقال عض على
شرسوفة الصفر أي جاع.
(٦) ورد في صدر البيت، في طبقات الشعراء، ص ٨٥ «من كل أوب»، مكان «من كل فج».
والأوب: الجهة، الفج.
(٧) المراجل، الواحد مرجل: القدر.
(٨) ورواية صدر البيت، في الطبقات ص ٨٥ هي:
«لا يغمض النict من أين ولا وصب»، وفي عجزه «ولا تراه»، مكان «ولا يزال».
الain والنصب: الجهد والتعب. يغمر: هكذا في الأصل، ولعلها عرقه، أو أنها من المفتر،
وهو زرد بلبس على الرأس في الغارات، ولعلها من اغترف أي يغفرون له.

فَإِنْ صَبَرْنَا، فَإِنَّا مُغَنِّمٌ صُبْرٌ^(١)
 وَرَدَ يُلْمَ بِهَذَا النَّاسِ، أَوْ صَدْرٌ^(٢)
 وَقَدْ تَكُونُ لَهُ الْمُلَالَةُ، وَالْخَطَرُ^(٣)
 فَأَذْهَبْ، فَلَا يَعْدَنَكَ اللَّهُ، مُشَتَّرٌ^(٤)

فَإِنْ جَرَعْنَا، فَإِنَّ الشَّرَّ أَجْزَعَنَا،
 نَوْمٌ بِهَذْنَهُ نَفِيلٌ لَا شَتَرَ بِهِ
 إِنْ تَقْتُلُهُ، فَقَدْ تُبَشِّي بِسَاؤُكُمْ
 فَإِنْ سَلَكْتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا،

(١) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٨٥ «بِئْلُ الشَّرِّ» مكان «فَإِنَّ الشَّرِّ».

(٢) أراد بالورد والصدر: المجيء والذهاب، أي الملائكة.

(٣) الملااة: الشرف والرفعة.

(٤) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٨٥ «إِنَّا مَكَانٌ وَفَإِنَّهُ وَكَذَلِكَ وَسَالِكَهُ» مكان «سَالِكَهَا». مشتر: منادي بتعريف النداء المحذوف، وهو آخر الشاعر.

علقمة ذو جدن الحميري [السريع] *

وَالْمَوْتُ لَا يَنْفَعُ مِنْهُ الْجَرَغُ^(١)
 لَيْسَ لَهَا مِنْ تَزْوِيمِهَا مُرْتَجِعٌ
 إِذَا حَبِّمُ عَنْ حَمِيمٍ دَفْعَ^(٢)
 أَفْلَكَ مِنْهُ فِي الْجِيلَالِ الصَّدْعُ^(٣)
 كَانَ مَهِيَا جَائِزًا مَا صَنَعَ^(٤)
 لَا يَشْبَعُ الْعَالَمَ بِلْ يُتَبَعُ^(٥)
 طَارَتْ بِهِ الْأَيَامُ حَتَّى وَقَعَ^(٦)

 بِكُلِّ جَنْبِ، أَجْنَقِ، مُضْطَجَعِ،
 وَالنَّفْسُ لَا تَجِزِّنُكَ إِنْ لَأْفَهَا،
 وَالْمَوْتُ مَا لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ،
 لَوْ كَانَ شَيْءٌ مُفْلِتاً حَيْنَهُ،
 أَوْ مَالِكُ الْأَقْوَالِ ذُو فَائِشٍ،
 أَوْ شَبَّعَ أَسْعَدُ فِي مُلْكِهِ،
 وَفَبِلَهُ يَهْرَرُ ذُو مَأْوِيِّ

* هو علقمة ذو جدن بن شرجيل بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك ابن زيد بن شداد بن زرعة، وهو حبر الأصضر، ابن عبد شمس، وهو سبأ الأصضر، بن واشل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن أبين بن الهبيش بن حمير بن سما بن بشجب بن عرب ابن قحطان بن عامر... .

(١) ورد في صدر البيت، في «الجمهرة - ط. القاهرة»، ص ٧٢٢ «يا أجنق». مكان «أجنق». أجنق: إسم امرأة. الجزء: الخوف.

(٢) الحبيم: التربيب الذي تهم بهم بأمره، والصديق.

(٣) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٧٢٢ «حي». مكان «شيء» والمعنى: الملائكة والموت. الصدوع: الوعل الفقي، القربي.

(٤) الأقوال، الواحد قبل: الملك من ملوك حمير. ذو فائش: إسم أحد الأدوات ملوك حمير.

(٥) أسعد: أحد الملوك التالية.

(٦) ورد في صدر البيت المصدر السابق من ٧٢٢ «ذو ماردة» مكان «ذو مأوي». ذو مأوي: لعله من الأدوات، وهكذا «ذو مجليل» في البيت التالي.

يَبْنِي بَنَاءَ الْحَازِمِ الْمُضْطَلِعِ
 كَمِثْلِهِمْ وَالِّي، وَلَا مُتَبَعٌ^(١)
 مِنْ أَبْصَرِ الْأَفْوَالِ أَوْ مِنْ سَمْعِ
 هُمْ مِنْ الْأَيَامِ يَوْمَ شَنْعَ^(٢)
 مِنْ ذَا يُعَالِي ذَا الْجَلَلِ أَنْفَخَ^(٣)
 كُلُّ أَمْرِي وَيَحْضُدُ مَا قَدْ رَزَغَ
 يَجْزِيءُ مِنْ خَانَ وَمِنْ أَرْتَدَ^(٤)
 إِمَّا بَنْتٌ بِلْقَيْسُ أَوْ ذُو تَبَعَ^(٥)
 وَكَيْفَ لَا يُذْهِبُ نَفْيِ الْمَلْعُونِ
 جَرَعْنَا ذَاتَ الْمَوْتِ بِمَهَا جَرَعَ^(٦)
 مِنْ مَلِكٍ نَرْفَعُ مَا قَدْ رَفَعَ^(٧)
 وَزَلَّلُوا مُلْكَهُمْ فَأَنْقَطُ^(٨)
 تَجْدَأً، لَعْنَرُ اللَّهِ، مَا يُفْتَلُعُ

وَذُو جَلِيلٍ كَانَ فِي قَوْمِهِ
 مَا مِثْلُهُمْ فِي جَهَنَّمْ لَمْ يَكُنْ
 فَلْ جَمِيعُ النَّاسِ عَنْ جَهَنَّمْ
 يَخْبِرُكَ ذُو الْعِلْمِ بِمَا لَمْ يَرَلِ
 هُمْ سَاهِهُ، وَهُمْ أَرْضُهُ،
 الْيَوْمَ يَجْزَوُنِ بِأَعْمَالِهِمْ،
 صَارُوا إِلَى اللَّهِ بِأَعْمَالِهِمْ،
 أَوْ مِثْلُ صَرْوَاحِ وَمَا دُونَهَا،
 فَكَيْفَ لَا أَبْكِيْهُمْ ذَاهِبًا،
 مِنْ نَكْبَةِ خَلَ بِنَا فَقَدْنَا،
 إِذَا ذَكَرْنَا مِنْ مَضِيْ قَبْلَنَا
 فَأَنْقَرَضَتْ أَسْلَاكُنَا كُلُّهُمْ،
 بَنَوَاهُمْ حُلْفَ، مِنْ بَعْدِهِمْ،

(١) ورد في صدر البيت، المصدر السابق أيضاً من ٧٢٢ «وَمِثْلُهُمْ»، مكان «ما مثلكم».

(٢) يوم شنع: يوم كربلا.

(٣) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٧٢٣ «سَاهِهُ»، مكان «سهاء».

(٤) ورد في عجز البيت، المصدر السابق من ٧٢٣ «يَجْزِي الذِّي»، مكان «يَجْزِي»، من.

يمجازي، همز الفعل وهو غير مهموز مراعاة للوزن، ولعله في الأصل كما أوردنا.

(٥) صَرْوَاح: بالكسر ثم السكون، هكذا ورد في معجم البلدان ٣ من ٤٠٢ وهو حصن باليمن قرب مأرب يقال إنه من بناء سليمان بن داود، عليه السلام. وبليقين: هي بنت المدهاد بن شرجبيل، من جهير: ملكة سبا. يمانية من أهل مأرب.

أنظر الأعلام ٢ من ٧٣.

(٦) ورد في عجز البيت، الجمهرة - ط. القاهرة من ٧٢٤ «ذَا الْمَوْتِ»، مكان «ذات الموت».

(٧) ورد في عجز البيت، المصدر السابق من ٧٢٤ «يَرْفَعُ»، مكان «رافع».

(٨) أملاكتا: يقصد ملوكنا. زابيلوا: مارسوا، ملکوا.

سَنْتُوا الَّذِي خَرَقَهُ، أَوْ رَفَعَ
يَنْظُرُهَا النَّاظِرُ مِنَ الْخَشْعَةِ
أَرْبَابُ مُلُوكٍ لَيْسَ بِالْمُبْشَّرِ
نَأْلَوْا مِنَ الْمَلَكِ وَنَقَبَ الْقَلْعَةِ^(١)
بِإِرَابٍ ذَاتِ الْبِنَاءِ الْمَيْفَعِ
فِيهَا فَازُوا بِالْمُلْأَةِ وَالرُّفَعِ

إِنْ خَرَقَ الدَّفَرُ لَنَا جَانِيَاً،
نَنْظُرُ آثَارَهُمْ، كُلُّهُمْ
يُغَرِّفُ فِي آثَارِهِمْ أَهْمَمْ
نَشَهَدُ لِلْمَاضِينَ مِنَاهَا
مَهْلُ لِلنَّاسِ بِمَثْلُ آثَارِهِمْ،
لَا مَا بَلَى يُمْثِلُهُمْ مَمْثَحَرُ

(١) نقب القلع: خرق المخصوص.

(٢) مأرب: وهي بلاد الأزد باليمن، قال السُّهْلِي: مأرب إسم قصر كان لهم، وقيل: هو إسم لكل ملك كان يلي سبأ كما أن تَبَّأً إسم لكل من ولـيـ الـيـمـنـ والـشـهـرـ وـحـضـرـمـوتـ، وـقـيلـ:ـ هيـ بـيـنـ حـضـرـمـوتـ وـصـنـعـاءـ.

معجم البلدان ٥ ص ٣٤.

البغ: المرتفع.

(٣) ورد في صدر البيت، في الجمهرة - ط. القاهرة ص ٧٢٥ (مثله) مكان (مثلهم)، الرُّفع، الواحدة رفعه: على المنزلة.

أبو زبيد الطائي [الخفيف] *

وَضَلَالٌ تَأْمِيلُ طُولِ الْخَلْوَةِ
 غَرَّاً لِلْمُنْسُونِ، نَصْبَ الْمُوْدِ^(١)
 فَمُصِيبٌ، أَوْ صَافٌ غَيْرُ بَعِيدٍ^(٢)
 قَوْمٌ، حَتَّى تَرَاهُ كَالْمُلْبُودِ^(٣)
 مَرْءَعٌ مِنْ وَالِدٍ وَلَا مَوْلُودِ^(٤)
 يَوْمٌ فَارْقَاتُهُ بِأَغْلِلِ الصَّعِيدِ^(٥)
 مِنْ تُرَابٍ، وَجَنْدَلٍ مَنْضُودِ^(٦)

إِنْ طُولَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سُعُودٍ،
 عَلَلَ الْمَرْءُ بِالرَّجَاءِ، وَنُضْحِي
 كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِسَهْمٍ،
 مِنْ حَبْيَمٍ يُشَيِّي الْحَيَاةَ جَلِيدَ الْكَدَّ
 كُلَّ مَيْتٍ قَدْ اغْفَرَتْ، فَلَا أَجَدُ
 غَيْرَ أَنْ الْجُلَاحَ هَذَا جَنَاحِي،
 فِي ضَرِيحٍ عَلَيْهِ عِبْنَةُ ثَقِيلٍ

* هو حربة بن المنذر بن معد كرب بن حنظلة الطائي: أبو زبيد: شاعر معمر عاش في الجاهلية والإسلام، وكان من زوار ملوك العجم، عالماً بيبرها. وهو من نصارى طيء. وفدي على أمير المؤمنين عثمان أكثر من مرة، فكان يدينه ويقرب مجلسه، لعلمه. واستشهد يوماً من شعره، فأشدده قصيدة يصف بها الأسد. توفي نحو ٦٢٢ هـ / ٦٨٢ م.

الأعلام ٢ ص ١٧٤ .

(١) قوله: نصب العود، لعله أراد به منصوباً كالهدف للأعداء، وهو ما يحمل عليه الميت، وذلك أن البراوي لا جنائز لهم، فكانوا يضمون عوداً إلى عود ويحملون ميتهم.

(٢) ورد في صدر البيت، في «الجمهورية» - ط. القاهرة، من ٧٢٧ ديناً م مكان «منها». صاف، من صاف السهم عن الهدف: أي مال عنه.

(٣) الملبد: الملتصق بالأرض.

(٤) قوله: انفترت، هكذا ورد في جميع النسخ التي بين أيدينا، ولعلها خطأ.

(٥) الجلاح: السيل الجارف لشدة سلالته وهو موسمه.

(٦) جندل منضود: صخور مصنفة بعضاها فوق بعض.

عَنْ يَمِينِ الظَّرِيقِ عَنْدَ صَدَى حَرَّ
صَادِيَّاً يَسْتَغِيثُ، غَيْرُ مُغَاثٍ،
رَبُّ مُسْتَلْجِمٍ، عَلَيْهِ طَلَالٌ أَلَّ
خَارِجٌ نَاجِذًا فَذَبَرَةُ الْمُزَّ
غَابَ عَنْهُ الْأَدْنَى، وَقَدْ وَرَدَتْ سَنَةٌ
لَذَعَّا ذَعْرَةُ الْمُحْتَقِنِ وَالْمُتَلَبِّ
ثُمَّ اتَّفَلَّتْهُ، وَتَفَقَّطَ عَنْهُ
بِحُسَامٍ أَوْ رَزَّةٍ مِنْ تَحْيِضِ
يَشْكِيمَا بِقَدْنَكَ إِذْ بَاشَرَ الْمُزَّ
فَلَوْلَتْ خَيْلُهُ غَلَبَ، وَهَابَوا
غَيْرُ مَا نَاكَلَ يَسِيرُ رُؤِيدَا،

ان، يَدْعُو بِالْوَيْلِ، غَيْرُ مَعُودٍ^(١)
وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةُ الْمُنْجُودِ^(٢)
مُوتٌ، هَفَانٌ، جَاهِدٌ، مَجْهُودٌ^(٣)
ثُ عَلَى مُضْطَلَاهُ أَيُّ بُرُودٍ^(٤)
رُّ الْعَوَالِي إِلَيْهِ أَيُّ وُرُودٍ^(٥)
بِ مَنْهُ فِي عَامِلٍ مَفْصُودٍ^(٦)
يَغْمُوسٌ أَوْ ضَرَبَةٌ أَخْدُودٌ^(٧)
ذَاتٌ زَبِيلٌ عَلَى الشُّجَاعِ الْجَيْدِ^(٨)
ثَ جَدِيدًا، وَالْمُؤْتُ شَرُّ جَدِيدٍ^(٩)
لَيْثٌ غَابٌ مُقْتَلًا فِي الْحَدِيدِ
سَيْرٌ لَا مُرْهَقٌ، وَلَا مَهْنُودٌ^(١٠)

(١) حَرَانٌ: وهي مدينة عظيمة مشهورة، وهي على طريق الموصل والشام والروم، قبل: سبت بياران فصررت قبيل حَرَان.

معجم البلدان ٢ من ٢٣٥

غَيْر مَعُود: أي لا يزوره أحد.

(٢) الصَّادِي: المطشان، العصرة، من عصره: منه، التجود: المقصود، المالك.

(٣) الْمُسْتَلْجِمُ: الناشر في الحرب لا يجد علساً، هفان: مكروب.

(٤) خارج ناجذاه: لعله من قوله: عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ، أي صبر. مصطلاه: ما يُعرضه من أعضائه للنار ليُدْفَأ.

(٥) سمر العوالى: الرُّماح، وقد وصفت بالسم.

(٦) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٧٢٩ «الْمُحْتَقِنُ» مكان «الْمُحْتَقِنُ» والـ«الْمُحْتَقِنُ»: المفاسط. التلبي: موضع الطرق في العنق، العامل من الربع: أعلاه. المقصود: المكسور.

(٧) الغموس: الطمنة. ضربة أخدود: أي ترك ثرا.

(٨) الرُّزَّةُ: الطعنـة. التـحـيـضـ: السـانـ المـرقـ. التـجـيدـ: الشـجـاعـ.

(٩) قـدـنـكـ: حـسـبـكـ، أي كـفـتـيـ هذهـ الطـمـنـةـ.

(١٠) النـاكـلـ: الجـيانـ. المرـهـقـ: التـعبـ.

غَرِيْكَا فِي الْفَيْقِ، غَيْرُ شُرُودٍ^(١)
 وَفِي صَدْرٍ مُهْرِه كَالصَّدِيد
 أَقْصَدْتُهُ يَدًا مَجِيدٌ مُبِيدٌ^(٢)
 شَدَّ أَجْلَادَهُ عَلَى التَّسِيدٍ^(٣)
 عَكْفٌ حَوْلَهُ عَكْوفُ الرُّوفُود
 حَرَ إِلَى وَاتِّرٍ شَمُوسٍ، حَرْفُودٍ
 حَرْشَفٌ، قَذْ شَاهِمٌ لَعْدِيدٍ^(٤)
 يَا جُلَاحَ، خَلَّشِنِي لِشَدِيدٍ^(٥)
 م، وَمَنْ يُلْفَ لَاهِيًّا، فَهُوَ مُودِي^(٦)
 يَسِيمٌ مِنْ خُطِيئَةٍ أَوْ سَدِيدٍ^(٧)
 عَنْدَ فِقدَانِ سَيِّدٍ وَمَسُودٍ^(٨)
 فَهُمُ الْيَوْمَ صَحْبُ آلِ شَمُودٍ

(١) ورد في صدر البيت، الجمهرة - ط. القاهرة ص ٧٣١ «شاحِيَّه مَكَان دَسَاجِي». العرك: الشديد البطن في القتال.

(٢) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٧٣٢ «نَظَرَ اللَّيْثِ» مَكَان نظرًا للبيت. فريس: فريسة. أقصدته: قصدته، اتجهت نحوه.

(٣) أجلاده: جسمه وأعضاؤه.

(٤) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٧٣٣ «إِنَّأْيَرْ أَبْيِهِمْ» مَكَان «إِنَّأْيَرْ أَبْيِهِمْ» وفي عجزه، «حَرْوَاه مَكَان حَرْشَفَه».

القصمة: الأمر الشاق، المهلكة. الحرشف: الضماف، الرجلة شُبُهوا بالحرشف من الجراد.

(٥) ورواية هذا البيت، في المصدر السابق ص ٧٣٣ هي:

يَا سَبَنْ حَنْسَاه بَيْنَ نَفِيَ يَا تَجْ لَاعْ خَلَّشِنِي لَأَنْبِ شَيْنِيدَه

(٦) ذُو الحصاة: صاحب العقل واللُّبِّ. الودي: المالك.

(٧) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٧٣٣ «أَرْمَنْ وَيَرْمَيْه» مَكَان «أَرْمَنْ وَيَرْمَيْه» وفي عجزه، «وَسَلِيدَه» مَكَان «أَوْ سَدِيدَه».

(٨) أثَلَلت عَرْمَيْه: هدمت ملكي.

سَاجِبًا لِلْجَامِ، يُقْصِرُ مِنْهُ،
 مُشْعِدًا لِيُثْلِبَا إِنْ دَنَوْ مِنْهُ،
 نَظَرًا لِلَّيْثِ هَهُهُ فِي فَرِيسِ،
 سَانَسُودَه، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرْزُه
 يَسِوا، ثُمَّ غَادَرُوهُ لِطَيْرِ
 وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ لَرْ طَلَبُوا الْرَّتَه
 قُحْمَهُ، لَوْ دَنَوْ إِنَّأْيَرَ أَبْيِهِمْ،
 يَا آبَنْ حَنْسَاه، يَا شَقِيقَ نَفِيَ،
 يَلْغُ أَلْجَهَدُ ذَا الْحَصَاهَ مِنَ الْقَوَهُ
 كُلُّ عَامِ أَرْمَيْه وَيَرْمَيْه أَمَامِي
 ئُمُّ أَوْحَدَتِنِي وَأَثَلَلت عَرْمَيْه،
 مِنْ رِجَالِهِ كَانُوا جَهَالًا نُجُومًا،

لَعَظِيمِ الْفَعَالِ وَالْتَّنْجِيدِ
 سِر، بِحُرْدٍ تَقْدُو بَيْثُلَ الْأَسْوَدِ^(١)
 الْدَّهْرِ جَمِعاً، وَأَخْذِ فِي وَمَزِيدِ^(٢)
 دَاهِ، تُسْقِي، ثُوَّتاً، ضَيَّاخَ الْمَدِيدِ^(٣)
 سِدِ، وَسَيِّيَ الْوَجِيفِ شَغْبَ الْمُرُودِ^(٤)
 طَعْنَ نَجْداً، وَصَلْتَهُ بِنُجُودِ^(٥)
 لَا أَرِى غَيْرَ كَائِدِ وَمَكُودِ^(٦)
 حِينَ لَاحَ إِلَوْجُوهَةِ سَفْعَ الْخَدُودِ^(٧)
 لِلَّهِ، شَغْبَ الْمُنْتَضِعِ الْمَرِيدِ^(٨)
 كَالشُّجَاعَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ^(٩)
 يُطْلِعُ الْخَضْمَ، عَنْوَةَ، فِي كَوْدِ^(١٠)
 جَهِ، يَوْمَاً فِي مَازِيقِ مَشْهُودِ^(١١)

(١) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٧٣٤ «مأني»، مكان «مانحي».

(٢) يلعن: يلعن، يلطم، الغيء: الغيبة، الخراج.

(٣) الاوداة: جمع اود، الضياح: اللبن الممزوج بالماء، المديد: ما ذرأ عليه دقيق او شعر ليسفي الإبل.

(٤) مستفات: ضامرات، النبي من اللبن: حليب يصب عليه الماء، الوじيف: السرعة، الشغب: الهجان، الميل عن الطريق، المرود، من راد: ذهب وجاء، وهذا البيت والذي قبله غامضاً الملق.

(٥) المنجح: المتعجر، نجد: ما اشرف من الأرض وارتفع، وحمة تعود.

(٦) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ٧٣٥، «ومكيد»، مكان «ومكود»، والاعجب: الكبش الذي لا قرن له.

(٧) لاح: غيير، سفع الخaldo: ضربها، أو لطتها.

(٨) درؤوك: دفاعك عنك.

(٩) الشُّجَاع: ما اعترض في الحال من عظم وغيره.

(١٠) الحيدر: القصير، المليث: الملائم، عنوة: قراراً، الكؤود: العقبة الصعبة.

(١١) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٧٣٧، «وخطيب»، مكان «وخطيباً»، تغيرت: اهترت كأنها =

خَانَ دَهْرَهُمْ، وَكَانُوا هُمُ أَهْدَى
 مَانِحِي بِاَخْسَى الْعِرَاقِ، مِنَ النَّاسِ
 كُلُّ عَانِمٍ يَلْتَمِنَ قَوْمًا بِكَفِ
 جَازِعَاتٍ إِلَيْهِمْ خَشْعَ الْأَوَّلِ
 مُسْنِفَاتٍ كَائِنَنَ فَنَّا أَهْمَّ
 مُسْتَحِيرًا بِهَا أَهْدَاهَا، إِذَا يَقْ
 فَنَّا إِلَيْوْمٍ قَرْنَ أَغْضَبَ مِنْهُمْ،
 غَيْرُ مَا خَاصِصَ لِقَوْمٍ جَنَاحِيِ
 كَانَ عَنِي يَرْدُ دَرْوِكَ بَعْدَ أَ
 مَنْ يُرِدُنِي بِسِيَّهُ كُنْتَ بِنِيَّ
 أَسْدٌ، غَيْرُ حَيْدَرٍ، وَمُلْكٌ
 وَخَطِيبٌ، إِذَا تَمَرَّتْ الْأَوَّلِ

بِدَّ، إِذَا فَضَنْ كُلُّ جِبْسٍ صَلُودٌ^(١)
 مُسْتَنِيرًا كَالْبَنْدِرِ عَامَ الْعَهْوَدِ^(٢)
 فِي إِذَا هُمْ بِنَفْسِهِمْ يَجْمُودُونَ
 وَيَسْمِي لِلْمُسْتَبِّمِ الْحَمِيدَ
 هُمُّ، فَصِيدَا مِنْهُ، وَغَيْرَ فَصِيدَ^(٣)
 سِرِّ، لَعْمِيَاءَ، فِي مَقَارِطِ بِيدَ^(٤)
 تَلِيهَا فِي الظَّلَامِ كُلُّ هَجُودٌ^(٥)
 لِلْنَّدَامَى مِنْ شَارِبِ غَرَبِيدٌ^(٦)
 يَسَاسٌ، وَأَغْزَوْ لَيْسَ بِالْتَّهْمِيدِ^(٧)
 حَيْ يَوْمًا بِالسُّمْلُقِ الْأَمْلُودِ^(٨)
 وَلَقَدْ أَبْدَأُوا، وَلَيْسْ بِسُودَ^(٩)

= طَلْبٌ بِالْمَغْرِفَةِ. الْمَازِقُ: الْحَرَبُ الشَّدِيدَةِ.

(١) الْجِبْسُ: الْمِثْمِ، الصَّلُودُ: الَّذِي لَا تَنْدِي بِهِ.

(٢) وَرَدَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ، الْمَصْدُرُ السَّابِقُ مِنْ ٧٣٧ «أَصْنَافِي» مَكَانٌ «أَصْنَافِي». وَالْأَصْنَافُ: الشَّجَاعَةُ فِي الْأُمُورِ. الْعَهْوَدُ، الْوَاحِدُ عَهْدٌ: الْمَطْرُ.

(٣) الْفَصِيدَ: دَمٌ يُوْضَعُ فِي مَعْنَى وَشَوْرِي.

(٤) النُّبْلُ: الرَّماحُ الدَّقِيقَةُ. الْعَمِيَاءُ: الْفَازِةُ الْمَجْهُولَةُ. الْمَارِطُ: الْمَهَالِكُ.

(٥) وَرَدَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، الْمَصْدُرُ السَّابِقُ مِنْ ٧٣٩ «فَلَا يَجْنَاهَا مَكَانٌ وَلَا يَجْنَاهَا مَسْتَحِيرٌ.

(٦) وَرَدَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ، الْمَصْدُرُ السَّابِقُ مِنْ ٧٣٩ «الْفَرِيفَةُ» مَكَانٌ «الْفَرِيفَسُ» وَالْفَرِيفَسُ: الشَّمْرُ.

(٧) السُّرَى: سِرِّ اللَّيلِ. نُبْرَةُ: فَرْصَةُ الْأَكْيَاسِ، الْوَاحِدُ كُنْ: الظَّرِيفُ، الْقَطْنُ، التَّهْمِيدُ: الإِقَامَةُ فِي الْمَكَانِ.

(٨) وَرَدَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ، الْمَصْدُرُ السَّابِقُ مِنْ ٧٤٠ «وَرِمَالٌ» مَكَانٌ «وَرِمَادٌ». سَافَتُ: اشْتَهَتَ.

الْسُّمْلُقُ: الْقَاعُ الصَّفَصَفُ. الْأَمْلُودُ: النَّاعِمُ الْبَيْنِ.

(٩) وَرَدَ فِي عِجزِ الْبَيْتِ، الْمَصْدُرُ السَّابِقُ مِنْ ٧٤٠ «وَلَسْنُ» مَكَانٌ «وَلَيْسَ».

نَاطَ أَمْرُ الْضَّعَافِ، وَأَخْتَلَ الْلَّيْ
فِي نَيْمَابِ عِمَادُهُنَّ رِمَاحَ،
كَالْبَلَابَا رُؤُسُهَا فِي الْوَلَائِا
إِنْ تَقْتَنِي، فَلَمْ أَطِبْ عَنْكَ نَفْسًا،
كُلُّ عَامٍ كَانَهُ طَالِبٌ وَنَرَا

لَكَجْبَلِ الْعَادِيَةِ الْمَدُودِ^(١)
عَنْدَ جُرُوعِ يَشْمُو سُمُّ الْكَبُودِ^(٢)
مَابِحَاتِ السُّمُومِ سُفْعُ الْخَدُودِ^(٣)
غَيْرَ أَنِّي أُمِنَّ بِنَفْرِ كَيُودِ^(٤)
إِلَيْنَا، كَائِنَاتِ الْمُسْتَقِيدِ^(٥)

(١) ناط: علق. اختعل: إنجل. الجبل: الرمل المستطيل. العادي: الأرض اليابسة.

(٢) ورواية عجز البيت، في المصدر السابق من ٧٤١ هي:

«عَنْدَ جُرُودِ تَسْمُو سُمُّ الْكَبُودِهِ. وَالْكَبُودِ، الْواحِدِ كَبِدٌ: هُوَ مِنَ الْإِعْمَاءِ جَهَازٌ يَفْرَزُ الصَّفَرَاءَ، وَمُعْظَمُ الشَّيْءِ، وَالرَّمْلَةُ الْعَظِيمَةُ الْوَسْطَ.

(٣) البلاب، الواحدة بلبة: الناقة التي كانت تُقلَّ في الجاهلية عند قبر صاحبها، فلا تُعلَّفُ ولا تُسْقَى حتى غوث. الولايا، الواحدة ولية: البردعة. السُّمُومُ: الريح الحارة وهي مضرة بالصحة.

(٤) ورد في عجز البيت، المصدر السابق من ٧٤١ «كَنْوَهُ» مكان «كَيُودِهِ». والكتنود، العاصي، الكافر، النسمة.

(٥) المستقيد: الذي يطلب القود، أي القصاص وقتل القاتل بدل القتيل.

متمم بن نويرة اليربوعي [الطوبل] *

لَعْمُرِي ، وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ مَالِكٍ ،
وَلَا جَزِيعًا إِمَّا أَصَابَ ، فَأَوْجَعَ^(١)
فَنِي كَانَ مِبْطَانَ الْمُثَبَّتِ أَرْوَعًا^(٢)
إِذَا أَقْشَعَ مِنْ رِبْعِ الشَّتَاءِ تَقْعِدُ^(٣)
خَصِيبًا ، إِذَا مَارَأَكَ الْجَذْبَ أَوْضَعًا^(٤)
إِذَا لَمْ يَجِدْ عِنْدَ أَمْرِيَّ أَسْوَءَ مَطْعَمًا^(٥)

* هو متمم بن نويرة بن جرة بن شداد اليربوعي التميمي، أبو نيشل: شاعر فعل، صحابي، من أشراف قومه. اشتهر في الجاهلية والإسلام. وكان قميراً أهور. أشهر شعره رثاؤه لأخيه «مالك».

سكن متمم المدينة، في أيام صر، وتزوج بها امرأة لم ترضي أخلاقه لشدة حزنه على أخيه، مات نحو ٣٠ هـ / 650 م.

الأعلام ٥ من ٢٧٤

(١) ورد في صدر البيت، في المقد الفريد ج ٣ ص ١٩٣ «مالك» مكان «مالك» وفي عجزه «جزع»، مكان «جزيء».

ما دهري: ما هي وإرادتي. التأبين: مدح الشخص بعد موته.

(٢) النهال: هو ابن عصمة الرياحي، كفن مالكا بشيبة. ميطان المثبتات: لا يدخل بالعشاء وإنما ينتظر الضيوف. الأروع: الذي يروعك حسه.

(٣) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ١٩٣ «من برده» مكان «من ربعة» البر: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر. قوله: تهدي النساء الخ، أراد أنه ليس من تعطي النساء عرسه لحشاً في الشتاء. القشع: بيت من الجلد.

(٤) الخصيب: السخي، الرحب الفباء. الجدب: المجبوب. أوضع: أسرع.

(٥) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١٩٣ «تراءه» مكان «أغره» وفي عجزه «إذا لم مجده» مكان «إذا لم يجد».

=

لَهُمْ نَارٌ أَيْسَارٌ كُنْتِي مِنْ تَضَعُّعاً^(١)
 نَصِيرُكُمْ مِنْهُمْ، لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْرَعَاهُ^(٢)
 لَذِي الْقُرْبِ يَحْمِي لَحْمَهُ أَنْ يُمْزَعَاهُ^(٣)
 إِذَا أَرَدْتَ الرِّيحَ الْكَبِيفَ الْمُرْفَعَاهُ^(٤)
 شَدِيدٌ نَوَاحِيهِ عَلَى مَنْ تَشَجَّعاً^(٥)
 وَعَانِثُ شَوَّى فِي الْقِدَاحِ حَتَّى تَكَبَّعاً^(٦)
 كَفْرَخَ الْحَبَارِي رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَاهُ^(٧)
 سَرِيعًا إِلَى الْذَّاعِي إِذَا هُنْ أَفْزَعَاهُ^(٨)
 وَلَا طَائِشًا عِنْدَ الْلَّقَاءِ مُرْوَعَاهُ^(٩)

إذا اجترأَ الْقَرْمُ الْقِدَاحَ، وَأَوْقَدَتْ
 وَبِئْوَمًا إِذَا مَا كَظَكَ الْحَضْمُ إِنْ يَكُنْ
 بِعَثْيَ الْأَبَادِي شَمَّ لَمْ تَلْبِي مَالِكًا
 فَعَنِي جُودِي بِالْدَمْوعِ لِسَالِكِ
 وَلِلشَّرِبِ، فَابْكِي مَالِكًا وَلِبُهْمَةِ،
 وَلِلْكَصِيفِ إِنْ أَرْجَى طُرُوقًا بَعِيرَةَ،
 وَأَرْمَلَةَ تُسْعِي بِأَشْعَثَ مَخْشَلِ،
 فَقُنْ كَانَ يَخْذَامًا إِلَى الرَّوْعِ رَكْسَهُ،
 وَمَا كَانَ وَقَافًا، إِذَا لَخْيَلُ أَحْجَمَتْ،

= قوله: كنصل السيف أراد به النصل نفسه.

(١) اجترأ: افترس. القداح: سهام المثير. الأيسار: أشراف الحبي، ينحرون في الجدب ويعلمون الناس، والواحد يسر. تضجع: قد و لم يتم بالأمر.

(٢) كظك: بلع منك غابة الغم، والضمير في يكن عائد إلى مالك أخيه. الأرض: الذليل.

(٣) بعثي الأبادي: الذي يفضل من المهزوز. بئع: يقطعن.

(٤) ورواية هذا البيت في العقدج ٣ ص ١٩٣ هي:

فَعَبَيْنِي هَلَّا تَبْكِيَانَ لِسَالِكِ إِذَا هَزَّتِ الرِّيحَ الْكَبِيفَ الْمُرْفَعَاهُ

والكيف: حظيرة من شجر تحمل للإبل تقها البرد؛ وقد وصف أخاه بالكرم والسعاد في شدة البرد.

(٥) الشَّرُب؛ الواحد شارب: وكانوا يفتخرون بشرب الحر لانها عندهم دليل على الترف. البهمة: الشجاع.

(٦) أرجى: ساق. طروق: أراد ليلاً. العان: الأسير. القداح: السير من الجلد، وأراد به القيد. تكع: تقبض.

(٧) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١٩٣ «تدعوه» مكان «تسعي» وفي عجزه «دريشه» قد تغزّعاه. مكان «رأسه» قد تصوّعاه. الاشت: المتلبد الشعر. المخل: الذي أسيء غذاه. الباري: من الطيور. تصوّع: تنفرق.

(٨) المخلّام: المرع. أفزعه: ثبّه.

(٩) ورواية عجز البيت في المصدر السابق ص ١٩٣ هي:

إِذَا هُوَ لَا فَيْ حَاسِرًا وَمُفْنِعًا^(١)
 أَخَا الْحَرْبِ صَدِقًا فِي الْلَّقَاء سَمِيْدِعًا^(٢)
 عَلَى الشَّرْبِ، ذَا قَادِرَةٍ مُتَزَبِّعًا^(٣)
 أَرَى كُلَّ حَبْلٍ بَعْدَ حَبْلِكَ أَنْطَعًا^(٤)
 وَكَنْتَ حَرِيَّاً أَنْ تُحَبِّبَ، وَتَسْمَعَا^(٥)
 بِجَهْوَنْ تُسْخَى الْمَاء حَتَّى تَرِعَا^(٦)
 ذَهَابَ الْغَوَادِي الْمَذْجَنَاتِ فَأَمْرَعَا^(٧)
 فَرَوَى جَبَالَ الْقَرْبَيْنِ، فَضَلَّفَا^(٨)

= «ولا طالباً من خشبة الموت مفترزاً»
 أحجمت: نياطات وتأخرت.

- (١) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١٩٤ «سيفه»، مكان «ناكل». والكمام: الكليل.
 الناكل: الناكص، الجبان. الحاسد: الذي لا سلاح عليه، الأعزل. المقنع: الليس السلاح.
 (٢) خرس: أثر الصدق: الصادق، الصلب. السميتع: الشجاع.
 (٣) ذو قادرة: أي سيء الخلق، غليظ الطباع. التزيع: السيء الخلق أيضاً الذي يؤذى الناس
 ويروعهم.

- (٤) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١٩٤ «أبي الصبر آيات»، مكان «أبي الصبر آيات».
 آيات: أيام يراها من أخيه. الجبل: الصُّلْهُ والموتة هنا.
 (٥) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١٩٤ «لم تُحب»، مكان «لا تحب».
 (٦) السنا: البرق. الرباب: السحاب. الجنون: الغيم الأسود. تربيع: تحبير، تردد.
 (٧) الذهاب، الواحدة ذهبة: المطرة الغزيرة. الغوادي، الواحدة الغادية: السحابة تنشأ غدوة.
 المدجنات، الواحدة مدجنة: الكثيرة المطر. أمرع: أخضب.
 (٨) شارع: جبل من جبال الذهاب، ذكره ذو الرمة، وذكره متسم بن نويرة في مرثية أخيه مالك.

- معجم البلدان ٣ ص ٣٠٧
- وقد ورد في صدر البيت، في معجم البلدان ٣ ص ٣٠٧ «فَمُتَنَرِّجُ الْاجْنَابِ»، مكان «فمختلف الأجزاء». وفي عجزه «فروى جناب»، مكان «فروى جبال».
- القربيان: بالفتح، ثنائية القرية؛ والقربيان: مكة والطائف، وقد ذكرها تعالى في تنزيله فقال عز من قائل؛ وقالوا لولا نُزِّلَ هذا القرآن على رجل من القربيان عظيم. سورة الزخرف، الآية رقم ٣١.
- معجم البلدان ٤ ص ٣٣٥ - ٣٣٦ =

وَأَنْرَ سِيلَ الْوَادِيَنِ بِدِيمَةِ
عَيْتَنَهُ مَنِي، وَإِذْ كَانَ نَائِيَاً،
فَإِنْ تَكُنْ أَلَيَّاً فَرَقْنَ بَيْسَنا،
وَعِشْنَا بَخِيرٍ فِي الْحَيَاةِ، وَقَبْلَا
وَكُنَّا كَنْدِمَانِي جَذِيَّةَ جَفْنَةَ
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانَى وَمَالِكَاً،
فَنَقَى كَانَ أَخِيَا منْ قَنَاهِ حَيَّيَةِ
قَنْوُلَ أَبْنَةَ الْغَمْرِي: مَا لَكَ بَعْدَمَا
فَقَلْتَ هَا: طَولُ الْأَسَى، إِذْ سَالَتِي،
وَفَقَدْ بَنِي أَمْ تَسْلُوا، فَلَمْ أَكُنْ
وَلَكَنِي أَمْضَى عَلَى ذَلِكَ مُقْدِمَاً،
فَعِيدَكَ أَنْ لَا تُسْمِعِنِي مَلَامَةَ،

= ضلوع: بالفتح ثم السكون ثم الفاء مفتوحة، وعين مهملة؛ وهي إسم موضع بالمعنى.

معجم البلدان ٤٦١ ص ٣

(١) تُرْجُحُ: تنتهي، الرسمى: أول النبات. الجبروع: اللبن. والواديان: بلدة في جبال السراة بقرب مدائن لوط، وباليمين من أعمال زيد كورة عظيمة لها دخل واسع يقال لها الواديان.

معجم البلدان ٥ ص ٣٤٦

(٢) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ١٩٤ (فقد بان، مكان ولقد بان، وكذلك «حين» مكان يوم).

(٣) ندامانا جذية: هنا مالك بن فارج وأخوه عقيل، وكاثنا من خاصة وجذية» الأبرش الأزدي (ملك العراق) نداماه أربعين سنة، قبل: لم يعدها عليه فيها حدينا. يُصرُب بها المثل في طول الصحة.

الأعلام ٥ ص ٢٦٥

يتصلع: يتعرق.

(٤) طَول اجْتِمَاعٍ: أي بعد طول إلقاء واجتماع.

(٥) ابنة المُرْيَي: زوجته. مالك: أي مالك شاحباً متغيراً. الأفزع: الكثير الشعر.

(٦) قَيْدَك: يجين للعرب يحملون بها، وهو كفوفهم: نشتك الله. نكا الجرح: قشره.

يَكْفِيْ عَنْهُ لِلْمَنِيْةِ مَدْعَأ
 رَأَيْنَ بَعْرَأْ مِنْ حُوَارٍ وَمَصْرَعَا^(١)
 إِذَا حَتَّىْ الْأَوَىْ، سَجْفَنَ هَامَعَا
 مِنْ الْلَّيلِ أَبْكَى شَجُوْهَا الْبَرْكَ أَجْمَعَا^(٢)
 وَقَامَ بِهِ الْنَّاعِي الْرَّفِيعُ، فَانْسَمَعَا^(٣)
 مِنْ الْرَّزْءِ مَا يُبَكِّي الْحَزِينَ الْمُعْجَمَا^(٤)
 بِالْلَّوْتِ زِوَارِ الْقَرَابَبِ، اخْضَعَا^(٥)
 وَلَا جُزَعَا، إِنْ نَابَ دَهْرٌ، فَاضْلَعَا^(٦)
 وَعِمْرًا وَجْزَءًا بِالْشَّقَرِ أَجْمَعَا^(٧)

وَحَسْبِكَ أَنْ قَدْ جَهَذْتُ، فَلَمْ أَجِدْ
 وَمَا وَجَدْ أَظَارِ ثَلَاثَ رَوَائِمِ
 فَذَكَرْنَ ذَا الْبَتْ الْحَزِينَ بِشَجْوِهِ،
 إِذَا شَارِفَ مِنْهُ حَتَّىْ فَرَجَعَتْ
 بِأَوْجَدِ مِنْهُ، يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكَا،
 وَإِنِّي وَإِنْ هَازِلْتُنِي قَذْ أَصَابَنِي
 وَلَسْتُ إِذَا مَا آدَهَرُ أَحَدَثَ نَكْبَةً،
 وَلَا فَرَحاً، إِنْ كُنْتُ يَوْمًا يَغْبَطِهِ،
 وَقَدْ غَالِي مَا غَالَ قَيْسًا وَمَالِكًا،

(١) ورد في صدر البيت، في القعد ٣ من ١٩٤ ص ١٩٤ قوله مكان دوامة. أطار، الواحدة ظفر: العاطفة على ولد وغيرها. رواهم، الواحدة رؤوم: وفي المثل «ظفر رؤوم خير من أم سروم»، أي أن المرضعة الأجنبية التي تعطف على رضيعها أفضل من الأم التي غل ولدها ولا تنتفي به. المجزء من جزء المخوار: ولد الناقة. والمصرع: من صرع.

(٢) ورواية هذا البيت، في العقد ٣ من ١٩٤ هي:
 «فَسَا شَارِفَ حَتَّىْ حَنِيْنَا وَرَجَعَتْ
 ابْنِيَا فَابْكَى شَجُوْهَا الْبَرْكَ أَجْمَعَا،
 وَالشَّارِفُ: الناقَةُ الْمُبَشَّةُ. شَجُوْهَا: حِزْبُهَا. الْبَرْكَ: جَمَاعَةُ الْإِبْلِ الْبَارَكَةُ.»

(٣) ورواية البيت في المصدر السابق ص ١٩٤ هي:
 «بِأَوْجَدِ مِنْهُ يَوْمَ قَامَ بِالْمَالِكِ
 مُسَابِدٌ فَصَبَحَ بِالْفَرَاقِ فَانْسَمَعَ،»

(٤) هازلني: تعبدت المخلز. الرزء: المصيبة.

(٥) الالوث: المسترخي.

(٦) ناب دهر: أصاب، نزل بمصيبة. أصلع: انفل.

(٧) قيس وعمرو: من بني بريغ. جزء: هو ابن سعد الرياحي. مالك: أبو الشاعر، قتلهم الأسود بن المنذر يوم أوارة، وكان للمنذر حل بيبي بكر فقد أسر منهم أسرى كثيرة، فامر بهم قذبوا على جبل أوارة.

انظر أيام العرب في الجاهلية ص ٩٩ و ١٠٠
 المُشَقَّر: بضم أوله، وفتح ثانية، وتشديد الثالث، وراء، هو حصن بين نجران والبحرين يقال إنه =

ولَوْ أَنَّ مَا لَقِيَ أَصَابَ مُتَالِعًا،
أَوْ أَلْرَكَنَ مِنْ سَلْمٍ إِذْ لَتَضَعُّفَعَا^(١)

= من بناء طسم وهو تل عالي و مقابلة حصن بني مددوس.

معجم البلدان ٥ ص ١٣٤.

(١) متالع: جبل بنجد وفيه عين يقال لها الحرارة، وقبل: هو جبل بناحية البحرين بين السُّودة
والحساء.

معجم البلدان ٥ ص ٥٢

سلمي: بفتح آله وسكون ثانية: وهو أحد جبلي طيء، وهو أجا وسلمي، وهو جبل وعرّ به وادٍ
فيه نخل وأبار مطروبة بالصخر طيبة الماء.

معجم البلدان ٣ ص ٢٣٨

مالك بن الريب التميمي [الطوبل] *

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبْيَثَنَ لِيلَةً
فَلَيْتَ الْغَضَاءِ لَمْ يَقْطُعْ أَرْكَبَ عَرْضَةً،
لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَاءِ، لَوْ دَنَا الْغَضَاءُ،
أَلَمْ تَرَى يَمْتَأْنِ الْفَسَلَةَ بِالْمُهْدَى،
دَعَانِي أَهْوَى مِنْ أَهْلِ وَدِي وَصُحبَتِي،
بِجَنْبِ الْغَضَاءِ، أَزْجِي الْقَلَاصَ آنَّوْاجِيَّا^(١)
ولَيْتَ الْغَضَاءِ مَا شَاءَ أَرْكَابَ لَيَالِيَا
مَزَارُ، وَلَكِنَّ الْغَضَاءِ لَيْسَ دَانِيَا
وَأَضْبَحَتُ فِي جَيْشِ أَبْنِ عَفَانَ غَازِيَا^(٢)
بِذِي الْطَّبَّاسِينِ، فَالْتَّفَتُ وَرَائِيَا^(٣)

* هو مالك بن الريب بن حرط بن قوط المازني التميمي: شاعر، من الظرفاء الأدباء الفتاكة. إشتهر في أوائل العصر الأموي. وروي عنه أخبار في أنه قطع الطريق مدة. ورأه سعيد بن عثمان بن عفان، بالبادية في طريقة بين المدينة والبصرة، وهو ذاهب إلى خراسان وقد ولأه عليها معاشرة فاتحه سعيد على ما يقال عنه من البث وقطع الطريق واستصلحه واصطحبه معه إلى خراسان، فشهد فتح سمرقند، وتنسك. واقام بعد عزل سعيد، فمرض في «مروة» وأحسن بالموت فقال قصيده المشهرة ومطلعها:

وَالَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبْيَثَنَ لِيلَةً بِجَنْبِ الْغَضَاءِ أَزْجِي الْقَلَاصَ آنَّوْاجِيَّا
وَأَوْرَدَهَا الْبَنْدَادِيَّ كَامِلَةً، وَذَكَرَ مَا زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ وَهُوَ أَنَّ الْجَنَّ وَضَعَتِ الصَّحِيفَةُ الَّتِي فِيهَا
الْقَصِيدَةُ نَحْتَ رَأْسِهِ بَعْدِ مَوْتِهِ. مات نَحْوَ ٦٨٠ هـ / ٢٦١ م.

الأعلام: ٥ ص ٢٦١

(١) الغضا، الواحدة غضاة: شجر من الأليل خبيء من أصل الخشب. أزجي: أسوق، أدفع برفق. القلاص، الواحدة قلوص: وهي الأنثى الشابة من الرجال مثل قلوص الإبل. الناجي، الواحدة ناجية: وهي السريعة.

(٢) ابن عفان: هو سعيد بن عثمان بن عفان.

(٣) الطبيان: بفتح أوله وثانية، وهو ثنية طبس، وهي عجمية فارسية، والطبيان: قصبة ناجحة بين نيسابور وأصفهان تسمى قهستان قابن، وهو بلدستان كل واحدة منها يقال لها طبس، إحداها =

تَقْسَمْتُ مِنْهَا، أَنَّ الْأَمْ، رَدَائِيَ^(١)
 لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابِيْ خَرَاسَانَ نَائِيَ^(٢)
 بَيْنَ بَأْغَلِ الرَّفَقَيْنِ، وَمَالِيَا^(٣)
 يُخْبَرْنَ أَنِّي هَالِكٌ مِنْ وَرَائِيَا
 عَلَى شَفَقَيْنِ، نَاصِحٌ، قَدْ نَهَائِيَا^(٤)
 وَدَرْ بَحَاجَاتِي، وَدَرْ آثِيَائِيَا^(٥)
 سَوَى أَسْلَيْفٍ وَالرَّمْعِ الرُّدَيْبِيِّ بَاكِيَا
 إِلَى الْمَاءِ، لَمْ يَرُكْ لَهُ الدَّهْرُ سَاقِيَا^(٦)
 عَزِيزٌ عَلَيْهِنَّ، الْعَشِيَّةُ، مَا يَسَا^(٧)

= طَبِيسُ الْعَنَابِ وَالْأَخْرَى طَبِيسُ التَّمَرِ.

معجم البلدان ٤ ص ٢٠

(١) لقد ورد في ذيل الأمالي لأبي علي القالي من ١٣٦ بعد هذا البيت، أبيات ثلاثة هي :

جَزِيَ اللَّهُ عَمْرًا حِبْرَ مَا كَانَ جَازِيَا
 وَإِنْ قُلْ مَالِي طَالِبًا مَا وَرَائِيَا
 سَفَارَكَ هَذَا تَارِكِي لَا أَبَالِبَا

(٢) وقد ورد أيضاً في نفس المصدر من ١٣٦ بعد هذا البيت، البيت التالي :

فَيَانِ أَتْيَعُ مِنْ بَابِيْ خَرَاسَانَ لَا أَمْعَدَ إِلَيْهَا وَإِنْ مُنْتَسِمُونَ الْأَمَانِيَا

(٣) لله ذري: كلمة استحسان استعملها هنا للتصرّع. الرُّفَقَانُ: ثنية الرَّفَقَةِ، وهو مجتمع الماء في الوادي؛ وفي كتاب الصلاح: الرُّقْمَةُ جانب الوادي، وقيل: الروضة؛ وقيل: هما روستان بناحية الصُّمَانِ، وقال الأصمعي: الرُّفَقَانُ إِحْدَاهُمَا قرب المدينة والآخر قرب البصرة.

أنظر معجم البلدان ٣ ص ٥٨.

(٤) ورد في عجز البيت، في ذيل الأمالي من ١٣٦ «لو» مكان «قد». وقد ورد بعد هذا البيت، في المصدر السابق، بيت يقول فيه:

وَدَرْ السَّرَّاجَالِ الشَّاهِدِيْنَ شَفَقَيْكِيِّ بِاسْمِيِّ الْأَيْقَصِرِرَوَا مِنْ وَنَاقِبَا

(٥) بـجاجاتي، الواحدة بـجاجة: وهي الشَّادِي في العادة إلى الفعل المزجور عنه.

(٦) ورد في صدر البيت، في ذيل الأمالي من ١٣٦ «عْبُوكَا» مكان «جَنْدِيَة» والجَنْدِيدَ: الحسود الكريم الأصل.

(٧) ورد في صدر البيت أيضاً وفي المصدر السابق «بـأَنْتَافِ» مكان «بـأَطْرَافِ» الْسُّمِيَّةِ: بلطف تصغير =

ضَرِيعَ عَلَى أَيْدِي الْرَّجَالِ بِقَفْرَةِ
 وَلَا تَرَاهُتْ عِنْدَ مَرْزِيَّهِ،
 أَقُولُ لِأَصْحَابِي أَرْفَعُونِي لِأَنِّي
 فِي صَاحِبِي رَحِيلٌ دُنَا الْمَوْتُ، فَأَنْزَلَ
 أَقِيمَا عَلَيَّ الْيَوْمَ، أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ،
 وَقَوْمًا، إِذَا مَا أَسْتَلَ رُوحِي، فَهِيَا
 وَخُطَا بِأَطْرَافِ الْأَبْيَنَةِ مَضْجُعِي،
 وَلَا تَحْسُدَنِي، بَارِكْ اللَّهُ فِي كُمَا،
 خُذَانِي، فَجَرَانِي بِرُورِي إِلَيْكُمَا،
 يُسْوَدُنَ قَبْرِي، حَيْثُ حُمَّ قَصَائِبِي^(١)
 وَحَلَّ بِهَا جَسْمِي، وَخَانَتْ وَفَاتِبِي^(٢)
 يَقْرَبُ بِعْنَيِّي أَنْ سَهَلَ بَذَانِي^(٣)
 يَرَائِيَّهُ، أَنِّي مُفْقِمٌ لِيَالِيَا
 وَلَا تَغْلِانِي قَدْ تَبَيَّنَ مَا يِبَيَا^(٤)
 لِيَ الْقَبْرَ وَالْأَكْفَانَ، ثُمَّ أَبْكِيَا لِيَا^(٥)
 وَرَدَا عَلَى عَيْنِيَّ فَضَلَّ رَدَائِيَا
 مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْغَرْضِ أَنْ تَوْسِعَ عَلَيَا
 فَقَدْ كُنْتُ، قَبْلَ الْيَوْمِ، صَعْبَا قِيَادِيَا

= سمعة كانه قطعة من السُّمن، وهو أول منزل من الناج للقادص إلى البصرة: وهو ما له لبني الحجيين
فيها آثار عنده وباب ملحة بينها رملة صعبة السُّلُك بها الزُّرق الذي ذكرها ذو الرمة في شعره.

معجم البلدان ٣ ص ٢٥٨ - ٢٥٩

- (١) ورد في عجز البيت في المصدر السابق أيضًا «خدبي» مكان «قبيري».
- (٢) ورد في عجز البيت في معجم البلدان ٥ ص ١١٥ «سفني» مكان «جسمي» ومردو: أشهر مدن خراسان وقصبتها، وبين مردو ونيسابور سبعون فرسخاً أما لفظ مردو بالعربية فهو الحجارة البيضاء التي يفتح بها.

معجم البلدان ٥ ص ١١٣

- (٣) ورد في صدر البيت، في ذيل الامالي من ١٣٦ «فاته» مكان «لأنني» أما في معجم البلدان ٥ ص ١١٥ فقد ورد «فأنتي».

وشهيل: نجم يطلع من جهة اليمين، والشاعر عياني.

- (٤) ورد في عجز البيت في معجم البلدان ٥ ص ١١٥ وفي ذيل الامالي من ١٣٦ «شائيه» مكان «ماميه».

- (٥) ورواية عجز البيت في ذيل الامالي من ١٣٦ هي:
«لِي السُّدُرُ وَالْأَكْفَانُ عِنْدَ فَنَائِي»

اما في معجم البلدان ٥ ص ١١٥ فقد ورد العجز على الشكل التالي:
«لِي السُّدُرُ وَالْأَكْفَانُ ثُمَّ أَبْكِيَائِي»

سريراً لدى أهبيجا، إلى من دعانيها^(١)
 وعن شعر ابن القم وأبخار وابنها^(٢)
 تقليلاً على الأعداء، عصباً لسانها
 وطوراً تراني، والعنان ركابها^(٣)
 تخرق أطراف الرماح ثيابها^(٤)
 بها الوحش والبيض الحسان الروابي^(٥)
 تهيل على الربيع فيها السوافي^(٦)
 تقطع أوصالي، وتبلل عظامي^(٧)
 ولن يفند الميراث مني الموالى^(٨)
 ولن مكان البعد إلا مكانها؟

(١) ورد في صدر البيت في معجم البلدان ٥ ص ١١٥ «فقد» مكان «أحجمت» مكان «أدبرت»
أيضاً في ذيل الأمالي فقد ورد «وقد».

(٢) هكذا ورد هذا البيت في معجم البلدان ٥ ص ١١٥ أيضاً في ذيل الأمالي فقد ورد عجز هذا البيت
مع صدر البيت اللامن.

(٣) ورد في صدر البيت في ذيل الأمالي ص ١٣٧ «طوراً» مكان «طوراً» والروح المستديرة: الحرب.

(٤) ورد في صدر البيت في المصدر السابق «ويوماً» مكان «طوراً» والروح المستديرة: الحرب.
(٥) ورواية هذا البيت في المصدر السابق ص ١٣٧ هي:
وَقُوْسًا عَلَى بَشِّرِ الشَّيْبِكَ أَنْبَمَا بَهَا النُّرُّ وَالبيض الحسان الروابي
 بشير الشيبك: موضع في بلاد بني مازن.

معجم البلدان ٣ ص ٣٢٤.

فقد كنت عطافاً، إذا الخيل أدبرت،
 وقد كنت محموداً لدى الزاد والقرى،
 وقد كنت صياراً على القرون في الوعى،
 وطوراً تراني في ظلام ونعم،
 وطوراً تراني في رحى مستديرة،
 وقوساً على بشر الشيبك، فأسمعنا
 بـأَنْكُمَا حَلْقَتْمَانِ يَقْفَرَةً،
 ولا تنسى عهدي، خليلي، إنني
 فلن يفند الميراث بيتأ يجئني،
 يقولون: لا تبعد، وهم يدافونني،

(٦) السوافي: ما تحمله الربيع من التراب فتلدريه.

(٧) ورد في صدر البيت في المصدر السابق ص ١٣٧ «بعدما» مكان «إنني».

(٨) ورواية صدر البيت في ذيل الأمالي ص ١٣٧ هي:
ولن يفند الموالون بـأَنْبَمَا يصيّهم،

أما رواية هذا البيت في معجم البلدان ٣ ص ٣٢٤ فهي:
ولن يفند الموالون بيتأ يجئني ولن يفند الميراث بعدي الموالى،

غَدَةَ غِدِ، يَا هَفْتَ نَفْسِي عَلَى غِدِ،
وَأَصْبَحَ مَالِي، مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ،
فِيَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ تَغْيِيرُتُ الرَّحْيِ،
إِذَا الْقَوْمُ حَلَوْهَا جَيْعاً، وَأَنْزَلُوا
وَعَيْنَ وَقْدَ كَانَ الظَّلَامُ بِهِنَاءَ،

(١) هكذا ورد عجز البيت في معجم البلدان، أما في ذيل الأمالى ص ١٣٧ فقد ورد «وأصبحت» مكان «وخلقت».

(٢) ورد في معجم البلدان ٣ ص ٣٤ قبل هذا البيت، بيت يقول فيه:
«وأصبحت لا انضوا قلوساً بائسَعَ» ولا انتمي في غورها بالشأنِ،
والقلوس: الأنثى الشابة من الرئال أو الإبل. والائسُ، واحدتها النُّسُخ: الحيل الذي تُشدُّ به الرحال.

(٣) ورواية عجز البيت في معجم البلدان ٥ ص ٤٥ وفي ذيل الأمالى ص ١٣٧ هي:
«رَحَا الْمِثْلُ، أَوْ أَمْسَتْ يَقْلُعَ كَمَاهِيَ»
ورحا المثل: موضع ينجد ذكره مالك بن الريب في قصيدته.

أنظر معجم البلدان ٥ ص ٤٥

وقلْع: بفتح أوله وسكون ثانية، وأخره جيم، اسم بلد، ومنه قبل لطريق تأخذن من طريق البصرة إلى اليسامة طريق بطن قلْع؛ وقبل: فلْع واد بين البصرة وحي ضربة من منازل عدي بن جندب ابن العنبر بن عمرو بن تميم من طريق مكة.

أنظر معجم البلدان ٤ ص ٢٧٢

(٤) ورواية هذا البيت في ذيل الأمالى ص ١٣٧ هي:
«إِذَا الْحَيُّ حَلَوْهَا جَيْعاً وَأَنْزَلُوا
بَهَا بَقْرَأْ حُمُّ الْعَيْوَنَ سَوَاجِيَ»
أما روايته في معجم البلدان ٥ ص ٥٥ فهي:
«إِذَا الْقَوْمُ حَلَوْهَا جَيْعاً وَأَنْزَلُوا
وَالْعَيْوَنَ السَّوَاجِيَ: الَّتِي تَذَرَّفُ الدَّمْعُ الْغَزِيرَةُ».

(٥) ورد في صدر البيت في ذيل الأمالى ص ١٣٧ «كَادَهُ مَكَانٌ» وفي عجزه «مَرْءَهُ» مكان «نَوَرَهَهُ».

يسْفَنْ: يشمن. المُخْرَاصُ والأقْاعُ: ورود لها شذا طيب.

تَعْالَيْهَا تَلُو الْمُتَوَنَ الْقِيَافِيَا^(١)
وَبُولَانَ، عَاجُوا الْمُتَقَبَّاتِ الْمَهَارِيَا^(٢)
كَمَا كُنْتُ لَوْ عَالَوَا نَعِيْكَ بَاكِيَا^(٣)
عَلَى الرِّئِيمِ، أَسْقَبَتِ الْغَمَامَ الْغَوَادِيَا^(٤)
عَبَارًا كَلُونَ الْقُسْطَلَانِيَّ هَابِيَا^(٥)
فَرَأَتُهَا مِنِّي الْعِظَامَ الْبَوَالِيَا

وَهُلْ تَرَكَ الْعَيْسُ الْمَرَاقِيلُ بِالضَّحْيِ
إِذَا عَصَبَ الرُّكْبَانَ بَيْنَ عَنْيَزَةَ
وَيَا لَيْتَ شَعْرِيْ هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكِ،
إِذَا مُتْ فَاعْتَادِيَ الْقُبُورَ، وَسَلَمَيِ
تَرَيْ جَدَثَا قَدْ جَرَّتِ الْرَّبِيعُ فَوْقَهُ
رَهِينَةً أَخْجَابِ وَتُرْبَبِ نَضَمَتْ

(١) ورواية هذا البيت في ذيل الأمالي من ١٣٧ هي:

وَهُلْ تَرَكَ الْيَشِ الْمَرَالِيِّ بِالضَّحْيِ
بِرُكْبَانِهَا تَلُو الْمُتَشَانَ الْقِيَافِيَا،
وَالْعَيْسُ: الإبل. المراقيل: المصعدات. تعاليهَا: ارتفاعها. المتون، الواحد متن: المكان المرتفع.
القافي، الواحدة قيافة: الأرض الخليلية.

(٢) ورد في صدر البيت في المصدر السابق من ١٣٧ «إذا عصَبَ الرُّكْبَانِ» مكان «إذا عصَبَ
الرُّكْبَانِ»، أما رواية عجزه في المصدر نفسه فهي:
وَبُولَانَ، عَاجُوا الْمُتَقَبَّاتِ الْشَّوَاجِيَا،
وعصَبَ: اجتمع. عزيزة: بضم أوله وفتح ثانية، وبعد الياء، زاي، وهو موضع بين البصرة ومكة.

معجم البلدان ٤ ص ١٦٣.

بُولَان: بفتح أوله، وهو موضع قرب من النَّبَاج في طريق الحاج من البصرة، وقال العماري: هو
موقع ترق في العرب متاع الحاج، وقيل: بُولَان واد ينحدر على منفحة باليمامة.

معجم البلدان ١ ص ٥١١

عاجُوا: عطفوا. المُتَقَبَّاتِ: النِّيَاقُ السَّيْنَةُ. المَهَارِيِّ: الواحد مهرة: إبل منسوبة إلى مهرة بن
حيدان من عرب اليمن.

(٣) ورد في صدر البيت، في ذيل الأمالي من ١٣٧ «فِيَهَا مَكَانٌ هَابِيَا» وورد في معجم البلدان ١ ص
٥١١ «أَلَاهِ».

ورواية عجز البيت في ذيل الأمالي هي: «عَلَى الرُّسْمِ أَسْقَبَ السُّحَابُ الْغَوَادِيَا أَتَأْ رَوَابِتَهِ فِي
معجم البلدان فهي: «عَلَى الرُّسْمِ، أَسْقَبَتِ الْغَمَامَ الْغَوَادِيَا» اعتادي القبور: لزيمها. الرُّسْمِ:
القرن.

(٤) ورواية هذا البيت في ذيل الأمالي من ١٣٧ هي:
عَلِيَّ جَدَثَ قَدْ جَرَّتِ الْرَّبِيعُ فَوْقَهُ
ثُرَابًا كَسْخَنَ الْمَرْبَيَا هَابِيَا،
والجدث: القبر. القسطلاني: حرة الشفق. هابيا: منتشرًا في الجور.

فِي رَأْيِكَ إِمَّا عَرَضْتَ فِي لَغْنِ
وَلَغْنِ أخِي عُمَرَانَ بُرْدِي وَمِنْزَرِي؛
وَسَلَّمَ عَلَى شِيخِي مِنِي إِلَيْهَا،
وَعَطَلَ قَلْوَصِي فِي الْرُّكَابِ، فَإِنَّهَا
أَقْلُبُ طَرْفِي فَوْقَ رَحْلِي، فَلَا أَرَى
وَبِالرُّمْلِ مِنِي نِسْوَةً لَوْ شَهِدَنِي،
فِيمِنْ أَمِي، وَأَبْشَاهَا، وَخَالِي،
وَمَا كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ مِنِي وَاهِلِهِ

بَنِي مَالِكٍ وَالرُّبِّيْبِ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا^(١)
وَلَغْنِ عَجُوزِي الْيَوْمَ أَنَّ لَا تَدَانِيَا
وَلَغْنِ كَثِيرًا وَأَبْنَ عَمِي وَخَالِيَا
سَبُرْدُ أَكْبَادًا وَنَبْكِي بَوَاكِيَا^(٢)
بِهِ مِنْ عَيْنِيَنْ أَلْؤِنِسَاتِ مَرَاعِيَا
بَكْبَنْ وَفَدِينْ الْطَّبِيبِ الْمَدَاوِيَا
وَبِاِيَّةَ أُخْرَى تَهِيجُ الْبَوَاكِيَا^(٣)
ذَمِيَا، وَلَا بِالرُّمْلِ وَذَعْتُ قَالِيَا

(١) وروایة هذا البيت في المصدر السابق ص ١٣٧ هي:

فِي صَاحِبِي إِمَّا عَرَضْتَ فِي لَغْنِ
بَنِي مَازِنِ وَالرُّبِّيْبِ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا

(٢) ورد في مصدر البيت، في المصدر السابق ص ١٣٨ «وَغَرْ» مَكَانٌ وَعَطَلٌ، وكذلك في عجزه
«سَتْلِنَ» مَكَانٌ وَسَبُرْدٌ.

وقد تبع هذا البيت البيتان التاليان:

بَمُرْودِ الشَّجَرِيْجِ اَضْنَاءَ وَفَرْدُهَا مَهَا فِي ظِلَالِ السُّدُرِ حُورَا جَوَازِيَا	غَرِيبٌ بَعْدَ الدَّارِ ثَابِيْقَرْزَةَ وَالْأَلْجَوْجُ عِرْدُ الْطَّبِيبِ يَسْخَرُ بِهِ
--	---

(٣) ورد في عجز البيت، في معجم البلدان ١ ص ٥١ «وَجَارِيَّة» مَكَانٌ وَبِاِيَّةَ، أَنَا فِي ذِيلِ الْأَمَالِي
ص ١٣٨ فقد ورد هذا البيت قبل الذي يليه وبه خُتْمَتْ القصيدة.

(٤) ورد في كُلٌّ من معجم البلدان ١ ص ٥١، وفي ذِيلِ الْأَمَالِي ص ١٣٨ «عَنِي»، مَكَانٌ (منِي).
اما رواية عجز البيت في المصادرتين السابقتين فهي:
«ذَنِيَا، وَلَا وَذَعْتُ بِالرُّمْلِ قَالِيَا»

المشوبات*

- ١ نابغة بنى جعدة
- ٢ كعب بن زهير بن أبي سلمى
- ٣ القطامي
- ٤ الخطية
- ٥ الشماخ بن ضرار
- ٦ عمرو بن أحر
- ٧ ثعيم بن مقبل العامري

* وهي التي شابها الكفر والإيمان

نابغة بنى جعدة [الطوويل] *

وَلَوْمًا عَلَى مَا أَخْدَثَ الْدَّهْرُ، أَوْ ذَرَا^(١)
 فَخَفَا لِرَوْعَاتِ الْحَوَادِثِ، أَوْ قَرَا^(٢)
 فَلَا تُجْزِعَا مَا قَضَى اللَّهُ، وَأَصْبِرَا
 فَلِيلٌ، إِذَا مَا آتَيْتُهُ وَلَيْ وَأَذْبَرَا
 تَغْيِيرَ شَيْئاً، غَيْرَ مَا كَانَ قُدْرَا^(٣)
 وَيَتَلَوِّ كِتَاباً كَالْمَجْرَةِ نَيْرَا^(٤)
 وَسَيَرْتُ فِي الْأَحْيَاءِ مَا لَمْ تُسِيرَا
 وَمِنْ حَاجَةِ الْمُخْرَوْنِ أَنْ يَتَذَكَّرَا^(٥)

خَلِيلٌ عَوْجَا سَاعَةً، وَتَهَجَّرَا
 وَلَا تُجْزِعَا إِنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةً،
 وَإِنْ جَاءَ أَنْرٌ لَا تُطْيقَانْ دَفْعَهُ،
 أَلَمْ تَرِيَ أَنَّ الْمَلَامَةَ تَفْعَهَا
 تَهْيَجُ الْبُكَاءَ وَالنَّذَامَةَ ثُمَّ لَا
 أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ، إِذْ جَاءَ بِالْهَلْيَ،
 خَلِيلٌ قَدْ لَاقَيْتُ مَا لَمْ تُلَاقِيَا،
 تَذَكَّرْتُ، وَالذَّكْرِي تَهْيَجُ لِدِي أَهْوَى،

* هو قيس بن عبد الله بن عدنان بن ربعة الجعدي العامري، أبو ليل: شاعر من المعربيين. اشتهر في الجاهلية. وسمي «النابغة» لأنّ أقام ثلاثة سنّة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله. وكان من هجر الأوّان، وهي عن الحمر، قبل ظهور الإسلام. ووفد على النبي (صلعم) فأسلم، وأدرك صفين، فشهدما مع علي. ثم سكن الكوفة، فسيّر معاشرة إلى أصحابه مع أحد ولاته، فمات فيها وقد كف بصره، وجاوز المثلث وكان ذلك نحر ٥٠ هـ / ٦٧١ م.

الأعلام ٥ ص ٢١٧

(١) تهّجرا: سارا في المهاجرة، أي في حر الشمس وسط النهار. ذرا، من وذر الشيء: تركه.

(٢) ورد في صدر البيت، الجمهرة ط. القاهرة ص ٧٧١ «قصيرة» مكان «ذميمة» خفافاً: أسرعاً. قرا، من وقر: ثبت.

(٣) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٧٧١ «إذا قام» مكان «إذ جاءه».

(٤) ورد في صدر البيت، في الشعر والشعراء ص ١٥٩ «على الفقى» مكان «لِدِي أَهْوَى».

أرى آليومِنْهُمْ ظاهرَ الأرضِ مُقْفراً^(١)
 دُنائِرُّهُمَا شَيْفٌ في أرضٍ فَيَقْسِرُ^(٢)
 يَنْجَرَانَ، حَتَّى جَعْلَتْ أَنْتَصِرَ^(٣)
 وَجَدَاهُ مِنْ آلِ أَمْرِيَءِ الْقَيْسِ أَزْهَرًا
 مَنَاصِفَةً وَالْخَضْرَمِيَّ الْمُجَبَرَ^(٤)
 وَمُعْتَصِرًا مِنْ مِسْكِ دَارِينَ أَذْفَرَا^(٥)
 قَطَعْتُ بِحَرْجُوجِ مَسَانِدَةَ الْقَرَا^(٦)
 تُعَرِّسُ تَشْكُوَّهُ وَتَنْدَمُ^(٧)

(١) المُنْذَرُ بنُ عَرْقٍ: هو أحد المناذرة الذين حكموا الحيرة.

(٢) شَيْفٌ: جبل.

(٣) نجران: وهي في عدة مواقع، منها: نجران في غالبية اليمن من ناحية مكة، ونجران أيضاً: موضع على يومين من الكوفة فيها بينما وبين واسط على الطريق، ونجران موضع بالبحرين فيها قبل الخ.

معجم البلدان ٥ ص ٢٦٦

(٤) مناصفة: خدامه. الخضرمي: ثوب منسوب إلى حضرموت. المحبر: المتش، المزن.
 (٥) ورد في صدر البيت، في الجمهرة - ط. القاهرة ص ٧٧٣ **وَخَيْثَاءُ**، مكان در حيقانة. والمرحى: الخمر. الربط، الواحدة ربطه: الملاحة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً.
 دارين: فرضة بالبحرين يجلب إليها المisk من الهند، والنسبة إليها داري.

معجم البلدان ٢ ص ٤٣٢.

الأذفر: الشديد الرائحة.

(٦) نيه: هو الموضع الذي ضل فيه موسى بن عمران، عليه السلام، وقومه، وهي أرض بين إيله ومصر وبحر القلزم وجبال السراة من أرض النام.

معجم البلدان ٢ ص ٦٩

المريضة: الضعفية. المحرجوج: الناقة الضامرة. مساندة القراء: مرتفعة الظهر.
 (٧) خنوف: غيل رأسها إلى راكبها في عدوها. مروج: نشطة. تُعجل: تسبق. الورق: الحمام، الواحدة ورقاء. تعرس: تنزل ليلاً.

وَتُغَيِّرُ يَقْفُورَ الْصَّرِيمِ كِنَاسَه
كُمْرِقَدَه فِرِيدَه مِنَ الْوَحْشِ حُرَّه
ثَائِنَه عَلَيْهِ أَطْلَسَ اللَّونَ شَاحِنَه
طَوَيلُ الْفَرَاءِ، عَارِي الْأَشَاجِعِ، مَارِدَه،
فَبَاتَ يُذَكِّيهِ بِغَيْرِ حَدِيدَه،
فَلَاقَتْ بِيَانَه عِنْدَ أَوَّلِ مَرْبِضٍ
وَوَجَهَا كَبَرْقَوْعَ الْفَتَاهَ مُلْمَعَه،
فَلَيَا سَقَاهَا أَلْيَاسَ وَأَرْتَهَ هُمَاهَا
أَتَيَحَ لَهَا فَرَّهَ خَلَا بَيْنَ عَالِجَ

(١) الْيَغْفُورُ: نوع من الظباء. الْصَّرِيمُ: بالفتح ثم الكسر؛ قال أبو عبد: الْصَّرِيمُ الصَّبِحُ، وهو
موضع يعيشه أو وادٍ باليمن.

معجم البلدان ٣ ص ٤٠٤ - ٤٠٥

المظهر: مكان الظهور.

(٢) الْأَرْقَدَه: المضجعة، وأراد بها البقرة الوحشية. الْحُرَّه: البيضاء. ثَوَانِيَه: بلفظ ثانية الذئب من
السباع.

معجم البلدان ٣ ص ١٠

الْجَوْذُرُ: ولد البقرة الوحشية.

(٣) أَطْلَسَ اللَّونَ: أَغْيَرهُ، صفة الذئب. الشَّاهِيُه: الْفَاتِحَه فَاهُ. الشَّحِيجُ: الْبَخِيلُ بِصَبِدِه يَنْعَه
سَوَاهُ. النَّابِطُه: نَسْهَه إِلَى الْبُطْه. التَّهِيرُ: الذئب.

(٤) الْأَشَاجِعُ: عروق ظاهر المكفت. تَضُورُ: تلوي من الجوع.
(٥) يَذَكِّيهِ: يَنْبَحِهُ. الْمَقْرُهُ: المفرد وحده.

(٦) الْبَيَانُ: البقين. الإِهَابُ: الجلد. الْمَبْرُوتُ: الدم.

(٧) الْبَرْقُوْعُ: الْبَرْقُ. الْأَلْتَعُ: الْمَخْبَبُ بِالْدَمِ. الرَّوْقَانُ: الْفَرَنَانُ. يَعْلَوَانُ: يَعْلَوَانُ. تَقَمُرُ: اسْتَدَارُ
كَالْقَمَرِ، يَصْفَهُ بِالصَّغْرِ.

(٨) عَالِجُ: قال أبو عبد الله السكوني: عالج دِمَالٌ بَيْنَ فَيْدٍ وَالْقُرَبَاتِ يَنْزَلُهَا بَنْوَيْحَتْرُ مِنْ طَيْهٍ وَهِيَ
مَتَصلَّةً بِالثَّمْلِيَّه عَلَى طَرِيقِ مَكَّهَ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمُ إِلَى أَنْ رَمَلَ عَالِجَ هُوَ مَتَصلَّهُ بِنَوَارٍ.

معجم البلدان ٤ ص ٧٠

إذا انجردتْ، ثُبَّتْ الحزامي المُنوراً^(١)
 خذاريفٌ تُرجي ساطعَ اللونِ أغبراً^(٢)
 يَبعونَ في دَارِينَ مُسْكَاً وَعَنْبِراً^(٣)
 يَكْرَّ البَكُورَ أَنْ يُضَافَ وَيُجَبِّراً^(٤)
 إِلَى راجحٍ من ظاهِرِ الرَّمْلِ أَغْفَراً^(٥)
 وَكَانَ عَيْنَهَا دُونَهَا فَتَخَسِّرَا^(٦)
 فَكَفَلْتُهَا سِيداً أَرْزُلَ مُصَدِّراً^(٧)
 بِهِ نَفْسٌ، أَوْ قَدْ أَرَادَ لِيزْفِرَا^(٨)

كَسَادَقْعُ رِجْلَيْهَا صَفِيقَةً وَجْهِهِ،
 وَوَلَّتْ بِهِ رُوحُ بَحْفَافٍ، كَأَنَّهَا
 كَاصِدَافٍ هِنْدِيَّنْ صُبْبِ لِحَاوَهَا،
 فَبَاتَتْ ثَلَاثَةَ بَيْنَ بَنْوَمْ وَلَيلَةِ،
 وَبَاتَتْ كَانَ كَشْحَ لَهَ طَيِّبِ رِيْطَةِ،
 تَلَالَ كَالشَّعْرِيِّ الْعَبُورِ، تَوَقَّدَتْ،
 وَعَادِيَةَ سَوْمَ الْجَرَادِ شَهَدَتْها
 شَدِيدَ قِلَاتِ الْمُرْفَقِينِ، كَأَنَّهَا

= وأراد بالفرد: إما نوراً وحشاً أو ذيًّا منفرداً.

(١) انجردت: إمتد بها السير. وأراد بنت المُحَاجِمي: الغبار تثيره بقوائمها، المُنور: المزهر.

(٢) الروح، الواحدة روحاء: ما كان بين رجلها سمة. الخذاريف: القطعان من الإبل. ترجي: توقيف. ساطع اللون: أراد به الغبار.

(٣) أصداف: في صدف، أي تداني الفخذين وتباعد الحافرين في الفرس. البحاء: قشر العود أو الشجر.

(٤) ورواية عجز البيت، في الجمهرة - ط القاهرة ص ٧٧٧ هي:

وَكَانَ النَّبَكِيرُ أَنْ تُضَيِّفَ وَتَجَازِرَهُ

وقوله: يَكْرَّ البَكُورَ الخ، هكذا في الأصل، والبكور لعلها المطر في أول الوسمى. نجار: تصميم، تصوّت.

(٥) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٧٧٨ وكان كشحها طيّرِيَّة، مكان وَكَانَ كَشْحَ لَهَ طَيِّبَةِ. الرِّيْطَة: الملاعة إذا كانت فطمة واحدة ونسجاً واحداً. الرابع: لعله أراد الكثيب من الرمل، الأعفر: الذي في لون التراب.

(٦) الشُّمْري: الكوكب الذي يطلع في الجوزاء وطلوعه في شنةِ المُنْزَل. العباء: السُّحَاب المرتفع، أو الكثيف المطر.

(٧) العاديَة: الغارة. سوم الجراد: متشرة كالجراد. الْسَّيْد: الذئب، وأراد به فرسه. الأَرْزُل: القليل لحم العجز. المصَدِّر: المظيم المصدر.

(٨) القلات، الواحدة قلت: النقرة في العضو. يزفر: يصهل.

كَمَا بَنَى التَّابُوتُ أَحْزَمْ مُغْفِرًا^(١)
 نَقْضَتُ الْمَدِيدَ وَالشَّعِيرَ لِيَضْمُرَا^(٢)
 فَأَرَبَّ يَقْاعًا مِنْ بَعْدِهِ، فَشَرَا^(٣)
 مُضَاعَةً كَالنَّهِيِّ رِيحَ، وَأَمْطَرَا^(٤)
 وَنَانَاتٍ مِنْهُ خَشِيَّةً أَنْ يُكْسِرَا^(٥)
 وَأَشْلَيَّةً حَقِّيَّ أَرَاحَ وَأَبْصَرَا^(٦)
 هُوَيٌّ قَطَامِيٌّ مِنَ الظِّيَرِ أَمْعَرَا^(٧)
 تَرَائِعَ مَا ضَمَّ الْخَمِيسُ وَضَمَرَا^(٨)
 وَلَجَّ بِلْحَبِّيَّهُ وَنَحْنُ مُذْبَرَا^(٩)
 لَا صِبَعَ صِفَرًا بَطْنَهُ مَا تَجْرِجَرَا^(١٠)

وَيُعْلِي وَجْفَ الْأَرْبَعَ السُّودَ لَحْمَهُ،
 فَلَمَّا أَتَ لَا يُنْفِصُ الْقَوْدَ لَحْمَهُ
 وَكَانَ أَمَامَ الْقَوْمِ يَنْهَمُ طَلِيعَةً،
 وَنَهْتَهُ جَحْقَ لَبْسَ مَفَاصِلَهُ
 وَجَعَتْ بَرَزِيَّ فَرْوَقَهُ، وَدَفَعَتْهُ،
 وَغَرَقَتْهُ فِي شَدَّةِ الْجَرْبِيِّ بِاسْمِهِ،
 فَلَظَلَ يُجَاهِرُهُمْ كَانَ هُوَيَّهُ
 أَرْجُ بِذَلِكِ الرَّفْعِ لَحْيَتِهِ، سَابِقًا
 لَهُ عَنْقُ فِي كَاهِلٍ غَيْرِ جَانِبِهِ،
 وَيُنْطَلِكُ ظَهْرُ الْنَّرْسِ لَوْشَلُ ازْبَاعًا

(١) الوجف: السرعة. الأربع السود: قوائمها. الأحزم: العظم، وقد ورد في المصدر السابق من ٧٧٩ وأجزمه. المجفر: المنسع.

(٢) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٧٧٩ «فَلَمَّا أتَ»، مكان «فَلَمَّا أتَ». ولراد بالقود، أي قوله إلى الغارات. المدید: العلف.

(٣) أرَبَّ: أمل، أخذ أكثر مما أعطى، وهنا، لعله أشرف. اليقاع: كل ما ارتفع من الأرض.

(٤) المفاضة: الترعرع الواسعة. النَّهِيِّ: الغدير، شبه زردة الدرع بما تنسجه الربيع، أو سقوط المطر من دوائر كالزرد في الماء. رِيَحَّ: أصابته الربيع.

(٥) الْبَرَّ: السلاح. ثَنَاتٌ: كففت.

(٦) ورد في عجز البيت، الجمهرة - ط. القاهرة من ٧٨٠ «حتى أرَاح»، مكان «حقِّي أرَاح». أشليته: أغريته. أرَاح: دخل في الربيع، أو وجد ريح الشيء.

(٧) هُوَيَّهُ: انتفاضة. القطامي: الصقر الناقب النظر. الامر: القليل الشعر، وهنا أراد قليل الريش.

(٨) أَرْجُ: أطعن. ذلق الربيع: لراد سنانه. الترائع: المقدمات من الخيل.

(٩) ورواية عجز البيت، في الجمهرة - ط القاهرة من ٧٨١ هي:
وَمَذْ بِلْحَبِّيَّهُ وَلَسْ مُذْبَرَاء

المجانب: الفرس البعيد ما بين الرجلين. قوله: نحن مدبراء، هكذا في الأصل.

(١٠) قوله: شُلُّ أربعًا: أراد نحن عن الطعام أربع ليال. مجرجر البعير: صوت من حلقة.

فأَذْبَلَ فِي دُهْمٍ كَانَ حَسِينًا
لَهَا حَجَلَ قُرْعَ الرَّوْسِ، تَحْلِبُ
إِذَا هِيَ سَيِّقَتْ دَافَعَتْ ثَفِنَاهَا
وَتَغْبَسُ فِي الْمَاءِ الَّذِي بَاتْ أَجْنَاءً،
حَاجِرٌ كَالْأَقْمَاعِ فَخَ حَسِينًا،
وَمَهْمَةً يَقْعُلُ فِيَنَا الْمَدُّ، فَلَيْهُم
فِيمَا وَجَدُتْ مِنْ فِرْقَةِ عَرَبِيَّةٍ
وَأَكْثَرَ مِنَا نَاكِحًا لِغَرَبِيَّةٍ،
وَأَشْرَعَ مِنَا إِنْ أَرَدْنَا أَنْصَافَهُ،
وَأَجْذَرَ أَنْ لَا يُتَرَكُوا عَانِيَةً لَمُمْ،
وَقَدْ آتَتْ مِنَا قُضَايَةً كَالثَّأْ،
وَيَنْدَدَةً كَانَتْ بِالْعَقْبِيَّةِ مُقِيمَةً،

(١) الدُّهْمُ، الوَاحِدُ الدُّهْمُ: الأسود من الخيل. فبح الأفاغي: صورتها. تمحّر: يضيق عليها أحجرها.

(٢) الحجل: صغار الإبل. تحلب: سال. غور: سقط شعره.

(٣) ورواية عجز اليت في المصدر السابق ص ٧٨٢ هي:

إِلَى مُزَرِّ بِعْرٍ مَزَادًا مُقْبِرًا، والمُقْبِرُ: المطلي بالقار. الثقات، الواحدة ثنتان: ما يقع على الأرض من أعضاء البعير.

(٤) ورد في عجز اليت، المصدر السابق أيضًا ص ٧٨٢ «مُخْبَرًا مَكَانٌ وَمُخْبَرًا، المَاءُ الْأَجْنَاءُ: الأسنان. التضييع: الحوض. المحبر: المزبين».

(٥) ورد في صدر اليت، المصدر السابق ص ٧٨٢ «كَالْأَقْمَاعِ» مَكَانٌ «كَالْأَقْمَاعِ». الزَّغْرُ: الم Zimmerman الكبير.

(٦) بسأة: أسرة، والغالب تخصيص الأسر بالرجال والسي بالنساء. أرادت تخيّراً: أي رضبت ذلك مختارة.

(٧) دارعون: لابسو الدروع. حُسْرُ: الرجال في الحرب يحرسون عن وجوههم ورؤوسهم أو يكونونون لا درع عليهم ولا يبصرون.

(٨) العقبة: وهي مواضع عديدة، منها: عقّيق عارض اليمامة، وهو وادٌ واسع، وعقّيق اليمامة لبني =

فـأـحـجـرـهـا إـذـلـمـ تـجـذـ مـتـأـخـراـ
 وـحـسـانـ وـآـبـنـ آـجـحـونـ خـصـرـاـ مـنـكـراـ^(١)
 بـذـيـ الـنـخـلـ، إـذـ صـامـ الـنـهـارـ وـمـهـجـراـ^(٢)
 عـمـيـدـيـ بـنـيـ شـيـانـ: عـمـراـ وـمـنـدـراـ
 أـرـاهـاـ مـعـ الـصـبـحـ الـكـوـاكـبـ مـظـهـراـ
 رـوـيـنـ نـجـيـعـاـ مـنـ دـمـ الـجـوـفـ أـمـهـراـ^(٣)
 بـنـيـ غـرـابـ، يـوـمـ مـاـ عـوـجـ الـذـراـ^(٤)
 مـنـ آـطـعـنـ، حـتـىـ تـحـبـ آـجـحـونـ أـشـفـراـ^(٥)

= عقيل، ومنها عقيق بناية المدينة وفيه عيون ونخل الخ.

معجم البلدان ٤ ص ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ .

طحرناه: فرقناه، شتناء.

(١) ورد في عجز البيت، في الجمهرة ط. القاهرة ص ٧٨٤ «مذكراً مكان ومتكرراً».

الصفا: بالفتح، والقصر، العريض من الحجارة الملس، ومنه الصفا والمروة: وهو جبلان بين بطحاء مكة والمسجد، أما الصفا فمكان مرتفع من جبل أبي قبيس بيته وبين المسجد الحرام عرض الوادي، ومن وقف على الصفا كان يحذاء الحجر الأسود والمشعر الحرام بين الصفا والمروة.

معجم البلدان ٣ ص ٤١١

(٢) صام النهار: صار الظهر منه.

ذو النخل: منزل من منازل بني نعلبة من المدينة على مرحلتين، وقيل: موضع بنجد من أرض عطفان.

معجم البلدان ٥ ص ٢٧٦

(٣) ورد في صدر البيت، في الجمهرة - ط. القاهرة ص ٧٨٤ «تُغَرِّنُ» مكان «تُغَرِّنُ». وتُغَرِّنُ: تصريح. المصرحية: لعله جمع مصرحي، وهو النسر والصقر.

(٤) غراب: موضع معروف بدمشق، وغراب أيضاً: جبل قرب المدينة.

معجم البلدان ٤ ص ١٩٠

وقوله: يوم ما عوج الذرا: ربما كان فيه تلميع إلى أمر معروف عندهم، أو أن فيه تحريفاً.

(٥) ورواية صدر البيت، في الجمهرة - ط. القاهرة ص ٧٨٥ هي:

«وَتَكْرِرُ يَوْمَ الرُّزْعِ الْوَانَ خَيْلَنَا»

إذا ما ألتقينا، أن تُجْبِدَ وَتُسْفِرَا
 صِحَاحًا، ولا مُسْتَكْرًا أن تُعْقِرَا^(١)
 وإنما لَنْزَجُوا، فَوْقَ ذَلِكَ، مَظْهَرًا^(٢)
 جَوَابَتْ بَعْرَ، ذِي غَوَارِبَ، أَخْضَرَا
 لَتَنْظَرُ فِي أَخْلَامِهَا وَتَفَكَّرَا
 لَأَبْلَغَ عَذْرًا عَنْدَ رَبِّي، فَأَعْذَرَا
 نَفْيَلَ بْنَ غَمْرَوْ وَالْوَجِيدَ وَجَفَرَا^(٣)
 إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ الْعَمَاسَ الْمَذْمُرَا^(٤)
 بَسَادُرْ تَعْمَى صَفْرَةَ أَنْ يُكَدْرَا^(٥)
 خَلِيمَ، إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرُ أَصْدَرَا^(٦)
 تَأْخِرَ، فَلَمْ يَتَعَلَّ لَكَ اللَّهُ مَفْخَرَا
 وَإِنْ تُبْطِلَ الْكُفَّيْنَ بِالْمَجْدِ تَقْصَرَا
 فَاصْبَحَ مَخْطُومًا بِلُومِ مُغَزْرَا^(٧)

وَتَخْنُ أَنَّاسٌ لَا نُعْوَدُ حَبْلَنَا،
 وَمَا كَانَ مَفْرُوفًا لَنَا أَنْ تَرْدَهَا
 بِلَفْنَا أَسْهَا مَجْدًا وَجُودًا وَسُودًا،
 وَكُلُّ مَعْذَنَةَ قَدْ أَخْلَتْ سُيُوقَنَا
 لَغَمْرِي لَقَدْ أَنْذَرْتُ أَزْدًا أَنَّاهَا،
 وَأَعْرَضْتُ عَنْهَا جَبَّةَ، وَتَرَكْتُهَا،
 وَمَا فَلْتُ حَتَّى نَالَ شَتْمَ عَشِيرَقِي
 وَحَيْ أَبِي بَعْرِ، وَلَا حَيْ مِثْلَهُمْ،
 وَلَا حَيْرَ فِي جَلْمَ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
 وَلَا حَيْرَ فِي جَهْلِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
 إِذَا افْتَحَرَ الْأَزْدِيُّ يَوْمًا، فَقُلْ لَهُ
 فَهَنَّ تَرِدَ الْغَلْيَا، فَلَنْتَ بِأَقْلِهَا،
 إِذَا أَدْلَجَ الْأَزْدِيُّ أَدْلَجَ سَارِقاً,

(١) ورد في صدر البيت، المصدر السابق أيضاً ص ٧٨٥ وليس بمُعْرُوفٍ مكان «وما كان معروفاً».

(٢) ورواية صدر البيت في الشعر والشعراء ص ١٥٨ هي:

«بِلَفْنَا أَسْهَا مَجْدَنَا وَجَدْنَدَا»

أما في عجزه فقد ورد «إنما لَبَّيْنِي» مكان «إنما لَنْزَجُوا».

انظر شعر المختermen وأثر الإسلام فيه ص ٢٢٨

(٣) العmas: الأمر الشديد الذي لا يُهتدى لوجهه. المذمر: المهلك.

(٤) ورد في صدر البيت، في «شعر المختermen» ص ٢٢٩ «إذا لم يكن له» مكان «إذا لم يكن له».

(٥) قوله: إذا ما أورد الأمر أصدرها: أي يأخذ الأمر ويتهبه؛ يقال: فلان يُورِدُ ولا يُصْدِرُ، أي يأخذ الأمر ولا يتهبه.

(٦) أدلج: سار الليل كله. المخطوط، من خطّم: أي جعل الخطّام على أنهه، والخطّام: كل ما وُضع في أنف البعير يقاد به.

كعب بن زهير بن أبي سلمى [البسيط] *

مُتَيْمٌ إِثْرَاهَا، لَمْ يُفْدَ، مَكْبُولٌ^(١)
إِلَّا أَغْنَ غَضِيبُ الْطَّرْفِ، مَكْحُولٌ^(٢)
لَا يَشْتَكِي قَصْرٌ مِنْهَا، وَلَا طُولٌ^(٣)
كَانَهُ مُتَهَّلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ^(٤)
صَافٍ بِأَبْطَحَ، أَضْحَى، وَهُوَ مَشْمُولٌ^(٥)

بَانَتْ سَعَادُ، فَقْلَبَيْ الْيَوْمِ مَتَبُولٌ،
وَمَا سَعَادُ، غَذَاةُ الْيَيْنِ، إِذْ رَحَلَا،
هَيْفَاءُ مُقْبَلَةً، عَجْزَاءُ مُذْبَرَةً،
غَبَلُو عَوَارِضُ ذِي ظَلْمٍ إِذَا آبَسْتَ
شُجَّتْ بِذِي شَبَّمِ مِنْ مَاءِ خَبِيَّةٍ،

* هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني، أبو المضرب: شاعر عالي الطيبة، من أهل نجد. لما ظهر الإسلام هجا النبي (صلعم) واقام يثبب بنساء المسلمين، فهدى النبي دمه، فجاءه «كعب» مستائماً، وقد أسلم، وانشد لآية المشهورة. ففضأ عنه النبي (صلعم) وخلع عليه بردته. وهو من أعرق الناس بالشعر: أبوه زهير بن أبي سلمى، وأخوه بعير، وابنه عقبة وحفيده العوام، كلهم شعراء. توفي ٢٦ هـ / ٦٤٥ م.

الأعلام ٥ ص ٢٢٦

(١) ورد في عجز البيت، في الديوان ص ٦ «لِمْ يُبَرِّزُ» مكان «لَمْ يُفْدَ».
باتت: فارقت. متبول: متيم، هائم، متيم: مذلل بالحب. لم يفدو: لم يجد من يفديه. مكبول: أسرى مقيد.

(٢) البين: العراق. أغن: صفة للغزال الذي في صوته غنة وهو صوت عبوب يخرج من أقصى الأنف. غضيب الطرف: فات النظر مُنكَر الأجانب.

(٣) العجزاء: الكبيرة المؤخرة. وهذا البيت لم يرد في الديوان.

(٤) غبلو: تكشف. العوارض: الضواحك من الأسنان. الظلم: ماء الأسنان وبريقها. متهل: مفتقدة مرة أولى. الراح: المخمر. معلول: مفقن المخمر مرتة بعد أخرى.

(٥) شجّت: مُزاجت. ذو الشبّم: البارد. الأبطح: المسيل للتبّع. المشمول: الذي ضربته ريح الشمال.

من صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيَضْ يَعَالِيلٍ^(١)
 مَوْعِدُهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولٌ^(٢)
 فَجَعْ، وَوْلَعْ، وَإِخْلَافٌ، وَتَبْدِيلٌ^(٣)
 كَمَا تَلَوْنَ فِي أَشْوَاهِ الْغَوْلِ
 إِلَّا كَمَا يَمْسِكُ الْمَاءُ الْفَرَابِيلُ^(٤)
 إِنَّ الْأَمَانَىَ وَالْأَخْلَامَ تَضْلِيلٌ^(٥)
 وَمَا مَوَاعِدُهَا إِلَّا الْأَبْاطِيلُ^(٦)
 وَمَا إِخَالُ لَدِينَا مِنْكِ تَشْوِيلٌ^(٧)
 إِلَّا الْعَنَاقُ، النَّجِيبَاتُ، الْمَرَاسِيلُ^(٨)

تَنْفِي الْرِّيَاحُ الْفَذَى عَنْهُ، وَأَفْرَطَهُ
 أَكْرَمٌ بِهَا خُلَّةً، لَوْ أَنَّهَا حَدَّثَتْ
 لَكِنَّهَا خُلَّةً قَدْ سَيِطَ مِنْ ذَمَّهَا
 فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا،
 وَلَا تَمْسِكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي رَعَمْتَ،
 فَلَا يَعْرِتُكَ مَا مَنَّتْ، وَمَا وَعَدْتَ،
 كَانَتْ مَوَاعِيدُ عَرْقوبٍ هَا مَثْلًا،
 أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَذَوُّ مَوَدَّهَا،
 أَمْسَتْ سَعَادًا بِأَرْضٍ لَا يَلْعَهَا

(١) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٧ «تعجلوا، مكان تنتفي».

الصوب: المطر. أفرطه: ملاه. السارية: السحابة التي غطّر في الليل. البيض: أي السحاب
البيض. المعاليل، الواحد يعلو: السحابة الطويلة.

(٢) ورد في صدر البيت، الديوان من ٧ «يا ويعها مكان داكرم بها» وفي عجزه «ما وعدت»، مكان
«موعدوها».

أكرم بها: ما أكرمتها. خلة: المراد الخلبة، الصدقة. الموعود: الوعد. يقول: ما أكرمتها صاحبة لـ
أنها تصدق وعدها أو أنها تقبل النصح في من يهواها.

(٣) سبط: خلط. الفجع: الإصابة بما يكره، الواقع: الكذب.

(٤) ورد في صدر البيت، الديوان من ٨ «بالوصول»، مكان «بالعهد». أراد: أنها لا تبني بعهودها.

(٥) مُنْت: جعلتك تمني. وهذا البيت ورد بعد البيت الذي يقول فيه: «أرجو وآمل... إلخ».
الديوان من ٨.

(٦) عرقوب: رجل من يترقب يضرب به المثل في إخلاله بالوعد.

(٧) ورواية هذا البيت في الديوان من ٩ هي:

«أرجو وآمل أن يسْجَلْنَ فِي أَبْدٍ وَمَا لَهُنْ طَوَالُ الْذَّهَرِ نَسْجِلْ»
والتنزيل: العطاء. يقول: إنـ، مع إتصافها بالجفاء وإخلاله بالوعد، لا انقطع الرجاء من موتها،
ثم إنفت بخاطبها: ولا أحب أنـ لي منك عطاء أرجوه.

(٨) لا يلْعَهَا: لا يبلغ سعاد إليها. العناق: الثغر الكرام الأصول. النجيبات المراسيل: السريعات،
السهله البدلين في السير.

وَلِنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُذَافِرَةً،
مِنْ كُلِّ نِصَاحَةِ الْذَّفَرِيِّ إِذَا عَرَقَتْ
تَزَبِي الْغَيْوَبَ بِعَيْنِي مُفَرِّدٍ لَهِ
ضَخْمٌ مَقْلُدُهَا، فَعَمْ مُقْيَدُهَا،
غَلْبَاءً، وَجْنَاءً، عَلَكُومُ، مُذَكَّرَةً،
وَجَلْدُهَا مِنْ أَطْوَوْمَ لَا يُؤْسِسُهُ
خَرْفَ أَبُوهَا أَخْوَهَا مِنْ مَهْجَنَةً،
يَمْشِي الْفَرَادُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَرْزَلُهُ
عِرَانَةً قُدِّيْفَتْ بِالنَّحْضَ عنْ ضُلُوعِ الْزُّورِ مَفْتُولَ(٩)

(١) المُدَافِرَة: الصلبة القوية. الأين: النعب والإعاء. الإرقال: سير سريع. التبغيل: سير يشبه البغال.

(٢) النِّصَاحَة: السائلة. الذَّفَرِيُّ: ما تمحى أذن الناقة بما في الرقبة. غُرْضُتها: أي اهتمامها، ومقدرتها. الظَّامِنُ: المدرس، المختفي. الأعْلَامُ: الواحد عَلَمُ: الإشارة على الطريق.

(٣) المفرد: المفرد، أراد به الثور الوحشي. هنَقُ: شديد البياض. الحَرَانُ: الواحد حَرِيزُ: الغليظ من الأرض. الميل: ما تراكم ومال من الرمل، وواحدة أميل.

(٤) الْقَلْدَ: موضع القلاعة من العنق. الْقَيْدُ: موضع القيد، الرسغ. نبات الفحل: النوق.

(٥) غلباء: غليظة الرقبة. وجناه: عظيمة الوجهين. علَكُومُ: ضخمة. مُذَكَّرَةُ: تشبه الذكر. الدفت: الجنب. قُدَّامَهَا مِيلُ: أي طولية العنق.

(٦) الأطْوَوْمُ: قيل إنها سلحافة بحرية، وقيل سمكة غليظة الجلد. يُؤْسِسُهُ: يؤثر فيه. الْبَلْعُ: القراد. خاصية المتنين: ما يبرز للشمس من ظهرها.

(٧) ورد في صدر البيت، الديوان ص ١٢ «أَخْوَهَا أَبُوهَا»، مكان «أَبُوهَا أَخْوَهَا». الحرف: الناقَة الصَّارِمَةُ. مَهْجَنَةُ: كريمة. قُودَاءُ: طولية العنق. شِمَالِيُّ: خفيف.

(٨) الْفَرَادُ: دويبة تتعلق بالبعير وغيره وهي كالقمل للإنسان. الْأَبَانُ: الصدر. الاقْرَابُ: الخواطر. الزَّهَالِيُّ، الْوَاحِدُ زَهْلُولُ: اللسان.

(٩) ورد في صدر البيت، الديوان ص ١٢ «فِي الْلَّحْمِ»، مكان «بِالنَّحْضَ»، وفي عجزه «عن نبات»، مَكَانُ «عَنْ ضُلُوعِ».

عِرَانَةُ: صلبة كالعيর. النَّحْضُ: اللحم المتكلّل. العَرْضُ: الجهة. الْزُّورُ: الصدر.

من خُطْمِهَا وَمِنَ الْلُّجْيَيْنِ بِرْطِيلٍ^(١)
 في غَارِزٍ لَمْ تَحْوِنَهُ الْأَحَادِيلُ^(٢)
 عَنْقٌ مُبِينٌ، وَفِي الْخَدَيْنِ تَسْهِيلٌ^(٣)
 ذَوَابِيلٌ، وَقَعْنَهُ الْأَرْضُ تُخْلِيلٌ^(٤)
 وَلَا يَقِيهَا رُؤُوسُ الْأَكْمَمِ تَعْيِيلٌ^(٥)
 مِنَ الْلَّوَامِعِ، تَخْلِيْطٌ وَتَرْزِيلٌ^(٦)
 وَفَذُ تَلْفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ^(٧)
 وُرْقَ الْجَنَادِيبِ يَرْكَضُنَ الْحَصَى: قَيْلُوا^(٨)
 قَاتَ فَجَارِهَا نُكَدَّ مَشَاكِيلُ
 لَمَّا نَعَى بَكْرَهَا أَلَّانَاعُونَ، مَعْقُولٌ

كَائِنًا فَاتَّ عَيْنِهَا وَمَذْبَحَهَا،
 غُبْرٌ مِثْلُ عَسِيبِ النَّخْلِ، ذَا خُصْلٍ،
 قَنْوَاهُ فِي حُرَّتِهَا، لِلْبَصِيرِ بِهَا
 لَخْدِي عَلَى يَسِراتِهَا، وَهِيَ لَاهِيَّ،
 شُمُرُ الْعَجَابِيَّاتِ يَتَرَكَّنَ الْحَصَى زَيَّاً،
 يَوْمًا تَظَلُّ جَدَابُ الْأَرْضِ تَرْفَعُهَا،
 كَانَ أَوْبَ ذَرَاعِيهَا، إِذَا غَرَّقَتْ،
 وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيْمَ، وَقَدْ جَعَلَتْ
 شَدُّ الْنَّهَارِ، ذَرَاعَهُ عَيْطَلَ نَصْفِ،
 نَوَاحِيَ، رِخْوَةَ الْفَصَبِيعِينَ، لَيْسَ لَهَا،

(١) فَات: تقدم. المخطم: مقدم الأتف. البرطيل: الحديدة الطويلة، والحجر الطويل.

(٢) عَسِيبُ النَّخْل: الجريدة، شَبَهَهَا ذَنْبُ النَّاقَةِ. الغَارِز: الفرع. تَحْوِنَهُ: تنفسه. الْأَحَادِيلُ: الواحد أحديل: خرج الين من الثدي.

(٣) قَوَاهُ: في أنفها حدب. الْحُرَّتَان: الأذنان.

(٤) وَرَدَ في صدر الْبَيْتِ، الْدِيْوَانُ ص ١٣ «لا جَهَّة»، مَكَانٌ «لَا هِيَة». الْبَسِرَاتُ: القوائم. الذَّوَابِيلُ: الْبَاسَة. التَّحْلِيلُ: القليل.

(٥) وَرَدَ في عَبْرِ الْبَيْتِ، الْمُصْدَرُ السَّابِقُ «لَمْ يَقِهِنْ»، مَكَانٌ «لَا يَقِهِنْ». الْمَجَابِيَّاتُ: عَصَبُ قَوَاهِمِ الْأَبْلِيلِ. زَيَّمُ: متفرقة.

(٦) وَرَوْاْيَةُ هَذِهِ الْبَيْتِ فِي الْدِيْوَانِ ص ١٥ هِيَ:

وَيَوْمًا يَطْلُبُ بِهِ الْحَرِبَةَ مُضْطَحًا كَانُ ضَاجِيَّةَ بِالسَّارِ تَمْلُؤُ
وَالْمَصْطَخَمُ: الْقَاتِمُ مِنَ الْحَرِبِ. ضَاجِيَّة: مَا ظَهَرَ مِنَ اللَّشْمِ. مَلْؤُ: مِنَ الْمَلَةِ: وَهِيَ النَّارِ.
وَجِدَابُ الْأَرْضِ: مَا أَشْرَفَ وَغَلَظَ مِنْهَا. التَّرْبِيلُ: التَّفْرِيقُ. الْلَّوَامِعُ: السُّرَابُ أوَّ الْبَرْقِ.

(٧) أَوْبَ ذَرَاعِيهَا: رَجَعَ يَدِيهَا وَسُرْعَةَ حَرْكَتِهَا. تَلْفَعُ: إِنْتَهَى. الْقُورُ: كُلُّ مَوْضِعٍ مَرْفَعٍ. الْعَسَاقِيلُ، الْوَاحِدُ عَسْقُولُ: السُّرَابُ.

(٨) الْوَرَقُ، الْوَاحِدُ أَوْرَقُ: الْأَخْضَرُ إِلَى السَّرَادِ. يَرْكَضُنُ: يَغْزِيُنَ بِقَوَاهِمِهِنَّ. قَيْلُوا: اسْتَرْجَمُوا فِي
الْفَاثِلَةِ، أَيْ وَسْطُ النَّهَارِ أَوْ مَنْصَفَهُ.

نُفِرَى الْلَّبَانَ بِكَفِيهَا، وَمِدْرَعُهَا
يَسْغِي الْوُشَاءَ بِجَنْبِيهَا، وَقَوْمُهُ:
وَقَالَ كُلَّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلَهُ:
فَقَلَّتْ: خَلَوَا سَبِيلٍ، لَا أَبَا لَكُمْ،
كُلُّ ابْنٍ أُنْشَى، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ،
أَنْفِقْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَذَنِي،
مَهْلًا! هَذَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً أَلَّا
لَا تَأْخُذَنِي بِأَفْوَالِ الْوُشَاءِ، وَلِمَ
لَقَدْ أَقْوَمُ مَقَامًا لَوْ يَقُولُ بِهِ،
لَظَلَلَ يُرْعَدُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ

(١) نُفِرَى: تشقّ. الْلَّبَان: الصدر. مِدْرَعُهَا: قميصها. رَعَابِيل: الواحد رعبول: قطعة متخرقة.

(٢) بِجَنْبِيهَا: حوالياها والضفير للناقة. مَتْلُوك: صابر إلى القتل.

(٣) كُنْتُ أَمْلَهُ: كنت أرجو إعانته. الْمَبِينُ: أشْفَلْتُك. أَرَادَ: لأشغلتك عَنْ أنت فيه من الفزع والخوف، فنان مشغول عنك بأمور فسي.

(٤) ورد في صدر البيت، الديوان ص ١٩ «طريق» مكان «سبيل». لَا أَبَا لَكُمْ: أي لَا أَبَا حِرَّاً لكم، ويُقال في الملح والنَّمَاء.

(٥) حَدِيبَاء، مَؤْنَثُ أَحَدَب: وهو الذي تقوس ظهره، والمَرَاد وصف الآلة التي يحمل عليها الميت، أي النعش.

(٦) ورواية صدر البيت في الديوان ص ١٩ هي:

«مَهْلًا هَذَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً اللَّهُ أَبِي بِحَنْفَةَ كَلِمَةً «الله». والنَّافِلَةُ: المطبة الزائدة على ما يجب من الطعام. تفصيل: تبيان وتوضيح.

(٧) ورد في عجز البيت، الديوان ص ٢٠ «دُولُوكَرْتَ» مكان «دَوَانَ كَرْتَ». وقوله: لَا تَأْخُذَنِي : لَا تَهْمِنِي وَتَسْتَدِنِي بِأَفْوَالِ الرَّاسِينَ.

(٨) يقول: لقد حضرت مجلساً مهاناً لـ حضرة الفيل، ورأيت امراً عظيماً، وسمعت كلاماً عجيناً لو رأاه وسمعه الفيل لظل... تتمة المعنى في البيت اللاحق.

(٩) ورد في عجز البيت، الديوان ص ٢٠ «مَكَانَ الرَّوْسُولِ» مكان «من النبي». يرعد: تأخذه الرعدة من =

في كفَّ ذي نعماتِ قبْلَهُ الفيلُ^(١)
 وَفِيلٌ: إِنْكَ مَشْوُبٌ وَمَسْتَوْلٌ^(٢)
 يَبْطِئُ عَثَرٍ، غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ^(٣)
 حَلْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ، خَرَادِيلٌ^(٤)
 أَنْ يَتَرَكَّ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُولٌ^(٥)
 وَلَا تُشَيِّ بِسَوَادِيهِ الْأَرَاجِيلٌ^(٦)
 مُطْرَحُ الْلَّحْمِ، وَالدُّرْسَانِ، مَاكُولٌ^(٧)
 وَصَارِمٌ مِنْ سَيْوَفِ اللَّهِ مَسْلُولٌ^(٨)
 يَبْطِئُ مَكَّةَ، لَمَّا أَسْلَمُوا: زُولُوا^(٩)

حتى وَضَعْتَ يَمِينَ، لَا أَنْازَعُهُ،
 وَهُوَ أَهِيبُ عَنْدِي إِذْ أَكْلَمُهُ،
 مِنْ ضَيْعَمٍ مِنْ بَصَرِ غَامِنْ، عِيشَهَا
 يَقْدُو، فَيَلْحُمُ بَصَرُ غَامِنْ، عِيشَهَا
 إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَجْلِلُ لَهُ
 مِنْهُ تَظَلَّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةً،
 وَلَا يَزَالُ بِسَوَادِيهِ أَخْرُوَيْفَةً،
 إِنَّ الرَّسُولَ لَشَوَّرَ يَسْتَضَاءُ بِهِ،
 فِي عَصْبَةٍ مِنْ قَرِيشٍ قَالَ قَاتِلُهُمْ،

= الخوف، وخص الفيل لأنَّه أراد التعظيم والتهليل والفيَل أعظم الحيوانات جنة وأضخمها.
 التزييل: العطاء واراد به التأمين.

(١) وضعَتْ يَمِينَ: أي صاغَتْ النَّيَّ بالإسلام، والضَّمير في أَنْازَعَهُ للنبي. قبْلَهُ الفيل: أي قوله الصادق، الفصل.

(٢) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٢١ «لَذَّاكَ» مَكَانٌ مَفْتُوحٌ وفي عجزه «مَسْبُورٌ» مَكَانٌ مَسْبُوبٌ.

(٣) الضراء، الواحد ضارٌ: مفترس. مخدوه: عرينه. غَثُّ: بفتح أوله وتشديد ثانية، وآخره راء مهملة، قال أبو منصور: غَثُّ موضع وهو ماسلة يعني أنه كثير الأسد.

معجم البلدان ٤ ص ٨٥

الفيل: الآجة.

(٤) بَلْحَمٌ: بطعم لحَمًا. مَغْفُورٌ: مطروح على التراب. الْخَرَادِيلُ، الْوَاحِدَةُ خَرَدَلَةٌ: القطعة الصغيرة.

(٥) الْقَرْنُ: الْحَصْمُ. مَفْلُولٌ: مكسور، منهزم.

(٦) ضَامِرَةٌ: ساكتة: الْأَرَاجِيلُ، الْوَاحِدَ رَجِيلٌ: الراجل خلاف الراكب.

(٧) الدُّرْسَانُ، مُنْتَهِي درس: الثوب البالي. مَاكُولٌ: أي لحمه.

(٨) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٢٣ «لَنَيْفَ» مَكَانٌ لَنَوْرٌ وفي عجزه «مَهْنَدٌ» مَكَانٌ وَصَارِمٌ. يَسْتَضَاءُ بِهِ: يهدى به. مَهْنَدٌ: منسوب إلى المند، وهو أجود السبوف عند العرب.

(٩) عصبة: جماعة. قاتِلُهُمْ: المُرَادُ عمر بن الخطَّاب. زُولُوا: أي هاجروا من مكة إلى المدينة، وإنما خص قريشاً بالذكر لأنَّه أغلب المهاجرين كانوا منها.

عِنْدَ الْلَّقَاءِ، وَلَا مِيلَ مَعَازِيلٍ^(١)
 مِنْ نَسْجٍ دَاوِدَ، فِي الْهَيْجَاءِ، سَرَابِيلٍ^(٢)
 كَائِنًا حَلْقُ الْقَفْعَاءِ، تَجْدُولٍ^(٣)
 قَوْمًا، وَلَيْسَا عَجَازِيْعًا، إِذَا نَبْلُوا^(٤)
 ضَرَبٌ، إِذَا عَرَدَ أَسْوَدُ التَّنَابِيلِ^(٥)
 وَمَا لَهُمْ عَنْ جِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٍ^(٦)

زَالَوا، فَمَا زَالَ أَنْكَاسُ، وَلَا كُشْفٌ،
 شُمُّ الْعَرَانِينِ، ابْطَالٌ، لَبَوْسُهُمْ
 بِيَضْ سَوَابِغٍ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلْقَ،
 لَا يَفْرَحُونَ، إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ
 يَمْشُونَ مَثْيُ أَلْجَمَالَ آلْرَهُورِ، يَعْصِمُهُمْ
 لَا يَقْعُمُ الْطَّفْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ،

(١) انكاس، الواحد نكس: الضعف الجبان. كشف، الواحد أكشف: وهو من لا ترس له، او هو الشجاع الذي لا ينكش في الحرب. ميل، الواحد أميل: وهو من لا سيف له، او من لا يحسن الركوب. معازيل، الواحد معزول: من لا سلاح له.

(٢) شُمُّ، الواحد أشم: العالي المرتفع. العرانيون، الواحد عربون: الألف. وشم العرانيون: كتابة عن الأنفة والإباء. نسج داود: أي من صنع داود، وهي من الدروع المشهورة. سرابيل: دروع.

(٣) القفاه: نبات ينبعط على وجه الأرض له حلق كالخواتم، شبه به حلق الدروع.

(٤) نالت: أصابت. عجائز، الواحد عجزاع: الشديد المزعزع والخوف.

(٥) عَرَدَ: جبن. التَّنَابِيلُ، الواحد تَبَالٌ: القصبر؛ يعرض هنا، على قول بعض الشرّاج، بالأنصار تحالفهم عليه يوم وفوده على النبي (صلعم) وقد ورد هذا البيت، بعد البيت الذي يقول فيه:

بِيَضْ سَوَابِغٍ... إِلَعْ

الديوان ص ٢٥

(٦) ورد في عجز البيت، الديوان ص ٢٥ «ما إنْ» مكان «وما». جياض الموت: موارد الموت. تهليل: جن وفار. يقول: لا يقع طعن الاعداء في ظهرهم لأنهم لا يهزمون وليس لهم تاجر عن موارد الردى.

القطامي [البسيط] *

إِنَّا هُمْ يَوْمَ^(١)
وَإِنْ بَيْتَ، وَإِنْ طَالَتْ بَكَ الْطُّولُ^(٢)
بِالْغَمْرِ، غَيْرَهُنَّ الْأَغْصَرُ الْأَوَّلُ^(٣)
مِنْ بَاكِرٍ سَبِطٍ، أَوْ رَاهِنْ يَشْلُ^(٤)
أَوْ أَكْتَابِ الْذِي فَدَ مَسَّةَ بَلَلُ^(٥)
حَتَّى تَغْيِيرَ دَهْرٍ خَائِنُ، خَبِيلُ^(٦)
إِلَّا قَبِيلًا، وَلَا ذُو خُلَّةٍ يَصْلُ
عَيْنُ، وَلَا حَالَةَ إِلَّا سَتَّنِقْلُ
مَا يَشْهِي، وَلَمْ أَمْخَطِي؛ أَمْبَلُ
وَالنَّاسُ، مَنْ يَلْقَ خَيْرًا قَاتِلُونَ لَهُ

* هو عمر بن شيم بن عمرو بن عباد، من بنى جشم بن بكر، أبو سعيد، التغلبي الملقب بالقطامي: شاعر غزل فحل. كان من نصارى تغلب في العراق، وأسلم. وجعله ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين، ونقل أن القطامي أول من لقب «صربي الغواي». توفي نحو ١٣٠ هـ / ٧٤٧ م.

الأعلام ٥ ص ٨٨

(١) ورد في عجز البيت، في الديوان من ٢٣ «الظليل»، مكان «الظلل». والظلل: العمر.

(٢) الغمر: بفتح أوله، وسكون ثانية، وهو الماء الكبير المفرغ، والغمر: بفتح قدرة بمحنة.

أنظر معجم البلدان ٤ ص ٢١١

(٣) ورد في عجز البيت، المصدر السابق من ٢٤ «بَلَلُ»، مكان «بَلَلُ». صافت: أقامت في الصيف.

تمجيئ: تملئ. بيل: يليجا أو يبارإيه.

(٤) ورد في عجز البيت، المصدر السابق، «البلل»، مكان «بلل».

(٥) دهر خبيل: ملتو على أهله لا يرون فيه سروراً.

وقد يكون مع المستعجل الزلل
ولسل والاسم فيما دونها عمل^(١)
يمسي، وراكب من خوفه وجل^(٢)
عرضة وهاب، حين ترجل^(٣)
والارجبي الذي في خطوه خططل^(٤)
على الخدود، إذا ما أغزو رمق المقل^(٥)
كأنها قلب عادلة مكمل^(٦)
اغناف بزلا، مُرْخى لها الجدل^(٧)
ولا الصدور على الأعجاز تتكلل^(٨)
والزيف ساكتة، والظلل مغتفل^(٩)
مجونة، أو شرى ما لا ترى الإبل^(١٠)

(١) ورواية صدر البيت في الديوان ص ٢٥ هي:

انست علبة بترتاح الفؤاد لها

وعلبة: إسم امرأة. الرؤوس: الإبل السائرة مشياً شديداً.

(٢) المخرق: القفر تخرق الرياح. وجل: خافت.

(٣) ينضي: ينزل. المجان من الإبل: البيض الكرام. العرضة: الناقة التي تمثلي معارضة لنشاطها.
هباب: سرعة.

(٤) المرأة: الناقة الكريهة. الوجناء: الغليظة الوججنين. اللاحقة: الكالفة، التي أصابها الكلل.
الأرجبي: الفرس المنسوب إلى أرجب، وهي قبيلة من همدان. الخطل: الإسترخاء.

(٥) المؤوس: غافرات العيون. السرّب: السائل.

(٦) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٢٦ «حراجها» مكان «عاجرماء» متقارب عاجرماء: غائرة
العين. القلب، الواحد قلب: البر. مكمل: نزع ما فيها.

(٧) القجاج، الواحد فتح: الطريق بين جبلين. بزلا: نياقها. الجدل، الواحد جدل: الجبل، وأراد
الخطم.

(٨) الرهو: السير السهل. خاذلة: غير ممساعدة.

(٩) معتبرضات، هو من قوله: اعترض البعير: ركب وهو صعب. رَمِضْ: حام، عرق.

(١٠) سامية العينين: مرتفعتهما، نعم للناقة.

مُسْخِنِفُ، كخطوٰطَ الْسُّبِعِ مُسْجِلٌ^(١)
 إِلَّا مُغَيْرُنَا، وَالْمُسْتَقِي لِلْعِجْلِ^(٢)
 بِطْنَ الْتَّيْ نَبْهَا الْحَوْذَانَ وَالْتَّنْفِلُ^(٣)
 كَادَ الْمُلَاهَ مِنَ الْكَتَانِ يَشْتَغِلُ^(٤)
 ذَاتَ الْشَّمَالِ وَعِنْ أَمْبَائِنَا الرُّجْلُ^(٥)
 عَنَا الْتَّعَاسَ، وَفِي أَعْنَاقِنَا تِيلٌ
 مِنْ دُونَنَا وَكَثِيبُ الْغَيْنَةِ الْسَّهْلُ^(٦)
 مِنْ عَنْ يَمِينِ الْجَبَيْنَا نَظَرَةً قَبْلَ^(٧)
 فَقْلُتُ لِلرَّكِبِ، لَا أَنْ عَلَّا بِهِمْ

(١) نبي: ماء. استتب: إستقام. بنا: ورد في الديوان من ٢٧ «بهاء» مسحفر: عند. السُّبِع: الكسا، الخطوط. مسححل: منجرد.

(٢) ورد في صدر البيت، الديوان من ٢٧ «ما يُقْيم به» مكان «لا يُنْيَخ به» غشاش: غير مريء. المُغَيْر: المُدْلُل بالشيء غيره. العِجْل: المرع.

(٣) الحَوْذَان: نبات طيب الطعم زهره أحمر في أصله صفرة. التَّنْفِل: نبت من أحراز البقول زهرة أصفر طيب الرائحة تسمى عليه الخليل.

(٤) ورد في صدر البيت، الديوان من ٢٧ «رَكِيَّاتُ الْغَوْرِ» مكان «رَكِيَّاتُ الْفَوْرِ»، والرَّكِيَّات، الواحدة رَكِيَّة: البذر ذات الماء.

عُوْزِيْر: إسم موضع، ويرى بالغين المعجمة؛ قال السكري: عوير بلدة، وعوير أيضًا: جبل في البحرين يذكر مع كثيرة يشققون على المراتب منها، وها بين البصرة وعمان.

معجم البلدان ٤ ص ١٦٩ - ١٧٠
 المَلَاء، الواحدة مُلَاهَة: ثوب يلبس على الفخذين. أراد أن الكتان مع أنه بارد كاد يخترق لشدة الحر.

(٥) تعرّجت: سالت، وقت. أَرَكَت: دخلت في الأراك لترعن؛ والأراك المألف من شجر الأراك. الرجل، الواحدة رجلة: البقلة الحمقاء.

(٦) رواية عجز البيت، في الديوان من ٢٨ هي:
 «مِنْ دُونَهَا وَكَثِيبُ الْعَيْنَةِ السَّهْلُ»

الرُّعَان، الواحد رعن: انف الجبل. الطُّوف: الجبل. الغينة: المكان الكبير الشجر. الجَبَيْنَا: موضع، ولم نعثر على ذكر له في كتب الماجم. القبـل في العينين: إقبال نظر كل من العينين على الأخرى.

أَمْ وَجْهُ عَالِيَّةٍ أَخْتَالَتْ بِهِ الْكَلْلُ
 رِبَعَ الْحَزَامِيَّ جَرِي فِيهَا النَّدَى أَخْفِلُ^(١)
 عَلَى الْفَرَاشِ الْصَّبَعِيُّ الْأَغِيدُ الرَّوَيلُ^(٢)
 إِلَى لَبَنَةِ أَطْرَافِهَا، ثَمِيلُ^(٣)
 مَثُ السَّفَارِ، فَانِي بِيَهَا الرُّخْلُ^(٤)
 فَقَدْ يَهُونُ عَلَى الْمُسْتَجِعِ الْعَمَلُ
 إِذَا تَحْطَأْ عَبْدَ الْوَاحِدِ الْأَجْلُ^(٥)
 إِلَّا وَهُمْ خَيْرُ مَنْ يَخْفِي وَيَتَنَعَّلُ^(٦)
 قَوْمُ الْرَّسُولِ الَّذِي مَا بَعْدَهُ رُسُلٌ
 وَلَا يُرَى مَنْ أَرَادُوا ضَرَّةً يَتَلَلُ^(٧)
 إِذَا لَا أَكَادُ مِنْ الْإِقْتَارِ أَخْتَلُ^(٨)
 إِذَا لَا أَزَالُ مَعَ الْأَعْدَاءِ أَنْتَلُ^(٩)
 وَلَا هُمْ كَذَرُوا أَخْيَرَ الَّذِي فَعَلُوا
 وَالْأَخْدُونَ بِهِ، وَالسَّادَةُ الْأُولُ^(١٠)

الْمَحَةُ مِنْ سَنَا بَرْزِقِ رَأِي بَصْرِي،
 تَهْدِي لَنَا كُلَّ مَا كَانَتْ عَلَادُتْنَا
 وَقَدْ أَبَيْتُ، إِذَا مَا شَتَّتْ بَاتَ مَعِي
 وَقَدْ تَبَاهَنِي الْصَّهْبَاءَ تَرْفَهُمَا
 أَقْوَلُ لِلْحَرْفِ، لَمَا أَنْ شَكَّتْ أَصْلًا
 إِنْ تَرْجِعِي مِنْ أَيِّ عَشَانَ مُنْجَحَةً،
 أَفْلَ الْمَدِينَةِ لَا يَجْزِنُكَ شَائِهِمْ،
 أَمَا فَرِيشُ فَلَنْ تَلْقَاهُمْ أَبَدًا،
 قَوْمُ، هُمْ تَبَثُوا إِلَيْسَلَامَ، وَأَمْتَنُوا
 مَنْ صَالِحُوهُ رَأِي فِي عَيْنِيهِ سَعَةً،
 كَمْ نَأَلَيْ مِنْهُمْ فَضْلًا عَلَى عَذَمِ،
 وَكَمْ مِنَ الْدَّهْرِ مَا قَدْ تَبَثُوا قَدْمِي،
 فَلَا هُمْ صَالِحُوا مَنْ يَتَنَعَّلُ عَيْنِي،
 هُمُ الْمُلُوكُ، وَابْنَاءُ الْمُلُوكِ هُمْ

(١) العَلَوَةُ: ضد السَّفَالَةِ. الْخَفِلُ: النَّدَى.

(٢) الْأَغِيدُ: الطَّوْبِيلُ العَنْتُ. الرَّوَيلُ: مُفْرِقُ الْأَسْتَانِ؛ وكلا الصَّفَتَيْنِ مُسْتَعْبَةٌ فِي النَّسَاءِ.

(٣) الصَّهْبَاءُ: الْمُخْرَمَةُ. الشَّيْلُ: السَّكْرَانُ.

(٤) ورد في عجز البيت، الديوان ص ٢٩ «مِنْ السَّفَارِ» مَكَانٌ مَثُ السَّفَارِ الْحَرْفُ: النَّاقَةُ. مَثُ: مَذُ السَّفَارُ: أَرَادَ الزِّمامَ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ خَيْرٌ يَشَدُّ عَلَى حَاطَمِ الْبَعِيرِ وَيَدَرُ عَلَيْهِ وَيَجْعَلُ بَقِيَّتِهِ زِيَادًا.

(٥) تَخَطَّلًا: تَجْمَازُ، تَعَدُّ.

(٦) يَخْفِي: خَلَافٌ يَتَنَعَّلُ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فِي الْدِيَوَانِ ص ٢٩، بَيْتٌ يَقُولُ فِيهِ:

إِلَّا وَهُمْ جَبَلُ اللُّؤُلُ الَّذِي فَصَرَّتْ عَنْهُ الْجَبَالُ، فَمَا سَاوَى بِهِ جَبَلُ،

(٧) يَثَلُّ: يَنْجُورُ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْدِيَوَانِ أَيْضًا ص ٣٠ «وَلَا تُرِي» مَكَانٌ «وَلَا يُرَى».

(٨) الإِقْتَالُ: الشُّعُّ.

(٩) إِنْتَلَلُ السَّهْمِ: أَخْرَجَهُ مِنْ كَانَتِهِ.

(١٠) وَرَدَ فِي صَدَرِ الْبَيْتِ، الْدِيَوَانِ ص ٣٠ «هُمُ» مَكَانٌ «لَمْ»، وَفِي عَجَزِهِ «وَالسَّادَةُ» مَكَانٌ «وَالسَّادَةُ».

الخطيئة [المتقارب] *

نائِكْ أَمَّةً، إِلَّا سُؤَالٌ،
خَيَالًا يَرُوْعُكَ عَنْدَ الْنَّاسِ،
كِنَائِيَّةً دَارُهَا غُرْبَةً،
كَعَاطِيَّةً مِنْ ظَبَاءِ السَّلَبِ
نَقَاطِيَّ الْعَضَاءِ، إِذَا طَاهَا،
نُضِيفُ ذُرَوةَ مَكْنُونَةً،
وَتَبَدُّو مَصِيفُ الْخَبَرِيفِ آجِبَالًا^(١)

* هو جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبو مليكا: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. كان هجاءً عيناً، لم يكدر بسلام من لسانه أحد. وهجاً له وآله ونفسه. وأكثر من هجاء الزبرقان بن بدر، فشكاه إلى عمر بن الخطاب، فسجنه عمر بالمدينة، فاستمعقه بآيات، فاخترجه ونهاه عن هجاء الناس، فقال: إذا ثقوت عيالي جوحاً... توفي نحو ٤٥ هـ / ٦٦٥ م.

الأعلام ٢ ص ١١٨

(١) ورد في عجز البيت، في الديوان ص ٢١٤ «بَعْيَب» مكان «بعين».

(٢) تَحْمَدْ: نقطع. تَلِيْ من أَبْلِ: فَتَمْ، بَيْنَ لَهْ وَجْهَ الْعَذْرِ لِيَزِيلْ عَنِ الْلَّوْمِ.

(٣) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ٢١٤ «تَرْجِي» مكان «ترغى» والعاطفة: التي تتناول بضمها الغصن إذا ارتفع عنها. السُّلَيل: يفتح أوله وكسر ثانية؛ قال الليث: السُّلَيل والسلان الأودية؛ وقال العمري: واد؛ وقال غيره: السُّلَيل العرصة التي يعقبن المدينة.

معجم البلدان ٢ ص ٢٤٣.

(٤) العضاه والأرطى والضلal: أنواع من الشجر.

(٥) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ٢١٤ «مَضَاب» مكان «مصفف» الذروة: المكان العالي.

مَكْنُونَةً: بالفتح ثم السكون، ونونان بيتمها ولو ساكنة، وهو من أسماء زمز.

معجم البلدان ٥ ص ١٨١

تبَدُّو: تظهر.

مجاورةً مُسْتَحِيرًا السرا
كأنه يخفّاته والطراف،
فهل تُلْفِنُكَها عرمسٌ،
مُفْرَجَةُ الْضَّبْعِ، موارةً،
إذا ما التَّوَاعِدُ وَاكْبَنَهَا،
وأن غَيْبَتْ خلْتُ بِالشَّفَرِينَ
وَتَحْدُو يَدِيهَا، زَحْوَلُ الْخُطَا،
وَتُعْصِفُ بَعْدَ أَضْطَرَابِ النُّسُوعِ
تُطِيرُ الْحَصَى بِعُرَى الْمُسَمِّينَ،

(١) المستحير: المستحير الذي لم يتوجه إلى جهة، السراة من الشيء؛ أعلاه و unten، وأراد يستعير السراة: الماء، الفُرُّ: السحاب البيض، السُّجال، الواحد سجل: الدلو العظيم، أراد أنها أفرغت فيه إطارها الغزيرة.

(٢) الطراف: بيت من الجلد، وقد شبه كثرة النبات في المكان الذي وصفه بما يحمله التجار اليمانيون من ثياب ملونة.

(٣) البرمس: الناقة الصلبة الشديدة شبّهت بالصخرة، السُّرى: السير ليلًا، الكلال: التعب، العي.

(٤) القصع: الإبط، موارة، سريعة الحركة، تندّ: تشقق، النقال: صغار الحجارة، أي تفرقها برقع يديها عليها.

(٥) التواعده، الواحدة ناعجة: الناقة البيضاء، جسمن: كابنده، الربو: داء يأخذ في الصدر بضميق منه النفس، العضال: الذي لا يشفى.

(٦) ورد في عجز البيت، الديوان ص ٢١٦ «وزيرها» مكان «ويرسأه» السبايخ، الواحدة سيخة: القطعة من القطن، البرمس: القطن، التّال: مانسل.

(٧) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٢١٦ «زوجولا الحصى»، مكان «زحول الخطأ»، وفي عجزه: «ثم أشنالاء»، مكان «مراً شنملا». تندو: تشق، أو متسوق، زحول: متبااعدة، أمرها: أحكم فتلها، العصب: شد رجل الناقة لتذرّ، وأراد بقوله: مراً شنملا، أي فتلأ محكمًا ..

(٨) تحصّف: تسع، وأراد باضطراب النسوع هزّ الماء، يريد أنها على هزّ الماء وضفتها نسر سيراً سريعاً لكرها وشدة صبرها، العلج: الحمار الوحشي، الحيال، الواحدة حائل: أراد الآثار الوحشية.

(٩) المسنان، الواحد منس: طرف خف البصر، وأراد بمنساها: عظامها الصغيرة المجنفة =

من أخذتنا بعد صقلِ صقالا
 إلى عمرٍ أرتجيه ثملاً^(١)
 إليك، لِتُنْجِيَ عَنِ الْمَفَالِ
 فَبَنْضُونَ الْأَوَّلَ وَتَرْكِينَ الْآخِرَ^(٢)
 فَلَمَّا وَصَفَنَا لَذِنِي الرُّحَالِ^(٣)
 وَمَنْ كَانَ يَأْمُلُ فِي الْفَلَالِ^(٤)
 وَأَوْقَنَ قُرَيْشٍ جَمِيعاً جِبَالاً
 وَأَفْضَلُهُمْ حِينَ عُدُوا فَعَالَا
 وَمَا كُنْتُ أَخْذُرُهُمْ أَنْ تَقَالِاً^(٥)
 أَشْوَكَ قَالُوا لَذِنِي الْمَحَالِ^(٦)
 لِغَفْرُوكَ أَزْهَبَ مِنْكَ النَّكَالَا
 وَلَا تُنْكِلَنِي، مُدْنِيَّ، الرَّجَالَا^(٧)
 أَشَدُّ نَكَالاً، وَخَيْرُ نَوَالَا^(٨)

= الحالات، الواحدة حافنة: الظبية ثالث أحتفف الرمال.

(١) ثمال القوم: عيالهم الذي يقوم بأمرهم.

(٢) ورد في عجز البيت، الدبوران ص ٢٢٠ «بنزعن» مكان «بنضرون» والمعنى، الواحدة حنيّة:

القوس. ينضرون: يخلعن. الآل: ما أشرف من البعير.

(٣) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٢٢٠ «إلى مالك»، مكان «إلى حاكم».

(٤) صرى: قطع. المثرة: العداوة.

(٥) أراد باللسان: الحديث.

(٦) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٢٢٠ «جُرميّة»، مكان «عذرّة»، وفي عجزه «فراموا»، مكان «فقالوا».

(٧) ورد في صدر البيت أيضاً، المصدر السابق ص ٢٢٠ وهي مقال العداء، مكان «في قول الوشاة»، وفي عجزه «تنكلي»، مكان «تنوكلي».

(٨) الزيرقان بن بدر: صحابي، من رؤساء قومه. ولأنه رسول الله (صلعم) صدقاته قوته قتلت إلى

زمن عمر، وتوفي أيام معاوية نحو ٤٥ هـ / ٦٦٥ م.

النّكال: ما يجعل عبرة للغير. التوال: العطاء.

الشماخ بن ضرار [الطوبل] *

فَذَاتُ الصُّفَا فَالْمُشْرِفَاتُ النَّوَافِرُ^(١)
وَمَرْقَبَةُ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرُّدُّ،
نَلَاقِيْهَا جَلْمِيْ، عَنْ آجَهْلِيْ، حَاجِزُ^(٢)
لِسَوْضَلِ خَلِيلِيْ، غَيْرَهَا، صَارِمُ أوْ مَعَارِزُ^(٣)

* هو الشماخ بن ضرار بن حرملا بن سنان المازني الديباني النطافاني: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. وهو من طقة ليبد والنابية. كان شديد متون الشعر، وليد أسهل منه منطقاً. وكان أرجوز الناس على البدائية، شهد القادمية، وتوفي في غزوة موغان ٢٢ هـ / ٦٤٣ مـ. أشعاره كثيرة. قال البغدادي وأخرون: لاسم معقل بن ضرار، والشماخ لقبه.

الأعلام ٣ ص ١٧٥.

(١) قَوْ: بالفتح ثم التسديد، وهو منزل للقادس إلى المدينة من البصرة يمر حل من النباح فينزل قَوْا: وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج ، وعليه قنطرة يعبر الفنول عليها لما بطن قَوْ.

معجم البلدان ٤ ص ٤١٥

عَلَيْز: بالزاي؛ قال أبو منصور: الْمَلَزُ شَبَهَ رِعْدَةَ ثَأْخَدَ الْمَرْبِضَ وَالْمَرْبِضَ عَلَى الشَّيءِ، وَالرَّجُل عَالَز: [اسم] موضع جاء في شعر الشماخ.

معجم البلدان ٤ ص ٧٠

الصُّفَا: بالفتح، والقصر، ومنه الصُّفَا والمَرْوَة: وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد، أما الصُّفَا فمكان مرتفع من جبل أبي قبيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق، والصُّفَا أيضاً: نهر بالبحرين، والصُّفَا: حصن بالبحرين.

أنظر معجم البلدان ٣ ص ٤١١ - ٤١٢

النَّوَافِرُ: المرتفعة.

(٢) لا يستقال بها الرُّدُّ: لا ينجي منه.

(٣) صَارِمُ: قاطع حبال الود. مَعَارِزُ: منتجب.

ترَكْتُ بِهَا الشَّكْبَ الَّذِي هُوَ عَاجِزٌ^(١)
 مِنْ الْحَقْبِ، لَا حَتَّهُ الْجَدَادُ الْغَوَارِزُ^(٢)
 جَرَى فِي غَنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزِ^(٣)
 إِلَى الْشَّمْسِ، هَلْ تَذَنُورَكَيِ الْتَّوَاكِرِ^(٤)
 يَصْلَجِي عَذَّةً أَمْرَةً، فَهُوَ ضَامِرٌ^(٥)
 قَصَبَيْنِ، وَلَا قَاهِنَ خَلْ مَحَاوِزٌ^(٦)
 كَهَنَ بَادِرَ الْخَضْمَ الْلَّجُورُ الْمَحَافِزُ^(٧)
 وَمِنْ دُونِهَا مِنْ زَحْرَخَانِ الْمَفَاوِزِ^(٨)
 وَعَوْجَاءَ بَجَدَامِ، وَأَقْرَبَ صَرِيعَةَ،
 كَأَنَّ قَتُودِي فَوْقَ جَابَ مُطَرِّدٍ،
 طَوَى ظِمَاهَا فِي بَيْضَةِ الصَّيفِ، بَعْدَمَا
 وَظَلَّتْ بِأَعْرَافِ كَأَنَّ عَيْوَنَهَا
 هُنَّ صَلِيلٌ يَنْتَهِرُنَ قَضَاءَهُ،
 فَلَمَّا رَأَيْنَ الْوَرَدَ مِنْهُ صَرِيعَةَ،
 فَلَمَّا رَأَيَ الْأَطْلَامَ بَادِرَهَا بِهِ،
 وَيَقْهِمَا فِي بَطْنِ غَابَ وَحَائِرِ،

(١) العوجاء: الناقة المهزيلة. البجadam: السريعة. واراد بالمر صريعة: الامر المعروم عليه.

(٢) القتفود، الواحد قتد: عود الرجل. الجاب: حمار الوحش الغليظ. الحقب، الواحد أحقب: حمار الوحش. لاحته: غيرته من العطش. الجداد، الواحدة جديدة: الأثان السمينة. الغوازو: التي قتل لها.

(٣) الظل: ما بين الشربين. بيفنة الصيف: إبانه، وسطه. الشعريان: نجمان هما الشعري العبور والشعري الغمبصاء وطلوعهما في شدة الحر. الأماعز، الواحد أمعز: المكان الغليظ.

(٤) ورد في صدر البيت، في الشماغ - حياته وشعره - ص ٢٦٥ «بيمشود» مكان «باعرابة» وفي عجزه «تواكِر» مكان «التواكِر». أعراب: هي في الأصل ما ارتقى من المرسل، قال أبو زيد: في بلاد العرب بلدان كثيرة تسنى الأعراب؛ منها أعراب لبني وأعراب غمرة.

معجم البلدان ١ ص ٢٢١

هل تذنو: أراد إذ تذنو. الركي: الإبار. التواكز: القليلة الماء.

(٥) الصليل: أراد به صوت الماء في أجوانهن من العطش. قضاوه: إنقضاؤه. الفساحي: المكان البارز للشمس. العذاة: الأرض الطيبة البعيدة من الماء. الضامر: الشحيح.

(٦) الصرعية: العزيمة. قصين: امتنع من شربه. الحال: الطريق في الرمل. عازوز: موطنه.

(٧) المحافز، من حافزه: داناه.

(٨) الحائز: المكان يتحيز فيه الماء. الرحرحان: الواسع النُّبْط، وهو اسم جبل قريب من عكاظ خلف عرفات قبل هولنقطان، وكان فيه يومان للعرب أشهرهما الثاني.

معجم البلدان ٢ ص ٣٦

المفاوز، الواحدة مفازة: الفلاة لا ماء فيها.

هَوَاجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَرَائِزُ^(١)
 كَمَا تَنْقِي الْفَحْلُ الْمَخَاصِ الْجَوَامِزُ^(٢)
 عِشَاءُ، وَمَا كَانَتْ بِشَرْجٍ تُجَاوِزُ^(٣)
 مَصْبِقُ الْكُرَاعِ، وَالْقِنَانُ الْلَّوَاهِزُ^(٤)
 وَلَا يَنْبَغِي عِبَادٌ فِي الْمَصْدُورِ حَرَائِزُ^(٥)
 كَمَا جَلَّتْ، نَضَوَ الْقَرَامُ، الْرَّجَائِزُ^(٦)
 أَخْوَالُ الْحُضْرِ يَرْمِي حَيْثُ تُكُوِي الْتَّوَاجِزُ^(٧)

عَلَيْهَا الْدُّجَى الْمُسْتَشَاتُ كَأَنَّهَا
 تُعَادِي إِذَا أَسْتَدَكَ عَلَيْهَا، وَتَنْقِي
 فَسَرَّ بَهَا فَوْقَ الْجُبَيلِ، فَجَاءَرَتْ
 وَهَمَتْ بِسُورَدُ الْقِتَنَينِ، فَصَدَّهَا
 وَضَدَّتْ صَدُودًا عَنْ شَرِيعَةِ عَنْلَبِ،
 وَلَئِنْ ثَقَافَاهَا ضَرَجَتْ بِدِمَائِهَا،
 وَحَلَّاها عَنْ ذِي الْأَرَاكَةِ غَامِرًا،

(١) ورد في صدر البيت، في الشماخ - حياته وشعره من ١٨١ «مستشات»، مكان «المستشات»، وفي عجزه «الجزائري»، مكان «الجزائز». الدُّجَى، الواحدة دجية: قرة الصائد. المستشات: المرفوعات. الجزائز، الواحدة جزة: ما يجُزَّ من الصوف.

(٢) تعادي: تباعد. استذكي: غضب، أي الفعل. المخاض من الإبل: الحوامل. الجوازم: الفارة، الماربة.

(٣) الجُبَيل: تصغير جبل، قبل: هو الجبل الذي بالسوق، وهو شائع، وقيل: بل هو جبل سلم. معجم البلدان ٢ ص ١٠٩

شَرْجٌ: بفتح أوله، وسكون ثانية ثم جيم؛ قال الأصمعي: الشراج عماري الله من الحرار إلى السهل واحدها شرج؛ وهو ماء شرقى الأجنفر بينها عقبة، وهو قريب من فيد لبني أسد.

معجم البلدان ٣ ص ٣٣٤

(٤) القستان: موضع. الْكُرَاعُ: طرف الطريق. القنان، الواحدة قنة: أعلى الجبل. اللَّوَاهِزُ، الواحد لاهز: الجبل والأكمة يضران بالطريق.

(٥) الشريعة: مورد الماء. عنْلَب: بفتح أوله، وسكون ثانية، وفتح اللام، وأخره باء موحلة: إسم ماء لعقطان.

معجم البلدان ٤ ص ٨٥

إِنَا عِيَادٌ لَعْلَهَا صِيَادَانِ. الْجَرَائِزُ، الْوَاحِدَةِ حَرَائِزُ: الغليظ في الصدر وقد ورد «جواسر» مكان «جزائز».

أنظر معجم البلدان ٤ ص ٨٥

(٦) ثَقَافَاهَا: صادفاتها. النُّفُو: الخيف. الْقَرَامُ: الست الآخر. الرَّجَائِزُ: مراكب النساء.

(٧) ورد في عجز البيت، في الشماخ - حياته وشعره من ١٩٥ «آخر الحُضْرِ»، مكان «آخر الحُضْرِ». يـ

مُطْلَأٌ بِرُزْقٍ مَا يُدَاوِي رَمِيهَا،
تَخْبِرُهَا الْفَوَاسُ مِنْ فَرْعَ ضَالَّةٍ،
تَمَتْ فِي مَكَانٍ كُنْهَا، فَأَسْتَوْتُ بِهِ،
فَمَا زَالَ يَنْحُوكُلَّ رَطْبَ وَيَابِسٍ،
فَأَنْجَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدُّ غَرَبِهَا،
فَلَمَّا أَطْمَأْتُ فِي يَدِيْهِ رَأَيْتُهُ عَمَّى
فَأَسْكَنَهَا عَامِينَ يَطْلُبُ دَرَاهَا،
أَفَامُ الْشَّفَافُ وَالْطَّرِيدَةُ مُنْتَهَا،

= حَلَاماً: منهاها الماء. ذُو الراكة: نخل بموضع في البساط ليتي عجل.

مجمع البلدان ١ ص ١٣٥

وعامر: إسم قبائل. المُحَضُّ: قبيلة من عرب. النواجز: الأيقاق التي أصابها التنازع، وهو داء في رئتها تجعل منه شديداً.

(١) رُوق: ينصال. الصفراء: القوس. التَّبَعُ: شجر تُصنَعُ منه القسي. الجلازر، الواحد جلاز: السير المشدود في طرف السوط.

(٢) الشَّذَبُ: العبدان المفترقة. الحزايز، لملها جع حزة: الفرض في العصود ونحوه، وقد ورد في الشماخ - حياته وشعره ص ١٩٦ (وحواجز).

الغيل: الشجر الملتقط. مُنْلَاجِزُ: متضائق.

(٤) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١٩٥ (ينجو، مكان ينحو، ينخل، يُقْبَدُ).

(٥) أنجي عليها: أقبل عليها. ذات الحد: الفأس. غرابها: ألوها وحدها. العضاوه: شجر. مُشارز: متازع، معاد.

(٦) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١٩٥ (عني) مكان (عني). إطمانت، أي القوس: سكتت. الشمي: ما أغطي به الفرس، وصفف البيت، والغيم في السماء. أزوّر: مال. يمحاوز: يخالط، يطارد.

(٧) وروابه البيت في الشماخ - حياته وشعره ص ١٩٦ هي:

فَمُظْمِنُهَا عَامِينَ مَا لَحَائِهَا وَيَسْتَرُّ مِنْهَا أَيْمَانُهُ غَارِبَةُ
وَدَرَاهَا: عوجها. الغارب، من غمز القناة: عضها ليختبرها.

(٨) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١٩٦ (دَرَاهَا) مكان (مُنْتَهَا) وفي عجزه (كما قُوِّمتْ) مكان
= (كما أخرجت).

لَمَّا بَيْعَ يُغْلِي بِهَا السُّوْمَ رَائِزٌ^(١)
 تُبَاعُ، إِذَا بَيْعَ التَّلَادُ الْحَرَائِزُ^(٢)
 لَكَ الْيَوْمَ، عَنْ بَيْعِ مِنْ الْرِّيعِ، لَاهِزُ^(٣)
 مِنَ السَّيْرَاءِ، أَوْ أَوَاقِ نَوَاجِزُ^(٤)
 مِنَ الْتَّبَرِ ما أَذْكُرِ عَنِ النَّارِ خَابِزُ^(٥)
 عَلَى ذَلِكَ مَقْرُونُ مِنَ الْجَلْدِ مَاعِزُ^(٦)
 أَيَّابِ الَّذِي يُعْطَى بِهَا، أَوْ يُجَازِ^(٧)

= الثنف: آلة تتفق بها الرماح. الطريدة: قصبة فيها حزة يبرى بها. الصعن: الجري. الشموس:

الفرس الصعب. المهامز، الواحد مهماز: ما تهزم به الدابة لتعجري.

(١) البَيْعُ: البائع، المشتري. السُّوْمُ: أراد الشمن. الرايز، من راز الديشار: وزنه يختلف قدره، أي الخنزير.

(٢) التَّلَادُ: المال القديم. الحرائز: ما يحرز من المال وغيره.

(٣) ورد في مصدر البيت المصدر السابق ص ١٩٦ «فَقَالُوا» مكان وفقال، وفي عجزه «عن ربيع من

البيع» مكان «عن بيع من الربيع».

والاهز: أي صاد عن البيع، واللاهزم أيضًا: الجبل والأكمة بضرر بالطريق؛ وإذا التقى جبلان

حتى يضيق ما بينهما كهيئة الزقاق فهيا لا هزان.

(٤) الشرعي: خرب من البرود. السُّيْرَاءُ: ثياب مخطلة. أوق: لعلها أواب من الذهب أو الفضة،

الواحدة أوقية.

(٥) ورواية عجز البيت في المصدر السابق ص ١٩٦ هي:

«مِنَ الْجَمْبَرِ مَا أَذْكُرِ عَلَى النَّارِ خَابِزُ»

الكوربي: نسبة إلى كور الصانع. أذكري: أونقد وأنصرم.

(٦) ورد في عجز البيت، المصدر السابق «وعن ذلك» مكان «على ذلك» الحال: من البرود. المقروظ:

المدبوغ بالقرظ، وهو ورق السلم. لقد عدد في الأبيات السابقة ما عرض على صانع القوس من

ثمن لها، فاغراء بالتبير المصوغ، وبالقضبة، والعصب الموشأة، والخنز، وثياب الحال، ومعها جميعاً

جلد ماعز دُبَيْ فاحشت دباغته.

(٧) ورد في عجز البيت، المصدر السابق «أيابي» مكان «أياب»، أمير نفسه: أراد قبله. بجاوز: أراد بغير

البيع، أي يرضي به. لقد وصف حال صانع القوس، وقد شئت بداخله حرب نصطرم، أباخذ

المال ويتخلص من البؤس، أم يحتفظ بالقوس فهو لا يقوى على فراقها؟

نَوَافِيْ بِهَا أَهْلَ الْمَوَاسِمِ، فَأَنْبَرَى
 فَقَالَ لَهُ: هَلْ تَشْرِهَا، فَإِلَيْهَا
 فَقَالَ لَهُ: بِسَابِعِ أَخَّاكَ، وَلَا يَكُنْ
 فَقَالَ: إِذَا رَشْرَعْبِيَّ، وَأَزْبَعَ
 نَمَانِ مِنَ الْكُوْرَيِّ حَرَّ، كَأَنَّهَا
 وَرْدَانِ مِنْ خَالِ وَتَسْعُونَ دِرْهَمًا،
 فَنَظَلَ يُنَاجِي نَفْسَهُ وَأَمْبَرَهَا،

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتِ الْعَيْنُ عَبْرَةً،
 فَذَاقَ، فَأَغْطَسَهُ مِنْ اللَّيْنِ جَانِبًا
 إِذَا أَتَبَضَ الرَّامُونَ فِيهَا تَرَكَتْ
 هَفُوفٌ، إِذَا مَا خَالَطَ الظَّبَى سَهْمَهَا،
 كَأَنَّ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا تُمِيرَةً
 إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءِ صَيَّنَتْ وَأَشْعَرَتْ
 فَلَمَّا رَأَيْنَ الْمَاءَ فَذَخَالَ دُونَهُ
 رَكِينَ الدُّنْبَابِ، فَأَتَيْنَ بِهِ الْهَوَى،
 فَلَمَّا دَعَاهَا مِنْ أَبَاطِحِ وَاسِطِ

(١) حُزَازٌ: ضيق. حامز: لا ذرع. يقول: لقد فاضت عيناه بدموع الندم، وتقطعت نفه حسرات، واكتوى قلب بجمر مُتقَدَّ.

(٢) ذاق: أراد أنه جرَب القوس، فإذا هي لينة مطواع.

(٣) أبغض القوس: جذب وترها.

(٤) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١٩٦ «قدُوف» مكان «هَفُوف»، وفي عجزه «النَّوَافِرُ» مكان «النَّوَافِرُ».

هَفُوف: مصوته، أي تحدث صوتًا وجلة. رفع: خاف. النَّوَافِرُ من نثر الظبي: وتب، فرق.

(٥) تُمِيرَةٌ: تدببه، تعطيه؛ شبيهها بعروس، ليلة زفافها، تعلوها صفرة الرهبة، ويُفروج منها شذا طيب عتيق.

(٦) أَثَرَتْ: أَلْبَسَتْ شعراً يقيها الندى. تُنْزَجُ عليها: تُلْفُ عليها. المعاوز، الواحد معوز: الثوب الحلق. يزيد: أنه كان يؤثرها بتجديد الثياب إن سقط الندى، ضئلاً بها وحرصاً عليها.

(٧) الشريعة: مورد الماء. كارز: لاجيء، غني.

(٨) ركين الدُّنْبَابِ: أي فردن. اتبَعَنَ الهَوَى: أي هوى الحمار الوحشي. الخوارز، الواحد خارز، من خرز الجلد: ثقبه بالمخز وخطله.

(٩) واسط: في عدَّة مواضع منها: واسط بنجد، وواسط البِيَامَة، وواسط العِراقِ الْأَخْ. انظر معجم البلدان ٥ ص ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١.

الدواشير: قلوات يستنقع فيها الماء. الجرامز، الواحد جرموز: حوض الماء.

حَذَاهَا مِنْ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرَاقُهَا
تَوَجَّسَنَ، وَأَسْتَيقَنَ أَنَّ لَيْسَ حَاضِرًا
يَلْهُنْ بِمَذْرَانِ مِنَ الظَّلَيلِ مَوْهِنَا،
وَرَوَّهَا فِي الْمُورِ مُوَرْ حَامِةٌ،
يُكَلِّفُهَا أَقْصَى مَذَاهَهُ، إِذَا أَنْتَوْيَ
حَذَاهَا بِرَجْعٍ مِنْ نَهْبِنَ، كَائِنَهُ
مُخَامٌ عَلَى رَوْعَاتِهَا، لَا يَرْوَعُهَا،
وَقَابِلَهَا مِنْ بَطْنِ دُرْزَةِ مُضِعِدًا،
فَأَضْبَحَ فَرْقَ الْحِقْفِ جَفْنَ تُبَالِهَ،

(١) حَذَاهَا: الْبِهَا حَذَاهَ، الصَّيْدَاء: الْحَصَى، الْبَرَاق: جَلْدُ النَّعْلِ، الْحَوَامِي: مَا حَوْلُ الْحَافِرِ،
الْمَزِيدَاتِ: الْفَرْقَة، الْمَشَارِزِ: الْغَلِيلَةِ.

(٢) الْمَقْدَدَاتِ الْقَوَافِزِ: أَرَادَ بِهَا الصَّفَادَعِ.

(٣) يَلْهُنْ: يَتَحِيرُنَ، الْمَدْرَانِ: الْوَسْخِ، وَأَرَادَ بِهِ الْمَاءِ، وَلِلْفَرِيْصِ هَزَاهِزُ: أَيُّ أَنْ فَرَاصِهِنَ تَرْتَدِدُ
خَوْفًا.

(٤) رَوْحَهَا: رَدَهَا إِلَى الْمَرَاحِ، الْمُورِ: الْطَّرِيقِ، إِجْرَيَاهَا: طَرِيقُهَا، طَبِيعَتِهَا، آيُّ: وَالْبِ، رَاكِضُ.

(٥) وَرَوْاْيَةِ عَجَزِ الْبَيْتِ، فِي الشَّمَاخِ - حِيَانَهُ وَشَعْرَهُ - ص ٣١١ هِيَ:

خِيَالٌ وَلَا رَامِي الْوَحْشِ الْمَاهِرِ

الْخِيَالِ: الشَّجَرُ الْمُلْتَفِتُ، الْوَاحِدَةُ خَلِيلَهُ، الْمَاهِرُ: الْمُبَادِرُ، الْمُغْتَنِمُ الْفَرَصَةِ.

(٦) دُرْزَةِ: وَجَدَنَا دُرْزَةً؛ بِفتحِ أَوْلَهِ وَكَسْرِهِ؛ وَذَرْوَةَ كُلِّ شَيْءٍ؛ أَعْلَاهُ؛ قَالَ نَصَرُ: ذَرْوَةُ مَكَانٍ حِجَازِيٍّ
فِي دِيَارِ غَطَفَانِ، وَقَيْلُ: مَا لَبَنِي مَرَّةٌ بَنْ عَرْفٍ، وَعَنِ الْأَزْهَرِيِّ: ذَرْوَةُ، بَكْرُ أَوْلَهِ، إِسْمُ أَرْضٍ
بِالْبَلَادِيَّةِ.

معجم البلدان ٣ ص ٥

الْحَسَانَةُ، الْوَاحِدَةُ نَعِيَّةٌ: طَرِيقَةٌ مِنَ الْأَرْضِ خَشِيشَةٌ.

(٧) وَرَدَ فِي صَدَرِ الْبَيْتِ، فِي الشَّمَاخِ - حِيَانَهُ وَشَعْرَهُ ص ٣١١
وَالْشَّرِيزُ نَثِيرٌ حَامِةٌ، مَكَانٌ وَالْحِقْفِ جَفْنَ تُبَالِهَ.

وأضحتْ تَغَالِي بِالسُّتُّارِ، كَانَهَا
رِمَاحٌ نَحَامًا وَجْهَةُ الرَّبِيعِ رَاهِيٌ^(١)

= والحقف: قل الرمل. وتبالة: موضع يبلاد اليمن، وهي غير تبالة الحجاج بن يوسف، فإن تبالة الحجاج بلدة مشهورة من أرض هامة في طريق اليمن.

معجم البلدان ٢ ص ٩.

(١) ورواية صدر البيت، في المصدر السابق ص ٣١١ هي:
«رَظِلتْ تَغَالِي بِالبَفَاعِ كَانَهَا»
تَغَالِي بِالسُّتُّارِ: أي تُبالغ بالستر بين أخواتها.

عمرٌ وَبْنُ أَحْمَرَ [البسيط]

لِلْمَوْدِكِ أَيَّ الْغَيْشِ تَشَظِّرُ^(١)
أَمْ هَلْ لِقْلِبِكِ عَنْ أَلْأَفِي وَطَرُ^(٢)
آيَاتُ إِلْفَكِ بِالْوَدِكِ إِذْئِرُ^(٣)
أَمْ تُرْجَعُ قَبْلُ وَلَمْ يُكْتَبْ بِهَا زِيرُ^(٤)
ذَاكُمْ زَمَانٌ وَهَذَا بَعْدَهُ عَصْرٌ
بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضُفَفَةَ الْمُعْرُ،
هَلْ أَنْتَ طَالِبٌ وَتِرِ لَسْتَ مُدْرِكَهُ،
أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتِ، فَقَدْ جَعَلْتَ
أَمْ لَا نَزَالُ تُرْجِي عِيشَةَ أَنْفَأَ،
يَلْخَى عَلَى ذَاكَ أَصْحَابِي، فَقَلْتُ لَهُمْ:

* هو عمرٌ وَبْنُ أَحْمَرَ بْنُ عَامِرَ الْبَاهِلِيِّ، أبو الْخَطَابِ: شاعرٌ مُخْضَرٌ. عاشَ نحوَ ٩٠ عَامًا. كانَ منْ شعراءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْاسْلَمِ. وَغَزَا مَغَازِي الرُّومِ، وَاصْبَرَتْ إِحدَى عِينِهِ. أَدْرَكَ أَيَّامَ عبدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ، لَهُ مَدَائِعٌ فِي عَمَرٍ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَخَالَدًا. هَجَّا بَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ، فَطَلَبَهُ فَفَرَّ مِنْهُ. كَانَ يَتَقدَّمُ شِعْرَاءَ زَمَانِهِ، وَعَدَهُ إِبْرَاهِيمُ سَلَامٌ فِي الطَّبَقَةِ النَّالِذَةِ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ. وَكَانَ يَكْثُرُ مِنَ الغَرِيبِ فِي شِعْرِهِ تَوْفِيَ نَحْوَ ٦٥٥ هـ / ١٢٨٥ م.

الأعلام ٥ ص ٧٢

(١) وَرَدَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ، الْجَمْهُورَةُ - ط. الْقَاهِرَةُ. ص ٨٤٢ «وَأَفْنَى ضَمَقَكَ الْكَبِيرُ»، مَكَانٌ «وَأَفْنَى ضُفَفَةَ الْمُعْرُ».

(٢) وَرَدَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ، الْمُصْدِرُ السَّابِقُ «تُدْرِكَهُ»، مَكَانٌ «مُدْرِكَهُ». الْوَتْرُ: الشَّارُ، الْأَفُ، الْوَاحِدُ إِلَفُ: الصَّدِيقُ الْمَوْلَافُ. الْوَطْرُ: الْحَاجَةُ وَالْبَيْغَةُ.

(٣) آيَاتٌ: عَلَامَاتُ الْوَدِكَاءِ: بِالْفَتْحِ، مِنْ الْوَدِكِ وَهُوَ الْدَّهْنُ وَالْذَّسْمُ: رَمْلَةُ أوْ مَوْضِعُ بَعْثَهُ.

معجم الْبَلَادَنَ ٥ ص ٣٦٩

(٤) وَرَدَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ، الْجَمْهُورَةُ - ط. الْقَاهِرَةُ. ص ٨٤٣ «لَا نَزَالُ تُرْجِي»، مَكَانٌ «لَا نَزَالُ تُرْجِي»، وَفِي عِجْزِهِ «وَلَمْ يُكْتَبْ»، مَكَانٌ «وَلَمْ يُكْتَبْ»، أَنْفُ: أيَّ لَمْ يَعْشَهَا أَحَدٌ. الزِّبْرُ، الْوَاحِدُ زَابُورُ: الْكِتَابُ الْمَقْتَسِ.

أَمْ لِلثَّنَاءِيْ حُمُولُ الْحَيِّ فَذَبَّكَرَا^(١)
 لَّا أَنْظُرَى نَيْهَا وَأَخْرُوْطَ الْشَّفَرُ^(٢)
 طَلْ، وَبَنْسَ عَنْهَا فَرِقَدَ خَصِيرُ^(٣)
 يَمْشِي الْضَّرَاءِ، خَفِيَّاً، دُونَةَ الْنَّظرِ^(٤)
 طَرُورًا، وَطَوْرَا تَسْنَاهُ، فَتَعْتَكِرُ^(٥)
 شَهَيَا، وَثَلْجُ وَقْطِرِ، وَقْعَهُ دَرَرُ^(٦)
 بَهْوَ تَلَاقْتُ بِهِ الْأَرَامُ وَالْبَقَرُ^(٧)
 حَتَّى الْفَقْضَى مِنْ تَوَالِي إِلَيْهَا الْوَطَرُ
 إِلَّا سَمَاحِيقَتِيْمَا أَخْرَزَ الْعَفَرُ^(٨)
 وَقَدْ تَمَزَّعَ صَادِ لَحْمَهُ دَفَرُ^(٩)

(١) التَّرَاعِجُ: الإبل البيض. تَرَزو: ترتفع في سيرها. الحَمُولُ: الإبل التي عليها المواجر.

(٢) النَّقا: القطعة من الرمل المحدودة. العَزَافُ: بفتح أوله وتشديد ثالثه، وأخره فاء: جبل من جبال الدهنه، وقبل: رمل لبني سعد وهو أبرق العزاف بجبل هناك.

معجم البلدان ٤ ص ١١٨.

أَخْرُوْطُ: بعد. الشَّفَرُ: ورد «الشَّفَر» في المصدر السابق.

(٣) الْمَارِيَةُ: البقرة ذات الوليد. لَؤْلَوَانُ اللَّوْنُ: لؤلؤته، برأقت. أَوْدَهَا: عطنها. بَنْسَ عَنْهَا: تاجر عنها. الفرقَدُ: ولد البقرة الوحشية. الخَصُرُ: البارد.

(٤) تَمَالِكُ: تباعد، وتماطل. الْمَعْسُ: الذئب الطالب للصيد في الليل. الْلُّجُمُ: أكل اللحم. يَمْشِي الْضَّرَاءِ: يمشي مستخفياً.

(٥) وَرَدُ في صدر الـبيت، في الجمهرة - ط. القاهرة ص ٨٤٤ دُنْرُى له فهو، مكان «بَرَى لَهَا وَهُوَ». تَسْنَاهُ: تعلوه. تَعْتَكِرُ: تشد وتحمل.

(٦) الْأَشَاهُ، الْوَاحِدُ شَهَيَا: نبات له شوك كالورد الأحمر. الصَّافِيَةُ: لعله أراد بها السماء. شَهَيَا: بيضاء في سواد. الدَّرَرُ: الكبير.

(٧) الْبَهُو: المكان الواسع.

(٨) السَّمَاحِيقُ، الْوَاحِدُ سَمْحَاقُ: قشرة رقيقة فوق عظم الرأس. المَغْرُ: التراب.

(٩) تَمَزَّعُ: تقطع عطشاً. الصَّادِيُ: المعشاش. الدَّفَرُ: المتن.

غَنِمَ الشَّفَاقُ مِنْ نَيْهَانَ، وَالظُّفَرُ^(١)
 كَمَا تَطَايِحُ عَنْ مَأْمُوسَةِ الشَّرَرِ^(٢)
 مِنْ رَحْرَانِ، وَفِي أَعْطَافِهَا زَوْرُ^(٣)
 أَيْدِي الرُّكَابِيَا غَنِمَ اللَّعْبَاءِ تَتَبَدِّرُ^(٤)
 حَتَّى تَلَيْنَ، وَإِنْ كَرُهَا بَسْرُ^(٥)
 شَهْمُ، وَأَسْمَرُ مَحْبُوكُ لَهُ عَذْرُ^(٦)
 وَقُعْنَ الْصَّفَا بِأَدِيمِ، وَقُعْنَهُ تَشْرُ^(٧)
 فِيهَا خَيْنُكَ امْ مَا أَنْتَ وَالذُّكْرُ^(٨)

(١) ورد في ص捷ٍّ من جزءٍ من المتن، المصدر السابق من ٨٤٥ «نيهان»، مكان «نيهان» الشفاق، الواحدة شفقة؛ الفرجة بين جلين. نيهان: بالفتح ثم السكون، وآخره نون: جبل مشرف على حصن عبد الله بن عامر بن كثريز؛ عن الأصممي، قال: ويصل به جبل زققاء إلى حافظ عوف.

معجم البلدان ٥ ص ٢٥٨

الظُّفَرُ: الطمث من الأرض.

(٢) تطايح: تطايح. ماموسنة: الثار.

(٣) ورد في صدر البيت، الجمهرة - ط. القاهرة من ٨٤٦ «كأنهان»، مكان «كأنهان». رحرحان: بفتح أوله، وسكون ثانية، وتكرير الراء والفاء المهملة، وآخره نون: إسم جبل قريب من عكاظ خلف عرفات قيل هو لفظ قلن، وكان فيه يومان للمرب أشهرها الثاني، وهو يوم لبني عاصمة على بني تميم.

معجم البلدان ٣ ص ٣٦.

(٤) الرُّكَابِيَا: الأبار ذات الماء، ولعلها أيدى المطاب. اللَّعْبَاءُ: إسم لبخة معروفة بناجحة البحرين بعدها القطف على سيف البحر فيه حجارة مُلْسَس سُمِيت بذلك لأنها لعبت فيها كل وادٍ أي سال.

معجم البلدان ٥ ص ١٨.

(٥) عرفت: زهدت وملت. تَلَيْنَ، أي تَلَيْنَ: ضد تَخْشَنَ، وَإِنْ: ضعيف كرهها: عطفها. بَسْرُ، من بسره: قهوة.

(٦) العَذْرُ، الواحد عَذْرُ: ما سال من اللجام على خد الفرس.

(٧) دَان: خضم، ذَلُّ. الصَّفَا: الصخر. الأَدِيمُ: وجه الأرض. وَقْعَهُ تَشْرُ: أي تنفر من وقمه.

(٨) بَابُوسُ: ولد.

إِنَّهَا سَبَقْتُ عَرْفًا فَتَخْبِي
خَبِيْ فَلَيْسَ إِلَى عَنْمَانَ مُرْجِعٌ،
وَأَنْجِيْ، فَلَيْ إِخْالُ النَّاسَ فِي نَكْصَنِ،
يَا يَعْنِيْ، يَا أَبْنَ إِمَامِ النَّاسِ أَهْلَكَنَا
إِنْ قُمْتَ يَا آبَنَ أَبِي الْعَاصِي بِحَاجَتِنَا،
مَا تَرَضَ تَرْضَ وَإِنْ كَلَفْتَنَا شَطَطاً،
نَحْنُ أَلَّذِينَ، إِذَا مَا ثَبَتَ أَسْمَعْنَا
إِنِّي أَعُودُ بِهَا عَادَ النَّبِيُّ بِهِ،
مِنْ مُتَرْفِيكُمْ وَأَضْحَابُ لَنَا مَعْهُمْ،
فَلَيْنَ تُقْرَرْ عَلَيْنَا جَوْزُ مَظْلَمَةٍ،
لَا تَشَنَّسْ يَوْمَ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَشْهَدَنَا،
مِنْ يَمْسِرُ مِنْ أَلَّهِ يَعْنِيْ يَمْسِرُ مُغْتَبَطًا

إِهَاةَ الْقَسْرِ لِيَلْ جِينَ يَتَشَبَّهُ^(١)
إِلَى الْعَدَاءِ، وَلَا مُكْنَعُ ضَرَرُ^(٢)
وَأَنَّ يَعْنِيْ غَيْاثُ النَّاسِ وَالْعَصْرُ^(٣)
ضَرْبُ الْجَلُودِ، وَعَسْرُ الْمَالِ وَالْحَسْرُ^(٤)
فَهَا لِحَاجَتِنَا وَرْدَ وَلَا صَدَرُ
وَمَا كَرِهْتَ نَكْرَةَ عِنْدَنَا فَلَدُ
دَاعُ، فَجِنْنَا لَائِيْ الْأَمْرِ نَائِبُ
وَبِالْخَلِيفَةِ لَمْ لَتُقْبَلَ الْعَذْرُ
لَا يَغْدِلُونَ، وَلَا نَائِبُ، فَتَشَبِّهُ
لَمْ تَبْنِ بَيْنَ اعْلَى أَمْثَالِهَا مُضَرُّ
وَقَبْلَ ذَلِكَ أَيَّامَ لَنَا أَخْرُ^(٥)
فِي عِصْمَةِ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَغْلِبْ الْفَدْرُ

(١) ورد في عجز البيت، الجمهرة - ط. القاهرة من ٨٤٧ «القس»، مكان «القسر». إهابة: زجر.
القس: جاء في لسان العرب (مادة قس) من ٩٣ أن القسر: إسم رجل قيل هو راعي ابن آخر
وقد ورد البيت، في المصدر المذكور على الشكل التالي:

أَنْتَنَا سَبَقْتُ حَرْفًا فَتَخْبِي أَنْسَاعَةَ الْقَسْرِ لِيَلْ جِينَ يَتَشَبَّهُ.

(٢) خبي: أي سيري خبياً، وهو مخاطب ناقته. العداء: البعد، والشوط في العدو. المكعب: الفرار.
الضرر: الشديد، التي الحال.

(٣) النكس: الإحجام. الفصر: الملجا.

(٤) الحسر: التعب والإعياء، يزيد تعب ناقته وإعياءها.

(٥) أبو الدَّرْدَاء: هو عويس بن مالك بن قيس بن أمية الانصاري الخزرجي، صحابي من الحكيماء
الفسان القضاة. ولأه معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب، وهو أحد الذين جموا القرآن،
على عهد النبي (صلعم) مات بالشام ٤٢ هـ / ٦٥٢ م.

حُقَيْ يَقِيْ، إِلَيْهَا الْصَّرْ وَالظَّفَرُ^(١)
 قَدْ صَعَدُوا بِزَمَانِ الْأَمْرِ، وَأَنْجَذَرُوا
 ماضٍ مِنَ الْمِنْدُوانيَاتِ مُسْدِرُ^(٢)
 بَذَرْ تَضَاءُلٍ فِيهِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ
 وَرَبِّيَا لِكِتَابِ اللَّهِ مُسْتَطَرُ^(٣)
 إِنَّ الشَّيْخَ إِذَا مَا أَوْجَعُوا ضَجَّرُوا^(٤)
 عَنْ الْفَلَاصِ الَّتِي مِنْ دُونِهَا مَكَرُوا^(٥)
 لَا يَأْلُمُ الْفَرَّ حَتَّى يَأْلُمُ الْحَجَرُ^(٦)
 وَلَا يَهُودًا طَغَامًا دِينُهُمْ هَذَرُ^(٧)
 مَا إِنْ لَنَا فِيْنَاهَا خَرَثُ، وَلَا غَرَرُ^(٨)
 ظُلْمٌ الْسَّعَةِ، وَبَادَ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ^(٩)
 وَرَادَةً يَسُومُ نَفْتَ الْمَوْتِ رَايْتُهُمْ
 مِنْ أَفْلَى بَيْتٍ هُمْ لِلَّهِ خَالِصَةٌ،
 كَائِنَهُ، صُبْحَ يَسْرِي الْقَوْمُ لِيَهُمْ،
 يَعْلُمُ مَعْدَدًا، وَيَسْتَشْفِي الْفَمَامِ بِهِ،
 هُلْ فِي الْثَّمَانِيِّ مِنَ الْتَّسْعِينِ مَظْلَمَةً،
 يَكْسُوْهُمْ أَصْبَحَيَاتٍ مُحَدَّرَجَةً،
 حَقِّ يَطْبِيْسِوا لَهُمْ نَفْسًا عَلَانِيَةً
 لَنْسَا بِأَجْسَادِ عَادٍ فِي طَبَائِنَا،
 وَلَا نَصَارَى، عَلَيْنَا جِزَيْهُ نُسُكُ،
 إِنَّ نَحْنَ إِلَّا أَنَاسٌ أَهْلُ سَائِمَةٍ،
 مَلُوا الْبَلَادَ، وَمَتَّهُمْ، وَاحْرَقُهُمْ

(١) وزادة، صيغة مبالغة من ورد، استعاره لورود الحرب، كان الرأبة عطشى لشرب الدماء. يعني: برجع.

(٢) ورد في صدر البيت، في الجمهورية - ط. القاهرة. ص ٨٤٩ «إليهم» مكان «لهم»، المندوانيات: السيف المنسوقة إلى المند. المسدر: المسرع.

(٣) المسطر: المكتوب.

(٤) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٨٥٠ «ويكسوهم»، مكان «يكسوهم». الأصحابيات، الواحد أصبحي: السوط، نسبة إلى ذي أصبح أحد ملوك اليمن. محددة: مفترلة فتلاً ع McKinley.

(٥) الفلاص، الواحدة قلوص: الناقة الطويلة القوائم.

(٦) يالم، من أيام: أوجع.

(٧) ورد في عجز البيت، المصدر السابق أيضاً من ٨٥٠ «ولا يهود طغام»، مكان «ولا يهود طغاماً» والطغام: الأوغاد.

(٨) السائمة: الماشية والإبل الراعية. الغرور: الإمام والعييد.

(٩) احرقهم: فرقهم، شتمهم؛ وقد ورد في المصدر السابق من ٨٥١ «وآخر قهم». السماة: الواشون.

إِنْ لَا تَدْرِكُهُمْ تُضْبِخْ دِيَارَهُمْ
 ادْرِكْ نِسَاءً وَشِيشَاً، لَا قَرَارَ لَهُمْ
 إِنْ أَلْعَيَابَ الَّتِي يُخْفِونَ مُشَرَّجَةً
 فَأَبْعَثْتُ إِلَيْهِمْ، فَحَاسِبُهُمْ مُحَاسِبَةً،
 وَلَا تَقُولَنَّ: زَهُوا مَا تَحْبَرُ فِي،
 سَائِلُهُمْ خَيْثُ يَتَدِي اللَّهُ عَوْزُهُمْ:

فَقَرَأَ، تَصْبِحُ عَلَى أَرْجَانِهَا الْحُمْرُ^(١)
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِيهَا قَدْ لَقُوا غَيْرُ
 فِيهَا الْبَيَادُ، وَيُلْوِي دُونَكَ الْخَبِيرُ^(٢)
 لَا تُخْفَ غَيْرُ عَيْنَ عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثْرُ
 لَمْ يُشْرِكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا وَلَا الْغَوْرُ
 هَلْ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ خَوْفِنَا وَخَرُّ؟^(٣)

(١) الفقر: القاع الصنف، الحالية من الحياة. الحمر: طبور حراء اللون.

(٢) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ٨٥١ «وَيُلْوِي مَوْتَاهُ مَكَانٌ وَيُلْوِي دُونَكَ». والعياب، الواحدة عيبة: الزنبيل من جلد، ما تجعل فيه الثياب. مشرحة: غبطة خبطة متباude.

(٣) الوَخْرُ: الخقد والكراءة.

تميم بن مقبل العامري [البسيط] *

طافَ الْجِيَالُ بِنَا رَجُلًا يَمْبَانِيَا،
وَدُونَ لِيلٍ غَوَادٌ لَوْ تَعْذِينَا^(١)
تَعْذِيَّا تُكَذِّبُ لِيلَ مَا تَمَنَّيَا،
مِنْ مَهْنَ مَعْرُوفٌ آيَاتِ الْكِتَابِ، وَقَد
لَمْ تُنْزِلْ لِيلٍ، وَلَمْ تَطْرُقْ لِحَاجَتِهَا،^(٢)
مِنْ سَرْوٍ جَمِيرٍ أَبْوَالُ الْبَغَالِ بِهِ،^(٣)
أَنْسَتِ بِلَيْلَةٍ أَكْبَادِ فَحْمٍ هَا^(٤)

* هو تميم بن أبي بن مقبل، من بني العجلان، من عامر بن صعصعة، أبو كعب: شاعر جاهلي، أدرك الإسلام وأسلم، فكان يبكي أهل الجاهلية. عاش ثيفاً ومنه سنة. وعُذ في المخصوصين. وكان يهاجم التمجيسي الشاعر مات بعد ٣٧ هـ / 657 م.

الأعلام ٢ ص ٨٧

(١) العوادي: صروف الدهر ونوابه. تعذينا: تتجاوزنا.

(٢) ريمان: بفتح أوله، وسكون ثانية، وأخره نون: خلاف باليمين، وقيل: ريمان قرية بالبحرين لم يجد قيس.

معجم البلدان ٣ ص ١١٤

(٣) سرو حير: وهو منازل حير بارض اليمن، وهو عدّة مواضع: سرو حير، وسرور العلاة، وسرور متند، وسرورين، وسرور سخيم الخ.

معجم البلدان ٣ ص ٢١٧

تسديت: علوت. الوهن: الليل.

(٤) ورد في صدر البيت، في الجمهرة ط. القاهرة ص ٨٥٤ «أكبات» مكان «أكباد».

أذرع أكباد: بضم الراء، كأنه جمع ذراع: موضع في قول تميم بن أبي بن مقبل.

معجم البلدان ١ ص ١٣١

لينة: موضع في بلاد نجد عن يسار المصعد بحذاء الهر وبها ركاباً عادية نقرت من حجر رخوه ما زالت =

إلاَّ الْمَرَأَةُ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَ^(١)
 وَمِنْ ثَنَابَا فُرُوجُ الْكُورِ تَهْدِينَا^(٢)
 يَكْسُونَهَا بِالْغَثَبَاتِ الْمَثَانِينَا^(٣)
 فَيَكْذَنْ يُبَيِّكِينِي شُوقَا وَبَيِّكِينَا
 أَرَى مَنَازِلَ لَبِيلَ لَا تَحْبِيَنَا
 نَائِي الْمَخَارِمِ عِرَنِينَا فَعِرَنِينَا^(٤)
 مِنْ كُلِّ مَاقْ سَبِيلُ الرَّبِيعِ يَأْتِينَا
 حَتَّى يَغِيَّرْنَ مِنْهُ، أَوْ يُسْوِينَا^(٥)

بَا دَارَ لَبِيلَ خَلَاءَ لَا أَكْلَفُهَا
 هَدِي الْزَّنَانِيرُ أَرْوَاحُ الْمَصِيفِ لَنَا
 هَيْفَ هَرْوَجُ الْفُضْحَى سَهْرُ مَنَاكِبُهَا
 عَرْجَتْ فِيهَا أَخْيَهَا وَأَسَاهَا
 فَقْلَتْ لِلْقَوْمِ: بِسِرِّوا لَا أَبَا لَكُمْ،
 وَطَالِبِمِ، دَعْسُ أَشَارِ الْمَطْيِ بِهِ،
 قَذْ غَيْرَتِهِ رِيَاحَ وَأَخْتَرَقُونَ بِهِ
 بُصِّبِخَنْ دَغْسًا مَرَاسِيلُ الْمَطْيِ بِهِ،

= عذب زلال، وقال التكوفي: لينة هو المزد الرابع لفاصد مكنة من واسط وهي كثيرة الركبة والقلب.

معجم البلدان ٥ ص ٢٩

حُمُّلَا: قُدْرَلَا.

ساوين: بعد الآلف ولو مكسورة ثم ياء مثناة من تحت، وأخره نون: موضع في قوله نيم بن مقبل.

معجم البلدان ٣ ص ١٨٠

(١) المرأة: الذين في صلابة، الاعتياد والمداومة. الذين: الشأن، العادة، الحال.

(٢) الزنانير: بلفظ جمع زنار، قال المعراني: هي أرض قرب جرش، أما في شعر ابن مقبل، قالوا: الزنانير رملة، والكور جبل.

معجم البلدان ٣ ص ١٥٢

فُرُوج، الواحد فرج: الخلل ما بين الجبال.

الكور: جبل، وقيل: ثنية الكور في أرض اليعن كانت بها وقعة لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم. معجم البلدان ٤ ص ٤٨٩

(٣) الريف: الريح الحارة. المزوج: المصونة. السهر: اللينة. العثاثين، الواحد عشرون: من المطر والريح أنها.

(٤) طاسم: طامس. المخارم، الواحد غرم: منقطع أنف الجبل. العرينين: أول كل شيء، وهنا أراد أول الجبل، أو أنفه.

(٥) المراسيل، الواحدة مرصال: الناقة السهلة السير.

فِي ظَهَرِ مَرْبَطِ عَسَاقِيلُ الْسَّرَابِ بِهِ،
كَانَ أَصْوَاتُ أَبْكَارِ الْحَمَامِ بِهِ،
أَصْوَاتُ نِسَوانِ أَنْبَاطِ بِمَصْنَعَةِ،
مِنْ مُشْرِفِ لَبِطِ الْبَلَاطِ بِهِ،
صَرْتُ النَّوَاقِيسِ فِيهِ، مَا يَفْرُطُهُ،
كَانَ أَصْوَاتُهَا، مِنْ حَيْثُ شَمَعَهَا،
وَاطَّافَهَا بِالسُّرَى حَتَّى تَرَكَتْ بِهِ
حَتَّى أَسْبَطَتْ أَهْدِي وَالْأَبِيدُ هَاجِةً
وَاسْتَحْمَلَ الْشَّوْقَ مِنْ عِزْمِي سُرَجَ
تَرَمِي الْفَجَاجَ بِجَيْدَارِ الْحَصَنِ قُمَراً،
ثَرَمِي بِهِ، وَهِي كَلْخَرْدَاءُ خَائِفَةً،

(١) المُرْت: الغلة لا نبات فيها. العساقيل: مانلاً لامن السراب. الوضر: الجلبة.

(٢) المصنعة: القرية، القصر، الحصن. اجتبان: لبَسَنْ. البالين، الواحد تباي: سروال قصير.

(٣) مصدر هذا البيت يختل الوزن، وقد ورد في الجمهرة - ط. القاهرة من ٨٥٧ «من مُشرِّفٍ ليظِّي
الباطِّلَ الْبَاطِلَ بِهِ». وعلى هذا النحو يصيغ وزنه. ليظِّي: أقصى.

(٤) يفرطه: يضيّمه، يبتدهء، يتسرّكه. الجلادي: خاتم اليمامة، الراءب. الجسون، الواحد جسون: الأسود، ولعله أراد الراهبات اللالبات ثياباً سوداً، بدليل قوله: ما يفهمن، أي لا ينعن.

(٤) المحابي، الواحد عبض: الند. يملجن: عجلين ويتزعن. الحارين، الواحد عرب: الله الند.

(٦) الشرى: السير لملا. ليل التمام: ليل البدر الكامل. الأسداف، الواحد سدف: الظلمة، الضوء، المطر: البدر، السدف.

(٧) الأل: التراب أو هو ما يشاهد في الضحى كالملاء بين الأرض والسماء كأنه يرفع الشخصون.
النُّفَّ: المشاة، المقطة.

(٨) العرمس: الناقة الصلبة. السُّرخ: السريعة. باغزها: أي ما فيها من نشاط.

(٤) التجاج، الواحد فع: الطريق الواسع الراهن. جدار الحمى: ما صلب مت. القمر: غير المراض. الخليط: المختلط. أثاني: ضروري، أنواع.

(١٠) الجرداء: التي لا تستطيع الإبساط في المثني. المحسين، لعله من حسن: أهلة الليث، وروي =

كَانَتْ تُذَوِّمْ إِرْقَالاً، فَتَجَمَّعَهُ
 وَعَالَقَ شَوَحَطْ صُمْ مَقَاطِعُهَا،
 غَارَصَتْهَا بَعْنَوْدْ غَيْرْ مَعْتَلٍ،
 حَسَرَتْ عَنْ كَفَنِ السَّرْبَالْ أَخْنَةً
 ثُمَّ انْصَرَفَتْ بِهِ جَذْلَانْ مُبْتَهِجاً،
 وَمَأْتَمْ كَالَّذِيْمُ حُورِ مَذَاعِهَا،
 شَمْ خُصْرَةً، صَبَّتْ مَنْعَمَةً،
 كَأَنْ أَعْيَنْ غَرْلَانْ، إِذَا اكْتَحَلَتْ،
 كَأَنْهُنْ الظَّبَاءُ الْأَدَمُ أَسْكَنَهَا
 يَشِينَ مِثْلَ النَّفَّا مَالَتْ جَوَانِيَّةً،

= تعجب عن ابن الأعرابي: أَخْنَنَ الرَّجُل إِذَا ذَلَّ بَعْدَ عَزِّهِ.

لسان العرب (مادة حسن) ص ١٤٠

(١) تدويم: تدور. الإرقال: ضرب من السير. المذاعن، الواحدة مذعاع: الثقة السهلة الإنقاد.

(٢) ورد في عجز البيت، الجمهرة - ط. القاهرة ص ٨٥٩ «من خياد» مكان «من خيارة». والعائق: القوس. الشروط: نوع من الشجر.

(٣) العند: القدح الذي يخرج فائراً على غيره. المحتلث، من اعْتَلَتْ: أخذ الشيء دون أن يختاره.

(٤) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ٨٥٩ «فَرَزَ تَخْرَأً» مكان «فردأً غير». الفلسطينيون يله.

(٥) الوقف: السُّوَادُ. مكتون: ثمين، مصون.

(٦) المأتم: أراد به جماعة النساء. العون، الواحدة عوان: من كانت في منتصف العمر.

(٧) الإنمد: حجر يُكَحَّلْ به. الجلون: الأسود. قرضنه: قطعنه.

(٨) الفصال: شجر من فصيلة النبقيات. غُرَّة: أطم بالمدينة لبني عمرو بن عوف بني مكانه منارة مسجد قباء.

معجم البلدان ٤ ص ١٩٦

دارين: قُرْضَة بالبحرين يُجلب إليها المسك من الهند.

معجم البلدان ٢ ص ٤٣٢.

(٩) ورد في صدر البيت، في الامالي ١ ص ٢٢٩ «هَيْلٌ»، مكان «مُثْلٌ». هيل: ما إيهال من الرمل.

النقا: القطعة من الرمل المحدودية.

بِنْ رَمْلٍ عَرْنَانٌ أَوْ مِنْ رَمْلٍ أَسْنِمَةٍ،
أَوْ كَاهْمِيْرَازِ رُدِيْفِيْ تَدَاوَلُهُ
تَازَعَتْ الْبَاهِمَا لَبَّيْ بِمُخْتَزِنٍ
أَبْلَغَ خَدِيجَأَ بَانِيْ قَذْ كَرْهَتْ لَهُ
أَرَاكَ ثَعْبَرِيِّ إِلَيْنَا غَيْرَ ذِيْ رَسِنِ،
وَقَذْ بَرِيْتُ قِدَاحًا أَنْتَ مُرْسِلُهَا،
فَاقْصِدْ بِزَرْعَكَ وَأَعْلَمْ لَوْجَاجِعَنَا
مَرْ السَّهَامِ بِخَرْصَانِ مُسَوْمَةٍ،
أَيَّامُنَا شِيمَ، إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهَا،
وَعَاقِدُ الْأَنْجَ، أَوْ سَامِ لَهُ شَرَفَ،

(١) عَرْنَان: جَبَلٌ بَيْنَ نَهَيَاءٍ وَجَبَلٍ طَيِّبٍ، قَالَ نَصَرٌ: عَرْنَانٌ عَالِيٌّ جَبَلٌ صَبْحٌ مِنْ بَلَادِ فَزارَةٍ، وَقَيلَ:
رَمْلٌ فِي بَلَادِ عَقِيلٍ.

معجم البلدان ٤ ص ١١١

أَسْنِمَةٌ: بالفتح، ثم السكون، وضم التون، وفتح الميم وهاء: جَبَلٌ بِقَرْبٍ طَحْقَةٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
أَسْنِمَةٌ أَكْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِقَرْبٍ طَحْقَةٍ.

معجم البلدان ١ ص ١٩٠

مَدْجُونٌ، مِنْ دَجَنِ الْيَوْمِ: كَانَ فِيهِ غَمْ وَمَطَرٌ، إِسْرَدٌ.
وَفِي الْأَمْالِيِّ: ١ ص ٢٢٩ يَلِي هَذَا الْبَيْتُ، بَيْتٌ يَقُولُ فِيهِ:
وَبِهِرْزَنْ لَلْمَشِيِّ أَوْضَالاً مُسْنَمَةً هَرْ الجَنْسُوبِ فَمَا عِنْدَنِيْ يَسِرِيْنَ،
يَسِرِيْنٌ: هُوَ رَمْلٌ لَا تُدْرِكُ أَطْرَافَهُ عَنْ بَيْنِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ مِنْ خَبْرِ الْبَامَةِ، وَقَالَ السَّكَرِيُّ: يَسِرِيْنٌ
بَاعِلُ بَلَادِ بَنِيِّ سَعْدٍ، وَفِي كِتَابِ نَصَرٍ: يَسِرِيْنٌ مِنْ أَصْقَاعِ الْبَحْرَيْنِ.

معجم البلدان ٥ ص ٤٢٧

(٢) وَرَدَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ، الْأَمْالِيِّ: ١ ص ٢٢٩ وَتَنَاوَلُهُ مَكَانٌ «تَنَاوَلُهُ» وَفِي عَجَزِهِ «الْتَّجَادِيِّ» مَكَانٌ
«الْرِّجَالِ».

(٣) خَدِيجٌ: أَخْوَ الْجَاجِيِّ الشَّاعِرُ. يَهْدِي: مِنْ الْهَذِيلَانِ.

(٤) الْخَرْصَانُ، الْوَاحِدُ الْخُرْصُ: الرَّمْحُ. الْمُسَوْمَةُ: الْمُلْعَنَةُ بِعَلَامَاتٍ.

فَاسْتَهِلْ أَخْرَبَ مِنْ حَرَانَ مُطْرِدٍ
وَإِنَّ فِيَنَا صَبُوحاً إِنْ أَرْبَتْ بِهِ
وَرَجْلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرْضِ
وَمَقْرَبَاتٍ عَنْاجِجاً مُطْهَمَةً،
إِذَا تَجَاوَبَنَ صَمْدَنَ الصُّهْنِيلَ إِلَى
فَلَا تَكُونُنَ كَالنَّازِي بِيَنْطِيشِ،

حَتَّى تَظَلَّ عَلَى الْكَفَينِ مَرْمُونَ^(۱)
جَعَلَ بَهَيَا، وَالآفَأَ ثَمَائِيَنَ^(۲)
ضَرِبَا تَوَاصِي بِهِ الْأَبْطَالُ سِجَيَنَ^(۳)
مِنْ آلِ أَعْرَجَ مَلْحُوفاً وَمَلْبُونَ^(۴)
صَلَبَ آشَوْنَ وَلَمْ تَصْهَلْ بَرَادِيَنَ^(۵)
بَيْنَ الْفَرِيَنِينِ حَتَّى ظَلَّ مَفْرُونَ^(۶)

(۱) استهل: اترك. الحران: الشديد العطش. مطرد: مبتعد.

(۲) الصبرج: شراب الصباح، ولراد به الحرب. أربت: كلفت.

(۳) الرُّجلة: جمع رجل. المُغْرِض: الناحية، المخاب، السُّجُون: الدائم.

(۴) المقربات: الحيوان الكريهة. العناجر: ابطوال. المهمة: الجامدة كل حسن وجمال. أعرج: فحل تُسب إلى الحيوان الأعوجية. الملحوظ: الملبس ما تلبس الحيوان. المليون: المستقي اللبن.

(۵) البراذين، الواحد بِرَذُون: التركي من الحيل وخلافها العرب.

(۶) النازي: الواثب. المقرون: المصاحب، المشير.

الملحمة

- ١ الفرزدق
- ٢ جرير بن بلاط
- ٣ الأخطل التغلبي
- ٤ عبيد الراعي
- ٥ ذو الرمة
- ٦ الكمبيت بن زيد الأسدي
- ٧ الطرماح بن حكيم الطائي

الفرزدق [الطوبل] *

عَرِفْتُ بِأَعْشَاشِ وَمَا كَيْدَتْ تَعْرِفُ^(١)
وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَدَّرَةٍ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ^(١)
تَرَى الْمَوْتُ فِي أَلْبَيْتٍ الَّذِي كُنْتَ تَأْلُفُ
جَهَاجَةً صَرْمٌ، لِيَسْ بِالْوَصْلِ إِلَيْنَا
أَخْوَ الْوَصْلِ مِنْ يَدْنُو وَمِنْ يَتَلَطَّفُ
مَهَا حَوْلَ مَنْسُوجَاتِهِ تَتَصَرَّفُ^(٢)
مَرَاضُ سُلَالٍ، أَوْ هَوَالُكُ تُزَفُ^(٣)
وَيَبْلُلُنَّ بَعْدَ الْأَيَّاسِ مِنْ غَيْرِ رِبَيَّةٍ
أَحَادِيثَ تَشْفِي الْمُدْنَبِينَ وَتَشْغَفُ^(٤)

* هو همام بن غالب بن صفمة التميمي الدارمي، أبو فراس، الشهير بالفرزدق، شاعر من أهل البصرة. وهو صاحب الأخبار مع جرير والأخطل، ومهاجاته لها مشهورة. وقد جمع بعض شعره في «ديوان - ط» ومن أمهات كتب الأدب والأخبار «نقاوش جرير والفرزدق - ط» ثلاثة مجلدات. توفي في بداية البصرة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م، وقد قارب المئة. وأخباره كبيرة. وكان مشهراً النساء، زيز غوان، وليس له بيت واحد في النسب مذكور.

الأعلام ٨ من ٩٣

(١) عزفت: مللت، وزهدت. الباء في أعتشاش يعني من. حدراء: إسم امرأة الشاعر الشيشانية توفيت قبل أن تزف إلىه.

(٢) ورد في عجز البيت في ديوانه ص ٢٣ «منوجهه يتصرف»، مكان «منوجهه تتصرف».

(٣) ورد في صدر البيت، المصدر السابق «يُبَلُّون»، مكان «تراهن»، السلال: التل. هوالك: فواجر، تزف: سكارى.

(٤) ورد في صدر البيت، في المصدر السابق «يُبَلُّون»، مكان «ويَبْلُلُنَّ»، المدتفون، الواحد مدفون: العاشق المؤله.

جَنِي الْنَّحْلُ، أَوْ أَبَكَارُ كُنْمٍ تُقْطَفُ^(١)
 وَيَخْلُفُنَّ مَا ظَلَّنَ الْفَيْوُرُ الْمُشَقِّفُ^(٢)
 رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمَسْجَفُ^(٣)
 تَضَعَّدُ يَوْمُ الْصَّيْبِ، أَوْ كَادَ يَنْصُفُ
 هَا أَرْكُبُ مِنْ نَعْمَانَ أَيَّامَ عَرَفُوا^(٤)
 رِفَاقٌ، وَاعْلَى حَيْثُ رُكَبَنَ أَعْجَفُ^(٥)
 دَعَتْ وَعَلَيْهَا بِرْطُ خَزَّ وَبِطْرَفُ^(٦)
 عِذَابُ الْتَّنَابَا طَيْباً يَتَرَشَّفُ^(٧)
 مَشَاعِرُ خَزَّيَ الْعِرَاقِ الْمَفَوْفُ^(٨).
 دُرُوبُ وَأَبْوَابُ وَقَصْرُ مُشَرُّفُ

إِذَا هُنْ سَاقِطُنَ الْحَدِيثَ حَيْثُنَّ
 مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ، إِلَّا لِأَهْلِهَا،
 إِذَا الْقَبْضَاتُ الْسَّوْدُ طَوْفَنَ بِالضَّحْنِ
 وَإِنْ تَبَهَّنَ الْوَلَائِدُ، بَعْدَمَا
 دُعُونَ بِقُضْبَانِ الْأَرَابِكِ الَّتِي جَنِي
 فَيَخْنُنَ بِهِ عَذْبُ الْتَّنَابَا رَضَابَةُ
 وَإِنْ تَبَهَّ حَدَرَاءُ مِنْ تَوْمَةِ الْضَّحْنِ
 يَأْخُضَرَ مِنْ نَعْمَانَ ثُمَّ جَلَّتْ بِهِ
 لِبْسَنَ الْفَرِيزِ الْخُسْرَوَانِ تَخْنَهَ
 فَكَيْفَ يَمْحُبُوسٍ دَعَانِي، وَدُونَةُ

(١) ورد في صدر البيت، في المصدر السابق أيضاً «كانه، مكان» **حيثيتها**، **المشقيف**: المرتعد، الميء، الخلق.

(٢) **المشقيف**: المرتعد، الميء، الخلق.

(٣) **القبضات**، الواحدة **قبضة**: المرأة الدمية أو القصيرة.

(٤) **عرفوا**، من عَرْفُ الْمَحَاجَ: وقفوا بعرفات.

(٥) ورواية صدر البيت في الديوان ص ٢٤

«فيَخْنُنَ بِهِ عَذْبُ رَضَابَا، رَضَابَةُ».

وَجَنِي اغْنَرْقَنْ. غَرْوِيَه: قَطْعُ أَسْنَاهُ لَخَدَانَهُه. أَعْجَف*: أَيْ أَنَّ اللَّهَ قَلِيلَ اللَّحْمِ، وَعُوْمَا تَعْتَمَ
بِهِ الْمَرْأَة.

(٦) ورد في صدر البيت في الديوان ص ٢٣ «إِذَا انتَهَتْ»، مكان «وَإِنْ تَبَهَّنَهُ»، وفي عجزه «دَرْعُ»، مكان
«بِرْطَهُ».

والبرط: كل ثوب غير خطفط. الخز: الحرير. المطرف: رداء من خرز ذو أعلام.

(٧) ورد في عجز البيت في المصدر السابق «جَنِي يَرَشَّفُ»، مكان «يَتَرَشَّفُ».

(٨) ورواية هذا البيت في الديوان ص ٢٤

«الْبَسَنَ الْفَرِيزَنَ الْخُسْرَوَانِ دُونَةُ» **مشاعِرُ** من خرز العِرَاقِ الْمَفَوْفُ

الفرند **الخُسْرَوَانِي**: ضرب من الثياب. المشاعر: الواحد مشعر: وهو من الثياب ما يلي شعر البدن.

المقوف: الرقيق، أو الذي فيه خطوط بيض على الطول.

وَصَهْبُ جَاهِمَ رَاكِزُونَ رِمَاحِهِمْ،
وَضَارِيَةُ مَا مَرَ إِلَّا أَقْسَمَهُ،
يَلْعَنَا عَنْهَا، بِغَيْرِ كَلَامِهَا،
ذَعْرُوتُ الَّذِي سَوَى السَّمَاءَ بِأَيْدِيهِ،
لِيَشْفَلَ عَنِي بَعْلَهَا، بِزَمَانِيَّةِ،
بِمَا فِي فُؤَادِنَا مِنْ أَشْوَقِ الْمَهْرَى،
فَأَرْسَلَ فِي عَيْنِيَّهِ مَاءَ عَلَاهَا،
فَذَوَّيْتُهُ حَوْلَيْنِ، وَهِيَ قَرِيرَةُ،
سُلَافَةُ دَجْنِ خَالَطَتْهَا تَرِيكَةُ
أَلَّا لَيَنْتَنَا كُنَّا بَعِيرَيْنِ لَا نَرِي

(١) ورد في عجز البيت في الديوان «معيقفت»، مكان «مضفت».

وصهب اللحي: أراد حرساً رومياً. الدرق: الواحدة درقة: الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب.

(٢) ورد في عجز البيت في الديوان ص ٢٤ «إلى الطُّنْ»، مكان «إلى الطُّنْ»، والضاربة: لعله أراد الوحوش الضاربة. خواص: كبير الخواص.
المخيف: الذي له خطف.

(٣) ورد في صدر البيت «السموات أيله»، مكان «السماء بأيديه».

(٤) ورواية هذا البيت في الديوان ص ٢٥ هي:

«بِمَا فِي فُؤَادِنَا مِنْ الْمُسْ وَالْمُسْوِيِّ فَيَبْرُأُ مُنْهَاضُ الْفَرَادِ الْمُسْفَثُ،
وَالْمُنْهَاضُ: الْكَبِيرُ، الْمُسْفَثُ: الْقَطْبِيلُ وَهِيَ السُّفَّ لِطَلْوَهُ وَطَوْلَ جَدَارِهِ».

(٥) أطب: حافظ ماهر بالطبع.

(٦) ورد في صدر البيت، في الديوان ص ٢٥ «عامين»، مكان «حولين».

(٧) ورد في صدر البيت، في الديوان ص ٢٥ «جُنْ»، مكان «دَجْنِ»، والسلافة: الحمر. والذجن: يوم الغيم والمطر. التُّرِيكَةُ: ما تركه السُّلَيْلُ. المُسْرُوفُ: المشعم.

(٨) ورواية صدر البيت في المصدر السابق هي:

«فِيَ لَيْنَتَا كُنَّا بَعِيرَيْنِ لَا نَرِي».

نُشُلُ: نُطرد. نُقْذَفُ: نُرمي بالحجارة.

كلاما به عر بخاف قرافه
 بآرض خلاء وخذلنا، وتبأنا
 ولا زاد إلا فضلان: سلافة
 وأشلاء لحم من حباري يصيدها
 لنا ما تمنينا من العيش، ما دعا
 إليك، أمير المؤمنين، رمت بنا
 وغض زمان، يا ابن مروان، لم يدع
 ومائرة الأعضا صهب، كأنها
 تهضن بنا من سيف زمل كهيله،

(١) العَرُ: المغرب. القراف: المخالطة. المساعر: أصول الفخذين والإبطين. أخفف: ببابس الجلد من الجرب.

(٢) الرِّيط، الواحدة رِيْطة: الملاعة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً. ملحف: كل ما يُلتحف به، أي يُغطى. درع: ثوب تلبسه المرأة.

(٣) السلافة: الخمرة. القرفف: الماء البارد.

(٤) الحباري: طائر يُضرب به المثل في البلاعة. المتألف: الذي ربّنه فاصبح اليقان.

(٥) ورد في عجز البيت، الديوان من ٢٦ «مُهُفَّ»، مكان دُوقَّه.

يريد أن يكون عيشها دائمًا ما دام الحمام يهتف بنعمان.

(٦) المروج: الدليل. المُتَسَفُّ: الماشي على غير هدى.

(٧) المسحت: الملل المخلف. المخلف: الذي يقي منه بقية، وقد ورد في الديوان من ٢٦ «مُجْرَف».

(٨) مائرة الأعضاد: التي تحرك يديها ورجلها تحريكًا لثنا، الآين الإعباء. الجhad: الزعفران.

المدوف: المخلوط.

(٩) ورد في صدر البيت، الديوان من ٢٦ ، «يدانا بها» مكان «تهضن بها» وفي عجزه «وفيها نشاطه» مكان «وفيها بقايا».

والسيف: الشاطيء استعاره للرمل. كهيله: بلطف تصغير كهله: موضع في بلاد تميم.

معجم البلدان ٤ ص ٤٩٦

والعجرف: النشاط.

وَبَادَتْ ذُرَاهَا، وَالْمَنَاسِمُ رَعْفُ^(١)
 لَمَّا نَحْضَرَ دَامِ وَذَائِي مُجْنَفُ^(٢)
 إِذَا مَا أَبْيَخْتُ، وَالْمَدَامُعْ دَرْفُ
 حَرَاجِيجُ أَمْشَالْ آلَابِسَةُ شَسْفُ^(٣)
 إِذَا حَلَّ عَنْهَا رَمَةُ الْقِيدِ، مَرْسَفُ^(٤)
 إِلَيْهَا بِحُرَّاتِ الْوُجُوهِ، تَصَرَّفُ^(٥)
 إِلَى الْشَّامِ يُلْقَاهَا بِرْعَانُ، وَصَفَصَفُ^(٦)

فِيمَا وَصَلَتْ حَتَّى تَوَأَكَلَ تَهْرَها،
 وَحَتَّى مَشَى الْحَادِي الْبَطِيءِ يَسُوقُهَا
 وَحَتَّى قَتَلَنَا الْجَهْلُ عَنْهَا، وَغَوْبَرَتْ،
 إِذَا مَا أَبْيَخْتُ فَاقْتَلَتْ عَنْ ظُهُورِهَا،
 وَحَتَّى بَعْثَاهَا، وَمَا فِي يَدِهَا،
 إِذَا مَا رَأَيْنَاهَا الْأَزْمَةُ أَقْبَلَتْ
 دَرَعْنَ بَنَا مَا بَيْنَ يَرِينَ عَرْضَهُ،

(١) ورواية صدر البيت في الديوان ص ٢٦ هي:
 «فَلَا يَرْحَتْ حَقْ تَقَارِبَ خَطْلُهَا».

تواكل: إنكل بعضها على بعض. تهْرَها: سيرها. الماسم: انخفافها. رُعْف: تسيل دمًا.

(٢) ورواية عجز البيت في الديوان ص ٢٧ هي: «لَمَّا نَحْضَرَ دَامِ وَذَائِي مُجْنَفُ» والتحض والبخض واحد وهو: لحم الخفت. والذائي: عجز الظاهر.
 والمجنف: المنخي. والمجلف: المقشر.

(٣) ورواية صدر البيت في المصدر السابق ص ٢٧ هي:

«إِذَا مَا نَزَلْنَا قَاتَلَتْ عَنْ ظُهُورِنَا». وورد في عجزه «الآهَةُ» مكان «الآسَةُ».

الحراجيع، الواحدة حرجوج: الناقة الطويلة. الشَّسْفُ: الصامرة. الآهَةُ: المعوجة التي لحقت بطنها بظهورها. أراد أن الغريان تقع على جراح الإبل، فتقاتلها، أي تندفعها عنها.

(٤) ورد في عجز البيت، الديوان ص ٢٧. «رُسْفُ» مكان «مَرْسَفُ». الرَّمَةُ: القطعة من الجبل. مرسف، من رسف: مشى مشى المقيد.

(٥) ورد في صدر البيت «أَرَيْنَاهَا» مكان «رَأَيْنَاهَا» وفي عجزه «تَصَدَّفُ»، مكان «تَصَرَّفُ». الديوان ص ٤٢٧.

يريد أن هذه الإبل طيعة، إذا رأت الأزمة اقتلت وهي تصنف، أي نلاحظها معرضة عنها.

(٦) يبرين: بالفتح ثم السكون، وكسر الراء، وباء ثم نون: هو رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة، وقال السكري: يبرين ياعل بلادبني سعد، وفي كتاب نصر: يبرين من أصقاع البحرين.

معجم البلدان ٥ ص ٤٢٧

رعان، الواحد رعن: أنف الجبل. الصَّفَصَفُ: المستوي من الأرض.

فَأَنْفَقَ بِرَاحَ الْذَّاعِرِيَّةَ خَوْضُهَا
إِذَا أَمْرَأَ أَفَاقَ السَّيَاءَ، وَهَتَكَتْ
وَجْهَهُ قَرِيبُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا،
وَهَتَكَتْ الْأَطْشَابَ كُلُّ ذِفْرَةٍ،
وَبَاشَرَ رَاعِيهَا الْأَصْلَ بِلَبَانِهِ،
وَقَاتَلَ كَلْبُ الْقَوْمِ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ،
وَأَصْبَحَ مُبِيْضُ الصَّبْعِ، كَانَهُ
وَأَوْقَدَتْ الشَّعْرِيَّ، مَعَ الْلَّيلِ، نَارَهَا،
لَنَا الْعَزَّةُ الْقَعْسَاءُ، وَالْعَذْدُ الَّذِي

(١) بِرَاح: نشاط. الْذَّاعِرِيَّة: نوع من الإبل. الْذَّئْوُرُ: المتدثر برداه. يصف هنا شدة البرد.

(٢) ورواية هذا البيت في الديوان ص ٢٧ هي:

إِذَا أَغْبَرَ أَفَاقَ السَّيَاءَ وَكَثَفَتْ كُسُورَ بَيْوَتِ الْحَيِّ حَرَاءَ حَرَبَطُ

الْكُسُورُ، الْوَاحِدُ كُسْرٌ: جانب البيت. التكاء: الربيع. الحرجف: الشديدة المحبوب.

(٣) ورد في عجز البيت، المصدر السابق، «وراحت» مكان «وجاءت».

القربيع: الفحل. الشَّوْلُ: الإبل التي نقصت البالها. الإقال: صفار الإبل. رُقْفٌ: تعلو من شدة البرد.

(٤) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٢٧، «كُلُّ عَظِيمَةٍ» مكان «كُلُّ ذِفْرَةٍ»، وفي عجزه «صادق» مكان «عاتق».

والأطباب، الواحد طلب: الخيل يشدُّ به جانب البيت. الذِّفَرَةُ: الناقة الصلبة الشديدة. التامك: السنام العظيم. الأعراف: الطويل العرف.

(٥) الْأَصْلُ: الإصطلاء على النار. ما يتحرق: ما ينحرف عن النار.

(٦) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٢٨، «الْحَيِّ» مكان «الْقَوْمِ». مُنْكَفٌ: مجتمع عليه.

(٧) ورواية صدر البيت في الديوان ص ٢٨، «وَأَصْبَحَ مَوْضِعُ الصَّبْعِ، كَانَهُ».

الصَّبْعِ: الجلد. سروات: أراد بها أسمدة الإبل. التَّبُ، الواحدة ناب: الناقة المسنة. شَبَه الصَّفْيَعُ فِي يَاهِهِ بِالقطن المتدف.

(٨) الشَّعْرِيُّ: كوكب يطلع في الشتاء أول الليل. عوول: أي لا غيم فيه. يتوسَّفُ: يغترُّ.

(٩) ورد في صدر البيت في الديوان ص ٣٢ «الْغَلَباءُ»، مكان «الْقَعْسَاءُ».

شفتها، وَدُوَّ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ^(١)
 عَدِيدُ الْحَصْنَى وَالشَّوْرَى الْمُخْدِفُ^(٢)
 وَلَكِنْ هُوَ الْمُسْنَادُ الْمُشَصُّ^(٣)
 مُكَسَّرَةً أَبْصَارُهَا، مَا نَصَرَفُ
 وَبَيْتُ، يَأْغُلُ إِلَيْهِ، مُشَرِّفُ^(٤)
 وَإِنْ تَخْنُ أَوْمَانًا إِلَى الْأَسَاسِ وَقَفُوا
 وَخَبِيلُ كَرِيعَانِ الْجَرَادِ، وَحَرْشَفُ^(٥)
 وَسَأَلْنَا النُّصْفَ الْذَّلِيلَ فَتَنَصَّفَ
 عَلَى الْدِينِ حَتَّى يُقْبَلَ الْتَّالِفُ^(٦)
 جَرَيْتُ إِلَيْهَا جَزْنَى مِنْ يَنْغُطُرُ^(٧)
 يَأْخُسَابُهُمْ حَتَّى يُرَى مِنْ يَخْلُفُ^(٨)
 وَيَرْجُعُ مِنَا الْنَّحْسَ مِنْ هُوَ مُقْبِرُ^(٩)

= والقمساء: المتنعة. يُنْجَلِفُ: أي يعلف أنه ليس لأحد مثل عددهنا.

(١) الكلب: الذين عضهم الكلب الكلب، وكان من خرافات العرب أن دماء الملوك تشفي من الكلب.

(٢) القصوري: الكبير. المخدف: المتسب إلى خدف.

(٣) المخدوم.

(٤) بيت بأعلى إيلياه: أراد بيت المقدس، وقيل: إنما سببت إيلياه باسم بانيها وهو إيلياه بن إرم بن سام بن نوح، عليه السلام. معجم البلدان (ص ٢٩٣).

(٥) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٣٢ «من دروع»، مكان «من رجال»، ورباعان: أول كل شيء. الحرشف: الوجالة.

(٦) ورواية صدر البيت، الديوان ص ٣٣ هي: «وَإِنْ تَكُنُوا يَوْمًا ضَرَبْنَا رِقَابَهُمْ»، تكتشوا: أخلوا بالعهد.

(٧) اجْهَبْتُ لِي: جلست تتضرني. يتغطرون: يتكلرون.

(٨) ورد في صدر البيت في الديوان ص ٣٣ «هُمْ يَحْلِبُونَهُ»، مكان «فهم يحبلونه»، ويحملونه: يعيشونه ويتصروننه.

(٩) ورواية هذا البيت في الديوان ص ٣٣ هي:

لأنَّ المُعْنَى، بِا جَرِيرُ، الْمَكْلُفُ
 يَرِبْقِي وَغَيْرِ ظَهَرَةٍ يَتَقْرَفُ^(١)
 أَتَاهُمْ هَذَا كَبِيرٌ وَأَعْجَفُ
 أَخْوَ الْحَرْبِ كَرَارٌ عَلَى الْقَرْبِ مِنْعَطْ
 وَعَرَضَ لَيْلَمِ الْمَخَازِي مُوقَفُ
 وَمِنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَةً أَلْتَصِيفُ^(٢)
 بِنَا ذَارُهُ، بِمَا يَخَافُ، وَيَأْنَفُ^(٣)
 وَلَا هُوَ مَا يَنْظُفُ الْجَازِ يَنْظُفُ^(٤)
 إِلَى الْأَضِيفِ نَثَى مُسْرِعِينَ وَنَلْجَفُ^(٥)
 ضَوَامِنُ الْأَذْرَاقِ وَالرَّبِيعُ زَفْرَفُ^(٦)
 حِيَاضُ جَهَنَّمَ مِنْهَا مِلَاءٌ وَنُصَفُ^(٧)
 عَلَى صَمَمٍ فِي الْجَاهِيلِيَّةِ عُكْفُ
 جَنُوحٌ وَأَيْدِيهِمْ جُوسٌ وَنُطْفُ^(٨)

فَإِنَّكَ، إِنْ تَسْعَى لِتَدْرَكَ دارِمًا،
 أَتَتْلُبُ مِنْ عِنْدَ الْأَجْجُومِ وَفُوقُهَا
 وَشَيْخِينَ قَدْ نَاكَ ثَمَانِيَّ حَجَّةَ
 عَطَفَتْ عَلَيْكَ الْحَرْبُ، إِنِّي إِذَا وَقَيْ
 إِنِّي جَرِيرٌ رَفِطْ سُوءَ أَدَلَّةٍ،
 وَجَدْتُ الشَّرِي فِينَا، إِذَا أَلْسَنَ الشَّرِي،
 وَيَكْسُ مُولَانَا، وَإِنْ كَانَ شَائِيَا
 شَرِي جَازَنَا فِينَا يَجِيرُ، وَإِنْ جَنَّ،
 وَكُنَّا إِذَا نَامَتْ كُلِيبُ عنِ الْفَرِي،
 وَقَدْ عَلِمَ الْجِيَرَانُ أَنْ قُدُورَنَا
 تُفَرِّغُ فِي شِيزَى كَانَ جَفَانَاهَا
 شَرِي حَوْلَنَ الْمُغَيَّبِينَ، كَانَهُمْ
 قُعُودًا وَحَوْلَ الْفَاعِدِينَ سَطُورُهُمْ

وَيُوجَّحُ مَا النَّعْزُ مِنْ هُوَ مَفْرُفٌ،

= إِلَى أَقْبَدِ حَتَّى يُسَابِلْ بَيْنَهُمْ
 وَالْمَفْرُفُ مِنِ الْخَلِيلِ: مَا كَانَ أَبُوهُ يَرْدُونَا.

(١) ورد في عجز البيت، الديوان ص ٣٣ «مُتَقْرَفُ»، مكان «يَتَقْرَفُ».

(٢) الريق حمل يُشَدُّ به. العبر: الحمار. المترفف: المقروض.

(٣) ورد في صدر البيت، في المصدر السابق ص ٢٨ «نَيْسَ» مكان «الْتَّمِيس» والشري: كتابة عن كثرة العدد.

(٤) ينظف: يبلك.

(٥) نُلْجَفُ: نلبسه اللحف، فتدفعه من البرد.

(٦) زَفْرَفُ: شديدة المبوب باردة.

(٧) الشَّيْزَى: خطب أسود تصنع منه القصاع. حِيَاضُ جَهَنَّمَ: أي حِيَاضُ جَهَنَّمَ فيها الماء.

(٨) سَطُورُهُمْ: صفوتهم. جُوسٌ: عالق عليها السمن. نُطْفُ: نقط سمنا.

وَلَا فَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْنَفُ^(١)
 فَيُنْطِقُ إِلَّا بِالْقِيَمِ هِيَ أَغْرِفُ
 وَرَأْبُ الْثَّانِي، وَالْجَانِبُ الْمُخْوَفُ^(٢)
 إِلَيْهِمْ، فَأَتَلَقَنَا الْمَنَابِيَا وَأَتَلَقُوا^(٣)
 يُبَيِّحُ الْمَعْرُوفَ الْأَزَانِيُّ الْمُنْعَفُ^(٤)
 مُمْرُّ قَوَاهُ وَالسُّرَاءُ الْمُعْطَفُ^(٥)
 قَتِيلُ، وَمَكْتُوفُ الْأَيْدِينِ، وَمَزْعَفُ^(٦)
 أَنْثَهُ الْعَوَالِي وَهِيَ بِالْأَسْمَاءِ رَعْفُ^(٧)
 فَيَعْرِفُهَا أَعْذَّنَا، وَهِيَ عَطْفُ^(٨)
 حِسَانًا، وَأَحْيَانًا تَقادُ، فَتَعْجَفُ^(٩)
 فَهُنَّ بِأَعْبَاءِ الْمَنِيَّةِ كُتُفُ^(١٠)

(١) ورد في عجز البيت، الديوان ص ٢٩ «بالغرف» مكان «المعروف».

(٢) الرأب: الإصلاح. الثاني: الفساد. الجانب المخوف: الغدر.

(٣) أراد بآضياف الليل: الأعداء، واستعمار الغربى للقتل. أتلقتنا المنابيا: صادفناها متلفة.

(٤) المؤثرة: السيف. يُبَيِّحُ: يسلل. الأزانى: الرمح، نسبة إلى ذي بزند.

(٥) المسروحة: أراد بها البال. مُمْرُّ: قوس مفتولة قواها، أي طاقتها. السراء: شجر تتخذ منه القسي.

(٦) ورد في عجز البيت، الديوان ص ٢٩ «طلبي» مكان «قتيل» والمزعف: المجهز عليه، المقتول حالاً.

(٧) استكره بالغربى: أي إذا أراد أن تعرى كرهاً لقيها بالرماح السالمة بالدم.

(٨) ورواية هذا البيت في الديوان ص ٢٩ هي:

«وَلَا نَسْجُمُ الْخَيْلَ حَتَّى نُعْذَّبَهَا غُوانِمْ مِنْ أَعْدَانِنَا وَهِيَ رُحْفُهُ
 نَسْجُمُ الْخَيْلَ: نزعها. رُحْفُ: أي عاطفة عليهم. نُعْذَّبَهَا: نزعها. رُحْفُ: زاحفة على بطونها
 من الإحياء».

(٩) ورد في صدر البيت في المصدر السابق «كذلك»، مكان «ذلك» وفي عجزه «يسماناً»، مكان «حساناً».

(١٠) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٣٠، «الناصرون»، مكان «الناقمون».

وقدِرْ فَنَّا غَلِيْهَا، بَعْدَمَا غَلَتْ،
وَكُلُّ قَرَى الْأَضِيَافِ نَقْرِيْ منَ الْقَنَا،
وَجَدَنَا أَعْزَ النَّاسِ أَكْثَرُهُمْ حَصَى،
وَكَلَّا هَمَا فِنَّا، لَا حِينَ تَلْقَى
مَنَازِيلُ عَنْ ظَهِيرِ الْكَثِيرِ قَلِيلَنَا،
قَلَفَنَا الْحَصَى عَنْهُ الَّذِي قَوْقَ ظَهِيرَهُ،
وَجَهَلٌ بِحَلْمٍ قَدْ دَفَعْنَا جُنُونَهُ،
رَجَحَنَا بِهِمْ حَتَّى أَسْبَانَوْ حَلْمَهُمْ،
وَمَدَّتْ بِأَيْدِيهَا الْأَسَاءَ، فَلَمْ يَكُنْ
فِنَّا أَحَدٌ فِي النَّاسِ يَقْدِلُ دَارِمَا

= الدُّخُول، الْواحدُ دُخُولٌ: الثَّارُ العِدَادَة، أَعْيَانَ الْمِيَةِ: أَرَادَ فَرْسَانَ الْخَيلِ، كَفَ، الْواحِدَةَ كَائِنَةً:
الَّتِي تَمْشِي فَحْرُكَ كَفِيهَا.

(١) الْقَدْرُ: أَرَادَ بِهَا الْحَرْبَ، فَنَّا: سَكَنَا، حَشَنَّا: أَوْقَدَنَا عَنْهَا الْحَطَبَ، تَوْقُّتُ: تُعْجَلُ لِمَا أَنْتَيْ،
أَيْ مَوْقِدٍ.

(٢) الْمُتَبَيِّطُ: الْمُنْحَوِرُ لِغَيْرِ عَلَيْهِ، الْمُسْدَفُ: الْمُقْطَعُ سَدَافَ، إِيْ شَفَقَا.

(٣) كَلَّاهَا: أيْ كَثْرَةِ الْحَصَى، الْعَدَدُ، وَبَذَلُ الْمَعْرُوفِ، لَاقِيْ بَيْنَهُنْ: جَمِيعُ بَيْنَهُنْ، الْمَعْرُوفُ: مَوْقِعُ
عِرْفَاتٍ، يَرِيدُ أَنَّ النَّاسَ يَعْرِفُونَ لَنَا ذَلِكَ فِي تِلْكَ الشَّاهِدَةِ.

(٤) وَرَدَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ، الْدِيْوَانُ صِ ٣١، «الْقَلِيلُ كَبِيرُنَا» مَكَانٌ «الْكَثِيرُ قَلِيلَنَا» وَفِي عَجْزِهِ فِي
الْمَجْلِسِ، مَكَانٌ «ذُو التَّزُورَةِ».

وَالْتَّزُورَةُ: الْعِدَادَةُ، الْمُتَرَدِّفُ: الْمُتَرَدِّفُ، الْكَثِيرُ، وَالْمَنَازِيلُ، الْواحدُ مَنْزَلٌ: الْكَثِيرُ التَّزُولُ.

(٥) قَلَفَنَا: الْحَصَى، الْحَصَى: كَثْرَةِ الْعَدَدِ، بِأَحَلَامِ جَهَالٍ: إِيْ بِعَقْوَلِ عَفَلَاءِ، يَبْهَلُونَ إِذَا جَهَلُ عَلِيهِمْ.
تَنْفَضُّوْ: مَالُوا عَلَيْهِ بِالنَّظَرِ.

(٦) وَرَوْاْيَةُ عَبْرَةِ الْبَيْتِ فِي الْدِيْوَانِ صِ ٣١ هِيَ: «وَمَا كَانَ لَوْلَا جَلَمْنَا بِتَرْحَلْفَهُ يَتَرَحَّلُهُ، يَبْعَدُهُ.

(٧) وَرَدَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ، الْدِيْوَانُ صِ ٣١ «اسْتَابِوْا» مَكَانٌ «اسْتَابِوْا».

(٨) وَرَدَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ، الْمُصْدَرُ السَّابِقُ صِ ٣١ «دَرَانِهِ» مَكَانٌ «دَارِمَهُ» وَفِي عَجْزِهِ «نَجْفَهُ» مَكَانٌ
«نَجْفَهُ». دَرَانِهِ: دَفَعْنَا، وَلَعَلَّ الْلَّفْظَةُ مَصْبَحَةٌ عَنْ دَارِمَهُ، لَأَنَّهُ لَا مَعْنَى هُنَا لِلدرَهِ، نَجْفَهُ: نَجْوَرُ
وَنَظَلَمُ.

تَفَاقِلْ أَرْكَانْ عَلَيْهِ ثَقِيلَةٌ،
 وَأَمْ أَفَرَتْ غُنْ عَطِيَّةَ رَحِيمَهَا
 إِذَا وَضَعَتْ عَنْهَا أَمَانَةَ دَرْعَهَا
 قَصِيرْ كَأَنَّ التَّرْكَ فِيهِ وَجْهُهُمْ،
 تَقُولُ وَصَكَتْ حَرَّ وَجْهِهِ مَغْبِطَةٌ
 أَمَا مِنْ كَلِيبِي إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
 إِذَا ذَهَبَتْ مِنِي بِرَزْوِيَّ جَهَادَةٌ
 عَلَى دِيعِ غَبِيدِ ما أَقَى بِشَلْ مَا أَقَى
 تَبَكَّى عَلَى سَعْدٍ، وَسَعْدٌ مَقِيمَةٌ
 وَلَوْ أَنْ سَعْدًا أَقْبَلْتُ مِنْ بِلَادِهَا
 وَسَعْدٌ كَأَهْلِ الرَّدْمِ لَوْ فُضِّلَ عَنْهُمْ،
 هُمْ يَعْدِلُونَ الْأَرْضَ، لَوْلَاهُمْ أَلْقَتْ

(١) ثَقِيلَة: أي ثقيلة.

(٢) المَهْدَفُ: المرتفع.

(٣) خَنْفُ: من خَنْفَ، وخَنْفُ الْبَعِيرِ: أَمَالْ رَأْسَهُ إِلَى رَاكِبِهِ فِي عَدُوِّهِ. الْأَكْشَفُ: مُنْقَلِبُ الشِّعْرِ.

(٤) أَقْلَفُ: لَمْ يَكُنْ، أَرَادَ أَنْ أَهْلَ مَيْسَانَ نَصَارَى غَيْرَ مُخْتَوِنِينَ.

(٥) وَرَوْاْيَةُ صَدْرِ الْبَيْتِ، الْدِيْوَانُ صِ ٣٣ هِيَ: «بِيرِينُ، نَهْمُ مِنْ بَيْرِدٍ وَبَيْضِفَ» سَعْدُ: قَبْلَةُ سَعْدٍ ابْنُ زَيْدِ مَنَّا بْنِ ثَمِيمٍ، وَهِيَ أَعْزَى بَنِي ثَمِيمٍ.

بِيرِينُ: بِالْفَتْحِ ثَمِ السُّكُونُ، وَكَسْرُ الرَّاءِ، وَبِهِ ثَمِ نُونُ: هُوَ رَمْلٌ لَا تُنْدِرُكَ أَطْرَافَهُ عَنْ يَمِينِ مَطْلَعِ النَّهْمِ مِنْ خَبْرِ الْيَمَامَةِ، وَقَالَ السَّكَرِيُّ: بِيرِينُ يَأْعِلُ بِلَادَ بَنِي سَعْدٍ، وَفِي كِتَابِ نَصَرٍ: بِيرِينُ مِنْ أَصْقَاعِ الْبَحْرَيْنِ.

مَعْجمُ الْبَلَدَانِ ٥ صِ ٤٢٧

(٦) أَرَادَ: جَلَّاتِ بِيرِينَ بِاللَّبَلَالِيِّ، فَقَلْبُ.

(٧) وَرَوْاْيَةُ صَدْرِ الْبَيْتِ فِي الْدِيْوَانِ صِ ٣٣ هِيَ: «عَلَى مِنْ وَرَاءِ الرَّدْمِ لَوْدَكُ عَنْهُمْ».

الرَّدْمُ: أَرَادَ بِهِ السَّدُّ الَّذِي يَنْهَا كَسْرِيُّ فِي زَعْمِ الْعَرَبِ.

(٨) وَرَوْاْيَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْدِيْوَانِ صِ ٣٣ هِيَ: «فَهُمْ يَعْدِلُونَ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ أَسْتَوْتُ» عَلَى النَّاسِ، أَوْ كَادُتْ تَبِرُّ فَتَسْتَوْتُ.

جرير بن بلال [الكامل] *

رَسِّاً تَقَادَمْ عَهْدُهُ فَأَحَالاً^(١)
إِنَّ الْغَوَادِي وَالسَّوَارِي غَادَرْتُ
لِزَيْحٍ مُخْتَرِفًا بِهِ وَجَالَا^(٢)
فَفَرَا، وَكُنْتَ مَحْلَةً بِحَلَا^(٣)
أَصْبَحْتَ بَعْدَ جَمِيعِ أَهْلِكَ دِنْتَهُ
فَسُقِيتَ مِنْ نَوْءِ السَّمَاكِ سِجَالَا^(٤)
لَمْ يُلْفِ مِثْلَكَ بَعْدَ أَهْلِكَ مُنْزِلًا،

* هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي البرباعي، من قيم: أشعار أهل عصره. ولد ومات في اليمامة ١١٠ هـ - ٧٢٨ م. وعاش عمره كله ينافس شعراء زمانه ويساجلهم - وكان هجاءً مرأً. فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل. وكان عفيفاً، وهو من أغزل النائم شعراً. وقد جمعت «مناقشه مع الفرزدق» في ثلاثة أجزاء، «وديوان شعره» في جزأين. وأنبارات مع الشعراء وغيرهم كثيرة جداً. وكان يكنى بـ«ماي خزرة». ولجميل سلطان «جرير»، قصته حياته ودراسة أشعاره.

الاعلام ٢ ص ١١٩

(١) ورد في عجز البيت في «جرير - بقلم محمد إبراهيم جمعة - دار المعارف بصرى» ص ١١٢ «تحمل»، مكان «تقادم».

ورامة: ماء لبني قيس، وورد في معجم البلدان ٣ ص ١٨ رامة: وهي منزل بينها وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة الى مكة ومنه الى امارة، وهي آخر بلاد بني قيم، وبين رامة والبصرة تشتأ عشرة مرحلة، وقيل: رامة جبل لبني دارم. أحوال: تغير.

(٢) ورواية صدر البيت في المصدر السابق هي: «إن السواري والغواطي غادرت» السواري: السحب التي تسري ليلاً. الغواطي: السحب التي تنشأ غدوة.

(٣) ورد في عجز البيت، في المصدر السابق ص ١١٣ «مرتبة»، مكان «محلة» علال: محارة للحللة.

(٤) ورواية صدر البيت في المصدر السابق ص ١١٣ هي:
لَمْ أَرْ مِثْلَكَ بَعْدَ عَهْدِكَ مُنْزِلًا.

=

وَالْتَّدْفِرِ، كَيْفَ يَبْدُلُ الْأَبْدَالَا
بَعْدَ الدَّمْبِيلِ، وَمَلَتِ الْتُّرْحَالَ^(١)
قَدْ هَجَنَ ذَا خَبْلِ، فَزِدْنَ خَبَالَ^(٢)
بِالْلَّيْلِ أَجْيَحَةً النَّجُومِ، فَمَالَ^(٣)
وَجَعَلَنَ أَمْعَزَ رَائِئَيْنِ شِمَالَ^(٤)
أَبْرَدَنَ قَشْلِيْنَ أَمْ بَرَدَنَ دَلَالَ^(٥)
سَعَا حَنِيفَيْنِ أَزْلَأَ أَلْوَاعَالَ^(٦)
وَلَيْسَنَ زُخْرُفَ زِينَةَ وَجَالَ^(٧)

= النَّوْ: النَّبَاتُ وَالْبَقْلُ، وَالنَّوْ: نَجْمٌ مَالٌ لِلْغَرْوُبِ، يَقُولُونَ «صَدْقُ النَّوْ»، إِذَا كَانَ فِيهِ مَطْرِبٌ
يُفْلِفُ. الْبِسَكُ: مَا سُبِّكَ بِهِ الشَّيْءُ أَيْ رُفْعٌ، وَالْبِسَاكَانُ كُوكِيَانُ كِيرَانٌ يُقَالُ لِأَحْدَاهُ الْبِسَكُ
الرَّامِعُ لَأَنَّ أَمَاهَهُ كُوكِيًّا صَغِيرًا يُقَالُ لَهُ رَابِيَ الْبِسَكُ وَرَحْمُهُ، وَلِلْآخِرِ الْبِسَكُ الْأَعْزَلُ لَأَنَّ لِنِسْ
أَمَاهَهُ شَيْءٌ.

(١) وَرَدَ فِي عِجزِ الْبَيْتِ، الْمُصْدَرُ السَّابِقُ صِنْ ١١٣ «الْوَجِيفُ» مَكَانٌ «الْدَّمْبِيلُ»، وَالْدَّمْبِيلُ: ضَرَبُ مِن
السِّيرِ سَرِيعٍ. وَالْوَجِيفُ: السَّقْطُوْنُ مِنَ الْحَلْوَفِ.

(٢) بُرْقَةُ عَاقِلٍ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ رَادَةِ الْخَلْبِ: فَسَادُ الْأَعْضَاءِ.

(٣) وَرَدَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ فِي الْمُصْدَرِ السَّابِقِ صِنْ ١١٣ «طَرِبُ» مَكَانٌ «هَامُ».

(٤) وَرَوَيَةُ صَدْرِ الْبَيْتِ فِي الْمُصْدَرِ السَّابِقِ صِنْ ١١٣ هِيَ: «يَجْعَلُنَ مدْفَعَ عَاقِلِيْنِ أَيْمَانَهُ».

مدْفَعٌ: مَجْرِيُ الْمَسِيلِ. أَمْعَزُ: الْأَرْضُ ذاتُ الْحَصْنِ.

(٥) دَارَةُ صَلْصَلٍ: بِالْقَسْمِ وَالْتَّكْرِيرِ؛ وَهُوَ مَوْضِعُ لَعْمَرُو بْنُ كَلَابٍ وَهُوَ بَاعِلُ دَارِهَا بَنْجَدٍ. وَصَلْصَلٌ:
مَا، فِي جَوْفِ هَضْبَةِ حَرَاءٍ وَفِي دَارَةٍ، وَقَدْ ذُكِرَتْ.

معجم الْبَلْدَانِ ٣ صِنْ ٤٢١

(٦) الْعَصْمُ: الْوَعْوُلُ. عَمَيَةٌ: بَفْتَحُ أَوْلَهُ، وَتَحْفِيفُ ثَانِيهِ، وَيَسِّهُ مَثَانِيَهُ مِنْ تَحْتِهِ: [سَمِّ جَبَلٌ]؛ وَقَالَ
نَصْرٌ: عَمَيَاتَنْ جِبَلَانُ، عَمَيَةُ الْعُلَيَا وَعَمَيَةُ الْفُصَيَا.

معجم الْبَلْدَانِ ٤ صِنْ ١٥٢

يَذْبَلُ: بِالْفَتْحِ نَمِ السَّكُونُ، وَالْبَاهَةُ مُوحَدَةٌ مُضْسَمَةٌ؛ وَهُوَ جَبَلٌ مُشْهُورٌ الْذَّكْرُ بَنْجَدٌ فِي طَرِيقِهِ، قَالَ
أَبُوزِيَّادٌ: يَذْبَلُ جَبَلٌ لِبَاهَةٍ. معجم الْبَلْدَانِ ٥ صِنْ ٤٣٣.

(٧) وَرَوَيَةُ عِجزِ الْبَيْتِ فِي الْمُصْدَرِ السَّابِقِ صِنْ ١١٣ هِيَ:

طَرَقُ الْحِيَالُ، وَأَيُّ سَاعَةٍ مَطْرَقُ،
 حَيْثُ لَنْتَ غَدًا لَمْنَ بِصَاحِبٍ،
 أَجْهَضَنَ مَعْجَلَةً لِسَنَةٍ أَشْهُرٌ،
 وَإِذَا النَّهَارُ نَفَاصِرَتْ أَظْلَالُهُ،
 دَفَعَ الْمَطْيُ بِكُلِّ أَيْضَ شَاحِبٍ
 إِنْ خَلَقْتُ، فَلَنْ أَعْافِ نَغْلِيَّاً
 فَبَخْ إِلَهٌ وُجُوهٌ نَغْلِبَ، إِنَّهَا
 الْمُفْرِسُونَ إِذَا اتَّشَوْا بِسَاهِمٍ
 وَالْتَّغْلِيَّيِّ إِذَا تَنْخَنَخَ لِقَرَىٰ
 عَبَدُوا الصَّلِيبَ، وَكَذَبُوا مُحَمَّدَ،
 لَا تَطْلُبُنَ خُوَولَةً مِنْ تَغْلِبِ،
 خَلُّ الْطَّرِيقَ لَقَدْ لَقِيتُ قُرُومَنَا،

= «ورُزْقُنَ رُزْقُنَ يَمْتَهِنَةٌ وَجَالَ».

(١) رواية صدر البيت في المصدر السابق ص ١١٣ هي:

طَرَقُ الْحِيَالُ لِأَمْ حَرَزةٍ مَزْهَنَاً.

(٢) وَجْرَةٌ: بالفتح ثم السكون، قال الأصمعي: وجرة بين مكة والبصرة، بينها وبين مكة نحو أربعين

مِيلًا، ليس فيها منزل، فهي مَرْبَ للوحش. معجم البلدان ٥ ص ٣٦٢.

يَمْدَنْ: يسرعن، وخد العبر: أسرع وصار يرمي بقوائمه كالنعام.

(٣) أَجْهَضَنَ: طرحن أَجْتَهَنَ قبل وفاة مدة الحمل.

(٤) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١١٤ «رَفْعَنَ، مَكَانٌ دَفْعَنَ».

(٥) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١١٤ «جَبْلَتْ، مَكَانٌ خَلَقْتُ».

(٦) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ١١٤ «مَرَابِنَ، مَكَانٌ مَعَاطِيَّةٌ».

(٧) قوله المنسون، كلما في الأصل، ومقتضى السابق واللاحق أن يكون مبروراً، ولم نعثر على ذكر هذا البيت في المصدر السابق.

(٨) أَسْتَهِ: سافلته.

(٩) القروم: الساده. التَّحْمُطُ: هدر العبر، وعقده عنقه. الصيال: الإقدام.

أَنْسِيَتْ قُوْمَكْ بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَمَا
أَلَّا سَأَلْتَ غُشَاءَ دِجْلَةَ عَنْكُمْ،
حَلَّتْ عَلَيْكَ حُمَّاهُ قِيسَ خَيْلَهُمْ،
سَارَلَتْ تَحْبِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهَا
رُفِرُ الرَّئِيسُ، أَبُو الْهَذِيلُ، أَنَّاكمُ،
فَالْأَخْيَطُلُ، إِذْ رَأَى رَيَاتِهِمْ:
تَرَكَ الْأَخْيَطُلُ أَمَّهُ، وَكَانَهَا
وَرَجَا الْأَخْيَطُلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأِيهِ،
تَمَتْ تَمِيمِي، يَا أَخْيَطُلُ، فَاحْتَجَرَ،
وَرَمِيتَ هَضِيشَا بِأَفْسُوقَ نَاصِلِ،
وَلَقِيتَ دُونِي مِنْ حُرَزِيَّةَ بَادِخَأْ،
وَلَوْ أَنْ حِنْدِيفَ رَاحَتْ أَرْكَانُهَا
إِنَّ الْقَوَافِيَ قَدْ أَمْرَرَ مَرِيرُهَا

(١) ورد في صدر البيت ، في المصدر السابق ص ١١٤ «يُوْمَك» مكان «قُوْمَك»، وفي عجزه «غَرَافَة»،
مكان «عَقْرَبَة».

(٢) الخامعات: القباع.

(٣) ورد في صدر البيت ، المصدر السابق ص ١١٥ «خَيْلَهَا مَكَانٌ» (خَيْلَهُمْ).

(٤) ورد في صدر البيت ، المصدر السابق أيضًا «بَعْدَهُمْ»، مكان «بَعْدَهَا».

(٥) ورد في صدر البيت أيضًا ، المصدر السابق «بَأْدَكِم»، مكان «أَنَّاكمُ».

(٦) ورد في عجز البيت ، المصدر السابق أيضًا ص ١١٤ «لَا تُرِيدُ»، مكان «لَا أَرِيدَ».

(٧) ورد في عجز البيت ، المصدر السابق «تَدِيرَ مَحَالَهُ»، مكان «تَرِيدَ عَجَالًا».

والمنهاج: طريق السانية، أي السانية، أو التاعورة.

(٨) الرَّأْب: الضخم من القداح.

(٩) فاحتجز: غلت الحجاجز.

(١٠) ورد في صدر البيت ، المصدر السابق ص ١١٤ «مَعْثَرَأً» مكان «بَادِخَأْ» شبه هدر حُرَزِيَّةَ بشفافش
القحول وهدرها.

حَيْزٌ وَأَكْرَمٌ مِنْ أَبِيكَ فَعَالاً
 عَقْبَانِ عَادِيَةٍ يَصِدَّنَ صَلَالاً^(١)
 أَوْ تَنْزِلُونَ مِنْ الْأَرَاكِ طَلَالاً^(٢)
 خَيْلًا، وَأَطْوَلُ فِي الْجِبالِ جَبَالاً^(٣)
 بِيَلًا، إِذَا فَزَعُوا، وَلَا أَكْفَالاً^(٤)
 وَشَتَا الْمُهَذِّلُ تِمَارِسُ الْأَغْلَالاً^(٥)
 تَحْمِي النِّسَاءَ، وَتَقْسِيمُ الْأَنْفَالاً^(٦)
 وَرَأَى الْمُهَذِّلُ لِرَوْدِهِنَ رِعَالاً^(٧)
 تُسْقَى الْحَلِيلَ وَتَبْلِسُ الْأَجْلَالاً^(٨)
 لِلْمُسْلِمِينَ، فَأَضْبَحُوا أَنْفَالاً^(٩)
 يَوْمَ الْتَفَاصِلِ، لَمْ تَزِنْ مِثْقَالاً^(١٠)
 وَجَزَّ جَفَنَ وَالْبَسِيرَ مَقَالاً^(١١)

(١) رواية عجز البيت في المصدر السابق ص ١١٤ هي:
 «عَقْبَانِ مُهَذِّلِ نَقْضَنَ طَلَالاً».

(٢) الأراك: شجر البني.

(٣) رواية صدر البيت في المصدر السابق ص ١١٦ هي:
 «مَا كُنْتَ تُلْقِي فِي الْمَرْوَبِ فَوَارِسَ»، وفي عجزه ورد «رِكْوَاهْ مَكَانْ فَزَعَوْاهْ».

والبيل: الذين لا يثبتون على دوافعهم. الأكفال: الذين لا يقومون بأمور ثورتهم.

(٤) حُسَيْنَة: بنت جابر بن جبير الجيلي. الأنفال: الفئام.

(٥) رواية صدر البيت، المصدر السابق ص ١١٦ هي:
 «صَبَخَنَ سُوَّةَ تَنْلِبَ فَسَيْهَاهَ».

الرُّعال، الواحد رعل: اسم كل قطعة متقدمة من الخيل.

(٦) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ١١٦ «وَتَشَعَّرُ الإِجْلَالاً»، مَكَانْ وَتَبْلِسُ الْأَجْلَالاً.

(٧) الجزي، الراحلة جزءة: ما يعطيه المغلوب للغالب.

(٨) ورد في عجز البيت، المصدر السابق «يَوْمَ التَّفَاصِلِ»، مَكَانْ «يَوْمَ التَّفَاصِلِ».

(٩) ورد في صدر البيت، المصدر السابق أيضًا «غَيْرَ غَثِير»، مَكَانْ وَغَيْرَ عَذِير، مجاشع: جد الفرزدق.
 جَفَنْ: جذنه لأبيه، وكانت ترمي بالزير بن العوام، فعرّض بها الأخطل.

الأخطل التغلبي [البسيط]

وأَقْفَرْتُ مِنْ سُلْمِي دِمْنَةَ الدَّارِ^(١)
تَسَاقَطَ الْحَلْيُ، حَاجَانِي وَأَسْرَارِي^(٢)
وَسِيرُ مُقْضِبِ الْأَفْرَانِ مِغْوَارِي^(٣)
طَارَتْ بِهِ عَصْبُ شَتَّى لِأَمْصَارِ
إِذَا قَضَبْتُ لُبَانَاتِي وَأَوْطَارِي
حَتَّى أَقْبَضَنِ عَلَى بُعْدِ، وَاضْرَارِ
قَطْعَتْ بِكَلْوَهِ الْعَيْنِ مِسْهَارِ^(٤)

تَغَيَّرَ الرَّسْمُ مِنْ سُلْمِي بِأَخْفَارِ،
وَقَدْ تَكُونُ بِهَا سُلْمِي ثَمَدْنِي،
ثُمَّ أَسْبَدَ بِسَلْمِي نَيَّةَ قُلْفَ،
كَأَنَّ فَلَبِي، غَدَةَ الْبَيْنِ، مُنْقِبَمْ
وَلَوْ تَلَفَّ النَّوْيَ مَا قَدْ تَعْلَقَنِي،
ظَلَّتْ طَبَاءُ بَنِي الْبَكَارِ رَاعِتَهُ،
وَمَهْمَهِ طَاسِمْ ثَخَنَى غَوَائِلَهُ،

* غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو، من بني تغلب، أبو مالك: شاعر اشتهر في عهد بني أبيته في الشام، وأكثر من مدح ملوكهم. وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهما أشعر أهل عصرهم: جرير، والفرزدق، والأخطل. نشأ على المسيحية، في أطراف الحيرة (بالعراق) واتصل بالأمويين فكان شاعرهم، وتهاجج مع جرير والفرزدق. وكانت إقامته طوراً في دمشق مقر الخلافة، وحياناً في الجزيرة حيث يقيم بنو تغلب فمه. توفي سنة ٩٠ هـ / ٧٠٨ م.

الأعلام ٥ ص ١٢٣

(١) أَخْفَار: بُعْدَ خَفْرَ، وَالخَفْرُ فِي الْأَصْلِ، إِسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي حَفِرَ، نَحْوُ الْمَخْنَقِ: وَالْبَشَرُ إِذَا وَسَعَتْ فُوقَ قَدْرِهَا، سَبَّتْ حَفِرَأْ وَحَفِرَأْ وَحَفِيرَةَ. وَالْأَخْفَارُ: عَلَمٌ لِوُضُعِّفِهِ مِنْ بَادِيَةِ الْعَرَبِ.

معجم البلدان ١ ص ١١٥

(٢) شَبَهَ حَدِيثَهَا فِي جَاهَهِ بِالْحَلْيِ الْمَسَاقِطِ.

(٣) نَيَّةَ قُلْفَ: أي رحلة بعيدة تختلف مبنى سلوكها.

(٤) مَهْمَهَ: مَنَازِهَةٌ مَوْحِشَةٌ. طَاسِمَ مِنْ طَسْمٍ أي طَسْمٍ.

كَلْوَهُ الْعَيْنِ: شَدِيدَةُ الْعَيْنِ، لَا يَغْلِبُهَا النَّوْمُ.

بحَرَةٌ كَأَنَّهُ الصَّخْلِ، أَصْمَرَهَا،
 أَخْتَ الْفَلَةِ إِذَا أَشَدَّتْ مَعَاقِدُهَا
 كَأَنَّهَا بُرْجٌ رُومِيٌّ يُشَيَّدُهُ
 أَوْ مُقْبِرٌ خَاصِبُ الْأَطْلَافِ جَادَ لَهُ
 قَدْبَاتٌ فِي ظِلِّ أَرْطَاءٍ تُكْفَثُهُ
 يَجُولُ لَيْلَتَهُ وَالْعَيْنُ تُضْرِبُهُ
 إِذَا أَرَادَ بِهَا التَّغْمِيْضَ، أَرْفَهُ
 كَأَنَّهُ، إِذْ أَضَاءَ الْبَرْقُ بِهِجَّتَهُ،
 أَمَا السَّرَّاةُ، فَمَنْ دِيْسَاجِهِ لَهُ،

(١) **أَنَانُ الْفَحْلِ:** الصخرة العظيمة الململمة تكون في الماء عمل فم البتر، تكون ملساء. الرُّبَّالة: السنون.

(٢) **الْسَّعْ:** حبل عريض طويل تشد به الرجال.

(٣) **لُزْ:** خسم بعضه إلى بعض.

(٤) **الْمَقْرُفُ:** الثور الملائم للقرف. خاصب الأطفال: الذي خضب أظلافه من البقل. المياء: الأرض السهلة. المبار: التي ياكروا المطر.

(٥) ورد في صدر البيت في «الأخطلل شاعر بنى أمية» ص ١٦٠.

«فَيَاتٍ فِي جَنْبِهِ مَكَانٌ وَقَدْبَاتٍ فِي ظِلِّهِ».

أَرْطَاهُ: شجرة تشرها كالعناب.

(٦) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ١٦٠ **«سِيَارٌ** مَكَانٌ وَتِيَارٌ العين: السحاب. التيار: الشديد الانصباب.

(٧) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ١٦٠ **«بِهَمْ**، مَكَانٌ وَبِهَمٌ، الماء: الماء، مواد: مثير للتراب.

(٨) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ١٦١ **«فِي أَصْفَهَانِيَّةٍ**، مَكَانٌ **فِي أَصْفَهَانِيَّةٍ**. والأصفهانية: نوب مصبرغ بالزعفران. وأراد بقوله: مُصطلٌ نار، أن ضوء النار ينعكس على جبهته.

(٩) **السَّرَّاةُ:** أعلى الظهر. اللهق: الأبيض. وأراد بالوشم بالقار أن قوانمه سوداء. وورد في المصدر السابق **«وَبِالْقَوَانِيمِ**، مَكَانٌ **وَفِي الْقَوَانِيمِ**.

حتى إذا غاب عنه الليل وأنكشفتْ
أحسن حس قبصٍ فذ توجسه،
فأنصاعَ كالكوبِ الدُّرَّي ميئعَةً،
فأرسلوهنْ يُذْرِينَ التُّرَابَ كَمَا
حتى إذا قلتْ: نَالَتْ سَوَابِقُهَا،
أنجحَ إلَيْهِنْ عَيْنَاً غَيْرَ غَافِلَةً،
ففَرَّ أَضَارِيَاتِ الْلَّاجِهَاتِ بِهِ،
يَلْدَنْ مِنْهُ بِحِزَانِ الْمِشَانِ وَقَدْ
حَتَّى شَتَا وَهُوَ عَبُورٌ بِغَائِطِهِ،
فَرَدَ تَغْيِيَهِ ذِيَانَ الْرِّيَاضِ كَمَا
كَانَهُ مِنْ نَدَى الْفُرَاسِ مُغْتَسِلَ

(١) المصحر: الأهر إلى بياض. عار: أي عار من الغيم.

(٢) ورواية صدر البيت في المصدر السابق ص ١٦١ هي:
آنَسَنَ صوتَ قبصٍ إذ أحسنَ بهمْ

الحس: الصوت. توجسه: سمعه وهو خائف. حرم وأثار: قبيلتان.

(٣) ميئعَة: أول جريه. المع: الإسراع في السير. الإحضار: الارتفاع في العدو.

(٤) السابغ: قطع من القطن المندول المتناثر، الواحدة سبيحة.

(٥) الغريب: الذي يضرب السهام للمقامرين. الأيسار: المقامرون.

(٦) يَلْدَنْ: يلتجئ، وقد ورد في المصدر السابق ص ١٦١ «يَلْدَنْ» المخزان: الأراضي الغليظة. بذى
وقع وآثار: أي بقرنه الذي أوقع به في الكلاب وأثر فيها تعبينا.

(٧) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١٦١ «مُغْبُطٌ بِنَاظِهِ» غالطه: منزله، والغالط ما
النفخ من الأرض. الذكور: ما غلظ من البقل. الأحرار: ما حلا من البقل وطاب. أطاعت:
ادركت وأمكن اجتناؤها.

(٨) الإسوار: قائد الفرس.

(٩) الفراس: البابونج. التُّرَابُ: نبات كالسمسم أصفر يُصبغ به وتُتحذَّد منه الغمرة أي الزعفران.

وَشَارِبٌ مُرْبِحٌ بِالْكَأْسِ نَادِمٌ،
نَازِعُهُ طَيْبُ الرَّاحَةِ الشَّمُولِ، وَقُدْ
مِنْ خَرِّ غَانَةٍ يُنْصَاعُ الْفَرَاتُ لَهَا
كُمْتُ ثَلَاثَةَ أَخْوَالٍ بِطَبِيَّتِهَا،
الَّتِي إِلَى النَّصْفِ مِنْ كِلَافَةِ أَثْرَاعِهَا
لَيْسَتْ بِسَوْدَاءِ مِنْ مَيْهَةِ مُظْلَمَةٍ،
لَهَا رِدَاءُهُ: نَسْجُ الْعَنْكِبُوتِ، وَقُدْ
صَهْبَاهُ قُدْ كَلْفَتْ مِنْ طَوْلِ مَا حَيَّتْ
عَذْرَاءً لَمْ يَجْتَلِ الْحُطَاطُ بِهِجْتَهَا،
فِي بَيْتِ مُنْخَرِقِ الْسَّرَّابِ الْمُعْتَلِ،
إِذَا أَقْوَلُ تَرَاضِيَّاً عَلَى ثَمَنِ،
كَائِنَا الْعَلْجُ، إِذَا أَوْجَبْتُ صَفْقَتَهَا،

(١) المُرْبِحُ: الذي يذبح لصيغته الربح أي الفصلان. المُحْصُرُ: البخيل. السَّوَارُ: المغزب.

(٢) الْسَّارِيُّ: المسافر.

(٣) عانة: بالتون، والعانة: الجماعة من حر الوحش، وعانة: بلد مشهور بين الرقة وهي يعد في أعمال الجزيرة، ونسبة العرب إليه الحرث، ينصاع: يمر متراجعاً.

معجم البلدان ٤ من ٧٢

الصَّبْخُ: المصوَّرُ. الأَذْيُ: المرج المتدافع.

(٤) كُمْتُ: طبَتْ، سُدَّتْ. صَرَحَتْ: ذهبَ زبدها. التَّهَادِرُ: الغليلان.

(٥) كلفاه: أي خالية كلفاه، وهي ما خلطت حرتها بشيء من السود. العلْجُ: حار الوحش التَّسْمِينُ الْقَرْوِيُّ، الرَّجُلُ الصَّخْمُ الْقَرْوِيُّ.

الْجَفْنُ: الْكَرْمُ.

(٦) الْمَيْهَةُ: الْأَرْضُ الْمَهْلَةُ.

(٧) الْأَطْسَارُ: الثَّيَابُ الْبَالِيَّةُ.

(٨) الْحَلْبُ: الْحَدَاجُ.

(٩) صَفْقَتَهَا: بيعها. الْخَلْبُ: المقصور. الْحَصْلُ: ما يتقامر عليه. النَّكِبُ: المكوب. الْأَقْمَارُ، الْوَاحِدُ فَعِيرُ: المقامر.

مسلوبٌ بَنِيمٌ تَخِينُ بَيْنَ تُجَارِ
 سَازَتْ إِلَيْهِمْ سُورٌ أَلَبْجُلَ الْفَارِيِّ^(١)
 فَوْقَ أَرْجَاجٍ عَيْقَ غَيرِ مَسْطَارٍ^(٢)
 إِمَّا تَضَوَّعُ مِنْ نَاجُودَهَا أَلْجَارِيِّ^(٣)
 أَضْحَى بِمَكَّةَ مِنْ حُجَّبٍ وَأَسْنَابِ
 فِي سَوْمٍ دَبَّحٍ وَشَرِيقٍ وَتَشَارِ^(٤)
 وَمَا يُشَرِّبُ مِنْ عُونٍ وَأَبْكَارِ^(٥)
 وَمَوْلَتِنِي قَرِيشٌ بَغْدَ إِفْتَارِ
 بِي الْمَيْدَةِ، وَأَسْتَبْطَاتُ أَنْصَارِي
 حَتَّى يَكْشَفَ عَنْ سَمْعٍ وَأَبْصَارِ
 عَنْ أَنْسَاءِ، وَلَوْ بَاتَ بِأَطْهَارِ
 كَانَهُ جِينَ جَاوِذًا بِصَفَقَتِهَا،
 لَا أَنْوَهَا بِضَبَاحٍ وَمَبْزِلِهِمْ
 تَدْمَى إِذَا طَعْنَوا فِيهَا بِجَاهَفَةِ،
 كَانَأَا مَلِسْكٌ تُهَبِّي بَيْنَ أَرْجُلِهَا
 إِنِي حَلَقْتُ بِرَبِّ الْرَاقِصَاتِ، وَمَا
 وَبِالْمَدَائِيَا، إِذَا احْرَثْتُ مَذَارِعَهَا،
 وَمَا بِزَمْرَمَ مِنْ شَمَطَا مُحْلَفَةِ،
 لِالْجَلَاثِيَ قَرِيشٌ خَافِقًا وَجَلَادًا،
 الْنَعْمَوْنَ بَنُو حَرْبٍ، وَقَدْ حَدَّقْتُ
 قَوْمً يُجْلِوْنَ عَنْ أَحْيَا إِنْهَا ظَلَمَا،
 قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدَّوْا مَازِرَهُمْ

(١) المِيزَل: ثقب في جانب الخالية تجري منه الحمر صافية ويقى العكر في قعرها. سارت: وثبت.
 الأَبْجُل: عرق يكمن في الدواب، وهو في الإنسان الأكمel: عرق في الذراع يُقصد. الفاري: العرق الذي جرى منه الدم لا يكاد ينقطع.

(٢) الجاهفة: طعنة بلغ الجوف. السطار: الحديث.

(٣) الناجود: كل إناه يكون فيه الشراب.

(٤) ورواية هذا البيت في المصدر السابق ص ١٥٨ هي:

وَبِالْمَهْدِيِّ إِذَا احْرَثْتُ مَذَارِعَهَا فِي سَوْمٍ تُسْكِ وَتَشَرِيقٍ وَتَشَارِ

مَذَارِعَ، الْوَاحِدَةَ مِدْرَعَةٌ: جُبَّةٌ مَشْفَوْقَةُ الْمَقْتَمِ، وَالْمَذَارِعُ، وَاحِدَهَا الْمَذَارِعُ: قَوَافِمُ الْذَّاهِبَةِ.

(٥) ورد في صدر البيت، المصدر السابق «شَطِطَ» مكان «شَمَطَ» مُهَمَّ زَمْرَمَ: بفتح أوله، وسكون ثانية، وتکبرير الميم والرأي؛ وهي البتر المباركة الشهورة، قيل: سُمِّيت زَمْرَمَ لكثرة مائها، وقيل: سُمِّيت بضم هاجر أم اسماعيل، عليه السلام، لماها حين انفجرت وزرمتها إياها.

عبد الراعي [الكامل] *

أَفْدَى بِعَيْنِكَ أَمْ أَرْدَتْ رَجِلاً^(١)
ذَاتُ الْعِشَاءِ، وَلَيْلَةِ الْمُوْصَلَا^(٢)
أَبْدَا، إِذَا عَرَّتْ الشَّوَّوْنَ سُوْلَا^(٣)
هَمَانِ، بَاتَ جَنْبَهُ، وَدَخِيلَا
قُلْصَا لِوَاقِعَ كَالْقَسِّيُّ، وَحُولَا^(٤)
صَهْنَا تُنَابِسْ شَدْقَهُ وَجَدِيلَا^(٥)
طَئِ الْقَنَاطِيرِ، قَدْ بَرَزَنَ بُزُولَا^(٦)

مَا بَالْ دَفَكَ بِالْفِرَاشِ مَذِيلَا،
مَا رَأَتْ أَرْقِي، وَطُولَ تَلْدِي،
قَالَتْ خَلِيدَةُ: مَا عَرَّاكَ، وَلَمْ تَكُنْ
أَخْلَيْدَ إِنْ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَه
طَرْقا، فَتَلْكَ هَمَاهُمْ، أَفْرِيْهَا
شَمْ الْحَوَارِكَ جَنْحَانِ أَغْضَادَهَا،
جَوَابَةُ طُويْتَ عَلَى زَفَرَاتِهَا

* هو عبد الله بن حُسين بن معاوية بن جندل التميمي، أبو جندل: شاعر من فحول المحدثين. كان من جلة قومه، ولقب بالراعي لكثره وصفه الإبل. وقيل: كان راهي إبل، من أهل بادية البصرة. عاصم جريراً والفرزدق. وكان يفضل الفرزدق، فهجاه جريراً هجاً هجاً. وهو من أصحاب «اللهمات» وسمّاه بعض الرواة: حُسين بن معاوية. توفي سنة ٩٠ هـ/٧٠٩ م.

الأعلام ٤ ص ١٨٨

(١) دَفَك: جنبك. المذيل، لعله من ذات الشيء: هان.

أَنْذَى: جعل فيها القذى، وهو ما يقع في العين أو الشراب من تبنة ونحوها.

(٢) الأرق: الشهاد. تَلْدِي: ظَهِيرِي.

(٣) عَرَّتْ: نَزَلتْ، حَلَّتْ. الشَّوَّوْنَ: الْحَوَادِث.

(٤) الْمَهَامِ، الْوَاحِدَةُ هَمَاهِ: كُلُّ صُورَتْ مَعَهُ بَعْثَةٍ. الْقَلْصُ، الْوَاحِدَةُ قَلْوَصُ: الساقه. الْلَّوَافِعُ: الْبَيْنَ الْحَلْوَبِ. الْحَوْلُ، الْوَاحِدَةُ حَالَةٌ: كُلُّ أَثْنَى لَا تَحْبِلُ.

(٥) الْحَوَارِكَ، الْوَاحِدَ حَارِكَ: أَعْلَى الْكَاهِلِ. شَدْقَهُ وَجَدِيلَهُ: فَحَلَانَ.

(٦) جَوَابَةُ: كَثِيرَةُ التَّجَوِّلِ. بَرَزَنَ بُزُولَا: إِنْشَقَ نَاهَهُ.

لَا يَسْتَطِعُ هَا الْفَرَادُ مَقِيلًا^(١)
 أَمَاهُنَّ، وَطَرَقُهُنَّ فَجَبَلًا^(٢)
 كَانَتْ مَعَاوِدَةً الْرَّجِيلِ ذَلِولاً^(٣)
 دُلُفَ الرُّوَاحُ، إِذَا أَرْدَتْ قَسْوَلًا^(٤)
 ذَرَغَ الْمَوْشَحُ مُبْرِمًا وَسَحِيلًا^(٥)
 قَلَقَ الْفَوْسُ، إِذَا أَرْدَنَ نَصْوَلًا^(٦)
 زَيْدًا تَبَغَلَ خَلْفُهَا ثَبِيلًا^(٧)
 قَصْبَاً، وَمَقْبِعَةً الْخَنْبَنَ عَجَولًا^(٨)
 فَشَاؤُنَ غَايَتَهُ، فَظَلَّ ذَبِيلًا^(٩)
 أَلْفَتْ بَنْتَخَرِقَ الْرَّيَاحِ سَلِيلًا^(١٠)
 فَذَمَاتْ أَوْحَبَ الْحَيَاةَ قَلِيلًا
 إِلَّا بَيْاضَ الْفَرْقَدَينَ ذَلِيلًا

بُنِيتْ مَرَاقِهُنَّ فَوْقَ مَرِيلَةَ،
 كَانَتْ مَجَائِنَ مُنْذِرَ وَمُحْرِقَ
 كَكَانَ رَيْصَهَا، إِذَا بَاشَرْتَهَا،
 قَذَفَ الْأَغْدوَ، إِذَا غَدَوْتَ لَحَاجَةَ،
 قُوْدَا تَذَارَعَ غَوْلُ كُلُّ تَسْوِيَةَ،
 فِي مَهْمَهِ فَلَقْتُ بِهِ هَامَاهُنَّا
 وَإِذَا تَعَارَضَتِ الْمَفَاوِرُ عَارَضَتْ
 زَجَلَ الْحَدَاءَ، كَانَ فِي حَيْزِرَوْمَهِ،
 وَإِذَا تَرَاحَلَتِ الْأَصْحَى قَذَفَتْ بِهِ،
 يَتَبَعَنَ مَايَرَةَ الْيَدِينَ شَيْلَةَ،
 جَاءَتْ بِذِي رَمَقِ لِيَسْتَهِ أَشْهُرِ
 لَا يَسْتَخِذُنَ إِذَا عَلَوْنَ مَفَازَةَ

(١) أَرَادَ أَهْنَا سَمِيَّةَ يَزَلَّ الْفَرَادَ عَنْهَا، وَالْفَرَادَ لِإِبَلِ كَالْقَمْلِ لِلإِنْسَانِ.

(٢) مُنْذِرٌ وَمُحْرِقٌ: مِنْ مُلُوكِ الْحَيَّةِ. أَرَادَ بِطْرَقَهِنَّ: فَحْلَهُنَّ. الْفَعِيلُ: الْكَرِيمُ.

(٣) الرُّبُضُ: النَّاقَةُ أُولَى مَا تَرَاضَ.

(٤) وَرَدَ في صَدَرِ الْبَيْتِ، فِي الْجَمْهُرَةِ - ط. الْقَاهِرَةِ ص ٩١٥ «إِذَا غَدَوْنَ» مَكَانٌ «إِذَا غَدَوْتَ»، الْقَذْفُ: السَّرِيعُ السَّبِيرُ. الدَّلْفُ: مِنْ دَفَ الْبَعِيرِ: قَارِبُ الْحَطْرَفِ مِثْبَهِ.

(٥) الْمَوْدُ: الْطَّوَالُ. تَذَارَعُ: تَقْطِعُ الْمَافَةَ كَأَنَّهَا تَذَرَعُهَا بِالْذَّرَاعِ. التَّسْوِيَةُ: الْبَرِيَّةُ لَا مَاءُ فِيهَا وَلَا أَنْسُ. الْمَوْشَحُ: الثَّوْبُ الْمَخْطَطُ. الْمَبِرُّ: الَّذِي جَعَلَ طَاقِينَ ثُمَّ قُتِلَ. السَّحِيلُ: الْمَسْوَجُ نَجَّاَ غَيْرَ مَبِرُّ.

(٦) مَهْمَهُ: مَفَازَةٌ مَوْحِشَةٌ.

(٧) الرُّبُذُ: السَّرِيعُ. الْبَعْلِيلُ: ضَرَبَ مِنَ السَّبِيرِ كَسِيرَ الْبَغَالِ.

(٨) الْحَيْزُومُ: الْصَّدَرُ. مَقْبِعَةُ: رَاقِعَةٌ صَوْعَهَا. الْمَعْجُولُ: الْكَلَلُ.

(٩) شَاؤُنُ: سَبْقُنُ. الْدَّمِيلُ: ضَرَبَ مِنَ السَّبِيرِ.

(١٠) الشَّيْلَةُ: السَّرِيعُ. سَلِيلَهَا: ولَدَهَا.

حَتَّىٰ وَرَدَنْ لِتَمْ حِسْ بِائصٍ
 سَذْمَاً، إِذَا أَتَمْسَ الْدُّلَاءِ بِطَافَهُ،
 جَعَوْا قُوَىٰ مَا تَفَمَّ رِحَالَمُ،
 فَسَقَوْا صَوَادِيٍّ، يَسْمَعُونَ عَثِيَّةَ
 حَقِّ إِذَا بَرَدَ السُّجَالُ هَاهِيَا
 وَأَنْضَنْ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِحَرَّةٍ
 جَلَسُوا عَلَى أَكْوَارِهَا، فَسَرَادَفَتْ،
 مُلْسَنَ الْحَصَنِيَّ بَاتَتْ تَوْجِسُ فَسَوْقَهُ
 حَدْبَ الْسَّرَّاهِ وَالْحَلْقَتْ أَعْجَازَهَا
 وَجَرَى عَلَى حَذْبِ الصُّوَىٰ فَقَطَرَذَنَهُ
 أَبْلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً

(١) بالقص تعاوره الرياح، أي لمعبت به. الجَذَّ: الله القليل في طرف الغلة.

(٢) السُّدُم: المتغير من طول المكث. الزَّحُول: البعيدة.

(٣) الْجَارِ: الأهل، الحسب، ولعله من نَجَرَ، أصابه العطش الشديد.

(٤) الصَّوَادِيٌّ، الواحد صَادٌ؛ عَطَشَانٌ.

(٥) السُّجَالُ: الواحد سجل؛ الدلو فيها ماء. الْهَابُ: العطش. الغروض، الواحد غرض: هو الرجل كالحزام للسرج. التَّشِيلُ: بقية العلف في بطون البهائم.

(٦) الجَرَّةُ: ما يخرجه البعير من بطنه ليضرمه ثم يلعمه.

أَبْارِقَ حَقِيلٌ: يفتح الحاء المهملة والقاف مكسورة وباء ساكتة ولا م: وهو موضع بعنه.

معجم البلدان ١ ص ٦٠

(٧) الْجَرَعُ، الواحدة جرعة: رملة لا تبنت شيئاً. الرُّعَانُ، الواحد الرعن: أنت الجبل.

(٨) تَوْجِسُ: تجاف. لَغْطٌ: صوت. الْجَلَهَانُ: ناحيتنا الوادي، إلا أن أيام زيد الكلبي قال: الْجَلَهَانُ مكانان بالحسين حتى ضرية.

معجم البلدان ٢ ص ١٥٧

(٩) الْوَسِيَّةُ من الإبل: كالجماعة والرفقة من الناس، والناقة الخاملا. السُّمَاوَةُ: ماءة بالبادية، وهي أيضاً الأرض المستوية لا حجر بها.

معجم البلدان ٣ ص ٢٤٥

حَسْلٌ وَيَكْرَهُ أَن يَكُونَ كَسْوَلًا
 رَيْسَانٌ يُضْبِحُ فِي الْمَنَامِ ثَقِيلًا
 بِالْجَذَدِ، وَأَنْجَدَ الْزَّمَانَ خَلِيلًا^(١)
 حَقْبَ تَقْضِينَ مَرِيرَةَ الْمَقْتُولَا^(٢)
 عُوجُ قَدْمَنَ، فَقَدَ أَرْدَنَ نُجُولَا^(٣)
 خَلْقًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْعِظَامِ نَكُولًا
 عَيْنَ رَائِسَهُ فِي الشَّيْبِ صَفِيلًا
 لَا أَكْلَبُ الْبَنْوَمَ الْخَلِيفَةَ قِيلًا
 يَوْمًا أُرِيدُ لِيَتَعَيَّنَ تَبْدِيلًا^(٤)
 أَتَبْغِي الْمُدِيَ، فَيَرِيدُنِي غَضِيلًا^(٥)
 أَيْ أَعْدَ لَهُ عَلَيِ الْفُضُولَا
 تَرَكَ الْرَّلَازُلَ فَلَبَّهُ مَذْخُولًا^(٦)
 بَيْنَ الْخَوَارِجِ، نَهَرَةُ وَذَمِيلًا^(٧)
 مَسَحَ الْأَكْفَتُ تُعاوِدُ الْمَنْدِيلَا
 حَنْقَاءَ، تَسْجُدُ بُكْرَةً وَاصِيلًا
 حَقَّ الْزَّكَاءَ مُنْزَلًا تَنْزِيلًا

(١) الزَّمَانُ: الجد في الأمر. الخليل: الصاحب، الرفيق.

(٢) قوله: لذاته، هكذا في الأصل، ولعله عرف. المريض: الجبل.

(٣) المحاجن، الواحد محجن: العصا المنقطة الرأس. البعة: نوع من الشجر. النجل، من تجله: رعاه.

(٤) أبو خبيب: عبد الله بن الزبير.

(٥) نجيدة بن عمير: كان يذهب مذهب النجدية، وهي من البدع.

(٦) شلت: كرت. الرَّلَازُل: الشداد، مدحول: فاسد.

(٧) القلوص: الناقة. النهرة والنعميل: ضربان من السير.

إِنَّ الْمُعَاةَ عَصُوكَ بَرْمَ أَمْرَتُهُمْ ،
كَبَّوا الْدُّهْيَمَ مِنَ الْعِدَا بُشَرَفِ ،
ذُخْرَ الْخَلِيفَةَ ، لَوْ أَحْطَتْ بِخَبْرِهِ ،
أَخْدُوا الْعَرِيفَ ، فَقَطَّعُوا خَيْرَ وَهِ
حَتَّى إِذَا لَمْ يَشْرُكُوا بِالْعَظَابِهِ
جَاءُوا بِصَكَّهُمْ ، وَأَخْذَبَ أَسَارَتِ
نَسِيَ الْأَمَانَةَ مِنْ خَافَةِ لَقْحِ
أَخْدُوا حُولَتَهُ ، وَأَصْبَحَ قَاعِدًا ،
يَذْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَدُونَهُ
كَهْدَاهِدِ كَرَ الرَّمَادَ جَنَاحَهُ ،
وَقَعَ الْرَّبِيعُ ، وَقَدْ تَقَارَبَ خَطُوطُهُ ،
مُشَوَّشَ الْأَفْرَابِ فِيهِ نَهَمَّةَ ،
كَدْخَانِ مُرْجَلِ بِأَغْلِيَّةِ

وَأَنْوَا ذَوَاهِيَ ، لَوْ غَلَمَتْ ، وَغُولَا^(١)
غَادِ ، يُرِيدُ خِيَانَةً وَغُلُولَا^(٢)
لَتَرَكْتَ مِنْهُ طَابِقًا مَفْضُولا
بِالْأَصْبَحَيَةِ ، قَاتَلَ مَفْلُولا^(٣)
خَمَّا ، وَلَا لِفَوَادِي مَفْقُولا
مِنْهُ الْسُّيَاطُ بِرَاعَةً إِجْفِلا^(٤)
ثُمَّسِ ، تَرَكَ بَصِيفَةَ مَجْدُولا^(٥)
لَا يَسْتَطِيعُ عنَ الْذَّبَارِ حَوِيلَا
خِرْقَ تَجْزَ بِهِ الْرَّيَاحُ دَيْسُولا
يَدْعُو بِقَارِعَةَ الْطَّرِيقِ هَدِيلَا
وَرَأَى بِعَفْوَتِهِ إِلَزَلْ نَسُولا^(٦)
نَهَشَ الْيَدِينِ ، نَخَالَةَ مَنْكُولا^(٧)
غَرْثَانَ ضَرَّمَ غَرْفَاجَا مَبْلُولا^(٨)

(١) ذوادي، الواحدة داهية: المكر والاحتياط. الغول: الداهية، الملحة.

(٢) الدُّهْيَم: إسم رجل.

(٣) الحيزوم: الصدر. الأصبهية: السُّيَاط. المفلول: المصعد.

(٤) الصك: كتاب البيعة. أسارت: أبقيت في بقية.

براعية: قصبة، شَبَّهَا قلب العريف في ضعفه.

الإغفل: الجبان، الرعديد.

(٥) الشمس، الواحد شموس: الذي يبني العداوة ولا يقدر على كتمها. البصيغ: ما بعض من
لحمه، قطع.

(٦) العقوبة: الساحة، المحلة. الأزل: الذئب. النسول: السريع العدو.

(٧) الأفرباب: الخواص. نهش اليدين: خفيتها. الشكول: المقيد بالشكال، وهو جبل تشد به قواطع
الذابة.

(٨) المرغيل: الطابق بالمرجل، أي القدر. الغرثان: الجائع. العرفنج: نبات سهل.

أَخْلِفَةُ الرَّزْحِينِ إِنْ غَبِيرَقِي،
 قَوْمٌ عَلَى الْإِنْسَانِ لَا يَتَرَكُوا
 قَطْعُوا أَلِيمَةً يُطْرَدُونَ، كَاهِمٌ
 بَخْدُونَ حَذْبًا مَابِلًا أَشْرَافُهَا،
 حَتَّى إِذَا أَحْبَسْتُ تَبَقَّى طُرْقُها،
 شَهْرِي رَبِيعٍ مَا تَذَوَّقُ تَبُونَهُ
 وَأَتَاهُمْ يَحِيَّ، فَشَدَّ عَلَيْهِمْ
 كُثُبًا تَرْكَنَ غَنِيَّهُمْ دَاعِيَةٌ،
 فَقَرَكَتُ قَوْمِي بِقِيمَوْنَ أَمْوَالِهِمْ
 أَنْتَ الْخَلِيفَةُ عَذْلُهُ وَنَوَالُهُ،
 فَازْفَعَ مَظَالِمُ عَيْلَتْ أَبْنَاءَنَا
 بِقَرْرِي عَطِيَّةَ ذَلِكَ، إِنْ أَغْطِيَتْهُ،
 إِنْ الَّذِينَ أَمْرَزْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا
 أَخْذُوا الْكَرَامَ مِنْ الْعَشَارِ ظَلَامَةُ
 فَلَيْنِ سَلِمَتْ لَادْعَرَنَ بِطَفْنَةٍ

(١) اليمامة: في الإقليم الثاني، وفي كتاب العزيزي: إنها في الإقليم الثالث، وبين اليمامة والبحرين عشرة أيام، وهي معدودة من نجد وقادتها خبر.

معجم البلدان ٥ ص ٤٤٢

(٢) الحلب: الباق المزيلة. أشرافها: أسمتها. المقرنة: الطريق في الجبل. الرعييل: القطيع.

(٣) المحوض، الواحد حُض: نوع من النبات. ذبيل: يابس.

(٤) ورد في صدر البيت، الجمهرة - ط. القاهرة، ص ٩٧٧ [فاذفع] مكان [فارفع]. الشُّلُو: المضرو من أعضاء اللحم.

(٥) أي أخذوا كرام الإبل، وكباوا للأمير أنهم لم يأخذوا إلا أفيلا وهو الصغير والمزيل من الإبل.

(٦) ورد في عجز البيت، المصدر السابق [بالشَّرْقَبْ فَلِيَلَهْ] مكان [بالسَّدِيفْ فَلِيَلَهْ]. والفرائص، الواحدة فريصته: اللحمة بين الجنب والكتف أو بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع. السَّدِيف: =

وَبَلْتُ ضَفَائِنَ بَيْنَهَا وَدُخُولاً^(١)
 وَمِنْ الْزَّلَازِلِ فِي الْبَلَبَلِ حَوْلًا^(٢)
 ضَرْبًا تَرَى مِنْهُ الْجَمْعَ شُلُولاً
 وَدَعَا، فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ خَلُولاً
 شَقْفَا، وَأَضْبَخَ سَيْفَهُ مَفْلُولاً^(٣)
 عَمِيَاء، كَانَ يَكْتَابُهَا مَفْعُولاً
 مَنْ لَمْ يَكُنْ غَمْرَاً لَا تَجْهُولاً^(٤)
 حَدَثُ الْأَمْوَارِ، وَخَيْرُهَا مَسْؤُولاً
 وَلَقْدِ يَرِى زَرْعاً بَهَا وَنَخِيلًا
 وَمَشِيدًا فِيهَا الْحَمَامُ ظَلِيلًا^(٥)
 لَزِمُ الرَّحَالَةَ أَنْ تَمْبَلْ مُبْلًا

وَإِذَا قُرِيشُ أَوْقَدَتْ نِبَرَانِهَا،
 فَأَبْوَكُ سَبَدُهَا، وَأَنْتَ أَشَدُهَا،
 وَأَبْوَكُ ضَارِبٌ فِي الْمَدِينَةِ وَخَدَهُ
 قَتَلُوا أَبْنَ عَقَانٍ إِمَامًا مُخْرِمًا،
 فَتَصَدَّعَتْ مِنْ يَوْمِ ذَاكِ عَصَاهُمْ
 حَقٌّ إِذَا نَزَلَتْ عَمَائِهُ فِتْنَةٌ
 وَرَأَتْ أُمَّيَّةً أَمْرَهَا، فَذَعَتْ لَهُ
 مَرْوَانُ أَخْرَمُهُمْ، إِذَا حَلَّتْ بِهِ
 أَيَّامُ رَفَعٍ فِي الْمَدِينَةِ ذَيَّلَهُ
 وَدِيَارُ مَلِكٍ خَرَبَشَهَا فِتْنَةٌ
 أَيَّامُ قَوْمِيٍّ، وَالْجَمَاعَةُ كَالَّذِي

= الناقة السمينة. الفليل: الجماعة.

(١) بَلَتْ: إنحرفت. الدحول: العداوة والاحقاد.

(٢) الزلزال: الشدائد. المحول: الأقوية.

(٣) ورد في عجز البيت، في الجمهرة - ط. القاهرة من ٩٢٩ «وَاضْبَخَ سَيْفَهُمْ مَثْلُولاً»، مكان «وَاضْبَخَ سَيْفَهُمْ مَفْلُولاً».

والملول: المثلم.

(٤) الغر: الجاهل، من لم يجرب الأمور.

(٥) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٩٣٠ «وَدِيَارُ مَلِكٍ»، مكان «وَدِيَارُ مَلِكٍ».

ذو الرمة *

كَائِنَهُ مِنْ كُلِّ مُفْرِيَةِ سَرْبٍ^(١)
مُشْلَشَلُ ضَيَعَتِهِ تَيْنَهَا الْكُتُبُ^(٢)
أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَبٌ^(٣)
كَمَا يَنْشُرُ بَعْدَ الطَّيْةِ الْكُتُبُ^(٤)
نَكْبَاءً تَسْخَبُ أَغْلَاهُ فَيُسْجِبُ^(٥)

ما بَالْ عِينُكِ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكُ
وَفِرَاءُ غَرْفَةَ أَثَابِي خَوَارِزْهَا
أَسْتَحْدَثُ الْرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا،
مِنْ دُمْنَةِ نَسْفَتِهِ الصَّبَا سُقَعاً،
سَيْلًا مِنْ الدَّعْصِ أَغْشَتَهُ مَعَارِفَهَا

* هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العذري ، من مصر ، أبو الحارث ، ذو الرمة: شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره. قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامری، الفیس وختم بذی الرمة. أكثر شعره تشبيب وبکاء اطلاقاً، يذهب في ذلك منهباً الجاهلين. وكان مقيماً بالبادية، يحضر إلى البیامة والبصرة كثيراً. قال جریر: لو خرس ذو الرمة بعد قصيده: «ما بال عينك منها الماء ينسكب» لكان أشعر الناس. عشقه ممیة المنقرية واشتهر بها. توفى باصبهان، وقيل بالبادية سنة (١١٧ هـ / ٧٣٥ م).

الأعلام ٥ ص ١٢٤

(١) الكل، الواحدة كلية: وهي رقة تكون في أصل عروة المزاد. المفرية: المقطوعة، أو المشقوقة. سرب: سائل.

(٢) الوفراء: المزاد الوافرة الجلد لا ينقص من أدبيها شيء. غرفية: مدبوغة بالغرف، وهو من النبات ما يُدْبِغُ به: أثابي: أند. خوازها: ما خرز منها. المشلشل، من مشلشل الماء: قطر. الكتب، الواحدة كتبة: السير يغزو به.

(٣) الركب: أصحاب الإبل. الطرف: هنا المخزن.

(٤) نسفت: كثفت. السفع: الطرائق من الرمل سود وحر.

يُنشَرُ: ضد الطبي.

(٥) الدععص: كثيب الرمل. النكباء: الريح.

مَرْأَ سَحَابٍ، وَمَرْأَ بَارِجَ تَرِبٌ^(١)
 دَوَارِجُ الْمُورِ وَالْأَمْطَارُ وَالْحَقْبُ^(٢)
 نُؤِيٌّ، وَمُسْتَوْدَدٌ بَالِ، وَمُعْتَطِبٌ^(٣)
 كَأَنَّهَا خَلْلٌ مُؤْشِيَةٌ قُشْبٌ^(٤)
 وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَزْبٌ^(٥)
 مِنْهَا الْوِلْشَاحُ، وَتَمَّ الْجِسْمُ وَالْفَقْبُ^(٦)
 عَلَى الْحَشِيَّةِ يَوْمًا، زَانَهَا السَّلْبُ^(٧)
 كَأَنَّهَا ظَبَيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبْبٌ^(٨)
 عَلَى جَوَانِيهِ الْأَسْبَاطُ وَالْمَذْبُ^(٩)

لَا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارِ تَحْوَنَاهَا
 يُرْفَقُهُ الْثَّوْرُ لَمْ تَطْمِسْ مَعَالِهَا
 يَتَدُّو لِعَيْنِكَ مِنْهَا، وَهِيَ مُزْمَنَةٌ،
 إِلَى لَوَائِخِ مِنْ أَطْلَالِ أَخْوَيْهِ،
 دَارِ لَيْلَةٍ إِذْ مَيَّ تُسَاعِدُنَا،
 عَجَزَاءٌ، مُنْكُرَةٌ، مُخْصَانَةٌ، فَلَقَ
 زَينُ الْشَّيْابِ، وَإِنْ أَثْوَابُهَا أَسْتَلْبَتْ
 بَرَاقَهُ الْجَيْدِ، وَاللَّبَاتُ وَاضْحَىَّهُ،
 بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيلِ مِنْ عَقْدِهِ

(١) قوله «الابل»: أي ليس يكافي من أجل استحداث خبر جديد من الركب ولا من طرب لحنني ولا من الدمعة، بل من أجل شوق إلى دار فيها مية، تحونها: أي نقض عهدها.

(٢) بُرق التور: فال أبو زياد: بُرقة التور جانب الصمان، وقال الأصمعي: أسفل الزيادات أبارق إلى سنتها رمل يسمى الآثار.

معجم البلدان ١ من ٣٩٢

الدواوح: الرياح. المور: التراب تثيره الريح. وهذا البيت لا ذكر له في الديوان.

(٣) النؤي: حوض يجعل حول الخيمة كي لا تسرب إليها الأمطار.

(٤) اللواحة: ما يلوح من الأطلال. الأخويه: المنازل. الخلل: بعلن السيف. القلب: الجذد. وهذا البيت لا ذكر له في الديوان أيضاً.

(٥) ورد في صدر البيت، في الديوان ص ٣ «ديار مية»، مكان «دار لية»، تساعدنا: تساعدنا، تعادنا.

(٦) العجزاء: الكبيرة العجز. مُنكَرَة: عجلة. المُخْصَانَة: الضامرة البطن. القصب: عظام البددين والرجلين.

(٧) زين الشياب: أي زين ثيابها حين تلبسها. الحشية: أراد بها الفراش. زانها السلب: أي أنها زين سواء كانت لابسة أو عارية.

(٨) اللبات، الواحدة لبنة: موضع القلادة من الجيد. أفضى بها: أداها: اللب: مستنق الرمل.

(٩) العقد: ما تعتقد من الرمل. الأسپاط: ضرب من الشجر. المذب: ما تهدب من أغصان الشجر، أي ما دام من ورقه كالسرور، أو ما ليس بورق إلا أنه يقوم مقام الورق. وهذا البيت متقدم على البيتين رقم (٣) و (٤) في الحاشية، كما جاء في الديوان.

لَمِيَاءُ فِي شَفَتِيهَا حُوَّةٌ لَعْسُ،
كَحْلَاءُ فِي دَعْجٍ، صَفْرَاءُ فِي بَرْجٍ،
ثُرِيكُ سُنَّةُ وَجْهٍ غَيْرُ مُقْرِفَةٍ،
تَزَدَّادُ فِي الْأَعْيْنِ إِبْهَاجًا إِذَا سَقَرْتَ،
وَالْقَرْطُ فِي حُرَّةِ الدَّفْرِيِّ مُعَلَّقَةٌ
إِذَا أَخْوَلَتَهُ الْأَذْنَيَا تَبَطَّئَتَا
سَافَتْ بَطَيْةً الْعَرَبَيْنِ مَارِيَتَا
تِلْكَ الْفَتَاهَةَ الَّتِي عَلَقَتْهَا غَرَضَاً،
لَيَالِي الدَّفَرُ يَطْبِينِي، فَأَتَبْعُهُ،
لَا أَخْسَبُ الدَّفَرَ يُلِيلِي جَهَةً أَبْدَا،
زَارَ الْخَيَالُ لَيَ هَاجِعًا لَعِبَتْ

(١) لماء: أي ذات لمى ، واللمى واللعس والحوة: سواد في الشفة مستحسن. اللثات، الواحدة لثة:
اللحم المعيط بالأسنان. شب: برودة .
(٢) ورد في صدر البيت ، الديوان ص ٥ «دعج» مكان «برج» وفي عجزه «مسهاء مكان» [شابة].
الدعج: شدة سواد العين، في شدة بياضها. البرج: إحداق بياض العين بالسواد كلّه. والنمع:
خلوص البياض .
(٣) سنة الوجه: دائرة. غير مفرقة: أي عربية خالصة. التدب: اثر الحرج.
(٤) ورد في صدر البيت ، الديوان ص ٥ «للعين» مكان «في العين». تخرج: تفريح عليها منافذ
البصر .
(٥) ورد في عجز البيت ، الديوان ص ٦ «منهاه مكان» فيه . والقرط: ما يعلق في الاذن من حل .
حرّة الدّفري: أي الدّفري الحسنة البيضاء، والدّفري: ما خلف الأذنين. تبعد الحبل: أي تبعد
حل القرط عن العنق .
(٦) سافت: شمت. العرين: ما تقدّم من الأنف. المارن: ما لأن من الأنف .
(٧) يطبني: يدعوني. الضارب: أراد به السايع. الشمرة: كثرة الماء .
(٨) يليل: يصغره باليأ. جهّة التوب: كونه جديداً. الشعب: الجماعات .
(٩) ورد في عجز البيت ، في الديوان ص ٧ «التنافف» مكان «المفاوزة» .

مُعرِّسًا في بياضِ الصبحِ وفُعْلَةً
أَخَا تناهَى أَغْفَى عِنْدَ سَاهِةِ،
تُشَكُّو الْحَشَاشُ وَجَرِي النَّعْنَانِ كَمَا
كَانَهَا جَلْ وَقْمُ، وَمَا بَقِيَتْ
لَا يَشْتَكِي سَقْطَةً مِنْهَا، وَإِنْ رَقَضَتْ
كَانَ رَاكِبَهَا يَهُوي بِمُشَخَّرِقٍ
تُصْفِي إِذَا شَدَهَا بِالْكُورِ جَانِحةً،
وَثَبَ الْمُسْحُجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةً،

وَالنَّافَاتِ، الْوَاحِدَةِ نَوْفَةً: الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ. وَلَعِبَتْ بِهِ: قَذْفَتْهُ مِنْ قَفْرٍ إِلَى قَفْرٍ. الْمَفَازُ:
الْفَلَوَاتِ، الْمَهْرِيَّةِ: النَّاقَةُ تُشَبَّهُ بِالْمَهْرَةِ.

(١) وَرَدَ فِي عِجزِ الْبَيْتِ، الْمُصْدَرُ السَّابِقُ مِنْ ٧ «وَسَائِرُ السِّينِ»، مَكَانٌ «وَسَائِرُ اللَّيْلِ»، الْمَعْرُسُ، مِنَ
الْتَّعْرِسِ: النَّوْمُ آتَهُ اللَّيْلَ. وَقَفْتَهُ: نُومَتْهُ. مَنْجَذِبٌ: سَائِرٌ.

(٢) السَّاهِةُ: الْضَّامِرَةُ، أَرَادَنَ نَاقَتْهُ، أَحْلَقَ: أَمْلَسَ، الدَّفَّ: الْجَنْبُ، تَصْدِيرُهَا: حِزَامَهَا، الْجَلْبُ:
أَثَارَ الْجَرَاجَ.

(٣) الْخَشَاشُ: عُودٌ يَعْمَلُ فِي عَظَمِ أَنْفِ الْجَمْلِ. النَّسْعَةُ: سِيرَتُشَدُّ بِهِ الرُّحَالُ، الْوَصْبُ: الْكَثِيرُ
الْأَوْجَاعُ.

(٤) الْوَهْمُ: الْضَّحْمُ الْذَّلِلُ. النَّحِيرَةُ: الْبَدَانُ وَالْرَّجَلَانُ وَالرَّأْسُ. الْأَلْوَاحُ: الْعَظَامُ لَا مَعْنَى لَهُ.

(٥) وَرَدَ فِي صَدَرِ الْبَيْتِ، الْدِيْوَانُ صِ ٩ «وَقَدْ»، مَكَانٌ «وَإِنْ»، وَفِي عِجزِهِ «الْمَفَازُ»، مَكَانٌ «الْمَعْاطِسُ»،
وَالْمَعْاطِسُ: الْفَلَوَاتِ وَالْمَفَازُ.

(٦) وَرَدَ فِي عِجزِ الْبَيْتِ، الْمُصْدَرُ السَّابِقُ صِ ٩ «مَا رَكِبُهَا نَصْبِوَهَا»، مَكَانٌ «مَا صَحَبَهُ شَجَبَوَهَا». يَهُويُ:
يَسْرُعُ فِي سَيِّرَةِ الْمُخْرَقِ: الرَّبِيعُ، شَجَبَوَهَا: تَغْيِرُ لَوْهُمْ مِنَ الْمَخْوفِ. وَنَصْبِوَهَا: تَعْبُوا.

(٧) الْكُورُ: دَرْلُ الْبَعِيرُ. الْغَرَزُ: رَكَابُ الرَّجُلِ.

(٨) الْمُسْحُجُ: ارَادَ بِهِ حَمَارُ الْوَحْشِ، يَجْرِي دونَ الْجَرِي الشَّدِيدِ. الْعَانَاتُ، الْوَاحِدَةُ عَانَةُ: فَطَبَعَ
الْحَمَرُ الْوَحْشِيَّةُ. مَنْقُلَةُ: يَقْعُنُ أَوْلَهُ، وَسَكُونُ ثَانِيَهُ، وَضَمُّ الْقَافِ، وَقِيَاسُ مَنْقُلَةٍ، بَكْرُ الْفَافِ:
وَهُوَ إِسْمٌ مَوْضِعٌ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْحَمَرُ، وَهِيَ خَيْرَاءُ بِالْمَهْنَاءِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمَكَّنَتْ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَعْلَمُ
الْدَوَاءُ الْبَطْنُ.

معجم الْبَلَدَانِ ٥ صِ ١٥٧

وَالْجَنْبُ: الْذِي يَشْكُرُ جَنْبَهُ.

يَتَلَوْنَ حَائِصَنَ أَشْبَاهَا مُهْمَلَجَةُ،
لَهُ عَلَيْهِنَّ بِالْخَلْصَاءِ مَرْتَبَهُ،
حَتَّى إِذَا مَعْمَانُ الصَّيْفِ هَبَ لَهُ
وَأَدْرَكَ الْمُتَبَقِّيَّ مِنْ ثَمَيلَهُ،
وَصَرُوحَ الْبَقْلُ نَاجٌ تَجْبِيُّهُ،
تَنْقَبَتْ حَوْلَهُ يَوْمًا تُرَاقِبُهُ

(١) ورد في صدر البيت، الديوان ص ١٠ «يجدو» مكان «يتلوا» وفي عجزه «في ألوانها خطب» مكان
«في أحشائها قبب». والمعاين: إنما التي لم تحمل. مumble: مفتولة الأعضاء. وُزق السراويل:
سوداء القوام، قبب: ضمور.

(٢) الخلقاء: يفتح أوله، وتسكين ثانية، والصاد مهملة، والمد: قال أبو منصور: بلد بالذهباء
المعروف، وقال غيره: الخلقاء أرض بالبادية فيها عين، وقال الأسماعي: الخلقاء ماء لعبادة
بالحجاج.

معجم البلدان ٢ ص ٣٨٢

المُوَدَّجات: بضم أوله، وسكون ثانية، وداد مهملة، وجيم وأخره تاء، والفروج موضع في شر
ذي الرُّمة.

معجم البلدان ٤ ص ٢٧٩

واحف: وهو الأسود والنبات الريان، والخلفاء: الأرض التي فيها حجارة سود، وهو موضع يعنيه.

معجم البلدان ٥ ص ٣٤٣

والصُّخب: الصوت الشديد.

(٣) ورد في عجز البيت، الديوان ص ١١ «يَنْاجِي»، مكان «يَنْاجِي»، معنـان الصيف: شدة حرـه.
النَّاجِيـةـ: الذهاب في الأرض، أو اشتـادـ هبـوبـ الـرـيحـ، وكـذـلـكـ لـجـةـ. نـشـ: صـوتـ. الرـطـبـ:
جـمـاعـةـ العـشـبـ الأخـضرـ.

(٤) التـليلـةـ: بـقـبةـ المـاءـ فـيـ أحـواـفـهاـ. استـثـنيـ: شـمـ. الغـربـ: المـاءـ يـقطـرـ منـ الذـلـلـينـ المـحـرـضـ والـبـشـرـ.

(٥) ورد في عجز البيت، الديوان ص ١١ «مـرـهـاـ»، مكان «سـيرـهـاـ». صـرـعـ: جـفـفـ. النـاجـ: الـرـيحـ.
الـشـيـدةـ: الـهـفـ: الـرـيحـ الـحـارـةـ تـذـهـبـ بـالـنـباتـ وـتـعـطـشـ الـحـيـوانـ وـتـشـفـ الـمـيـاهـ. نـكـبـ: مـيـلـ.

(٦) تـنـقـبـتـ: إـنـتـصـبـتـ وـارـنـقـعـتـ. الـقـوـدـ: الـخـيلـ، وـأـرـادـ بـهـاـ الـأـنـ. السـاحـيجـ: طـوـالـ الـظـهـورـ.
الـخـطبـ: الـخـضـرـ.

حتى إذا أضفَرَ فَرْنُ الشَّمْسِ أو كَرَبَتْ،
 والهُمْ غَيْرُ أَشَالٍ مَا يُنْسَازُهُ
 فَرَاحَ مُنْصَلِّيًّا يَحْدُو حَلَائِلَهُ،
 كَانَهُ مَعْوِلٌ يَشْكُو بِلَابَلَهُ،
 يَغْشِي الْحَرَزُونَ بِهَا عَمْدًا، وَيَتَبَعُهَا
 كَانَتْهَا إِيلٌ يَنْجُو بِهَا نَفَرٌ
 كَانَهُ كُلُّمَا أَرْفَضَتْ حَرَبِقُهُنَّا،
 فَغَلَسْتَ وَغَمُورُ الصَّبَحِ مُنْصَدِعٌ
 عَيْنًا مُطْحَلِبَةً الْأَرْجَاءِ، طَامِيَةً،

(١) كربت: قربت. حوياته: نفسه، والضمير لعمار الوحش. القرب: البئر القرية للاء.

(٢) المَمْ: قصده. عين أثال: ماء قريب من غمامزة، وغمامة عين ماء لقدم من بنى عميم ولبني عائلة بن مالك.

معجم البلدان ص ٩٠

الأرب: الحاجة.

(٣) منصلت: سرع. أدنى تقاذفة: أي أدنى عدو. التقريب والخطب: ضربان من العدو.

(٤) أجوازها: أوساطها، معظمها، الواحد جوز. تنكب: عدل. النكب: داء يأخذ الإبل في مناكبها تخلع منه وتشفي منحرقة.

(٥) ورواية صدر البيت في الديوان ص ١٣ يغلو الحزوون بـها طوراً ليُعبَّهَا.

والحزون، الواحد حزن: ما غلظ من الأرض. الضراء: الشجر الكثيف المُلْفَ.

(٦) ورد في حجز البيت، المصدر السابق ص ١٣ «جلب» مكان «جلبراء».

التغر: الغليان في الملوف. الجلب: الصباح والاجتماع.

(٧) ارْفَضَتْ: تفرَّقت. الحزيقة: الجماعة. الصُّلْبُ: موضع بالصُّنان، وقال الأزهري: أرض صلبة والجمع صلبة.

معجم البلدان ٣ ص ٤٢٠

الأكفال، واحدتها الكِفْلُ: ما يحفظ الراكب من خلفه.

(٨) غلست: سارت في الغلس، ظلمة آخر الليل. المصدع: الملال.

(٩) مطحيبة: فيها كثير من الطحلب. طامية: مالئة، مرتفعة. تصطخب: تحدث جلة وصخباً.

يَسْتَلِهَا جَذْوَلُ كَالْتَّيْفِ مُنْصَبَتُ،
 وَبِالشَّمَائِلِ مِنْ جَلَانَ مُقْبَصَ
 يَسْعَى بِرْزَقِ هَذِهِ قُضْبَا مُصَدَّرَةُ
 كَائِنَتْ، إِذَا وَدَقْتُ أَنْشَافِنَ لَهُ،
 حَتَّى إِذَا لَحَقْتُ أَهْضَامَ مَوْرِدَهَا،
 فَعَرَضْتُ طَلْقاً أَغْنَاقَهَا فَرَقَأَ،
 فَأَقْبَلَ الْحَقْبُ، وَالْأَكْبَادُ نَاهِزَةُ،
 حَتَّى إِذَا زَجَّلَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ
 رَمَى، فَأَخْطَأَ، وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةُ،
 يَقْعُنُ بِالسَّفْحِ، مَا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ،

(١) ورد في عجز البيت ، الديوان ص ١٤ «بين» مكان «وسط». الأشاء: النخل الصغار. العصب، الواحد عبيب: جريدة من النخل كثط خوصها.

(٢) ورد في عجز البيت ، المصدر السابق ص ١٤ «زَوْل» مكان «رُث» والسائل ، الواحدة شمسالة: قترة الصائد. جَلَان: قبيلة. المترتب: الداخل في الزرية.

(٣) الزرق: الشهاب. القُضب: القوس عملت من قضب أو غصن غير مشقوق. القَبْ: العصب الذي تعمل منه الأوتار.

(٤) ودقَتْ: دَنَتْ منه. الالاف: الواحد ألف.

(٥) دورد في مصدر البيت ، الديوان ص ١٥ «حتى إذا الوحش في أحشام» مكان «حتى إذا لحقت أحشام» والأهضم: ما اطماه من الأرض. رابيا ربب: أصابها الحرف والجزع.

(٦) عرَضْتُ طَلْقاً أَغْنَاقَهَا: أراد عَرَضَتْ شروطاً وأغْنَاقَهَا عدوة. قُرْقَ: حرف. أَطْبَاماً: دعاءها.

(٧) الْحَقْبُ: قطيع الحمر الوحشية. نَاهِزَةُ: مرتفعة من العطش. الشراسيف، الواحد شرسوف: طرف الفصل المشرع على البطن.

(٨) زَبَلَتْ: أسرعت. يَقْصُنَهُ: أي يقصون الغليل، لم يسكنه. التَّبْ، الراحلة تُغْبَةُ: الجرعة من الماء أو غيره.

(٩) إنْصَنَ: انقدن، أذْهَنَ له. هَجِيرَه: عادته. الحرب: الملائكة.

(١٠) ورد في عجز البيت ، الديوان ص ١٦ «حصى المَرْزَاءُ» مكان «من الإلاب». الإلاب: شنة المدو. والمَرْزَاءُ: أرض غلبة ذات حبوب.

كَائِنٌ خَوْافِي أَجَدَلِ فَرِمِ،
أَذَاكِ، أَمْ نَمِشْ بِالْوَشِي أَكْرُعَهُ،
نَفِيظُ السَّرْمَلِ، حَتَّى هَرَ خَلْفَتَهُ،
رَبِيلًا وَأَرْطَى نَفْتَ عَنْهُ دَوَابِهُ
أَمْسَى بِوَهْبِينَ مُحْتَازًا لِمُرْتَعِهِ
حَتَّى إِذَا جَعْلَتَهُ بَيْنَ أَظْهَرِهِا،
ضَمَ الظَّلَامُ عَلَى الْوَحْشِي شَمَلَتَهُ،
وَبَاتَ ضَيْقًا إِلَى ارْطَاءِ مُرْتَكِمِ
مَبْلَأَةً مِنْ مَعْدِنِ الْصَّيْرَانِ قَاصِيَةً

- (١) الخوافي: الرُّيش تحت الجناح. الأجدل: الصقر. القرم: الشديد الشهوة للحم. الامعر: الأرض الفطية ذات الحصى. المزرب: ذكر الحباري، وهي انت النعام أو الإبل.
 (٢) نمش: فيه بقع تختلف لونه. الأكرع: وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستنقع الساق. مُسْقَع: ملفرح. الشَّبَّ: الثور المأس.
 (٣) تقبيط: رعن في القبيط. الخليفة: النبت يختلف بنياناً سابقاً. ترقوم: ارتدى على مراحه. الرُّتب: الشدة والعسر.

الرمل والأرطى: ضربان من الشجر. الكواكب، الواحد كوكب: شدة الحر.
 (٤) وهبين: بالفتح ثم السكون، وكسر الباء ثم ياء ساكنة، ونبون معربة، وهو جبل من جبال الذهنهاء.

- معجم البلدان ٥ ص ٣٨٥
 ذو الفوارس: وهي جبال رمل بالذهباء. معجم البلدان ٤ ص ٢٧٩. الرُّتب، الواحدة ربة: ضرب من النبات.
 (٦) عجمة الرمل: عقدة. أثابع، الواحد نوع الوسط. الخَبَب، الواحدة ببة: الطريقة من الرمل.
 (٧) الرَّابع: المطر. النُّشاص: السُّحاب.
 (٨) ورد في عصر البيت، الديوان ص ١٩ «وَمُخْتَبُ» مكان دُوَرْنَقْبَهُ المُرْتَكِم: المرتفع. الدُّفت: الجنب. المُرْتَقْبَهُ: المكان المرتفع.
 (٩) الصُّيْرَان: قطعان البقر.

حَوْلَ الْجَرَاثِيمِ فِي الْرَّوَابِهِ شَهْبُ^(١)
 عَلَى جَوَانِيهَا الْفِرْصَادُ وَالْعَنْبُ^(٢)
 لِطَائِمِ السُّكِ، يَحْوِيْهَا، وَيَتَهَبُ^(٣)
 مِرَابِضُ الْعَيْنِ، حَتَّى تَأْرَجَ الْخَشْبُ^(٤)
 حَوْلَ الْجَمَانِ جَرَى فِي سِلْكِهِ الْقَبْ^(٥)
 مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ مُنْقَاضُ وَمُنْكَبُ^(٦)
 دُونَ الْأَرْوَمَةِ مِنْ أَطْنَابِهَا طَنْبُ^(٧)
 بَنْبَاءُ الْصَّوْتِ مَا فِي سَمَعِهِ كَذَبُ^(٨)
 تَذَوْبُ الرَّيْبِ وَالْوَسَاسُ وَالْمِضْبُ^(٩)
 وَحَائِلُ مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ حَائِلَةُ
 كَائِنًا نَفْضُ الْأَهْمَالِ ذَوِيَّةُ
 كَائِنًا بَيْتُ عَطَارِ تَضَمَّنَةُ
 إِذَا أَسْتَهَلَتْ عَلَيْهِ غَيْبَةُ أَرْجَتُ
 وَالْوَدْقُ يَسْتَنُّ فِي أَعْلَى طَرِيقِهِ،
 يَغْشِي الْكِنَاسِ بِرَوْقَيْهِ وَهَلْدَمُهُ
 إِذَا أَرَادَ أَنْكِرَاسًا فِيهِ غَنْ لَهُ
 وَقَدْ تَوْجَسَ رِكْزَا مُفَرِّنَدِسُ،
 فَبَاتَ يَشِيرَةُ ثَادُ، وَيُسْهِرَةُ

(١) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ١٩ «جاللة»، مكان «حاللة»، والحالل: التي آلت عليها حول وأراد بها الشجرة. السفير: المنحت من أوراق الشجر. الحالل: من الجولان. الجراثيم: التراب المجتمع. الشهب: ي الأرض يختلط ساد.

(٢) نفس الأحوال: ما تساقط من أوراق الشجر. الفرضاد: التوت الآخر.

(٣) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٢٠ «كائنة»، مكان «كائنة»، و«يضمّن»، مكان «تضمنة» وفي عجزه «وَتَهَبُ»، مكان «ويتهب».

لظام: نافحة المسك، سوق العطارين.

(٤) ورد في عجز البيت، في الشعر والشعراء ص ٣٣٩ «يتأرجح»، مكان «تأرجح». استهلت: أمطرت. الغيبة: الدفعة من المطر. يأرجح: تفوح منه رائحة طيبة. الخشب: ما غلظ من العيدان.

(٥) الودق: المطر. يسترن: ينصب. طريقته: ظهره. الجمان: اللؤلؤ، شبه به نفاط الماء الذي تساقط عن ظهره. القب، الواحدة نقبة: الثقب.

(٦) الكناس: بيت الطهي. الروق: المطر النزير. هائل الرمل: ما أنهال منه، سقط. مُنْقَاضُ: منهتم. منكتب: متجمع.

(٧) الإنكراس: الدخول فيه. الأطناب: عروق الشجرة.

(٨) توجس: سمع. الرُّكْزَ: الصوت الخفي. المقفر: أراد الشور الروحاني الذي يعيش في الفقر. النَّدْسُ الْكَبِيسُ: القطن.

(٩) بشزهه: يرفنه. الثاد: الندى. تذوب الريح: هبوبها من جهات مختلفة. المِضْبُ، الواحدة هضبة: المطرة.

هاديه في أخيريات الليل مُنتصب^(١)
تطحلخ الغيب حتى ما له جُوب^(٢)
من كل أقطاره يختفي ويسرتق^(٣)
شمس الدُّور شعاعاً بيته قُبَّ^(٤)
كأنه، حين يعلو عاقراً، لمب^(٥)
شواذ لاحتها التقرّب واللُّجُب^(٦)
مثُل السراحين في أغناها العذب^(٧)
الفن إباء لذاك الكسب يكتسب^(٨)
إلا الضراء، وإن صيدها ثُب^(٩)

حتى إذا ما آنجل عن وجهه فرق
أغباش ليل تمام كان طارقه
غداً كأن به جنّاً، تذوّبه
حتى إذا ما لها بالجذر، وأخذت
ولاح أزهُر مُغروف بنقبيه،
ساخت به جوع رُزق محصّرة
غضف مهترة الأشداق ضاربة،
ومُطْعم الصيد هبّال لبغنيه،
مُقرّع، أطلس الأمطار، ليس له

(١) ورواية مصدر البيت في الديوان من ٢٢ هي:
«حتى إذا ما جلا عن وجهه قلق».
والفرق: الصحيح. هاديه: أوله.

(٢) الأغباش: الظلمات. التمام: الطويل. التطحلخ: الظلام.
المُجُوب، الواحدة جوبة: ما انكشف من الظلام.
(٣) التذاؤب: التردد.

(٤) ورواية عجز البيت في الديوان من ٢٣ هي:
«شمس النهار شعاعاً بينها طبّ».

والجذر: بات وعلي. القُبَّ، الواحدة قبة: أراد شعاعاً يعتماً كالقباب.

(٥) الأزهُر: الأبيض وأراد به الشور. التُّقْبَة: اللون. عاقر: بكسر القاف، والراء: رملة في منازل
حرير الشاعر، قال: سُمِّيت بذلك لأنها لا تُبَت شيئاً.

معجم البلدان ٤ ص ٦٨

(٦) ورد في مصدر البيت، الديوان من ٢٣ «له، مكان وبه، وفي عجزه «واللُّجُب»، مكان «واللُّجُب».
جُوع: كلاب جائعة. محصّرة: ضامرة المحصور. شواذ: يابسة من هزاها. لاحتها: غيرها. التقرّب
واللُّجُب: ضربان من العدو. الجنب: لصوق الرنة من العطش.

(٧) الغضف، الواحد أغضف: الطويل الآخر. المهترة: المشقوقة. ضاربة: معودة الصيد.
السراحين: الذئاب. العذب: سبور تشدّ به الأعنق.

(٨) المطعم: الذي طعامه الصيد. هبّال: آخذ بسرعة. لبغنيه: لغافته.

(٩) مُقرّع: خفيف الشعر. أطلس: أغبر. القراء: الكلاب المضرة على الصيد. الثُّب: المال.

يُلْعِنَ، لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالْمَطْلُوبُ^(١)
 كَبِيرٌ، وَلَوْ شَاءَ نَجَى نَفْسَهُ الْمَرْبُ^(٢)
 مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ، مُخْلُوطًا بِهَا غَضْبٌ^(٣)
 خَلْفَ السَّبِيبِ، مِنِ الإِجْهَادِ تَتَجَبَ^(٤)
 أَوْ كَادَ يُكَبِّهَا الْمُرْقُوبُ وَالْأَنْبُ^(٥)
 كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْأَقْتَالِ، يَجْتَسِبُ^(٦)
 إِذْ جُلَّنَ فِي مَغْرِبِكَ يُخْشِي بِهِ الْعَطْبُ^(٧)
 وَخُضْرًا وَتَنْظِيمُ الْأَسْحَارِ وَالْحُجُبُ^(٨)
 حَالًا وَيُضَرُّدُ حَالًا لَهُنَّمَ سَلَبٌ^(٩)
 وَرَاهِقًا وَكِلا رَوْقَبِهِ غَنْصِبُ^(١٠)

فَانْصَاعَ جَانِبَ الْوَحْشِيِّ، وَانْكَدَرَتْ
 حَتَّى إِذَا دَوَمَتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَةً
 خَرَازِيَّةً أَذْرَكَتْهُ بَعْدَ جَوْلِتِهِ
 فَكَفَ مِنْ غَرْبِهِ وَالْغُضْبُ يَسْمَعُهَا،
 حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ، وَهُوَ مُنْخَرِقٌ
 فَكَرَ يَمْشِ طَعْنًا فِي جَوَاثِنِهَا،
 بَلْتُ بِهِ غَيْرَ طَبِيشِ، وَلَا رَعِيشِ،
 فَشَارَةً يَخْضُ الأَعْنَاقَ عَنْ غُرْضِ،
 يُتْحَيِ لَهَا حَدَّ مَسْدِرِيَّ يَجْوَفُ بِهِ
 حَتَّى إِذَا كُنَّ مَجْوُزًا بِنَافِذَةٍ،

(١) انصاع: ارتد هارباً بسرعة. جانب: أي نافراً عن جانبه. الوحشى: الآين. إنكررت: إنقضت.

يلعن: يمررن مرأً سريعاً. المطلوب: هنا الثور. الطلب: يمعن الطالب.

(٢) دوّمت: دارت والفصیر عائد للكلاب، يقال: دوم الطائر في السماء إذا حلقا واستدار في طيرانه.

راجحه كبر: أي ألف من العرب، فرجع إلى الكلاب.

(٣) الخرزابة: الأنفة والإستحياء. الحبل: أي حبل الرمل. غضب: ورد في الديوان من ٢٥ (الغضب).

(٤) غربة: حلت ونشاطه. الغُضْف: من غبف الأذن استرخت ونكترت خلقة. السَّبِيبُ: الذنب.

(٥) ورد في صدر البيت، الديوان من ٢٥ (مُنْخَرِقُ): مكان (منخرق) والمنخرق: المُرْقُ.

(٦) يمشي طعناً: يسرع فيه. جواثِنها: صدورها. الأختال: الأعداء. يجتسِب: أي يطلب الأجر والثواب.

(٧) بلت به: أي ظفرت به. غير طبِيش: أي غير غطبي، أو جبان.

(٨) يخض: يطعن طعناً سريعاً. الأسحار، الواحد سحر: الرنة. الحُجُبُ، الواحد حجاب: جلد داخلي بين العلة والقلب.

(٩) يتحي: يقبل عليها. المدربي: القرن. يجوف: يصل إلى الجوف. يصرد: ينفذ. اللهم: الحادة القاطع. السَّلَبُ: الطويل.

(١٠) المحجوز: أصابه الطعن في حجزته. الزاهق: الماكل، من زعقت نفسه، أي هلكت.

ولئن يهُزْ أهْزاماً وسُطها، زِعلاً،
كَانَهُ كُوكُبٌ في إثْرِ عَفْرَىٰ،
فَهُنَّ مِنْ وَاطِيٍّ ثَنِيٍّ حَوَيْتَهُ،
أَذَاكَ أَمْ خَاصِبٌ بِالسَّيِّئَةِ،
شَحَّتْ الْجَزَارَةُ مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرَهُ،
كَانَ رِجْلَيْهِ مِسْمَاكَانِ مِنْ عُشِّ،
أَهَاهُ آهٌ وَتَنْسُومُ، وَعَقْبَتُهُ
فَظَلَّ مُخْتَصِعاً يَيْدُهُ، فَتَكَرَّهُ
كَانَهُ حَبَشٌ في حَائِلَهِ،

جَذَلَانُ، قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرْبُ^(١)
مُسْوُمٌ فِي سَوَادِ الْلَّيلِ مُنْقَضِبٌ^(٢)
وَنَاثِيجٌ وَعَوَاصِي الْجَوْفِ تَشَخَّبُ^(٣)
أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلِبٌ^(٤)
مِنْ الْمُسْوَحِ خَذَبٌ شَوْقَبٌ خَبِيبٌ^(٥)
صَفْبَانٌ، لَمْ يَتَشَرَّ عَنْهُمَا النَّجَبُ^(٦)
مِنْ لَائِعِ الْمَرْوِ وَالْمَرْعِي لَهُ عَقْبٌ^(٧)
حِينَأُ وَيَزْمُرُ أَحْيَانًا فَيَتَسَبَّ^(٨)
أَوْ مِنْ مَعَاشِيرَ فِي آذَانِهَا الْحُرْبُ^(٩)

(١) يَهُزْ: يَمْرُ مَرْأَسِيْعَا. الرُّعْلُ: الشَّيْطَانُ. افْرَخَتْ: إِنْجَلَتْ. رُوعَهُ: قَلْبُهُ.

(٢) عَفْرَىٰ: شَيْطَانٌ. مُسْوُمٌ: مُعَلِّمٌ. مُنْقَضِبٌ: مُنْقَضٌ. وَأَرَادَ بِكُوكُبِ مُعَلِّمٍ مُنْقَضٌ كَانَهُ شَيْطَانٌ مُرْجُومٌ.

(٣) وَاطِيٍّ: دَائِسٌ. حَوَيْتَهُ: أَمْعَاؤُهُ، الْخَارِجَةُ بِطَعْنِ الشَّورِ. النَّاثِيجُ: الْبَاكِيُّ. عَوَاصِي الْجَوْفِ: عَرْوَقُهُ.

(٤) أَذَاكَ: أَيُّ الْثَّورِ. الْخَاصِبُ: الظَّلِيمُ خَصَبَتْ سَاقَاهُ بِالْعَشْبِ. السَّيِّيْعُ: بَكْسُ أَوْلَهُ، وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ؛ وَالسَّيِّعُ: عَلَمُ لَفْلَاهُ عَلَى جَادَةِ الْبَصَرَةِ إِلَى مَكَّةَ بَيْنَ الشَّيْكَةِ وَالْوَجْرَةِ يَأْوِي إِلَيْهَا الْمُصْوَصُ.

معجم الْبَلَدانِ ٣ ص ٣٠١

(٥) شَحَّتْ: ضَامِرٌ. الْجَزَارَةُ: أَطْرَافُ مَا يَمْزِرُ أَيُّ الْبَلَدانِ وَالرِّجَلَانِ وَالرَّأْسِ. الْمَسْرُوحُ، الْوَاحِدُ مَسْحٌ: الْكَاءِنُ مِنَ الشَّعْرِ. الْجَذَبُ: الظَّلِيمُ الْخَافِيُّ. الشَّوْقَبُ: الطَّوْبِيلُ. الْخَبِيبُ: الْغَلِطُ الْخَشنُ.

(٦) الْمِسَاكُ: الْعَمُودُ. الْعُشُّ: نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ. الصَّفْبَانُ، الْوَاحِدُ صَفْبٌ: الطَّوْبِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. النَّجَبُ: قَشُ الشَّجَرِ أَوْ قَشُ عَرْوَقِهِ.

(٧) آهٌ وَتَنْسُومُ: ضَرِيَانٌ مِنَ الشَّجَرِ. عُقْبَتُهُ: مَا يَبْتَدِي بِعْدَهُ. الْلَّائِعُ: الْأَيْضُ. الْمَرْوُ: الْمَحْجَرَةُ الْبَيْضُ. الْعَقْبُ: التَّعَاقِبُ، أَيُّ حَصُولِ الشَّيْءِ مَرَةً تَلْوِرَةً.

(٨) وَرَدَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ، الْمِدْبُونَ ص ٢٩ «يَظْلَلُ»، أَمَّا رِوَايَةُ عَجَزِهِ فَهُنِيْ: «حَالًا وَيَسْطُعُ أَحْيَانًا فَيَتَسَبَّ». وَالْمُخْتَضِعُ: الْمَطَاطِيُّ رَأْسَهُ يَزْمُرُ: يَصُوتُ. يَتَسَبَّ: يَعْرُفُ.

(٩) الْحُرْبُ، الْوَاحِدَةُ حُرْبَةُ: الثَّقَبُ، وَأَرَادَ بِالْمَعَاشِ الْمُتَقَبَّلَةُ: آذَانُ الزَّنْجِ.

مَجْنَعُ، راح في سَوادٍ مَحْمَلَةً
أَوْ مَقْحَمٌ أَصْعَفَ الْإِبْطَانَ حَادِجَةً
عَلَيْهِ زَادُ، وَأَهْدَامُ، وَأَخْفَيَّةُ،
أَضْلَلَ رَاعِيَا كَلْبِيَّةً، غَفَلَا
فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فِرْدًا مِنْ صَوَاجِبِهِ،
كُلُّ مِنْ الْتَّنْتَرِ الْأَاعُلُ لَهُ شَبَّةٌ،
حَتَّى إِذَا أَهْبَطَ أَنْسَى سَامَ أَفْرَخَهُ،
يَرْقُدُ فِي ظَلِّ عَرَاصِيٍّ، وَيَلْفَحُهُ
قَبْرِيٌّ لَهُ صَفَلَةٌ أَذْمَاءُ، خَاصِيَّةٌ،

(١) هجّنْ: طوبل صنم. المُخْمَلَة: التي هازِغَتْ من أصل نسجها.
القطاف، الواحدة قطبة: دثار حمل يلقى الرجل على كتفه.

(٢) المقصم: البعير. الإبطان: شد البطن، أي الحزام. الحاج: الملوخ. قوله: استآخر العجلان، شبه الظليم في كبر جناحيه بالعذلين المتأخررين من وراء سنام البعير. القتب: الرُّحْل.

(٣) الأهدام، الواحد هدم: الثوب البالي. الأخفية، الواحد خفاء: الرداء. الحقب: الحزام.

(٤) ورد في صدر البيت، الذي يوان ص ٣٠ «صدراء مكان غفلة» أما رواية عجزه فهي: «عن مطلب وظلل الأعناق تضطرب».

كلية: منسوبة إلى قبيلة كلب. صادر: راجع عن الماء. المطلب: البعيد.
 (٥) ورد في صدر البيت، الديوان من ٣٠ «حاتلله»، مكان «صواحب». أحليه: ضرب من النبات
 الياس. شذب: قطع متفرقة.

(٦) التقب، الواحدة نقبة: اللون، والوجه.
 (٧) ورد في مصدر البيت، الديوان من ٣٢ «شام» مكان «سام». المبين: الظليم. سام: طلب.
 المؤنس: البعيد بعدها يومنه. الكتب: القرب.

(٨) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٣٢ «ويطّه» مكان «ولفحة» يرقّد: يسّع. العرّاص: السّحاب ذو البرق والرعد. نافحة: ريح شديدة حارّة. المُتّسون: المقطم. الحصب: صغار الحجارة.

(٤) ورد في صدر البيت، الذيوان ص ٣٢ «ضرجاء» مكان «أدماء» وفي عجزه «دون بنات البیض»،
مكان «بین بنات الفقر».

حَتَّىٰ إِذَا مَا رَأَاهَا، خَانَهُ الْكَرْبُ^(١)
 وَالْغَيْثُ مُرْجِزٌ، وَاللَّيْلُ مُرْتَقِبٌ^(٢)
 حَتَّىٰ تَكَادُ تَفَرَّى مِنْهَا الْأَهْبَطُ^(٣)
 مِنَ الْأَمَاكِنِ مُفْعُولٌ بِهِ الْعَجَبُ
 إِنْ أَهْبَطَا، دُونَ أَطْلَاءِ لَهَا بَجْبُ^(٤)
 جَاهِمٌ يَئِسُّ، أَوْ حَنْظَلُ خَرَبُ^(٥)
 كَائِنًا شَامِلًا أَبْشَارَهَا جَرَبُ^(٦)
 إِلَّا الدَّهَاسُ، وَأَمْ بَرَّةُ وَأَبُ^(٧)

كَائِنَهُ ذَلُولٌ شَرِّ جَدَ مَا يَحْمَها،
 فَرُؤْحًا رَوْحَةُ، وَالْتَّرِيحُ عَاصِفَةُ،
 لَا يَسْدُخْرَانَ مِنَ الْإِيْفَالِ بِاقِيَّةُ،
 فَكَلِمَا فَبَطَا، فِي شَاءُ شَرْوَطَهَا،
 لَا يَأْمَسَانَ سَيَاعَ الْلَّيلِ، أَوْ يَرْدَا،
 كَائِنًا فَلَقْتُ غَنْتَهَا بِبَلْقَعَةٍ
 مِنَ تَقْبِيسٍ عَنْ عُوجٍ مُعْطَفَةٍ
 جَاءَتْ مِنَ الْبَيْضِ زُعْرًا لَا لِيَسَّ هَا

= تبرير له: تباريه. الصُّلْعَة: الصُّفِيرَةُ الرَّاسِ ا وَأَرَادَ بِهَا أَنْتَهَا. أَعْمَاءُ: بِيَضَاءِ الْأَغْبَرَارِ. خَاصَّةُ: مَطْمَئِنَةُ الْعَنْقِ. الْخَرْقُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ تَخْرُقُ فِيهَا الرِّيَاحُ. بَنَاتُ الْفَقْرِ: طَرْفَهُ. مُتَهَبُ: أَيُّ
 يَنْهِي بِسُرْعَتِهِ.

(١) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٣٣ «كَائِنَهُ مَكَانٌ»، وفي عجزه «خَانَهُهُ مَكَانٌ»،
 «خَانَهُ».

والمَائِنُ: الَّذِي يَجْذِبُ الدَّلْوَ مِنْ أَعْلَى. الْكَرْبُ: الْجَبَلُ. شَبَّهَ سُرْعَتُهُ بِسُرْعَةِ سُقُوطِ الدَّلْوِ الَّتِي
 انْفَطَعَ جَبْلُهَا.

(٢) ورواية صدر البيت في الديوان من ٣٣ هي:
 «وَنَلْمَهَا رَوْحَةُ وَالرِّيحُ مُعْصِفَةٌ»، وفي عجزه ورد «مُقْتَبُ» مَكَانٌ «مُرْتَقِبٌ»،
 وَمُرْجِزٌ: رَاعِدٌ. مُرْتَقِبٌ: مُتَنَظِّرٌ، أَيْ أَنَّهُ قَرِيبٌ.

(٣) الإِيْفَالُ: أَيُّ الْإِيْغَالُ فِي السِّيرِ، شَذْتَهُ، تَفَرَّى: تَشَقَّقُ. الْأَهْبَطُ، الْوَاحِدُ إِهَابُ: الْجَلَدُ.
 (٤) ورواية هذا البيت في الديوان من ٢٤ هي:

«لَا يَأْمَسَانَ سَيَاعَ الْلَّيلِ أَوْ بَرَدًا» «إِنْ أَطْلَمَا دُونَ أَطْفَالِ لَهَا بَجْبُ»،
 وَالْأَطْلَامُ، الْوَاحِدُ طَلٌ: أَرَادَ أَلْوَادَهَا الصَّغَارَ.

(٥) الْبَلْقَعَةُ: الْأَرْضُ الْمَقْرَفَةُ. شَبَّهَ بِيَضِ النَّعَمِ الْمَقْلَنِ بِجَمَاجِمِ يَابَسَةِ أَوْ بِالْخَنْضُلِ الْمَكْتَرِ.

(٦) تَقْبِيسٌ: تَفْلِقُ. الْعُوجُ الْمُعْطَفَةُ: أَرَادَ بِهَا الْفَرَاخُ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الْيَيْضِ الْمَقْلَنِ مُعْطَفَةً رَفَاهِيَا.

الأَبْشَارُ، الْوَاحِدَةُ بَشَرَةُ: ظَاهِرُ الْجَلَدِ.

(٧) جَامِتُ: الْفَصَمِيرُ لِلْفَرَاخِ. الرُّعْرُ: لَا يَرِيشُ عَلَيْهَا. الدَّهَاسُ: التَّرَابُ.

أشدأها كضوع النبع في قلـ
كأن أغناها كرأـ سائفة

مـلـ الدـاريـج لـ بـنـتـ هـارـغـبـ
طـازـتـ لـقـائـفـةـ، أـوـهـيـشـرـ سـلـبـ

-
- (١) شـبـهـ منـقـيرـهاـ وـقـدـ فـنـحـتـ عـنـهاـ بـصـدـوعـ العـمـيـ التيـ هيـ مـنـ شـجـرـ النـبـعـ.ـ القـلـلـ:ـ الـواـحـدـةـ قـلـلـ:
أـعـلـ الرـاسـ.ـ الدـهـارـيـجـ،ـ الـواـحـدـةـ دـحـرـوجـةـ:ـ ماـ يـدـحـرـجـهـ الصـيـانـيـانـ منـ بـنـقـ وـغـيرـهـ.
(٢)ـ الـكـرـاتـ:ـ بـقـلـ مـعـرـوفـ.ـ السـائـفـةـ:ـ ماـ اـسـتـرـقـ منـ الرـمـلـ.ـ لـفـائـفـهـ:ـ أـغـصـانـهـ.ـ الـهـيـشـ:ـ شـجـرـةـ لـماـ
سـاقـ فـيـ رـاسـهـاـ.ـ سـلـبـ:ـ لـاـ وـرـقـ عـلـيـهـاـ.ـ شـبـهـ أـغـنـاـهـاـ فـيـ الطـولـ وـالـثـنـيـ بـالـكـرـاتـ.

الكميت بن زيد الأستدي [الطوبل] *

بِطُولِهِ وَلَا أَلْحَادَتْ تُفْنِي خُطُوبُهَا
بِعَصْبُرِهِ مِنْ الْأَفْوَامِ إِلَيْهَا
بِهِ وَلَهُ مُخْرُومُهَا وَمُصْبِبُهَا
وَلَا مِثْلُهَا كَسْبًا أَفَادَ كُسُورُهَا^(١)
تَغْيِيبُهَا يَوْمَ قِيلَتْ أَرْبِبُهَا^(٢)
تَرَافِي بِهِ أَطْوَادُهَا وَلُؤُرُهَا^(٣)
وَزِينَةُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ وَظُوبُهَا^(٤)

أَلَا لَا أَرَى أَلَيْبَامَ يُقْضِي غَبِيبُهَا
وَلَا عَبْرَ أَلَيْبَامَ يَتَرَفَّعُ بَغْضُهَا
وَلَمْ أَرْ قَوْلَ أَلَرْءَ إِلَى كَنْبِلِهِ
وَمَا غَبَنَ الْأَفْوَامِ مِثْلُ عَقْوَفُهُ،
وَمَا غَبَنَ الْأَفْوَامُ عَنْ مِثْلِ خُطْبِهِ
وَلَا غَنْ صَفَّاءُ النُّبْقِ رَلَتْ بِنَاعِلِهِ،
وَقَنْبِيدُ قَوْلَ أَلَرْءَ شَيْنَ لِرَأْبِهِ،

* هو الكمييت بن زيد بن خنيس الأستدي، أبو المستهل: شاعر الماشرعين. من أهل الكوفة. اشتهر في العصر الأموي. وكان عالماً بأداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، منحازاً إلى بني هاشم، كثير المدح لهم، متعصباً للمدرسة على القحطانية. وهو من أصحاب الملحمات. أشهر شعره *المماشيميات*.

اجتمعت فيه خصال لم تجتمع في شاعر: كان خطيب بني أسد، وفقه الشيعة، وكان فارساً شجاعاً، سخياً، راماً لم يكن في قومه لمن له. مات سنة ١٢٦ هـ/٧٤٤ م.

الأعلام ٥ من ٢٢٣

(١) ورد في صدر البيت في الجمهرة - ط القاهرة من ٩٨٤ «وما غبن الاقوام» مكان «وما غبن الاقوام».

(٢) ورد في صدر البيت، المصدر السابق «وما غيب»، مكان «وما غبن»، والارب: الماهر، البصير.

(٣) الصفة: الصخرة. النُّبْق: قمة الجبل وأرفع موضع فيه. الناعل: حمار الوحش لصلابة حافره. الأطرواد، الواحد طود: الجبل العظيم. اللهوب، الواحد هب: المهوة بين جبلين، الفرجة، الصدع في الجبل.

(٤) تفبيد، من ثند: خطا الرأي وضيقه. شين: عيب. الوظوب: المداومة على الأمر.

وَأَقْبَحَ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ غَرِيْبُهَا
 لِلَّذِي الْحَلْمُ يَعْرِي وَهُوَ كَاسٍ سَلِيلُهَا
 وَلَا طَرْقَ الْمَعْرُوفِ وَعَنَّا كَتَبُهَا^(١)
 وَأَكْثَرُ أَسْبَابِ الرَّجَالِ ضَرُورُهَا^(٢)
 وَلَكُنَّا أَفْدَأُهَا مَا يُنُوْهَا^(٣)
 بِرَادَافَ أَسْعَ آلاَغَدَاءِ، إِلَّا أُلُوْهَا^(٤)
 وَجَحْدِبَ كَانَ لَمْ تَذَرْ إِنِّي قَرِيبُهَا
 يَتَبَلَّلُ الْأَذْيَ عَفْوًا، جَزَاهَا حَسِيبُهَا^(٥)
 يَضْبِقُ بِهَا ذَرْعًا سَوَاهَا طَبِيبُهَا^(٦)
 وَلَمْ تَكُ عِنْدِي كَالَّذِبُورُ جَنُوْهَا^(٧)
 وَلَمْ أَتَسْرَعْ أَنْ يَجِيءَ عَضْرُهَا^(٨)
 وَلَا ذَنْبَ لِلابْوَابِ مَرْتَ جَدِيبُهَا^(٩)
 أَقَامَ بِهَا مَشْلَ الْسَّنَامِ عَيْبُهَا^(١٠)

(١) الوعث: الصعب المسالك. الكليب: الثلث من الرمل.

(٢) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ٩٨٥ «كَذُوبُهَا» مكان «ضرُورُهَا» والمان: الوجه الذي يؤثر منه، الضروب، الواحد ضرب: الصفة من الشيء.

(٣) الأفداء: الواحد فدي: ما يقع في العين أو في الشراب من تبنة ونحوها. ينبعها: يصبيبها.

(٤) رداد الدابة: عجزها. الإلب: الجماعة.

(٥) الحبيب، المحاسب، يقال: «كفى بالله حسيباً، أي محاسبة».

(٦) السُّوَاعُ، من ساغ الشراب: هنا وسهل.

(٧) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٩٨٦ «فلم أبغِ» مكان «فلم أأشغِ». والذبور: الريح التي تقابل الصبا.

(٨) الخطيطة: الأرض لم تطرى بين أرضين مخطوطتين. المرت: أرض لا نبات فيها. الجديب: خد المخصبة.

(٩) العبيب: جريدة النخل.

رَمْتُنِي بِالآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 بِسِلَائِبِ إِلَّا اقْوَابِلُ كَاذِبِ
 لِعَمْرِ أَبِي الْأَعْدَاءِ بَيْنِ وَبَيْنَهَا
 فَلَئِنْ تَجَدَّلَ أَلَاذَانَ إِلَّا مُطْبِعَةَ
 أَفِي كُلِّ أَرْضٍ جَنَّتْهَا أَنَا كَانِ
 وَإِنْ كُنْتُ فِي جَذْمِ الْعَشِيرَةِ أَقْبَلْتُ
 بَيْنِ أَبْنَى مُرَا أَيْنَ مُرَّةً عَنْكُمْ
 وَأَيْنَ أَبْنَاهَا عَنَا وَعَنْكُمْ، وَبِعُلُمَها
 إِذَا نَحْنُ مِنْكُمْ لَمْ نَنْلُ حَقَّ إِخْرَوْهُ
 فَإِيَّاهُ أَرْحَامٌ يُؤَدِّي نَصِيبُهَا
 لَنَا الرَّجُمُ الدُّنْيَا وَلِلنَّاسِ عِنْدُكُمْ
 مَلَائِمُ حِيَاضِ الْمُلْحَمِينَ عَلَيْكُمْ،
 سَلَقُونَ مَا أَحِبَّتُمْ فِي عَدُوِّكُمْ
 فَلَمْ أَرْ فِيكُمْ سِيرَةً غَيْرَ هَذِهِ

(١) التَّرْبِيَّاتُ: الدَّوَاعِيُّ، الْمَصَابُ. الْمَرْدُ، الْوَاحِدُ أَمْرُدُ: الشَّابُ طَرْشَارِبُهُ لَمْ تَبْتَ لِهِ.

(٢) يَحْرُبُ: يَثْبِرُ. الْكَفْتُ: السَّرِيعُ.

(٣) الْجَلْمُ: الْأَصْلُ. الْقُطُوبُ، الْوَاحِدُ قُطُوبُ: الْزَّاوِيَّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

(٤) مُرَّةُ: أَبُو تَمِيمٍ بْنُ أَدِينَ طَابِخَةُ بْنُ إِلَيَّاسَ بْنُ مَضْرِ.

(٥) الْوَرْعُثُ: الشَّدِيدُ. جَوْرِبَهَا: قَطْرَعُهَا.

(٦) الرَّغِيَّاتُ: الْوَسَاعُ. اللَّهُيُّ: الْمَطَالِبُ. النَّزُوبُ: النَّصِيبُ، الدَّلْوَالِيُّ الْمَا ذَنَبُ.

(٧) الْمَلْحَمِينُ، مِنْ أَلْسُنِ الْقَوْمِ شَرًا: جَنَاهُ لَهُمْ، أَوْ مِنْ الْحَمَّةِ الْقَتَالُ: لَمْ يَجِدْ مِنْهُ مُخْلِصًا. تَصْبُ:

أَيْ تَسْبِيلُ نَدِيَّهَا: آثارُ جَرَاحِهَا.

(٨) وَرَدَ فِي عِجَزِ الْبَيْتِ، الْمَصْدُرُ السَّابِقُ ص ٩٨٩ «غَفْسُوَهَا»، مَكَانُ «عَصْرُهَا». الْمَصْوُبُ:

الْعَجَاجُ، الْغَبَارُ، مِنْ قَوْلِمٍ: عَصَبُ الْغَبَارِ الْجَبَلُ، إِذَا أَحْاطَ بِهِ.

سَلَامٌ فِي جَاجِ الْأَرْضِ عَدْلًا وَرَافِعًا
فَقُطِعْتُمْ لِسَانِي عَنْ عَدُوِّنَا، لِكُمْ
فَاصْبَحْتُ فَدْمًا مُفْحَمًا، وَضَرِبَتِي
فَأَزْهَمْتُمَا لَا تَطْلُبُوكُمْ، فَإِنَّهَا
إِذَا نَبَتَتْ سَاقٌ مِنَ الشَّرِّ بَيْنَنَا،
تَشْرُكْنَا فُرِيْبَ لُؤْيَ بْنَ غَالِبٍ،
فَائِنْ بَلَةَ الَّذِينَ عَنَّا وَعَنْكُمْ
وَلِكُمْ لَا تَسْتَبِيبُونَ يَغْمَةً،
وَإِنَّ لَكُمْ لِلنَّفْلِ فَضْلًا مُبَرَّزًا،
جَعْنَا نُفُوسًا صَادِيَاتٍ إِلَيْكُمْ،
فَقَائِيَّةً مَا نَحْنُ يَوْمًا، وَأَنْتُمْ

(١) وَيَعْجِزُ عَنِي، غَيْرَ عَجِزٍ، رَحِيْبًا^(١)
عَقَارِبُهُ تَلَدَّعَهَا وَذَبَّهَا^(٢)
عَمَالُفُ إِفْحَامٍ وَعَيْنٍ ضَرِبَهَا^(٣)
عَوَائِمٌ لَمْ يَجْعُنْ بِلِيلٍ طَلَبُهَا^(٤)
فَصَدَتُمْ هَا حَتَّى يَعْجِزَ قَضِيَّهَا^(٥)
كَسَامَةً إِذَا أَوْدَتْ أَوْدَى عَتِيَّهَا^(٦)
لَكُلَّ اكْفَ حَاقِنَاتٍ ضَرِبَهَا^(٧)
وَغَيْرُكُمْ مِنْ ذِي يَدِ يَسْتَبِيهَا^(٨)
يَقْصَرُ عَنْكُمْ بِالْمُعَاةِ لَغَوْبَهَا^(٩)
وَأَنْفَدَهَا مَنَا طَوِيلًا وَجِيْبَهَا^(١٠)
بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، أَنْ تَفَيَّوْا، وَقُوبَهَا^(١١)

(١) الفجاج، الواحد فج: الطريق الواسع الواضح بين جبلين.

(٢) ورد في صدر البيت، الجمهورية - ط. القاهرة ص ٤٩٠ «عن عدوٍ تناكم»، مكان «عن عدوٍ تناكم لكم»، قطعتم لسانی: منعوني من الكلام. تلداعها أي لدعها: لسعها. الدبب: المهام الصغيرة التي تلعب في الماء، ما دبت من الحيوان.

(٣) الفدم: العي في الكلام. المفحى: أمسكته، والمحم: من لا يقدر أن يقول شعراً. ضربني: طبقي. ضربها: نصيبيها.

(٤) ورد في عجز البيت، في المصدر السابق «عوائم»، مكان «عوايم». عوائم، الواحدة عالمية: لعلها من قوله عامت الإبل في سيرها، إذا سبحت فيه، أي جرت. والعوائم: أي المائية.

(٥) يَعْجِزُ: يقطع، يُبَرِّزُ.

(٦) سامة: يعني سامة بن لؤي حين فارق قومه. عتيبة: من يعانيها.

(٧) الحالات، من حقن دم فلان: أنقذه من القتل.

(٨) إستابه: سأله أن يشهي، أي يجازيه، ذو البد: أي ذو الإحسان. يستبيها: يسترجمها.

(٩) لغوبها: شدة إعيانها.

(١٠) الصاديات: العطشى. الوجيب: خفقان القلب.

(١١) الفانية: البيضة. أن تفيفوا: أن ترجعوا، أو أن تعطوا شيئاً. قوبها: فرخها.

نعم، داء نفسٍ أن يَبْيَسْ حَبِيبَهَا^(١)
 غَزَاء إِذَا مَا أَنْفَسَ حَنَ طَرُوبُهَا
 كَفَاكَ لِمَا لَا بُدُّ مِنْهُ شَرِيبُهَا
 فَلَا رَأَيَ لِلنَّحْمُولِ إِلَّا رُكُوبُهَا^(٢)
 فَأَنَّ لَنَا بِالصَّابِ أَنَّ مَشْوِيهَا^(٣)
 إِذَا غَيَّبَتْ دُودَانُ عَنْكُمْ غُبُوبُهَا^(٤)
 دَوَارُفُ، لَمْ تُضَنَّ بِدَمْعٍ غَرُوبُهَا^(٥)
 وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْنَ الْأَمْوَرِ مَقْوِيهَا^(٦)
 حَرَاجِيجُ، لَمْ تُلْقِحْ كِشَافًا سُلُوبُهَا^(٧)
 عَلَى الْفَضِيفِ ذِي الصَّحْنِ الْمُسْنَ خَلُوبُهَا^(٨)

(١) يَعْدُونَ: أَرَادَهَا بِحَوْلِ دُونِ الشَّيْءِ، أَوْ يَصْرُفُهُ عَنْهُ.

(٢) شَرِيبَاهَا: الْمَاءُ الَّذِي فِيهِ عَذْوَةٌ.

(٣) يَشْوِيْبُونَ: يَخْلُطُونَ، الْأَقْصِيْنَ: الْأَبْعَدِيْنَ، الصَّابِ: مَادَةٌ شَدِيدَةُ الْمَرَارَةِ. يَقُولُ: أَنْتُمْ لِغَيْرِنَا عَلَى وَلَنَا صَابِ.

(٤) الْغَارِبُ: الْكَاهِلُ أَوْ بَيْنَ النَّظَهُرِ أَوِ السَّنَامِ وَالْعَنْتِ، دُودَانُ: بَدَالِينَ مَهْمَلَتِيْنَ الْأَوَّلِ مَضْمُومَةٌ؛ وَادُ، وَدُودَانُ: قَبْلَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَهُوَ دُودَانُ بْنُ أَسَدٍ بْنُ خَزِيمَةَ.

مُعْجمُ الْبَلْدَانِ ٢ ص ٤٨٠

(٥) غَرُوبُهَا: أي بُجَارِي الدَّمْعِ مِنْهَا.

(٦) دَرْوَابَيَةُ صَدَرِ الْبَيْتِ، فِي الْجَمَهُرَةِ - ط. الْقَاهِرَةِ مِنْ ٩٩٣ هـ: «إِذَا وَدَّاتَنَا الْأَرْضُ أَنَّهُ هِيَ وَدَّأْتُ»، اما في عَجَزِهِ فَوَرَدَ «مِنْ بَيْضٍ»، مَكَانٌ «مِنْ بَيْنِ».

وَدَّا الْأَرْضُ: سَرَاهَا، الْمَقْوِيْبُ: الْفَرَغُ.

(٧) اسْتَرْعَفَتْ بِهِ: سَبَقَتْهُ، الْمَرَاجِيجُ: الْأَيَّاقُ الطَّرْبِيلَةُ، لَمْ تُلْقِحْ كِشَافَهَا: لَمْ تُلْقِحْ جِنَّ تُنْجِعَ، لَأَنَّ نَاجِهَا بَعْدَ ذَلِكَ يَكُونُ أَرَادَ النَّاجِ، السَّلَوبُ: هِيَ الَّتِي تَسْقُطُ وَلَدَهَا.

(٨) الْكَنْبِفُ: حَظِيرَةٌ مِنَ الشَّجَرِ، لَمْ يَعْنِ: لَمْ يَجِدْ عَلَى الْفَضِيفِ لِبَنَاعَ عَلَى كَثْرَةِ لَبَهِ.

الطرماح بن حكيم الطائي [الخفيف] *

وَذِعَانِي هَوَى الْعُبُونَ الْمَرَاضِ^(١)
سُتْ رِضَا بِالْتَّقِيِّ، وَذُو الْبَرِّ رَاضِي^(٢)
سُتْ أَخَا عَنْجَبِيَّةً وَأَعْتَرَاضِ^(٣)
رَّةً، ثُمَّ أَزْغَوْتُ بَعْدَ الْبَيَاضِ^(٤)
سِرِّ، وَآتَيْتُ ذِكْرِي بُلْهَنِيَّةَ الْدَّهْرِ^(٥)

فَلَّ في شَطَّ نَهْرَوَانَ أَغْتَمَاضِي،
فَشَطَرْتُ لِلصُّبَّا، ثُمَّ أَوْقَفْ
وَارَانِي الْمَلِيلِكُ رُشْدِي، وَقَدْ كَدْ
غَيْرِ مَا رِبَّةُ سِوِيْ رِبَّقِ الْغَدْ
لَا تَأْيَا ذِكْرِي بُلْهَنِيَّةَ الْدَّهْرِ

* هو الطرماح بن حكيم بن الحكم، من طيء: شاعر إسلامي فحل. ولد ونشأ في الشام، ثم انتقل إلى الكوفة، فكان معلمًا فيها. واعتقد مدحه «الشراة» من الأزارقة. واتصل بخالد بن عبد الله القرمي، فكان يكرمه ويستجده شعره. وكان هجاءً، معاصرًا للكمبت صديقاً له. وكان خطاناً عصبياً وتوفي نحو ١٢٥ هـ / ٧٤٣ م.

.الأعلام ٣ ص ٢٢٥ .

(١) النهروان: وهي ثلاثة نهروانات: الأعلى والوسط والأسفل، وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدّها الأعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوصّطة.

انظر معجم البلدان ٥ ص ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٢) ورد في صدر البيت، في الديوان - ط دمشق ص ٢٦٣ «للهمي» مكان «للصبا» وكذلك «ثم أقصوت»، مكان «ثم أوقفت».

(٣) أراد بالملك: الله سبحانه وتعالى. المتوجهة: الجهل والجهنم والكبير. قوله: واعتراف لعله من اعتراض الفرس لقائده: لم يستقم له، أراد أنه كان غير مستقيم، صعب القيادة.

(٤) ورد في عجز الـيت، المصدر السابق ص ٢٦٤ «عند» مكان «بعد».

(٥) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٢٦٤ «لاتْ هَنَا»، مكان «لا تَأْيَا» وفي عجزه، «ولَآن»، مكان «ولَآن». تأيا: تعمد، تتغطر. البهنة: رخاء العيش.

سُرْ عَنْنَانِي، وَغَرِبَتْ أَنْفَاصِي^(١)
 لَهُ لَذْفُرٌ ذِي مَرَّةٍ وَأَنْقَاضِ^(٢)
 بَنِ لَعْنَينْ تَنْوُضُ كُلَّ مَنَاصِ^(٣)
 خَيْثُ تَجْتَسِّثُ رِجْلَهُ فِي إِيَاضِ^(٤)
 أَمَارَتْ بِالْبَوْلِ مَاءُ الْكِرَاسِ^(٥)
 يَوْمَ نِيلَتْ، يَعْرِضُ فِي عِرَافِ^(٦)
 عَنْ زَحَالِيفَ صَفَصَفَ ذِي دِحَاضِ^(٧)
 سُرْ نِطَافَ الْفَضَيْضِ أَيْ أَنْقَاضِ^(٨)
 ظَ، وَجَالتْ مَعَادِدَ الْأَغْرَاضِ^(٩)
 طَوْلُ كَدْمَ الْغَضَا وَطَوْلُ الْعِصَاضِ^(١٠)

(١) ورد في هذا البيت، في المصدر السابق «الحلم» مكان «الدمع».

(٢) ورد في صدر هذا البيت أيضاً، الديوان من ٢٦٤ «وَأَهْلَتْ» مكان «وَأَهْلَتْ المِرَّة»: القوة.

(٣) ورد في عجز البيت، الديوان ص ٢٦٥ «يَنْوُضُ» مكان «تَنْوُض».

وقوله تنوض كل مناص: تذهب كل مذهب، تحرك في كل ناحية.

(٤) صيدحي الفحبي: صادق في الفحبي. الإياض: الجبل يعقل به البعير.

(٥) سبتة: أراد ناقة جريئة. أمارت: قذفت. الكراش: الفحل.

(٦) ورد في عجز البيت، الديوان ص ٢٦٧ «يَعْرِضُ» مكان «يَعْرِض». نيلت: أصبت. العراض: المانع. العراض: الناحية.

(٧) ورد في عجز البيت، الديوان ص ٢٦٨ «زَحَالِيف»، مكان «زَحَالِيف».

والقوداء: الطوبيلة. أنتجت: أبعدت. الزحاليف، والزحاليف واحد وهي المزالق. الصمصف: المطمئن من الأرض. الدُّخَاض، الواحد دُخُض: المكان الزلق.

(٨) انقضى: إستقضى. نطاف، من نطف: أي نلطخ، اتهِم ببربة وفحور. الفضيض: الماء العذب.

(٩) ورد في صدر البيت، المصدر السابق ص ٢٦٩ «بِلَّهُ» مكان «ثَلَّهُ» وفي عجزه «الْأَرْبَاضُ»، مكان «الأَغْرَاضُ». أوت: صارت. الثلة: جماعة الغنم وربما استعاره للإبل. الكظوم: العطشان.

الفظ: ماء الكرش. الأغراض، الواحد غرض: التصدير، وهو للرجل كالحزام للسرج. وجالت معاذدها: أي مكان عقلها، لشدة العطش.

(١٠) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ٢٦٩ «القطاء»، مكان «الغضاء».

صُنْعَ الْحَاجِينِ خَرْطَةُ الْبَقْ
فَهُوَ خَلُوُ الْأَغْصَانِ إِلَّا مِنَ الْمَا
وَيَظْلِمُ الْأَلْيَهُ يُوْفِي عَلَى الْفَرْ
يَرْقُبُ الْشَّمْسَ إِذْ تَمْيلُ، بَهْلَ الْدَّ
وَخَارِجٌ مِنْ شِفَارٍ وَمِنْ غَيْ
مُلْبَاتِ الْفَتَامِ يُضْحِي عَلَيْهَا
فَدْ تَجَوَّزُهَا بِهَضَاءِ كَالْجَنَّ

والعبر: الحمار الوحشي. شاخص: اختلف أسماءه ومال بعضها وسقط بعضها هرماً. الفضا:
شجر من الأليل. أما القطا: نوع من الطيور بحجم الحمام.

(١) صنعت الحاجين: ناثتها. خرطه: أصحابه بدأوا الخرط، وهو ضعف في الجسم كله. بديا: تصغير
بدء، أي منذ البداية أو أولاً. استكاك: التفاف النبت.

(٢) الملهود: المقلل أو الماكول. النهاض: المرتفعة، وقد وردت «نهاض» في الديوان ص ٢٧١.

(٣) لللي: الغني المقتنى. القرن: الجبل الصغير. العنوب: التارك الطعام لشدة العطش. الخرصة:
القادس، المتروك، ولعلها من حارضه ضاربه بالقداح. المستفاض: المتشه، الواسع.

(٤) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٢٧١ «بِرْعَمُ» مكان «برقب» وكذلك «أن» مكان «إذ». والجحبة:
الكمامة الحمراء، شبه به عينه. الجاب: الغليظ الجاف. النحاض، الواحد نحضن:
اللحم المكتنز.

(٥) ورواية هذا البيت في الديوان ص ٢٧٣ هي:

وَعَنْبَرِيْجٌ مِنْ شِفَارٍ وَغَيْنٍ وَعَمَالِيْلٌ مُذْجَنَاتِ الْفَيَاضِ
وَالْمَخَارِجُ: أمكنة يمكن بها الشجر. شفار وغين: أرض كثيرة الشجر أيضاً. والعمايل، الواحد
غمول: وهو وادٍ كثيفة السكة في الأرض. مذجنات: مظلومات.

(٦) ورد في صدر البيت، المصدر السابق من ٢٧٣ «القتام» مكان «الفتام»، والفتام: وطاء للهواج.
والقتام: القبار الأسود. المراصن: الذي يحرق الحرقن، أي الأسنان أو القل، والموقف على
الصخر لاخذ النورة أو الجص.

(٧) ورد في عجز البيت، المصدر السابق من ٢٧٥ «يَمْقُونُ بَعْضُهُمْ» مكان «يهونون» بعده. المضاء:
جماعة الناس. الجنة: الجان. يهونون: يسرعون القرع: الفراغ. الوفاصل، الواحدة ونفسه: وعاء
كالجعبة من الجلد، وخريطة يحمل بها الراعي زاده.

وِجْهَةٌ مِنْهَا تَبَيَّنَ لِلْفَتَأْ
وَقِلَاصٌ لَمْ يَغْدُهُنَّ غَبُوقٌ،
وَتَرَى الْكُذْرَ فِي مَنَاكِبِهَا أَلْعَبْ
كَبَابِيَا الْثَرَوَى يَلْذَذُ مِنْ الْصَبَبْ
أَوْ كَمَجْلُوحِ جَعْشِنِ بَلَهُ الْقَطْطَ
إِنَّا مَعْشَرُ شَمَائِلُنَا الصَبَبْ
نُصَرُّ لِلْذَّالِيلِ فِي نَدْوَةِ الْحَدَبْ
لَمْ يَفْتَلِبْ بِالْوَتْرِ قَوْمُ، وَلِلضَّبَبْ
فَسَلِي الْنَّاسَ إِنْ جَهَلْتَ وَإِنْ شَدَّ
هَلْ عَذَّنَا ضَعِينَةً تَبَغِي الْعَدَ

(١) الحواء: مجموعة البيت التقاربة.

(٢) القلاص، واحدتها القلوص: الأئـثـيـةـ منـ الإـبـلـ. غـبـوقـ، منـ غـبـقـ الغـنمـ: سـقاـهاـ أوـ حـلـبـهاـ فيـ الـبـشـيـ.

(٣) الكذر: أيـ القـطاـ الكـدرـ، وهوـ كـمـثـلـ طـاثـرـ الـحـامـ. الرـذـابـ، الواـحـدـ رـذـبـةـ: الـهـزـرـةـ.

(٤) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٢٧٤ «تَبَدَّلَ مَكَانٌ وَيَلْذَذُ» والثـوـىـ، الواـحـدـ ثـوـةـ: خـرـفةـ تـجـعلـ علىـ وـتـدـ، وـرـبـماـ تـبـصـيـتـ عـلـيـهـ الـحـجـارـةـ لـيـهـنـدـيـ هـيـاـ. جـنـوحـ: مـاـلـلـاتـ، وـالـواـحـدـ جـانـحةـ. الـخـرـمـ: الـظـلـيلـ الـمـرـفـعـ مـنـ الـأـرـضـ. الرـضـراـضـ: ماـ كانـ صـغـيرـاـ مـنـ الـمـحـوـ.

(٥) ورد في عجز البيت، المصدر السابق ص ٢٧٥ «فـاضـحـيـ» مـكـانـ «فـامـسـيـ»، المـجـلـوحـ: الشـجـرـ رـعـتـ أعلىـ الـمـاشـيـةـ وـقـشـرـتـهـ. الـجـعـشـ: نـباتـ كـالـقـصـبـ. الـمـؤـسـ: الـذـيـ رـعـنـهـ الـمـاشـيـةـ. الـأـعـراضـ، الـواـحـدـ عـرـضـ: الـجـيلـ اوـسـفـهـ وـالـوـادـيـ.

(٦) الشـمـائـلـ: الصـفـاتـ، الـخـلـلـ الـحـمـيـلـةـ. الـأـحـفـاضـ، الـواـحـدـ حـفـضـ: مـنـاعـ الـبـيـتـ إـذـاـ هـيـ، للـحـمـلـ.

(٧) المـرـابـبـ، مـنـ رـبـ الـثـالـيـ: أـصـلـحـ. وـالـثـالـيـ: الـفـسـادـ. الـمـهـاـضـ: الـمـنـكـرـ.

(٨) الـوـتـرـ: الـأـحـدـ بـالـثـالـثـ. يـرـضـونـ بـالـإـغـماـضـ: يـتـحـمـلـونـ الـقـبـيمـ وـيـرـضـونـ بـهـ.

(٩) يقول: إـسـأـيـ النـاسـ عـنـاـ إـنـ كـنـتـ جـاهـلـةـ لـاـضـيـناـ.

(١٠) ورد في صدر البيت، الديوان ص ٢٧٨ «تـطـلـبـ» مـكـانـ «تـبـغـيـ» وـفيـ عـجزـهـ «فـيـ الـخـطـوبـ» مـكـانـ «فـيـ الـقـرـوـنـ».

عـذـنـاـ: جـاـوزـنـاـ. الـظـعـنـةـ: الـمـرأـةـ مـاـ دـامـتـ فـيـ الـمـوـدـجـ.

كُمْ عَذَّلَنَا قِرَاسِيَّةُ الْعِدَادِ
وَجَلَّبَنَا إِلَيْهِمُ الْخَيْلَ، فَبَاقَتِيَّةُ
بِجَهَلِهِ يَقْرِي الشَّوَّوْنَ، وَطَعْنَةُ
ذِي فُرُوعٍ يَظَلُّ مِنْ زَبَدِ الْجَنِّ
نَقْبَتْ عَنْهُمُ الْحُرُوبُ، فَذَاقُوا
كُلُّ مُسْتَأْسِنٍ إِلَى الْمَوْتِ قَذْخَانَةً
لَا يَنْتَي بِمُحْمَضُ الْعَدُوِّ، وَذُو الْخَدَّ
حِينَ طَابَتْ شَرَائِعُ الْمَوْتِ فِيهِمْ،
بِاللَّوَافِي لَمْ يَتَرَكَنْ عِقَاقِيَاً،
بِلَكَ أَخْسَابِنَا إِذَا أَحْتَنَ أَخْضَفَ

(١) القراسبة: الصخم الشديد. الأوفاقي، الواحد وففن: الحجر الذي يذبح عليه الجزار.
 (٢) أقيض: استؤصل. الجمام: الردي، الموت. الإقياض: الإستؤصل.
 (٣) يقرى: يقطعل. الشوون: ما التقي من عظام الرأس. الإيزاغ: دفع الناقة بيومها. الشامذات: الرافعات بأذنيها. المخاض: الحوامل.
 (٤) الفروع: الإتساع، من قوله: طعنة ذات فرغ أي واسعة يسيل منها الدم. الثامر: الكثير الثمر.
 المخاض: يقللة بربة تنتت أيام الربيع في سيل الماء، وهي ما يسمى العامة بالحملية.
 (٥) نقبت عنهم: بحث عنهم. المتاض: المختبر، المجرب.
 (٦) لا ينلي: لا يتراو، لا يتزدد. يمحض العدو: يطعمه الحمض، وهو ما كان مالحاً وممراً من النبات، والمراد أنه يذيق الأعداء مرارة الحرب.
 والخلله من البات: ما فيه حلوة.
 (٧) ورد في هذا البيت المصدر السابق من ٢٨١ «والموت برارأء مكان» فيه ومرارأء، والشرايع، الواحدة شربعة: مورد الماء.
 (٨) البفاق من الخيل: التي لا تحمل، الواحدة عقوق. المذاكي، الواحد المذكي: وهو من الخيل ما نتم سنته وكملت قوته.
 (٩) احتن: استوى ولم يختلف بعضه بعضاً. الحصول: قصب السبق. المدى: الغابة. الأعراض: جبل أو سفحه، والوادي.

الفهرس

٥	مقدمة
١٣	بسم الله الرحمن الرحيم
١٥	اللقط المختلف ومجاز المعاني
٣٩	أول من قال الشعر
٤٥	النبي والشعر
٥٥	أي الشعراً أشعر
٥٧	شياطين الشعراً
٧٥	باب صفة الذين قدموا زهيراً
٧٩	باب خبر الذين قدموا النابعة الذهبياني
٨٩	باب خبر أغشى بكر بن وائل
٩١	باب خبر لبيد بن ربيعة
٩٥	باب صفة عمرو بن كلثوم
٩٧	باب صفة طرفة بن العبد
١٠٥	باب ذكر طبقات من سمعنا منهم
١١١	طعام عبد الملك والأعرابي
١١٧	أخبار امرئ القيس

المعلقات

١٢٣	معلقة امرئ القيس
١٣٩	معلقة زهير
١٤٩	معلقة النابعة الذهبياني
١٥٧	معلقة الأعشى
١٧١	معلقة لبيد

١٨٣	معلقة عمرو بن كلثوم
١٩٧	معلقة طرفة بن العبد
٢١١	معلقة عنترة بن شداد

المجمهرات

٢٢٥	مجمهرة عبيد بن الأبرص
٢٣١	مجمهرة عبيد بن الأبرص
٢٣٥	مجمهرة بشر بن أبي خازم
٢٣٩	مجمهرة أمية بن أبي الصلت
٢٤٣	مجمهرة خداش بن زهير
٢٤٧	مجمهرة النمر بن تولب

المنتقيات

٢٥٥	المسيب بن عيسى
٢٥٧	المرقش الأصغر
٢٦١	التلمس
٢٦٥	عروة بن الورد
٢٦٩	المهلل بن ربعة
٢٧٣	دريد بن الصمة
٢٧٧	الشنحلي بن عوير المذلي

المذهبات

٢٨٥	حسان بن ثابت الانصاري
٢٨٩	عبد الله بن رواحة
٢٩٣	مالك بن عجلان
٢٩٥	قبس بن الخطيم الأوسي
٣٠١	أبيحية بن الجراح
٣٠٥	أبوقيس بن الأسلت
٣٠٩	عمرو بن امريء القيس

المراة

٣١٣	أبو ذؤيب المذلي
٣٢١	محمد بن كعب الغنو
٣٢٧	أعشى باهله
٣٣١	علقمة ذو جدن الحميري
٣٣٥	أبو زيد الطائي
٣٤٠	متم بن نويرة اليربوعي
٣٤٧	مالك بن الرب التميمي

المشوبات

٣٥٧	نابعة بني جعدة
٣٦٥	كعب بن زهير بن أبي سلمى
٣٧٣	القطامي
٣٧٧	الخطيبة
٣٨١	الشماخ بن ضرار
٣٨٩	عمرو بن أحمر
٣٩٥	ثيم بن مقبل العامري

الملحّمات

٤٠٣	الفرزدق
٤١٥	حرير بن بلال
٤٢١	الأخطل التغلبي
٤٢٧	عبيد الراعي
٤٣٥	ذو الرمة
٤٥١	الكميت بن زيد الأسدى
٤٥٧	الطرماح بن حكيم الطائي